المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الحضارية والتاريخية



المنزلة الخامسة
من كتاب الخراج وصنعة الكتابة

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي دراسة وتحقيق

بحث مقدم لإكمال متطلبات درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية

إعداد
الطالب طلال جميل رفاعي

إشراف الأستاذ
الدكتور حسام الدين السامرائي



١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

محتويات الرسالة

محتويات الرسالة

.. .. ..

كلمة شكر وتقدير

كلمه شكر وتقديـــر

الحمد والشكر لله ذى العزه والملكوت ملهم الأذهان الى الاستـــدلال على قدمه ، ومعجزها بعظيم قدرته على ما منحها من لطيف الفكره ودقيـــق النظره والعبره ، نحمده على توفيقه وعونه وهداه ثم الصلاه على عبــــده المصطفى ورسوله المقتضى سراجنا المنير الثاقب ونبينا الخاتم العاقب سيدنـــا محمد خيره هذا العالم وسيد جميع ولد ادم والسلام عليه ، وعلى آلــــه الطيبين وصحابته ، صلى الله عليهم اجمعين .

فالشكر له سبحانه وتعالى أولا واخيرا ، ثم لاستاذى الفاضل الدكتـــور حسام الدين السامرائى على اشرافه وتوجيهه المتواصل الدائب حيث لـــم يبخل على طيلة مراحل البحث بغزير علمه وسديد رأيه وتوجيهاته العلميـــه الدقيقه وهذا اقل مايمكن ان اقدمه لشخصه العزيز وأسأل الله العلى القدير ان يجزيه عنى وعن طلبه العلم كافة خير الجزاء .

كما لا يفوتني في هذا المقام ان اسجل شكرى واعترافى بالجميل لوالــدى الكريم الذى حرص على تعليمى ، وتأهيلى ودفعى الى الامام بعطفه وحنانـــه فجزاه الله عنى وافر الجزاء .

وفى ختام كلمه الشكر اسطر امتنانى وشكرى لكل من قدم لى يد العــــون من اساتذتي الافاضل ، وزملائى الاعزاء بأى صوره من الصور ، وادعو اللـــه العلى القدير ان يتقبل على هذا قبولا حسنا لوجهه سبحانه . واللـــه الهادى الى سواء السبيل .

الطالب

طلال جميل رفاعـــــى

مقدمة

المقدمـــه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وبعد فان بناء المجتمع الحديث يتطلب الالتفات الى جانبين اساسين اولهما القيم والمفاهيـــم والخبرة المتمثله في التراث الحي من جهه ، وثانيهما الافكار والنظم الحديثه من جهة اخرى ، ومن هنا تأتي اهمية دراسة المواضيع المتصله بالادارة العربيه الاسلامية .

ان دراسة الفكر الادارى في الجامعات والمعاهد العربية الاسلاميـة تبدأ عادة بالقرن التاسع عشر الميلادى ، وكأن هذا التاريخ يمثل بدايــة الفكر الادارى باستثناء اشاره عابره الى ممارسات اداريه في بعض الحضارات القديمه . ويتجاهل كتاب الادارة الفكر الادارى العربى الاسلامي ، فــلا يشيرون اليه اصلا ، ولذلك فان تحقيق ونشر كتب الاداره الاسلاميه ، هــو امر في غاية الاهميه من اجل تصحيح ذلك المسار لابراز الفكر الادارى العربى وتقديمه للدراسات الجامعيه المحليه والعالميه .

هذا بجانب كون الفكر الادارى العربى الاسلامي من المصـــادر الاساسيه لوضع مفاهيم او نظريات في الاداره تستوعب واقع المجتمع العربــي الاسلامي ، وقد يكون هذا سبيلا لاغناء الفكر العالمي بمبادىء ونمـــاذج اداريه جديده . وهكذا فان تحقيق ونشر كتاب الخراج وصنعة الكتابــــه ، وهو ما تستهدفه هذه الدراسة هو اسهام متواضع في اثر الفكر الادارى العربي الاسلامي في صحوته المعاصره ، بمفاهيم وممارسات تتمشى مع الاطار العـــام لمنطلقات التنميه الاداريه في العصر الحديث .

ان عنصر التحدى في موضوع تحقيق الكتاب في مجملة يتمثل في فقدان النص الكامل له حتى الآن . وان ما تبقى من فصول او منازل تبدو غير مترابطه كثيرا بسبب غياب خطة الكتاب والاقسام الاساسيه منه والتى تتمثل في الفصول الاربعه الاولى اضف الى ذلك ان بعضا من الفصول المعروفه عنه قد تم نشرها فقد قام المستشرق دى غويه بتحقيق ونشر القسم الاخير من المنزله الخامسه وبالتحديد ديوان البريد والسكك والطرق في الدوله الاسلاميه ومقتطفات من المنزله السادسه تحت عنوان " نبذ من كتاب الخراج وصنعه الكتابه لقدامه بن جعفر الكاتب البغدادى " جعله ملحقا بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه ثم قام المستشرق بن شمش بنشر صور المنزله السابعه من المخطوطه مع مقدمه بسيطه وترجمه ركز فيها بشكل غريب على مقارنه محتويات هذه المنزله بما يطبق في العصر الحديث في المملكة العربية السعوديه ، من النظم وقوانين وقد نشرها ضمن سلسلة عن الغرائب الاسلاميه " .

وغنى عن البيان ان مثل هذا العمل اقدام غريب ومريب لا مبرر له سوى الهوى والغرض بعيدا عن العلميه والموضوعيه التى ينبغى ان تكون على الدوام سمه الدراسات الاكاديميه .

وهذا جزء من التحدى يدفع الى ضرورة اخراج الكتاب او فصوله بشكل علمى رصين وفق قواعد التحقيق العلمي مع تقديم دراسة تفصيليه شامله عن محتوياته ، ومن ناحية اخرى فان مايحققه مثل هذا العمل هو الكشف عن جوانب التراث ونحن نعرف مالكتب التراث الاسلامي من اهميه قصوى فمن تلك الجواهر المضيئه نستطيع ان نتعرف على الفكر الادارى الاسلامي في

العصور التي كتبت فيه ، وهي بالاحرى تعبر عن جانب من جوانب التطور الشامل في المجتمع الاسلامي ، وهو التطور الاداري بفروعه المختلفة ، فهي تمدنا بمعلومات غاية في الاهميه عن الاداره العربية الاسلامية ، وعن سير الاعمال في الدوله ، وعن التنظيمات الرائعه في هذه الاداره التي لا تقل بأي حال وفي اي جانب من الجوانب عن ارقى ماوصلت اليه الادارة بتنظيماتها الحديثه ، كما انها تعكس لنا صوره واضحه عن فهم الخلفاء والوزراء وبقية المسؤولين عن دواوين الدوله المختلفه ، للتنظيمات الاداريه فهما عميقا دفعهم الى تنظيم شئون الدوله المختلفه وايجاد الحلول الكفيلة بالمشكلات الاداريه ، واقرار الانماط السليمه ، واستبعاد كل مايعوق سير امور الدوله .

وبالرغم من هذا فان كتب الاداره العربيه الاسلاميه لم تدرس بصوره شامله وان هناك جوانب كثيره لم تبحث حتى الآن ، ثم ان مابحث منها قد قدمه في الاعم الاغلب مستشرقون وينتظر ان يكتب في الاداره العربيه الاسلاميه باحثون مسلمون في الدرجة الاولى عربا ومتمكنين من العربية لتقديم صورة دقيقه لها ، ولا يقصد بذلك الدراسات اذ يفترض ان تكون علمية تحليليه موثقه ، بل يراد بها ان تعبر عن فهم المسلمين لجوانب حضارتهم فهما موضوعيا . ودراسة كتاب الخراج وصنعه الكتابة لقدامه نمط من هذه الانماط المطلوبه .

والاداره العربيه الاسلاميه طبيعتها ، ومكوناتها ، وقيمها ، وتناول التكوين التاريخي لها وواقعها يقتضي تناول الفكر الاداري المتصل بهذه الاداره من نشأته وتطوره ، وتنوعه ، وهذا مانستهدفه من خلال هذه الدارسه .

ان العنايه بالتراث العربي الاسلامي وبخاصه الفكر الاداري ببحثه وتقويمه ، والافاده منه وهذا ماتستهدفه هذه الرساله ، هو امر غاية في الاهميه ويقتضي الالتزام بمنهج علمي حديث ووعي لاصول الثقافه العربيه الاسلاميه .

ومن العسير فهم تاريخ الاداره الاسلاميه دون فهم واع لمصادرها . وكذلك تقيم المصادر الاوليه ، للتعرف على اهميتها ، ولعل هذه الدراسه تنجح في ابراز لواحد من هذه المصادر ، اضف الى هذا ان دراسة التاريخ تبقى ناقصه دون فهم الخلفيه الجغرافيه ، وان الخرائط التاريخيه مهمه في فهم التطور التاريخي ، واهمية كتاب قدامه تكمن جزئيا في انه يقدم معلومات غايه في الاهميه عن خارطه العراق والحدود الاداريه في الدوله الاسلاميه .

اضف الى ذلك فان بروز دور قدامه الكاتب والاهتمام بمؤلفه يعكس صوره التسامح في الدولة الاسلامية اذ ان قدامه كان نصراني المعتقد وصل الى مصاف عال في الادارة الاسلاميه ، والواقع فانه قد بلغ تلك الدرجه التي اهلته لان يؤلف هذا الكتاب التعليمي ، بقصد تعليم الكتاب صنعه الكتابه وذلك يعكس جانبا من اهمية كتب التراث الاسلامي .

بعد ان استقر الرأي على تحقيق المنزله الخامسه من كتاب الخراج وصنعه الكتابه لقدامه بن جعفر الكاتب البغدادي وتقديم دراسه عنها . ثم تجميع صورات لمخطوطات النص الموزعه في مكتبات العالم ، وهي كمايلي :-

(١) نسخه مكتبه كوبريلى في استانبول وهى تحت رقم " ١٠٧٢ أدبيات عامه " ورمزت بحرف "ك " .

(٢) النسخه الموجوده بدار الكتب الوطنيه بباريس تحت " رقم ٥٩٠٧ عربي " ورمزت لها بحرف " ب "

(٣) نسخه دار الكتب المصريه بالقاهره الاولى تحت " رقم ١٩٧١ فقه حفظ " ورمزت هنا بحرف " ط "

(٤) نسخه دار الكتب المصريه بالقاهره الثانيه " تحت رقم ٥٤٨ فقه تيمور " ورمزت لها بحرف " م "

(٥) نسخه دار الكتب المصريه بالقاهره الثالثه " تحت رقم ٢٠٠٠ - تاريخ تيمور " ورمزت لها بحرف " غ " .

وقد جرى استنساخ نص المخطوطه الاولى باعتباره الاصل " فالثابت أن المستشرق الفرنسي شارل شيفر قد نقل عنه مخطوطه باريس ولقد كتبت مخطوطه كوبريلى بخط فارسي جميل غير منقوط وتتألف المنزله الخاصه من الاصل من " ٤٨ " ورقه تعادل " ٩٦ " صفحه تحتوى كل صفحه في معدلها على " ١٧ " سطرا .

وقد جرت مقابله الاصل بالنسخ الاخرى حيث تم حصر الفروق من جهه والحصول على الكلمات او القراءات الساقطه " وقد استهدف الباحث التعريف بالوظائف والمصطلحات الاداريه ، والمواضع الجغرافيه ، وتراجم الرجال ، والاشاره الى مواضع الآيات القرآنيه الكريمه ، وتخريج الاحاديث النبويه الشريفه ، وتقديم شروح للغامض من النصوص والكلمات .

وقد تقدم تحقيق النص دراسه شامله عن حياة المؤلف من جهه وعن

المنزله الخاسه من كتاب الخراج ، اضافة الى التعريف باهمية الكتاب بين كتب التراث الاسلامي .

والله اسأل ان يكون عملنا خالصا لوجهه الكريم " وان اكون وفقت في ابراز جانب من جوانب التراث الاسلامي بشكل جيد عن طريق نشر المنزله الخاسه من هذا الكتاب القيم ، وفى توضيح الصوره المشرقه عن الجانب الاداري من الحضاره الاسلاميه الساطعه .

والله حسبنا ونعم الوكيل . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

طلال جميل رفاعي

مكة المكرمـــه
١٢ ربيع الثاني
١٤٠٣هـ

الرموز المستعملة في الرسالة

الرموز المستعمله في الرسالـــه

الرمـــز	مايعبر عنـــه
ت	توفى
جـ	جزء
ص ص ٥ ، ١٠٤ ، ٢٠٤	الصفحات ٥ ، ١٠٤ ، ٢٠٤
ص ص ٥ - ٦٠	من صفحه ٥٠ - ٦٠
ن ٠ م ٠ س	نفس المصدر السابق
م ٠ س	المصدر السابق
( )	مابين القوسين الهلاليين كلمه مختلف عليها في النسخ
[ ]	مابين المعقوفتين اضافه لمقتضى السياق .
([-])	الكلمه مختلف عليها في النسخ والحروف التي بين المعقوفتين مطموسه
([-])	الكلمه موجوده مختلفه في النسخ والحروف الاخيره من الكلمه ساقطه .

القسم الدراسي

الباب الاول

حياة قدامة بن جعفر

قدامه بن جعفر

ابو الفرج قدامه بن جعفر بن زياد الكاتب البغدادى (١) ، وقد اختلفت المصادر التى ترجمت له فى كنيته ، فقد كناه ابن حوقل ، والمسعودى وابن النديم ، والمطرزى ، وابن الجوزى ، وياقوت ، والملك الافضل وابن الغزى (٢) " بابى الفرج " فى حين كناه ابو حيان التوحيدى " بابى عمرو " (٣) اما ابن تغرى بردى فقد كناه " بابى جعفر " (٤) وذكره

---

(١) ذكر محمد كرد على فى كتابه كنوز الاجداد ص ٥٠١ " ابو الفرج قدامه ابن جعفر بن قدامه بن رزيا " ولا اعلم من اين للمؤلف لقب " رزيا " لعلها تصحيف لاسم جده زياد وربما يكون العكس هو الصحيح غير انه لم يذكر المصدر الذى استقى منه معلوماته .

(٢) المسعودى : مروج الذهب ﻫ ١ ص ١٦ ، ابن حوقل : صوره الارض ص ٢٨٤ ، ابن النديم : الفهرست ص ١٨٨ ، ابن الجوزى : المنتظم ﻫ ٦ ص ٣٦٣ ، المطرزى : الايضاح ورقه ٦٢ ب ، ٦٣ أ ، ياقوت : معجم الادباء ﻫ ١٧ ص ١٢ ، الصفدى : الوافى بالوفيات ﻫ ٧ ورقه ٤١ ، الملك الافضل : العطايا السنيه ورقه (٢٠٧) ، ابن الغزى : التاريخ البديع ورقه ٦٨ .

(٣) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسه ﻫ ١ ص ١٠٨

(٤) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره ﻫ ٣ ص ٢٩٧ - ٢٩٨

المقدسي والماوردي والفراء والقلقشندي باسمه مجردا " قدامه بن جعفر" (١)
وذكره السيوطي بـ " قدامه الكاتب " (٢) وتشير بعض المصادر (٣) الى ان -
قدامه بن جعفر بن زياد المعروف بالكاتب البغدادي ، ينتمي الى اسرة
مسيحيه استوطنت البصره وكانت مقربه الى العباسيين (٤) هذا ماتفيدنا
المصادر عن نسب قدامه ، واسرته ، كما انها لا تفيدنا بمافوق جده زياد ،
وقد ذهب العبادي الى القول بأن انقطاع نسبه على هذا النحو يمكن ان يؤخذ
قرينه على انه غير عربي الا رومه (٥) .

اما جد قدامه ، " قدامه بن زياد " فلانجد له ذكر في المصادر
سوى ما اورده الجاحظ في كتاب الحيوان بقوله " وقال قدامه حكيم المشرق
في وصف الذهن : شعاع مركوم ونسيم معقود ونور بصاص ، وهو النار
الخامده ، والكبريت الاحمر " (٦)

كما ذكره الجاحظ مرة اخرى في كتاب فخر السودان " عند الحديث
على قبه حصن غمدان قال " وفيها يقول قدامه حكيم المشرق وكان صاحب
كيميا " :

---

(١) المقدسي : احسن التقاسيم ص٥٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٠ ، الماوردي :
الاحكام السلطانيه ص١٩٥ ، الفراء : الاحكام السلطانيه ص٢٠٤
القلقشندي : صبح الاعشي ج ٢ ص ١١
(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٥١٦
(٣) د . عبدالرحمن حميده : اعلام الجغرافيين ص ١٢٤
(٤) المرجع السابق ص ١٢٤
(٥) العبادي : مقدمه نقد النثر ص ٣٣
(٦) الجاحظ : كتاب الحيوان هـ ٥ ص ٩٥

فا وقد فيها ناره ولو انهـا   اقامت كعمر الدهر لم تتضـوم (١)

والواقع ان اذا كان ماذكره الجاحظ واسماه " حكيم الشرق ، كما رجح محقق كتاب الحيوان (١) هو جد قدامه بن جعفر الكاتب (٢) فان ذلك يعني ان من نترجم له ، وننشر نصه قد نشأ وتربى في بيت علم وحكمه ، واذا كان ذاك صحيحا فما هو اصله ، واين ولد ، وما تاريخ ولادتـه ، وما معلوماتنا عن حياته ، وثقافته ، وشيوخه ، ونشاطه العلمي ، وهل ألف في الكيمياء او في غيرها ، ومن الذى تتلمذ على يديه ، وبالرغم من ذلك الترجيح فاني لا أجد دليلا واحد من المصادر التى بين أيدينا اليوم تثبت ان قدامه الذى تحدث عنه الجاحظ هو جد قدامه بن جعفر الكاتب.

اما عن جعفر بن قدامه بن زياد ، والد المترجم له ، فقد اختلفت الآراء في تحديد مكانته وتبيان ماله ، وماعليه (٤) فقد وصفه ابن النديم

---

(١) الجاحظ : كتاب الحيوان (تحقيق عبد السلام هارون) حـ ٥ ص ٩٥ هامش رقم (٢) رسائل الجاحظ " رسائل فخر السودان " حـ ١ ص ٢٠٠ هامش رقم (٢) .

(٢) الجاحظ : كتاب الحيوان (تحقيق عبد السلام هارون) حـ ٥ ص ٩٥ هامش (٢) .

(٣) يلاحظ ان د . طبانه : قدامه والنقد الادبي - أورد النص السابق ، وذهب الى ذلك الترجيح بدون تدقيق في النص ، واخذه على علاته .

(٤) العبادى : مقدمه نقد النثر ٣٣ ، د . طبانه ن ٠ م ٠ س ص ٤١ ، . حسين محمد المساف قدامه بن جعفر وكتابه الخراج وصنعه الكتابه ص ١٣٩ مقال نشر في مجله الفيصل العدد ٥٧ ربيع الاول سنة ١٤٠٢ هـ

عرضا عند ترجمته لقدامه ، وصفا يدل على خموله وجهلة بقوله " وكان ابـــوه جعفر ممن لا تفكر فيه ولا علم عنده " [١] ، في حين نجد ان الخطيـــــب البغدادي [٢] يذكره بخلاف ذلك ، فهو يصفه بالعلم والادب وبأنه مـــن مشايخ الكتاب ، وعلمائهم ،وانه كان وافر الادب حسب المعرفه له مؤلفـــات في صنعه الكتابه وغيرها ، وفوق ذلك فقد اشار الخطيب البغدادي بأنــه قد حدث عن ابى عيناء الضرير ، وحماد بن اسحاق الموصلى ، والمبـــرد ، ومحمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي ، ونحوهم ، وروى عنه ابو الفـــرج الاصفهاني [٣] وعلى هذا فرأى الخطيب البغدادي في جعفر بن قدامــه ، وماقدمه لنا من معلومات في ترجمه له تخالف ماذكره ابن النديم عنه ، فالثنـــا واضح في نص الخطيب البغدادي على ابى القاسم جعفر بن قدامه بن زياد ، وعلى معرفته الغزيره واطلاعه الواسع في فنون الادب والعلم [٤] ، كمـــا ان مجالسته لمثل هولاء الاعلام الذين اورد الخطيب اسمائهم والاخـــذ عنهم [٥]. ان صحت فان ذلك يجعل الباحث من جدوى ودقه ماأورده ابن النديم - اما ياقوت فانه نقل باماتته المعهوده القولين السابقين ، ونسب كل قول الى صاحبه غير انه لم يكن ايجابيا مع مانقل من نصوص متناقضـــة فقد كان عليه ان يمحص النصوص ويفحص عن الاسانيد ، ويأخذ موقفا منها ،

---

(١) ابن النديم : الفهرست ص ١٨٨ ، العبادي : مقدمه نقد النثر ص ٣٣ ، د . المساف وقدامه وكتابه الخراج ص ١٣٩ .
(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٠٥
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٤١
(٤) الخطيب ن . م . س ص ٢٠٥ ، د . طبانه م . س ص ٤١
(٥) د . المساف : قدامه وكتابه الخراج ص ١٣٩

غير انه اكتفى بايراد الروايتين دون ان يرجح روايه على اخرى (١)، ومن الواضح بأنه مع وصف الخطيب لابي القاسم جعفر بانه كان احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وافر الادب وحسن المعرفه ، فاننا لا نراه يذكر لنا واحد من الخلفاء ، والعمال اتخذ جعفر كاتبا له (٢) ، والواقع إن هذا الوصف يعطي الباحث المنصف انطباعا واضحا عند قبوله بأن جعفر هذا كان كاتبا ذا شأن (٣) ، وقد يكون ذلك صحيحا غير ان النصوص والمعلومات تنقصنا كثيرا عند التفتيش عن دعم لهذا الرأى ، اذ لم يرد نا مايشير الى انه قد كتب من اركان الحكومه العباسيه في سوى ماذكره ياقوت عن مدحه لبعض الوزراء شعرا ، فعند ما اصدر الخليفه المقتدر بالله امره سنه ٣١٠هـ بنفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الى اليمن بعد ان اشتدت الازمه الماليه التي كانت تمر بها الدوله ، ثم عجز من جاء بعده عن اصلاح الامور ، وارتبكت اداره الدوله فقد ذكر ياقوت (٤) عن جعفر انه صنع هذه الابيات :

أصبح الملك واهي الارجاء	وامور الورى بغير استواء
منذ نادت نوى علي بن عيسى	واستمرت به الى صنعاء
فوحق الذي يميت ويحيي	وهو الله مالك الاشياء

---

(١) د . طبانه ن . م . ص ٤٥

(٢) د . طبانه ن . م ص ٤٥

(٣) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٧٨ - ١٧٩

(٤) ياقوت : معجم الادباء جـ ٧ ص ١٧٩ - ١٨٠

لقد اختل بعده كل امـــر واستبانت كآبه الاعـــــداء
ثم صاروا بعد العـــداوه والله جميعا في صوره الاوليـــاء
يتألون كلهم في علـــي انه قد خلا من النظـــراء

ومن ذلك القول نستشف صله ا ميلا كان لديه نحو ال الجراح ، غير ان ذلك لا يعني بالضروره وجود علاقه مقابله اذ ليس لدينا مايدعو للاعتقاد بأن علي بن عيسى قد اتخذه كاتبا ،والظريف ان ياقوت قد اورد نصا آخــر عندما ينقل عن البستي بقوله : " ومن خطه قال : نقلت من خط عبدالرحمن ابن عيسى الوزير لجعفر بن قدامه :

كيف يخفي وان اتاني نهـارا كسف الشمس بالجمال البهـي
فكلا حالتيه يفضح سـوى وينادى بكل امر خفـــي
بابي احسن الانام جميعـــا تاه عقلي به وحق النبـي (٢)

والظهير في قوله ، ومن خطه يعود على الوزير الذى نقل شعـرا لجعفر كما ذكر ياقوت ، وعبدالرحمن بن عيسى هو الاخ الشقيق لعلي بـن عيسى وشريكه في الوزاره ، ومنه نرى بأن قد كانت بينهم صله ما ، غـير ان ذلك لا يمكن ان يساق دليلا على انه قد ولي بعض المناصب الكتابيـه في وزاره علي بن عيسى او وزارة اخيه عبدالرحمن بن عيسى . (٣)

فالابيات الثلاثه الاخيره تتضمن على اى حال وجود علاقه غامضـه

---

(١) ياقوت : معجم الادباء حـ ٧ ص ١٧٩ - ١٨٠
(٢) ن . م . س حـ ٧ ص ١٧٨
(٣) السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٧١ - ٧٢

بين عبد الرحمن بن عيسى وبين والد المترجم له ، وانه كان شديد الكلف والتعلق بالوزير نفسه حتى انه يجعله في البيت الثالث " احسن الانام جميعا وبأنه يذهب عقله " وماهو جدير بالملاحظه ما اورده الصابي . ونقله ياقوت ، وذلك ان جعفر بن قدامه بن زياد قد مدح الوزير عليّ بن الفرات وتوجع عليه ، وعلى نفسه من بعده بعد اقصاء ابن الفرات عن الوزاره بقوله :

يا ابن الفرات وياكريـ	ـم الخيم محمود الفعال
ضيعت بعدله واطرحـ	ـت وبان للناس اختلالي
وتغيرت مذ غبت	احوالك الايام حالي
لهفا ابا الحسن علي	ايامك الغر الخوالي
لهفا عليها انها	بليت باحوال بوالي (١)

وماسبق يؤخذ انه ربما كان يتكسب بالشعر ، ولذلك فانه يمدح الخصمين المتنافسين في الوزارة اذ لا يمكن ان يكون - ان كان كاتبا الا مع - واحد منهما ، لان المنافسه بين الكتاب ، وظهور كتاب قديرين من آل الجراح وعلى رأسهم علي بن عيسى الجراح الذي تولى الوزاره عدة مرات وآخرها مع اخيه عبد الرحمن من جمادى الاولى سنه ٣٢٤ هـ - وآل الفرات وعلى رأسهم علي بن محمد بن الفرات ابو الحسن الذي تولى الوزاره من جمادى الاخر ٣٠٦ هـ - ٣١١ هـ - قد ادى الى تكوين حزبين متنافسين من الكتاب يصطرعان من اجل الوصول الى الحكم . (٢)

---

(١) الصابي - تحفه الامراء ص ٢٣٣

(٢) الصولي : اخبار الراضي ص ٤ ، مسكويه : تجارب الامم جـ ٥ ص ٢٩٢ القرطبي : الصله ص ٧٢ - ٧٣ ، السامرائي : المؤسسات الاداريه ص ١٤٩ .

ويبدو ان الاستاذ المبادي قد اختلط عليه فهم النص ، فاعتقد بأن ياقوت (١) قد اقتبسه عن الخطيب البغدادي وهكذا فقد بنى نظرته واستنتج بأن ابا القاسم جعفر قد تولى الكتابه بالديوان بشهادة الخطيب ، واتصل بالبلاط العباسي ، (٢) وقد عارضه في ذلك الاستاذ بدوي طبانه الذي ذكر بأنه لا يوجد في نص الخطيب البغدادي مايشير الى ذلك (٣) ، وفوق ذلك فقد ذكر المبادي بان الاصبهاني يروى عنه اخبارا تفيد اتصاله بالخليفه العباسي المكتفي بالله وانقطاعه الى ابن المعتز (٤) ، وقد ذكر د . طبانه ان ماذكر المبادي بهذا الخصوص ليس له اساس من الصحه فهو لم يتصل بالخليفه كما لم ينقطع الى ابن المعتز وكذلك الامر مع ماذكر المبادي في استدلاله على انه كتب لهما او لاحدهما ، واستطرد د . طبانه فذكر بان هذه الامور تحتاج في اثباتها الى النص الصريح (٥) ، وان الرجوع الى النصوص يعزز الاتجاه الواقعي لماذكره المبادي اذ ليس هناك مايفيد بأنه كتب لهما .

اما عن اتصاله بابن المعتز فذلك كبير الاحتمال ، والملاحظ ان د . حميده قد ذكر بدون الاشاره الى مصادر معلوماته بأن جعفر قد عمل موظفا في الاداره الحكوميه غير ان البحث المضني بين النصوص لم يوصل الى مثل هذه النتيجة (٦) اما عن التحدث عن اولئك العلماء الاعلام ، فقد

---

(١) ياقوت : معجم الادباء هـ ٧ ص ١٨٠
(٢) المبادي : مقدمه نقد النثر ص ٣٥
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٤٩
(٤) المبادي م . س ص ٣٥
(٥) د .طبانه م . س ص ٤٩
(٦) د . حميده : اعلام الجغرافيين ص ١٢٤

اكد المبادى على ان المراد من ذلك التحديث انما هو روايه الاخبار لا التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) " وقد ايد بدوى طبانه ذلك ، وذكر بان التحديث عن اولئك العلماء الأدباء ربما كان من آثار صحبه خاصه وصله شخصيه فروى شعرا ، أو حدث بحديث مماسمعه من هؤلاء ، او قص خبرا عن واحد منهم وليس التحديث في تلك الامور محتاجا الى اجازه العالم أو الأديب الذى روى عنه ، وان ماسبق رجح ان التحديث المقصود به روايه أخبار ، وليس الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) أن من المفروغ منه القول بأن لفظ التحديث " لا ينصرف بمعناه العام الى روايه الحديث النبوى الشريف لان الاخير هو المعنى الاصطلاحى الخاص ، ويمكن ان نضرب مثلا بما ذكره الاصفهانى " قال حدثني جعفر قال حدثني ابو العيناء " (٣) كما ان الروايه التى ذكرها الخطيب البغدادى ورد فيهما انه حدث عن ابى عيناء الضرير هذا هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر ابن سليمان المعروف بابى عيناء الاخبارى الأديب الشاعر" (٤) وهو احد من مصادر معلوماته ، وهو لم يعرف الا بما اشتهر به كأديب شاعر ، ولم ينقل أحد عنه ايه روايه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الحال مع كل من حماد بن اسحاق الموصلى ، ومحمد بن مالك الخزاعى (٥) والواقع ان ترجمه الخطيب البغدادى لابى القاسم جعفر بن قدامه لا تحتمل

---

(١) المبادى : مقدمه نقد النثر ص ٣٥
(٢) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٤٤
(٣) الاصبهانى : الاغانى جـ ٧ ص ١٦٤
(٤) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٨ ص ٢٨٦
(٥) الخطيب : تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٠٥

وعلى اى وجه من الوجوه ان جعفرا هذا كان من رواه الحديث الشريف ، وانما قصد بالتحديث المعنى العام .

اما ماذكره ابن النديم في ترجمته لقدامه من عباره عارضه نقلها عنه ياقوت (١) فليس لدينا ماتسوقه دليلا على دقته (٢) ، وعلى العكس فان ماوصلنا من نصوص يجعل الباحث اكثر ميلا للاخذ برأى الخطيب البغدادى منه الى غيره ، اما عن الروايه التى نقلها ياقوت من كتاب المحاضرات لابى حيان التوحيدى في كلامه للعروضى ، والذى جاء فيها قوله " اراك منخرطا في سلك ابن قدامه ، ومنصبا اليه ومتوفرا عليه ، وكيف يتفق بينكما ، وكيف تأتلفان ولا تختلفان فقال اعلم ان الزمان وقت الاعتدال ، والرجل كما تعرف على غايه البرد والغثاثه ، وخساسه الطبع ، وانا كما تعرفنى وتثبتنى فاعتدلنا الى ان يتغير الزمان ثم نفترق ولا نختلف ولا نتفق وانشا " يقول :

وصاحب اصبح من برده	كالماء فى كانون او في شباط
ندمانه من ضيق اخلاقه	كأنهم في مثل سم الخياط
نادمته يوما فالفيته	متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اوهمنى انه	بعض التماثيل التى في البساط (٣)

وتبقى بعد ذلك جمله تساؤلات لعل ابرزها واكثرها الحاحا هو مسأله المعاصره الزمانيه بين والد قدامه بن جعفر وبين ابى حيان التوحيدى

---

(١) ياقوت : معجم الادباء جـ ٧ ص ١٢

(٢) ابن النديم : الفهرست ص ١٨٨

(٣) ياقوت : معجم الادباء جـ ٧ ص ١٨١ - ١٨٢

والذى توفى في سنه ثلاثمائه وثمانين هجريه ، وهو تاريخ متأخرا كثـــيرا عن الفتره المعروفه لحياه جعفر بن قدامه ، بل وحتى ولده قدامه بن جعفـر نفسه وحتى اذا افترضنا جدلا دقه هذه الروايه فان ماينعكس عن الروايـه وجود خط فكرى متميز في الادب لم تكشف عنه الروايه . ويبدو ان المعروض قد اتفق فيه مع جعفر بن قدامه بن زياد ، وهو امر يكشف عن اهمية الاخـير واعتداده برايه وتميزه عن غيره ، اما باقي المعلومات المتصله بطبع الرجـل مثل برودته وفثاثه طبعه ، وما اليها فلعلها تعكس نظره التباغض والخصومه لكثر ما تعبر عن طبيعه الاشياء ، وحتى في حال قبول ذلك فانه لا يعيـب على الرجل فيما رواه اوحدث به او قاله مايمكن ان يعد عيبا او مثلبه بالكاتب . وعلمه وفضله ، ومما سبق وجدنا بعض الاختلاف في فضل الرجل ونباهتـه ، وكذلك الاختلاف في طبعه وخلقه (١) ، وكما حصل اختلاف في تقييم فضـل الرجل واخلاقه وطبعه فقد انعكس ذلك الاختلاف في طبيعه النظره الـى شعره فقد تعرض المرزباني لذكر جعفر بن قدامه بن زياد كذلك فقال " اخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم ، قال قال ابي ابو الحسن بن يحيى يومـا لخالي احمد بن ابي كامل انشدك ابو قدامه شعره ، وابو قدامه انسان مـن الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه ، فقال ولم فني الصفـع حتى ينشدني شعره ؟ فانشدنا الصولى لاحمد بن يوسف الكاتب :

ان كفى اذ التقينا اراهـا	تنتدى الى قناحيـان
ولها عطفه ولا بد منهـا	بعده في قنا ابي عمـران

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الأدبي ص ٤٧

وذهبت كل لذه لـــى الا | لذتي في تفقد الاخـــوان
واشتقاقي من بدعي الشعر | بلا خبره ولا احســـان (١)

ان هذا الموقف على الرغم من عنفه هو تحامل (٢) لا يمكن ان يطغى فيطمس الحقائق التاريخيه ( ) والحق فان الباحث ان هو تدبر قول المرزباني ثم وقف على شيء من شعر جعفر والذي اورده ياقوت ( ) في ترجمته لـــه وجد ذلك الشعر متوسط الجوده ليس بالجيد ، وليس هو بالشعر المبتذل كذلك ، اذا فليس جعفر من فحول الشعراء المجيدين المبدعين وليس في شعره ابتذال ، خلل في الوزن كما انه لا اثر للحن فيه حتى انــه يستحق ذلك الوصف بكسر الشعر واستحقاقه الصفع(٥) . وبجانب ذلـــك فان المصادر حفظت لنا ابياتا من الشعر لجعفر لا يشك احد في صحــة نسبتها له مدح فيها ابن الفرات في احدى نكباته نقل ياقوت (٦) جزءا منهـا واغفل الباقي حتى يتفق ذلك مع ما اورده عن جعفر . (٧) ذكرت في صــدر هذا الكلام .

اما الصور الكامله لشعره فقد يكون من المستطاع الاطلاع عليهـــا في كتاب الوزراء حيث اورد الصابي ابياتا من شعر جعفر بن قدامه في مدح ابي الحسن بن الفرات ، ويذكر الاستاذ طبانه بأنها ابيات من شعر عالي الطبقه

---

(١) المرزباني : الموشح ـ مآخذ العلماء على الشعراء في عده انواع مـن صناعه الشعر ص ٥٧٢ - ٥٧٣ ، د . طبانه م . س ص ٤٥ - ٤٦
(٢) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٤٦
(٣) ن . م . س ص ٤٦
(٤) ياقوت : معجم الادباء جـ ٧ ص ١٧٧
(٥) د . طبانه م . س ص ٤٦
(٦) ياقوت : م . س جـ ٧ ص ١٨٠
(٧) د . طبانه م . س ص ٤٦

لشاعر مجيد (١) ، ومما تجدر ملاحظته اتفاق العديد من المصادر على مكانة جعفر ابن قدامه كما عرضها الخطيب البغدادي وقد نقل عنه صاحب الاغاني (٢) الكثير من الاخبار والادب والاشعار وخصوصا ماله علاقه بالخليفه الشاعر عبدالله بن المعتز (٣) وذلك يعكس المكانه التى كان جعفر بن قدامه

---

(١) الصابي تحفه الامراء ص٢٣٣ - ٢٣٤ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٤٦ - ٤٧ والابيات المقصوده :

لما خلوت من الفوائد	والمنافع والصلات
وعدمت في الاعياد ما	عودت من كل الجهات
وبقيت فيها حائرا	كالسفر ضلوا في الفلاه
ناديت ياسقيا وبا	رعيا لعصر ابن الفرات
ملك اشم مسود	رطب الانامل بالهبات
يعطي الرغيب ولا يمن	ولا ينغص بالعدات

وذكر كذلك الصابي ابيات لم يذكرها ياقوت ، ولم يتطرق اليها د . طبانه في بحثه كذلك وهي :

لما غدوت وفي الحشا	نار مضرمه تشب
والفكر والاحزان مشـ	ـحون بها جسم وقلب
وانشدت ماقال ابن جهـ	ـم وهو بالاشعار طب
املقت بعدك ياعلي	ونالني مالا احب

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٠٥
(٣) المبادي : مقدمه نقد النثر ص ٣٤

يحتلها بين اقرانه (١) ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان الاصفهاني قد عزز المعلومات التي قدمها الخطيب بخصوص اولئك الذين حدثوا جعفر بن قدامه او اخذ عنهم فهو عنده يحدث عن ابي العيناء (٢) ، وحماد بن اسحاق (٣) وميمون بن هارون (٤) وعلي بن يحيى المنجم (٥) ، وعبدالله ابن عبيدالله بن (٦) طاهر ، واحمد بن طاهر (٧) ، وكذلك عن هارون بن محمد بن عبدالملك الزيات (٨) ، والغريب بعد ذلك ان احد الباحثين المعاصرين يصر على القول بأنه لم يعثر على روايه واحده عن هؤلاء الذين ذكرهم الخطيب (١٠) ، وقد اكد باحث آخر معاصر دون ان يوضح مصادر معلوماته بأن جعفر بن قدامه قد نقل بعض روايات ابن خرداذبه غير ان الدراسه المتفحصه لكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه لا تؤيد مثل هذا الاتجاه (١١) اما ما ذكر عن انه روى عن البلاذري (١٢) وانه احد تلاميذه فلابد من الاشاره الى ان هنالك احتمالين اولهما ان يكون جعفر ابن قدامه قد تتلمذ على يد البلاذري غير ان المصادر التي ترجمت له

---

(١) الاصفهاني : الأغاني حـ ٩ ص ١٤٢ - ١٤٥
د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٤٤ - ٤٨

(٢) الاصفهاني م . س حـ ١١ ص ١٦٤ " طبعه دار الكتب "

(٣) الاصفهاني م . س حـ ٥ ص ١٣٤ طبعه بولاق

(٤) الاصفهاني : م . س حـ ٥ ص ١٠٢ - ١٠٣ " طبعه دار الكتب "

(٥) الاصفهاني : م . س ص ١٢٧ طبعه دار الكتب

(٦) ن . م . س حـ ٥ ص ٣٩٠

(٧) ن . م . س حـ ٧ ص ١٤٦

(٨) ن . م . س حـ ٥ ص ٢٣٩ - ٢٤٠

(٩) د . طبانه م . س ص ٤٤

(١٠) العبادي : مقدمه نقد النثر ص ٣٥

(١١) العبادي م . س ص ٣٥

لا تشير الى ذلك ، كما انه لم يكن صاحب كتاب الخراج [١] ، وقد يكون ذلك هوهم بنى على روايه الخطيب [٢] ، وعلى افتراض صحه ما ذكر في انه تتلمذ على يد البلاذرى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ فلابد أن قد اخذ عن شيخه البلاذرى ونقل بالتالى الى ابنه قدامه ما ضمنه في كتابه ان الاحتمال الثاني وهو الارجح هنا اذ وردت في كتاب الخراج وصنعه الكتابه نصوصا صريحه تدل بما لا شك فيه على ان قدامه قد نقل من كتاب البلاذرى بعض المعلومات بشكل دقيق غير انه وعلى ما اعتاده الكتاب في ذلك العصر لم يشر الى البلاذرى ، وان كان من الملاحظ انه قد يشير احيانا الى مصادره ، ومن ذلك القصه التى تتضمن اتهام معن بن زائده الشيبانى بتزوير خاتم الخلافه والتى انفرد البلاذرى بذكرها فقد نقلها قدامه دون ان يشير الى البلاذرى عنه ، وكذلك الحال عند حديثه عن فتوح ارمينيه اذ نقل قدامه عنه ، دون ان يشير اليه .

وقد ذكر الانبارى ان ابراهيم ابن ابى طالب قال سألت اباقدامه عن الشافعى وابن حنبل ، واسحاق ، وابى عبيد فقال اما أفقههم فالشافعى الا انه قليل الحديث اما اورعهم فابن حنبل واما احفظهم فاسحاق واما اعلمهم بلغات العرب فابى عبيده . [٣]

اما وفاته فقد توهم العبادى [٤] انه توفى سنه ٣١٠ هـ ، وذكر

---

(١) البلاذرى فتوح البلدان جـ ١ ص ١٤ ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد
(٢) الخطيب : تاريخ بغداد جـ٧ ص ٢٠٥
(٣) الانبارى : نزهة الالباء في طبقات الادباء ص ١٢٩
(٤) العبادى : مقدمه نقد النثر ص ٣٥ .

ان هذا التاريخ هو الراجح لديه وان تلك السنه التى يظن البعض خطا ان ابنه قدامه توفى فيها ويبدو ان المبادى [1] لم يستطع النص الذى ذكره ياقوت وحدد تاريخه بدقه فقد اورد ياقوت عن تاريخ وفاته [2] " قال ابو محمد عبيدالله بن ابى القاسم عبدالمجيد بن بشران الاهوازى في تاريخه مات ابو القاسم جعفر بن قدامه بن زياد يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخره سنه تسع عشر وثلاثمائه " [3]

---

(١) ن . م . س ص ٣٥

(٢) ياقوت : معجم الادباء جـ ٧ ص١٧٨ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبى ص ٤٩ - ٥٠

(٣) ياقوت : م . س جـ ٧ ص ١٧٨

حياتــــه :

لقد هيأ الله سبحانه وتعالى للعلم اناسا من خلقه في كل مكـــان وزمان ممن عملوا منذ نشأتهم على خدمه العلم ، والتفقه في الدين وســـبر اغوار العلوم ، ومن هوءلاء من اشتهر وذاع صيته في الافاق ومنهم مـــن اخذ من ذلك بقدر ومنهم ظل دفين صفحات تحليله لا يلتفت اليها الا بعض المختصين بين فتره وحين ، ولكنهم في الواقع قدموا ، وقدموا الكثير للعلم والمعرفه بانواعها المختلفه وكانوا بحق المشاعل المضيئه المشرقه في وقـــت سادت فيه الدوله الاسلاميه ، وبلغت اوج عظمتها ، وظلت مثا علهـــم مضيئه وافكارهم مشعه ، متمثله في كتبهم ، وما نقل عنهم ومن اولئك ابوالفرج قدامه بن جعفر بن زياد الكاتب البغدادي ، فمعلوماتنا عن الرجل قليلـــه وكما احاط الغموض بحياه والده جعفر فقد احاط بحياته ، والنصوص المقتضبه التي تقدمها لنا المصادر التي ترجمت له لا تكاد تكفي لاعطاء صوره واضحـــه عنه على الرغم من تأكيد الباحثين المعاصرين ، وعلى ضوء انتاجه ، علـــى عظيم شأنه (١) وعلو قدره (٢) .

اما المظان التي ذكرت هذا العالم واشادت بفضله ، فاقدم مـــن ذكره في المصادر التي بين أيدينا الموءرخ ابي الحسن على بن الحســـين ابن على المسعودي (المتوفى سنه ٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م) وقد توهـــــم

---

(١) د . طبانه - قدامه والنقد الادبي ص ٥٠

(٢) العبادي - مقدمه نقد النثر ص ٣٦

الاستاذ طبانه وذكر ان ابن النديم اقدم من ترجم له (١) فالمسعودى سبق ابن النديم (المتوفى سنه ٣٨٥ هـ - ٩٩٥م) والذى الف كتابه سنه ٣٧٧ هـ -٩٨٧م ويبدو انه قد ارتبك على الباحث الفاضل الامر اذ انه ذكر بان ابن حوقل قد اعتمد على كتاب الخراج وصنعه الكتابه (٢) في حين ان ابـــى القاسم محمد بن على الموصلى الحوقلى الذى اكمل تأليف كتاب سنه ٣٦٧هـ ٩٧٧م . (٣)

لقد اشاد المسعودى بقدامه واثنى عليه في تقريضه له " فانــــه كان حسن التأليف بارع التصنيف موجزا للالفاظ مقربا للمعانى واذا اردت علم ذلك فانظر في كتابه الاخبار المعروف بكتاب زهر الربيع واشرف على كتابــــه المترجم بكتاب الخراج فانك تشاهد بهما حقيقه ماقد ذكرنا ، وصدق ماقــــد وصفنا" (٤) وهكذا نجد هذا المؤرخ المعاصر لقدامه يذكره فيثنى عليـــه مما يعكس مكانته واهمية دوره وفضله غير ان هذه المعلومات لا تكفى لاعطـــاء صوره واضحه عن حياه هذا الرجل ، والراجح ان هذه الترجمه ليست نتـاج معرفه شخصيه بقدامه ، انما تكونت لدى المسعودى من خلال اطلاعـــــه على المؤلفات التى ذكرها ، والا فلو توفرت للمسعودى معلومات عنه لقدمها ، ولوفر الكثير من الجهد والمتابعه وبعد المسعودى يرد ذكر المترجم لــــه

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٠

(٢) د . طبانه : ن ٠ م ٠ س ص ٨٥

(٣) ابن حوقل : صوره الارض ص ١ ، د . عبدالرحمن حميده - اعلام الجغرافيين ص ١٧٤ .

(٤) المسعودى - مروج الذهب جـ ١ ص ١٦

في كتاب " صوره الارض" الذى صنفه ابو القاسم محمد بن على الموصلــــى الحوقلى والذى اكمل تأليف كتابه كما اسلفنا سنه ٣٦٧ هـ - ٩٧٧م [1] ، وقـد ذكر ابن حوقل بان كتاب الخراج لقدامه هو من الكتب التى لم تكن تفارقـــه في حلة وترحاله . وأكثر من ذلك فقد اشاد بالكتاب وفضله على كتـــاب ابن خرداذبه وكتاب الجيهاني ، وكأنما وجد في هذا الكتاب منشـوده ، ووافق ماابتغاه نلتمس ذلك في قوله " وكان لا يفارقنى كتاب ابن خرداذبه وكتاب الجيهانى وتذكرة ابن الفرج قدامة بن جعفر ، واذا الكتابـــان الاولان قد لزمنى أن استغفر الله من حملهما واشتغالى بهما عن مايلزمنى من توخى العلوم النافعه والسنن الواجبه [2] وقد ختم ذلك بالثنـــاء العاطر على كتاب قدامه وبأن ماجاء فيه حقا باجمعه وصدقا في سائـــر جهاته ، وذلك في قوله " ولقيت ابا اسحاق الفارسى وقد صور هـــذه صوره لارض السند فخلطها وصور فارس فجودها ، وكنت قد صـــورت اذربيجان التى في هذه الصفحه فاستحسنها والجزيرة فاستجادهـــا واخرج التى لمصر فاسده وللمغرب اكثرها خطأ ، وقال قد نظرت فـــى مولدك واثرك وانا اسألك اصلاح كتابى هذا حيث ضللت فيه غير شكـــل وعزوته اليه ثم رأيت ان انفرد بهذا الكتاب واصلاحه وتصويره اجمعــــه وايضا حه من غير ان الم بتذكرة ابى الفرج وان كانت حقا باجمعهـــا وصدقـــا من سائــر جهاتهـــا وقد كان يجب ان اذكر منها طرفـــا

---

(١) د . حميده : اعلام الجغرافيين العرب ص ١٧٤ ، زامباور - معجم الانساب ص ٥٢٦

(٢) ابن حوقل - صوره الارض حـ ١ ص ٢٨٤

في هذا الكتاب لكني استقبحت الاستكثار بما تعب فيه غيرى ونصب فيه غيرى" (١)
ومن هذا يتضح ان احد جغرافي القرن الرابع الهجرى ، يذكر قدامة في حقل اختصاصه ويقوم كتاب الخراج مشيدا به وبفضل مؤلفه في حقل التأليف الجغرافي .

. . . .

---

(١) ن . م . س حـ ١ ص ٢٨٤ .

ان هذا الرأى على كل حال يخطل الآراء التى سايرت المستشرقين في قولهم بأن كتاب قدامه انما هو الا تتمه لكتاب ابن خرداذبه [(١)] ويضع حدا لهذا التصور الخاطىء الغريب .

اما شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابى بكر المعروف بالمقدسي(ت ٣٩٠ هـ - ٩٩٩م) [(٢)] فقد نقل من كتاب الخراج وذلك في قوله " وذكر قدامه بن جعفر الكاتب ان ارتفاع الحرمين مائة الف دينار ، واليمن ستمائةالف دينار واليمامه والبحرين خمسمائه وعشر الاف دينار وعمان ثلاثمائه الف دينار " (٣) وذكر انه نقل منه معلومات خاصه بمقدار مايدخل بيت المال في مصر اذ يقول : اما الدخل فقرات في كتاب الخراج لقدامه ابن جعفر فاذا هو يذكر ان دخل مصر من العين الفا الف وخمسمائه الف دينار " (٤) .

ثم يأتي بعد ذلك محمد بن اسحاق النديم (ت ٣٨٥ هـ - ٩٩٥م) صنف كتاب الفهرست والذى صنفه كما اسلفنا في سنه (٣٧٧هـ - ٩٨٧م) [(٥)]

---

(١) د . احمد سوسه : الشريف الادريسي في الجغرافيه العربيه جـ١ ص٩٨

(٢) د . حميده : اعلام الجغرافيين ص ٢١٠

(٣) المقدسي : احسن التقاسيم ص ١٠٥

(٤) المقدسي : ن . م . ص ص ٢١٢

(٥) ابن النديم: الفهرست صفحه " ب " - زامباو : معجم الانساب ص ٥٢٦ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٥٠

والذى هتبر ماكتبه اساسلما ترجم من بعد ذلك . (١) بالرغم انـــه ترجم لقدامه باقتضاب مخل لا يكاد يكفي لتوضيح ملامح شخصيته (٢) ، وان كانت المعلومات التي اوردها على اى حال غاية في الاهميه للكشف عن جانـب من مكانته بالاضافه الى قائمه موءلفاته اذ قال عنه :" وهو قدامه بن جعفـــر ابن قدامه ، وكان نصرانيا واسلم على يد المكتفي بالله وكان قدامه احـــد البلغاء الفصحاء ، والفلاسفه الفضلاء . وممن يشار اليه في علم المنطـــق وكان ابوه ممن لا تفكر فيه ولا علم عنده ، وله من الكتب

(١) كتاب الخراج ثماني منازل واضاف اليها تاسعا
(٢) كتاب نقد الشعر
(٣) كتاب صابون الغم .
(٤) كتاب صرف الهم .
(٥) كتاب جلاء الحزن .
(٦) كتاب درياق الفكر .
(٧) كتاب السياســه .
(٨) كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به ابا تمام .
(٩) كتاب حشو حشاء الجليس .
(١٠) كتاب رسالته في ابي علي بن مقله ويعرف بالنجم الثاقب .
(١١) كتاب صناعه الجدل
(١٢) كتاب نزهه القلوب وزاد المسافر " (٣)

---

(١) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٥٠
(٢) د . محمود زيني قدامه بن جعفر وجهوده النقديه في نظر الباحثين المحدثين (مقال) نشرفي مجلة كلية الشريعة العدد الرابع في السنه الرابعه ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ ص ٢٠٧
(٣) ابن النديم : الفهرست ص ١٨٨

اما الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ - ١٠٧١م) لم يترجم لـه في تاريخ بغداد مع انه ذكرابامواثنى عليه ، وعلى الرغم من نسبته إلى مدينة بغداد . (١) وهكذا فعلى الرغم من قلة المعلومات الشخصيه عنه ، فان ابن النديم يفيدنا بأنه كان ذميا واسلم وان حادثه اسلامه كانت على يد الخليفه المكتفى بالله بالاضافة الى اهميتها في تاريخ حياته فانها تعكس الى حد بعيد اهميته ومكانته في اختصاصه - ثم يقدم ابن النديم بعد ذلك معلومات مقتضبه ولكنها مهمه في معرفة التخصص الدقيق لقدامه بن جعفر ، وهو علوم اللغه العربيه والفلسفه ، وعلى الرغم من الضلال الكثيف الذى القاه ابن النديم على مكانه والده جعفر فانه قدم بعد ذلك قائمة في غاية الاهميه عن مولفات قدامه والتى بلغت اثنا عشر موءلفا لا تخرج عن اطار التخصص المشار اليه . (٢)

وبعد ابن النديم يأتى ابا الفرج بن الجوزى (ت سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠م) ، فيعدد في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، وفاه قدامه في وفيات سنة ٣٣٧ هـ - ٩٤٨م بقوله " قدامه بن جعفر بن قدامه ابوالفرج الكاتب ، له كتاب حسن في الخراج وصنعه الكتابه ، وقد سأل ثعلب عن اشياء " (٣)

---

(١) ذكر الاستاذ طبانه عند الاشاره " الى ذلك" نسبة البغدادى التى لصقت بقدامه " دون ان يوضح مقاصده في ذلك ، قدامه والنقد الادبى ص ٥١ .

(٢) يلاحظ انه ليس فيها كتاب نقد النثر الذى نشر بعد التحقيق في مصر ، بتمهيد د . طه حسين وتحقيق عبدالحميد العبادى سنه ١٩٣٢م ، وكذلك ليس بينها كتاب زهره الربيع الذى ذكره المسعودى مروج الذهب جـ ١ ص ١٦ .

(٣) ابن الجوزى المنتظم جـ ٦ ص ٣٦٣ ، د . طبانه م . س ص ٥١

والحق ان ابن الجوزي يقدم اضافتين لما قدمته المصادر السابقــــه له ، هما تقريره ان قدامه سأل ثعلب عن اشياء مما يشير الى علو مكانتـــــه في اللغه ، ثم تحديده سنه وفاته بسنه سبع وثلاثين وثلاثمائه للهجره . (١)

ويأتي بعد ذلك ابو الفتح نصر بن عبدالسيد المطرزي (ت سنـــة ٦١٠هـ - ١٢١٣م) (٢) فيشيد بفضل قدامه ويضيف علم الحساب الى تخصصاته وكتاب الالفاظ الى مؤلفاته بقوله " ابو الفرج قدامه بن جعفر بن قدامـــه ابن زياد الكاتب البغدادي المضروب به المثل في البلاغه قيل هو اول مــــن وضع علم الحساب ، وظني انه ادرك ايام المقتدر بالله وابنه الراضي باللــه ، وله تصانيف كثيره منها كتاب الالفاظ وكتاب نقد الشعر ، وهو حسن فـــي الغايه طالعته ونقلت منه اشياء ، وقيل هو لوالده جعفر ، ومنها كتــــاب صناعه الكتابه ظفرت به وعثرت فيه على طوال منشوده ، وهو كتاب يشتمل علـــى سبع منازل كل منزلة منها تحتوي على ابواب مختلفة ضمنها خصائص الكتـــاب والبلغاء ، فمن طالعه عرف غزاره علمه ، وتبحره في العلم ، وقد ذكـــر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد ، ابا قدامه جعفر بن قدامه فقال هـــو احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب حسن المعرفه وله خصائص فـــي صنعه الكتابه وغيرها" (٣) ولعل من المناسب ان نركز الانتباه هنا الـــى

---

(١) د. طبانه - قدامه والنقد الادبي ص ٥٤

(٢) المطرزي : الايضاح في شرح المقامات الجريريه ورقه (١) ، زامباور : معجم الانساب ص ٥٢٧ .

(٣) المطرزي الايضاح ورقه ٦٢ ب ، ٦٣ أ ، د. طبانه : قدامـــه والنقد الادبي ص ٥١ ، الترجمة المنقوله عن الخطيب : تاريـــخ بغداد جـ ٧ ص ٢٠٥

اشادة المطرزى الى اسم الكتاب اذ أسماه" بكتاب صناعة الكتابة" وتأكيده على أنه يحتوى على سبع منازل وبأنه " قد عثر فيه على ظوال منشوده" وكذلك ما يعكس الكتاب من غزارة علم المؤلف وتبحره فى العلم ". ومما يلفت النظر أيضا ما نقله عن الخطيب فى ترجمته لجعفر بن قدامه وتأكيده بأن" له مصنفات فى صنعة الكتابة وغيرها" مما يوحى بأنه ربما أفاد قدامة من مؤلفات والده وبخاصة فى كتابه الذى نحقق منزلته الخامسة. ان من المهم فيه أن نشير الى اسم الكتاب كما وصلنا قد جرى التركيز فيه وبشكل متوازن على ما شمله العنوان" وهو الخراج وصنعة الكتابة" ، وحيث أن ما وصلنا هو المنازل الأربعة الأخيرة ابتداءا من الخامس الذى نحققه وانتهاءا بالمنزلة الثامنة ، فالراجح أن قدامة عمل على تطوير الكتاب والاضافة اليه فى مرحلة وأن المطرزى قد اطلع على احدى النسخ الأولى منه قبل التطوير.

ويقدم صاحب معجم الأدباء (ت سنة ٦٢٧ هـ - ١٢٢٩ م)(1) ترجمة شاملة يضمنها الكثير من نصوص من سبقه بتفصيل وشروح فى نص طويل لا مندوحة من نقله لأهميته جاء فيه : " أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب كان نصرانيا وأسلم على يد المكتفى بالله ، وكان أحد البلغاء الفصحاء الفلاسفة الفضلاء ممن يشار اليه فى علم المنطق ، وكان أبوه ممن لا يفكر فيه ولا علم عنده . وذكر أبو الفرج الجوزى فى تاريخه قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب له كتاب الخراج وصناعة الكتابة ، وقد سأل ثعلب عن أشياء مات فى سنة سبع وثلاثين

---

(1) حميده : أعلام الجغرافيين العرب ص ٣٦٣ ، زامباور : معجم الأنساب ص ٢٨٠ .

وثلاثمائه في ايام المطيع ، وانا لا اعتمد على ما تفرد به ابن الجوزي لانه عندى كثير التخليط ، ولكن آخر ما علمنا من امر قدامه ان ابا حيان التوحيدى ذكر انه حضر مجلس الوزير الفضل بن الفرات وقت مناظره ابى سعيد السيرافي ومتى المنطقى في سنه عشرين وثلاثمائه ، وله من الكتب .

(١) كتاب الخراج تسع منازل كانت ثمانيه واضاف اليه تاسعا ،
(٢) كتاب نقد الشعر .
(٣) كتاب صابون الغم .
(٤) كتاب صرف الهم .
(٥) كتاب جلاء الحزن .
(٦) كتاب درياق الفكر .
(٧) كتاب السياسه .
(٨) كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به ابا تمام .
(٩) كتاب حشو حشاء الجليس .
(١٠) كتاب صناعه الجدل .
(١١) كتاب الرساله في ابي على بن مقله ، وتعرف بالنجم الثاقب .
(١٢) كتاب نزهه القلوب وزاد المسافر ،
(١٣) كتاب زهره الربيع في الاخبار ،

وبلغني عن بعض متعاطى علم الادب انه شرح كتاب المقامات الحريريه فقال عند قوله " ولو اتى ببلاغه قدامه " ان قدامه بن جعفر كان كاتبا لبني بويه ، وجهل في هذا القول فان قدامه كان اقدم عهدا ادرك زمن ثعلب والمبرد وابى سعيد السكرى ، وابن قتيبه وطبقتهم والادب يومئذ طرى فقراء واجتهد وبرع في صناعتي البلاغه والحساب ، وقرأ صدرا صالحا من

المنطق ، وهو لائح على ديباجه تصانيفه ، وان كان المنطق في ذلك المصر لم يتحرر تحريره الآن . واشتهر في زمانه بالبلاغه ونقد الشعر ، وصنف في ذلك كتبا منها كتاب نقد الشعر ، له وقد تعرض ابن بشر الامدي الى الرد عليه فيه ، وله كتاب في الخراج رتبه مراتب واتى فيه بكل مايحتاج الكاتب اليه ، وهو من الكتب الحسان ، الى غير ذلك من الكتب ، ولم يزل يتردد في اوساط الخدم الديوانيه بدار السلام الى سنة سبع وتسعين ومائتين ، فان الوزير ابا الحسن ابن الفرات لما توفي اخوه ابو عبدالله جعفر بن محمد بن الفرات في يوم الاحد لثلاث عشر ليله خلت من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين كان اسن من اخيه ابى الحسن بن محمد الوزير بثلاث سنين رد ماكان اليه في الديوان المعروف بمجلس الجماعه الى والده ابي الفتح الفضل بن جعفر واليه ديوان المشرق ثم ظهر بعد ذلك اختلال النواب فولاه لولده ابى احمد المحسن واستخلف المحسن عليه القاسم بن ثابت ، وجعل قدامه بن جعفر يتولى مجلس الزمام في هذا الديوان ، وبانت عند ذلك صناعه المحسن واثار من جهه العمال اموالا جليله "(1) ، ومن هذا النص يلاحظ ان ياقوت ذكر ترجمه ابن النديم مضيفا شيئا من التعليق ثم يتبع ما ذكره من ابن النديم بترجمه ابن الجوزى ، وهذه الترجمه وكما سلف ان ذكر تضيف الينا فائدتان ترسلان شيئا من الضوء على ما كتب ابن النديم(2) وهنا مسأله تطلب وتحديده لتاريخ وفاه قدامه في سنه ٣٣٧ هـ - ٩٤٨م ، والواقع ان ذلك ما نقله ياقوت عن ابن الجوزى ،

---

(1) ياقوت معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٢-١٥ .

(2) ابن الجوزى المنتظم جـ ٦ ص ٣٦٢ ، د. طبانه - قدامه والنقد الادبي ص ٥٥ .

واضاف بأن وفاته كانت في ايام المطيع الذى تولى الخلافه في جمادى الاخره سنه ٣٣٤ هـ - ٩٤٥م ، وظل خليفه الى سنه ٣٦٣ هـ - ٩٧٣م[1] ، وقد اعتبر د . طبانه ان ماذكر ياقوت زياده تأكيد لتاريخ ابن الجوزى في الوفاه مع ان ياقوت يقرر انه لا يعتمد على ماتفرد به ابن الجوزى[2] لانه كثير التخليط في رأى ياقوت ، وبدون ان يذكر دليل واحد على تخليط ابن الجوزى ، وحفظ لنا ياقوت ايضا عن احد شراح المقامات الحريريه فائده جديده تعين في التعرف على بعض جوانب من حياه قدامه ومنزلته[3] ، وكذلك كونه من كتاب بني بويه ثم اتبع ياقوت ذلك برايه فهو كما خطأ ابن الجوزى فانه يجهل من قال ان قدامه كان كاتب لبني بويه ، بحجه انه كان اقدم منهم عهدا ، فقد ادرك زمن ثعلب والمبرد والسكرى وابن قتيبه وطبقتهم[4] وعلى اى حال وان كان ياقوت قد ذكر رأيه في ترجمة ابن الجوزى وفي من قال بان قدامه كان كاتبا لبني بويه ، فيبدو انه لم يمحص تلك الروايتين فبدلا من ان يأخذ من ظاهرهما دليل على صحتهما فقد خطأ الروايتين في الوقت الذى يجزم فيه العبادى بصحه الروايتين كما يمكن ان نستفيد من قول الطرزى " وظني انه ادرك ايام المقتدر بالله وابنه الراضي " هذا اضافه الى ان ابن الاثير وابو الفدا وابن تغرى بردى قد اكدوا سنه وفاه قدامه ،

---

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٦٣٤ ، زامباور معجم الانساب ص ٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ .

(٢) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٥ .

(٣) عبدالحميد العبادى : مقدمه نقد النثر ص ٣٦ ، د . طبانه م.س ص ٥٥

(٤) العبادى م . س ص ٣٦ ، د . طبانه م . س ص ٥٥ .

ومما يعزز ذلك ماكتبه النساخ على الورقه الاولى من مخطوطه الخراج فـــي ان الموءلف قد توفي سنه ٣٣٧ هـ - ٩٤٨م [١] ، والمعقول انه كان موجودا في بغداد سنه ٣٣٤ هـ - ٩٤٥م وهي سنه دخول بني بويه بغداد حيـــث استمر قدامه في الكتابه لهم الى ان توفي سنه ٣٣٧ هـ - ٩٤٨م [٢] والطريف انه ياقوت الحموي ، بعد ان اعطا رأيه في روايه ابن الجوزي ذكر بأن آخـــر ماعلم من امر قدامه ان ابا حيان التوحيدي قد ذكر انه حضر مجلس الوزيـــر الفضل بن جعفر بن الفرات وقت مناظره ابي سعيد السيرافي [٣] ، ومـــتى المنطقي [٤] في سنه عشرين وثلثمائه [٤] هذا ماذكره ياقوت ، ولكن ابو حيان التوحيدي ذكر ان السنه التي انعقد فيها مجلس المناظره هي سنه ٣٢٦هـ - ٩٣٧م لا سنه ٣٢٠ هـ - ٩٣٢م كما ذكر ياقوت [٦] ، وذلك في قـــــول

---

(١) المبادي م . س ص ٣٦

(٢) المبادي : مقدمه نقد النثر ، ص ص / ٣٧ - ٨

(٣) ابو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي النحوي القاضـــي سكن بغداد وولي القضاء بها نيابه ، وله شرح كتاب سيبويه وطبقـــات النحاه كان عالما باللغه والنحو والقراءات والفرائض والحساب وغيـــر ذلك من فنون العلم توفي في رجب سنه ٣٦٨ هـ - ٩٧٨م انظر الانباري نزهه الالباء ص ٣٠٧ ، ياقوت : معجم الادباء هـ ٨ ص ١٤٥ ، ابن كثير البدايه والنهايه هـ ١١ ص ٢٩٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب في اخبار من ذهب هـ ٧ ص ٦٥ .

(٤) ابو بشر متى بن يونس ، وهو يونان من اهل دير قنى ممن نشأ في اسكول مرماى قرأ على قويرى وعلى روفيل وبنيامين وعلى احمد بن كرنيب وله تفسير من السرياني الى العربي انتهت اليه رئاسه المنطقين في عصره توفي سنه ٣٢٨ هـ - ٩٣٩م انظر ابن النديم الفهرست ص ٣٦٨ ،

(٥) طبانه : قدامه والنقد الادبي ص/ ٥٥٠

(٦) ن . م . س . ص / ٥٦

ابو حيان ، ولما انعقد المجلس سنه سته وعشرين وثلاثمائه قال الوزيــــــر ابن الفرات للجماعه وفيهم الخالدى [١] ، وابن الاخشاد [٢] ، والكتبى [٣] ، والزهرى [٤] ، وعلى بن عيسى الجراح [٥] ، وابن فراس [٦] ، وابن رشيد [٧] ، وابن عبد العزيز الهاشمي [٨] ، وابن يحيى العلوى [٩] ، رسول ابن طغج مــن مصر [١٠] والمرزباني صاحب ال سامان [١١] ، الا ينتدب منكم انسان لمناظره متى في حديث المنطق ... الخ" [١٢] والواقع ان تهجم د. طبانه علـــى

---

(١) لم اعثر على ترجمه له في المصادره المتوفره .

(٢) هو ابو بكر أحمد بن على بن محجور الاخشاد ، من افاضل المعتزلــه وصلحائهم وزهادهم كان حسن الفصاحه له معرفه بالعربيه والفقــه ، وله في الفقه موءلفات توفى سنه ٣٢٦ هـ - ٩٣٧ ، انظر ابن النديم : الفهرست ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، د. طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٧

(٣) لم اهتدى على ترجمه له في المصادر المتوفره لدى

(٤) هو ابو الحسن على بن اسماعيل بن ابى بشر الاشعر من اهل البصره ، كان معتزلا ثم تاب في المسجد الجامع بالبصره له من الموءلفات كتاب ايضاح البرهان ، كتاب التبين عن اصول الدين ، كتاب شرح التفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل ، انظر ابن النديم الفهرســـت ص ٢٥٧ .

(٥) لم اهتدى على ترجمه له في المصادر المتوفره لدى .

(٦) على اعثر على ترجمه له في المصادر المتوفره لدى .

(٧) لم اهتدى الى ترجمه للمذكور في المصادر المتوفره لدى .

(٨) على بن عيسى الجراح ابوالحسن ولد سنه ٢٤٥ هـ - ٨٥٩ م كان ثقــه فاضلا نبيلا عفيفا ، كثير التلاوه والصيام والصلاه يحب اهل العلــم ويكثر مجالستهم وزر للمقتدر والقاهر توفى سنة ٣٣٥ هـ - ٩٤٥ م انظر طبقا ابن طباطب الفخرى ص ٢٦٧ ، ابن كثير البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٢١٧

(٩) انظر الطبرى : تاريخ ٨/ ٥٢٤

(١٠) لم اهتدى الى ترجمه له في المصادر المتوفره لدى .

(١١) لم اعثر له على ترجمه في المصادر المتوفره لدى

(١٢) الحسن بن طاهر بن يحيى العلوى ، ابن تغرى بردى النجوم الزاهره جـ ٣ ص ٢٥٢

ياقوت وتقرير اعتماد الاصل ، وكتاب ابى حيان الذى ذكر فيه الخبر هو الاصل وهو موجود [1] ، لا يعنى سوى السكوت على الخطأ ، والواقع ليس كل ماورد في اصل ابى حيان صواب ، والصحيح كما يبدو انه قد اختلط عليه الا فى تحديد السنه التى حصلت فيها المناظره وذلك ان وزاره ابى الفتح جعفر بن الفرات الثانى بدأت من ثمانيه وعشرين ربيع الثانى واستمرت حتى شهر شوال سنه ٣٢٠ هـ - ٩٣٢م [2] . ويعنى ذلك ان تصويب ياقوت لما نقله عن ابى حيان لم يجانب طريق الصواب ، اضافة الى ذلك ان هناك دليل آخر على صحه ما اورده ياقوت ، ذكره ابا حيان نفسه فقد ذكر ابو حيان انه عندما سئل على بن عيسى عن سن ابى سعيد وقت المناظره فقد اجابته بأنه ولد سنه ثمانين ومائتين هجريه - ثلاث وتسعين وثمانمائه ميلاديه ، وكان له يوم المناظره اربعون سنه [3] ، وهذا وبدون شك يؤيد تصويب ياقوت للسنه ، ولا يبرر اتهامه بانه لا ينقل الحقائق عن اصحابها" [4] أما المطالبه بنقل النصوص كامله حتى ان كانت خطأ فهذا يحمل على اساس الامانه العلميه في النقل ولكن ينبغى ان يكون الكاتب ايجابيا فلا يمر على ذلك دون ان يشير الى الخطأ او ينقل منها وان كانت خطأ ، ودليل آخر يمكن ان يدلل على دقه ماذكره ياقوت اورده ذكر ابو حيان نفسه ، ونقل عنه ياقوت في ترجمة ابو سعيد السيرافي ، ذلك انه بعد الاشاره الى المناظرة التى

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٦

(٢) ابن الاثير : الكامل جـ ٦ ص ٢٢١ ، زامباور : معجم الانساب ص ؛ د . السامرائى الموسسات الاداريه ص ١٨٨ .

(٣) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والموانسه جـ ١ ص ١٢٨ - ١٢٩ ؛ ياقوت معجم الادباء جـ ٨ ص ٢٢٨

(٤) د . طبانه م . س ص ٥٦

جرت بين ابى سعيد السيرافى وأبى الحسن العامرى الفيلسوف النيسابورى يضيف بقوله " فلما خرجنا قلت لابى سعيد ارأيت ايها الشيخ ماكان من امر هذا الرجل الخطير عندنا الكبير في انفسنا ؟ قال ما دهبت قط بمثل ما دهبت به اليوم لقد جرى بينى وبين ابى بشر صاحب شرح كتاب المنطق سنه عشرين وثلاثمائه في مجلس ابى جعفر ابن الفرات ، كانت هذه المناظره أشد سنوق وأشرق منها " (١) ويمكن في هذا المجال الافاده من عده ملاحظات اوردهما ابوحيان التوحيدى وياقوت تؤكد ان حصول المناظرة الاولى عام ٣٢٠ هـ - ٩٣٢ م جاءت الملاحظه الاولى في الوصف الذى قدمه ياقوت قال ابى سعيد السيرافى وتوجهه على حاله بعد المناظره المتأخره مشير الى مدى ماحققه سنه ٣٢٠ هـ ٩٣٢م ، من نجاح في مناظرته لمتى المنطقى النصرانى (٢) اما الملاحظة الثانيه فهى ما اورده ابوحيان نفسه على لسان على بن عيسى والذى اشار الى ان المناظره قد جرت عندما كان السيرافى قد بلغ الاربعين من عمره ،ثم اشار الى انه ولد سنه ٢٨٠ هـ - ٨٩٣م (٣) مما لا يدع مجالا للشك في ان المناظره قد حصلت في سنه ٣٢٠ هـ - ٩٣٢م .

وبالاضافة الى ذلك فقد تضمن نص ياقوت معلومات ذات اهميه خاصه في الكشف عن انتماء قدامه في معترك الصراع بين مجموعات طبقه الكتاب وكذلك الكشف عن طبيعه عمله فقد كان قدامه ضمن مجموعه آل الفرات ، وقد تقدم

---

(١) ياقوت معجم الادباء جـ ٨ ص ٢٣٢
(٢) ياقوت م . ن . س جـ ٨ ص ٢٣٢
(٣) التوحيدى : الامتاع جـ ١ ص ١٢٨ - ١٢٩

في الوظائف الكتابيه في عهد استيزارهم حتى وصل الى منصب متولي مجلس الزمام في ديوان المشرف ، فتلك اضافات تلقي بصيص من الضوء على مركز قدامه الوظيفي وصلته بابن الفرات .

اضف الى ذلك فان الاخبار التي تواترت عن الصله الوطيده بين جعفر ابن قدامه والخليفه الشاعر عبدالله ابن المعتز يمكن ان تضع احتمال افساده قدامه من علاقه والده هذه وربما مهد هذا الاتصال لقدامه في توثيق علاقته بشكل او بآخر بالسلطه العليا في الاداره الاسلاميه ، مستفيدا من الفرص التي هيأتها له ثقافته وسعه اطلاعه [1] ، ومن المعلوم ان روح التنافس بين ابن المعتز وسابقيه من الخلفاء ومن له امور الخلافه ادى الى قلة الصله بينهم على عكس مايتوقع من رجال اسره حاكمه متماسكه . [2]

غير ان جعفر كان يميل الى جانب ابن المعتز في حين وقف قدامه في صف المكتفي بالله [3] وقد كان من الممكن ان تسود روح الموده والالفه بين قدامه وعبدالله بن المعتز خاصه بعد ان بذ والده في العلم [4] ، غير ان توجه قدامه العلمي وتمكن روح النقد العلميه لديه ، كانت سببا في اختلاف واقع بينهما كما يظهر ولعله وصل الى مستوى الجفاء والقطيعه وخصوصا اذا ماوضعنا في الاعتبار ماأقدم عليه قدامه في تأليفه كتابا رد فيه على ابن المعتز فيما عاب به ابا تمام [5] ، ولعل ذلك كان من الاسباب

---

(١) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٥٩
(٢) د . طبانه م . ن . ص ص ٥٩
(٣) د . طبانه ن . م . س ص ٥٩
(٤) د . طبانه ن . م . س ص ٦٠
(٥) د . طبانه م . ن . س ص ٦٠

التي ادت بقدامه الى الميل الى الخليفه المكتفي بالله ومن ثم اتصالـــــه به ، ونحن لا نعلم فيما اذا كان قدامه قد انتهز فرصه وصول المكتفي الـــى الخلافه ليقرب منه وان كانت المصادر التي ترجمت له لا توضح شيئا عــــن الظروف التي ادت الى هذا الاتصال ولكن من المرجح ان يكون الخليفـــة المكتفي بالله قد قدر فضل قدامه وتوسم فيه خيرا ، فشجعه على اعتنـــاق الاسلام ، وقد رجح د . طبانه دون ان يشير الى مصادره ان المكتفي لمـــا عرف كفايه قدامه مناه بمنصب من المناصب التي يتطلع اليها امثاله ممن هــم في مثل مواهبه [1] ، وعلى كل حل فان من الراجح ان يكون اسلام قدامـــه قد حصل قبل سنه ٢٩٥ هـ - ٩٠٧م فيما بين ٢٨٩ هـ - ٢٩٥هـ ، ٩٠١ م - ٩٠٧م ، وهي فتره حكم الخليفه المكتفي بالله العباسي [٢] ، وقد ذكـر ياقوت بان قدامه لم يزل يتردد في اوساط الخدم الديوانيه بدار الســـلام الى سنه سبع وتسعين ومائتين هجريه [٣] (٩٠٩م) .

لقد استجاب قدامه بن جعفر للدعوه فاعتنق الاسلام وقد تواتر الخبر في ذلك عند ابن النديم وياقوت [٤] ، وقد اشار احد الباحثين الى هذه الحادثه واضاف معتمدا نص ابن النديم في احالته " بان اباه قد طاب نفسا

---

(١) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٦٠
(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، زامباور - معجم الانساب ص ٣ ، ٥٢٥ .
(٣) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٤
(٤) ابن النديم الفهرست ص ١٨٨ ، ياقوت م . س جـ ١٧ ص ١٢

بذلك وسره ان يرى ابنه يعتنق دينا كان يمنعه من الدخول فيه تقدم السن واستقرار مكانته في المجتمع" (١) غير ان الدراسه المتفحصه لنص ابن النديم لا تعطي مثل هذا الاستنتاج ، اما عن سرور جعفر باسلام قدامه في الوقت الذي لم يعتنق هو فيه الاسلام وتبرير ذلك لتقدم سنه ، فان ذلك يدفعنا الى العوده الى بحث موضوع عقيده جعفر والحق فانه لا يوجد مايشير بوضوح الى طبيعه معتقده باستثناء احتمال كونه نصرانيا كولده قدامه على ان هناك احتمالات عديده منها انه قد يكون مجوسيا (٢) ، ولكن الراجح هو ان جعفر

---

(١) العبادي : مقدمه نقد النثر: ص/ ٣٧ . ومن الجدير بالملاحظه ان جد المترجم له ـ قدامه بن زياد ـ قد اعلن اعتناقه الاسلام في خلافة المتوكل على الله العباسي ، وليس لدينا مايؤكد ثباته على عقيدته الجديده او فيما اذا كان اسلامه لفرض معين ناجم عن اجراءات المتوكل على الله بازاء اهل الذمه . ومن المحتمل ان يكون قدامه بن زياد قد مات مسلما دون ان يكره ابنه جعفر على اعتناق عقيدته الجديده . ولعل هذا مايفسر موقف جعفر من اسلام ولده قدامه وتحبيذه لذلك . ولمعلومات اوفى انظر ابوهلال العسكري ـ الاوائل جـ ١/ ص ٢٧٥ .

(٢) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٤٣

كان على دين النصرانيه واخذا على على المعروف ان الولد على دين ابيه (١) وان المولد يولد على الفطره فابواه يهودانه او ينصرانه وازاء اعتناق قدامـــه للاسلام فان الاستاذ طبانه يضع احتمالين اولهما ان يكون جعفر قد اسلـم في الوقت الذى اسلم فيه ابنه قدامه وتكون الاسباب والعوامل التى ادت الـى اسلامهما موحده ، والثانى ان يكون اسلام جعفر متقدما على اسلام ابنـــه قدامه فيكون قد اسلم وترك لابنه حرية الاختيار بين البقاء على دينه ،او الدخول فيما اراد ان يدخل هو فيه متأخرا اسلام قدامه عن اسلام ابيه حـــتى اذا شرح الله صدره اسلم طواعية ، او دخل في الاسلام كما دخل فيـــه كثيرون غيره طمعا في عرض الدنيا على يد احد الخلفاء العباسيين عســى ان يكون له نصيب عندهم . (٢) فى احد المناصب . ولكن هذا مــــن الاحتمالات البعيده ، فالثابت ان قدامه قد اسلم واستقر الاسلام فى قلبه (٣) وهذا مايمكن ان نلمسه في ثنايا مؤلفاته ، ومنها كتاب الخراج ، وبجانب ذلك فان مؤلفات قدامه تعكس فهما واعيا واستيعابا وافيا لمباحث الفقـــه والشريعه الاسلاميه ، ولعل مثل هذا التبصر قد وصل به في نهاية المطـاف الى شاطىء الاسلام . ويمكن ان يكون تأليفه قد حصل بعد اسلامـــه مما هيأ له فرصة كبيره لمعرفه الاحكام وعلوم الشريعه وفقهها .

اما ماذكره ياقوت في انه " لم يزل يتردد فى اوساط الخدم الديوانيه بدار السلام الى سنه سبع وتسعين ومائتين " (٤) وكذلك المعلومـــات

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ٤٣
(٢) د . طبانه م . س ص ٤٣ ، ص ٤٤
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ٦٠
(٤) ياقوت معجم الادباء حـ ١٧ ص ١٤ ، د . طبانه م . س ص ٦١

التي قدمها والتي تفيد انه تولى مجلس الزمام في ديوان المشرق في ولايـــة ابي احمد المحسن بن علي بن محمد بن الفرات لديوان المشرق ، فضـــلا عما سبق واستنتجنا بأنه كانت لقدامه صله بآل الفرات ، وبابي الحسن علـــي ابن محمد بن الفرات على التخصيص ، الذي كان احد اربعه يتولون رئاســة الدواوين في عهد المكتفي (٢٨٩ هـ - ٢٩٥ هـ/ (٩٠١م - ٩٠٧م) وهـــم ابو عبدالله محمد داود الجراح ، وابو الحسن محمد بن عبدالله ، وابـــو الحسن علي بن عيسى ، وابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ، وكـــان هولاء الاربعه ، يتولون الدواوين في فترة توليه العباس بن الحســـن الجرجراني الذي تولى الوزاره في ٢٩١ هـ - ٩٠٣م . واستمر فـــي الوزاره حتى قتل ايام الخليفه المقتدر سنه ٢٩٦ هـ - ٩٠٨م[1]، وبعـــد مقتل الجرجراني استوزر المقتدر ابا الحسن علي بن محمد ابن الفـــرات للمره الاولى سنه في ربيع الثاني سنه ٢٩٦ هـ/ ٩٠٨م . واستمرت حـــتى ٤ ذي الحجه من عام ٢٩٩ هـ / ٩١١م[2] ، وليست هذه الصله بالشيـــء الغريب ، فجذورها تعود الى صله جعفر ببني الفرات حيث ان فضلهـــم لم يكن بالشيء الجديد على قدامه فقد نعم ابو قبله ببرهم وصلاتهـــم ، ويبدو ذلك واضحا في شعره الباكي الحزين الذي رثى فيه دولتهم بتلـــك الابيات التي جسد فيها لوعته وبكائه الحار لتلك الايام الخوالي وعطايـــا ابن الفرات السخيه ومطلع تلك الابيات التي انشدها جعفر كما اسلفنا .

---

(١) غريب : الصله - ص ص ١٢ - ١٦ ، الصابي - الوزراء ص ١٤٧ - ١٥٠ ، د. طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٦١

(٢) زامباور : معجم الانساب ص ٧ ، د. طبانه م. س. ص ٦١ ، د. السامرائي : المؤسسات الاداريه ص ١٨٧ .

لما غدوت وفي الحشـــــا   نار ضرمه تشـــــب (١)

وهذه الصله التي بين جعفر وبين ال الفرات توضح لنا تدرج قدامــه في المناصب الاداريه ولا شك في ان الخبره الاداريه والماليه التي وصـــل اليها قدامه وصلته القويه بالمحسن بن علي بن الفرات قد ادت به الى أن يضبط الامور في مجلسه مما اتاح لرئيسه فرصه جبايه الكثير من الاموال ممـــا لم يكن متوقعا الوصول اليها ، ولم يكن من المتوقع كذلك ان يغيب عن رجـــل مثل علي بن الفرات عبقريه قدامه وذكائه وكذلك ثقافته الواسعه ، وقـــوه بلاغته وتمكنه من علم الحساب ، وهذه كلها خصائص ضروريه لادارة الدوله ، وعلى هذا فان من المحتمل ان تكون خبرات قدامه الاداريه الواسعه قـــد دفعت ابن الفرات الى الافاده منه في تمشيه مصالح الاداره في الدولـه (٢) حيث اصطنعه وجمله كتابه البارزين ، والواقع ان ماورد في ترجمة قدامـــه بأنه كان نصرانيا واسلم على يد المكتفي بالله يدعونا الى الاخذ بقـــول د. طبانه في ان نصرانيه قدامه كان ينظر اليها ، مع هذه المواهـــب التي يتمتع بها نضره الريبه في ان يتولى وهو غير المسلم منصب من المناصـــب التي ينبغي ان تتوفر فيمن يتولاها الثقه ويطمئن اليه ، اولانها نوع مـــن الولايه على المسلمين .(٣) اوان ماصدره الخليفه المتوكل بشأن اهـــل

---

(١) الصابي : تحفه الامراء ص ٢٣٤ ، د. طبانه - قدامه والنقد الادبي ص ٦٢

(٢) د. طبانه م. س ص ٦٢

(٣) د. طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٦٢

الذمه ظل سارى المفعول حتى وقته قدامه (١) ، فقدموه الى الخليفه المكتفى وعرفوه مواهبـه ، واكان الانتفاع به فاسلم على يد المكتفى (٢) .

اما عن تولية قدامه مجلس الزمام في ديوان المشرق وهو سبق واشرنـا اليه فتلك حقيقه ذكرها ياقوت وان كان قد شك فيها د . طبانه واعتمد في على ان المحسن لم تظهر منزلته في الدواوين الا فى وزارة ابيه الثالثه والتي كانت فيما بين سنه ٣١١ هـ/٩٢٣م ، وسنه ٣١٢ هـ/ ٩٢٤م . اما السنه التي ذكرها ياقوت فانها ضمن فتره وزارة ابن الفرات الاولى . فالثابت انه لم يرد للمحسن ذكر فى فتره الوزاره هذه . اما السبب الآخر الذى دعاه الى التردد في قبول ذلك ، فهو ان قدامه تولى مجلس الزمام للمحسن ، وان المحسن مات قتيلا سنه ٣١٢ هـ - ٩٢٤ م ، وكان عمره آنذاك ثلاثه وثلاثين سنه ، وعليه فان عمره كان حين تسلم المنصب كما حدد ياقوت ثمانى عشره سنه ، وهذه السن مبكره في رأى طبانه ولا تناسب ولا يته مجلس الجماعه ، وديوان المشرق وما اليهما من الاعمال والمجالس والدواوين (٣) ، ويبدو ان الاستاذ طبانه قد حصل عنده توهم ذلك ان ديوان المشرق قد اقيم في مرحله الاصلاح الادارى خلال وزاره عبيد الله بن سليمان للخليفه المعتضد بالله (٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م - ٢٨٨ هـ - ٩٠٠م) (٤) حيث قسم ديوان

---

(١) ابو هلال العسكرى - الاوائل جـ ١ ص ٣٧٥
(٢) د . طبانه م . س ص ٦٢
(٣) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٦٣ ، ٦٤
(٤) زامباور : معجم الانساب ص ٧

الخراج الى مجلسين اولهما مجلس مافتح من أعمال المشرق والثاني مجلس مافتح من أعمال المغرب ، كما افرد للسواد ديوان خاص به ، غير ان ذلك لم يقدر له الاستمرار طويلا فقد اعيد النظر في اختصاصات الدواوين والمجالس التي تتألف منها ، ولقد تطور مجلس مافتح من اعمال المغرب ، ومجلس مافتح من أعمال المشرق فاصبح كل منهما ديوانا مفردا ، وفي نفس الوقت ، جرى توحيد ديوان السواد مع ديوان الدار وعليه فقد قسم ديوان الخراج الى ثلاثه دواوين هي : ديوان المشرق ، وديوان المغرب ، وديوان السواد ، اضافة الى المجالس الفرعيه المرتبطه بهذه الدواوين المختصه بالاوراق والنسخ والانشاء والاسكدار (١) ، اما عن تاريخ ولايه المحسن لاحد هذه الدواوين فقد اتفق ماذكره ياقوت مع ماذكره القرطبي في ان جعفر بن محمد بن الفرات قد توفي سنه سبع وتسعين ومائتين ، وانه كان رياسه ديوان المشرق والمغرب فولي الوزير ابنه المحسن ديوان المغرب ، وولي ابنه الفضل ديوان المشرق (٢) .

اما القول بأن المحسن لم تظهر منزلته في الدواوين الا في عهد وزارة ابيه الثالثه ، فهو توهم ظاهر ، وكذلك الحال مع القول بانه لم يرد للمحسن ذكر في سنه ٢٩٧ هـ / ٩٠٩م مع ان النتائج التي نتوصل اليها من خلال ذلك تنفي المقوله بأن المحسن لم يكن في سن تؤهله ولايه هذه الوظائف ، وبالتالي صواب روايه ياقوت في تولي قدامه اعمال مجلس الزمام في عهد ابن الفرات . (٣)

---

(١) السامرائي : الموسسات الاداريه ص ١٩٩ ، ٢٠٠

(٢) القرطبي : صله ص ١٨ ، . السامرائي : الموسسات الاداريه ص ٢٠١

(٣) ياقوت معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٥

اما ديوان الزمام (١) فقد كان يقوم بالاشراف على الديوان الذى يختص به فيدقق ويراقب ويتابع بما يضمن مصلحة الدوله (١) ، اما ماذكره قدامه عن صاحب الزمام في ديوان الخاتم فالمقصود به صاحب مجلس الزمام، وعمله لا يخرج عن هذا في ذلك الديوان اضافه الى مايختص به ايا من الدواوين سواء كان ذلك الديوان مختصا بالخراج ام الخاتم او بغير ذلك من الاختصاصات . (٢)

ولقد تأكد ماذكره ياقوت من تردد قدامه في اوساط الخدم الديوانيه ، فقد ذكر قدامه نفسه في المنزله السادسه من كتاب الخراج وصنعه الكتابه بقوله " ولنبتدىء بذكر ارتفاع السواد بحسب ما هو عليه في هذا الوقت وعلى عبره سنه اربع ومائتين وهي اول سنه يوجد حسابها في الدواوين بالحضره لان الدواوين احرقت في الفتنه التى كانت في ايام الامين المعروف بابن زبيده ، وهى سنه ثلاث وثمانين " (٣) ولا شك فى ان فرصه الاطلاع على الدواوين وسجلاتها قد يكشف مدى تمكن قدامه من الديوان ويجزم بدقه ياقوت ، حيث ان مثل هذا الاطلاع وتحديد تاريخ سجلات الدواوين ، وذكر الموجود منها في الدواوين المركزيه في العاصمه يؤكد اشتغاله

---

(١) وجمعها دواوين الازمه ، وهى من الدواوين المتفرعه من ديوان الخراج ، انظر السامرائى - المؤسسات الادارية ص ٢٠٤

(٢) انظر النص المنشور ص

(٣) قدامه : الخراج (مخطوطه (٦٣ أ) ، (٦٣ب)

في الدواوين كما يشير الى علاقته الوثيقه برجال الحكم والسلطـــــان ، وذلك لانه لا يمكن لاى رجل عادى ان يطلع على هذه السجلات الرسميــــه التي فيها مصادر دخل الدوله ومواردها الاساسيه الا اذا كان على صلـــه وثيقه بها (١) ، ولعل هذا يوضح لنا مصادر معلومات قدامه التي ذكرهـا في المنزلة الخامسه عند حديثه عن ديوان الجيش والنفقات وبيت المـــال ، والرسائل ، والتوقيع والدار ، والخاتم ، والفض ، والنقود والعيـــار والاوزان ، وديوان دار الضرب ، وكتابه الشرطه والاحداث ، والبريـــد والسكك والطرق . وبالاضافه الى ذلك فقد اورد قدامه في المنزله السادسه من كتابه صنفا من المعلومات التي لا يمكن ان يكون قد استقاها الا مــــن السجلات الرسميه للدوله . وبعد ذلك ذكر ياقوت تردده في اوســـاط الخدم الديوانيه بدار السلام سنه سبع وتسعين ومائتين . ومن الجديـــر بالملاحظه ان هناك فتره غامضه من حياه قدامه لم ترد عنها ايه معلومـــات وهى الفتره المحصوره بين اواخر القرن الثالث الهجرى حيث اشار ياقـــوت الى تردد في اوساط الخدم الديوانيه سنه سبع وتسعين ومائتين . وبيـــن سنه ٣٢٠هـ / ٩٣٢م (٢) حيث عرض قدامه كتاب الخراج وصنعه الكتابـــه على الوزير على بن عيسى الذى اشاد اعجابا به وخصوصا بالمنزله الثالثـــه منه ونلمس ذلك من قول ابى حيان " مارأيت احدا تناهى في وصف النثـــر بجميع مافيه وعليه غير قدامه بن جعفر في المنزله الثالثه : قال الوزير علـــى ابن عيسى : " عرض على قدامه كتابه سنه عشرين وثلثمائه واختبرته فوجدتـه قد بالغ واحسن وتفرد في وصف فنون البلاغه في المنزله الثالثه بما لم يشركـــه

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٦٧

(٢) ن . م . ص ص ٦٩

فيه احد من طريق اللفظ ، والمعنى مايدل على المختار المجتبى والمصيب المجتنب ، ولقد شاكه فيه الخليل بن احمد في وضع العروض" (١) فهـذه شهادة من الوزير علي بن عيسى بابداع قدامه ، والمجال الجديد الـذى وضعه وانفرد به ، وماثل الخليل بن احمد في وضعه لعلم العروض (٢) . ويلاحظ من عرض قدامه كتابه على الوزير علي بن عيسى وجود صلة صداقـة وود فلا يعقل ان يكون قد عرض مؤلفه عليه الا بعد اطمئنان اليه ووثوقـه منه ، والثقه هذه قد تكون بسبب العلم ، وقد تكون بسبب المشاركه فـي العمل ، وربما تعكس توفر العاملين على حد سواء . (٣)

اما ماذكره ياقوت في قوله بان احد شراح المقامات الحريريه قد ذكـر بأن قدامه كان كاتبا لبني بويه ، وانه رماه بالجهل لانه ظن انه اقـدم عهدا منهم ذلك انه ادرك زمن ثعلب ، والمبرد ، وابى سعيد السكرى ، وابن قتيبه ، وطبقتهم (٤) والواقع ليس هناك مايمنع قدامه من الكتابه فـي عصر بني بويه ، وهو الخبير بها الحاذق لابوابها ومصارفها ومواردهـا ، ومن المعروف ايضا ان معز الدوله احمد بن بويه قد سيطر على امور الخلافه وتحكم فيه سنه ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م ، اى قبل وفاه قدامه بثلاث سنوات . (٥)
امنا قوله فانه كان اقدم عهدا ادرك زمن السكرى وثعلب والمبرد وابن قتيبه ،

---

(١) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والموانسه جـ ٢ ص ١٤٥ - ١٤٦
(٢) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٦٩
(٣) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٧٠
(٤) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٤
(٥) د . طبانه م . س ص ٧١

فهذه حجه واهيه لا تفي بنقض ذلك الخبر فاذا ما عرفنا ان ابو سعيد السكرى توفي سنه ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م [١] ، وان ابن قتيبه توفي سنه ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م [٢] والمبرد توفي سنه ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م [٣] وثعلب توفي سنه ٢٩١هـ/ ٩٠٣م [٤] وعلى حسب روايه ابن الجوزى التى شكك ياقوت فيها يكون قدامه عاش بعد أبي سعيد السكرى ٦٢ سنه ، وبعد ابن قتيبه ٦١ سنه ، وبعد المبرد ٥٢ سنه وبعد ثعلب ٤٦ سنه [٥] ، وليس في ذلك شيء من الغرابه الداعيه الى رمي قائلها بالجهل ، فاذا كان قدامه قد تلقى العلم على يد هولاء ، الذين ذكرهم ياقوت فلابد انه جلس في مجالس العلم فيما بين الخامسه عشر والعشرين من عمره ، واذا كان قد اخذ عنهم كما رجح د . طبانه في سن الخامسه عشر فانه يكون قد عاش سبعا وسبعين سنه [٦] اما اذا جلس للعلم في سن العشرين فيكون قد عاش احدى وثمانين سنه كل ذلك اذا قبلنا روايه ابن الجوزى وسواء اخذ قدامه عن هولاء العلماء اوعاصرهم وهو فى سن الخامسه عشر او في سن العشرين ، فان ذلك يعد في حسناته ، لا ممايعنى عليه فيه ، كما ان قبول ذلك لا يبرر اعتباره من المعمرين وان كان ذلك لا يعيبه في شيء .

---

(١) ابن الانبارى : نزهه الألباء ص ٢٠٩ ، ابن كثير : البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٥٤

(٢) ابن الانبارى م . س ص ٢١١ ، ابن كثير م.س جـ ١١ ص ٥٧

(٣) ابن الانبارى م.س ص ٢١٧ ، ابن الجوزى : المنتظم جـ ٦ ص ٩

(٤) ابن النديم : الفهرست ص ١١٠ ، ابن الانبارى : نزهه الالباء ص ٢٢٨ ، ابن كثير : البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٩٨

(٥) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٨

(٦) توهم د . طبانه وحسبها ستا وسبعين سنه ، انظر قدامه والنقد الادبي ص ٥٨

ثم تلا ياقوت ممن ذكره في المصادر المتوفره ، ابن الاثير (ت سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٢٢م) ذكره في وفيات سنه ٣٣٧ هـ حيث قال عنه " قدامه ابن جعفر بن قدامه ابو الفرج الكاتب صاحب المصنفات المفيده مثل كتاب البلدان الخراج . وصناعه الكتابه وبه يقتدى علماء هذا الشأن جالس المبرد وثعلبا وغيرهما " (١) ، وممن ذكره كذلك ابو الفدا (ت سنه ٧٧٤ هـ/١٣٧٢م) وذلك في قوله " قدامه الكاتب المشهور هو قدامه بن جعفر بن قدامه ابوالفرج الكاتب له مصنفات الخراج وصناعه الكتابه ، وبه يقتدى علماء هذا الشأن وقد سأل ثعلب عن اشياء " (٢) ومن الملاحظ ان هذه الترجمه لا تخرج عما ذكره ابن الجوزي و يحتمل ان ابن كثير نقل هذه الترجمه عنه ولم يشر اليه مع العلم بأنه قد نقل عنه معلومات اخرى واشار اليه ، وقد رجح د . طبانه انه نقلها عنه . (٣)

ومن ذكر قدامه الملك الافضل صاحب كتاب العطايا السنيه والمواهب الهنيه (ت سنه ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٦م) وذلك بقوله " قدامه بن جعفر العلامه الاخباري الكاتب البليغ كان فيلسوفا نصرانيا ثم اسلم ، وكان صاحب علوم كثيره وتصانيف مفيده ومعرفه بليغه بالمنطق اخذ عن ابن قتيبه والمبرد وطائفه " توفى لبضع وثلاثمائه " (٤) ويلاحظ ان د . طبانه قد اجرى مقارنه بين

---

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ جـ ٦ ص ٣٣١
(٢) ابو الفدا : البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٢٢٠ ، ٢٢١
(٣) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٥١
(٤) الملك الافضل : العطايا السنيه ورقه (٢٠٧)

ترجمة ابن النديم ، والملك الافضل ، وذكر ان الملك الافضل لا يكاد يخرج في ترجمته عما رسمه ابن النديم [1] ، والواقع ان الترجمتين واضحتين وقد سبق ان ذكرنا ترجمة ابن النديم له مما يعفينا عن تكرار الحديث في ذلك وفي توضيح اوجه الاختلاف بينهما . وممن ذكره بدر الدين العيني غير انه لم يضف الى ماأورده ابو الفدا شيئا اذ ذكر عنه " قدامة بن جعفر ابن قدامه ابو الفرج له كتاب حسن الخراج وصنعه الكتابه وقد سأل ثعلبا عن اشياء وبه يقتدى علماء هذا الشأن " [2] ويبدو ان التأخير في عباره العيني جعل الاقتداء على المسأله وليس على التأليف . [3]

وممن يعرض لذكر قدامه ايضا ابن الغزى بقوله " قدامه بن جعفر بن قدامه الاديب الكاتب الاخبارى ابو الفرج البغدادى الذى يضرب به المثل في البلاغه له مؤلفات منها كتاب نقد الشعر ، وكتاب صابون الغم وكتاب ترياق الفكر ، وكتاب نزهة القلوب ، توفى بعد الثلاثمائه " ،[4] وممن ذكره ايضا ابن تغرى بردى (ت سنه ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) حيث ذكره في وفات سنة ٣٣٧هـ بقوله " وفيها توفى قدامه بن جعفر ابو الفرج الكاتب صاحب المصنفات مثل كتاب البلدان والخراج ، وصناعة الكتابه وغيرهما ، وكان عالما جالس المبرد وثعلبا وغيرهما " [5] وقد ذكره السيوطى كذلك (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م) فقال عنه ممن توفى فى ايام المقتدر الذى تولى

---

(١) د . طبانه م . س ص ٥٢
(٢) بدر الدين العيني : عقد الجمان جـ ١٦ ورقه (٦٨)
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٢
(٤) ابن الغزى : التاريخ البديع لوحه (٦٨)
(٥) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره جـ ٣ ص ٢٩٧ - ٢٩٨

الخلافه بين سنتي (٢٩٥ هـ / ٣٢٠هـ) (٩٠٧ - ٩٣٢م) [١]

من هذه المعلومات نستخلص ان المترجم له قدامه بن جعفر بن قدامه ابن زياد البغدادي ، لا تعرف سنه مولده ، وقد اقترح العبادي ان تاريخ ولادته يقع في سنه (٢٧٥ هـ/٨٨٨م) [٢] غير ان هذا الاقتراح الذي لم يفصح عن مصادره فيه قد جانب الصواب لذلك لان ياقوت ذكر بان قدامه قد ادرك زمن ابي سعيد السكري [٣] الذي توفي سنه ٢٧٥ هـ ، اما د. طبانه فقد رجح انه ولد سنه ٢٦٠ هـ [٤] ، اما د. الحيني فقد جعل ولادته في سنه ٢٦٦ هـ ،[٥] اما عن ماذكره د. الخفاجي تحقيق كتاب نقد الشعر فلم يثبت على رأي واحد فقد رجح في المره الاولى انه ولد عام ٢٦٠ هـ ، ولم يشر الى مصادره في ذلك ثم رجح مرة ثانيه انه ولد سنه ٢٧٦هـ دون ان يذكر مصادر معلوماته [٦] .

أما الفاخوري فقد ذكر بان تاريخ ولادته يقع في سنة ٢٧٥هـ [٧] ، وقد اكتفى محمود زيني بعرض وجهات النظر المختلفة دون ان يدلي برأي ،[٨] والحق فان الباحث يجابه صعوبه في ترجيح اي من الآراء الوارده دون وجود

---

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٦١٥ ، زامباور : معجم الانساب ص ٣
(٢) العبادي : مقدمة نقد النثر ص ٣٦
(٣) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٤
(٤) د. طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٥٩
(٥) الاصطخري : المسالك والممالك (تحقيق د. الحيني ص ١٩٦)
(٦) قدامه : نقد الشعر (تحقيق د. الخفاجي) ص ٤٧
(٧) حنا الفاخوري : تاريخ الادب العربي ص ٧٥٥
(٨) د. محمود زيني : قدامه بن جعفر وجهوده النقديه في نظر الباحثين المحدثين ص ٢٠٧ - ٢٠٨)

مايؤكدها ، كما ان غيبه النصوص الداله على الحدث تجعل كل الاراء التي ذكرت بهذا الخصوص اراء احتماليه لا يمكن ترجيح البعض منها على الاخر . غير ان ذلك لا يمنع من القول بأن ولاده قدامه ربما حصلت بعيد منتصف القرن الثالث الهجرى ذلك انه اخذ عن ابي سعيد السكرى (المتوفى سنه ٢٧٥هـ) وذلك يدعو الى الافتراض بأن قدامه ربما كان في حدود العشرين من عمره حين تأتى له ذلك وعلى هذا تكون ولاده قدامه في حدود سنه ٢٥٥ هـ وبذلك قد عاش فتره حكم الخلفاء ابتداء من المهتدى بالله وحتى عصر المطيع بالله .

سبق وان اشرنا الى اسلام قدامه بن جعفر فيما بين سنه (٢٨٩ - ٢٩٥ هـ / ٩٠١ - ٩٠٧م) والحق فانه من البلغاء الفصحاء والفلاسفه الفضلاء ، اخذ العلم عن ابي سعيد السكرى ، وابن قتيبه ، والمبرد ، وثعلب . اشتهر بالكتابه اذ كان كاتبا من كتاب الدواوين ، واشتهر امره وذاع فضله في فن الكتابه حتى لقب بالكاتب ، ولا نجد مؤلف يذكره الا وقد وصفه بهذا اللقب (قدامه بن جعفر الكاتب) . وهذا يدل على رسوخ كعبه وباعه الطويل في الكتابه [1] . وكما عرف قدامه بالكتابه فانه اشتهر بعلمه في الحساب وهذا مايمكن ملاحظته من خلال دراسه كتاب الخراج وصنعه الكتابه هذا اضافة الى شهرته في المنطق ، ولكنه بالرغم من ذلك فانه لم يكن من طائفه المنطقيين امثال متى المنطقي والا لكان ظهيرا لمتى المنطقي على ابي سعيد السيرافي في المناظره التي جرت بينهما سنه ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م في مجلس الوزير ابن الفرات حيث كان قدامه احد الحاضرين لهذه المناظره . وقد

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٦٢

حظر هذه المناظره طبقتين من الناس ، فالاولى منها هم رجال الحكم والسياسه ، والثانيه العلماء (١) لغرض متابعه المناظره . ويكفيني ان أستعرض ما ذكره ابو حيان عندما ذكر للوزير ابى عبدالله العارض الشيرازى عن المناظره التى جرت في مجلس الوزير ابن الفرات بين ابى سعيد السيرافى وابى بشر متى ، واختصرها فقال له اكتب هذه المناظره على التمام فان شيئا يجرى في ذلك المجلس النبيه بين هذين الشيخين بحضره اولئك الاعلام" (٢) وهذه شهاده من الوزير أن من حضر ذلك المجلس من الاعلام سواء كانوا من رجال العلم والفكر او من رجال السياسه والسلطان ، ولعل قدامه قد شمله الوصف من الجهتين (٣) ، وعلى كل حال فان عدم مناصرته لمتى المنطقى في مناظرته مع ابى سعيد السيرافى تؤكد عزوفه عن منهج المناطقه ، وخاصه لما عرف عن قدامه من قوه البلاغه وحسن الاسلوب .

واشتهر قدامه في زمانه بالبلاغه ونقد الشعر ، حتى ان ابا حيان سجل لنا شهاده منه اضافة الى شهادة الوزير على بن عيسى لقدامه بذلك في قوله " ومارأيت احدا تناهى في وصف النثر بجميع مافيه وعليه غير قدامه بن جعفر في المنزله الثالثه من كتابه ، قال لنا الوزير على بن عيسى عرض على قدامه كتابه سنه عشرين وثلثمائه واختبرته فوجدته قد بالغ واحسن وتفرد " (٤)

واشتهر كذلك بنقد الشعر حتى انه الف كتابا اسماه نقد الشعر .

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الأدبي ص ٧٠
(٢) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسه جـ ١ ص ١٠٧
(٣) د . طبانه م . س ص ٧٠
(٤) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسه جـ ٢ ص ١٤٥

تولى الكتابه لابن الفرات في ديوان الزمام ، كما اسلفنا ، ويحتاج من يتولاه ان يكون ثقه صدوقا امينا على ما استودع من الاسرار ، كما ينبغي ان يكون على معرفه وبصيره بشؤون الدوله المختلفه [1] ، اضف الى ذلك بأنه ينبغي له ان يكون اديبا صافي الطبع رهف الحس يزن الالفاظ ويعرف مواقعها متحريا الصواب في كل كلمه يقولها فيكتب على قدر الحاجة بدون اطناب [2] ، ولعل هذه الصفات التى يتطلبها من يتولى ديوان الزمام قد توفرت في قدامه بن جعفر وهيأت له تولي هذا الديوان وهكذا فقد كان قدامه واحدا من كتاب الدوله في عهد المقتدر وانه كان رفيع المنزله بين الكتاب بسبب ما تميز به من الصفات الحسنه والاخلاق الفاضله والثقافه الواسعه [3] ، ولعل ابلغ دليل على منزلته الرفيعه بين الكتاب قد جعلت منه شيخا لمزاولي هذه الصنعه ،وقد تمثل ذلك في تأليفه كتاب الخراج وصنعه الكتابه لغرض تعليم الكتاب وتدريبهم ، فقد عالج قدامه في هذا الكتاب قوام ومشاكل المؤسسات الاداريه في الدوله العباسيه من دواوين مختلفه وسير العمل في هذه الدواوين وتقسيم مجالسها ، وذلك ماستتناوله هذه الدراسة وذلك يعكس ، على كل حال مبلغ علم قدامه الغزير [4] في وضعه مسلكا يوضح للكتاب اصول هذه الصنعه ، كما انه وضح لهم في المنزله الثالثه اصول البلاغه ، وفي المنزله الخامسه ذكر لهم امثله من المكاتبات التى تعينهم على محاكاتها اضافة الى معلومات دقيقه واساسيه وضروريه للكاتب قدمها وهي مايتصل بطرق البريد وسكك الدوله الاسلاميه واقسامها الاداريه كما انه أظهر في المنزله السادسة من المعلومات الفلكيه والجغرافيه ،ما يعكس

---

(١) طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٦٦

(٢) ن ٠ م ٠ س ص ٦٧

(٣) طبانه ن ٠ م ٠ س ص ٦٧

(٤) ن ٠ م ٠ س ص ٦٨

مبلغ علمه وفضله ، ثم نراه في المنزله السابعه يذكر لنا وجوه الاموال وغيرها ، وفي الثامنه احوال المجتمع الانساني -(١) اما عن تعليمه الكتابه وهو امــر ظاهر سواء كان ذلك في المنزله الخامسه ، او في غيرها فلا يعقل ان يقــوم به كاتب عادي اذ لابد لمن يعلمهم ان يكون شيخا متقنا لصنعته عالمــا بها عارفا بدقائقها ، والا فان فاقد الشيء لا يعطيه (١) ، فهو اذا علــى درجه عاليه اهلته الى ان يتصدى لتعليم الكتاب ، وهذه الدرجه العاليــه لم يصل اليها قدامه دفعه واحده ، بل انه تقلب في دواوين الدولــه وعرف اسرارها واعمالها وصنوف المعرفه اللازمه لكل منها قبل ان يصل الــى تلك المنزله الناجمه عن طول الخدمه والممارسه (٢) التي اكسبته الخبــره ، ومما هو جدير بالملاحظه ، انه باستثناء الاشارات الوارده عن تسنم قدامــه لمنصب الكتابه لبني بويه فان المصادر لا تقدم ابه تفصيلات عن ذلك . وليــس من الواضح دقة المعلومات التي ثبتها المستشرق كراتشكوفسكي والتي يستفــاد منها ان قدامه قد شغل في اواخر ايام حياته منصب متولي البريد ، حيــث ان هذا المرجع على اهميته لم يشر الى مصادر معلوماته مما جعل الامــر لا يخرج عن اطار الاحتمالات ، وهذه ظاهره حظرتكمي فإن يلحظهــا الباحثون في كتابات بعض المستشرقين (٣) وقد ذكر د . احمد سوسه بعــد ذلك بأن المكتفي قلد قدامه بن جعفر منصب صاحب البريد ، وعند ذلك صنف قدامه كتاب الخراج (٤) ، ويبدو ان سوسه قد تأثر بما ذكره كراتشكوفسكــي ،

---

(١) ن . م . س ص ٦٨

(٢) ن . م . س ص ٦٩

(٣) كراتشكوفسكي : تاريخ الادب الجغرافي حـ ١ ص ١٦٥

(٤) د . احمد سوسه - الشريف الادريسي في الجغرافيه حـ١ ص ٩٨

اذ انه لم يذكر مصادره في هذه المعلومات التي لا اثر لها في المصادر المعروفه وقد وقع د . عبدالرحمن حميده في نفس الاشكال فقد ذكر بان قدامه بن جعفر اعتنق الاسلام بناء على طلب المكتفي بالله ، واضاف الى ذلك قوله " وكان جراء ذلك ان اصبح طريقه لشغل المناصب العليا ميسورا ، فشغل عام ٢٩٧هـ ٩٠٨م منصب صاحب البريد ذلك المنصب الذى احتفظ به حتى وفاته التي ادركته بين عام ٣١٠ هـ وعام ٣٣٧ هـ ٩٢٢م - ٩٤٨م " (١) غير الاستاذ حميده لم يشر هو الامر الى مصادر معلوماته ويلاحظ فوق ذلك انه حدد السنه التي شغل فيها قدامه منصب صاحب البريد ، وهي نفس السنه التي ذكر ياقوت انه تولى ديوان الزمام فيها ، وعلى اى حال فان اجماع الكتاب هؤلاء على القول بتولى قدامه لمنصب صاحب البريد امر يثير التساؤل رغم سكوت المصادر عن ذلك . والغريب ان قدامه قد قدم في كتابه معلومات غايه في الدقه والاهميه والتفصيل عن ديوان البريد فلما نجد مثلها في مصدر من المصادر فقد تتبع الطرق والسكك والمواضع الى نواحي المشرق حتى بلغ حدود الصين ثم تتبع الطرق والمواضع الى نواحي الشمال ثم الى نواحي المغرب ، ولعل ذلك يدل على انه تولى ديوان البريد فتره غير قليله مكنته من الاطلاع على السجلات في هذا الديوان ، او انه كانت له خبره واسعه بين ابناء عصره ، حيث نجد ان الاصطخرى لم يصل الى تلك المناطق فيقول " حدثني من سلك تلك السبل الى حدود الصين " (٢)

---

(١) د . حميده - اعلام الجغرافيين العرب ص ١٢٤
(٢) قدامه : الخراج لوحه ٣٧) ، انظر النص المنشور ص
(٣) الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧٤

ويمكن ان نشير هنا الى ان ابن حوقل قد اعتمد على كتاب قدامه واصفا ماجاء فيه بالحق والصدق (١) ، ومع ذلك فليس من الممكن الجزم فيما اذا كان قدامه قد تولى اى منصب في البريد او فيما اذا كان من المبرزين في علوم الجغرافيه ، او قام بايه رحلات طويله لهذا الغرض فان المصادر لم تقدم ايه اشارات الى ذلك .

ثقافته

ذكرت المصادر ان قدامه بن جعفر قد تأثر بثقافه عصره ، وماساد انذاك من تيارات محليه وخارجيه (٢) ، والتى تتلخص بالثقافات الاربعه التى امتزجت وتفاعلت فيها وهى العربيه ،والفارسيه ، واليونانيه ،والهنديه ، والواقع ان من اجل التعرف على ثقافه قدامه بن جعفر لابد لنا ان نتعرف على ثقافه العصر الذى عاش فيه (٣) فهناك ثقافات متشعبه ماهو اصيل ثابت ، ومنها ماهو عارض جديد (٤) . فالثقافه الاصيله هى الثقافه الاسلاميه والتى تشتمل دراسة كتاب الله الكريم تفسيره ومعانيه واسباب النزول ، والاحكام ، ومعرفة احكام الشريعة في العبادات والمعاملات وكذلك روايه الحديث الشريف وشرحه ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسير الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ، ويدخل ضمن هذه

---

(١) ابن حوقل - صوره الارض ص ٢٨٤
(٢) د . محمود زينى : قدامه وجهوده النقديه ص ٢٠٨
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ٧١
(٤) د . طبانه : ن . م . ص ص ٧٢

الثقافه دراسة لغويه (١) ، من نحو وصرف وادب ، والدراسه اللغويه حيث معرفه الالفاظ ودلالاتها ، ومايمكن ان تتحمل هذه المعاني ، ومن فروع تلك الثقافه ايضا دراسة تاريخ العرب وحفظ انسابهم ، ومعرفه ايامهم ووقائعهم ، ومعرفة الحوادث ، ومعرفه القصص التي وردت في الكتاب الكريم ، واستخلاص العبره منها ، وكذلك معرفه عادات العرب وتقاليدهم والمحفوظ من ادبهم - أضف الى ذلك اسلوب القرآن الكريم والتأثر بما ضمنته آيات كتاب الله الكريم من وجوه الاعجاز (٢) .

اما الثقافه الطارئه فقد وفدت من امم اخرى حمل مشا علها ابناء الامه الاسلاميه على اختلاف جنسياتهم ، وتتضمن تلك الثقافه والطب والفلسفه والمنطق والطبيعه والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم التي حملها ابناء الامه الاسلاميه وكانوا اعلام الدجى للعالم كله ، وبالرغم من ان المناظرات كانت تقوم بينهم ، كل يدافع عن وجهته وكل يحاول ان يخطئ رأى خصمه ويسفهه ، فان ذلك لم يصل الى حاله العداء بينهم فقد نرى ان بعض من اخذ من هذه الثقافه الوافده فقد اكب على الثقافه الاصيله وتوغل في دراساته حتى اصبح مرجعا يعتمد عليه في علمه (٣) ومن ذلك امثله كثيره ، انما ارادوا من ذلك وجه الله ثم اظهار الحق وليس انتصار فئه على اخرى بدفع العداوه والخصومه .

---

(١) ن • م • س ص ٧٢
(٢) ن • م • س ص ٧٣
(٣) ن • م • س ص ص/ ٧٤ ، ٧٥

والواقع اننا اذا اردنا الوقوف على ثقافه قدامه فلا يكون ذلك الا عن طريق معرفه امور عديدة منها ثقافه عصره الذى عاش فيه ، ثم العلماء الذين تلقى العلم عنهم بمعنى معرفه اساتذته الذين اخذ عنهم . وكذلك اطلع عليه من مصادر لمعلوماته سواء كان ذلك من المصادر التى ترجمت له ، او ما اشار اليه في كتبه سواء كتبت بالعربيه او بغيرها من اللغات الاخرى او ترجمت له ، او التى لم يذكرها انما توصلنا اليها بالبحث والمقارنه ، ثم دراسة كتبه وما حوته من فنون المعرفه والعلوم . اما عن ثقافه عصره . فكما اسلفنا ان علوم الثقافه الاسلاميه ، وعلوم الثقافات الوافده على المجتمع الاسلامى امتزجت وظهرت لنا فى صوره اسلاميه جديده لم تكن قبل ذلك معروفه ، اما عن اساتذته الذين تتلمذ على ايديهم واخذ عنهم صنوفا من المعرفه والعلم ، واسهموا في اثراء ذهنه وشحذ ملكاته العلميه ، فأول من يذكرهم ابن الجوزى ، وذلك فى قوله " وقد سأل ثعلبا عن اشياء" (١) ، وقوله هذا لا يفيد انه جلس منه مجلس التلميذ ولازمه ملازمه طويله تؤدى الى اخذ ماعنده من العلوم ، وكل الذى يظهر من ذلك ان هناك مسائل اختص بها ثعلب قد خفيت عن قدامه فسأله عن ذلك (٢) ، ولكن عندما يؤكد لنا قدامه نفسه في كتاب الخراج بقوله " قال احمد بن يحيى النحوى : ذكر لى ان تفسير ذلك انما هو لان دم السيد غايه في الثأر . وانه اذا اصيب فقد ادرك الثأر كله ، ووقع له الشفاء بعده قال : وانما الكلب

---

(١) ابن الجوزى : المنتظم حـ ٦ ص ٣٦٣

(٢) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ٧٦

ها هنا الغيظ والغضب " (١) وكان ذلك تفسير قوله " دما ؤهم من الكلب شفاء " ثم نجده يذكر لنا احمد بن يحيى في كتابه نقد الشعر بقوله "انشدنا احمد بن يحيى" (٢) فان ذلك ينفي الشك ويزيل الالتباس عن تلك العباره الغامضه، ويؤكد حقيقه ماقيل في انه اخذ عنه . اما ماذكره ياقوت من انه ادرك زمن ثعلب والمبرد وابي سعيد السكرى وابن قتيبه وطبقتهم والادب يومئذ طرى (٣) فهذه العباره مثل سابقتها تفيد انه ادراك زمانهم وعاصرهم فترة من فترات عمره ، ولا يستدل منها بأنه درس على ايديهم واخذ عنهم الاخذ الصريح ، (٤) ولكن عندما نأخذ في اعتبارنا ان ابن الجوزى احد مصادر ياقوت في ترجمة قدامه ، وكذلك ماسبق ذكره من تأكيد قدامه نفسه انه اخذ عن ثعلب يؤكد كذلك انه جلس الى هؤلاء واخذ عنهم اذ ان ياقوت قرن اسم ثعلب بالمبرد وابي سعيد السكرى وابن قتيبه (٥) اضف الى ذلك ماذكره الملك الافضل صاحب المطايا السنيه من ان قدامه اخذ عن ابن قتيبه والمبرد وطائفه (٦) ، ثم نجد ابن تغرى بردى يذكر ان قدامه جالس المبرد وثعلب وغيرهما ، (٧) فذلك زيادة تأكيد ، وعلى هذا فلا يساورني شك بأن قدامه قد تلقى عن اولئك الاعلام واخذ عنهم ،

---

(١) قدامه : الخراج وصنعه الكتابه المنزله الثامنه ورقه ١٧٣ ب
(٢) قدامه : نقد الشعر ص ص ١٠٣ - ١٠٤
(٣) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٤ ، د. طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٧٦
(٤) د. طبانه : م . س ص ٧٦
(٥) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٤
(٦) الملك الافضل : المطايا السنيه ورقه (٢٠٧)
(٧) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره جـ ٣ ص ٢٩٨

لذا كان من الضرورى ان نتعرض بالتعريف لمن اخذ عنهم في كلمة موجـزه ، وان نحاول معرفه طبيعة العلوم التى اخذها عن كل منهم .

ولعل اقدم من ورد ذكره ضمن هذه القائمه هو ابو سعيد الحسـن ابن الحسين بن عبدالرحمن بن العلاء بن ابى صفره السكرى النحوى ولـد سنه (٢١٢ هـ / ٨٢٧م) وتوفى سنه ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م) ، اخذ عن ابى حاتـم السجستانى والعباس بن الفرج الرياشى ومحمد بن حبيب ، وكان ثقه دينا حاذقا ، وكان روايه البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش ، وكتاب النبات ، وعمل اشعار جماعه من الفحول كأمرئ القيس ، وزهير ، والنابغه ، والاعشى ، وهدبه ابن خشرم ، واشعار هذيل ، واشعار اللصوص ، وعمل شعر ابى نواس وتكلم في غريبه ومعانيه . (١)

ومن اخذ عنهم ابن قتيبه وهو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبـه الدينورى ، ولد بالكوفه سنه (٢١٣ هـ/ ٨٢٨م ، وتوفى سنه ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) سمى بالدينورى لانه كان قاضى دينور ، اخذ عن ابى حاتـم السجستانى وغيره ، واخذ عنه ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه وغيره كان فاضلا في اللغه والنحو والشعر متفننا فى العلوم ، وله من المصنفـات غريب القرآن ، وغريب الحديث ، ومشكل القرآن ، ومشكل الحديث ، وادب الكتاب ، وكتاب المعارف ، وعيون الاخبار ، ودلائل النبوه من الكتـب المنزله على الانبياء عليهم السلام . (٢)

---

(١) الانبارى : نزهه الالباء ص ٢١١ ، ابن كثير : البدايه والنهايه
حـ ١١ ص ٥٤

(٢) الانبارى : م . س ص ٢٠٩ ، ابن كثير البدايه والنهايه حـ ١١ ص ٤٨ ، ٥٧ ،
اسماعيل باشا : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عـن
اسامى الكتب والفنون حـ ٤ ص ١٤٦

ومنهم ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي المعروف بالمبرد ولد سنه ٢١٠ هـ ٨٢٥م ، شيخ اهل النحو والعربيه انتهى اليه علمهما بعد طبقه ابن عمر الجرمى وابى عثمان المازنى ، كان من اهل البصره ، واخذ عن الجرمى ، والمازنى ، والسجستانى ، وغيرهم من اهل العربيه ، كان حسن المحاضره مليح الاخبار كثير النوادر له من الكتب كتاب الروضه ، وكتاب المقتضب ، اخذ عنه الصولى ونفطويه النحوى ، وابو على الطومارى وغيرهم توفى سنه ٢٨٥ هـ/ ٨٩٨م . (١)

ومنهم ثعلب وهو احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى النحوى المعروف بثعلب ولد سنه ٢٠٠ هـ/ ٨١٥م ، اخذ عن محمد بن زياد الاعرابى ، وعلى بن المغيره الاثرم ، ومحمد بن سلام الجمحى ، والزبير بن بكار ، وابى الحسن احمد بن ابراهيم ، واخذ عنه ابو الحسن بن سليمان الاخفش ، وابن عرفه ، وابن الانبارى وابو عمر الزاهد ، وابو موسى الحامض وابراهيم الحربى ، وغيرهم ، كان ثقه دينا مشهورا بصدق اللهجه والمعرفه بالغريب وروايه الشعر القديم ، مقدما بين الشيوخ وهو حدث توفى سنه ٢٩١ هـ/ ٩٠٣م (٢)

---

(١) ابن الانبارى : نزهه الالباء ص ٢١٧ ، ابن الجوزى : المنتظم جـ ٦ ص ٩ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره جـ ٣ ص ١١٧ طاش كبره زاده : مفتاح السعاده جـ ٢ ص ص ١٦٥ - ١٦٩

(٢) ابن النديم : الفهرست ص ١١٠ ، الانبارى : م . س ص ٢٢٨ ، ابن كثير : البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٩٨ ، طاش كبره ، م . س . جـ ١ ص ١٨٠ - ١٨٢

وهكذا رأينا هؤلاء العلماء الاعلام الذين اخذ قدامه عنهم فقد اشتهروا بعلوم العربيه فكان اخذه من هؤلاء العلماء قد كون له ثقافته العربيه ، ولكن ليس لدينا من الادله مايجعلنا نؤكد على انه قد وصل الى درجتهم ، او انه اصبح اماما مثلهم في تخصصاتهم ، وشيخا يؤمساحته طلاب العلم فيما تلقاه عنهم . هذا عن من اخذ ماذكرته المصادر التى ترجمت لقدامه اما الذى ورد ذكرهم في كتاب الخراج وذكر انه نقل منهم فأولهم يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الاموى المكنى بابى زكريا وهو قرشي بالولاء ، مولى عقبه بن ابى معيط ، مات بفم الصلح سنه ٢٠٣ هـ/ ٨١٨م وله من الكتب كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج ، وكتاب الزوال [١] - فقد نقل عنه قدامه في كتابه الخراج في اكثر من موضع [٢] ، ونقل كذلك عن هشام بن الكلبي بقوله " قال هشام الكلبى " [٣] ، وهو هشام بن محمد ابن السايب بن بشر ، عالم بالنسب واخبار العرب وايامها ومثالبها ووقائعها اخذ عن ابيه وجماعه ، له من المؤلفات الشيء الكثير توفى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م [٤] ونقل كذلك عن الواقدى [٥] وهو ابو عبدالله محمد بن الواقدى مولى الاسلميين ، كان يتشيع حسن المذهب يلزم التقيه من اهل المدينه

---

(١) يحيى بن آدم : الخراج ص ٨ ، ابن النديم الفهرست ص ٣١٧

(٢) قدامه : الخراج وصنعه الكتابه ورقه (٨٦ ب)

(٣) قدامه : الخراج ، الاوراق (١١٢ب) ، (١٦٤ ب)

(٤) ابن الانبارى : نزهه الالباء ص ٨٩ ، ابن النديم الفهرست ص ١٤٠، ولزيادة المعلومات انظر د . السامرائى هشام بن محمد الكلبى " مقال " كلية الشريعة العدد " ١ " ١٩٦١م

(٥) قدامه : الخراج(الاوراق ١٥١ب ، ١٦١أ ، ١٦١ب)

ثم انتقل الى بغداد تولى القضاء بها للمأمون ، كان عالما بالمغازى والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار ، له من المؤلفات الشيء الكثير توفي سنه ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م . (١) ونقل كذلك عن الهيثم بن عدى (٢) وهو ابو عبدالرحمن الهيثم الثعلبى كان عالما بالشعر والاخبار والمثالب والمناقب والانساب ، له من المؤلفات الشيء الكثير توفي بفم الصلح سنه ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م (٣) ونقل كذلك عن ابى عبيد القاسم بن سلام من كتاب الاموال (٤) ، وهو ابو عبيد القاسم ابن سلام وقيل ابن سلام بن مسكين بن زيد كان ذو وقار وهيئه ،وكان ذو فضل ودين ومذهب حسن روى عن ابن الاعرابى وابى زياد الكلابى ، والاموى ،وابى عمرو والشيبانى ، والكسائى ، والفراء ،والاصمعى وابى عبيده ، تولى القضاء بطرسوس ايام ثابت بن نصر توفى سنه ٢٢٤هـ/٨٣٨م (٥) ونقل كذلك عن المدائنى (٦) ، وهو ابو الحسن بن على بن محمد بن عبدالله بن ابى سيف المدائنى مولى شمس بن عبد مناف ولد سنه ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، له من المؤلفات في اخبار النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى اخبار قريش ، وفي اخبار مناكح الاشراف واخبار النساء ، وفي اخبار الخلفاء وفي الاحداث ، والفتوح ، واخبار العرب ، وفي اخبار الشعراء ، وغير ذلك كثير توفي سنه ٣٢٥هـ/٩٤٣م (٧) .

---

(١) ابن النديم الفهرست ص ١٤٤
(٢) قدامه : الخراج ورقه (١١٢ ب)
(٣) ابن النديم الفهرست ص ص ١٤٥ - ١٤٦
(٤) قدامه : الخراج ورقه (١٥١ ب)
(٥) ابن النديم الفهرست ص ١٠٦
(٦) قدامه الخراج ورقه (١١٢ب)
(٧) ابن النديم . م . س ص ص ١٤٧ - ١٥٢

ونقل قدامه كذلك عن سنان بن ثابت بقوله " اخبرني سنان بن قره ، ان المعتضد بالله وكفى به بين الملوك فضلا وحزما انه لما اراد بنا قصر في اعلى بغداد على الموضع المعروف بالشماسيه استزاد في الذراع بعد ان فرغ لها من تقدير جميع ما اراده للقصر فسئل عما يريده بذلك ، فذكر انه يريده ليبني فيه دورا ومساكن ، ومقاصير ، ويرتب في كل موضع منها رؤساء كل صناعة ومذهب من العلوم النظريه والعمليه ويجري عليهم الارزاق والسنيه ليقصد كل من اختار علما او صناعة رئيس ما يختاره ... الخ " (١)
وهذا الخبر الوحيد الذي نقله عنه قدامه ولا يوجد له ذكرا غير هذا في كتاب الخراج ، وهو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قره الحراني ، كان طبيبا مقدما ، واراده القاهر على الاسلام فهرب ثم اسلم وخاف من القاهر فمضى الى خراسان ، وعاد ، وتوفي في بغداد مسلما سنه ٣٣١ هـ/ ٩٤٢م . (٢)

ونقل قدامه كذلك عن البلاذري في اكثر من موضع دون ان يشير اليه ، وبالمقارنه بين ما ذكره قدامه ، وبين ما ذكره البلاذري نجد ان قدامه قد تابع البلاذري حرفيا فيما اخذ منه ، وقبل مناقشه ذلك ينبغي ان نتذكر ماسبق ذكره من ان جعفر بن زياد والد قدامه قد اخذ عن البلاذري وعلى هذا فان من المحتمل ان يكون جعفر قد روى ما اخذ عن البلاذري لابنه قدامه فقام الاخير بايراد ذلك في كتاب الخراج دون ان يشير الى المصدر ، ولكن ما ذكره قدامه في كتاب الخراج في مواضع معينه ، مثل حادثه معن

---

(١) قدامه : الخراج - المنزله الثامنه ورقه (١٨٥ أ)
(٢) ابن النديم الفهرست ص ٤٢١

بن زايده في تزوير الخاتم في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) انما جاء باسلوب البلاذرى والفاظه ، وكذلك الحال مع ماذكره في الفتوح ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فتوح ارمينيه انما هو نقل حرفي لنص البلاذرى دون الاشاره الى ذلك ، وهنا عدة احتمالات لتفسير هذا الامر اولهم ان يكون قدامه قد اطلع على مولفات البلاذرى الذى عاصر فترة من حياته ، فنقل منها بعض المعلومات ، ونظرا لانه لم يلقاه ، لم يشر اليه على عادة الكتاب في ذلك العصر ، او ان يكون قدامه قد نقل تلك المعلومات من والده جعفر ولذلك لم يشر للبلاذرى ، او انه اقتبس المعلومات من نفس المصادر التي اقتبس منها البلاذرى معلوماته ، وهذا هو الارجح لان البلاذرى نقل عن الواقدى ، كما ان قدامه نقل عن الواقدى ، والبلاذرى هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى كان شاعرا وراويه له من الكتب كتاب البلدان ، وكتاب الاخبار وكتاب الانساب ، كتاب عهد اروشير ترجمه من الفارسيه الى العربيه بشعر ، وكان احد النقله من اللغه الفارسيه الى العربيه ويرجح ان وفاته كانت سنه ٢٧٩ هـ (٢)

ولزيادة التأكيد سنورد نص فتح ارمينيه عند البلاذرى وعند قدامه ، قال البلاذرى " كانت شمشاط وقاليقلا وخلاط وباجنيس تدعى ارمينيه الرابعه ، وكانت كوره البسفرجان ودبيل ، وسراج طير وبغروند تدعى ارمينيه

---

(١) انظر النص المنشور ص

(٢) قدامه : الخراج لوحه (١٣٧) ، البلاذرى : فتوح البلدان حـ١ ص ٢٣١

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان حـ ١ ص ١١ ، ابن النديم : الفهرست ص ١٦٤

الثانيه وكانت السيسجان واران تدعى ارمينيه الاولى " يقال كانت شمشاط وحدها ارمينيه الرابعه وكانت قاليقلا وخلاط وارجيش وباجنيس تدعى ارمينيه الثالثه ، وسراج وبغروند ودبيل والبسفرجان تدعى ارمينيه الثانيه وسيسجان واران وتفليس تدعى ارمينيه الاولى ، وكانت جرزان واران في ايدى الخزر وسائر ارمينيه في ايدى الروم يتولها صاحب ارمنياقس وكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قائدا من عظماء قواده في اثنى عشر الفا فوطىء بلاد اران وفتح مابين النهر الذى يعرف بالرس الى شروان ، ثم ان قباذ لحق به فبنى باران مدينه البيلقان ومدينه برذعه وهى مدينة الثغر كله ومدينه قبله وهى الخزر ثم بنى سد اللبن فيما بين ارض شروان وباب اللان وبنى على سد اللبن ثلاث مئه وستين مدينه خربت بعد بناء الباب والابواب ثم انه ملك بعد قباذ ابنه انوشروان كسرى ابن قباذ فبنى مدينه الشابران ومدينه مسقط ثم بنى مدينه الباب والابواب وانما سميت ابوابا لانها بنيت على طريق في الجبل واسكن مابنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسيجين وبنى بارض اران ابواب شكن والقميبران وابواب الدودانيه وهم امه يزعمون انهم من بنى داود بن اسد بن خزيمه وبنى الدرذوقيه وهى اثنا عشر بابا كل باب منها قصر من حجاره وبنى بارض جرزان مدينه يقال لها سغدبيل وانزلها قوما من السغد وابناء فارس وجعلها مسلحه وبنى مما يلى الروم في بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروز قباذ وقصرا يقال له باب لاذقه وقصرا يقال له باب بارقه وهو على بحر طرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسخى وبنى قلعه الجردمان وقلعه شمشلدى وفتح انوشروان جميع ماكان في ايدى الروم من ارمينيه وعمر مدينه دبيل وحصنها وبنى مدينه النشوى وهى كوره البسفرجان وبنى حصن ويص وقلاعا بارض

السيسجان منها قلعه الكلاب وساهبونس واسكن هذه الحصون والقلاع ذوى البأس والنجده من سياسيجيه " (١) واما ماذكره قدامه في ذلك بقوله " فتوح ارمينيه كانت شمشاط وقاليقلا وخلاطى وارجيش وباجنيس تدعى ارمينيه الرابعه وكانت كوره البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند تدعى ارمينيه الثالثه وكانت جرزان تدعى ارمينيه الثانيه وكانت السيسجان واران تدعى ارمينيه الاولى ويقال ان شمشاط وحدها كانت تدعى ارمينيه الرابعه وكانت قاليقلا وخلاط وارجيش وباجنيس وسراج طير وبغروند تدعى ارمينيه الثالثه وكانت جرزان تدعى ارمينيه الثانيه وكانت السيسجان واران تدعى ارمينيه الاولى ويقال ان شمشاط وحدها كانت تدعى ارمينيه الرابعه وكانت قاليقلا وخلاط وارجيش وباجنيس وسراج طير وبغروند ودبيل والبسفرجان تدعى ارمينيه الثالثه والسيسجان واران تدعى ارمينيه الثانيه وتفليس وهى جرزان تدعى ارمينيه العليا ، وكانت جرزان واران في ايدى الخزر وسائر ارمينيه في ايدى الروم يتولاها صاحب ارميناقس وهو الذى تسميه العرب في هذا الوقت الارميناق وكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قائدا من عظماء قواده في اثنى عشر الفا فوطئ بلاد اران وفتح ما بين النهر الذى يعرف بالرس الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى باران مدينه البيلقان ومدينه برذعه وهى مدينه الثغر كله ، ومدينه قبله ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن فيما بين ارض شروان وباب اللان وبنى على سد اللبن ثلاثمائه وستين مدينه خربت بعد بناء الباب

---

(١) البلاذرى فتوح البلدان جـ ١ ص ص ٢٣١ - ٢٣٢

والابواب ثم ملك بعد قباذ ابنه انوشروان فبنى مدينه الشابران ومدينـــة مسقط ثم بنى مدينه الباب والابواب وسميت الابواب لانها بنيت على طرق فى الجبل واسكن مابنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسيجيين وبنى بـــارض الران ابواب سكن والقميبران ... وبنى الدرذوقيه وهى اثنا عشر بابـــا كل باب منها قصر من حجاره وبنى بارض جرزان مدينه يقال لها سغدبيـــل وانزلها قوما من السغد وعليها مسلحه وبنى مايلى الروم قصراً يقال لـــه باب فيروز وقصرا يقال له باب لان وقصرا آخر يقال له باب بارقه وهو علــى بحر طرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسخى وبنى قلعه الجردمان وقلعـــه شمشلدى وفتح انوشروان جميع ماكان فى ايدى الروم من ارمينيه وعمر مدينـــه دبيل وحصنها وبنى النشوى وهى قصبه كوره ... وبنى حصن ويص وقلاعـــا بارض السيسجان منها قلعه الكلاب وشاهيونس واسكن هذه الحصون والقـــلاع ذوى البأس والنجده من ساسجين " (١) .

ومن ماسبق تطابق النصين حيث نجد ان من العسير التفريق بينهما ، وعلى اى حال فالنصين متطابقه مايؤيد قولنا بأنه قد اطلع مؤلفات - البلاذرى ، اوالمصادر التى استقى منها البلاذرى معلوماته فى النصـــوص المطابقه لديهم .

ومما سبق ذكره عن اساتذته الذين تلقى قدامه عنهم ،اوالمصادر التى اطلع عليها قدامه فى تكوين معلوماته ، ومن ذلك فقد اثرى قدامه ثقافتـــه

---

(١) قدامه بن جعفر : الخراج (ورقم ١٢٧ أ) (ورقه ١٢٧ ب)

العربيه حتى اشتهر بالبلاغه كما وصفه ابو حيان التوحيدى نقلا عن الوزيـــر علي ابن عيسى . اضف الى ذلك ان مؤلفه النفيس كتاب جواهر الالفـــاظ الماثل بين ايدينا يدل دلاله واضحه على تمكن قدامه من اللغه فهو كتـــاب فريد جمع فيه قدامه الالفاظ المأثوره والعبارات الموروثه ، وضم فيه الالـــف الى الفه وراعى مابين الالفاظ التى تميزها ، من الوحده في النغـــم واستشهد لها بمحكم القرآن وشواهد الشعر استشهادا قويا يدل علـــى التعمق وسعه الاحاطه (١) ، وفيه ايضا الكثير من الدلائل القويه والشواهـــد على تمكنه من علم الاشتقاق والتصريف ؛ اضف الى هذا كتاب الخراج الـذى يقرر فيه " ماجرت عليه عادت الكتابه والقوه " غير انه يوضح بأن بعض ماجـــاء فيه لا يوافق مجرى اللغه ،ويضيف بأنه " لو ذهب فى تغيير ما الفه الكتـــاب لتعدى على مايعرفونه وجا بما يستكره اكثرهم ، ويخالف ماجرت به عادتهم ، وذكر انه ليس كل ما يستعمله الكتاب خارجا عن مجرى اللغه ، ولكن القليـــل منه (٢) ، فهذا يدل على فهم ، ووعى بطبيعه ماعتاده الكتاب وتشخيـــص لما الفتوه مما لا يوافق اللغه ، كما تعكس اطلاعا واسعا فى اللغه وادابها، اذ هو في الواقع يوضح للقارئ مدى معرفته بالعربيه واسرارها ،وعـــادات العرب وكلامهم وذلك حين يذكر ان العرب جرت عاداتهم على ان يتبعـــوا ذكر السن باللون فيقولوا في كل ابيض اسمر تعلوه الا الاسود فانهم يقولـــون اسود ويحذفون تعلوه حمره ، ويضيف معقبا وهذا جار على مذهب كـــلام

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٧٩

(٢) انظر النص المنشور ص ١٣٨ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٧٩

العرب فان من عاده العرب ان يقولوا لم يبق منهم احمر ولا اسود ، ولا يقولوا ابيض ولا اسود ، كما يقولون لم يبق منهم بيت مدر ولا وبر ، ولا يقولون شعر [1] ، ثم بعد ان ابان الترتيب عند العرب في ذكر الحلى من السن ، واللون ذكر ، ذكر خلى الوجه [2] ، ودليلا على تعمقه في اللغه ، وذلك عندما ذكر اناث الخيل ، اوضح انه لا يقال لانثى الكميت كمتاء لان العرب لا تقول فعلاء للانثى الا لما كان الذكر منه افعل ، واذا كان لا يقال للذكر اكمت لا يقال للانثى كمتاء ، كما انه انكر على احد فحول الشعراء ، وهو امرئ القيس في قوله :

ديمه هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر [3]

لانه لا يقال اهطل ، وذكر " الا ان عاده الكتاب قد استمرت على ان يجيزوا ذلك فيقولوا في الانثى كمتاء " ، واوضح ان الكاتب ينبغي عليه ان يستعمل مثل ما يستعمل الكتاب ، وان يسير على هذا الطريق ، واوضح ذلك بقوله " والا فالحق ان يقال حجر كميت " [4] فهذه ادلة صادقه ، وبراهين ماثله تشهد على تفوق هذا الرجل تفوقا يجعله في اعداد علماء اللغه البارزين . اما عن مدى معرفته بفنون الادب من الشعر والنثر

---

(١) انظر النص المنشور ص ١٣٩ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨
(٢) انظر النص المنشور ص ١٤٠
(٣) انظر النص المنشور ص ١٥١-١٥٢
(٤) انظر النص المنشور ص ١٥٢ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨١

فان اغلب الذين ترجموا له دللوا على علو باعه وسعه اطلاعه ولعل ما ورد فـــي مؤلفاته ، وخصوصا نقد الشعر ، ونقد النثر خير دليل ناطق يشهد علــــى فضل الرجل وثقافته وادبه الجم الغزير ، اضف الى ذلك ما ورد في كتـــاب الخراج ، وكتاب جواهر الالفاظ من الشواهد المنظومه ، والمنثوره الـــتي تؤكد حقيقة واحدة على الدوام وهي سمو منزلته في الادب العربي . (١)

اما ثقافه قدامه الاسلامية فلاشك ان كتاب الخراج يدل على تعمقــــه في دراسة الشريعة الاسلاميه ، وتشبعه بتعاليمها ، فلقد ذكر من اخبـــار النبي صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدين ، ما انعكس منه مبلـــــغ اجلاله وتقديره واعزازه بالسلف الصالح . والملاحظ انه يقرن ذكر الامـــام علي رضي الله عنه بادعيه المتشيعين لال البيت وهو قوله . " صلوات اللـــه عليه " (٢) ولعل ذلك يدعم وجهه المبادي في ان قدامه كان من المتشيعين والحق فان المعلومات عن هذه المسألة لا تشجع على اعطاء رأى جازم ، ولعـل قدامه قد تظاهر بالتشيع مجاراه لبني بويه في مذهبهم الديني حيث عمـــل معهم حتى وفاته (٣) وبالاضافة الى هذه النظرات الخاصه التي تعكـــس وجهه النظر الشخصيه ، نجد ان كتاب الخراج يعكس مدى تعمق هـــذا الرجل وعلمه في الفقه الاسلامي ، واحكام الشريعه وذلك ما نراه في المنزلـــه

---

(١) د . طبانه م . س ص ٨١

(٢) انظر هذا النص ص ٢١٤ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨٢

(٣) المبادي مقدمه نقد النثر ص ٣٨

الخامسه ، وبالتحديد في ديوان الشرطه والاحداث ، في الجنايات ، والحدود ، والقصاص ماسيذكر في موضعه . (١) وكذلك ماذكره في المنزله السابعه من هذا الكتاب فقد ناقش فيها مجموع وجوه الاموال المختلفه التي تمثل مورد الدوله من الناحيه الشرعيه مثل الفيء وهوارض العنوه ، وفي ارض الصلح من حقوق ، وكذلك الحال مع ارض العشر ، كما بحث امورا لها أهميتها سبق ان ناقشها الفقهاء وركزوا عليها مثل احياء الارض، واحتجارها وفي القطائع والصفايا ، وفي المقاسمة والوظائف وفي جزيه رؤوس الاموال ، وفي صدقات الابل والبقر والغنم ، وفي اخماس الغنائم ، وفي المعادن والركاز والمال المدفون وفي مايخرج من البحر ، وفي مايؤخذ من التجار اذا مروا على العاشر ، وفي اللقطه والضاله ، وفي مواريث من لا وارث له وفي الشرب ، وفي حريم البئر ، وفي اخراج مال الصدقه ولمن يحل وعلى من يحرم وهو في هذه المنزله قد حفظ واستشهد بارآء كبار الفقهاء المسلمين مثل مالك بن انس ، وابو حنيفه ، وابويوسف ، والحسن البصري ، وابن ابي ذؤيب وابن ابي سبره ، وسفيان الثوري ، والاوزاعي ، وابن ابي ليلى ، وابوالزناد وزفر ، ومحمد بن الحسن ، وبشر بن غياث عليهم رحمه الله اجمعين . اما عن ثقافه قدامه التاريخيه التي اعانته على ان يصل القديم بالجديد وان يذكر من احوال الامم والشعوب عامه ، والامه الاسلاميه خاصه ، مايجعل كتابه مرجعا من المراجع التاريخيه التي يعتمد عليها ، فمن ثنايا كتابه الذي هو موضوع دراستنا " كتاب الخراج " نجد انه كان عالما بالتاريخ ، والمغازي

---

(١) انظر النص المنشور - ص ٢٣٠ - ٢٤٦

والسير فقد ذكر لنا قدامه فى المنزله السابعه في الباب التاسع عشر فتــوح النواحي والامصار ، وقد بدأ ذلك بقوله " اول الفتوح واجهلها المدينــه التي اليها كان مهاجر رسول الله عليه السلام ، وقالت عائشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مافتح من مصر او مدينه عنوه فان المدينه فتحـت بالقرآن " ثم تلا ذلك بالكلام عن غزوات النبى صلى الله عليه وسلم ، ثـم اتبع ذلك بالكلام عن الفتوحات الاسلاميه شرقا وشمالا وغربا ، وهو خلال ذلك يفصل في اخبار الجيوش الاسلاميه وتحركها ومواقعها وانتصارها ، كمـا انه يقدم طرفا من اخبار الخلفاء ، وولاه الامصار . مما يعكس عمق النظـره التاريخيه وشمولها لديه .

بعد هذا الموجز عن ثقافه قدامه الاسلاميه المتضمنه الثقافه الفقيـه واللغويه والادبيه ، والتاريخيه ، وقبل ان نلاحظ مدى ما افاده قدامـه من الثقافه اليونانيه والهنديه والفارسيه لابد من التعرض لثقافه قدامـه الجغرافيه التي مكنت له ان يصبح واحد من كبار الجغرافيين المسلمين . لقد عكس قدامه ابن جعفر فى المنزله الخامسه من كتاب الخراج ، وبالتحديـد في حديثه عن ديوان البريد والسكك والطرق مدى اتساع افقه الجغرافـي وغزاره معلوماته فهو يفصل طرق الدوله الاسلاميه متخذا من مكة المكرمـة محورا لهذه الطرق ومركزا للاتصالات ، فهو يذكر الطرق اليها من العراق والشام ، ومصر ، واليمن ، وعمان ، والبحرين وهو فى هذا المجال يذكـر طرقا جديده لم يسبق ان ذكرها غيره من الجغرافيين . اضف الى ذلـك

---

(١) قدامه : الخراج ، ورقه (١٠٤ ب)

انه تتبع الطرق في الدوله الاسلاميه الى حدود الصين ، ثم في الشمال حتى تخوم بلاد الروم ، ثم ذكر لنا الطرق الى نواحي المغرب مواصلا ذلك من الشمال . ويلاحظ انه قد جعل المركز في ذلك مدينه السلام باعتبار انها عاصمه الخلافه الاسلاميه في عصره ، فقد ذكر في هذا الباب ما ينيف عن تسعمائه موضع في الدوله الاسلاميه . اضف الى ذلك ان قدامه الذى الف كتاب الخراج في حدود عام ٣١٦هـ ، فقد ذكر فيه هذا العالم الواثق من نفسه معلومات جديده فقد اثبت كرويه الارض ، ودلل على ذلك وهو يقول في ذلك : " لما احتيج الى علم احوال الارض في شكلها ومقدارها ومساحتها واوضاع البلدان فيها ومبلغ المعمور وما لا يلحقه العماره منها ، وكان الوقوف على حقيقة ذلك بالمعاينه وادراكه بالمشاهده متعذرا على الانسان لقصور عمره وعجزه عن القدره على الوصول الى المواضع التى يحتاج الى مشاهدتها لتحصيل احدها . عاد الى ما اعطاه الله تعالى بلطفه من قوه التمييز الذى اذا عجز حسه عن بلوغ ما يريد لضعفه كان في هذه القوه عوض له مما نقصه ، فاستخرج اولا شكل الارض بأن وجد الشمس تطلع في المشرق اول النهار ثم تغيب في المغرب اخره ثم تعود كذلك في اليوم الثانى فعلم ان شكل ما يدار عليه الاجسام لا بد ان يكون وسطا لما يدور حواليه ، واذا وسط لم يحل ان يكون مستديرا او ذا هيئه اخرى غير الاستداره فلو ان شكله كان غير مستديرا لزمته على طول الزمان الاستداره لان زواياه وزوائده كانت تندرس لكثره مرور الاشياء المصادمه له مثل الريح والامطار وغيرها من الاثار فكان يعود الى الكرويه كما يوجد في الحصى الذى في البحر من ان اكثره قد صار املس مستدير الطول ، ملاقاته ما يلقاه من الاجسام المصادمه له التى ازالت الزوايا منه ، واذهبت التضريس عنه " (١) وبالاضافة

---

(١) قدامه : الخراج صنعه الكتابه المنزله السادسه ورقه (٩٤أ ، ٩٤ب)

الى ذلك فقد امدنا قدامه بمعلومات عن الجغرافية الفلكيه وكيفيه استخـــراج مساحه الارض وكذلك طول قطر الكرة الارضية وذلك فى قوله " قصد كوفـــــا قمريا في مدينتين من المدن التى تحت خط واحد من الخطوط الموازنــــه لفلك معدل النهار واخذ قدر المسافه بين هاتين المدينتين فقايس به مابيـن وقتي الكسوف فيهما فجعل للمده من الزمانين قسطا من المسافه بين البلديـن وعمل على ذلك فى زمان مسير الشمس يوما وليله وهو دور الارض فنسب مسافــه الارض درج الفلك ، وما ارى اكثر من تعدا هذا الموضع ممن لم يطالع اشيـــاء من صناعه النجوم بتحقق ولا بأس ان تبسطه ليظهر عند من لم يكن عارفا بهــذه الصنعه ، وما اردنا به فنقول ان البلدين اللذين استخرجا قسط ما يخــــص الاجزاء الفلكيه ومسافه ما بينهما هما بلدان عرضهما واحد ، ومعنى عـــرض البلد بعده عن معدل النهار وهو خط الاستواء فان لم يكن هذان البلـدان في الطول الذى هو بعده ما بين المشرق والمغرب مسافه ما قصد كسوف قمرى ، وكان مثلا في البلد الشرقى على ساعتين من الليل وفى الغربى على ساعه وكانـت المسافه ما بينهما من الاميال الف ميل فيعلم ان قسط الدرجه وهى جزء مـــن خمسة عشر جزءا من الساعه المنسوبه من المسافه ما بين البلدين المذكوريــــن سته وستون ميلا وثلثا ميلا فضربت هذه الاميال فى اجزاء الفلك المسمــــاه بالدرج وهى ثلثمائه وستون جزء فخرج من الضرب اربعه وعشرون الف ميــــل فحكم بان ذلك دور الارض " (١) وهو بعد ذلك يزودنا بمعلومات عن الجغرافيه البشريه وتوزيع الاجناس سواء كانوا ساميين او حاميين ، او يافتين فجعــــل الساميين ما بين الفرات والنيل وما بعد ذلك الى ارض حلوان ثم ما ارتفع فـــى

---

(١) قدامه : الخراج ورقه (٥٠ أ ، وورقه ٥٠ ب)

الشمال الى الروم والبرجان ، وماعلى سيف البحر في الجانبين عنها على نهر جيحان ثم في المشرق الى تخوم ارض عدن ، والشحر والياقثين من حد حلوان الى ارض خراسان والجبل وارض اصبهان والديلم وبرجان والببر والطيلسان والترك والخزر ، والارض واللان ، والحامين مما يلي بلاد اليمن من بلاد الزنج والهند والسند والصين ثم في الغرب بلاد النوبه والبجه والبربر والجزائر من البحار الشرقيه والمغربيه (١) ، كما انه امدنا بمعلومات عن الجغرافيه التاريخيه فهو قد تعرض لعلوم الروم في مجال الجغرافيه اذ قال اما الروم فانهم قسموا المعموره من الارض قسمة ثلاثة ... الخ" (٢) كما ان قدامه امدنا بمعلومات مفصله عن المحيط الاطلسي (٣) ، كما انه ذكر مسافة البحر الابيض المتوسط من جبل طارق الى حد سواحل الشمال وحدده بمقدار خمسة آلاف ميل ، وحدد عرضه في موضع ستمائه ميل وفي آخر سبعمائه ميل وفي آخر ثمانمائه ميل (٤) وكذلك ذكر البحر الاسود بقوله : واما بحر قنطوس فانه يمتد من الشمال عند المدينة المساه لارقه وراء القسطنطينيه وطوله الف وثلاثمائه ميل وعرضه ثلاثمائه ميل (٥) وامدنا بمعلومات عن المحيط الهندى وذكره باسم البحر المشرقي وحدد طوله بثمانيه الاف ميل ، وذكر ان الخليج الفارسي خارج منه ، وهو المعروف ببحر العرب ، وطول الخليج الف واربعمائة ميل ، وحدد كذلك المسافه التى بين الخليج العربى والبحر الاحمر بالف وخمسمائه

---

(١) قدامه الخراج ورقه (٥١ أ ، وورقه ٥٠ ب)
(٢) قدامه ـالخراج ورقه (٥٣ ب)
(٣) م . س المنزله السادسه ورقه (٥٣ ب)
(٤) ن . م . س ورقه (٥٦ ب)
(٥) ن . م . س ورقه (٥٦ ب)

ميل (١) ، امدنا كذلك بمعلومات عن خط الاستواء ، والبرد في الشمال ، والحر في الجنوب وتغير الفصول ، وعن دوره الارض حول الشمس وتكوين السنه الذى جعلها ثلاثمائه وستين جزء " (٢) كما انه تحدث عن مواضع الجبال التي في المعموره ، وعددها واقدار المشهود منها ، وذكر كذلك الانهار والعيون والبطائح التي في المعموره واعدادها واوصافها ، ومقاديرها والعظام منها ، كما انه قسم الارض الى سبعه اقاليم ابتداء من خط الاستواء الى ما هو عامر من الارض . واضافة الى ذلك فان قدامه عالما بالفلك فقد تتبع حركة الشمس في الشتاء وفي الصيف وذكر من الابراج مثل الميزان ، او المنقلب الشتوى والمنقلب الصيفي ، (٣) وبنات نعش ومطلع سهيل (٤) ، وذكر كذلك انه في القاره القطبيه الجنوبيه يكون الصيف فيها سته اشهر حيث تشرق الشمس خلاله والشتاء فيها سته اشهر اخرى حيث تغيب الشمس وذلك في قوله " والشمس تكون في المنقلب الشتوى في الابراج الجنوبيه وهي الناحيه البعيده عنا لان مساكننا انما هي نحو الشمال فاذا زيد ميل الشمس في الجنوب على عرض الموضع الذى وصفنا وقلنا انه سته وستون جزءا ، وتسع دقائق بلغ ذلك تسعين جزءا وتسع دقائق بلغ ذلك تسعين جزءا فحينئذ لا يوجد للشمس على ذلك الموضع ارتفاع ولا فيه طلوع الى ان يعود بعد سته اشهر الى المنقلب الصيفي فاذا كان الصيف دام طلوعها عليه سته اشهر اخرى

---

(١) ن . م س . ورقه (٥٧ أ)
(٢) ن . م . س ورقه (٥٤ ب)
(٣) ن . م . س الاوراق (٤٩ ب) ، (٥١ ب)
(٤) ن . م . س ورقه (٥٢ ب)

فلم يكن لها غيبه عنه فقد وافق هذا الاستدلال المبين شرحه حركة الشمس" (١) وعلى كل فلعل ماسبق من استعراض يعطى بعض الانطباع الحسن عن ثقافـــه قدامه في اطار العلوم الفلكيه والجغرافيه التي مكنته ان يتبوأ تلك المنزلـــه العظيمه بين الجغرافيين المسلمين . اما عن معلومات قدامه الاداريه فـــان هذه الرساله اصدق دليل على عمق نظرته وسعه معلوماته في اطار دراســة الدوله الاسلاميه اداريا والتي فصلها في المنزله الخامسه التي ينشر نصهـــا في هذه الرساله .

اما عن حظ قدامه من الثقافه الاخرى التي وفدت على العالم الاسلامـي فلم يكن حظه منها بأقل شأنا من حظه من غيرها بل لعلها اللون الـــذى ميزه عن غيره من المسلمين بالثقافه الاصيله (٢) ، فقد عرف عن قدامه بأنـــه كان واحدا من المشهورين في علم الحساب ، والذى يذكره قدامه بقولـــه " علم الحساب فهو العلم الحقيقى البرهانى الذى يهذب الطبع" (٣) فقـــد اجاد في هذا العلم واشتهر به حتى ان المطرزى ذكر ان قدامه أول مـــن وضع علم الحساب ؛ وذكر ياقوت ان قدامه " قرأ واجتهد وبرع في صناعـتى البلاغه والحساب ، والحساب علم " اشتهرت به الامه الهنديه من بين الامـم ويؤخذ من هذا ان قدامه ربما كان على معرفة طيبه بالثقافه الهنديه (٤) ، ويؤيد هذا الرأى ان قدامه كان على بالثقافه الهنديه ماذكره في كتابـــه

---

(١) ن ٠ م ٠ ص ورقه (٥ ب)
(٢) د . طبانه قدامه والنقد الادبي (ص ٨٢
(٣) قدامه : الخراج ورقه (١٩٦ ب)
(٤) د . طبانه م ٠ س ص ٨٣

الخراج من اقوال بعض حكماء الهند بقوله " قال بعض حكماء الهند ، افضل الازمنه مالم تكن الغلبه والاستشاره فيه للئام والسفله ، ومن اصطفى الاشرار استوجب البوار " (١) ونظرا لما اشتهر به ، وماذكره عن حكماء الهند فان من المحتمل ان يكون له معرفه باللغه الهنديه .

اما عن ثقافته اليونانيه ، فلاشك انها كانت من ابرز المؤثرات في قدامه فقد كان (٢) واحد من الذين يشار اليهم في محتوى تلك الثقافه من منطق وفلسفه وغيرها (٣) حتى ان ابن النديم ذكر انه احد الفلاسفه الفضلاء (٤) كما ذكر ان له تفسيرا لبعض المقاله الاولى من السماع الطبيعي لارسطو (٥) ، ويؤيد ذلك ماجاء في كتاب كشف الظنون في ان لقدامه تفسير بعض المقاله الاولى من سمع الكيان من كتب الطبيعات للافرودسي لخص فيه كتاب لارسطو (٦) ، والواقع انه لم يستقر بعد ما اذا كان قدامه قد قرأ هذا الكتاب الذى فسره باللغه اليونانيه ، ام قرأه مترجم الى السرياني ، او انه ترجم الى العربيه وقام هو بتفسيره . ومع هذا فان من المحتمل ان يكون قدامه قرأه باللغه اليونانيه وانه كان على علم بها (٧) فليس

---

(١) قدامه م . س ورقه (١٩٦ ب)
(٢) د . احسان عباس : تاريخ النقد الادبي ص ١٩٨
(٣) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨٣
(٤) ابن النديم الفهرست ص ١٨٨
(٥) ن . م . س ص ٣٥١
(٦) حاجي خليفه كشف الظنون جـ ٢ ص ١٠٠٣
(٧) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨٣

ذلك يستبعد ، فمن المعروف ان قدامه كان من النصارى السريان وهم نقله الكتب اليونانيه (١) ، اضف الى ذلك ما ورد في كتاب الخراج بعض باليونانيه ومعناها بالعربيه مثل قوله " البحر الاخضر ويعرف بالمحيط وباليونانيه اوقيانوس" (٢) . اضف الى ذلك ما ذكره ياقوت بقوله " فقرأ واجتهد وبرع في صناعه البلاغه والحساب وقرأ صدرا صالحا من المنطق وهو لائح على ديباجه تصانيفه ، وان كان المنطق في ذلك العصر لم يتحرر تحريره الان " (٣)

والمنطق علم يوناني اصله ووضعه (٤) ؛ كما ان قدامه اطلع على كتب بطليموس في الجغرافيه ورايه في تضعيف اقوال مارسنيوس وطيملسالس وابرخيس في قبولهم اقوال التجار الذين اخذوا الاخبار عنهم وقال بأن التجار لا يؤمن تحرصهم فيما يحكونه " (٥) ومما يزيد الامر تأكيدا في ان قدامه كان على علم باللغه اليونانيه اطلاعه على كتاب ارسطاطاليس الموسوم ب " رساله التدبير " ونقله اقتباسات منه في كتابه الخراج ، كما انه لم يرد ما يؤكد بأن هذه الرساله قد ترجمت في فتره حياه قدامه وذلك في قوله " فكتب اليه ارسطاطاليس المسماه برسا له التدبير ، وقد ذكرنا بعض ما تضمنت ، ونحن نذكر باقيها في مواضعه ان شاء الله " (٦) كما ان قدامه اطلع كتاب

---

(١) ن . م . س ص ٨٣
(٢) قدامه : الخراج ورقه (٥٦ أ)
(٣) ياقوت : معجم الادباء هـ ١٧ ص ١٤
(٤) د . طبانه م . س ص ٨٣
(٥) قدامه الخراج ورقه (٥٠ ب)
(٦) قدامه الخراج المنزله الثامنه ورقه ١٩٣ ب

سوان الموسوم بكتاب الصفح الذى وضعه للاسكندر وذلك فى قوله " فوضع سوان ذلك الكتاب الموسوم بكتاب الصفح فوجه به اوسطاثيوس الى سيفروس الملك " (١) ويزيد الامر تأكيدا عندما يظهر قدامه اعجابه الشديد ببطليموس حتى انه لا يصدق ولا يقبل من الاخبار الخاصه بالجغرافيه الا ماكان عن بطليموس ، وذلك فى قوله " فاما علم المغمور من الارض مما لا تصلح فيه العماره فكان الاستدلال عليه ايضا مع الاخبار الصحيحه التى قبلها بطليموس وقايس بها " (٢) . ومن الطبيعى انه عندما يعجب شخص بثقافه معينه ويتأثر بها فانه تتكون لديه دوافع قويه لتعلم اللغه التى كتبت بها .

وفاته

استعرضنا فيما تقدم ثقافه قدامه التى بوأت له مكانا جعلته مبرزا بين اقرانه وبعد واحدا من المبرزين بين علماء القرن الرابع الهجرى ، وعلى الرغم من هذه المنزله فقد احاط الغموض بحياته الذى اكتنف فى نهاية المطاف تاريخ وفاته ، ومن الغريب ان يغفل المؤرخين تحديد تاريخ وفاته فى حين نجدهم قد حددوا وفاه والده الذى وصف بأنه لا علم عنده ولا يفكر فيه ، بدقه ووضوح (٣) ، والواقع ان عددا كبيرا من المؤرخين والجغرافيين كالمسعودى وابن حوقل والمقدسى وابن النديم لم يحددوا وفاه قدامه .

---

(١) قدامه م . س ورقه (١٩٣ أ)

(٢) قدامه الخراج المنزله السادسه ورقه (٥٠ب) ، د . طبانه قدامه والنقد الادبى ص ٨٦ .

(٣) ابن النديم الفهرست ص ١٨٨ ، ياقوت : معجم الادباء حـ ٧ ١٧٨ ، حـ ١٧ ص ١٣ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبى ص ٨٦

ويعتبر ابن الجوزي المتوفى سنه ٥٩٧ هـ أول من ثبت تاريخ وفاته فقد ذكـر قدامه في وفيات اعيان سنه سبع وثلاثين وثلثمائه [1] ، وقد نقل ياقوت ذلـك عن ابن الجوزي اذ جعل وفاته سنه سبع وثلاثين وثلثمائه ايضا غير انه اضاف الى ذلك قوله " في ايام المطيع " ولكنه شكك في دقه تحديد تاريخ الوفـاه هذه لان ابن الجوزي في " رأيه كثير التخليط [2] " غير انه لم يقدم مقترحـا بديلا . ويأتي بعد ذلك ابن الاثير الذي يذكر قدامه في وفيات سنـة ٣٣٧ هـ [3] ، وكذلك الحال مع ابي الفدا [4] ، غير ان الملك الافضـل يذكر بأن قدامه قد توفي لبضع وثلاثمائه [5] ، ومن الغريب ان نجد مؤرخا كالصفدي يذكر تاريخين لوفاته اولهما نقلا عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار حيث حدد الوفاه بسنه ٣٢٨ هـ " اما الثاني فهو يقتبسه عن ابن الجـوزي وهو سنه ٣٣٧ هـ [6] ، اما ابن تغرى بردى فيجعل وفاته في سنه ٣٣٧ هـ [7] في حين يذكر ابن تغرى انه توفي بعد الثلاثمائه [8] ، ويجعل السيوطـي وفاته في عهد الخليفه المقتدر بالله الذي تولى الخلافه من سنه ٢٩٥ هـ -

---

(١) ابن الجوزي : المنتظم جـ ٦ ص ٣٦٢ ، د . طبانه قدامه والنقـد الادبي ٨٧ .

(٢) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٣

(٣) ابن الاثير : الكامل جـ ٦ ص ٣٣١

(٤) ابن كثير البدايه والنهايه جـ ١١ ص ٢٢٠

(٥) الملك الافضل : المطايا السنيه ورقم (٢٠٧)

(٦) الصفدي : الوافي بالوفيات جـ ٧ ص ورقه (٤١)

(٧) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره جـ ٣ ص ص ٢٩٧ - ٢٩٨

(٨) ابن تغرى : التاريخ البديع ورقه (٦٨)

الى سنه ٣٢٠ هـ (١) ، وحدد حاجي خليفه وفاته ايضا في سنه ٣١٠هـ(٢) ومن ماسبق نرى تعدد الاقوال في وفاته ، فأولها يحدد انه توفى سنه ٣٣٧هـ وهو الاغلب حيث ذكره ابن الجوزى ، وابن الاثير ، وياقوت ، نقلا عن ابن الجوزى " ويضيف في ايام المطيع " الذى تولى الخلافه في ١٢ جمادى الاخر سنه ٣٣٤ هـ ، واستمر خليفه حتى سنة ٣٦٣ هـ (٣) ، وابو الفدا ، والصفدى وابن تغرى بردى ، اما الراى الثاني الذى يحدد وفاته بسنه ٣٢٨ هـ ويبدو ان هذا الرأى جانب الصواب وذلك لانه اذا مااخذنا بالقول الذى ذكره ياقوت عن احد شراح المقامات الحريريه بأن قدامه كتب لبني بويه (٤) ، وبني بويه دخلوا بغداد سنه ٣٣٤ هـ ، فيعنى ذلك انه عاش بعد هذا التاريخ سته سنوات على اقل تقدير ، اما الرأى الثالث ذكره السيوطى بأن قدامه توفى ايام الخيفه المقتدر بالله الذى استمر في الخلافه حتى سنه ٣٢٠هـ ، ويبدو كذلك ان هذا الرأى قد جانب الصواب ، وذلك لان قدامه عرض كتابه على الوزير على بن عيسى سنه ٣٢٠ هـ(٥) ، وحضر المناظره التي بين ابي سعيد السيرافي وبين متى المنطقى سنه ٣٢٠ هـ (٦) ، اضف الى ذلك كتابته لبني بويه ، وماذكره ابن النهار انه توفى سنه ٣٢٨ هـ ، ثم ماذكر في الرأى الاول انه توفى سنه ٣٣٧ هـ ، اما الرأى الرابع الذى يقول انه

---

(١) السيوطى : تاريخ الخلفاء ص ٦١٥ ، عريب : صله ص ٩٢ ، زامباور : معجم الانساب ص ٣

(٢) حاجي خليفه : كشف الظنون جـ ٢ ص ١٩٤٥

(٣) زامباور : معجم الانساب ص ٣

(٤) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٣

(٥) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسه جـ ٢ ص ١٤٥

(٦) ياقوت : معجم الادباء جـ ١٧ ص ١٢

توفي لبضع وثلاثمائه (١) ، او يقول توفي سنه ٣١٠ هـ او يقول توفي بعـــد الثلاثمائه (٢) ؛ ويبدو ان هذا الرأي ابعدهم قبولا فالبضع من الثلاثه الـى التسعه فاذا اخذ باقصى حد فيها فيعني ذلك انه توفي سنه ٣٠٩ هـ(٣) ، وهذا توهم ولعله سقطت كلمه (ثلاثين) بين كلمتي (بضع) (وثلاثمائـه) على الناسخ الذي نسخ المخطوط اذ من المحتمل ان المؤلف قد ذكر بـأن قدامه قد توفي لبضع وثلاثين وثلاثمائه وعلى اي حال فالتاريخ المذكور جانب الصواب وذلك للاسباب المعروضه آنفا ، اما الرأي الذي يقول انه توفـــي سنه ٣١٠ هـ فلا يخرج عن هذا الرأي في مجانبه الصواب لما سبق ذكـــره من الاسباب ، اما الرأي الذي يقول انه توفي بعد الثلاثمائه فلا يعـــرف المقصود منه ، وهو عموما صحيح فالوفاه حصلت بعد ذلك التاريخ والمـــراد هو متى حصلت هذه الوفاه . اما الرأي الذي ذكر وفاه قدامه في سنــــه ٣٣٧ هـ فهو الراجح ، ذلك ان اغلب من ذكره كأبن الجوزي ، وياقـــوت ، وابن الاثير ، وابو الفدا والصفدي ، وابن تغري بردي حددوا السنه الـــتي توفي فيها بأنها سنه ٣٣٧ هـ ، وهذا يمكن ان يعتبر احدى صيـــــغ الاجماع بين هذه المصادر ، ومنها : ان ياقوت يضيف انه توفي في خلافـه المطيع الذي تولى الخلافه في يوم ١٢ جمادى الاخر سنه ٣٣٤ هـ ، واستمر

---

(١) الملك الافضل : المطايا السنيه ورقه (٢٠٧)
(٢) حاجي خليفه : كشف الظنون جـ ٢ ص ١٩٤٥
(٣) ابن تغري : التاريخ البديع ورقه (٦٨)
(٤) د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨٨

خليفه حتى سنه ٣٦٣هـ (١) ومنها ايضا كتابته لبني بويه الذين دخلوا بغداد في سنه ٣٣٤ هـ (٢) ،ولعل في الامكان ان نضيف ان الناسخ في النسخه الباريسيه قد وضع على صدر المخطوطه عنوانها على الشكل التالي " كتاب صنعه الكتابه لابي الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفي سنه ٣٣٧ هـ " مما يعزز ويدعم ما استقر عليه الرأي من ان وفاه قدامه بن جعفر قد حصلت في سنه ٣٣٧هـ .

---

(١) زامباور معجم الانساب ص ٣

(٢) العبادي مقدمه نقد النثر ص ص ٣٧ - ٣٨ ، د . طبانه قدامه والنقد الادبي ص ٨٩

آثار قدامـــــه :

ان آثار أي عالم من العلماء لا تظهر من العلماء لا تظهر للباحث الا من خلال ثلاثه امور : أولها : ابناؤه ، وماذا قدموا للامه بعده ، وثانيهما : تلاميذه ، ماذا تلقوا عنه وماذا نقلوا عنه في مؤلفاتهم ، وثالثها : آثاره ومؤلفاته أي التخصصات كانت ، وماذا يجنى منها .

وعندما نستعرض آثار قدامه بن جعفر ينبغى التدقيق في هذه الأمور ، حيث لم تذكر المصادر التاريخيه التى ترجمت لقدامه شيئا عن ابنائه ، وكل مالدينا حول هذا الموضوع هو الكنيه التى عرف بها والتى حصل فيها خلاف بين المصادر ، اذ عرف " بأبى الفرج " و " ابى جعفر " و " ابى عمرو " ولكن لم ترد في المصادر المتأخره اية معلومات او حتى ذكر لاى من ابناءه ، ان كان له احد .

اما عن تلاميذه ، فليس لدينا معلومات عن تلاميذه ، غير ان الاستاذ الدكتور طه حسين قد قبل دون تدقيق رأيا قال به كارل بروكلمان ينص على ان واضع كتاب " نقد النثر " هو تلميذ لقدامه اسمه " ابو عبدالله محمد بن ايوب " (١) وقد ناقش الدكتور العبادى هذا الرأى فذكر بأن أول من قال به هو المستشرق " درنبورغ " الذى لم يوضح مصادر معلوماته ، انما اخذه من ظاهر العبارة الواردة بالورقة الاولى من كتاب " نقد النثر " وهى " كتاب نقد النثر مما عنى به ابو الفرج قدامه بن جعفر البغدادى رضى الله عنه وارضاه

---

(١) د . طه حسين ، مقدمه نقد النثر ، ص ١٩

للشيخ الفقيه المكرم ابى عبدالله محمد بن أيوب نفعه الله به وهو الكتاب المعروف بالبيان " فقد ظن ان كلمه " للشيخ " متعلقه بكلمه "عنى" مع ان اللام في الكلمه الاولى تفيد الملك ، وذلك ان نسخه الكتاب كانت لابى عبدالله محمد بن ايوب المذكور ، وخير دليل على ذلك قول الناسخ " للشيخ المكرم"(1) بالاضافة الى ذلك فقد اوضح المحقق بأنه ليس في الكتاب مايفيد بأن مؤلفه او محرره كان من الاندلس (2) ،وقد ذهب العبادى الى ان أبا عبدالله محمد بن أيوب المذكور هو فقيه اندلسى قد انتسخ له هذا الكتاب ، والرجل من أهل القرن السابع الهجرى على اكثر تقدير" وقد استدل العبادى على ذلك بأمور منها : ان الكتاب قد امتلكه الفقيه على عادة علماء الاندلس والمغرب ، وان كنيته كانت " أبا عبدالله " ، وهذه الكنية شاعت فى الاندلس في ذلك العصر . وقد استدل العبادى على انه من اهل القرن السابع من خلال دراسته خط الكتاب الذى كتب بخط مغربى بالطريقة التى كتبت بها المخطوطات الاندلسيه فى ذلك العصر. وقد ذكر العبادى بأن اسلوب الدعاء المذكور فى آخر النسخه المخطوطه ، هو من الادعية والاستغفارات التى شاعت في العصور الاسلاميه المتأخرة (3) ، وعلى هذا لايمكن القول بأن ابا عبدالله محمد بن أيوب هو احد تلاميذ قدامة بن جعفر، وبأنه قد روى عنه كتاب نقد النثر بأسلوبه فالراجح كما ذكر الاستاذ العبادى انه

---

(1) العبادى : مقدمه نقد النثر ،ص ٤١ ، ٤٨

(2) ن٠م٠س ، ص ٤٨

(3) ن٠م٠س٠ ، ص ٤٩

فقيه اندلسى من أهل القرن السابع ، وكانت نسخه المخطوطه المحفوظه في مكتبة الاسكوريال ملكا له في حياته ، ولم يرد في المصادر بعد ذلك مايفيد في تقرير وجود تلاميذ درسوا عليه او أخذوا عنه .

• • • •

مؤلفاتـــه :

قدمت المصادر التاريخيه المعتمده تفصيلات طيبه عن مؤلفـــات المترجم له ، ولعل المسعودى هو اقدم من تعرض لذكر بعض مؤلفات قدامـه حين قال " فانظر فى كتابه فى الاخبار المعروف بكتاب زهر الربيع، واشـرف على كتابه المترجم بكتاب الخراج " (١) ثم تلاه بن حوقل حيث ذكر " تذكـرة ابى الفرج قدامه بن جعفر " (٢) ثم تلاه المقدسى الذى ذكر " كتاب الخراج لقدامه ابن جعفر " (٣) والحقيقه ان ابن النديم يعتبر اول من قدم احصائيه عن مؤلفات قدامه ، وبالتالى كانت كتابته عن قدامه وكتبه أهم مصدر استقى منه اكثر الذين كتبوا فى ذلك فيما بعد (٤). وقد ذكر ابن النديم ان قدامـــه بن جعفر قد صنف الكتب التاليه : (٥)

١- كتاب الخراج " ثمان منازل واضاف اليه تاسعه "
٢- كتاب نقد الشعر.
٣- كتاب صابون الغم . (٦)
٤- كتاب صرف الهم .
٥- كتاب جلاء الحزن .

---

(١) المسعودى : مروج الذهب جـ ١ ،ص ١٦
(٢) ابن حوقل : صورة الارض ،ص ٢٨٤
(٣) المقدسى : احسن التقاسيم ،ص ١٠٥، ٢١٢، ٣٤٠
(٤) د. طبانه : قدامه والنقد الادبى و ص ٩٠
(٥) ابن النديم : الفهرست ،ص ١٨٨
(٦) بالغين عند ابن النديم ، ص ١٨٨ ،وياقوت ،جـ ١٧ ،ص ١٣ . وبالفاء فى كتاب كشف الظنون ، وذكر كتاب " صابون الفم " فى المنطق لابى الفرج قدامه بن جعفر الكاتب انظر حاجى خليفه ، كشف الظنون ، جـ ٢ ،ص ١٠٦٨

٦- كتاب درياق الفكر.

٧- كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به ابا تمام.

٨- كتاب حشو حشاء الجليس.

٩- كتاب السياسة

١٠- كتاب رسالته في ابى على بن مقله ويعرف بالنجم الثاقب.

١١- كتاب صناعة الجدل.

١٢- كتاب نزهة القلوب وزاد المسافر. (١)

١٣- تفسير بعض المقاله الاولى من السماع الطبيعى لارسطاطليس(٢)

وذكر المطرزى مؤلفاته بقوله " وله تصانيف كثيره منها :

١- كتاب الالفاظ

٢- كتاب نقد الشعر : وهو حسن فى الغايه طالعته ونقلت منه اشياء ، وقيل هو لوالده جعفر.

٣- كتاب صناعة الكتابه : ظفرت به وعثرت فيه على غوال منشوده ، وهو كتاب يشتمل على سبع منازل ، وكل منزله منها تحتوى على أبواب مختلفه ضمنها خصائص الكتاب البلغاء. (٣)

فمن هذا نرى انه يضيف الى ماذكره ابن النديم كتاب آخر من مؤلفات قدامه وهو كتاب الالفاظ (٤) ولعله المعروف عندنا باسم " جواهر الالفاظ ".

---

(١) ذكرهما حاجى خليفه جـ ٢ ، ص ٩٤٦ ، كتابين " نزهه القلوب " وزاد المسافر" جـ ٢ ، ص ١٩٤٥.

(٢) ابن النديم : الفهرست ، ص ١٨٨ ، ٣٥١

(٣) المطرزى : الايضاح ، ورقه ٦٢ ب ، ٦٣ أ

(٤) د. طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ٩٢

أما ياقوت الحموى (١) فقد ذكر ما اورده ابن النديم ، وأضاف الى تلك المصنفات كتاب آخر وهو " كتاب زهر الربيع فى الاخبار .

أما ابن الاثير فقد قال عنه " قدامه صاحب المصنفات المفيدة مثل كتاب " البلدان " و " الخراج " صناعة الكتابة " (٢) وذكر ابوالفدا أن لقدامه مصنف " الخراج وصفه الكتابه " (٣) وذكر ابن تغرى بردى أن لقدامه مصنفات مثل " كتاب البلدان " و " الخراج " و " صناعة الكتابه " (٤) هذا عدا ما ذكره الماوردى والفراء لكتاب الخراج ونقلهم منه (٥) ، وما ذكره القلقشندى لكتاب " نقد الشعر " ونقله منه (٦) . اضف الى هذا كتاب " نقد النثر " الذى قدم له الدكتور طه حسين وحققه الاستاذ عبدالحميد العبادى ، فاذا صحت نسبة هذا الكتاب الى قدامه ، فان ذلك يزيد من عدد مؤلفات قدامه ، حيث انه ورد فى الكتاب الاخير ما يفيد ان لمؤلفه مؤلفات أخرى وهى " كتاب الحجه " (٧) وكتاب " الايضاح " (٨) وكتاب

---

(١) ياقوت : معجم الادباء ، جـ ١٧ ، ص ١٣
(٢) ابن الاثير : الكامل ، جـ ٦ ص ٢٣١
(٣) ابو الفدا : البدايه والنهايه ، جـ ١ ص ٢٢١
(٤) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، جـ ٣ ص ٢٩٨
(٥) الماوردى : الاحكام السلطانيه ، ص ١٥٥
(٦) الفراء ، الاحكام السلطانيه ، ص ٢٠٤
(٧) القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ ٢ ص ١١
(٨) قدامه : نقد النثر ص ٣٠

"التعبد"[(١)] وكتاب " اسرار القرآن " (٢)

والحق فان هذا العدد الكبير من المؤلفات يعبر عن ثقافه واسعه وعلم غزير ، ولا سيما ان فيها من الاصالة والجده وفخامة الاسلوب والسعه والشمول مايدل على سعة افقه وتنوع معارفه . (٣) . وهذا القول يستند في واقعه الى ماحوته المؤلفات التي صنفها ولو لم يكن له من الكتب سوى كتاب الخراج وصنعة الكتابة لكفاه ان يرفعه الى مصاف اشهر علماء عصره .

والواقع أن قوائم المؤلفات هذه قد طوى الزمان اغلبها اذ لا نعرف عن اغلبها مايحتوى معظمها شيئا ، الا ماوصلنا ، او نقله لنا البعض في مؤلفاتهم استشهادا اوعرضا ، فهي كتاب " الخراج وصنعة الكتابة " وكتاب " نقد الشعر وكتاب" جواهر الالفاظ " وكتاب " نقد النثر" أما ما أخبرنا عنه بعض المؤلفين مثل كتاب " زهر الربيع " فقد ذكر المسعودى (٤) وحاجي خليفه (٥) بأنه كتاب في الاخبار والتاريخ ، وكذلك كتاب " صابون الغم " اذ ذكر حاجي خليفه بأن هذا الكتاب من كتب المنطق (٦) ، غير ان شيئا من محتوياته لم يكشف النقاب عنه او لعل المؤلف قد نال شهرته كاحد المعدودين من علماء المنطق بسبب تأليفه بهذا الكتاب ، ولعله

---

(١) ن . م . س ص ٤١
(٢) ن . م . س ص ٦٢
(٣) د . طبانه : قدامه والنقد الادبي ص ٩٣
(٤) المسعودى : مروج الذهب ، ج ١ ص ١٦
(٥) حاجي خليفه : كشف الظنون ، ج ٢ ص ٩٥٩
(٦) ن . م . س ، ج ٢ ص ٩٥٩

قد الف هذا الكتاب لتمكنه من هذا العلم ، وقد قيل ان المنطق هو العلم الذى يضع الشروط الضرورية فى التفكير المؤدى الى اليقين ، وموضوعه النظر والاستدلال لكسب المعارف (١) ، ولعل من الممكن الافادة من اسماء بعض الكتب للاستدلال على محتوياتها بشكل عام ولكن ذلك ليس مضمونا على الدوام . والحقيقه فاننا لا نعلم شيئا عن كتابه الموسوم برسالة فى ابى على بن مقله " ، المعروفه " بالنجم الثاقب " ولكن يتضح من اسمه انه كتبه فى أبى على بن مقلة ، ولكن لا يعلم محتواه ولا وجهته : هل هو دفاع عنه أم رد عليه أم تاريخ لحياته (٢) ، ولعله تقريظ له وبيان لفضله بسبب اجادته لكتابه وما اشتهر به من جودة الخط الذى كانت تضرب به الامثال ، فقد كانت لابن مقله اليد الطولى فى الكتابة والانشاء (٣) .
وكذلك الحال مع كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به ابا تمام ، فلا يعلم من امرة شيء . ويتضح من اسمه انه رد على ابن المعتز ، ونقد له ، وتوضيح لاخطائه فيما عاب به ابا تمام حبيب بن اوس الطائي . (٤)

أما كتابه عن صناعة الجدل ، فأغلب الظن انه في المنطق ، اما كتابه نزهه القلوب وزاد المسافر ، الذى ذكره صاحب كشف الظنون على انهما كتابان ، فيبدو انه كان كتاب جغرافى في صور الاقاليم والممالك والمسالك .

---

(١) د . طبانه - قدامه والنقد الادبي ص ٩٣
(٢) ن . م . ص ٩٣ .
(٣) ابن طباطبار ، الفخري في الآداب السلطانيه ، ص ٢٧٠
(٤) المسعودى ، مروج الذهب ، جـ ١ ، ص ١٦ .

أما بقيه كتبه ككتاب " صرف الهم " وكتاب " جلاء الحزن " وكتاب " السياسة " وكتاب " حشو حشاء الجليس " وكتاب " الحجه " وكتاب " الايضاح " وكتاب " التعبد " وكتاب " اسرار القرآن " ، فلا يعلم من محتواها شيء سوى اسمائها فقط ، أما كتبه التي وصلتنا ، فأولها وأهمها كتاب " الخراج " أو بعبارة أدق ماوصلنا من كتاب الخراج وهو أحد الكتب التي مكنت لقدامة بن جعفر شهرة عظيمه . فبالرغم مما استقر في اذهان اغلب الباحثين في دقه نسبه هذا الكتاب لقدامه بن جعفر ، فقد رأينا انه حتى في حاله هذا الكتاب فانه لم يسلم من نوازع التشكيك ، ورأينا ما سبق ان العلماء الذين ترجموا لقدامة لم يجمعوا على رأى واحد . فمنهم من ذكر الكتاب باسم " كتاب الخراج " كالمسعودى (١) ، وابن النديم (٢) ، والمقدسي (٣) ، والماوردى (٤) والفراء (٥) ، وياقوت (٦) ، وغيرهم من نقل عنهم (٧) وفئة اخرى من هؤلاء العلماء ذكروا الكتاب باسم " صناعة الكتابه " ، فالمطرزى ذكر انه عثر على هذا الكتاب ويذكر أنه سبع منازل(٨)

---

(١) المسعودى ، مروج الذهب ، حـ ١ ، ص ١٦
(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٨٨
(٣) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٢١٢
(٤) الماوردى ، الاحكام السلطانيه ، ص ١٩٥
(٥) الفراء ، الاحكام السلطانيه ، ص ٢٠٤
(٦) ياقوت ، معجم الادباء ، جـ ١٧ ، ص ١٣
(٧) د . طبانه ، قدامه والنقد الادبى ، ص ٩٨
(٨) المطرزى ، الايضاح ، ورقه (٦٢ ب) ، (٦٣ أ)

وفئة أخرى من المؤلفين ذكروا الكتاب باسم " كتاب البلدان " وأقرنـــوا ذلك باسم الخراج ومنهم ابن الاثير (١) ، ومنهم من ذكر أن لقدامه مـــن الكتب " كتاب البلدان " ، و " الخراج " و " صناعة الكتابه " وذلك هـــو ابن تغرى بردى (٢) ، الذى انفرد بهذا الذكر ، أما الفئة التى ذكـــرت اسم الكتاب صريحا ، فقد ذكرت هذا الكتاب باسمه الصحيح الكامل وهـــو " كتاب الخراج وصنعة الكتابة " ومنهم ابن الجوزى (٣) ، وأبو الفـدا (٤) ، وبدر الدين العينى (٥) ، وعلى هذا فليس من شك فى أن هذا الكتـــاب هو " الخراج وصنعة الكتابه " ، وقد حاول الدكتور طبانه اثبات صحة اسم الكتاب بأدلة نظرية دون مبرر لذلك اذ أن جزءا كبيرا من الكتاب قـــد وصلنا ولا مجال للشك فى اسمه ، ولكن لا بأس من التعرض لذلك ، وذكـــر الاستاذ بدوى طبانه أن الفريق الذى ذكر الكتاب باسم " الخراج " والذى ذكره باسم " صناعة الكتابه " فى تنظيم الكتاب بأن مؤلفه قد رتبه على شكـــل منازل ، غير انهم اختلفوا فى عدد المنازل ، فقد ذكر الفريق الأول أن عدد المنازل ثمانيه ، وأضاف اليه تاسعا ، وذكر ابن الجوزى الذى يمثـــل الرأى الثانى سبعة منازل ، وذكر دليل آخر ان كتاب الخراج هو كتـــاب صناعة الكتابة ، كما أن ياقوت قال فى وصف كتاب الخراج أن قدامه أتـــى

---

(١) ابن الاثير ، الكامل ، جـ ٦ ، ص ٣٢١
(٢) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهره ، جـ ٣ ، ص ٢٩٨
(٣) الجوزى ، المنتظم ، جـ ٦ ، ٣٦٣
(٤) ابو الفدا ، البدايه والنهايه ، جـ ١ ، ص ٢٢١
(٥) العينى ، عقد الجمان ، جـ ١ ، ورقه ٦٨

فيه بكل مايحتاج الكاتب اليه ، وهو من الكتب الحسان ، وكل منزله منهـا تحتوى على أبواب مختلفة ضمنها خصائص الكتاب والبلغاء ، ورجح ان الذين ذكروا الكتاب باسم " الخراج " يميلون الى الاختصار ، وكذلك الذين ذكروه باسم " صناعة الكتابه " كما أنه رمى ابن تغرى بردى بالوهـم [1] وان كان الانصاف العلمي يقتضى القول بأنها اخطاء مطبعية ، وذلـك لان ماورد فى كتاب الكامل لابن الاثير يوضح الامر ، حيث اقرن اسـم البلدان باسم الخراج [2] ، ولعله سمى بالبلدان لما اشتمل عليه الكتـاب من معلومات موسعه عن اقاليم الدولة الاسلامية ، وعلى هذا فان اسم الكتاب الصحيح كما ورد فى نسخ المخطوط هو (كتاب الخراج وصنعة الكتابة)

---

(١) د . طبانه ، قدامة والنقد الادبى ، ص ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) ابن الاثير ، الكامل ، حـ ٦ ، ص ٣٣١

الباب الثانى

كتاب الخراج وصنعة الكتابة وأهميتها

أهمية كتاب الخراج :

تبد و أهمية الكتاب في مجالات عديدة ، منها انه ألف لغرض تعليمي ، اى من أجل تعليم متخصصين في جباية وادارة الدولة ، وفى ادارة الدواوين الاداريه منها ، ففي الورقة الاولى من المنزلة الخامسة من الكتاب يذكـــــر ذلك موضحا الهدف بقوله " من كان حافظا " لما قدمنا ذكره فى صدر المنزلة الاولى من ترتيب المنازل علم بأن قد وعدنا بأن نذكر من سائر الدواويـــــن كلامنا على أمر ديوانى الخراج والضياع ، وانا اذ قد فرغنا من الكلام فـــى أمر هذين الديوانين وجميع الاعمال منها وذلك كله بين في الديوانين وسائر اعمالهما الا خواص تخص كل ديوان يحتاج الى علمها والوقوف عليها لئلا يكـون الداخل غريبا بما يمر به من هذه الخواص وان كان بتدربة فى اعمال الديوانين اللذين ذكرناهما قد تذلل له العمل في غيرهما وسهل عليه مايرويه مـــن ذلك في سواهما . واذا تأمل الامر حسنا فيسهل حين نفي بما قدمنـــا الوعديه " (١) ، وكذلك ماذكره في ديوان الرسائل حين قال : " ذكرنـــا في المنزلة الثالثه من أمر البلاغة ووجه تعلمها وتعريف الوجوه المحمـــوده فيها والوجوه المذمومة منها ما اذا وعى كان الكاتب واقفا به على مايحتـــاج اليه ، وبينا فى المنزلة الرابعة عند ذكر مجلس الانشاء وجوها من المكاتبات فى الامور الخراجية ينتفع بها ويكون فيها بتصيدلمن يروم المكاتبة فـــــى معناها ، فقد وجب الآن ان نذكر من المكاتبات فى الأمور التى تخـــص ديوان الرسائل مايكون مجزيا لمن أراد الكتابه فى معناه ، وتطريق عـــن قصد الكتابة فى سواه مايجرى مجراه ، واذا وضعنا ذلك واتينا به كتـــا

---

(١) انظر النص المنشور فى الرسالة ص (١٢٠) ١٢١ .

مع ماتقدم في المنزلتين الثالثه والرابعة قد استوعبنا اكثر مايحتاج اليه من أمر الترسل الذى به قوام هذا الديوان ، لانه ليس يجرى فيه شيء من الحسابات ولا من سائر الاعمال خلا المكاتبات ومايتصل بهما ، ويحتاج المتولى له الى ان يكون متصرفا في جميع فنون المكاتبات واضعا لماينشئه فى موضعه اذا كان للوزير أن يأمر بالمكاتبة فى كل فن من الفنون المعروفة" (١)

وهكذا فان قدامة يعرض في هذا الكتاب اسسا لتعليم الكتاب ، كما أنه يضع الاسس لهذا التعليم ، واكثر من ذلك فان قدامه بن جعفر يقدم المواصفات التى تنبغى توافرها فيمن ارادا ان يرشح نفسه للرئاسة المالية فى هذه الصنعة ، وهوامر لايمكن ان يصدر فى الحقيقه الا عن استاذ متمرس في هذه الصنعة . ولعل من المفيد هنا ان نستعرض آراء قدامة في هذا الخصوص فهو يرى أن من يرشح نفسه للرئاسة المالية ،الا يكون جاهلا بأمر الاراضى ووضعها وتخيل اقطارها وعلم غامرها ومالا يبلغه العمران منها ، ومعرفة ثغور الاسلام واحوال الجبال والامم المطيفه بالمملكة التى يريد تدبيرها ، وقد كنا وعدنا فى صدر كتابنا الذى رتبناعليه اسباب الكتابه ولم يلزم المزيد لبلوغ الغاية القصوى منها ، أن يكون ماهوفيه علم ان هذا موضع الكلام فى أمر الاراضى واحوالها وينبغى ان نبين الان مايجب تبينه بعون الله " (٢)

ومن الامور التى تظهر أهمية هذا الكتاب أنه من المصادر المهمة

---

(١) انظر النص المنشور فى الرساله ص (١٧٩)
(٢) قدامه ، مخطوطه كتاب ، الخراج (المنزلة السادسه) ورقه ٩٤ أ

في دراسة أسس الحياة الاقتصادية للدولة الاسلاميه فهو يتضمن معلومات متصلة عن مبالغ الجباية في كل اقليم من اقاليم الدولة في مرحلة من المراحل التي مرت بها الدوله ، اذ ذكر لنا ارتفاع اقاليم الدولة سنة ٢٠٤ هـ فهو يقول " وليبتدئ بذكر ارتفاع السواد بحسب ما هو عليه في هذا الوقت وعلى عبرة سنة اربع ومائتين " (١)

واضافة الى ذلك فان الكتاب يقدم معلومات مهمة عن الحياة الاقتصادية وتفصيلاتها ، اذ أنه يقدم معلومات تساعد على تقدير كمية المنتجات الزراعية واسعارها في ذلك العصر ، اضافة الى مسألة التسعير والتصريف وغيرها من نواحي الحياة الاقتصادية المختلفة ، يتضح ذلك مما وضعه في المنزلة الخامسة .

وبجانب ذلك ينبغي الاشارة الى مايقدمه قدامه من معلومات غاية في الاهمية عند تعرضه لديوان البريد والطرق والسكك . ومن خلال ذلك كله يمكن التعرف على اقاليم الدولة المختلفة وكذلك تحديد طرق البريد والمراكز الادارية والمعابر .

وقد المحنا الى النقود المستعملة في الدولة الاسلامية ، وتظهر أهمية الكتاب في الكشف عن القيمه الحقيقية للنقود المستعملة من الدنانير الذهبيه والدراهم الفضيه والفلوس النحاسيه . اضف الى ذلك اهمية ماذكره قدامه في كتابه في مباحث علم الاجتماع مما يجعل هذا الكتاب على

---

(١) ن . م . س (المنزله السادسه) ورقه ٦٢أ ، ٦٤ب ، ٧٠أ ، ٧٠ب .

درجة كبيرة من الاهمية خصوصا اذا اخذنا بالنظر الاعتبار عصره المبكر فمن خلال ذلك يمكننا القول أن قدامة بن جعفر قد سبق ابن خلدون بفترة طويلة في التركيز على أهمية هذه الناحية ، فقد تحدث في المنزلة الثامنه من كتاب الخراج في الباب الثاني ، عن السبب الذى احتاج فيه الانسان الى التغذى ، وفي الباب الثالث ، تحدث عن السبب الذى احتاج له الى اللباس ، وفى الباب الرابع ، تحدث عن السبب الذى احتاج له الناس الى التناسل ، وفي الباب الخامس ، اشار الى السبب الذى احتاج الناس فيه الى الاجتماع والمدن (١) . وهو يلخص آراءه في هذا المجال فى قوله " لما كانت أفعال النفس المميزه وتصاريفها الكثيرة مختلفة وحاجات الانسان بسببها ، وبسبب الجسم الذى يكن النفس في هذا العالم بد منه ، واسعة منتشرة ، وتبعث هذه الاحوال الصناعات والمهن ، فصارت على حسبها فى الكثرة ، ولم يكن في وسع انسان واحدا استيعاب جميع الصناعات الكثيرة المتفرقة ، كان لابد للناس من جميعها ضرورة قادتهم الحاجة الى الترافد ، واستعانة بعضهم ببعض ، ليكمل باجتماع جميعهم مالم يكن بد منه ، لأن هذا يبذر لها قمحا بتقوته ، وهذا يعمل لهذا ثوبا يلبسه ، وهذا يصنع لهذا بيتا يسكنه ، وهذا ينجز لهذا بابا يغلقه على بيته ، وهذا يخرز لهذا خفا يمنع به الآفات عن رجله ، وغير ذلك مالا يكاد العدد يدركه من فنون الصناعات ، وضروب الحاجات ، لانه لم يكن فى استطاعه انسان واحدا أن يكون فلاحا ، نساجا ، بناءا ، نجارا ، اسكافا ، ولوانه كان محسنا لهذه الصناعات كلها لم يف وحده بما يحسنه منها ثم يجوز بعد هذا كله

---

(١) قدامه ، الخراج ، المنزلة الثامنه ورقه ١٦٦ أ

ان تأتى صناعات لا يتأتى للواحد من الناس النفاذ فى جميعها كالطب والفلاحة مثلا ، فان لم يكن يتأتى لانسان واحدا أن يأخذ السبيل فيقلب الارض قلبا دائما ، وهذه الحال محتاجة الى الغلظة والجسارة ، فان الفلاح ان لم يكن غليظا بطل أمره أول ذلك ، لان جسمه ان كان لطيفا ضعف عند احتمال مثل مهنته ، وثانيا لحاجته مباشرة الشمس في الصيف دائما ، ثم البرد والماء فى الشتاء وقتا طويلا ، فكانت هذه الاحوال لو لم يكن جاسيا متينا يحتمل مثلها جسمه بطل وهلك ، فهذه حال الاكادر وهو الفلاح لا يحتمل ان يكون على غيرها ، فلو انه حتى يجمع الى مثل ذلك نظر فى الطب أو في ماجانسه من الصناعات الغامضه لكان ذلك غير متأت له اما لان احدى الصناعتين يشغله الاخذ فيها عن التشاغل بغيرها ، أو لأن معنى كل واحدة لا يتأتى من مزاوله ان يكون جامعا للأمر الاخر معه ، فان الذى يغلظ حتى يقوى مثلا على قلب الارض يوما الى الليل واكثر منه وتباشر الشمس في الصيف مع قلبه للأرض ، ويخوض في الشتاء المياه البارده للسقى ، وماجرى مجراه ، لا يكاد يفهم من لطائف صناعة الطب مثلا ، أو غيرها من الصناعات اللطيفة مايفهمه ، أما المدمن للنظر فيها أو اللطيف القادر بلطفه على مثلها فلما كان الأمر على هذا في الكثرة والاجتماع فى المدينه وكان علم ذلك مابقى عند الله سبحانه ، فطر الناس محبا للمؤانسة مؤثرا للاجتماع مع ذوى جنسه ، فاتخذ الناس المدائن والامصار ، واجتمعوا فيها للتعاضد والتوازن اللذين ذكرناهما " (١)

---

(١) قدامه ، الخراج (المخطوطه) ، المنزلة الثامنة الباب الخامس، اوراق ١٦٩أ ، ١٦٩ب ، ١٧٠أ .

ومن الامور التي عالجها قدامة في كتابه بعض ملامح السلوك الانساني مما يبرز القول أنه قد تعرض لبعض أسس علم النفس بقوله " وقالوا ان أصل التكبر اعجاب المرء بنفسه ، وصفه أياها الموضع الذى يتزيد فيه على حقه ، وذكروا ان ذلك غاية التكدر ، والبلوغ فيه نهاية حال المتزيد ، لان من ترسم بالكذب وندم عليه انى يكذب بأن يقول مالا وجود له ، ويزيد على منزلة الكاذب بالقول من يذكب في فعله ، وهو المرائي ، لأنه يظهر بالفعل مالا يعتقد ، ومنزلته عندهم في الكذب أغلظ من منزلة الذى يكذب في قوله ، لأن هذا يجمع الى كذب القول ، كذب الفعال ، والاول انما كذبه في اللسان ، والمنزلة المتناهية في الكذب هي منزلة من يكذب باعتقاده لأنه يعتقد في نفسه مالا يجده منه غيره ، فيكون المعجب قد جمع الكذب باللسان والفعال والاعتقاد ، فأن الكذاب مذموما ، والمرائي أذم منه ، وان كان المرائي أشد في باب الذم من الكذب ، فالمعجب أولى من المرائي الذى يتقدم في الكذب طبقته " (١)

والحق في هذا الاتجاه انما هو دراسة عميقة لضرب من ضروب السلوك الانساني غير السوى ، وهو أمر يدعو المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس الى دراسة هذه الفصول دراسة عميقة لتقييم دور قدامة في هذا المضمار .

ومما يبرز أهمية كتاب الخراج أيضا أن المؤلف تعرض في المنزلة الثامنه من الباب الثامن ، الى استعراض معالم الفكر السياسي ومقتضياته

---

(١) ن . م . س ، المنزله الثامنه الباب التاسع ورقه ٧٧ أ ، ١٧٧ ب

كما حدده ، فهو قد تحدث فيه عن : " النظر في علم السياسة واحب على الملوك والأئمه " وتحدث في المنزلة الثامنة في الباب التاسع عن " اخلاق الملك وما يجب ان يكون عليه منها في ذات نفسه " ، وضرب شواهد من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (١) ، وفي الباب العاشر تكلم عن الخلال التي ينبغي أن تكون مع خدام الملك ، والقرب منهم " وفي الباب الحادى عشر تحدث عن اسباب بين الملك والناس واذا تحفظ فيها زادت محاسنه ، وانصرفت المعايب عنه ، وتمكنت له ، السياسة " ، وفي الباب الثاني عشر تكلم عن " استيزار الوزراء وما يحتاج اليه الملوك منهم وما يلزم الملوك لهم " (٢)

المنزلة الخامسة من كتاب الخراج واهميتها :-

قدم قدامة بن جعفر في هذه المنزلة من كتابه " الخراج وصنعة الكتابة معلومات غاية في الاهمية بالنسبة للمهتمين بالدراسات الادارية والاقتصادية والاحصائية .

وتظهر أهمية هذه المنزلة من هذا الكتاب من خلال التفصيلات الواسعة التي تحتويها عن تشكيلات الدواوين فقد تضمنت تفصيلات عن ديوان الجيش ، والنفقات ، وبيت المال ، والرسائل ، والتوقيع والدار ، والخاتم ، والفض ، والنقود ، والعيار والاوزان ، وديوان الضرب ، والمظالم ، والشرطة والاحداث ، وديوان البريد والسكك والطرق ، فهذه المنزلة توضح لنا مقومات كل هذه الدواوين ، فهي تبين مجالس كل ديوان ،

---

(١) ن . م . س ، ورقه ١٧٧ ب

(٢) ن . م . س ، ورقه ١٦٦ أ

ووظيفة كل مجلس ، كما توضح علاقة كل مجلس بالمجالس الاخرى في نفس الديوان او في غيره ، كما توضح ايضا العلاقة بين الدواوين المختلفة في الدولة ، والمجالس المتخصصه في الدواوين المختلفة .

وهذه المنزلة توضح لنا أوجه التشابه والتماثل وكذلك أوجه الاختلاف بين الدواوين المختلفه ، كما توضح أهمية كل ديوان من الدواوين المذكوره ، والخدمات التي اوكلت اليه بعد استعراض وظائف كل الدواوين الرئيسيه والفرعيه . كما توضح فوق ذلك علاقة الدواوين بكل من الخليفة والوزير اذ انها تركز على مركز المتولي لكل من هذه الدواوين حسب أهمية كل ديوان ، كما توضح دور كل ديوان في ادارة الدولة الاسلاميه في فترة حياة المؤلف في القرن الرابع .

والمنزلة الخامسة مهمة بشكل خاص للدراسات المهمة بالتعرف على اسعار السلع والمنتوجات واسعار الصرف اضافة الى استعراض طيب للمواد الغذائيه الاساسية في المجتمع خلال عصره ، وان كانت هذه المعلومات قد جرى تضمينها بشكل عرضي عند حديثه عن الديات ، فقد ذكر(١) ان دية العين الف دينار وقال ان ذلك يعادل في الورق عشرة آلاف درهم ، وذلك يعني ان صرف الدينار الواحد كان مساويا لعشرة دراهم ، ويستفاد من الاستشهادات التاليه المباشرة لهذا النص أن سعر الابل كان عشرة دنانير للرأس الواحد منها ، وان سعر الغنم كان دينارا واحدا للرأس ،

---

(١) انظر النص المنشور ٣٣٩-٣٤٠ ورقه ٢٥ أ .

أما البقر ، فيظهر أن سعره في حدود خمسة دنانير للبقرة الواحده ولــم يكتف قدامه بما قدمه من اسعار المواد الاستهلاكيه ، انما اضاف الى ذلـك معلومه طريفه عن سعر الحلل الحجازيه في عصره ، فقال " وعلى أهــل الحجاز مائتا حله " (١) وذلك بطبيعة الحال يساعد على التعرف على سعر الحله الحجازية الواحدة التى تبلغ خمسة دنانير . (٢)

---

(١) م . م . س ، ورقه ٢٥ أ

(٢) على اعتبار ان كل مائتا حله تساوى الف دينار

وصف المخطوط :

الواقع أن حالة المخطوطات التى وصلت الينا لا تبعث على الرضـــــى ، فقد وصل الينا من هذا الكتاب أربعة منازل هى : المنزلة الخامسة والمنزلـــة السادسة ، والمنزلة السابعة ، والمنزلة الثامنة ، أما بقية المنازل فهى ضائعـــة حتى الآن ، ومن خلال تعليقات قدامة فيما تحت أيدينا من الكتاب نعلـــم أن المنزلة الأولى تشمل " الكتابة وأسبابها " ، أما المنزلة الثانية فلا نعلـــم عنها شيئا ، وقد رجح الدكتور طبانه أن المنزلة الأولى والثانية فى ذكـــر الكتابة ومنازلها والكتاب ومنازلهم ، أما المنزلة الثالثة وهى ضائعة ، فيبـــدو أنها تشمل الكلام عن البلاغة ووجه تعلمها وتعريف الوجوه المحمودة منهـــا ، والوجوه المذمومة ، وآخر المنازل الضائعة هى المنزلة الرابعة التى تشمـــل أمر ديوان الخراج وديوان الضياع ، والراجح أن المؤلف قد فصل فى هــــذه المنزلة ، وفصل فى مجلس الانشاء ووجوه المكاتبات فى الأمور الخارجية .

ويبدو أن ما وصلنا من الكتاب قد تعرض للعبث والاضافات الهامشيـــة ومن حسن الحظ ، فان النصوص الأصلية يمكن تمييزها دون عناء كبير ، عـــلى أن بعض الهوامش لها دلالتها فى تعيين مالك النسخة أو من قام بقراءتهـــا أو ترجمتها ، ففى حاشية ورقة ٢٧ ب من مخطوطة استانبول كتب على الحاشيـــة " هذا الباب جامع القرى والبلدان قام محمد بترجمتها ما فيه اليها من البـاب الصحيح " ... ثم تأتى بقية الكلمات مطموسة ، كما كتب فى ورقة ٤١ أ عـــلى الحاشية بخط مغاير تعريف بموضع ورد ذكره فى المتن هو " برقعيد " جـــاء فيه : " برقعيد " قرية ينسب اليها اللصوص الأساتذة فى اللصوصية فمن ذلك أن القوافل

اذا مروا عليها وتأتوا يسهرون ليلها ويحفظـــــون امتعتهم ،ولصوصيتهم اختلاس لا مجاهرة ، فمما يحكى ان قافلة جاءت وباتت بظاهر سور هـــذه المدينة التي تسمى بوتميد ، فعمد رجل من أهل القافلة الى حمار مربـــوط عند حائط السور ، وجعل ظهره اليه ، وجعل اثاثه تحته ، وجعل وجهه الى وجهه الى الفلاه ، وبات ساهرا يراقب من يأتيه من الصوص فلم يـــرى احد ، ثم ان اللصوص باغتوا الحمار من خلفه وشلوه وحملوه فوق ورفعـــوه ، الى اعلا السور وارخوا من داخله فنام ولم ير الحمار ، فصار في حيرة فكيـــف أخذ حماره ، ولم يره مع انه لم ينم ، ولهم غير هذه الحكايات يشابهها فـــي اللصوصيه التي صاروا بها مثلا للناس" .

ويلاحظ ان هذه القصة وامثالها وردت عند ياقوت الحموى (١) كمـــا اوردها القزويني (٢) ، وقد ورد في هاشية الورقه ٤٢أ بخط مغايـــــر ثلاثة اسطر منها بيتين من الشعر وهي :

١- ايا شجر الخابور مالك مورقـــا كأنك لم تحزن على ابن طريـــف

٢- فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا الدهر الا من قنا وسيـــوف

٣- الابيات الى آخرها مشهورة بين أهل العقل والادب .

وعند تحقيق هذه الابيات تبين أن قائلتها فاطمه بنت طريـــف الشيبانية ،ترثي اخاها الوليد بن طريف الشيباني الذى كان من الخوارج ، وقتل على يد يزيد بن مزيد بن زائده الشيباني سنة ١٧٩ هـ . (٣)

---

(١) ياقوت ، معجم الادباء ،جـ ١ ،ص ٣٨٧
(٢) القزويني ، الاثار الباقيه ،ص ٣٠٦ - ٣٠٧
(٣) ابن الاثير - الكامل جـ ٥ ص ٩٨

كما ورد فى حاشية ورقه ٥٤ أ ، وورقة ٥٤ ب ،تعليقات بخط مغاير ، فأما ماورد فى حاشية ورقه ٥٤ أ، فهو تعريف بموضع وهو كما يلى " اجدابيه بين طرابلس المغرب وبين برقه ، وهى مدينة يسكنها الآن البربـــــر ... وراس الملك ويدينون " ، وجاء فى هامش ورقه ٥٤ ب التعليق التالى عـــن افريقيه " افريقية هذه هى التى نهى عمر رضى الله عنه اصحابه لما ذهبـــوا لفتحها أن يشربوا من مائها ، فكانوا يشربون من المياه الخارجه عن المدينة وعلل بالقساوة ، فلما خالفوا على عثمان وارسلهم اليها مرة ثانيه ذكروا لـــه نهى عمر فتأمل ساعه ثم امرهم ان يشربوا من مائها حتى قيل فى ذلـــك انهم شربوا فرجعوا وقد قست قلوبهم منها ، حتى انهم قتلوا خليفتهـــم ، هكذا ذكروا والله المستعان " .

هذا خلافا لما ورد على الورقة الاولى من نسخة استنبول ،اذ وردت كتابات كثيرة بخط مغاير ، ففى اعلاها وردت عبارة " الامام ابن الجـــوزى رحمه الله" ثم وردت بعد ذلك فى جهتها السفلى الخارجيه اربعة تواريخ لفتوحات مهمة فى تاريخ الدولة العثمانية هى كما يلى :

١- تاريخ فتح قرا حصار على يد عثمان سنة ٦٧٥

٢- فتح حصار يلجك سنه ٦٩٩

٣- فتح قلعه بورسا سنه ٧٢٢

٤- فتح حصار كاليبولى سنه ٧٥٨"

وهناك سطرا آخر فى الاسفل ورد فيه " هذا الكتاب لطيف فيـــه حكايه اسكندر مع اسطاطاليس وهو صحيح وفى حاشية بخط السيوطى . ولعل الاشارة هنا الى التعليقات فى الهوامش والتعريفات التى ذكرناها .

نسخ المخطوطـه :

توجد نسخة من مخطوطة كتاب الخراج وصنعة الكتابة بمكتبـة كوبريلى باستانبول والمحفوظة تحت رقم ١٧٠٢ ادبيات عام ، وقد ذكـر بروكلمان انها محفوظة تحت رقم ١٠٧٦ فى نفس المكتبه ، وهذه النسخـة تعتبر اقدم نسخة حتى الآن وقد كتبت بخط نسخى مقروء ، وتحتوى علـى ٢٥٤ ورقه قياس ٢٥ × ١٧ سم ، وتبلغ عدد الاسطر فى كل صفحـه ١٧ سطرا .

وقد استنسخ " شارل شيفر " هذه النسخة حيث حفظ ما استنسخه في دار الكتب الوطنيه بباريس تحت رقم ٥٩٠٧ (عربى) ، وقد وقع ناسـخ هذا المخطوط في خطأ فاحش ، اذ ذكر في صدر المنزله الخامسة عبـارة (كتاب الخراج لابن الجوزى) . ويوجد من هذا النص ثلاث نسخ محفوظـة فى دار الكتب المصرية عن نسخة باريس ، الاولى منها محفوظة برقـم ١٩٧١ ومصنفه تحت (فقه حنفي) وهى مهداه من الامير عمر طوسـون بتاريخ ١٩٢٠/٧/٣م لدار الكتب المصريه . والنسخة الثانية فى مكتبـة دار الكتب محفوظة برقم ٨٤٥ مصنفه (فقه تيمور) ، والنسخة الثالثـة فى نفس الدار تحت رقم ٢٥٠٠ مصنفه (تاريخ تيمور) كما توجد فى معهـد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة نسختان للمخطوطـة احداهما مصور عن مخطوطة استانبول ، والثانيه مصوره عن مخطوطـة دار الكتب المحفوظة برقم ٢٥٠٠ تاريخ تيمور .

وقد نشر دى غويه جزءا من ديوان البريد الوارد ضمن المنزلـة الخامسة ، وألحق به جزءا من المنزلة السادسة ونشر ذلك مع كتـاب

" المسالك والممالك " لابن خرداذبه تحت اسم " نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابه لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفي سنة ٣٢٠ " وقد طبع الكتاب في مدينه لايدن في هولندا في شهر ابريل عام ١٨٨٩م ضمن السلسلة الجغرافيه الاسلاميه .

وقد اعتمد دي غويه في نشره القسم الخاص بالبريد من كتاب قدامه فيما بدا لي على نسخة باريس فقط ، ذلك انه لم يقم بمعارضة نسخة باريس على بقيه النسخ الاخرى ، والدليل على ذلك وجود اختلاف كبير كما سنلاحظ في النص بين الاصول وبين قراءه شيفر التي اعتمد عليها دي غويه .

وبالاضافة الى ذلك فقد قام المستشرق اليهودي بن شمش من الجامعة العبريه بالارض المحتلة في فلسطين بنشر صوره فتوغرافيه للمنزلة السابعه من المخطوطه مع بعض التعليقات ضمن سلسلة
ونشرها في لايدن عام ١٩٦٥ ، وليس من العجيب ولا المستغرب ان يعمد بن شمش وهو يهودي صهيوني حاقد الى تقديم دراسة مشوهة عن محتويات هذه المنزله مقارنه بما يطبق في المملكة العربية السعودية من نظام ضريبي في محاوله خبيثه ومفضوحه الاغراض .

مميزات المخطوطة :

ان لهذه المخطوطه بنسخها المختلفة مميزات متقاربه يمكن ايجازها في انها

تحمل اسم " الخراج " وصنعة الكتابه لأبي الفرج قدامة بن جعفر .. فقد ورد في الورقه الاولى من مخطوطة كوبريلي هكذا : " كتاب الخراج

تأليف العلامه ابوالفرج الحافظ يشتمل على عجائب الأرض والبحار وفتح البلاد ومعرفة خراجها وترتيب الكاتب وما يحتاج اليه من الرياسة وهو مرتب على المنازل وبالله التوفيق " وورد في الصفحه الاولى لمخطوطه باريس " كتاب صنعة الكتابة " لابى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى المتوفي سنه ٣٣٧هـ .

وردت في الصفحه الثانيه من مخطوطة كوبريلى : " قال ابو الفرج من كان حافظا لما قدمنا " في حين ورد في الصفحه الثانية من مخطوطة المكتبة الوطنيه بباريس توهما لمايلى : " هذا كتاب الخراج لابن الجوزى قال ابوالفرج من كان حافظا لما قدمنا ذكر ... الخ " .

تنتهى المخطوطتان بعبارة " قد تم كتاب الخراج في غرة شهر ربيع الاول في دار العليه الاسلامبوليه في يد أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقه عبدالله مرزا محمد الخوئي حسبنا الله ونعم الوكيل " مايوحى بانهما تعودان الى اصل واحد رغم مابينهما من اختلاف .

تنتهى المنزلة الخامسة في المخطوطتين بعباره " ولكن هذا آخر ماتذكره في هذه المنزله ان شاء الله تمت المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابه والحمد لله رب العالمين "

تبدأ المنزلة السادسة في مخطوطه كوبريلى بعبارة " بسم الله الرحمن الرحيم المنزلة السادسة من كتاب الخراج " في حين تبدأ المنزلة السادسة من مخطوطة باريس بعبارة " المنزلة السادسة من كتاب الخراج " بفارق واحد هو ورود البسمله في النسخه الاولى .

سقطت فهرسة المنزلة الخامسة من جميع نسخ المخطوط ، وهـــو امر له دلالته بخصوص وحدة الاصل .

الخط الذى كتبت به مخطوطة كوبريلى غير واضح ، صعب القـراءة ، وغير مشكول ، فى حين كتبت نسخة باريس بخط نسخي جميل منقوط .

ومما هو جدير بالملاحظة انه ورد فى المخطوطة ذكر لعدد كبيـــر من المدن والقرى التى لم يعد لها وجود فى الوقت الحاضر ، ولا يعـــرف عنها شيء سوى اسماؤها من الكتب الجغرافيه ، وقد وردت بعض الاسماء محرفه او مطوره وقد تحريت ان اثبت ان الفصول انها قدر الامكان .

حذف النساخ الالف الوسطى من عدد من الكلمات مثل " كرمـــان " التى كتبت " كرمن " وكذلك صناعة التى ترد " صنعه " وغير ذلك كثيـــر مما يتكرر وروده فى النص وسننشر اليه فى مواضعه . وكذلك حذفت الهمـــزه فى اواخر الكلمات فمثلا عباره " ان شاء الله " كتبت " ان شا الله " .

فى المخطوطتين تكتب الهمزه ياء فى كلمات كثيره مثل " سائـــر ، عائشه " اذ اعيدت الهمزه في وسط الكلمة الى اصلها ، وفى هذا المثـــال نجد النساخ قد رسموها " عايشه ، وساير ، وبالاضافة الى ذلك فهنـــاك الكثير من الكلمات المطموسة او الساقطة . كما تضمنت النسخ الكثير مــــن الشطب والتكرار لبعض الكلمات وسوف نشير الى ذلك فى مواضعه عند التحقيق ان شاء الله .

اما محتويات القسم المتبقى من كتاب الخراج وصنعة الكتابه فهى مبوبه علـــــى النحو التالى :

" المنزلة الخامسه "

الباب الاول	فى ذكر ديوان الجيش
الباب الثانى	فى ذكر ديان النفقات
الباب الثالث	فى ذكر ديوان بيت المال
الباب الرابع	فى ذكر ديوان الرسائل
الباب الخامس	فى ذكر ديوان التوقيع والدار
الباب السادس	فى ذكر ديوان الخاتم
الباب السابع	فى ذكر ديوان الفض
الباب الثامن	فى ذكر النقود والعيار والاوزان وديوان الضرب
الباب التاسع	فى ذكر ديوان المظالم
الباب العاشر	فى ذكر ديوان الشرطه والاحداث
الباب الحادى عشر	فى ذكر ديوان البريد

" المنزله السادسه "

الباب الاول	فى ذكر اى اكثر امر الارض فى الهيئة والقدره والمساغه والوضع والعمار فانما اخذ من الصناعه النجوميه .
الباب الثانى	فى قسمه المعموره من الارض
الباب الثالث	فى وضع البحار من الارض المعموره ومسافتها والجزائر منها
الباب الرابع	فى الجبال التى فى المعموره منها وعددها واقرار المشهور منها .

" المنزله السابعه "

" المنزله الثامنه "

ثانيا : كتاب جواهر الالفاظ :

ان كتاب جواهر الالفاظ احد كتب قدامه التي تدل على علمه الغزير وعلى الرغم من اهمية الكتاب وكونه واحدا من اهم معاجم الالفاظ في اللغة العربيه ، الا ان المؤرخين الذين ترجموا لقدامه قد اغفلوا ذكر هذا المؤلف من مؤلفاته باستثناء المطرزى الذى ذكر بأن لقدامة كتاب اسمه " الالفاظ " ولعل ذلك ما دعم رأى محقق كتاب جواهر الالفاظ بأنه هو المقصود بذلك . ولقد عثر على الكتاب في بغداد سنة ١٣٤٩ هـ ، وتولى تحقيقه الاستاذ محمد محى الدين عبد الحميد ، وقد تكرر طبعة مرات عديده .

وقد ذكر محقق الكتاب فى مقدمته ترجمه مختصرة للمؤلف اقتصر فيها على ما اورده ياقوت والمطرزى وقد اكد المحقق بأن كتاب " جواهر الالفاظ " هو كتاب " الالفاظ " الذى ذكره المطرزى ، وقد تابعه فى ذلك الاستاذ طبانه . والواقع انه ليس لدينا الدليل الكافى على نفي أو اثبات هذا الكتاب لقدامه ، ولعل اثباته لقدامه اقرب الى الصواب ، نظرا لما يتضمنه هذا الكتاب من قوة بلاغيه وعلم غزير ، اضافة الى أن ما ذكره المطرزى من ان له كتاب " الالفاظ " يجعل الامر أقرب الى القبول ، ولا بأس من ذكر تعليل الاختلاف بين ما اورده المطرزى وبين اسم الكتاب .

ان المطرزى قد قصر اسم الكتاب على " الالفاظ " لان هذه الكلمة تدل على المقصود ، والمعروف انه قد اشتهر بهذا الاسم اكثر من كتاب مثل كتاب " الالفاظ " لعبد الرحمن عيسى الهمذانى (ت سنة ٣٢٠ هـ) وقد يكون اسمه الذى اختاره له " مؤلفه هو " الالفاظ " وان كلمة " جواهر " انما

زادها ناسخ أو قارئ أعجب بالكتاب فأطراه بهذه الكلمة فتناقلها الناسخون من بعده . (١)

ويذكر الأستاذ طبانه بان الكتاب يعتبر " من المصادر النقدية لقدامه ، لانه مقياس ذوقي له ، ومعجم من معاجم الالفاظ والاساليب التي بذل فيها قدامه جهدا عظيما في جمعها واحصائها ولم تسمشها ولكنه يجمع في صعيد واحد الألفاظ والتراكيب التي تدل على معنى واحد مع اختيار اجود الأساليب وابلغها مما اثر عن العرب (٢) ".

أما عن طريقة قدامه في هذا الكتاب ، فلم تخرج عن طريقة معاصريه من حيث الترتيب ولكن احسن عنهم بشيء كثير كما انه سجل لنا انتقاده لمن سبقه ممن الف في هذا المضار لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني مؤلف كتاب الالفاظ الكتابيه ، وذلك في قول قدامه " وقد الف في الالفاظ غير كتاب فقيل أصلح الفاسد وضم النشر وسد الثلم واسا الكلم " (٣) ثم يأخذ على ذلك أنه لم يراع وزن الالفاظ لأن وزن أصلح الفاسد مخالف لوزن وظم النشر (٤) ولو قال " أصلح الفاسد والف الشارد وسدد المائد وأصلح ما أفسد وقوم الاود " (٥)

---

(١) قدامه ، مقدمة المحقق محمد محي الدين عبد الحميد ، ص ٦ ، ٨
طبانه ، قدامه والنقد الادبي ، ص ٩٥

(٢) طبانه قدامه والنقد الادبي ، ص ٢

(٣) قدامه ، جواهر الالفاظ ، ص ٢

(٤) طبانه ن . م . س ، ص ٩٦

(٥) قدامه ، جواهر الالفاظ ، ص ٢ ، طبانه م . س ص ٩٦

وقد اجمل قدامه محتويات كتابه هذا بقوله :

" هذا كتاب يشتمل على الفاظ مختلفه تدل على معان متفقه مؤتلفه وابواب موصوفه بحروف مسجعه مكنونه متقاربه الاوزان والمباني متناسقه الوجوه والمعاني تونق ابصار الناظرين وتروق بصائر المتوسمين وتتسع بها مذاهب الخطاب وينفسح معها بلاغه الكتاب لان مؤلف الكلام البليغ الفصيح ، واللفظ اسجع الصحيح كناظم الجوهر والمرصع ومركب العقد الموشح بمد اكثر اصنافه ليسهل عليه اتقان رصفه وائتلافه " [1] وقال : " وسأذكر مايختار ويستحسن من الخطاب وقصد البلاغه بالمعنى ان شاء الله تعالى " [2] ثم ذكر رأيه في الوجوه التي يزدان بها الكلام وهي في رايه احسن البلاغه . [3] ، وهي الترصيع والسجع واتساق البناء واعتدال الوزن ، واشتقاق لفظ من لفظ وعكس مانظم من بناء وتلخيص العباره بالفاظ مستعاره وايراد الاقسام موفوره بالتمام وتصحيح المقابله بمعادن متعادله وصحه التقسيم باتفاق المنظوم وتلخيص الاوصاف بنفي الخلاف ، والمبالغه في الرصف تكرير الوصف وتكافؤ المعاني في المقابله والتوازي وارداف اللواحق وتمثيل المعاني [4] ثم ذكر لكل وجه من الوجوه امثله وشواهد ، ثم انتقل الى موضوع الكتاب الذي جمله في ثلاثمائه واثنين وسبعين باب متداخله [5] وخمسمائه واربعه ابواب بدون تداخل ، وذكر د . طبانه ان هذا يدل على انه لم يؤلفه مره واحده وانما

---

(١) قدامه ، جواهر الالفاظ ، ص ٢

(٢) ن . م . س ص ٣

(٣) د . طبانه ، قدامه والنقد الادبي ، ص ٩٦

(٤) قدامه م . س ص ٣ ، د . طبانه م . س ، ص ٩٦

(٥) د . طبانه . م . س ص ٩٦

كتبه في فترات فاذا اهتدى الى الفاظ او تراكيب فات موضع بابها اثبتها في اخر كتابه ، وجزم كذلك ان قدامه الف هذا الكتاب بعد نضج مواهبه واستواء ملكاته وتمكنه من اللغه تمكنا منقطع النظير ، وذكر انه لا يطمن احد في ذلك انه مسبوق بالتأليف في هذا الفن فان كتابه يفضل غيره فضلا ظاهرا وفيه دلاله التبحر في اللغه والاحاطه بالفاظ القرآن واساليبه في التعبير والاستشهاد بالمحكم من آيه (١) كما ان للشعر العربي حظا كبيرا في الاستشهاد والاحتجاج واستشهاده به غايه في القوه ، وشواهده من الشعر الرصين الجزل المتين . (٢)

ثالثا : كتاب نقد الشعر :

وهو من اشهر كتب قدامه ، ولعله اول مؤلفاته (٣) ، ويعتبر اهم المصادر التي يرجع اليها الكشف عن نظريه قدامه في الادب والبحث في مقاييسه النقديه ; وهذا الكتاب قد ذكره معظم المؤرخين الذين ترجموا لقدامه كابن النديم ، والمطرزى ، وياقوت ، وابن الغزى ، والقلقشندى (٤) وان كان المطرزى قد شكك في صحه نسبه الكتاب لقدامه فقد قال : قيل هو لوالده جعفر ، ولا تعني الجزم في نسبه الكتاب بقدر ما تعكس ان المطرزى قد جمع الاراء التي وصلته ، وكان امينا صادقا في نقلها ، والواقع انه ليس هناك من دليل واحد ينفي ان هذا الكتاب لقدامه بن جعفر بل ان ادلة

---

(١) د . طبانه م . س ، ص ٩٧
(٢) د . طبانه ، قدامه والنقد الادبي ، ص ٩٧
(٣) ن . م . س ص ٩٧
(٤) ابن النديم ، الفهرست ص ١٨٨ ، المطرزى : الايضاح لاوراقه (٦٢ ب ، ٦٣ أ) وابن الغزى التاريخ البديع ورقه (٦٨) ، القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٢ ص ١١

شيوته كثيره . فقد نقل القلقشندى في كتابه صبح الاعشى [1] من هـــذا الكتاب بعد ان نسبه لقدامه وبالمقارنه بين مانقل مع الموجود في كتاب نقـد الشعر [2] ، نصل الى خير دليل على انه من مؤلفات قدامه ، واضف الى ذلك ماذكره ابن النديم ، وياقوت ، وابن الفزى ، من ان نقد الشعـر [3] هو لقدامه بن جعفر ، وهذا الكتاب وضع اصلا لتخليص جيد الشعر من رديئه

---

(١) القلقشندى : صبح الاعشى ، هـ ٢ ص ١١

(٢) قدامه : نقد الشعر ص ص ١٠٦ - ١١٠

(٣) طبع هذا الكتاب عدد طبعات الاولى طبعه الجوانب القسطنطينيه ١٣٠٢ هـ عن مخطوطه فى مكتبه كوبريلى برقم (١٤٤٥ -٢) وهـى اقدم الطبعات ، ونقلت عنها الطبعه الثانيه . والثالثه ، امـا الطبعه الثانيه طبعت بالمطبعه المليجيه بالقاهره سنه ١٣٥٢ هـ ، وقدم لها الناشر محمد عيسى منون بترجمه وجيزه لقدامه ، وكلمـه وجيزه في النقد الادبى وذكر بعض التعليقات ، الطبعه الثالثـه طبعت بمطبعه انصار السنه المحمديه بالقاهره سنه ١٣٦٧ هـ ، وقد علق عليها كمال مصطفى ونشرتها مكتبه الخانجى بشرح لغـوى بسيط ، والطبعه الرابعه بمطبعه بريل فى ليدن سنة ١٩٥٦م ، وقد عني بتصحيحها المستشرق س . أ . بونيباكر ، والخامسـه طبعت حديثا بتحقيق د . محمد عبدالمنعم خفاجى وقد قـدم د . خفاجى في هذه الطبعه مقدمه عن النقد الادبى من القـرن الاول وحتى القرن الرابع الهجرى ثم ذكر ترجمه بسيطه عن حيـاه قدامه ثم نشر النص بتعليقات بسيطه . انظر د . طبانه قدامـه والنقد الادبى ص ١٢٢ ، قدامه : نقد الشعر بتحقيق محمـد عبدالمنعم خفاجى ص ص ٤ - ٦٠

يقول قدامه بن جعفر : لم اجد احد وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من رديئه كتابا وكان الكلام عندي في هذا القسم اولى بالشعر من سائر الاقسام المعدوده لان علم الغريب واغراض المعاني محتاج اليه في اصل الكلام للشعر والنثر " (١) وعلى هذا فقد ذكر د. احسان عباس ان قدامه عندما كتب كلامه هذا لم يكن يعرف شيئا عن كتاب " نقد الشعر" للناشئ " ولم يطلع على كتاب " عيار الشعر " لابن طباطبا لانه صرح بانه لم يجد احدا وضع كتابا في نقد الشعر (٢) ، ومن هذا الكتاب يمكن التعرف على جهوده النقديه ، ومذهبه النقدي .

ويذكر د . محمود زيني بأن اول مايلاحظ على قدامه انه قسم الشعر الى خمسة اقسام ، اشار الى ذلك في مقدمته بقوله " العلم بالشعر ينقسم اقساما فقسم ينسب الى علم عروضه وقسم ينسب الى علم قوافيه ومقاطعه وقسم ينسب الى علم غريبه ولغته وقسم ينسب الى علم معانيه ، والقصد به ، وقسم ينسب الى علم جيده ورديئه " (٣) وذكر كذلك ان قدامه قسم الشعر الى اقسام ثلاثه عند تقويمه : جيد وصالح او متوسط ورديء (٤) واضاف بأن هذا الكتاب يمثل ظهور حركة النقد الفلسفي عند العرب . (٥)

---

(١) قدامه نقد الشعر ، ص ٦١
(٢) احسان عباس : تاريخ النقد الادبي عند العرب ص ١٩٠
(٣) قدامه نقد الشعر ص ٦١ ، د . محمود زيني قدامه وجهوده النقديه ص ٢١٢
(٤) محمود زيني م . س ص ٢١٣
(٥) ن . م . س ص ٢١٣

رابعا : كتاب نقد النثر

الواقع انه لم يرد في الترجمات التي ذكرت قدامه ذكر لكتاب بهذا الاسم ، ولكن فى عام ١٩٣٢م ظهر في مصر كتاب باسم نقد النثر وكتب عليه لابى الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادى بتحقيق وشرح د . طه حسين ، والاستاذ عبدالحميد العبادى وقد بذل الاستاذ العبادى جهدا كبيرا في محاولته لاثبات نسبه هذا الكتاب لقدامه ، وقد حاول د . طبانه نفى نسبه الكتاب الى قدامه ، فذكر بان هذا الكتاب ليس اسمه نقد النثر ، وانما اسمه كتاب البرهان فى وجوه البيان ، وانه ليس لقدامه بل ان مؤلفه الحقيقى ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن وهب الكاتب ، وان هذا الكتاب جزء بسيط من كامل الكتاب المحفوظ في مكتبه تشستر بيتى ٧٦٧ ،(١) والواقع ان الموضع لا يزال في حاجة الى تدقيق جاد ولا يخرج من اطار الاحتمالات .

اسلوب قدامه

الواقع ان لقدامه بن جعفر اسلوب قوى رصين ، اسلوب العلماء الذين لا يهمهم فيما يكتبون الا ان يقرروا الحقيقه . (٢) ومن ذلك ماذكره فى كتاب الخراج في حديثه عما يجرى في ديوان الجيش بقوله " لكتاب الجيش احكام تجرى على ظلم والفاظ يقع فيها اللبس على من لم يعتدها" (٣) وبقوله " من احكام كتاب الجيش الجاريه على غير سبيل العدل انه لا يجوز عندهم ان يزاد الواحد من الرجال اكثر من مبلغ رزقه " (٤) كما انه لا يرى

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ص ١١٠ ، ١٢٢
(٢) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ١٢٥
(٣) انظر النص المنشور ص ١٥٩
(٤) انظر النص ص ١٦٠

استعمال الاسلوب الموصوف بالاناقه في الصياغه فلا يلبس معانيه الالفاظ المجانسه لها ولو كان الموضوع الذى يعالجه من صميم الموضوعات الادبيه التي ينبغى الا تقل فيها فخامه اللفظ وجودته وجمال الاسلوب عن قوه المعنى ، ويذكر د . طبانه ذلك بقوله (١) انك قد تقرأ في كتابه نقد الشعر فتعترضك بعض التعبيرات التى لا تروقك ولا تراها تمثل اسلوب العصر الذي كتبت فيه فافتقدت صفه الجزاله والسلاسه ،وقد قصد من ذلك كله ما وصف به قدامه من الركاكه ، وعلل ذلك ان يمكن ان يكون من المستعربين في أول امره الذين لم يكن البيان العربى فيهم طبعا وسليقه ،ولم تكن لديهم من اللغه ثروه كافيه تعينهم على سلوك سبيل ماهم فيه ثم انه ذكر ان قدامه قليل المحصول من الشعر وذلك مما لمسه من كتاب نقد الشعر له (٢) ،ويمكن الاستشهاد هنا بما ذكر على بن عيسى الوزير العادل ، اذ يذكر ابوحيان ذلك بعد ان يعلق بقوله " مارأيت احدا تناهى في وصف النثر بجميع مافيه غير قدامه بن جعفر فى المنزله الثالثه من كتابه قال لنا الوزير على بن عيسى عرض على قدامه كتابه سنه عشرين وثلثمائه ، واختبرته فوجدته قد بالغ واحسن وتفرد في وصف فنون البلاغه فى المنزله الثالثه مالم يشركه فيه احد من طريقه اللفظ والمعنى ، مما يدل على المختار المجتبىء ، والمعيب المجتنب ، ولقد شاكه فيه الخليل بن احمد فى وضع علم العروض ، ولكنى وجدته هجين اللفظ ركيك البلاغه في وصف البلاغه حتى كأن مايصفه ليس مايعرفه وكأن مايدل به غير مايدل عليه ، والعرب تقول فلان يدل ولا يدل حكاه ابن الاعرابى ، وهذا لا يكون الا من غزاره العلم وحسن التصور وتوارد

---

(١) د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ١٢٥

(٢) ن . م . س ص ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨

المعنى ونقد الطبع وتصرف القريحه قال : ولولا ان الامر على ماذكرت لكان الطريق الذى سلكه ، والفن الذى ملكه والكنز الذى هجم عليه ، والنمط الذى ظفر به قد برز في احسن معرض وتحلى بالطف كلام وماس فى اطول ذيل وسفر عن احسن وجه وطلع من اقرب نفق وحلق فى ابعد افق " (١) كما يمكن ان نذكر ماسبقت الاشارة اليه من قول قدامه في مقدمه كتابه جواهر الالفاظ حين قال " هذا كتاب يشتمل على الفاظ مختلفه تدل على معان متفقه مؤتلفه ، وان كان قدامه قد ذكر فى نفس الكتاب " لو قيل اصلح الفاسد والف الشارد وسدد المائد ، واصلح مافسده ، وقوم الاود " وقوله " وفى سقه جنف وفى رجله حنف وفى سنه شغا وفى حنكه صغا " خير دليل على نفي قول د . طبانه والامثله كثيره . (٢) ومانقله ابو حيان عن على بن عيسى هو خير دليل على روعه اسلوبه وبلاغته " وقد يكون ماينعى عليه من بعض الكتاب المعاصرين بسبب انه ابتكر طرقا جديده في اسلوب التعبير واضاف فيه الى علم البلاغه اشياء جديده والواقع ان قدامه ابتكر بعض الفنون البلاغيه ونظم بعض البحوث فيها وهيأها للخلف الذين يوازنون بينه وبين غيره من العلماء (٣) فى اختصاصه وقدامه يعتبر ثانى اثنين وضعا علم البديع كان اولهم ابن المعتز وجاء بعده قدامه بن جعفر (٤) ، اضف الى ذلك ماوصفه به الوزير على بن عيسى وانه من مؤسسى علم البديع . والحق

---

(١) ابو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسه جـ ٢ ، ص ص ١٤٥ - ١٤٦
د . طبانه : قدامه والنقد الادبى ص ١٢٨

(٢) قدامه جواهر الالفاظ ص ص ٣ ، ١٠

(٣) طه ابراهيم : تاريخ النقد الادبى عند العرب ص ١٣٩

(٤) العبادى : مقدمه نقد النثر ، ص ٣٩

فان لقدامه طريقه فذه فى التأليف جمع فيها الى غزاره العلم وعمق التفكـــير وحسن الترتيب وسهوله العباره وايجازها . وقد ساعده ذلك على ان يجعل الكثير من كتبه سهله التناول والاستظهار - على الناشئه :-

اما بالنسبه للكتاب الذين يعدون لاستلام الاعمال الاداريه فـــى الدوله فهو رائع الاسلوب له طريقه مثلى في التأليف . (١)

---

(١) ن . م . س ، ص ٣٩

القسم التحقيقي

كتاب الخراج (*)

تأليف العلامة أبو الفرج الحافظ ، يشتمل على عجائب الأرض والبحار ، وفتح البلاد ومعرفة خراجها وترتيب الكاتب وما يحتاج اليه من أمر الرياسة .

وهو مرتب على منازل .

وبالله التوفيق ،

(*) هذه اللوحة غير موجودة فى النسخة الباريسية وقد يعود ذلك الى اهمال الناسخ لها وقد استعاظ عنها بذكر (كتاب صنعة الكتابة لأبى الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

[٢ ب] قال أبو الفرج من كان حافظا لما قدمنا ذكره في [صدر المنزلة] (٢)
(الأولى) (٣) من ترتيب المنازل ، علم انا قد وعدنا بأن نذكر من (سائر) (٤)
الدواوين بعد كلامنا في أمر (ديواني) (٥) الخراج والضياع وانا اذ قد
فرغنا من الكلا[م] (٦) في أمر هذين الديوانين وجميع الأعمال فيهما
وذلك كله بيّن في الدواوين و (سائر) (٧) أعمالها الا خواص (تخص) (٨)
كل ديوان يحتاج الى علمها والوقوف عليها (لئلا) (٩) يكون الداخل غريبا
(بما) (١٠) يمر به من هذه الخواص (وان) (١١) كان بتدربه في أعمال

---

(١) لم ترد في نسخة ب وقد جاء بدل البسملة عبارة " هذا كتاب الخراج لابن الجوزى على أن نسبة الكتابة لابن الجوزى قد يكون من خطأ الناسخ ولعل اللبس ناجم عن أن كلا منهما قد كنى (بأبي الفرج) وقد جر ذلك الى الالتباس على المصنف في دار الكتب والذى التبس عليه الأمر وصنفه تحت عنوان (فقه حنفي) وربما كرر ما وقع فيه الناسخ من التباس في المؤلف .

(٢) ساقطة من جميع النسخ وما اقترحناه بين العاضدتين يقتضيه السياق .

(٣) لم ترد في نسخة (ب) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٤) وردت هكذا في جميع النسخ وهو ما اعتاد عليه النساخ في رسم الكلمة وقد أشرنا في الدراسة السابقة لهذا النص ، والراجح أن حرف الجر " من " السابق لها زائد .

(٥) وردت في نسخة (ب) (ديوان) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٦) سقطت الميم في نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ وبه يستقيم المعنى .

(٧) وردت الياء بدل الهمزة في هذه الكلمة .

(٨) وردت في نسخة (ب) (يخص) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٩) وردت في نسخة (ك) بالياء وما أثبتناه من نسخة (ب) والنسخ الأخرى .

(١٠) وردت في نسخة (ب) (مما) وما أثبتناه من بقية النسخ وبه يستقيم الكلام .

(١١) وردت في نسخة (ك) (وان) وما أثبتناه من بقية النسخ .

الديوانين اللّذين ذكرناهما قد تذلل له العمل فى (غيرهما)(١) و(٢) [سهل] (٣) عليه ما يرومه من ذلك فى سواهما اذا تأمل الأمر حسنا فى[سهل](٤) حين نفى بما قد قدمنا الوعد به ، ولنبتدئ بديوان الجيش وذكر ما يحتا [ج](٥) (اليه)(٦) وأحواله :

---

(١) وردت فى نسخة (ب)(غيرها) وما أثبتناه من بقية النسخ وبه يستقيم المعنى.
(٢) حرف الواو موجود فى نسخة (ك) وساقطة من بقية النسخ .
(٣) ساقطة فى النسخ والاضافة يقتضيها السياق .
(٤) لم يرد فى نسخة (ك) سوى الحرفين الأولين ، وما أثبتناه يقتضيه السياق .
(٥) سقط الحرف فى نسخة (ب) وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٦) سقطت فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

الباب الاول

ديوان الجيش

الباب الأول

في ذكر ديوان الجيش (١)

قال قدامه : أول ما ينبغي أن نبتدئ به من أمر هذا الديوان (في) (٢) مجالسه وتبين (أسمائها) (٣) ومعانيها ثم نتلوا ذلك بالأعمال التي يدعوا فيه اليها فنقول ان قسمة هذا الديوان يكون على مجالس منها [ما في] الدواوين اللذين ذكرناهما فيها ، ومنها ما يختص باسم [خاص به] (٤) (٥) (دونهما) (٦) . فأما ما يشارك فيه ما تقدم من المجالس [كمجلس النسخ] (٧)

---

(١) وردت في نسخة (ك) في سطر مستقل بينما وردت في نسخة (ب) في سطر واحد .

(٢) مطموسة في نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) وردت في نسخة (ك) بالياء بدلا من الهمزة وما أثبتناه من بقية النسخ وهو مقتضى رسم الكلمة .

(٤) اضافة يقتضيها توضيح المعنى في موضع مطموس .

(٥) في الأصول (بهما) وهو توهم من المؤلف أو الناسخ والتعديل يقتضيه سياق المعنى وهو واضح .

(٦) وردت في نسخة (ب) " دون هما " خلافا للقاعدة في رسم الكلمة ، وما أثبتناه من (ك) وهو ما يقتضيه اللفظ .

(٧) ساقطة في جميع النسخ والاضافة يقتضيها السياق ، ومجلس النسخ ، يقوم بنسخ الكتب على عدة نسخ مطابقة للأصل ، ويرسل النسخة الأصلية الى الجهة المراد توجيه الكتاب اليها ، وذلك بعد الاحتفاظ بنسخة منها في المجلس ، كما أنه يقوم بارسال بقية النسخ الى الدواوين ذات العلاقة بموضوع الكتاب الموجه ، والقائم على أمر هذا المجلس يطلق عليه الناسخ ، أنظر : السامرائي : المؤسسات الادارية ، ص ١٩٦ ،

[٣ أ] والانشاء(١) والتحرير(٢) (والاسكدار(٣) [فقد](٤) شرحنا من أحوال هذه المجالس بديوان الخراج مافيه كفاية. وأما ما يختص به مما لا يشاكل شيئا مما تقدم ذكره الا بالمقاربة لما وصفناه من حال بعض أعمال [مجلس](٥) الجيش فى ديوان الخراج ، [فـ]ـمنهما

---

(١) وردت بدون همزه فى الأصول على عادة النساخ فى هذا العصر، ومجلس الانشاء من المجالس التى تختص بالأمور الكتابية المتعلقة بديوان الجيش ، ويقوم هذا المجلس بانشاء الكتب التى تصدر عن ديوان الجيش . أنظر: السامرائى : المؤسسات الادارية ، ص ١٩٦ ، ٢٥٥ .

(٢) مجلس التحرير ، وهو من المجالس الكتابية التى تتعلق بديوان الجيش ، وهو عمل نسخة يعطها الكاتب فتعرض على صاحب الديوان ليزيد فيها أو ينقص منها أو يقرها على حالها ، ويأمر بتحريرها ، والتحرير هو نقل الكتاب من سواد النسخة الى بياض نقى ، وذلك فيما يتعلق بالمهام الخاصة بهذا الديوان وعلاقته بغيره. أنظر :
الخوارزمى ، مفاتيح العلوم ، ص ٥٠ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٥.

(٣) الكلمة مطموسة فى نسخة "ب" وما أثبتناه من بقية النسخ ، والاسكدار كلمة فارسية مركبة تفسيرها از كودارى ، ومعناها من أين تمسك ، ومجلس الاسكدار كان يقوم بتنظيم الأوامر والكتب الصادرة والواردة ، وتصنيفها ، ويتم ذلك بعد أن تعرض على صاحب الديوان ، وتعمل خلاصات لها ، وتكون جاهزة ليطلع عليها الخليفة أو الوزير وقت الطلب . أنظر :
الخوارزمى: مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٤) وردت فى الأصول " وقد " والاضافة يقتضيها سياق الجملة .

(٥) اضافة يقتضيها سياق الحديث وصحة الكلام ، ومجلس الجيش فى ديوان الخراج يقوم بالاشراف على الرسوم والاطماع ، والشهور ، واحصائها ، ولهذا المجلس اتصال وثيق بمجلس الجارى فى ديوان النفقات من جهة ، وبديوان الجيش من جهة أخرى من أجل العمل على تنظيم بين كلا منهما لاداء الوظيفة ، وضمان توفير الأموال اللازمة للجيش . أنظر الصفحة التالية من المخطوطة ، وأنظر: السامرائى : المؤسسات الادارية ص ١٩٨ .

مجلسان يسمى أحدهما مجلس (التقدير)[١] والآخر مجلس المقابلة[٢].
والذى يجرى فى أمر التقدير ، فهو أمر استحقاقات الرجال والاستقبالات
[و][٣] أوقات أعطياتهم وسياقه أيامهم وشهورهم على رسومها وعمل
التقدير لما يحتاج الى اطلاقه لهم من الأرزاق فى وقت وجوبها ، وتجريد[٤]
النفقات التى تنفذ لوجوهها ، والنظر فى موافقات[٥] المنفقين واخـــراج
(أحوالها)[٦] وما (شاكل)[٧] هذه الأشياء)[٨] (وجانسها)[٩]. ومجلـس
التقدير بديوان الجيش [هو المجلس][١٠] الذى اليه الرجوع فى أكثر

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول بالراء وليس بالدال وهو خطأ وما أثبتناه يستقيم بـــه المعنى . أنظر :
الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص٠٤ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٦ .
(٢) مجلس المقابلة ، أنظر: السامرائى : المؤسسات الادارية ، ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
(٣) اضافة يقتضيها السياق .
(٤) كلمة تجريد مأخوذه من جريده وهى من دفاتر ديوان الجيش ، وتعمل كل سنة بأسامى الرجال وأنسابهم وحليهم ومبلغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم وهـــى الأصل الذى يرجع اليه فى هذا الديوان فى كل شىء . أنظر :
الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، ص ٣٨ .
(٥) الموافقة ، هى حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا يسمى موافقة مالم يرفع باتفاق بين الرافع والمرفوع اليه فان انفرد به أحدهما دون أن يوافـــق الآخر على التفصيلات يسمى محاسبة . أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، ص٣٨ .
(٦) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٧) وردت فى نسخة (ب) "وما لنا" وما أثبتناه هو الصواب .
(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزة وقد وردت فى (ب) بالهمزة .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) غير منقطه النون وما أثبتناه هو الصواب.
(١٠) الكلمة مطموسة فى جميع النسخ وفى نسخة (ك) "فهو الذى" وما أثبتنـــاه يتسق مع الكلام.

أعماله ومجراه فى ديوان الجيش [مجرى][1] (مجلس)[2] الحساب[3] من ديوان الخراج . وقد ذكرنا [فى][4] مجلس الجيش بديوان (الخراج)[5] من رسوم الرجال فى الأطماع[6] والشهور ما فيه الكفاية (تغنى)[7] عن ذ (كر)[8] مثله فى الموضع ، اذ كنا (انما)[9] جعلنا هذا الكتاب منازل[10] كل منزلة منها كالمقدمة للتى بعدها . فأما ما يجرى فى مجلس

---

(١) الكلمة ساقطة من جميع النسخ والاضافة يقتضيها السياق .
(٢) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) باستثناء الحرف الأخير منها ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .
(٣) ومجلس الحساب يقوم بتصنيف الأموال الواردة الى ديوان الخراج ، وتنظيم قوائم الحسابات المتعلقة بكل صنف من الأصناف ، فقد كان ديوان الخراج يستلم أموال الضرائب المختلفة من خراج وجزية وزكاه وأعشار وأخماس وغيرها وما هو موجود منها نقدا وعينا وبيان أوجه الصرف فى الديوان ، وبعبارة أخرى فقد كان الغرض منه ضبط الناحية المالية . أنظر :
السامرائى : المؤسسات الادارية ص ١٩٧ .
(٤) اضافة يقتضيها دقة الكلام وسلامة المعنى .
(٥) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٦) الأطماع مفردها طمع محركه ، رزق الجند ، وأطماع أو أطماعهم أوقات قبض أرزاقهم . أنظر :
الفيروزبادى : القاموس المحيط جـ ٣ ص ٦٠ ، الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٣ .
(٧) فى الأصول بالياء وهو خطأ واضح وما أثبتناه هو الصواب .
(٨) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) وهى مطموسة فى نسخة (ك) باستثناء الحرف الأول منها ، والاضافة يقتضيها السياق والمعنى .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " اثما " وما أثبتناه هو الصواب .
(١٠) وردت "من" زائده فى جميع النسخ .

[المقابلة] (١) فهو النظر فى الجرايد (٢) وتصفح (٣) (الأسماء (٤)) ومنـــازل الأرزاق والأطماع (واخراج) (٥) (الخلاف) (٦) فيما يرد من رفـــوع المنفقين ، ويصدر ويرد من الكتب [اليهم] (٧) ومنهم . ويجرى هذا المجلس فى ديوان الجيش مجرى مجلس التفصيل (٨) من ديوان الخـــراج الذى ذكرنا أحوال (ما يجرى) (٩) [فيه من] (١٠) الأعمـــال . [٣ ب]

وينقسم كل مجلس من (١١) مجالس ديوان الجيش الى العساكر مثل العسكر

---

(١) الكلمة ساقطة فى جميع النسخ ، ولعل ذلك يشير الى أنها قد استنسخت من أصل واحد سقطت منه هذه الكلمة ، والاضافة يقتضيها المعنى .

(٢) الجريدة ، وهى من دفاتر ديوان الجيش ، فالجريدة السوداء والجريـــدة المسجلة أى المختومة فقد كانت تملأ فى كل سنة بأسامى الرجال وأجناسهم وأنسابهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم وهو الأصل الـــذى يرجع اليه فى الديوان فى كل شىء . أنظر : الخوارزمى: مفاتيح العلوم ص ٣٨ .

(٣) وردت كلمة تصفح فى نسخة (ب) بالنون بدلا من التاء وما أثبتناه من بقيـــة النسخ الأخرى ، والتصفح من الصفح وتصفح الأمر النظر فيه ، وتصفح القـــوم أى نظر اليهم متعرفا على أمورهم ، وتصفح الأسماء يراد بها النظر اليهـــا والتدقيق فيها . أنظر : الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٢ ، ص ١٨١ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزة .

(٥) وردت فى نسخة (ب) " الخراج " وهى مطموسة فى نسخة (ك) ولم يبق منهـــا سوى حرف الجيم ، وما أثبتناه يقتضيه السياق ويستقيم به المعنى .

(٦) وردت فى نسخة (ب) " الخلايق " وهى مطموسة فى نسخة (ك) لم يظهر منها سوى " الخلا " .

(٧) الكلمة ساقطة فى جميع النسخ ، والاضافة يقتضيها الحديث .

(٨) مجلس التفصيل . كانت مهمته النظر فى الجرايد ، والعمول وتصفح الأسمـــاء ومنازل الأرزاق ، وما يحتاج اليه عمال الخراج وتدقيق ما يرد وما يصدر اليـــه أنظر: السامرائى : المؤسسات الادارية ص ١٩٨ .

(٩) مابين القوسين الهلاليين غير واضحة فى نسخة (ك) ، وما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٠) اضافة يقتضيها السياق .

(١١) وردت كلمة " منها " زائدة قبل حرف من فى هذا الموضع .

المنسوب الى الخاصة[١] والعسكر المنسوب الى الخدمة[٢] ، وما (فى)[٣] النواحى من البعوث[٤] ، ومن كان حافظا لما ذكرناه فى مجلس الجيش بديوان الخراج[٥] اطرد له العمل فى [ديوان][٦] الجيش على تلك السياقه فقد (رسمنا)[٧] هناك ما (اذا)[٨] جرى الأمر بحسبه كان فيه

---

(١) عساكر الخاصة . وهم صنف من العسكر وذلك حسب تصنيف الخليفه المعتضد بالله العباسى عندما عرض الجند وأجرى لهم امتحان فمن توفرتفيه الكفاية واجادة أنواع من الفروسية ، وضع على اسمهحرف "ج" وتعنى علامة جيد ، ومن كان دون ذلك علم عليه بحرف " ط " وتعنى متوسط ومن كان دون الاثنين علم عليه بحرف" د " ثم حمل ذلك الى كتاب الجيش وقول ذلك على الفرسان وعملت لكل صنف جريده ثم تدفع تلك الجريدة الى مختص بها ، وتخرج كل جريدة الى مجلس أفرد لذلك ، هذا وقد جعل الخليفة المعتضد شهر الجند الذى أرتضاهم (٩٠) يوما وأطلق عليه عسكر الخاصة . أنظر :
الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ص ١٧ ، ١٨ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ، ص ٢٥٨ .

(٢) العسكر المنسوب الى الخدمة ، وذلك أن العسكر الذين صنفهم الخليفة المعتضد دون الجيد من طبقة المتوسطين ضموا الى قائد معين ليكونوا فى شحنه (والشحنة من أقامهم الملك بضبط مكان ما) وقد جعل شهرهم مائة وعشرين يوما ، وأطلق عليهم عسكر الخدمة . أنظر :
الصابى : تحفة الأمراء ، ص ١٨ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٨ .

(٣) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٤) البعث بفتح وسكون ويحرك ، وهو لغة فيه بعث الجند الى الغزو ، وبعث الجند يبعثهم بعثا يكون الى وجه من الوجوه ، ويقال كذلك البعث الجيش ويقال كذلك خروج الجند الى الثغور، وقيل فيها ان البعث جمع مفرد هابعيث وهى الجند . أنظر: الزبيد : تاج العروس ، ص ٦٠٢ ، ٦٠٣ .

(٥) أنظر لوحة ٣ / أ هامش رقم (٥) .

(٦) ما بين المضادتين اضافة يقتضيها سياق الكلام .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " رحمنا " وما أثبتناه هو الصواب .

(٨) سقطت الألف الأخير من الكلمة فى نسخة " ك " وما أثبتناه من بقية النسخ .

بلاغ وكفاية ، بل يبقى ما لم تذكره فى ذلك الموضع لعلمنا على ذكـــره فى موضعه من ديوان الجيش ، أمر [حلى] [١] الرجال وشيـــــات [٢] الخيل والبغال ، فلنكن الآن حيث نأخذ فى تعريف ما (يستعملـــه [٣]) الكتاب من وصف الحلى وشيات الدواب على ما جرت به عادتهم وألفوه، وان كان بعض ذلك لا يوافق ما عليه مجرى اللغة ، فانا لو ذهبنا الى تغيير ما لا يجوز فى لغة العرب مما قد ألف الكتاب استعمالـــه ، لتحدينا ما يعرفونه ويعملون عليه وجئنا بما [ينكره] [٤] أكثرهـــم ، ويخالف ما جرت به عاداتهم وليس كل ما يستعمله الكتاب خارجا عـن مذهب اللغة ، لكن القليل منه ، وسيذكر فى موضعه (ان شاء [٥]) الله .

أما حلى الرجال فانهم (تعودوا) [٦] أن يبتدوا فى حلية كل رجـل

---

(١) وردت فى نسخة (ك) " حتى " وفى نسخة (ب) " جنى " والصحيح ما أثبتنـــاه بين المضادتين ، ولعل التصحيف من عمل النساخ .

(٢) شيات الخيل ، وهى جمع شيه وهى اللون وأصلها وشيه لأنها مصدر وشيـــت فأعلت لاعلال الفعل فى يشى ، وأصله يوشى فحذفت الواو لوقوعها بين يـــاء وكسره ثم جعلت أسما للون ، وذكر كذلك بأن كل لون خالف معظم لون الجســـد فى الدواب وقيل شيه الفرس ، واذا لم يكن به شيه فهو أصم ، وبهيم . أنظر : ابن سيده : المخصص ، ج ٦ ص ١٥٣ ، الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢١٨ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ١٠ ص ١٢ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالنون وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " يستكره " بالسين ، ووردت الكلمة فى نسخة (ب) " يشتكره " بالشين ، ويبدو ان التصحيف من عمل النساخ والصحيح ما ذكرنـــاه وبه يستقيم المعنى .

(٥) ورد مابين الهلالين متشابكا مع بعضه فى نسخة (ب) خلافا لأسلوب رســـم الكلمات فى العربية ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالياء " يعودوا " وما أثبتناه من (ك) وبه يستقيـــم المعنى والضمير عائد على طبقة الكتاب الذى أشار اليهم فى صدر الكلام .

بأن يذكروا سنه فيقولوا اما " صبى "[1] واما " حين بقل وجهه "[2] وحسين [خط][3] (شاربه) [4] ،أو شاب) [5] أو مجتمع [6] للكهل وليس يكادون [٤ أ] يستعملون د (ون) [7] الشيخ فى الحلى . وليس من هذه الصفات ما يجرى على غير عادة العرب ولغتها . ثم يتبعوا ذكر السن باللون فيقولوا فى كل أبيض أسمر تعلوه حمره ، الاّ الاسود فانهم يقولون اسود ويحذفون " تعلوه حمره " [8]، وهذ (ا) [9] أيضا جار على مذهب كلام العرب ، فان من عادة العرب أن يقولوا " لم يبق منهم أحمر ولا أسود " ولا يقولوا " أبيض ولا أسود " كمـ(ـا) [10] يقولون " لم يبق

---

(١) الصبى : أنظر، الثعالبى : فقه اللغة ص ٨١ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٣١ والتحديد فى الكلمة وما تبعها يقتضيه التخصيص .

(٢) بقل وجه الغلام خرج شعره ، وقيل اذا اخضر شاربه وأخذ عذاره بسيل ذكر ذلك فقيل بقل وجهه . أنظر: الثعالبى : فقه اللغة ص ٨٢ ، النويرى : نهاية الارب ج ٢ ص ١٢ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٦ ، الزبيدى : تاج العروس ، ج ٧ ص ٢٣١ .

(٣) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) وهى مطموسة فى نسخة (ك) والكلمة التى بعدها توضح الصورة وما بين العارضتين اضافة اقتضاها المعنى .

(٤) سقطت من نسخة (ب) وما أثبتناه من نسخة (ك) .

(٥) سقطت الكلمة من نسخة (ب) وما أثبتناه من نسخة (ك) .

(٦) مجتمع هو: اذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه ، ثم مادام هو بين الثلاثين والأربعين فهو شاب ثم هو كهل الى أن يستوفى الستين . أنظر: الثعالبى: فقه اللغة ص ٨٢ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٤٠ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ٢ ص ١٢ .

(٧) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) اذ لم يظهر منها سوى الحرف الأول وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٨) سقطت الميم من الكلمة فى نسخة (ب) وما أثبتناه من (ك) .

(٩) سقطت حرف الألف من الكلمة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(١٠) سقط الحرف الأخير فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

منهم بيت مدر ولا وبر " ولا يقولون " شعر " . ثم (يتهجوا)[١] ذكر اللون نعوت الوجه (فيقولوا)[٢] واسع الجبهة أو ضيق الجبهة وان كان بها غضون[٣] قيل وبها غضون ، وان كان بها (نزع)[٤] أو جلح[٥] ذكر فقيل أنزع وأجلح . وينعت الحاجبان فيقول مقرون[٦] ان كانا بينى القرن ، وان كان ذلك خفيا[٧] (قيل)[٨] مقرون خفىّ وان كان أبلج[٩]

---

(١) سقطت احدى نقط التاء خطأ فى نسخة (ب) وما أثبتناه من نسخة (ك) .

(٢) رسم النساخ حرف اللام والواو فوق الكلمة .

(٣) الغضن بالفتح ويحرك كل تثن فى ثوب أو جلد أو ذرع ، وجمعها غضون ، ورجل ذو غضون فى جبهته تكسر ، واذا رايت فى الجبهة كسور فتلك غضونها وقد تغضنت جبهته أى مابين كل مكسرين من تلك المكاسر غضون ، ويقال دخلت علية فغضن لى جبهته ، ويقال فى العين الكاسرة ، وفى مثانى الأذن . أنظر : الثعالبى : فقه اللغة ص ٩٦ ، ابن سيده : المخصص جـ ١ ص ٨٢ ، ٨٨ ، الفيروزابادى : القاموس جـ ٤ ص ٢٥٤ ، تاج العروس جـ ٩ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٤) وردت كلمة " نزع " وتباعدت حرفين الزاء والغين مسافة تشعر القارىء أن هناك قد سقط حرف ، بينما وردت الكلمة فى بقية النسخ كما هو مثبت ، وموضع النزع من الجبهة ، هو انحسار الشعر عن جانبى الجبهة يمينا أو شمالا . أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ١ ص ٧١ ، الزبيد : تاج العروس جـ ٥ ص ٥٢٢ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالرسم التالى (وأجلح) وما أثبتناه هو الصواب والجلح محركه ، انحسار الشعر عن جانبى الرأس وزيادة الشعر فيه عن النزع . أنظر : الثعالبى : فقه اللغة ص ٦١ ، ابن سيده : المخصص جـ ١ ص ٧١ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ، جـ ١ ص ٢١٨ .

(٦) مقرون ، وهى مأخوذه من قرن ، وقرن الحاجبين هو اتصالهما ، وكانت العرب تكره القرن ، أنظر : الثعالبى : فقه اللغه ص ٩٥ ، ابن سيده : المخصص جـ ١ .

(٧) مقرون خفى ، وهو الذى دق فيه شعر مابين الحاجبين حتى لا يظهر فيه الا خضره خفيه ، وهو ما يستحسن من القرن . أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٢ ص ٦ .

(٨) سقطت نقطتا الياء ، فى نسخة (ك) ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٩) البلج ، وهو من محاسن الحاجب ويقصد به الا يكون بينهما شعر يصل (=)

الحاجبين (قيل أبلج الحاجبين)[1] وان كان بينهما من الغضون كالخط قيل بينهما خط. ثم يقال في العين اذا كانت واسعة ، قيل واسع العينين ، أوصغيرهما ، صغير العينين . وان كان بهما شهل[2] أو زرقـــه)[3] قيل أشهل وأزرق وان كان بينهما جحوظ[4] أو (غور)[5] قيل جاحظهما أو غايرهما . ثم يقال في الأنف الطويل أو قصير

(=) ما بينهما ، والعرب تستحب ذلك خلاف القرن . وقيل في مدح الرسول (ص)
وأبلج يستقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
أنظر: الثعالبى : فقه اللغة ص ٩٥ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٩٣ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٦ .

(١) تكرار خطأ رسم مابين الحاصرتين في نسخة (ب) ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٢) الشهل ، وهو أن تشرب الحدقة حمره ليست خطوطا ، ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمره ويقال شهل الرجل شهلا ، وأشهل فهو أشهل والأنثى شهلاء ، وقيل فيها :
كأني أشهل العينين باز على علياء شبه فاستحالا
أنظر: ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٩٩ ، النويرى : نهاية الارب ج ٢ص ٤٢ .

(٣) وردت الكلمة في الأصول بدون الهاء الأخيرة ، والاضافة تقتضيها اللغة. والزرقة : خضره الحدقة ومن الزرقة الطحه وهو اشد الزرق الذى يضرب الى البياض . ومنها المغربه وهى زرقاء أبيضت أشفارها فاذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب ، ويقال رجل أزرق ، وامرأة زرقاء وقيل فيها :
لقد زرقت عيناك يابن مكعبر كذا كل ضبى من اللؤم أزرق .
أنظر: ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٠٠ .

(٤) الجحوظ : يقال جحظت عينه أى خرجت مقلتها وظهرت من الحجاجه . أنظر: الثعالبى : فقه اللغة ص ٩٦ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٠١ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ٢ ص ٤٣ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩٤ .

(٥) وردت الكلمة في نسخة (ك) بواو مكرره : " غوور " وما أثبتناه من بقية النسخ ، والغور معروف ، أنظر: النويرى : نهاية الارب ج ٢ ص ٤٤ .

أو أخنس[١] أو أفطس[٢] ، وينعت بأحواله فيقال منتشر المنخرين ان كانا كذلك أو يقال وارد الأرنبه[٣] وورود الأرنبة[٣] هو أن (تكون)[٤] كالمنحازة على جملة الأنف لغلظ فيها ، ثم تنعت الوجنتان[٥] بنتو [ء][٦] ان كان فيهما[٧] فيقال ناتىء الوجنتين ، أو يقال سهل الخدين ، أو مضموم الخدين ، ثم يقال فى الشفتين[٨] ان كانتا غليظتين قيل غليظ الشفتين ، وان كان فى العليا شق بالطول قيل أعلم[٩] . ثم يقال فى الأسنان [ه ب]

---

(١) الخنس هو تأخر الأرنبة فى الوجه وقصر الأنف ، ويقال رجل أخنس ، وامرأة خنساء. أنظر الثعالبى : فقه اللغة ص ١٠٢ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٤٤.

(٢) الفطس عرض الأرنبه وتطامن قصبة الأنف مع انتشار منخريه . أنظر الثعالبى : فقه اللغة ص ١٠٢ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٣٢.

(٣) الأرنبه : طرف الأنف ، وقد قيل فيها :

تثنى الخمار على عرنين أرنبـــــه شماء ما رنها بالمسك مرشـــوم

أنظر : ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٢٩ ، الجواليقى: أدب الكاتب ص ٢١٩.

(٤) وردت الكلمة فى جميع النسخ بالياء وحيث أن الأرنبه مؤنث اقتضى تقويم الكلمة الى ما يناسبها وهو مقتضى اللغة .

(٥) الوجنتان فى الوجه وهما فوق مابين الخدين والدمع ، اذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه نتوءه ، أنظر: ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٩٠.

(٦) وردت الكلمة بدون الهمزه على عادة نساخ العصر.

(٧) وردت فى نسخة (ب) بدون الميم ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٨) الشفه : معروفه ، للاستزادة والتفصيل ، أنظر: الثعالبى : فقه اللغة ص ١٠٢ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٣٤-١٤٤.

(٩) على وزن أفعل ، للتفصيل ، أنظر : الثعالبى : فقه اللغة ص ٢٣٦ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٤٢.

ان كانت فلجا[(١)] قيل أفلج ، وان كانت طوالا جدا قيل أشغى[(٢)] ، وان كانت صغارا متحاتة قيل (أكسى)[(٣)] ، وان كانت متراكبة قيل متراكب الأسنان ، وان كان منها شيء مقلوع قيل مقلوع كذا ، وذكر المقلوع .

فان كان من العليا قيل اما الثنية أو الرباعية أو الناب العليا ، وان كانت من السفلى قيل السفلى وان كانت كلها (مقلمه)[(٤)] قيل [أقصم][(٥)] ، ثم يقال في اللحية[(٦)] والسبال[(٧)] ان كانـ

---

(١) الفلج : تباعد مابين الثنيتين يقال رجل أفلج ، وامرأة فلجاء ، أنظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ١٠٢ - ١٠٣ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٤٩ ، النويري : نهاية الارب ، ج ٢ .

(٢) الشغا : هو أن تختلف منابتها ، ولا تتناسق يطول بعضها ويقصر بعضها ، أنظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ١٠٣ ، ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٥٠ ، النويري : نهاية الارب ج ٢ ص ٦٥ .

(٣) وردت الكلمة في جميع النسخ (أكسى) والصواب ما أثبتناه والكسى قصرها ، ويقال كذلك في خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى ، فهو أكسى ، وامرأة كساء ، وقد قيل في ذلك :

فداء خالتي لبني حي   خصوصا يوم كس القوم روق

أنظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ١٠٣ ، ابن سيده : المخصص ، ج١ ص ١٥٠ ، النويري : نهاية الارب ج ٢ ص ٦٥ .

(٤) وردت في نسخة (ب) بزيادة نقطتين فوق الميم وهو خطأ من النساخ .

(٥) وردت في نسخة (ك) " أقضم " ووردت في نسخة (ب) " أفضم " بالفاء ، وما أثبتناه مقتضى اللغة ، والقصم هو تكسر الأسنان من أصلها فيقال رجل أقصم وامرأة قصماء ، واما القضم ، تكسر أطراف الأسنان وتفللها ، ويقال قضم فم فلان قضما . أنظر : ابن سيده : المخصص ج ١ ص ١٥٣ ، بطرس : محيط المحيط ، ص ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، البستاني : الوافي ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ .

(٦) معروفه : أنظر ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٦٤ ، بطرس : محيط المحيط ، ص ٨١١ ، عبدالله البستاني : الوافي ص ٥٥٩ .

(٧) السبال : جمع والمفرد : سبله وهي مقدم اللحية ، أو ما على الذقن الى طرف اللحية ، ويقال رجلا سبلاني ، أنظر ابن سيده : المخصص ج ١ ص ٦٥ .

صهباوين[١] قيل أصهب اللحية وان كان مثقوب الأذن أو الأذنين ذكر ذلك فقيل مثقوب الأذنين ، وان كان به جدري ظاهر قيل مجدور ، وان كان قليلا قيل في وجهه نبذ جدري . ثم يؤخذ في الأعمدة[٢] فان كانت العين ذاهبة قيل أعور العين اليمنى أو اليسرى ، وان كانت الأذن مقطوعة قيل مصلوم[٣] الأذن اما اليمنى أو اليسرى ، وان كانتا [كليهما مقطوعتين قيل مصلوم[٣] الأذنين . ومن الأعمدة الخيلان[٤] (فيذكر[٥]) [٦ أ]

---

(١) الصهب محركة لون حمرة أو شقرة في الشعر وقيل الأصهب شعر يخالط بياضه حمره والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ، وقيل الأصهب والصهبة حمرة في شعر الرأس واللحية اذا كان في الظاهر حمره وفي الباطن أسوداد وقيل الأصهب قريب من الصبح ، وقيل الأصهب والصهبة أن تعلو الشعر حمرة وأصوله سود فاذا دهن خيل اليك أنه أسود وقيل أن يحمر الشعر كله ويقال للرجل أصهب ، والأنثى صهباء ، أنظر : ابن سيده : التخصص ج ٢ ص ١٠٨ ، الزبيدي : تاج العروس ، ج ١ ص ٣٤١ ، البستاني : محيط المحيط ص ٥٢١ ، عبد الله البستاني : الوافي ص ٣٥٣ .

(٢) يعرف قدامه الأعمدة في الورقة ٦ أ من المخطوطة بأنها العلامات القوية المشهودة التي لا تكاد توجد في كل أحد .

(٣) أنظر : قدامة بن جعفر : جواهر الألفاظ ص ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، الثعالبي : فقه اللغة ص ٢٢٤ ، الفيروزابادي : القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤٠ ، الزبيدي : تاج العروس ، ج ٨ ص ٣٦٧ ، بطرس : محيط المحيط ص ٥١٦ ، عبد الله البستاني : الوافي ص ٣٥٠ .

(٤) الخيلان مفردها خال ، وهي شامة سوداء ، والشامة علامة مخالفة لسائر لون البدن ، ويقال رجل مخيل ، ومخيول ، ومخول ، ورجل أخيل به خيلان . وما قيل فيها :

لا تخال الخال يعلو خده فقط مسك ذاب من طرته

ذاك قلبي سلبت حبته فاستوت خالا على وجنته

أنظر : ابن سيده : المخصص ج ٢ ص ١١١ ، الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ج ٤ ص ١٣٧ ، النويري : نهاية الارب ، ج ٢ ص ٧٨ - ٨١ ، أحمد مصطفى : مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ٣٠٥ ، الزبيدي : تاج العروس ، ج ٨ ص ٣٦٨ ، بطرس : محيط المحيط ، ص ٢٦٤ .

(٥) وردت الكلمة في نسخة "ب" (فنذكر) ، وما أثبتناه مقتضى اللغة .

منها ما بالوجه أو بصفحة الأنف (ويحدده[1]) ذلك بموضعه ولونه فيقال أخضر وأحمر ، وان كان ذلك بالذراع قيل بباطن ذراعه أو ظاهر ذراعه ، وان كان ذا زيادة فى أصابعه على بذلك[2] وذكرت الزيادة ، وان كان به وشم[3] قيل به وشم ويذكر موضعه فيقال بباطن ذراعه أو بظاهره ، ويذكر لون الوشم فيقال أخضر أو أحمر وان كانت كتابة تقرأ[4] ذكرت ، [وان][5] لم يحل ما تدل عليه (القراءة[6]) منها، وكلما كثرت الأعمدة وهى العلامات القوية المشهورة التى (لا تكاد[7]) توجد فى كل أحد . كل ذلك أثبت للحلية وأجدر أن لا يدخل على المحلى بها بديل غيره . فأما شيات الدواب فان أول ما (يبدأ[8]) به ذكر نوع الدابة فيقال " فرس " ان كان من (الخيل[9]) أو " شهرى[10] "

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يحدد " وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٢) فى الأصول " ذلك " والاضافة يقتضيها المعنى .
(٣) الوشم : غرز الابره فى البدن ثم يشحن بالكحل أو النيل أو النيلنج ، وذلك حسب اللون المراد . والموضع يختلف من شخص لآخر. أنظر : الثعالبى : فقه اللغة ص ٧٧ ، الفيروزبادى : القاموس المحيط ج ٤ ص ١٨٦ ، الزبيدى : تاج العروس ج ٩ ص ٩٤ ، بطرس : محيط المحيط ص ٩٧١ .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " نقرأ " بالنون ، وما أثبتناه هو الصواب .
(٥) ساقطه فى جميع النسخ ، والمعنى " وان لم يكن حلالا ما تدل عليه القراءة من تلك الكتابة .
(٦) وردت الكلمة فى جميع النسخ مرسومه بدون الهمزه على عادة نساخ العصر.
(٧) وردت الكلمة فى الأصل بالياء ، وما أثبتناه تقتضيه اللغة .
(٨) وردت الهمزه فى الكلمة بعد ياء مفردة فى آخرها ، فى نسخة (ب) وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الجهل " وهو تصحيف واضح .
(١٠) الشهريه : ضرب من البراذين ، وهو بين المقرف والبرذون ، أنظر : ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٧٧ .

ان كان شهريا أو " برذونا "[١] أو أنثى منها فيقا[ل][٢] (له)[٣]
" حجر "[٤]. وان كان بغلا ذكرا قيل " بغل " وان كانت
بغلة ذكرت[٥]. ثم (يذكر)[٦] اللون فيقال كميت[٧]

---

(١) البراذين وهى الخيل المجيمات ، والبراذين هى الجافية الخلقة ، المظيمة الأعضاء والفرق بين البرذون والخيل العتيق ، أن عظم البرذون أعظم من عظم الفرس وعظم الفرس أصلب وأثقل ، والبرذون يحمل عليه أكثر ، والفرس أسرع ، والعتيق بمنزلة الغزال ، والبرذون بمنزلة الشاه ، وقد ذكر النويرى رأى الامام مالك فيها بقوله (ولا أرى البراذين والهجن الا من الخيل لأن الله تعالى قال " والخيل والبغال والحمير لتركبوها") ويقال لها كذلك الهماليج ، وتعرف أيضا بالأكاديش ، ويطلق على البرذون البطىء الكودن ، ويشبه به البليد ،أنظر: ابن سيده : المخصص جـ ٦ ، ص ١٧٦ - ١٧٧ ، الدميرى : حياة الحيوان الكبرى جـ ١ ص ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، جـ ٢ ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ٩ ، ص ٣٧٧ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٢ ص ١٤ ، الأبشيهى : المستطرف ، جـ ٢ ص ١١٤ .

(٢) حرف اللام ساقط فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) ساقطة من نسخة (ب) وما أثبتناه من النسخ الأخرى.

(٤) الحجر : جمعها حجور ، وهى أنثى الخيل ، ولم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر ، وقيل أحجار الخيل هى التى تتخذ للنسل وأن يحمل عليها فحل كريم ،أنظر: ابن سيده : المخصص ، جـ ٦ ص ١٣٥ ، الدميرى : حياة الحيوان الكبرى ، جـ ١ ص ٢٧٧ ، ابن أبى قطيره : الخيل ، (الورقة ٣٩).

(٥) وردت هكذا ، وأنظر الأبشيهى : المستطرف ، جـ ١ ص ٢٤٢ .

(٦) وردت الكلمة بالنون فى جميع النسخ ، وما أثبتناه مقتضى اللغة وسلامة المعنى.

(٧) كميت والجمع كمت ، والذكر والأنثى فيه سواء ، قيل أن الكميت معرب وأصله بالفارسية كميته أى مخلط كأنه اجتمع فيه لونان سواد وحمره ، وقيل كميت من الأسماء المصغرة المرخمة التى لا تكبير لها من أكمت بمنزلة حميد من أحمد ، وزهير من أزهر، غير أن أكمت لم يستعمل ، والكميت بين الأحوى والأصدى وهو أقرب الى الشقره والوارد الى السود وأشد منها حمره ، والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو (=)

أو أشقر[١] أو أدهم[٢] أو أشهب[٣] أو أصفر[٤] أو ورد[٥] ، أو رضابى

(=) كميت ، وهو أحب الألوان الى العرب وهو تسع ألوان كميت أحم ، وكميت أطنحم ، وكميت أصحم ، ومدمى وأحمر ، ومذهب ، ومحلف ، وأكلف ، وأصدا ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٠ ، الجواليقى : أدب الكتاب ، ص ٢٢٠ ، ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٤٧) ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ١ ص ٨٧ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٥ .

(١) الأشقر اذا كان لون الفرس صافيا قليل الحمره وعرفه وذيله أشقران ، وقيل هو الحمره التى تكون فيها صفره والأشقر تسع ألوان وهى أشقر أدبس ، وأشقر خلوقى وأشقر أصبح ، وأشقر سلغد ، وأشقر قراف ، وأشقر مدمى ، وأشقر أقهب ، وأشقر أمغر ، وأشقر أفضح ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٢ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ٩ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٥ .

(٢) الأدهم ، ومن الوان الخيل الدهم ويطلق ذلك على الفرس اذا أخذ لونه السواد الشديد فيقال أدهم ، وهى ستة ألوان أدهم غيهب ، وأدهم غربيب والحالك ، ودجوجى ، وصحوم ، وأحم ، وأكهب . انظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٢ ، ابن أبى قطيره : الخيل ، لوحة (٤٥ ، ٤٦) ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ١٠ ص ٦ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٢ ص ١٥ .

(٣) الأشهب ، كل فرس تكون شعرته على لونين ثم تفترق شعراته فلا تجمع واحد من اللونين ، شعرات تخلص بلون كقدر النكته ، وقيل الأشهب هو الأبيض الشعره ليس بالبياض الصافى القرطاسى وجلده أسود فيطلق عليه أشهب أبيض ، وأسماء ألوانه وهى خمسة : الناصع ، والاحم ، والزرزورى ، والمفلس ، والسامرى ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ابن أبى قطيره : الخيل ، لوحه (٥١) ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٠ ، القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٢ ص ١٦ .

(٤) الاصفر ، وهو اذا كان لون الفرس صفره تشبه لون الذهب ، وعرفه وذيله أصهبان مائلان الى البياض قيل اصفر خالص ، فاذا كانا أبيضين قيل أصفر فاضح ، فان كانا أسودين قيل أصفر مطرف ، وهو الذى يسمى الحبشى ، فان كانا أصفر ممتزجا ببياض قيل أشهب سوسنى ، فان كان فى أكارعه خطوط سود قيل موشى ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٠ ، ابن أبى قطيره : الخيل ، لوحه رقم (٥٠) ، الأصمعى : الخيل ، لوحة رقم (٦) ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ١ ص ٩ ، القلقشندى : صبح الأعشى : جـ ٢ ص ١٥ ، ١٦ .

(٥) ورد ، ومفردها وراد ، والورد هو لون بين الكميت والأشقر ، وهو الذى تعلوه حمره الى الشقره الخلوقية وجلده واصول شعره سود ، وقيل الورد حمره تضرب الى الصفره ، وألوانها ثلاث : ورد خالص ، وورد صامص ، وورد أغبس . أنظر : ابن سيده : المخصص ، جـ ٦ ص ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١ ، ص ٨ ، ٩ .

أو أبرش[(١)] أو أبلق[(٢)] ، ولكثير من الألوان أنحاء ينصرف اليها فالكميت يكون منه الأحوى[(٣)] ، وهو ذهاب من لونه نحو السواد ، وأحمر ،(وخلوقى)[(٤)] ، والأشقر يكون أصدى[(٥)] وهو ذهاب من لونه نحو " الحوة[(٦)] " و"الأشهب"

---

(١) هو الذى فيه لمع بياض كالرقط ، وقيل هو الذى يكون فى شعره نكت صغار ، تخالف سائر لونه ، وانما يكون ذلك فى الدهم ، والشقره خاصة ، وربما أصابها ذلك من شدة العطش ، ومن ألوانه المدثر ، والطمع ، والأبقع ، والأشيم ، والمولع ، والعرسى ، والانمر ، والأبلق ، والأغشى وهو ما ابيض راسه دون جسده ومثل الارخم ، أنظر: ابن سيده : المخصص ، ج ٦ ص ١٥٢ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ١٠ ص ١٠ ، ١١ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٥ .

(٢) الأبلق ، وهو ما يكون نصف لونه أو ما قارب النصف أبيض والنصف الآخر أسود ، ومنها الأبلق الادرع ، والمطرف ، أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٢ ، ابن أبى قطيره : الخيل لوحه (٥٢) ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ١١ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٢ ص ١٤ ، بطرس : محيط المحيط ص٥٣ ، البستانى : الوافى ص ٤٩ .

(٣) الاحوى ، والجمع حو ، ويطلق ذلك اللون على الفرس اذا علا سواد الفرس خضره ومناخره حمره وشاكلته صفره ، وهو أربع ألوان : أحوى أحم ، وأحوى أصبح ، وأحوى أطحل ، وأحوى أكهب ، أنظر: ابن سيده : المخصص ، ج٦ ، ص ١٥٠ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ١٠ ص ٦ ، ٧ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٢ ص ١٥ .

(٤) وردت الكلمة فى الأصول بالفاء والصحيح بالقاف ، والخلوقى من خلوق وهو ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، والأشقر الخلوقى هو قريب من الأصهب وهو الشقره فى الرأس ، أنظر: النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ٨ ، ٩ .

(٥) الأصدى ، اذا كان لون الفرس الحمره ، وكانت حمره كصدا الحديد ، يقال له أصدى ، وقيل الأصدى هو الذى فيه صاده أى كدره بصفره قليلة أشبهت بلون صدا الحديد ، أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٣ ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ٨ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٥ .

(٦) وردت فى نسخة (ب) " الحو " وما أثبتناه من بقية النسخ .

يكون " قرطاسيا "[١] ويكون " مفلسا "[٢] ويكون " أحمّ "[٣] بسواد أو مكان السواد حمرة ، وليس يقال فى اللغة لما كان بحمرة أحمّ الا أن كتاب الجيش يقولون أحمّ بحمرة ، الأبلق يكون بسواد ويكون بكمتة أو بشقرة فاذا كان بسواد قيل " أدهم أبلق " أو بكمتة قيل " كميت أبلق " أو بشقرة قيل " أشقر أبلق " ، وهذه هى ألوان الدواب التى تأتى فى الأكثر منها اللهم الا فى (الشذوذ[٤]) فان منها الأخضر[٥] ، والسمند[٦]

---

(١) الأشهب القرطاسى ويطلق هذا اللون على الخيل الذى ابيض شعره بياضا مثل بياض الأوضاح ، أشد ما يكون من البياض وأصفاه لا يخالطه شىء من الألوان فيقال فيه الأبيض القرطاسى أو الأشهب القرطاسى ، أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٢ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ١٠ ص ١١ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤ .

(٢) الأشهب المفلس ويطلق على الخيل اذا كان لونه البياض وفيه نكت سود وقيل هو الذى خالط بياضه سواد أو حمره ، أنظر: النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ، ص ١٠ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٦ .

(٣) الاحم ، وهو اذا الفرس لونه السواد وخالطه فيه شقره قيل فيه أدبس ، وان أنظلم اليه أدنى حمره أو صفره قيل فيه أحم ، أنظر: القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٢ ص ١٥ .

(٤) وردت الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٥) الخضره ، وهى التى تخالطها غبره ، وألوانها أربعة . أخضر أحم وهو أدناها الى الدهمة ، وأخضر أدغم وهو الا خطب لون الوجه والاذنين والمناخر ، والأطحل الذى تعلو خضرته صفرة ، والاورق لونه كالرماد ، أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٢ ، ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٤٧ أ) ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ٧ .

(٦) السمند بفتحتين وسكون ، فارسيه ، وهو الذى اصفر صفرة ليست بالصافية جلده وأصول شعره ، وسواد يعلو صفرته كدره أسود ناصيته وعرفه وذنبه سوادا شديدا وتشهل عيناه ، وليست بالشهله التى تشبه الزرقه ، والسمند على هذه الصفة فهو مدثر الجسد ، وربما كان استدارتها أكثر من الدنانير وشبيهها بالبقع والشامات من لون صفرته فيدعى سمندا مدثرا ، واذا اشتطت هذه الصفره على شعرات سود وبيض واشتدت خضرة الصفره مع الشعرات سمى " سمند عرسى " ويقال ان سمند تطلق على لون الورد والأغبش وهو الذى تكون الرماد ، أنظر: ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٥٠ أ) ، النويرى : نهاية الاربج ١٠ ص ٩ ، الزبيدى : تاج العروس ، ج ٢ ص ٣٨١ .

وهو الأصفر الأسود (المرف)[1] (والذنب)[2] ومنها الأخضر ومنها الأصحم[3] ومنها صفرة تذهب الى نحو البياض تسمى (حرمح[4] و" الأدغم "[5] وهو لون (بين)[6] الخضرة والسواد . ومنها الزرزوري[7]

---

(١) وردت الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ ، والمرف شعر عنق الفرس ، وقد أنشد أمروء القيس فقال :
فمشى بأعراف الجياد أكفنا . اذا نحن قمنا عن شواء مهضب
أنظر: الثعالبى : فقه اللغة ص ٩٣ ، النويرى:نهاية الارب ، جـ ١٠ ص ٣ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط جـ ٣ ص ١٧٣ ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٦ ، ص ١٩٣ .

(٢) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) الأصحم : الكميت الأصحم وهو الأسود الذى يضرب الى الصفرة ، أنظر : النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ٨ .

(٤) وردت الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) ووردت فى نسخة (ب) " خرنبح " والصواب ما أثبتناه ، والحرمح هو الشبيه بالأحوى أسود الظهر والقوائم والناصية والمرف والذنب . بطنه وباطن أباطه وتحجير عينه خضرة مشاكله للصفرة ، وربما كان أخضر الظهر ، ولون بطنه وأباطه وبين فخذيه على ذلك من الخضرة والصفرة ، وربما يكون لونه كله بهذه الخضرة والصفرة ، فذلك الذى يدعى حرمح ، أنظر : ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٥٠ أ) .

(٥) الأدغم : وهو أن يكون وجهه وجحافله أشد سوادا من سائر جسده ، ويقال فرس أدغم ، وفرس دغماء . ويقال ان الحجاج قال لصاحب دوابه اسرج الأدغم فخرج لا يدرى ما قال له فسئل يزيد بن الحكم هل فى دوابه ديزج فقال له نعم ، والأضخم كالأدغم . أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٢ ، ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٤٧ أ) .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " من " وما أثبتناه من النسخ الأخرى وهو مقتضى اللغة .

(٧) الزرزورى : وهو من الشهبه ، وذلك اذا اعتدل فيه لون السواد والبياض . أنظر : النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٠ .

وهو قريب من الأشهب الأحم[1] بسواد (لأن[2]) الحمه انما هى آثار سواد (كالصابئة[3]) بحطه السواد . وشعر الزرزورى مشتبك مختلط كأنه شعرة (بيضاء[4]) (وشعرة سوداء[5]) . وأما " الأصفر " فهو الأصفر الأبيض العرف والذنب . فاذا أتى لون من هذه الألوان المفردات ذكر وان كان مما يتبعه نحو ينصرف اليه ذكر ذلك فيقال مثلا فى الكميت، كميت أحوى ، أو أحمر ، أو خلوقى . والأصدى أشقر أصدى ، وكذلك فى سائر الألوان وفى الاناث يقال حجر (دهماء[6]) أو (شقراء) أو غير ذلك من الألوان الا فى الكميت فانه لا يقال (للأنثى[7]) منه (كمتاء[8]) لأن العرب لا (تقول[9]) فعلاء (للأنثى[10]) الا لما كان الذكر أفعل و (اذا[11]) كان لا يقال أكمت للذكر لا يقال (للأنثى[12]) (كمتاء[13]) وقد [٨ أ]

---

(١) الأشهب الأحم وهو أسود تنفذ فيه شعرات بيض ، أنظر : النويرى : نهاية الارب ، جـ ١٠ ص ١٠ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الاّ أن " وما أثبتناه من بقية النسخ وبه يستقيم المعنى .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " كالصابنيه " وهو تصحيف ظاهر .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزه ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى . وهو الصحيح فى رسم الكلمة .

(٥) وردت العبارة فى نسخة (ب) " شعره سود " وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزه وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٧) وردت الكلمة فى الأصول (الانثى) وما أثبتناه مقتضى اللغة ، وبه يستقيم الكلام .

(٨) وردت الهمزة فى نسخة (ك)على الألف وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٩) وردت فى نسخة (ب) بالياء فى أولها ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، وهو مقتضى اللغة .

(١٠) وردت الكلمة فى الأصول (الأنثى) وما أثبتناه يستقيم به الكلام .

(١١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " اذ " وما أثبتناه من بقية النسخ .

(١٢) وردت الكلمة فى الأصول " الأنثى " وما أثبتناه مقتضى اللغة وبه يستقيم المعنى .

(١٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزة وما أثبتناه من بقية النسخ .

أنكر قول (أمرىء[(١)]) القيس

" ديمة (هطلاء[(٢)]) فيها وطف "[(٣)]

لأنه لا يقال أهطل ، الا أن عادة الكتاب قد استمرت على أن يجيزوا ذلك فيقولوا فى الأنثى كمتاء . وينبغى أن يستعمل مثل ما يستعملون والا فالحق أن يقال حجر كميت ثم يتبع اللون بذكر الأوضاح[(٤)] فيبتدأ بذكر الغـــرة[(٥)] فيقال (أغر[(٦)]) وللغرة أشكال تنعت بها منها أن (تكون[(٧)]) متصلـــة

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) محذوفة الياء وكتبت الهمزة على السطر .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الهمزة ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) هذا البيت من مشهور شعر أمرىء القيس وهو :

ديمه هطلاء فيها وطف   طبق الأرض تحرّى وتـــدر

والديمة المطر الدائم فى سكون ، والهطلاء المتتابعة الغزيرة ، الوطف الدنو من الأرض وأصل الوطف طول هدب العينين فضربه مثلا لما يتدلى من السحابه وطبق الأرض عمقها فلم تختص موضعا دون آخر ، وتحرّى تقصد المواضع بالمطر، وتدر تصب المطر . أنظر: ابن السيد البطليوسى : الاقتضاب ص ٤٧٦ ، ديوان أمرىء القيس ص ١٠٥ .

(٤) الأوضاح جمع وضح محركه ، والوضح الشيه ، والغره ، والتحجيل فى القوائـــم وبياض الصبح ، والقمر ، والبرص ، وغير ذلك من الألوان ، وفيه قولهم فـــرس ذو أوضاح ، أنظر: الفيروزابادى : القاموس المحيط جـ ١ ص ٢٥٥ ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٢ ص ٢٤٧ ، بطرس : محيط المحيط ص ٩٧٤ ، عبد اللــــه البستانى : الوافى ص ٧٠٨ .

(٥) الغره ، بضمها بياض فى الجبهة ، وفرس أغر ، وغراء ، والأغر الأبيض من كل شىء وغرة الفرس البياض الذى يكون فى وجه الفرس اذا كان قدره فوق الدرهم ، وهى أنواع لطيم وشادخة أو سائله ، وشمراخ ، ومتقطعه ، وشهباء ، وعصفورية . أنظر: ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٢ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط جـ ٢ ص ١٠١ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) متصلة بالواو التى تليها مما يربك القراءة .

(٧) فى الأصل " ان يكون " بالياء ، والصحيح ما أثبتناه ، وبه يستقيم المعنى .

(بالجحفله [١]) فيقال أغرّ سايل [٢] ، وان (تكون [٣]) منقطعة فيقال أغــرّ منقطع [٤] . وفيها أن تكون مائله الاتصال فيقال أغر شمراخ [٥] ، ومنهــا أن تكون آخذه على جانب الوجه لابسة لاحدى العينين فيقـــــال

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) على الرسم التالى " يا بجحفله " ، وما أثبتناه هو الصواب والجحفله ما تناول به العلف، وهى بمنزلة الشفه للخيل والبغــال والحمير ،أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٣٩ ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ٣ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٤٦ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٨ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٦١ .

(٢) أغر سائل : الغرة السائله وهى التى اعتدلت على قصبة الأنف، وان عرضــت فى الجبهة ، وقيل هى التى سالت على الأرنبه حتى شمتها . أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ١٢ ، نبيــــل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٤٨ .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول بالياء ، وما أثبتناه هو الصواب وبه يستقيم المعنى .

(٤) " أغر منقطع " : الغره المنقطعه كل بياض فى جبهة الفرس فشا أو قل ينحدر حتى يبلغ المرسن ثم ينقطع فهى غره منقطعة ، واذا كان البياض فى منخريه ثـم ارتفع مصعدا حتى يبلغ بين عينيه مالم يبلغ الجبهة فهى أيضا غرة منقطعة . أنظر: ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ص ١٢ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٤٩ .

(٥) أغر شمراخ :. سميت الغره اذا طالت ودقت وتباعدت عن الغرة المصفوريــة وهى التى تسيل وترق ولا تجاوز جبهته - حتى جللت الخيشوم ولم تبلـــغ الجحفله قيل أغر شمراخ ، ولا يقال للفرس نفسه شمراخ ، وهى تشبيهـــا بالغصن الدقيق ،. يقال للغصن الدقيق أرخص يخرج من سنته فى أعـــلى الغصن الغليظ فيقال له شمراخ وشموخ .

أنظر :

الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢١٩ ، ابن سيده : المخصص ج ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب ، ج ١٠ ص ١٢ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط، ج ١ ص ٢٦٣ ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٦ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٤٨ .

لطيم[(١)] . ومنها أن تكون مغشية للعينين كلتيهما فيقال أغشى[(٢)] . ومنها أن (تكون[(٣)]) الغرة عريضة فيقال أغرّ (شادخ)[(٤)] ومنها أن (تكون[(٥)]) لمعة في الجبهة فقط فيقال أقرح[(٦)] . فان كان في الجحفله بياض قيل

---

(١) لطيم : يطلق على الفرس اذا رجعت غرته في أحد شقي وجهه الى أحد الخدين وقيل لا يكون لطيما الا أن تكون غرته أعظم الغرر وأفشاها حتى تصيب عينيه أو احداهما أو خديه أو احداهما فان كان أيسر قيل أيسر، وان كان أيمن قيل أيمن . أنظر : الجواليقي : أدب الكتاب ص ٢١٩ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ ، النويري : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٢ ، القلقشندى: صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٤٨ .

(٢) انفرد قدامه بذلك . وقد ورد عند القلقشندى انه يطلق على الفرس كذلك أن غشى البياض جميع رأسه ، وربما قيل فيه أرخم . أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٨ .

(٣) وردت الكلمة في الأصول بالياء وما أثبتناه مقتضى اللغة .

(٤) وردت الكلمة في الأصول " شادح " بالحاء والكلمة بالخاء ولعل ذلك من النساخ والشادخة هي اذا كانت غرة الفرس قد طت جبهته ولم تبلغ العينين أطلق عليه أغر شادخ أو غره شادخه ، أنظر ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ والنويري : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٢ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٤٨ .

(٥) وردت الكلمة في الأصول بالياء ، وما أثبتناه مقتضى اللغة .

(٦) القرحه : وهي دون الغره ، الغرة مافوق الدرهم ، والقرحه قدر الدرهم فما دونه ، قيل والقرح كل بياض كان في جبهة الفرس ثم انقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب الى القرحه خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة فاذا قلت قيل خفيه واذا كان في القرحة شعر يخالف البياض فهي قرحة شهباء ، أنظر :
الجواليقي : أدب الكتاب ص ٢١٩ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ ، النويري : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٣ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ، جـ ١ ص ٢٤٢ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ - ١٧ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٥٠ .

ارثم[1] ، وان كان على السفلى قيل المظ[2] . ثم يؤخذ فى الأوضاح فى سائر الجسد فان كان فى الأربع القوائم بياض قيل محجل[3] أربع ، وان

---

(١) الرثمه : بالثاء المثلثة وسميت كذلك تشبيها بالمرثوم الأنف وهو الذى انكسر أنفه فتلطخ بالدم . ومنها قول ذى الرمه :

تثنى النقاب على عرنين أرنبـــــه   شماء مارنها بالمسك مرثـــوم

وهى كل بياض أصاب الجحفله العليا قل أو كثر فهو رثم الى أن يبلغ المرسن. تنسب اذا فشت الى الشدوخ ، واذا لم تجاوز المنخرين نسبت الى الاعتدال ، واذا لم يظهر بياضها للناظر حتى يدنوا نسبت الى الخفيه ، واذا قلت واشتد بياضها نسبت الى الاستنارة ، أنظر : الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢١٩ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٣ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ ، نبيل عبد العزيز : الخيـــل ورياضتها ص ٥٠ .

(٢) المظ ، من التلمظ ، وهو تحريك اللسان فى الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية الطعام بين أسنانه ، واللمظه كل بياض أصاب الجحفله السفلى قل أو كثر ، فهو المظ والفرس المظ ، أنظر : الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢١٩ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٤ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٣ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ ، نبيل عبد العزيز : الخيـــل ورياضتها ص ٥١ .

(٣) هو البياض فى قوائم الفرس الأربع أو فى ثلاثة منها أو فى رجليه قل أو كثـــر ، واذا استدار حتى يطيف بها . وأصل الحجله من الحجل وهو القيد والخلخال وقد قيل ان كانت قوائمه الأربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين فهـــو محجل ، فاذا أصاب البياض القوائم الأربع فهو محجل أربع ، وان كـــان فى ثلاث فهو كذلك ، ومطلق يد أو رجل يمنى أو يسرى وكل قائمة بهــا بياض فهى ممسكه والتى ليس فيها فهى مطلقه فان كان فى الرجلين فهــو محجلهما ، ولا يكون واقع بيد مالم يكن معها رجل فان كانت من شق فهــو ممسك ذلك الشق مطلق الآخر ، أنظر :

الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢٢٠ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٦ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ - ١٧ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٥١ - ٥٥ .

كان البياض عاليا على الركبتين والمرقوبين قيل محجل مجبب[(١)] ، وان لحق بالبطن حتى يخالطها قيل أنبط[(٢)] ، وان كان التحجيل الى أنصاف الأوظفة[(٣)] قيل (محجل) بتوقيف[(٤)] ، وان نقص عن ذلك حتى

---

(١) الجبب : وهى مغرز الوظيف فى الحافر ، والمجبب اذا تجاوز البياض حتى جاوز عرقوبى الرجلين أو ركبتى اليدين قيل فيه مجبب ، ويقال كذلك اذا ارتفع البياض ولم يبلغ الركبتين والعرقوبين فذلك التجبيب . أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٦ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٦ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٧ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٥٤ .

(٢) أنبط : اذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو أنبط كأنه مقلوب البطن ، أنظر : الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢٢٠ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ، ص ١٥٥ ، ابن أبى قطيره : الخيل (ورقة ٥٣ أ) ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ١٠ ص ١٣ - ١٤ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٨ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٥٨ .

(٣) الأوظفه : مفردها وظيف وهو ما تحت العرقوب من الحافر يدعى الوظيف من اليد والرجل وكل ذات أربع عرقوبه بين وظيفه وساقه واما الناس فالعرقوب بين القدم والساق ، والأوظفه مركبه فى الحوافر ، ومغارزها فى الحوافر تدعى الجبب ، وفى كل واحد جبه ، وظهر الحافر من الجبه الحوشب ، والحوشب عظم صغير كالسلامى فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر يدخل فى الجبب، ومما يستحب فى الخيل طول الوظيفين فى الرجلين وقصرهما فى اليدين ومما قيل فيها :

لقد شهدت الخيل يوم طرادها

بسليم أوظفه القوائم هيكل

أنظر : الأصمعى : الخيل ، لوحة رقم (٦) ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ، ص ١٤٤ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ٥ ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٦ ، ص ٢٦٧ ، جـ ٨ ص ١٣٣ ، نبيل عبد العزيز : الخيل ورياضتها ص ٦٣ .

(٤) وردت فى نسخة (ب) " عجل " وما أثبتناه من بقية النسخ ، وقد ورد أن : " المحجل بتوقيف " هو أن يكون البياض فى الوظيف غير متصل بالرسغ ، ولا بالعرقوب ولا بالركبه . أنظر :
القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٧ .

[٨ ب] يكون غير جائز الأكاليل[١] والأشاعر[٢] قيل " منعل "[٣] ، وان خلت قائمة بأن يكون فيها بياض قيل " مطلق " تلك (القائمة)[٤] . اما احدى اليدين أو احدى الرجلين اليمنى أو اليسرى ، وان كانت احدى اليدين والرجل المخالفه لها محجلين قيل " محجل شكال "[٥] ، وان كان

---

(١) الاكليل بالكسر التاج ، وقيل هو شبه عصابة تزين بالجوهر ، والمقصود به ما أحاط بالظفر من اللحم ، ويكون المقصود بالنص عند ذلك ألا يتجاوز كثيرا ما يتجاوز الظفر من اللحم ، أنظر : الزبيدى : تاج العروس جـ ٨ ص ١٠٢ .

(٢) أشعر جمعها أشاعر لأنه اسم ، وهو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشميرات حوالى الحافر ، وقيل أشاعر الفرس ما بين حافره الى منتهى شعر أرساغه ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٤٥ ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٣ ص ٣٠٤ .

(٣) منعل ، وذلك اذا جاوز البياض الخاتم وهو شعرات بيض يكون فيها البياض واضحا ، وقيل : اذا كان البياض فى مؤخر الرسغ ولم يستدر طيه قيل كذلك ، فان كان فى الأربع قيل " منعل الأربع " ، أو فى بعضها أضيف اليه فضل " منعل اليدين " أو الرجلين أو اليد اليمنى أو الرجل اليمنى ، كذلك اليسرى ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٦ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٦ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بالياء بدل الهمزة ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى . ومطلق القائمة ليس بها تحجيل ، أنظر : الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٦ ص ٤٢٤ .

(٥) محجل شكال : يقال فرس شكول ، وذو شكال ، وهو مكروه ، قال الشاعر :

تعادى من قوائمها ثلاث

بتحجيل وقائمة نهيم

ويقال ذلك اذا كان البياض فى يد ورجل من خلاف قيل فيه شكال مخالف ، وقيل بياض القائمتين من جانب ، أنظر :
الجواليقى : أدب الكتاب ص ٢٢٠ ، ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٦ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٢ ، ص ١٧ .

فى الذنب بياض قيل " أشعل الذنب "[١] ، وهذا فى الخيل والشهارى والبراذين سواء . وكذلك البغال توصف بقريب من (هذا)[٢] ، الا أنه ربما كان فى ألوان البغال ماليس [تس]مى[٣] بـه الخيل والشهارى من ذلك " (الديزج) "[٤] وهو الأخضر المائل الى الدهمة ، ومنه " الأدغم " وليس يكاد كتاب الجيش يذكرون هذا اللون فيركبون له قولا يدال عليه وهو ان يقولوا كميت يشبه الأخضر واذا كان فى وجه البغل[٥] أو البغله بياض مفشى له ملابس للون غير منفصل عنه كانفصال الغرة أو (القرحة)[٦] قيل " بغل

---

(١) أشعل : يقال فرس أشعل ، وشعلاء ، وقد شعل شعلا ، وهو البياض فى الذنب ، ويقال اذا خالط البياض فى الذنب أى لون ، ويقال الشعل يكون فى الذنب عرضا ، ويكون كذلك طولا ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ، ص ١٥٧ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط ، جـ ٣ ص ٤٠٠ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ١٣ ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٨ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " وهذه " وما أثبتناه أدق وهو من النسخ الأخرى .

(٣) فى الأصل بياء التذكير خطأ مما اقتضى تقويمه .

(٤) الديزج كلمة فارسية الأصل ، وتطلق على الخيل اذا كان الوجه والجحافل أشد سوادا من سائر الجسد . قيل : ويطلق على اللون الأخضر الأدغم ، وهو الأخطب حين يكون لون وجهه وأذنيه كذلك . وقد توهم المؤلف بقوله " ربما كان فى ألوان البغال ماليس يسمى به الخيل والشهارى من ذلك الديزج " فقد أوردت لنا المصادر بأنه كان يطلق على الخيل هذه التسمية وكذلك أورد ابن سيده " قول الحجاج لصاحب دوابه اسرج الأدغم ، فخرج لا يدرى ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفى دوابه ديزجا قال نعم قال اسرجه له ، أنظر : ابن سيده : المخصص جـ ٦ ص ١٥٢ ، النويرى : نهاية الارب جـ ١٠ ص ٧ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) هكذا : البغلا ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) وردت فى نسخة (ك) " القوحه " ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

أقمر"[1] و "بغلة قمراء". واذا كانت في الدابة سمة قيل بموضع كـذا سمة ، فان كانت كتابتها مقروءة قيل (تقرأ[2]) كذا ، ويذكر[3] ما تدل عليه الكتابة . وان كانت علامة أو كيا حكي ما يوجد الأمر عليه من جميع ذلك . وان لم يكن بالدابة سمه أصلا قيل" غفل "، وينقال ذلك في الذكر والأنثى بلفظ واحد . ولكتاب الجيش أحكام تجرى على ظـلم [٩ أ] وألفاظ يقع فيها اللبس على من لم يعتدها ولا بأس بأن نذكر من ذلك ما يعلمه المبتدىء بالعمل في الجيش ليكون معرو [فا][4] عنده فأما الأحكام الظلمية فمثل " التقريب " الذى هو كالشىء الثابت الواجب وذلك ان من ظلم من الرجال عندهم [ان][5] يؤخروا عطاءه[6] عن وقت استحقاقه فقد صار ما استحقه فائتا سبيله التوفير ، وكلما تقادم من زمان الفائت وجب تقديم اطلاق[7] ما أخر منه يؤكد عندهم بطلانه[8] ووجب سقوطه وسنذكر النظر في أمر الجيش وكيف ينبغي أن تدبر أمورهم وما في تأخر أعطياتهم عنهم من الضرر العائد على الملك في موضعه من المنزلة الثامنة المخصوصة بالسياسة ان شاء الله[9] . ومـن

---

(١) وهي للبغال خاصة دون الخيل ، وهي اذا عنا البغل بكمته لبسته الخضرة الصافية فيدعى بالقمره ، كميت أقمر ، وأخضر أقمر على هذه الجهة ، أنظر: ابن أبي قطيره : الخيل ، ورقه (٦٤) .

(٢) وردت في نسخة (ك) الهمزة على الألف وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) وردت في الأصول " وتذكر " والصحيح بالياء وبه يستقيم المعنى .

(٤) في الأصول " معرفته " التعديل يستقيم به المعنى .

(٥) وردت في الأصول " حتى " والاضافة مقتضى اللغة وسلامة المعنى .

(٦) ورد حرف الألف زائدا في صدر الكلمة .

(٧) مأخوذه من طلق ، وطلق الشيء ، أي أعطاه ، أنظر: الزبيدى : تاج العروس ج ٤ ، ص ٤٢٥ .

(٨) في الأصول " بطول " وما أثبتناه مقتضى اللغة وبه يستقيم المعنى .

(٩) وردت الكلمة في نسخة (ب) متشابكة هكذا " انشاءالله " خلافا لمقتضى رسم الكلمة .

أحكام كتاب الجيش الجاريه على غير سبيل العدل أنه (لا يجـــوز)[1] عندهم أن يزاد (الواحد)[2] من الرجال أكثر من مبلغ رزقه[3] (والذى يكون له فى وقت زيادته حتى كأنه ممتنع أن يكون رزقه)[4] فى غاية النقصان عن استحقاقه ويبلى بلا حسنا ، فيرى الامام أن يضاعف رزقه أضعافا كثيره فضلا عن مرة واحدة ، وهذا أيضا حكم فاسد على غير العدل فان نوظروا فى ذلك لزمهم على المذهب ، فمن لا رزق له الا يثبت اذ كان لا شىء هو أقل من لا شىء . ومما يقارب الظلم وفيه استظهار على الرجال ما لا يزال كتاب الجيش يلزمونه بأن يكون (مما)[5] يدفع الى الرجل من استحقاقه (اياه)[6] فى أيام شهر مثله يليه حتى يكون للرجل أبدا استحقاق شهر واقفا . ومما يجرى هذا المجرى أيضا قولهم فيمن نقل[7] عن اسمه وثبته[8] أن يكون الاستقبال به الشهر الذى فيه اعطاء نظرائه ، وهذا غير مضبوط لأنه قد يجوز أن يصل الرجل الى الموضع الذى سبيله أن يقبض فيه رزقه بعد قبض نظرائه بيوم فيحتاج الى

[٩ ب]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بنقطه واحدة وما أثبتناه هو الصواب .

(٢) الكلمة مطموسة فى نسخة (ك) ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٣) الرزق اقامه الطمع ، وهو وضع العطاء ، أى الابتداء فيه ، أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٣ .

(٤) العبارة مابين القوسين الهلاليين ساقطة من نسخة (ب) وماأثبتناه من النسخ الأخرى .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " ما " ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٦) الكلمة مابين القوسين الهلاليين زائدة .

(٧) النقل ، هو أن ينقل مال رجل الى جارى رجل آخر ، ولكن القصد به هنا التحويل . وهو أن يحول من جريده الى جريده ، أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٢ .

(٨) الثبت أو الاثبات ، وهى أن يثبت الرجل فى الجريده السوداء ، ويفرض له رزق ، أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٢ .

أن ينتظر حتى يقبضوا (مرة)[1] أخرى ثم يستقبل به حينئذ الاعطاء ، أو يصل مثلا فى اليوم الذى يكون فيه قبضهم بعد مدة منه فيكون خلاف حال الأول وهذا مخالف للعدل لأن سبيل السنن والاحكام العادلة أن يكون الأمر في جميعها واحدا محصلا غير منو الى البحث والاتفاق ، وما يجوز معه أن تحسن حال واحد وتسوء حال آخر .

وأما ما يستعملونه من الألفاظ التى يختصون بها ويحتاج من أراد العمل فى الجيش من الكتاب أن يألفها ، فمثل أن يقولوا فى سقط[2] من سقط من الجند أنهم سقطوا " على" الشهر الفلانى وليس فى الشهور " على " ، ولا يجب منعهم ما يريدونه[3] من ذلك بنفس اللفظ وينبغى أن تفهم من قولهم فى مثل هذا الموضع قبل . وأما أحكامهم الجارية على الصواب ، فمنها ما يعطون عليه فيما يسمونه الشهور الكوامل ، وذلك أن يكون فى تقدير ما[4] عطوه لأموال الجيوش استحقاقات تتوافى الى آخر سنه من السنين كما يكون آخر شهر من شهور الجيش واقفا منه [٨ أ] قبل [ما][5] يجدونه فيما يدخلونه تقدير مال تلك السنه ، وما يجتازوها ولو بيوم ، فلا يخرجونه منها ، وان كان الشهر كله الا ذلك

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " مراة " ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٢) الساقط أو سقط على الشهر الفلانى ، فالمراد بها الذى يموت ، أو يستغنى عنه فيوضع عن الجريدة . أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٣ .

(٣) الواضح أن المؤلف يشير هنا الى ما اعتاد عليه الكتاب فى ديوان الجيش من الألفاظ التى لا تجرى مجرى اللغة العربية وقواعدها غير أنه يرى عدم اجبارهم على ترك ذلك لأنه أمر واضح لديهم وان على الآخرين أن يفهموا قصدهم من ذلك ابتداء .

(٤) فى الأصول " ان " وما اقترحناه تقويم لفهم النص.

(٥) فى الأصول : " قبل يجدونه " والاضافة يقتضيها السياق ، والمعنى أن يكون مجموع الانفاق السنوى باضافة آخر شهر من السنة مثبتا فى مقابل التخصيصات والا يتجاوزها فى مبلغه الاجمالى ولو بنفقات يوم واحد .

اليوم واقعا فيها لأن [١] الاستحقاق انما يكون بعد مضى جميع أيام الشهر وإذا بقى بعضها لم يكن الشهر (حينئذ) [٢] مستحقا ومنها أن الأمر ان كان كذلك فى أرزاق الجبليين الأحرار [٣] الذين طمعهم فى مائة واثنين وعشرين يوما ، و (قبضهم) [٤] فى السنة ثلاثة أطماع، أوالتسعينية [٥] الذين (قبضهم) [٤] فى السنة أربعة أطماع و (المختارين) [٦] على اثنين

---

(١) حصل تصحيف فى الكلمة فى الأصول اذ جعلت " الا ان " وهو خطأ واضح .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالياء بدلا من الهمزة ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.
(٣) الجبليين الأحرار، ذكر الصابى أن الجبليين هم صنف من الحرس ، وهم عسكر الخدمة ، وكانوا فى نواحى مختلفة من البلاد الاسلامية ، وكانت أيام شهرهم مائة وعشرين يوما فقط وقد حصل خلاف بسيط بين ما ذكر الصابى الذى استقى معلوماته من وثيقة رسمية ، وبين قدامه الذى عبر عن ممارسة الأعمال فى الدواوين اضافة الى خبراته العلمية ، وقد دقق السامرائى ذلك فذكر أن حساب الصابى كان على أساس أنه السنة تتألف من " ٣٦٠ " يوما ، أما حساب قدامه فعلى أساس أن السنة "٣٦٦" يوما ، أنظر: الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ص ١٩ ، حسام السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٩ .
(٤) وردت الكلمة فى الأصول " فيضهم " والتعديل مقتضى لغة العصر وان كان المعنى مقارب .
(٥) التسعينية، لعل اسم هذا الصنف مشتق من كونهم يستلمون أرزاقهم فى كل تسعين يوما فى أربع دفعات فى السنة على أساس أن السنة" ٣٦٠ " يوما وقد أطلق عليه عسكر الخاصة فى عهد المعتضد بالله الذى أمضى لهم أرزاقهم كما كانوا عليه فيما سبق بعد أن أسقط منهم ثمن قطيم دوابهم وعلوفتهم ، وهو للدابة فى كل خمسة وثلاثين يوما أربعة دنانير، وللبغل ثلاثة دنانير ونصف ، وللحمار ديناران ، وقد كانوا قبل ذلك يستلمونها مع أرزاقهم ، أنظر:
الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ص ١٧ - ١٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٩ .
(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " المختاريل" وما أثبتناه من بقية النسخ ، (=)

وسبعين يوما الذين (قبضهم)(١) فى السنة خمسة أطماع ، أو أصحاب المشاهرة(٢) على ثلاثة وثلاثين يوما الذين (قبضهم)(١) فى السنة أحد عشر شهرا ، أصحاب النوايب(٣) الذين (قبضهم)(١) فى السنة

(=) والمختارين هم جماعة من الحرس عرفوا بذلك وسموا بالمختارين بعد أن اختارهم الخليفة المعتضد بالله العباسى من كل قيادة وكانوا يوصفون بالشجاعة وقد انتقاهم من المماليك الناصريه ، والبغائيه ، والمسروريه ، والبكجوريه ، والمفلحية ، والازكوتكينيه ، والكيغلغية ، والكنداجية ، واستخلصهم لمواكبه ، وملازمة داره والدخول أوقات جلوسه والمقام من أول النهار الى آخره ، وقد ذكر الصابى أنه جعل شهرهم سبعين يوما من جملة مال طعمهم وهو اثنان وأربعون ألف دينار بقسط كل يوم ستمائة دينار، وذلك على حساب أن سنتهم "٣٥٠" يوما ، وذلك بخلاف ما أورده قدامه فى اثنين وسبعين يوما على حساب أن سنتهم "٣٦٠" وهو الأقرب ، أنظر : الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، ص ١٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٢ ، ٢٦٠ .

(١) الكلمة وردت فى نسخة (ك) " فيضهم " وما أثبتناه من بقية النسخ ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك . أنظر المخطوطه (الورقة ١٠ أ) النص والهامش رقم ٥ .

(٢) المشاهرة ، أو المعاملة شهرا بشهر ، كالمعاومه من العام ، وشاهره وشاهره وشهارا كتاب استأجر للشهر . أنظر : الزبيدى : تاج العروس ج ٣ ص ٣٢١ . وقد ذكر الصابى أن هناك أصناف عددهم سبعة عشر صنفا قد نقلوا من رسم النوبه الى المشاهره وقد اتفق الصابى مع ما أورده قدامه فى أن شهرهم ثلاثة وثلاثين يوما على أن سنتهم " ٣٦٣ " يوما ، لأن قبضهم فى السنة احدى عشر دفعة ، انظر : الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ص ١٩ ، ٢١ ، ٢٢٠ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٦٠ .

(٣) أصحاب النوايب ، النوبه مأخوذه من ناب ، والنوبه ، نوبه الناس ، والرجوع لوقت مرة بعد أخرى وقيل أناب رجع مرة بعد أخرى ومنه النوبه لتكرارها ، وأصحاب النوبه من الرجاله ومن يرسمهم من البوابين ، ومن يجرى مجراهم ، وذلك من البيضان من الحنابيين والبصريين ، ومن على أبواب القواد ، ومن كان فى رسمهم أن ينوبوا فى مصاف باب الخاصة ، وحوالى القصر . ويشترك مع أصحاب النوبه الذين شهرهم ثلاثين يوما سبعة عشر صنفا آخر ، وقد ذكر الصابى (=)

(اثنى)[١] عشرة نوبة ، والصنف الرابع الذين (قبضهم)[٢] فى السنة (   )[٣]
مال طمعين أجروهم على ذلكمن حرف الكسر والعمل فى استحقاقاتهم على
الشهور الكوامل فان كان هذا (من) الأحرار الذين طمعهم فى مائة
واثنان وعشرون [٤] أيام لم يجروهم على ذلك (ويحسبوا) لهم كسر
الشهر مال السنة ، وهو الثلاثة والسبع شهر اذ كان ما يستحقه أهل
هذا الصنف فى السنة الخراجية اذا أجروا على غير الشهور الكوامل الثلاثة
أشهر (وهو)[٥] سبع شهر فالحكم فى أمرهم يخالف الحكم فى أمر غيرهم .
ومثل هذا من أحكامهم (كثير)[٦] الا أن ما مر[٧] فى هذا الديوان كاف

(=) نوع آخر من أصحاب النوبه ، وهم نوع من الغلمان الذين اعتقوا من قبل ، ونقلهم المعتضد بالله الى جملة الأحرار ، ولكن هؤلاء كان شهرهم ستين يوما وفيهم حاجبه وخلفاء حاجبه ، وكان عدد الغلمان خمسة وعشرون رجلا : خمسة ملازمون وعشرون أصحاب النوايب ، والمراد بالذين قد ذكرهم قدامه هم الفئة الأولى ، أنظر : الصابى : تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ص ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣١ .

(١) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) وما أثبتناه هو الصواب .
(٢) الكلمة وردت فى نسخة (ك) "فيضهم" وما أثبتناه من بقية النسخ ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك أنظر المخطوطة (الورقة ١٠ أ) النص والهامش رقم ٥ .
(٣) الكلمة ساقطة فى الأصول .
(٤) فى الأصول " وخمسة " واضحة غير أن ذلك خطأ اذ قد ذكر قدامه فى المخطوطة (ورقة ١٠ أ) ما نصه " وطمعهم فى مائة واثنى وعشرين يوما ، وقبضهم فى السنة ثلاثة أطماع " .
(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يليو " ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى .
(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " كثيرا " ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى .
(٧) وردت الكلمة فى (ب) " يأمر) وهو تحريف ظاهر .

فى الاطلاع على وجه العمل فيه اذا (اتفق)[1] العمل فى (ديوانى)[2] الخراج والضياع .

.. ..

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب)"اتفق " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى وهو الصواب .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " ديوان " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى، والصحيح ما ذكرناه ، وبه يستقيم المعنى .

الباب الثاني

ديوان النفقات

الباب الثانى

فى ذكر ديوان النفقـــات

قال قدامه هذا الديوان (تقسم)[١] مجالسه على حسب ما يجرى فيه من الأعمال فمن ذلك الجارى[٢] وله مجلس مفرد يسمى مجلـــس (الجارى)[٣] ويفرد العمل [فيه][٤] مما يعمل فى ديوان الجيـــش ومجلسه فى ديوان الخراج اذ كان الذى يحتاج (اليه من ذلك انمــا هو الجرائد تصنف ، صنف من المرتزقة ، وسياقه وقت)[٥] الاستحقاقات وما جرى هذا المجرى . الا أن شهور الاعطاء ليست تجرى على الرسوم التى (يجرى)[٦] أمر الجيش عليها ، بل يكون فى الأكثر (عـــلى)[٧]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالياء ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، وبه يستقيم المعنى .

(٢) مجلس الجارى ، هو المجلس الذى تجرى فيه تتبع نفقات المرتزقة ، وذلـــك بتصنيفهم حسب الأعمال الموكله اليهم ، وتثبت أوقات استحقاق رواتبهـــم ، ويعتمد فى ذلك على الجرايد المخصصة لذلك ، وقد كان الدفع فى المجلـــس يجرى على فترات متفاوته فى هذا المجلس تبعا لأصناف المرتزقة ، وهم ثمانية ، للاستزادة أنظر : الصابى : الوزراء والكتاب ص ١٦ - ٢٧ ، السامرائـــى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " الجادرى " وهو خطأ واضح ، وما أثبتناه مـــن بقية النسخ الأخرى ، أنظر هامش رقم (٢) .

(٤) زيادة يقتضيها الايضاح وبها تستقيم الجملة .

(٥) العبارة مابين القوسين الهلاليين مثبتة فى نسخة (ك) وقد سقطت من بقيـــة النسخ الأخرى .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالتاء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى ، وبـــه يستقيم المعنى .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ب) مكتوبه فوق الكلمة السابقة لها ، ويبدو انها سقطت على الناسخ فأعاد كتابتها فى التدقيق .

(الشهر)[1] المنسوب الى (الحشم)[2] الذى أيامه خمسة وأربعون يوما، وربما كانت خمسين يوما ، وربما كانت ثلاثين يوما[3] الا أن المعمول من الجارى فى ديوان النفقات أكثر ، ذلك انما هو خمسة وأربعون

---

(١) وردت فى نسخة (ب) بالواو بدلا من الراء فى آخر الكلمة .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " الجسم " ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، والحشم هم المماليك ، وقيل الأتباع مماليكا كانوا أو أحرار ، الزبيدى : تاج العروس ج ٨ ص ٢٤٨ ، وقد أشار الصابى الى الحشم الذين كانوا شهرهم خمسين يوما من المستخدمين فى شراب العامة ، وخزائن الكسوة ، والصنّاع من الصاغة والخياطين والقصارين والأساكفة والحدادين والرفائين والفرائين والمطرزين والنجارين والوراقين والعطارين والمشمرين والنجامين والخراطين ، وغيرهم ، ومن فى خزانة السلاح من الخزنة والصناع ومن فى خزانة السروج . ولكل طائفة وخزانة صك مفرد يكتب من الديوان ، وقد ذكر الصابى كذلك أصنافا تستلم أرزاقها فى خمسة وأربعين يوما ، وهم الخدم والجلساء ، وأكابر المطهّـرين . وقد ذكر السامرائى بأن الصنف الثانى هم الحشم الذين قصدهم قدامه فى كتابه . أنظر : الصابى : الوزراء ص ٢٢ ، ٢٤ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣١ .

(٣) أما عن الأصناف الذين كانوا يستلمون أرزاقهم فى ثلاثين يوما فقد كان فى مقدمتهم أصحاب النوبة وآخرين من المرسومين بخدمة الدار والرسائل الخاصة والقراء وأصحاب الأخبار والمؤذنين والمنجمين والفنجاميين والقرانقيين والأنصار والحرس والمكوس ، والشيعة والسند ، وأصحاب الأعلام ، والبوقيين والمخرفين والمضحكين والطبالين ، أنظر :
الصابى : الوزراء ، ص ١٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣١ .

يوما : ومن ذلك الانزال[(١)] ولـ[ـه][(٢)] مجلس ينسب اليـ[ـه][(٢)] فيقال مجلس الانزال والذى يجرى فيه هو (كل ما)[(٣)] يقام من الانزال . ومن هذا المجلس يحاسب التجار الذين يقيمون الوظائف[(٤)] من الخبز واللحم والحيوان والحلوى والثلج والفاكهة والحطب والزيت ، وغير ذلك من سائر صنوف الاقامات والانزال ، تسمية بمبالغها (تجرى)[(٥)] على رسوم قديمة لا يستغنى الكاتب عن علمها وهى ما ينسب من الخبز [١١ أ]

---

(١) الانزال : جمع نزل ، وهو ما يهيأ للضيف ، والنزل الطعام ، والنزل قرى الضيف والنزل الرزق ، الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٨ ص ١٣٢ ، ومجلس الانزال ، اضافة الى ما ذكره قدامه ، من الاشراف على التجار المتعهدين ، فقد كان يشرف على أثمان الغلمان المماليك الصقالبة ، والقواد المضموم بعضهم اليهم ، وليقيم كل متقدم الخبز واللحم لمن فى ناحيته ، ويوكل عليهم من يستجيد الاقامة لهم ، ويطالب بادرارها عليهم ، ونفقات المطابخ الخاصة والعامة والمخابز ، وانزال الحشم والحرم ، ومخابز السودان وثمن شراب الخاصة والعامة والاتـه ونفقات خزائن الكسوة والخلع والطيب وحوائج الوضوء والحمام ، ونفقات خزائن السلاح ، وما يرمّ من الجواشن وهى رز (يلبس على الصدر) والدروع وما يتخذ من النشاب والاعلام والمطارد " الرمح القصير" ونفقات خزانة السروج ، وما يجدد منها وما يصلح ، ونفقات خزائن الفرش والخيش والحصر والستائر والسرادقات وأجور الحمّالين ، وأرزاق السقائين بالقرب من القصر ، والخدم فى داخل الرحاب ، ولوضوء الخاصة ومن يعمل بالروايا على البغال من الاصطبلات للحرم ، والبوابين فى دار العامة . أنظر :
الصابى : الوزراء ، ص ٢٠ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣١ .

(٢) فى الأصول : ولها ، واليه : وما أثبتناه مقتضى اللغة وبه يتسق الكلام .

(٣) وردت فى الأصول مربوطه هكذا : (كلما) وما أثبتناه هو المقصود وبه يستقيم النص .

(٤) الوظائف : مفردها وظيفة ، والتوظيف مأخوذ منها وهو أنه يوظف عامل على حمل مال معلوم الى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة ، أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤١ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالياء والتعديل مقتضى دقة المعنى وصحة السياق .

الى الوظيفة ، فان ذلك ان كان من (الصميذ)[1] فالوظيفة أربعة أرطال بالرطل البغدادى[2] ، وان كان من الحوارى[3] والخشكار[4] فثلاثة أرطال.

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " السمذ " ، وما أثبتناه هو الصواب ، وهى فارسية الأصل تطلق على لون من ألوان الخبز ، أنظر : الثعالبى : فقه اللغة ص ٣١٧ صلاح الدين المنجد : المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٠.

(٢) الرطل ما يكال به ويوزن ، وقد كان الرطل معروفا عند العرب بدليل قول الشاعر : لها رطل تكيل الزيت فيه وحمار يسوق لها الحمارا

والرطل استعمل وحدة وزن للمائعات ، كما انه استعمل كوحدة وزن وكان أعم ، واستعمل كذلك وحدة لوزن النقد ، والرطل يعادل اثنى عشر أوقية بأواقى العرب ، هذا وقد أولى الرطل البغدادى اهتماما خاص على اعتبار أنه الأساس فى جميع الموزونات الداخلة في الحقوق الشرعية والمعاملات الدارجة ، وقد اختلف العلماء فى تقدير الرطل البغدادى ، فالحنفية قالوا بأنه مائة وثلاثون درهم كيلا أو (٩١) مثقالا ، والمالكية قالوا بأنه "١٢٨" درهما أو (٩٠) مثقالا ، والشافعية قالوا بأنه ($\frac{٤}{٧}$ ١٢٨) درهم كيلا أو (٩٠) مثقالا وعلى الرغم من الاختلافات فانه الرطل البغدادى يعادل "٤٠٨" غرام على اعتبار أن وزن الأوقية للكيل الشرعى "٣٤" غرام ، أنظر : المقريزى : شذر العقود فى ذكر النقود ورقة (١ ، ٢) ، الزيلعى الجبرتى : العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين ، ورقة (٢١ - ٢٢) ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٧ ص ٣٤٦ ، الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ص ٧٨ ، ٧٩ . آدى شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ٧٣ ، الأنصارى : الايضاح والتبيان ص ٥٥-٥٦ .

(٣) الحوارى : بضم الحاء ، وشد الواو ، وفتح الراء الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق واجوده وأخلصه ، ويقال من الدقيق سمى به لأنه ينقى من لباب البر . وتأويله فى الناس الذى قد روجع فى اختباره مرة بعد أخرى فوجد نقيا من العيوب ، وحوارى كل ما أبيض من طعام ، ويقال أحورّ الدقيق أى أبيض. أنظر : الزبيدى : تاج العروس جـ ٣ ص ١٦١ .

(٤) الخشكار : مأخوذة من خشكر ، وهى ماخشن من الطحين ، فارسيته خشكار وهو القصرى ، أنظر :
الصابى : الوزراء ص ٦٢ ، بطرس البستانى : محيط المحيط ص ٢٣٤ ، آدى شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٥ .

ولهم فى (تثمين)[١] الرأس من أصناف الحيوان والجام[٢] من الحلوى رسوم تختلف على حسب مراتب من يقام له ذلك (من)[٣] الخصوص والعموم والرفعة والانحطاط. وتكون محاسبة من يريد يختلف نزله على حسب ذلك . ومن ذلك الكراع ، وله مجلس منسوب اليه يعرف بمجلس الكراع[٤] ، يجرى فيه أمر طوفة الكراع وغيره من الظهر[٥] مثل الخيل والشهارى (والبراذين)[٦] والبغال والحمير والابل وغيره مما

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " تتمين " ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٢) كلمة معروفة وفارسيته جام ، آدى شير : معجم الالفاظ الفارسية ص ٤٩ .

(٣) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٤) مجلس الكراع : تولى هذا المجلس شراء المواشى والابل وما كان يبتاع من الخيل العراب وما يستبدل به كما تولى أمر طوفة الحيوانات وغيرها ، مما كان يقتنى لدار الخلافة ، وما يحتاج الى العلف كالوحوش والطير، وأمور علاجها وكسوتها وآلاتها وأجور الساسة والراضة والبياطرة والوكلاء ، والاهتمام بأمر المروج والأحراش المخصص لها ، ومحاسبة العلافين ، وما شاكل ذلك مما يحتاج اليه . وقد قسم الصابى الاصطبلات الى خمسة : فالأول منها الاصطبل الخاص ويشمل الخيل والحجورة والشهارى والبراذين وبغال السروج والقباب والهوادج والقرادات والحمير ، والثانى اصطبل العامة وبه دواب الخدم والغلمان ، والثالث منها اصطبل الحطيات ، وما يرد من السروج من المهارة ويشترى ويهدى ، وفيه يربط ما يحتاج الى علاج ومراعاة ، وما يرد من الأسفار والرابع منها اصطبل البغال وحمل الأثقال وحمل الملوفات ، والخامس منها اصطبل لبارك الابل والجمازات" وهى السريحة " ، أنظر :
الصابى : الوزراء ص ٢٢ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٣ ص ٤٩٢؛
السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٤ .

(٥) ما يركب من الحيوان .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " البرازين " ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

يمتلف من الوحش والطير . ويجرى فيه أمر كسوة الكراع وأمر سياسته وعلاجه ومصلحته وأرزاق القوام[(١)] والراضه[(٢)] . وكذلك أمر المروج المحشرة ، ومحاسبة الملاّفين على الأتبان[(٣)] ، وجميع الملوفات المقامة ، وما يحمل اليهم من غلاّت الضياع السلطانية وما جانس ذلك وشاكله ، ومن ذلك (البناء[(٤)]) والمرمة فان لهذه النفقات مجلسا يصغر (ويكبر[(٥)]) على حسب آراء (الخلفاء[(٦)]) في الاغراق في البناء والاكتفاء (بيسيره[(٧)]) ويجرى فيه من

---

(١) قوام تستخدم بمعنى المشرف على الشيء ، وقد جاءت هذه اللفظة كاسم وظيفة بدلالات مختلفة ، وان كانت متقاربة من حيث المعنى العام ، أنظر : حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، جـ ٢ ص ٨٩٨ .

(٢) الراضة : جمع رائض وهو سائس الخيل أو من يقوم بترويضها ، أنظر : الصابي : تحفة الأمراء ص ١٨ .

(٣) فقد كان يوضع في مكان معين ، وينفق منه للاصطبلات والمواشي وعوامل البساتين وغيرها ، ومن عن طريق ذلك تتم المحاسبة ، أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٣ ص ٤٧٥ .

(٤) وردت هذه الكلمة في نسخة (ب) " البينا " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى . ومجلس البناء فقد كان يوكل اليه الاشراف على المباني التى عادت ملكيتها الى الدولة فكان يبني ما أمر به الخليفة أو الوزير كما كان يقوم بترميم البنايات التى يتطلب وضعها ذلك . وعليه فالذى يجرى في هذا المجلس هو محاسبة المختصين من مهندسين ومشرفين على البناء ومتعهدين بمواد البناء ، وكذلك أصحاب الحرف والصناعات المتصلة به كل منهم عما قام به ، والتدقيق في التكلفة ضمانا للمصلحة العامة ، وبذلك فان طبيعة العمل هنا تستلزم أن يكون الكتاب فيه ممن لهم دراية وخبرة في أمور الرياضيات والهندسة لضمان الدقة في تحديد الكميات المستعملة في الانشاء والترميم وتحديد كلفتها . أنظر : السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٦ .

(٥) وردت الكلمة في نسخة (ب) " يكثر " ، وما تم اثباته من بقية النسخ الأخرى .

(٦) وردت الكلمة في نسخة (ب) " الخلقاء " .

(٧) وردت الكلمة في نسخة (ب) " تيسيره " .

محاسبة القوام والذراع والمهندسين أمور ليست بالهينة . ويحاسب فيه (باعه)[١] (الجص)[٢] والآجر[٣] والنورة والاسفيذاج[٤] وأصحاب الساج[٥]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " ياعه " بالياء ، بدلا من الباء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالحاء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى ، وهو معروف فارسى معرب . أنظر :
الجواليقى : المعرب ص ٩٥ ، س ٨ ، حاشية (٩) .

(٣) الآجر ، فارسى معرب فيه لغات بالتشديد والتخفيف وما قد قيل فيه :
بنى السماء لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الأجور والطين
أنظر: الجواليقي : المعرب ص ٢١ .

(٤) الأسفيذاج : بياض الرصاص ، والزنك تعريب سيدانك معناه الماء الأبيض . وذكر كذلك بأنه طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار والماد الرصاص ، والزنك تعريب أسفيداب وأصل معناه الماء الأبيض .
أنظر :
آدى شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩ ، ١٠ .

(٥) الساج : نوع جيد من الخشب يجلب من الهند ، وهو من شجر يعظم وله ورق كبير الحجم ، وله رائحة طيبة مع رقة ونعومة ، وهو يشبه الأبنوس ولكنه أقل سوادا ، ولا تكاد الأرض تبليه .
أنظر :
الجواليقى : المعرب ص ٤٧ ، ٢٧١ ، أنظر أيضا :
الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٢ ص ٦١ .

ومن(يشقه)[1] وغيرهم من النجارين[2] والمزوقين[3] والمذهبين[4] وسائر الصناع محاسبات فيها لمن أراد (استقصائها)[5] مشقة ويحتاج فيها الى[6] أن يكون مع الكاتب المحاسب لهم مطالعة لأمور الهندسة وأسا س[6] من أمور الحساب الصحيحة ، وقد كان أفرد لهذا المعنى ديوان يجرى

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "بشقه" ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٢) وهو صانع الأثاث وغيرها من المنتوجات الخشبية ، وهى من الصناعات القديمة وتتفرع الى تخصصات مثل التطعيم والحفر، والترصيع ، والتصديف ، والخرط ، والنقش ، والدهان ، أنظر: حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، جـ ٣ ص ١٢٦٦ .

(٣) المزوق : لفظ مأخوذ من الزاووق ، ويقال زوق الكتاب زينه ونقشه وحسنه وأصله الزئبق ، كانت تجعل مع الذهب فيطلى به فيدخل فى النار فيطير الزاووق ويبقى الذهب ، ولذلك أطلق المزوق على صانع الزخرفة ، أو الرسوم والصور ، وتوسعوا فى ذلك حتى قيل لكل مزين مزوق ، وان لم يكن فيه من هذه المادة ، وقد ورد فى كتاب المقريزى الجزء الثانى ص ٣١٨ اسم كتاب عن المزوقين ، وهو "ضوء النبراس وأنس الجلاس لأخبار المزوقين من الناس" أنظر: بطرس البستانى : محيط المحيط ص ٣٨٢ ، حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، جـ ٣ ص ١٠٨١ .

(٤) وعمله التذهيب ، على المخطوطات وغيرها ، أى تزويقها بصفائح الذهب . وقد ظهر المذهب فى مجال الفنون بعد الخطاط ، وقد بدء التذهيب فى أول الأمر مقصورا على المصاحف ثم امتد فيما بعد الى مختلف التحف الاسلامية ، أنظر: حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، جـ ٣ ص ١٠٧٢ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالفاء بدلا من القاف، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى . كما أن الهمزة لم يجر رسمها فى الكلمة على عادة النساخ فى تلك الحقبة .

(٦) اضافة يقتضيها السياق ووضوح المعنى .

فيه أعماله لكثرة ما يحتاج الى (تكلّفه)[1] من الأمور الشاقة السديدة التى (تفوق)[2] (أكثر)[3] أصناف الكتابة . ولولا أن يطول الكتاب جدا ويخرج عن حده لرسمت فى ذلك (ما ينبغى)[4] عن العمال فى وجوهه ، ولكن فى الكتب الموضوعة [ما][5] فيه غنى لمن أراد الوقوف عليه . ومن ذلك بيت المال[6] فان له مجلسا يجرى فيه أمره وينفرد المتولى[7]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالنون ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى.
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يفوق " بالفاء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى.
(٣) فى الأصول (لأكثر) والتعديل يستقيم به المعنى .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " بينى " وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى.
(٥) اضافة يقتضيها السياق وصحة المعنى .
(٦) مجلس بيت المال وهو من مجالس ديوان النفقات فقد كان يقوم بتنظيم المسابات به ، وتحرّى ضبطها وذلك بمقابلة النفقات بمجاميع النفقات المعروفة ، وبمعنى أكثر دقة فقد كان على هذا المجلس مطابقة جملة مجموع نفقات الدولة لمجموع ما جرى صرفه من الأموال . وقد نقل لنا الصابى النفقات فى عهد المعتضد بالله مفصلة ، ولم يرد ذكر لهذا المجلس عند آدم متز وقد استدرك عليه السامرائى ، أنظر: الصابى : تحفة الأمراء ص ١٥ - ٢٧ ، آدم متز : الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى جـ ١ ص ١٤٨ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٧ - ٢٤٣ .
(٧) المتولى : اسم وظيفة تطلق على من يسند اليه القيام والاشراف على عمل من الأعمال أو من يتقلد منصبا من المناصب أو ولاية من الولايات ، وقد يحل هذا اللفظ فى بعض الأحيان محل (رئيس) أو (صاحب) ، ويضاف فى العادة الى اللفظة كلمة أخرى للدلالة على نوع العمل أو المنصب الذى يتقلده ، وربما حذف المضاف اليه واكتفى باللفظ باعتبار أن تحديد الوظيفة مفهوم من سياق الكلام ، ويجب على المتولى أن تكون أصول ما يجرى فى الديوان من المعاملات بخطه ، فاما الفروع فانها مردوده الى الكاتب لاشتغاله بالتنفيذ عما يجب من خدمه الحساب ، ولا يخلو أمر تولية المتولى من ثلاثة أوجه ، اما أن يكون وليه "بالأمانه" وذلك قلة اجتهادة ، وهو محمول على أمانته مالم يظهر عليه خيانه فمتى ظهرت كان مأخوذ بدرك ما تولاه ، والثانى "ببذل" ، وهو أن يتولى (=)

له بالنظر فى الختمات[1] المرفوعة منه الواردة [من][2] ديوان النفقات ، والمقابلة بما ثبت[3] فيها من الاحتسابات بما يدلّ عليه ديوان النفقات من الصكاك[4] والاطلاقات[5] المنشأة من هذا الديوان . فيجب أن يكون

(=) ديوان يكون ارتفاعه منه ألف دينار على أن يجعل ارتفاعه منه وعشرة آلاف دينار فان فرط لزمه ، وان لم يفرط ولم يستطع الزيادة لم يلزمه شيء ، الا أنه يجب عليه اعادة الجارى تأديبا له لما أقدم عليه من التعرض لما يعجز عنه ، ومنعه من الخدمة الى من أولى بها منه ، والثالث "بضمان" مبلغ معلوم فكلما تأخر عن مال ضمانه لزمه القيام به فان بقى له فى جهة ما مال كان السلطان بالخيار فى قبول الحواله أو رفضها بعد التأكد من ذلك . أنظر: ابن مماتى: قوانين الدواوين ص ٧ ، ٨ ، حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ج ٣ ص ٩٩٦ ، ٩٩٧ .

(١) الختمات مفردها ختمه ، وهو كتاب يرفعه الجهبذ عبارة عن خلاصة شهرية لحسابات بيت المال وكان الرسم فيها اذا عملت الا ترفع الى الديوان من الشهر الا فى النصف من الشهر الذى يليه كما كان عليه اعداد خلاصة سنوية بالواردات والمصروفات وما تبقى من أموال ، وهى تعرف بالختمه الجامعة ، أنظر:
الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٣٧ ، آدم متز : الحضارة الاسلامية جـ ١ ص ١٥٠ السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٤ .

(٢) اضافة يقتضيها السياق ووضوح المعنى .

(٣) الاثبات هو أن يثبت اسم الرجل فى الجريدة ويفرض له رزقه ثم يأتى بعد الاثبات الاستقرار ، أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٣٨ ، ٤٣ ، الصابى : الوزراء ص ١٣٦ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٥٦ ، حاشية (٩) .

(٤) الصكاك مفردها صك وهى فارسية معربه وتعنى كتاب ، تعريب چك ، والصك كتاب يعمل لكل طمع يجمع فيه أسامى المستحقين وعدتهم ومبلغ مالهم ، ويوقع السلطان فى آخره باطلاق الرزق لهم ، أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٣٨ ، وأنظر الجواليقى : المعرب ص ٢١٢ ، حاشية رقم (٦) ، آدى شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٨ ، صلاح الدين المنجد : المفصل ص ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥) الاطلاقات : أوجه الصرف كقولك : ان يطلق لهم أرزاقهم ، الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٣ .

الكاتب المفرد بهذا المجلس مشغولا بالمقابلة بذلك (واخـــراج)[1] الغلاف فيه. ومن ذلك مجلس يعرف بالحوادث[2] يجرى فيه أمـــر النفقات الحادثة[2] فى كل وجه من وجوهها ، ويفرد (بالانشاء)[3] والتحرير مجلس وبالنسخ[4] مجلس آخر على ما تقدم من وصف ذلك وشرحه .

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " واخرج " ، والتعديل مقتضى صحة اللغة وسلامـــة السياق ، واخراج يكون بعمل ، ذكرها الخوارزمى انها المريضة فقـــال : الحريضة شبيه بالتأريج الا أنها تعمل لابواب يحتاج الى أن يعلم فضل مابينهما فينقص الأقل من الأكثر من بابين منها ويوضع ما يفضل فى باب ثالث وهوالباب المقصود الذى تعمل العريضة لأجله مثل أن تعمل عريضة للأصل ، والاستخراج ففى أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل فيوضع فى السطر الأول من سطور المريضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل ، والثانى للاستخراج والثالث لفصل مـــا بينهما ، ثم يوضع فى السطر الثانى والثالث والرابع الى حيث انتهى تفصيـــلات الأصل والاستخراج وفضل ما بينهما ويثبت كل واحد منهما بازاء بابه ، وتثبت جملة كل باب تحته ، هذا ما فصله الخوارزمى عند حديثه عن المريضة ، بينما أجمل قدامه فى ذلك . أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٣٧ .

(٢) مجلس الحوادث كان يجرى فى هذا المجلس تثبيت الأوامر الصادرة عن الخليفة أو الوزير بالصرف على الأمور الطارئة التى تسمى " النفقات الحادثة " ومن ذلـــك تعويض المصابين فى أموالهم بالحرائق والغرق وما الى ذلك من النفقات غـــير العادية والتى تدخل ضمن اختصاص أى مجلس آخر من مجالس ديوان النفقـات فى كل وجه من وجوهها ، أنظر : آدم متز : الحضارة الاسلامية جـ ١ ص ١٤٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٧ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون الباء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخـــرى ومجلس الانشاء والتحرير هو المجلس الذى تنشأ وتحرر فيه الكتب التى كانـــت تصدر عن ديوان النفقات بحسب المعلومات أو الحسابات التى كان يحيلهـــا المجلس المختص فى هذا الديوان . أنظر : آدم متز : الحضارة الاسلاميـــة ، جـ ١ ص ١٤٩ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٣٧ .

(٤) أنظر : آدم متز : الحضارة الاسلامية جـ ١ ص ١٤٩ ، السامرائى : المؤسســات الادارية ص ١٩٦ ، ٢٣٧ .

الباب الثالث

ديوان بيت المال

الباب الثالث

في ديوان بيت المـــال (١)

قال أبو الفرج ، هذا الديوان ينبغي أن يعرف غرضه فان عـلم ذلك دليل على الحال فيه . والغرض منه انما هو محاسبة صاحب بيت المال على ما يرد عليه من الأموال ويخرج من ذلك في وجوه النفقـــات والاطلاقات . (اذ)(٢) كان ما يرفع من الختمات مشتملا على ما يرفـع الى دواوين الخراج والضياع من الحمول(٣) وسائر الورود(٤) وما يرفع الـــى ديوان النفقات مما يطلق في وجوه النفقات ، وكان المتولي (لـــــه)(٥) جامعا للنظر في الأمرين ، ومحاسبا على الأصول(٦) والنفقات ، فـــاذا أخرج (أصحاب)(٧) دواوين الأصول(٨) وأصحاب دواوين النفقـــــات ما يخرجونه في ختمات بيت المال المرفوعة الى دواوينهم من الخـــلاف فسبيل الوزير أن يخرج ذلك الى صاحب هذا الديوان ليتصفحه ويخـرج

---

(١) السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٤٤ - ٢٥٠ .
(٢) في الأصول (اذا) ولا شك في أن ذلك توهم من الناسخ .
(٣) الحمول : مفردها حمل ، والمقصود بها الأموال التي تحمل الى مكان معـين ويكلف بها من يحميها أو يكفلها ، أنظر : الزبيدي : تاج العروس ج ٧ ص ٢٩٠ .
(٤) الورود : ويقصد بها ما يرد الى بيت المال من الأموال .
(٥) في الأصول " لهما " خطأ اذ أن الحديث عن متولي ديوان النفقات وهو عمـل مفرد .
(٦) الأصول المقصود بها أصول الأموال .
(٧) في الأصول " صاحب " خطأ اذ أن الكلام عن أصحاب دواوين الأصول وهم جمع .
(٨) وهي قسم من الدواوين كانت تختص بالنواحي الادارية البحتة وكانت لها مجالس كمجلس الأصل بديوان الخراج ، ومن مهمتها مساعدة الوزير في جمـع (=)

ما عنده فيه وما يحتاج الى (تقوية)[١] هذا الديوان به (لتصح)[٢] أعماله و (تنتظم)[٣] أحواله ، ويستقيم ما يخرج منه ، ان يخرج كتب الحمول من جميع النواحي ، قبل اخراجها الى دواوينها ، اليه ليبيت فيها[٤] . وكذلك سائر الكتب النافذة الى صاحب بيت المال من جميع الدواوين بما يؤمر بالمطالبة به من الأموال ، ويكون لصاحب هذا الديوان علامة على الكتب و (الصكاك)[٥] والاطلاقات ، (يتفقدها)[٦] الوزير وخلفاؤه ويراعونها ويطالبون بها اذا لم يجدوها ، لئلا يتخطى أصحابهـا والمديوون هذا الديوان (فيختل)[٧] أمره ولا يتكامل العمل فيه فان هذا الديوان اذا (استوفيت)[٨] أعماله كان مال الاستخراج بالحضرة والحمول من النواحي (مضبوطا)[٩] .

(=) المعلومات حول مختلف القضايا الخراجية والمالية الأخرى التي يراد عرضها في الختمات على الخليفة أو من يمينه الخليفة لذلك ، أنظر: السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ ، حاشية (٥) .

(١) وردت الكلمة في نسخة (ب) " تقويته" وما أثبتناه من النسخ الباقية وبه يستقيم الكلام .

(٢) وردت الكلمة في الأصول بالياء ، وما أثبتناه مقتضى اللغة .

(٣) وردت الكلمة في الأصول بالياء والتعديل مقتضى صحة المعنى ودقة الكلام .

(٤) في الأصول (فيه) والتعديل مقتضى اللغة .

(٥) وردت الكلمة في الأصول باللام بدلا من الكاف، وما أثبتناه هو الصواب .

(٦) وردت الكلمة في نسخة (ب) " ينعقدها" ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى وهو الصواب .

(٧) وردت الكلمة في نسخة (ك) " مختل" ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى وبه يستقيم الكلام .

(٨) وردت الكلمة في نسخة (ب) غير منقطه الفاء ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى وبه يستقيم الكلام .

(٩) وردت الكلمة في نسخة (ب) بعد كتابة (الباب الرابع) بينما وردت في (ك) في وضعها الطبيعي ، كما وردت بعدها كلمة " به " زائدة في ما عدا نسخة (ب) .

الباب الرابع

ديوان الرسائل

الباب الرابـــع

فى ديوان الرسائـــــــل

قال أبو الفرج : قد ذكرنا فى المنزلة الثالثة من أمر البلاغة ووجـــه تعلمها وتعريف الوجوه المحمودة فيها والوجوه المذمومة منها ما اذا وعـى كان الكاتب واقفا به على ما يحتاج اليه ، وبينا فى المنزلة الرابعة عنـد ذكر مجلس الانشا وجوها من المكاتبات فى الأمور الخراجية ينتفع بهـــا ويكون فيها تبصير لمن يروم المكاتبة فى معناها وقد وجب الآن أن نذكر من المكاتبات فى الأمور التى (تخص)[1] ديوان الرسايل ما يكون مجزيـــا لمن أراد الكتاب [فى][2] معناه وتطريق لمن قصد الكتابـ [ـه][3] فى سواه مما يجرى مجراه واذا وصفنا ذلك وأتينا به كما ، (مع ما)[4] تقدم فـــى (المنزلتين)[5] الثالثة والرابعة ، قد استوعبنا أكثر ما يحتاج اليه فى أمر الترسل الذى به قوام هذا الديوان ، لأنه ليس يجرى فيه شىء مـــــن الحسبانات ولا من سائر الأعمال خلا المكاتبات وما يتصل بها . ويحتـاج المتولى له الى أن يكون متصرفا فى جميع فنون المكاتبات واضعا لما ينشئه فى موضعه اذا كان للوزير أن يأمر بالمكاتبة فى كل فن من الفنون المعروفة

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " يخص " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٢) اضافة يقتضيها السياق ودقة المعنى .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " الكتاب " والتعديل مقتضى السياق وسلامـــــــة المعنى .

(٤) وردت الكلمة فى الأصول مرسومه " مما " ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول " المنزلين " ، وما أثبتناه هو الصواب .

والغريبة الواردة ، ومما يحتاج الى ذكره فى هذا الموضع تنتفع بمروره سامع من يؤثر التمهر فى هذه الصناعة ما حكى عن أحمد بن يوسف بن (القاسم) (١) بن صبيح (٢) ، كاتب المأمون ، وكان يتولى له ديوان الرسايل أنه قال أمرنى (أمير المؤمنين) (٣) أن أكتب بالزيادة فى قناديل المساجد الجامعة فى جميع الأمصار فى ليالى شهر رمضان ، قال ، ولم يكن سبق الى هذا المعنى فآخذه وأشمين ببعض ما قاله ، فأرقت مفكرا فى معنى أركبه ، ثم (نمت) (٤) فرأيت فى المنام كأن آتيا أتانى فقال قل : فان فيها أنسا للسابلة ، واضاءة للمتهجدة ، ونشاطا للمتعبدين ، ونفيا لمكامن (الريب) (٥) وتنزيها لبيوت الله عن وحشة الظلم . فهذا وما جرى مجراه

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) محذوفه الألف على عادة الكتاب فى ذلك العصر كما سبق الاشارة اليها فى الدراسة السابقة للنص .

(٢) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح مولى بنى عجل ، من قرية من قرى الكوفة تعرف بريا ، يقال ان أبا صبيح منها ، وانه مولى اسلام ، وقد روى كذلك أن السرى بن بشر العجلى اشترى صبيحا فأعتقه وكان من الأقباط ، فالأصل بذلك فى أحمد يرجع الى مصر التى أسلم فيها جد جده ، كان جده القاسم كاتبا فقد تولى على ديوان العرب أيام بنى أميه ، وبداية بنى العباس وكتب القاسم لعبد الله بن على عم المنصور ، وكتب يوسف ابن القاسم ليعقوب بن داود وزير المهدى هذا فقد أخذ أحمد الكتابة عن أبيه عن جده ولا يخفى الحال عن طبقة أولئك الكتاب العظماء الذين قد كتبوا لعظماء ، فقد ورث أحمد الكتابة منهم ، ولقد كان من الشعراء المجيدين ومن الكتاب البارعين ، فقد كتب للخليفة العباسى المأمون بعد موت أحمد بن أبى خالد كاتب المأمون السابق فاستشار الحسن بن سهل عن كاتب كفوء يخلف أحمد بن أبى خالد فأشار عليه به ، وكتب له . وله رسالة الحسن ، وله اشعار غايه فى الجودة والحسن ، وكذلك رسائل لهما على درجة كبيرة من البلاغة ، توفى سنة ٢١٣ هـ ، للاستزادة انظر : الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٥ص ٢١٦ ، الجهشيارى : الوزراء والكتاب ص ٣٠٤ ، ابن النديم : الفهرست ص ١٧٦ ، ابن كثير : البداية والنهاية جـ ١٠ ص ٣٦٩ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ٢ص٢٠٦ ، محمد كرد على : أمراء البيان ص ١٩٥ - ٢٢٠ .

(٣) سقطت هذه الجملة من نسخة (ب) وكتب بدل منها " مأمون " ، وماأثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " تمت " ، وماأثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الويب " ، وماأثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

من الأمور الغريبة ، انما يحتاج الكاتب فيها الى أن يكون متمهرا فـــى أصل الترسل ، عارفا بوجوه المعانى ، فانه يتفرع له فيه ما يرفعه ، بـــــل هاهنا وجوه قد كتبت فى أمثالها ولها مذاهب يحتاج الى معرفتها والوقوف على رسومها (بوجوه المعانى)[(١)] ولا غنى[(٢)] (للكاتب)[(٣)] من الوقوف عليهـــا . ونحن نأتى فى هذا الموضع [الى][(٤)] ذكر (ما يكتب)[(٥)] به فى الاعلام فى (المكاتبات)[(٦)] وماله رسم معروف ومذهب مألوف فيكون (مثالا)[(٧)] لمن لم يعرفه وطريقا الى الخبرة به . فأول ذلك عهود (القضاة)[(٨)].

---

(١) سقطت الجملة من نسخة (ك) ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٢) تكررت فى نسخة (ب) العبارة التالية : " فانه يتفرع له فى ما يرفعه بـــــل هاهنا وجوه قد كتبت فى أمثالها ولها مذاهب يحتاج الى معرفتها والوقـــوف على رسومها" .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " بكاتب " وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) فى الأصول " من " وما أثبتناه يقتضيه تقويم النص .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يكف " ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٦) وردت الكلمة فى الأصول " المكانبات " وما أثبتناه هو الصواب .

(٧) هكذا وردت الكلمة فى نسخة (ب) ، أما فى بقية النسخ فقد وردت " حالا " .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ب) مرسومة على نهاية السطر وهى عمل الناسخ وذلـــك لأنه وجد أن المسافة انتهت فكتبها كذلك .

نسخه عهد لقاض بولاية الحـــكم
في ناحية على ما قررته عليـــــه

[١١ب] هذا ما عهد [بـه] [(١)] عبد الله فلان أمير المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاه الحكم بين أهل كورة كذا ، أمره بتقوى الله وخشيته ، والعمل بالحق الذى يزلف عنده ، والعدل الذى يوافق مرضاته ، فانـــــه عالم بسعادة من (لزم) [(٢)] طاعته و (شقاوة) [(٣)] من آثر معصيته . ورجا أن يكون لسبيل الله متبعا ولما (تناهى) [(٤)] عنه من (جميل) [(٥)] المذهـــب مصدقا . وأمره أن يشعر قلبه (تقى) [(٦)] الله ورهبته اشعار من يخـــاف عقابه ويرجو ثوابه ، فان الله يقول والحق قوله : " وان كان مثقـــال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " [(٧)] ويقول " (فمن) يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثال ذرة شرا يره " [(٨)]. وأمـــره أن يتولى ما ولاه أمير المؤمنين بنية جميلة وطوية سليمة وصدر منشرح بالحـــق ولسان منبعث بالصدق ، ويرغب عند جميع أحواله وسائر أعماله بما أعـد الله من جزيل الثواب ، ويخاف ما أعده من أليم العقاب . وأمره اذا حكم ذلك من نفسه ، وأشعره اياها فى علانيته وسريرته ، أن يختار عند قدومه

---

(١) اضافة يقتضيها السياق .
(٢) وردت فى الأصول " أزم " وهو تصحيف .
(٣) وردت الكلمة فى الأصول " شقوه " وما أثبتناه مقتضى صحة رسم الكلمة .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " نناهى " .
(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " جمل " .
(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " بقى " .
(٧) قال تعالى " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " سورة الأنبياء - آية رقم (٤٧) .
(٨) كتبت فى الأصول الكلمة الأولى من الآية " ومن " ، وهو خطأ ، سورة الزلزال - آية (٧) .

البلد (قوما)[١] من أهل الصلاح ، والأمانة ، والستر ، والصيانة والعلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه ، فيجعلهم أصحاب مسائله ، فان رجوع العاقل انما هو الى أعوانه ، وبهم يصلح أو يفسد شأنه . وأمره أنه يجعل مجلسه عند (تحاكم)[٢] الناس اليه فى مسجد الجماعة[٣] ، من البلد الذى يحله ، اذ كان أولوا لمجالس (بالعدل)[٤] لأنه مبذول للضعيف ذى (الخله)[٥] والقريب والبعيد النازح المحلة وأن يخرج (اليهم)[٦] اذا خرج بوقار وتؤده و (هدوء)[٧] وسكينة (وأن لا)[٨] (يتعرض)[٩] (للحكم)[١٠] وهو على حال رمض ولا غرض

١٢ أ

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالفاء ، والمعلومات أوفى عن اختيار القاضى مجموعة من المشاورين ، أنظر : الشافعى : الأم جـ ٦ ص ٢٠٣ .

(٢) وردت الكلمة فى الأصول بالياء ، وما أثبتناه يستقيم به الكلام .

(٣) كره الامام الشافعى جلوس القاضى فى المسجد للحكم ، وذكر " بأن يقضى القاضى فى مكان بارز للناس ولا يكون دونه حجاب وأن يكون متوسط البلد وأن يكون فى غير المسجد لكثرة من يغشاه لغير ما بنيت له المساجد ، وزاد فى التكريه اقامة الحد فى المسجد أو التعزير ، أنظر : الشافعى : كتاب الأم جـ ٦ ، ص ١٩٨ ، المزنى : مختصر كتاب الأم ص ٢٩٩ .

(٤) وردت فى الأصول (بالمعدلة) .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الحله " .

(٦) فى الأصول " اليه " وهو خطأ لأن الكلام هو عن خروجه الى الناس .

(٧) فى الأصول " وهدى " .

(٨) فى الأصول " والا " خطأ .

(٩) وردت الكلمة فى الأصول عدا نسخة (ب) " تعرض " ، وما أثبتناه من نسخة (ب) .

(١٠) فى الأصول " الحكم " .

(يحفزانه)[١] عن انفاذ ما يبته ويمضيه ، ويحولان بينه وبين البت فيما يقطع به ويرتأيه ، بل يتقلن أعدل حالاته وأرشدها[٢] وأفضل أوقاته وأحمدها . والا (ينهض)[٣] من مجلسه حتى يقضى حق الله عليه فى الصبر والمبالغة [فى][٤] استقصاء ما بين الخصوم من المنازعة . وأن يحسن لهم الأصاخه ، ويجمل لهم المخاطبه . وأمره أن لا يحابى شريفا لشرفه اذا كان الحق عليه ، ولا يزرى بوضيع لضعته ان[٥] كان الحق معه . وان (تكون)[٦] محاورته لمن علت طبقته[٧] (ومن)[٨] (اتضعت)[٩] منزلته واحدة حتى لا ييأس الضعيف من النصفة ، ولا يطمع القوى الظالم فى الظفر بالغلبة . وأمر أن ينظر فيما يرد عليه ، فما وجده فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه [وسلم][١٠] أمضاه وقضى به و(ما)[١١] خالفهما اطرحه ولم يعبأ بشىء منه ، فان الله تعالى يقول :

---

(١) وردت فى نسخة (ب) " يحفزانه " .
(٢) لمعلومات أوفى عن ما يستحب للقاضى ، أنظر : الشافعى : كتاب الأم جـ٦ ص١٩٨، ١٩٩ .
(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .
(٤) اضافة يقتضيها السياق .
(٥) واو زائدة قبل " ان " .
(٦) وردت الكلمة فى الأصول بالياء .
(٧) أنظر : المزنى : مختصر كتاب الأم ، باب ما على القاضى فى الخصوم والشهود ص ٣٠٢ .
(٨) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " تضعت " .
(١٠) اضافة لمقتضى تمام الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ساقطة فى الأصول .
(١١) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

" ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئكهم الظالمون "[(١)] عظة من الله للحكام وتحذيرا لهم وتغليظا عليهم وحق لأمر به يسفك الدم ويستحل الفرج ويؤكل المال أن يقع فيه التغليظ (والتشديد)[(٢)] ويقرن به التخويف والتحذير. وأمره أن (يتثبت)[(٣)] فى شهادة الشهود ، يثبتها قبله ، ثم (يبالغ)[(٤)] فى المسئلة عنهم والبحث عن حالاتهم (والتحرى)[(٥)] عن [٢١ب] وجوه عدالاتهم ويجعل رجوعه فى ذلك الى أهل الثقة والأمانة ومن ليس (بينه)[(٦)] وبين الذى يسأل عنه هوادة ولا عداوة ولا وصلة يجتر بها منه مبرة ، أو مستدفع معها من (جهته)[(٧)] مضره . (وأمره)[(٨)] اذا صح أمر الشهود (عنده)[(٩)] فى ثقتهم وعدالتهم ، واستبان وجه القضاء ان يعجل

---

(١) قال تعالى " وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن ، والسن بالسن والجروح قصاص ، فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون " سورة المائدة - آية (٤٥) .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " الشديد " .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " تثبت " .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٥) وردت الكلمة مطموسة فى الأصول عدا نسخة (ب) حيث وردت مغلوطه ، ولمعلومات أوفى عن شهادة الشهود ، أنظر: الشافعى : كتاب الام جـ ٦ ص٢٠٤-٢١٠ ، المزنى : مختصر كتاب الأم ص٢٩٩ - ٢١٣ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " منه " .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " بجمعته " .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " ومره " .

(٩) هكذا وردت فى نسخة (ب) ، وفى بقية النسخ " ضده " وهو خطأ واضح .

انفاذه ، فان تأخير الحقوق بعد ظهورها اماتة لها (وتغريرا)[١] نهى [عنه][٢] . وامره ان هو (أشكل)[٣] عليه شيء من (وجـــوه)[٤] الحكم ان يرجع فيه الى مشاورة أهل الرأى والبصر بالقضاء ومباحثتهم فى ذلك حتى (تصحّ)[٥] له قضيته ، أو (يستحجم)[٦] عليه فيكتب الى أمير المؤمنين فيه و (يفسره)[٧] له على حقه وصدقه وقيام (أ) قام[٨] من البينة عليه بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ليصدر اليه فى الجواب ما يكون عمله (بحسبه)[٩] وأمره أن يتوقف عن الحكم باراقة الدماء على جهة القود أو غيره ، حتى يكتب الى أمير المؤمنين بصورة الأمر ووجه ما أوجب عنده الحكم ، ويستطلع فى ذلك رأيه فان للدم منزلة عند الله ليست لغيره مما يحكم الناس فيه . وامره ألا يقبل بشهادة فاسق ولا متهم ولا مريب ولا ظنين ولا جاز الى نفسه (بشهادته)[١٠] (حظا)[١١] من حظوظ الدنيا ولا مجلود

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " ونجزيرا " .
(٢) اضافة لمقتضى المعنى .
(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " اء شكل " .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (معرفه) .
(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " تصح ").
(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطه .
(٧) وردت الكلمة فى نسخة "ب" بالتاء .
(٨) فى الأصول " قام " بسقوط الألف الأولى .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) غير منقوطه الياء الأولى .
(١٠) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .
(١١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " خطأ " .

حدا[١] فى الاسلام ، الا من عرف الله منه توبة ، فان الله يقبل التوبة عن عباده . وأمره أن ينفذ ما يرد عليه من كتب[٢] القضاة وشهادة (الشهود)[٣] (ويقف)[٤] عليها وعلى خواتيمها[٥] ويفحص عنها فحصا يأمن [١٣ أ] معه أن يكون محتالا فيها فاذا وقف على صحتها أنفذها على حقها وعدلها ، الا أن (يرى)[٦] فى شىء من ذلك جورا فاحشا وقضاء مخالفا لمذهب من مذاهب (أئمة)[٧] الفقهاء المشاهير (فيكتب)[٨] بذلك[٩] الى أمير المؤمنين ولا (يعتمد)[١٠] (بما)[١١] (يفعله)[١٢] منه أبطال حق

---

(١) الحد فى اللغة المنع ويطلق على العقوبة التى وضعها الشارع لمرتكب الجريمة وذلك ، لأنها سبب فى منع مرتكب الجريمة من العودة اليها وسبب فى منع من له ميل الى الجريمة عن ارتكابها ، وقيل فيه هو عقوبة مقدرة وجبت حقا لله ، ولمعلومات أوفى أنظر: عبد الرحمن الجزيرى : الفقه على المذاهب الأربعة ، جـ ٥ ص ١ ، وما يليها .

(٢) لمعلومات أوفى عن كتاب القاضى الى القاضى أنظر: محمد بن ادريس الشافعى : كتاب الأم جـ ٦ ص ٢١١ - ٢١٢ ، المزنى : مختصر كتاب الأم ص ٣٠١ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الشهور " .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٥) خواتيمها ، قصد بها المؤلف أختامهم ، فقد كان لكل قاضى ختم يختم به الكتب التى يقضى بالحكم فيها وتكون تلك الكتب من صورتين احداهما تبقى عند القاضى يرفعه كتابه أو يرفعه هو بنفسه ، والأخرى تسلم الى الشخص المحكوم له ، أنظر: الشافعى : كتاب الأم جـ ٦ ص ٢١١ .

(٦) سقطت العبارة من نسخة (ب) .

(٧) سقطت من نسخة (ك) .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقطة الياء .

(١٠) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(١١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غيرمنقوطة الباء .

(١٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

أو تأخيره ، فانه سيان عند أمير المؤمنين : منع ذى حق حقه ، واعطاء المبطل ما ليس له . وأمره أن لا يرد قضاء قاض من قضاة المسلمين ، ولا كتابه ، ولا يبطل ذلك ولا يدفعه . وأمره أن يفحص ما فى يد القاضى قبله من الحجج [١] والكتب ويعمل عليها من غير رجوع فيها أو تعقب لها وأن (يتسلم [٢]) منه الأموال التى قبله والمواريث والودايع التى كانت عنده ويعمل فيها بحق الله وحكمه . وأمره أن لا يورث أهل ملتين [٣] ، وأن يقبل من (شهادة [٤]) بعض أهل (الملل [٥]) على بعض ولا (يقبل [٦]) شهادتهم على أهل الاسلام [٧] وأن يقبل شهادة المسلمين على جميعهم لما فضلهم الله به من معرفته وأصفاهم به من دينه . وأن يحكم بين أهل (الملل [٨]) فيما يتنازعون فيه اليه (بحكم [٩]) الاسلام فان حكمه لازم لهم بالذلة والصغار [١٠] . وان يفحص عن أهل شهادات الزور (التى [١١]) جرت لهم بها العادة (وقد [١٢])

---

(١) الحجج بالضم مفردها حجة وهى الدليل أو البرهان ، وما دوفع به الخصم والوجه الذى يكون به الظفر عند الخصومة ، أنظر : عبد الله البستانى : الوافى ص١١٧.

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٣) أنظر : الشافعى : كتاب الأم جـ ٤ ص ٧٣ ، المزنى : مختصر كتاب الأم ص ١٤٠ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الملك " خطأ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٧) لمعلومات أوفى أنظر : المزنى : مختصر كتاب الأم ص ٣٠٥ .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الملك " خطأ .

(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(١٠) ذلك القول استنادا الى قوله تعالى " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون " سورة التوبة - آية رقم " ٢٩ " .

(١١) سقطت الكلمة من نسخة (ب) .

(١٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

جعلوا ذلك شعارا وطعمة ، فان ظفر بأحد منهم (جاء[1]) شاهدا عذبه وعاقبه وشهره وعاقب المشهود له . فتوخّ طاعة الله وتقواه والعمل بما وافق الحق وضاهاه فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . [٣١ب] ومع من اطاعه وعمل بمرضاته وعلى من عصاه واتبع ما نهى عنه . وأمير المؤمنين يسأل الله أن يحسن على العدل عونك ، وفى الحكم بـه توفيقك ، وأن يقضى بالصدق على لسانك ، ويجعل على الحق ضمير قلبك ومحصول فعلك .

عهد لرجل من بنى هاشم بتقليد الصلاة

هذا ما عهد به عبد الله أمير المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاه الصلاة[2] بناحية كذا وكذا ، أمره بتقوى الله وخشيته فى سرّ أمره وعلانيته ، وصيانة عرضه ومذهبه ، وتطهير خلقه وسيرته ، اذ كانت الصلاة من أعمدة الدين التى لا يجوز أن يتولاها غير الطاهرين المهذبين . وأمره أن يقيم الصلاة لأوقاتها ولا يؤخرها اذا حضر حينها وأن لا يخرجها ولا ينقصها اذ كان به يأتمّ من يصلى خلفه ، وصلاة جميعهم فى عنقه . وأن يكون دخوله فيها بأخبات ودعة (وهدوء[3])

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " جاه " دون الهمزة ، وقد أشرنا الى ذلك فى القسم الأول من هذه الرسالة .

(٢) الامامة على الصلاة تنقسم الى ثلاثة أقسام ، أحدها الامامه على الصلوات الخمسة والثانية الامامة فى صلاة الجمعة ، والثالثة الامامة فى صلوات الندب ، وقد يقلد الرجل الامامة على واحدة منها ، وقد تجمع له ، وهناك صفات معتبرة فى تقليد امامة الصلاة ، وهى أن يكون رجلا ، عادلا ، قارئا ، فقيها ، سليم اللفظ من نقص أو لثغ . ولمعلومات أوفى أنظر : الماوردى : الأحكام السلطانية ص١١٣ - ١٢١ ، أبو يعلى الفراء : الأحكام السلطانية : ص ٩٤ - ١٠٧ .

(٣) فى الأصول : " هدى " .

واستكانة . وأمره أن يرتل قراءته اذا قرأ ، وأن يسمع من خطبه اذا خطب وأن يضع كل كلام في موضعه ، وكل قول في المحل اللائق به . وأمره اذا أحكم ذلك من نفسه حق [أن](١) يستمر عليه في قوله وفعله .
[وأمره](٢) أن يختار من يخلفه وينوب منابه جاريا فيه مجراه ومتبعا فيه جميع حدوده وما مثّله أمير المؤمنين منه ، وأن يكون(٣) أما من أقرباء أمير المؤمنين أو من أفاضل المسلمين . هذا عهد أمير المؤمنين اليك فاعتمد مرضاته باتباعه وتوخ موافقته بالوقوف عند ما أمر به وحده مستشعرا [٤١ أ] في جميع ذلك خشية الله ومراقبته في كل ما يأمر به (تقى)(٤) الله وطاعته وأمير المؤمنين يسأل الله أن يحسن توفيقك وتسديدك وارشادك لما فيه جمال أمرك وصواب فعلك .

نسخة عهد بولاية المعونة والحرب

هذا ما عهد به أمير المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاه الحرب (والأحداث)(٥) (بناحية)(٦) كذا (وكذا)(٧) أمره بتقوى الله وخشيته في سر أمره وعلانيته ، والاعتصام به ، والعمل بطاعته ، (واصلاح)(٨) مابينه

---

(١) اضافة يقتضيها السياق وتمام المعنى .
(٢) ساقطة في الأصول .
(٣) المقصود نائب الامام .
(٤) وردت الكلمة في الأصول غير منقوطة .
(٥) وردت الكلمة في نسخة (ب) "الأحدث" على عادة النساخ والكتاب في رسم الكلمة .
(٦) وردت الكلمة في نسخة (ب) (بناحه) بدون الياء .
(٧) الكلمة ساقطة من نسخة (ك) .
(٨) وردت الكلمة في نسخة (ك) " واصلاح " بزيادة ألف ، وذلك على خلاف رسم الكلمة .

وبينه بالعمل الزكى ، (والخلق[١]) الرضى . وأمره أن يتعهد نفسه في تطهير مذهبه والمحافظة على دينه وأمانته ، والعلم بأنه لا حول ولا قوة الا بالله فى جميع تصرفه وسائر تقلبه . وأن أمير المؤمنين لم يوله ما ولاه الا رجاء أن يكون عنده من الضبط والكفاية والذب والسياسة ما يرأب به أهل العبث والفساد ، وتصلح معه الرعية والبلاد . وأمره أن يتجنب مساخط الله ومحارمه وتعدى مناهيه ومآثمه ، وكفّ من معه من الجند [و][٢] (الحاشية[٣]) عن (التخطى[٤]) الى ظلم أحد من الرعية أو مساتهم بأذية ، و (يحضهم[٥]) على لزوم الاستقامة ، وسلوك نهج الطاعة ، ومقارعة أعداء الله فى البلاد ، والتصنع لهم بأفضل العدة والعتاد . [١٤ ب] وأمره أن يحسن صحبه من تبعه من الجنود (يتعهدهم[٦]) فى البعوث[٧] وأن يكثر عرضهم ، ويتفقد دوابهم ، وأسلحتهم ، وأخذهم باستجادتها (والتفقه[٨]) فيها ، فان ذلكما يزيد[٩] أهل (السلامة[١٠]) تمسكا بها ، وأهل الدعارة تنائيا عنها . وأمره أن يعرف لقواد أمير المؤمنين وشيعته حقوقهم ، وينزلهم منازلهم ، ويزيد فى اكرامهم ، ورفع

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " الحلق " دون تنقيط للخاء .

(٢) اضافة يقتضيها سياق الحديث .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " الجاشية " .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٧) البعوث بفتح وسكون مفردها بعث ، وهى بعث الجند للغزو ، أنظر الزبيدى : تاج العروس جـ ١ ص ٦٢ .

(٨) وردت فى الأصول " والتيقه) وهو تصحيف واضح .

(٩) وردت لفظ الجلالة زائدة بعد هذه الكلمة .

(١٠) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الاسلام " .

مقاديرهم ، فان ذلك مما يشحذ نياتهم ويزيد فى (بصائرهم)[١]. وأمره بأن لا يأخذ أحدا بقرف[٢] أو نقمة[٣] دون أن يكون من أهل الريب والظنة ، وأن لا يعاقبه بشبهة دون أن تظهر له الدلائل البينة والملامات الواضحة وأن لا يأخذ أهل التصّون والسلامة بجرائم الدعيار وذوى المفسدة . وأمره أن يبسط الأمان لمن أتاه (مسلما) ، ولا يجعل ذلك الى الغدر بهم سلما . ويحذر أن يسمع عنه من استعمال (الحيل)[٤] والموارِبه[٥] ما يقابل[٦] عليه بالرواغ من واجب المطالبة وأمره أن يتعهد ثغوره[٧] وفروجه[٨] وأطرافه ومصالحه ويحترس من اختلال (يقع)[٩] فيها ، ويوليها من له الحنكة والتجربة بمثلها . وأمره أن يكثر مطالعة

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " تصايرهم " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٢) القرف التهمه ، يقال فلان قرفني أى تهمني ، أنظر ، الزبيدى : تاج العروس، جـ ٦ ص ٢١٩ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخ الأصول ما عدا نسخة (ك) " تهمة " ، وما أثبتناه من نسخة (ك) ، وبه يستقيم المعنى فلا تتكرر كلمة تهمه ومعناها بشكل متتال ودون ضرورة .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الجهل " .

(٥) الموارِبه : المداهاة والمخاتلة ، وقيل المواربة مأخوذة من الأرب وهو الدهاء فحولت الهمزة واو ، وما قيل فيها مواربة الأريب جهل وعناء لأن الأريب لا يخدع عن عقله ، أنظر : الزبيدى : تاج العروس جـ ١ ص ٥٠٢ .

(٦) وردت كلمة (به) زائدة فى جميع النسخ ماعدا (ك) .

(٧) الثغر : كل فرجه فى جبل ، أو بطن وادى ، أو طريق مسلوك ، وهى موضع المخافه من فروج البلدان ، يقال هذه مدينة فيها ثغر ، أى الموضع الذى تخاف أن يأتيك العدو منه فى جبل أو حصن لا نثلامه وامكان دخول العدو منه ، أنظر : عبد الله البستانى : الوافى ، ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٨) الفروج : وهى الخلل بين الشيئين ، والفتق فى الثوب ، وموضع المخافة ، وفرج الطريق متنه وفوهته ، أنظر : عبد الله البستانى : الوافى ص ٤٦١ .

(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " نقع " .

أعماله بنفسه وثقات من تهمه ، وأن يتيقظ فى ذلك تيقظا يزيل الريبة ، ويمنع الغفلة ، ويصد عن الغرة . وأمره أن لا يمضى جدا أو ينفذ حكما فى قود ولا قصاص الا ما استطلع فيه رأى أمير المؤمنين وانتظر من الاجابة ما يكون عليه عمله ، وعنده وقوفه . وأمره أن يمنع الجند من التنزيل[1] على أحد من الرعية فى منزله ، وأن يشاركوه فيه مع أهله ، الا أن [١١٥ أ] يكون ذلك باذنه وطيب نفسه . وأن تخطوا الزروع أن يطأها أحد منهم بدابته أو يجعلها طريقه فى مقصده . والا يأخذوا (الاتبان)[2] من أهلها الا بأثمان ورضى[3] أصحابها . وأمره أن يتعهد من فى حبوسه ويمرضهم ، ويفحص عن جرائرهم التى من أجلها وقع حبسهم بمشهد من قاضى البلد ونفر من أهل الثقة والنظر ، فمن كان بريئا أو جرمه لا يوجب اطالة حبسه أطلقه ، ومن كان من حقه أن [يحبس][4] عن الناس أذاه وشره تعمد فى السجن مصلحته . ومن أشكل عليه أمره أنهى خبره الى أمير المؤمنين ليصدر اليه من الرأى ما يكون عمله بحسبه . وأمره أن ينظر فيما لم يكن عهد فيه اليه شيئا مما قبله فليجاريه ويستطلع فى ذلك من الرأى ما يأتيه الجواب عنه بما يمتثله . وأمره أن يقرأ عهده هذا على من قبله ، ويعلمهم حسن رأى أمير المؤمنين فيهم ، وتوخيه صلاحهم ، وايثاره الاحسان اليهم ، والعدل عليهم ، ورفع الضيم عنهم ، والمجاهدة لعدوهم ، والمراماة[5] دونهم . هذا عهد أمير المؤمنين اليك وأمره اياك فأفهمه [من][6] عنده ، واتبع مواقع الارشاد

---

(١) التنزيل من النزل ، وهو ما يهيء للضيف من طعام ، وقد سبق الاشارة اليها .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بدون الباء .
(٣) وردت فى الأصول بالألف الممدودة خلاف الصحيح فى رسم الكلمة .
(٤) وردت فى الأصول (بالحبس) .
(٥) أنظر : الزبيدى : تاج العروس ج ١٠ ص ١٥٦ .
(٦) الكلمة ساقطة فى الأصول ، وما افترضناه يستقيم به المعنى .

منه ، وكن عند ظن أمير المؤمنين بك ، وتقديره فيك وما رجاه عندك [٥١ب] من النصيحة وتأدية الأمانة ومقابلة الصنيعة . وأمير المؤمنين يسأل الله توفيقك . وارشادك واحسان معونتك في جميع ما أسنده اليك من أمر حربه وعمله (قبلك[1]) وكتب فلان بن فلان باسم الوزير واسم أبيه في وقت كذا .

نسخة عهد [ب[2]] ولاية ثغر البحر

هذا ما عهد أمير المؤمنين الى فلان حين ولاه الثغر الفلاني وبحره ومراكبه : أمره بتقوى الله وطاعته ، والحذر من عقابه ، واتباع مرضاته ، وايثار الحق في جميع أعماله ، فان الحق أحرز عصمة ووزره[3] ، وأحصن (موئل[4]) وعصر[5] وأمره بتعهده نفسه حتى (يقيم[6]) أودها ، وينفي

---

(١) وردت الكلمة في نسخة (ب) " ذلك ".
(٢) في الأصول " في " وهو خطأ في السياق .
(٣) الوزر الملجأ والمعتصم ، وكل ما التجأت اليه وتحصنت فيه فهو الوزر ، وقوله تعالى " كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر " ومعنى الآية أي ليس لكم مكان تعتصمون فيه من أمر الله ، لهذا قال " الى ربك يومئذ المستقر ، أي المرجع والمصير ، أنظر سورة القيامة آية (١١ ، ١٢) ، ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ص ٤٤٨ ، الزبيدي : تاج العروس ج ٣ ص ٦٠١ ، الصابوني : مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٧٥ ، صفوة التفاسير ج ٣ ص ٤٨٣ .
(٤) موئل : ج من وأل ، وهي اللجوء ، والخلوص ، " وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيل أن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لا نجوت " ، أنظر : الزبيدي : تاج العروس ج ٨ ص ١٥٠ .
(٥) العصر ، الرهط والعشيرة ، والعصر كذلك العصبة ، والعصر كذلك الحبس وكل شيء منعته فقد عصرته ، أنظر : الزبيدي : تاج العروس ج ٣ ص ٤٠٤-٤٠٦ ، والعصر لها معان كثيرة ، ولكني رجحت هذه المعاني لقربها في النص الباحث .
(٦) وردت الكلمة في نسخة (ب) " يقسم " .

بذكر الله الهوى وزيغ الشيطان عنها ، وأن (يزكى)(١) سجيته ويظهرها ويهذب سيرته (وينقيها)(٢) ويكون لمن معه من الجند وسائر الأولياء في (الخير)(٣) اماما ومعلما ، وعلى سلوك أفضل المناهج حاضا ومقوما . وأمره أن يلين لأهل الطاعة ، ويشتد على ذوى المعصية ، ويعطي على كل حال قسطها من النصفة والمعدلة(٤) . وأمره أن يكون الاذن عليه لمن معه من الجند مبذولا ، والوصول اليه من ذوى الحاجات والظلامات سهلا (ميسورا)(٥) . وأمره أن يستعمل(٦) على شرطته من يرضى عقله وعفافه ويثق(٧) بجزالته وصرامته وشدته على أهل الريب والدعارة وأمره أن يديم عرض جنده حتى يعلم علمهم ويطلع على حقيقة أمرهم ويلزمهم مراكبهم. وأمره [١٦ أ] أن يشرف على مراقبة(٨) ومحارسة حتى (يحكم)(٩) أمر المرتبين(١٠) فيها ،

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بالتاء .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) بدون الياء.
(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الحير ".
(٤) وردت الكلمة فى نسخ الأصول عدا (ب) " المعذله " بالذال المعجمة .
(٥) فى الأصول " مسيرا " .
(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) بدون التاء .
(٧) وردت الكلمة فى الأصول بحرف التاء.
(٨) المراقب : هى ما أوفيت عليه من علم أو رابيه لتنظر من بعد وقيل المرقبة هى المنظرة فى رأس جبل أو حصن وجمعه مراقب ، وقيل المراقب هى ما ارتفع عن الأرض ، ومما قيل فى ذلك :

ومرقبه كالزج أشرف رأسها ... أقلب طرفى فى فضاء عريض

ويقال ارتقب المكان أشرف عليه ، والمرقبة والمرقب موضعه المشرف يرتفع عليه الرقيب ، أنظر: الزبيدى : تاج العروس جـ ١ ص ٢٣٥ .
(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " بالتاء ".
(١٠) المرتبون هم السعاه المسئولون عن حمل الرسائل والمعلومات من سكه الى أخرى . والسكه الموضع الذى يسكنه المرتبون من رباط أو قبه أو بيت . أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، ص ٤٢ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ ، محمد توفيق خفاجى : تطور النظم الادارية والمالية ص ١٣١ .

ويدر عليهم أرزاقهم ، ولا يتأخر عنهم شىء منها . وأمره أن يتفقد أمـر المراكب المنشأة حتى يحكمها ، ويجود آلاتها ، ويتخير الصناع لها ، ويشرف على ماكان منها فى الموانىء ويرفعها من البحر الى الشاطىء فى المشاتى وهيج الرياح المانعة من الركوب فيها . وأمره أن يكون (فواثيره)[1] وعيونه الذين (يبعث)[2] بهم (ليعرف)[3] أخبار عدوهم من ذوى (الصدق)[4] والنصيحة والدين والأمانة والخبرة بالبحر وموانيه ودخلاته ومخابئه حتى لا يأتوا الا بالصدق من الخبر والصحيح من الأثـر . وأن أرهقتهم من مراكب العدو ما لا قوام لهم به انحازوا الى المواضع التى يعرفونها ويعلمون النجاه بالانحياز اليها . وأمره أن لا (يدخل)[5] فى النفاطين[6] والنواتية[7] والقذافين[8] ولا فى غيرهم من ذوى الصناعات والمهن

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " فوايثرم " ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى والفواثير مفردها فاثور ، وهى الجماعة فى الثغر يذهبون خلف العدو فى الطلب، وقيل معناها الجاسوس ، أنظر: بطرس البستانى : محيط المحيط ص ٦٧٧ ، عبد الله البستانى : الوافى ، ص ٤٥٧ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) : " الصداق " .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقطة .

(٦) النفاطون هم الذين يقذفون النفط البحرى وهو مركب خاص لاحراق مراكب العدو ويجهز من قطران وكبريت ومواد أخرى شديدة الالتهاب ، وربما استعملت كلورات البوتاسيوم ، ولا تنطفىء النيران التى تنشأ من قذف هذا النفط بملامسة الماء ، ويطلق النفط من آلة من النحاس أو الحديد تعرف بالنفاطة وكثير ما يقـذف النفاطون النفط بالسهام أو النشاب ، وأحيانا بالمجانيق ، أنظر: عبد اللـه البستانى : الوافى ص ٦٤٤ ، أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب ص ١١٥ .

(٧) النواتيه واحدهم نوتى (Nautique) وهو بحار، وقيل هو الملاح الذى يدير السفينة ، ومنه نواتين أو ملاحين ، ومن كلام أهل الشام ، "النواتى الملاحون فى البحر" أنظر: ابن سيده : المخصص جـ ١٠ ص ٢٨ ، عبد الله البستانى: الوافى ص ٦٥٨ ، أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب ص ٢٧ .

(٨) القذافين ، قذف يقذف قذفا ، رمى بالشىء ، ويقال هم بين قاذف وحاذف (=)

في المراكب الا من كان ضبا [١] ماهرا حاذقا صبورا معالجا . وأن يكون من يحطه معه في المراكب أفاضل الجند وخيار الأولياء أصدق نية واحتسابا وجرأة على العدو وارتكابا . وأمره أن ينظر في صناعة المراكب نظرا يستكشف به آلاتها من الخشب والحديد والمشاقة [٢] والزفت وغيره حتى يحكمها ، ويجيد بناء المراكب وتأليفها وقلفطتها [٣] وتركيبها . [١٦ ب] ويستجيد المقاذيف (ويتخيرها) [٤] (وينتقي) [٥] الصواري والقلوع وينتخبها (ويميز) [٦] النواتية (ويعتمد) [٧] من له الحذقة والدربة منهم والحنكة والتجربة من جميعهم ، حتى لا (يدخل) [٧] فيهم من لا يصلح دخوله ولا (يخلط) [٧] بهم من (يكون) [٧] غيره أحق بالعمل منه . وأمره أن يحترس من أن تنفذ للعدو حيلة في اجتناب الأسلحة ، أو شيء من أدوات الحرب والمكيدة من أرض الاسلام ، أو أن (يطلق) [٧] لأحد (من التجار) [٨] حمل شيء اليهم أو (اقامة) [٧] الطريق الى (بلدهم) [٩] . ومن

(*) والقذاف فعل للمبالغة يطلق على الذي يرمي بالشيء فيبعد ، والقذاف يطلق على المنجنيق ، أنظر: عبد الله البستاني : الوافي ، ص ٤٩١ .

(١) واسع الحيلة مأخوذه من الضب ، ومثال ذلك ما روي عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله : "لست ضبا والضب لا يخدعني".

(٢) المشاقة ما يبقى من الكتان بعد المشق ، وهو أن يجذب في مشقه ، وهي آلة كالمشط. أنظر: عبد الله البستاني : الوافي ص ٥٩٠ .

(٣) القلفطة : وهي عملية ربط وتثبيت الأجزاء الخشبية من جسم السفينة ببعضها بصورة فنية ودقيقة وتجري في الغالب دون استخدام المثبتات أو المساميرالحديدية ويقوم بهذا الصنف من الأعمال مجموعة متخصصة من النجارين . ولمعلومات أوفى أنظر: ابن سيده : المخصص جـ ١٠ ص ٢٥ .

(٤) وردت الكلمة في نسخة (ب) "تجبرها".

(٥) وردت الكلمة في نسخة (ب) "تبتقي".

(٦) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقوطة .

(٧) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقوطة .

(٨) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقوطة التاء .

(٩) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقوطة الباء.

وجده قد أقدم على هذا وما جانسه من الناس جميعا عاقبه عقوبة موجعة وجعله نكالا وعظة . وأمره أن يضم المراكب فى الموانى التى ترسو فيها ، ويولى مراعاتها من (يثق)[1] بنصيحته وشهامته حتى لا (يخرج)[1] منها مركب الا يعلمه ولا يدخل فيها غيرها الا باذنه وأمره أن (يحصى)[1] ما فى [2] الخزاين من الأسلحة (ويشرف)[1] عليها فى (كثير)[3] من الأوقات حتى تكون على هيئتها مجلوة مسنونة مقومة موضونة متعاهدة مصونة الى وقت الحاجة اليها والعمل بها ، (ويشرف)[1] على ما فيها من (النقط)[4] و (البلسان)[5] والحبال وغيرها من سائر الآلات والأدوات حتى (يحتاط)[1] فى ظروفها ونوعيتها ويأمن الفساد و (التغيير)[6] عليها . وأمره بشدة الحذر من جواسيس العدو وعيونه

---

(١) وردت فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٢) اضافة يقتضيها السياق .

(٣) الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة .

(٤) الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة النون . والنقط سبق الاشارة اليها فى لوحة (١٦ أ هامش رقم ٢) .

(٥) البلسان محركة شجر صغير كثير الورق يضرب الى البياض شبيه بالسداب فى الرائحة ، يستعمل فى الأدوية ، أنظر : الزبيدى : تاج العروس جـ ٤ ص ١١١ ، بطرس البستانى : محيط المحيط ص ٥٢ ، عبد الله البستانى : الوافى ص ٤٨ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقطة التاء .

[١٧ أ] وأن يوكل بكل مدينة من يعلم حالها ولا (يطلق)[١] لأحد من البوابين والحرس أن يدخلها الا من (يعلمون)[٢] حاله وسبيل مدخله وصورته ومغزاه وارادته .

هذا عهد أمير المؤمنين اليك وأمره اياك فافهم و (اعلم)[٣] واعمل بما حده ورسمه وكن عند حسن ظنه بك فى جميعه وهو يسأله توفيقك وارشادك الى ما فيه (الخير)[٤] فى جميع ما أسنده اليك ، واعتمد فيه عليك ، وكتب فلان بن فلان .

[نسخة][٥] عهد ولاية البريد

" هذا ما عهد به عبد الله فلان أمير المؤمنين الى فلان بن فلان

---

(١) وردت فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء.

(٣) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .

(٤) وردت فى الكلمة فى الأصول بهاء زائدة وما أثبتناه مقتضى اللغة وبه يستقيم المعنى .

(٥) ساقطة ويقتضيها السياق .

حين ولاه أعمال البريد[1] بناحية كذا ، أمره (بتقوى[2]) الله وطاعته واستشعار خوفه ومراقبته في اسراره وعلانيته . وان (يجرى[3]) أمره فيما (استكفاه[4]) أمير المؤمنين (اياه[5]) (بحسب[5]) ما بدأه به من الاصطناع وقدره عنده من الكفاية والاضطلاع . وأمره أن يؤثر الصدق (فيما[5]) (ينهيه[5]) والحق فيما (يعيده[5]) ويبديه . وأن (يختار[5]) من(يستعين)

---

(١) البريد لغة : معناه مسافة معلومه مقدرة باثنى عشر ميلا ، وقد قدر بأربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ثلاثة آلاف ذراع بالهاشمى ، ويقال بريد على المرتب يقال حمل فلان على البريد وقد اختلف فيه فقيل عربى من بردت الحديد اذا أرسلت ما يخرج منه ، وقيل من برد اذا ثبت لأنه يأتى بما يستقر عليه الاخبار وقيل هو فارسى وأصله من بريده وقال بعضهم أصله من بريده دم أى محذوف الذنب أو مقصوصه . وأنشد فى ذلك من شعر أمرؤ القيس :

على كل مقصوص الذنابى معاود   بريد السرى بالليل من خيل بربرا

فعربت الكلمة وخففت وسمى البغل بريدا والرسول الذى يركبه بريدا فقد قال العرب الحمى بريد الموت أى رسوله ، وأطلق على المسافة التى قدرها البعض بأربعة فراسخ وقدرها آخرين بفرسخين . وقيل كذلك أن كلمة بريد مأخوذة عن اليونانية من كلمة (Veredus) أى الدابة التى يركبها العامل فى نقل مكاتبه من مكان لآخر. وهذه هى أغلب الآراء التى قيلت فى البريد ذكرتها موجزة ولمعلومات أوفى أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، القلقشندى: صبح الأعشى ج ١٤ ص ٣٦٦ ، آدم متز : الحضارة الاسلامية ج ١ ص ١٥١ ، نعمان أنطوان : الطائر الفريد ، ص ٥ - ٩ ، د . نظير سعداوى : نظام البريد فى الدولة الاسلامية ص ١٩ - ٢٢ ، آدى شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٩ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

به فى عمله ويشركه فى أمانته ، من يثق (بصناعته)[1] ونزاهته ، وطيب طعمته ، وتحريه الصدق فيما[2] صدر عن يده ولهجته . وأن (يكون)[3] من (يستمطه)[3] من[4] أهل الكفاية والغناء دون من (يستعمل)[3] منهم على العناية والهوى ، وأمره أن (يعرف)[3] حال عمال الخراج والضياع فيما (يجرى)[3] عليه أمرهم (ويتتبعـ[ـه])[5] فى ذلك تتبعا شافيا ، ويستشفه استشفافا بليغا ، وينهيه[6] على حقه وصدقه و (يشرح)[3] ما (يكتب)[3] به منه . وأمره أن (يتعرف)[7] [على][4] حال عمارة البلاد وما هى عليه من الكمال والاختلال . [وما][4] (يجرى)[3] فى أمور الرعية فيما (يعاملون)[3] به من الانصاف والجور ، والرفق والعسف ، (فيكتب)[8] به شروحا ملخصا مبينا مفصلا . وأمره أن (يتعرف)[9] [على][4] ما عليه أحوال الحكام فى أحكامهم وسيرهم وسائر مذاهبهم وطرائقهم ولا (يكتب)[3] من ذلك الا بما يصح عنده ولا يرتاب به . وأمره أن (يتعرف)[7] [على][4]

[١٧ب]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " بضاعته " ، وفى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٢) تكررت الكلمة فى نسخة (ب) .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير منقوطة الياء .

(٤) اضافة يقتضيها السياق .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول بدون الهاء والاضافة مقتضى السياق .

(٦) من الأخبار وهى نوعين : الأول خبر انهاء وهو الذى يشتمل على الفاسد والصحيح وخبر الانهاء فيما رجع عنه العامل وفيما لم يرجع عنه ، والثانى خبر استعداد وهو الذى يختص بالفاسد فقط ، ومختص بما لم يرجع عنه العامل دون ما رجع عنه ، أنظر : الماوردى : <u>الأحكام السلطانية</u> ص ٢٤٠-٢٤١ ، الفراء : <u>الأحكام السلطانية</u> ص ٢٥٠ .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يعرف " .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ك) مطموسة .

(٩) وردت الكلمة فى الأصول " يعرف " .

حال دار الضرب[1] وما يجرى عليه مما (يضرب[2]) (فيها[2]) من العين والورق ، وما يلزمه الموردون من الكلف والمؤن ، ويكتب بذلك على حقه وصدقه . وأمره أن يوكل بمجلس عرض (الأولياء) وأعطياتهم[3] من يراعيه ويطالع ما يجرى فيه ويكتب بما (يقف[4]) عليه من الحال في وقته (وأمره[5]) أن يكون ما ينهيه من الأخبار[6] شيئا يثق بصحته ولا يدخل شبهة في شيء منه . ويوعز الى خلفائه وأصحابه أن لا ينهوا اليه ما يثبتونه ، وكانوا على (الثقة[7]) منه ، وأن يحتاطوا في ذلك بما يحتاط به في مثله من شهادة فيما يمكن الشهادة فيه وأخذ الخطوط

.....

---

(١) دار الضرب : وهو الجهة المسئولة عن اصدار العملة الاسلامية ذهبية كانت أم فضية أم من معادن رديئة وكانت أعماله في غاية الدقة والنظام ويتولاه" متولى دار الضرب" كما يعهد بالاشراف الرسمي الى القاضي ، وبالرقابة الى متولى البريد ، وكانت في الدولة الاسلامية دور ضرب كثيرة ، لمعلومات أوفى أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦١ - ٤٦٣ ، عبد الرحمن فهمي محمد : فجر السكة الاسلامية ص ١٤، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٣٤ - ٣٩٩ ، وعن دار الضرب المصرية أنظر : منصور بن بعره الذهبي الكاملي : كتاب كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، تحقيق : عبد الرحمن فهمي محمد ، وكذلك صنج السكة في صدر الاسلام ، القاهرة ١٩٥٧م.

(٢) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقوطة .

(٣) انفرد قدامة بذكر " مجلس عرض الأولياء واعطياتهم ، ولم أجد اشارة تدل على هذا المجلس عند غيره ، ويبدو أن مهمات هذا المجلس كما يدل عليه اسمه هو التأكد من أسماء الأولياء وشياتهم ومواعيد صرف أعطياتهم ومبالغ ذلك ، وهو كما يظهر من كلام قدامة في الورقة ١٨ ب من هذه المخطوطة أحد مجالس ديوان الجيش .

(٤) وردت الكلمة في الأصول بالتاء.

(٥) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٦) سبق الاشارة الى خبر الانهاء . أنظر لوحة ١٧ أ هامش "١٦".

(٧) وردت الكلمة في الأصول غير منقوطة التاء.

بطريتهما[1] أخذها به ، واقامة الشواهد والدلائل بما يمكن اقامتها عليه وأن لا يوروا عن شيء يعلمونه ، ولا يحابوا أحدا بستره ، وأن (يكتموا)[2] أخبارهم ولا يذيعوها ، ولا يخلدوا الى كشفها وافشائها[3] ، فان في ذلك - اذا جرى - وهنا ، ولمن أراد الحيلة (منصرفا)[4] وأمره [١٨ أ] أن يمتنع ، وجميع أصحابه في النواحي ، وخلفائه عليها ، من أن يكونوا سببا في محاباة أحد بالشفاعة له أو التوصل الى دفع حق يجب عليه ، وأمره أن (يعرض)[5] المرتبين[6] لحمل الخرايط في عمله ، ويكتب بعدتهم وأسمائهم ومبالغ أرزاقهم وعدد (السكك)[7] في جميع عمله ، وأميالها[8]

---

(١) وردت الكلمة في نسخة (ب) " بها " .
(٢) وردت الكلمة في نسخة (ب) " تكتموا " .
(٣) في الأصول " وانشائها " وهو تصحيف .
(٤) في الأصول " متطرفا " وهو تصحيف .
(٥) وردت الكلمة في نسخة (ك) غير منقطة ، وما أثبتناه من بقية النسخ الأخرى .
(٦) المرتبون وهم السعاة المسئولون عن حمل الرسائل في حقائب خاصة من سكة الى أخرى . أنظر : سعداوي : نظام البريد في الدولة الاسلامية ص ٦٩ - ٧٠ ، آدم متز : الحضارة الاسلامية ص ١٥٢ ، السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ .
(٧) وردت الكلمة في نسخة (ب) " الشكل " ، وما أثبتناه هو الصواب ، والسكك جمع مفردها سكه ، وهو الموضع الذي يسكنه الفيوج من رباط أو قبه أو بيت وقيل هي المسافة بين مكان وآخر يطلق عليه رسميا كلمة سكه ، وقيل هي الأماكن التي تقف فيها خيل البريد لتغيير خيل البريدية فيها فرسخا بعد آخر وقد لا تكون بعدد معين من الفراسخ كما سبق ذكره ولكن قد تزيد وقد تنقص وذلك حسب الضرورة هذا وقد عرفت كذلك بالمنازل ، وعرفت كذلك بالمراكز ، أنظر : الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، الطبري : تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ٣٢١ ، ابن فضل الله العمري : التعريف بالمصطلح الشريف ص ١٨٤-٢٠٣ ، سعداوي : نظام البريد في الدولة الاسلامية ص ١٠٩ ، السامرائي : المؤسسات الادارية ،
(٨) الميل : مسافة من الأرض ، وهو قدر مد البصر ، وقيل منتهى مد البصر ، وقيل هو منار يبنى للمسافر في انشاز الأرض ، ومنه الأميال التي كانت في طريق (=)

ومواضعها . و [أن] [1] يوعز الى هؤلاء المرتبين بتعجيل الخرايط المنفذة على أيديهم ، و [الى] [2] الموقعين [3] [بـ] اثبات [4] المواقيت وضبطها حتى لا يتأخر أحد منهم عن الأوقات التى سبيله أن يرد السكة فيها . وأن يفرد لكل ما يكتب فيه من أصناف الأخبار كتبا بأعيانها فيفرد بأخبار القضاة ، وعمال المعاون ، والأحداث ، وما يجرى مجرى ذلك كتابا ، وبأخبار الخراج والضياع ، وأرزاق الأولياء ، وما يجرى

(=) مكة وهى الاعلام لهداية المسافرين ، وقد اختلف الباحثون فى مقدار الميل العربى ، وقد روى سعداوى عن مختارات الدرس قوله :

ان البريد من الفراسخ أربع	ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أى من الباعات قل	والباع أربعة أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربع	من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة	منها الى بطن الأخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات فقط	من ذيل بغل ليس عن ذا مرجع

وقد ذكر سعداوى فى كتابه نظام البريد عن مذكرات غير مطبوعة للأستاذ محمد الدرس بأن الميل يساوى " ١٨٣٣م " ، ونقل كذلك عن المبرشبرنجر أن الميل يساوى " ٢٠٠٠ " متر . وقد قدره هو (٦١٥ م) نتيجة لعملية حسابية مهينة الأبيات السابقة . أنظر : نظام البريد ، ص ١٦٩ ، وقد قدر د . الخاروف فى تحقيق كتاب الايضاح والتبيان لابن الرفعه ص ٧٨ بأن الميل يساوى "١٨٤٨م" أنظر : الزبيدى : تاج العروس ، نظير سعداوى : نظام البريد فى الدولة الاسلامية ص ١٦٩ ، ابن الرفعة : الايضاح والتبيان ص ٧٨ .

(١) اضافة يقتضيها السياق .

(٢) فى الأصول " من " وما أثبتناه يقتضيه السياق .

(٣) الموقعون : وهم الذين يوقعون على الاسكدار اذا مرت به بوقت وروده وصدوره وذلك من أجل تثبيت أوقات انطلاق السعاه ووصولهم حتى يتم ضبط العملية ولا يتأخر منهم أحدا عن الأوقات التى سبيله أن يصل السكه ، ومن الطبيعى أن ذلك الاثبات لا يكون الا بالكتابة فلابد أن يكون للموقعين سجلات خاصة لهذه الأغراض ، أنظر : الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ .

(٤) فى الأصول (فى) والصواب ما أثبتناه وبه يستقيم النص .

[فى][1] دور الضرب ، والأسعار ، وما يقع فيه الحل والعقد والاعطاء والأخذ كتابا . ليجرى كل كتاب فى موضعه ويكتب فى (بابه)[2] فيتحصل العمل وتطلك نظامه ، هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، فكن به متمسكا ، ولما مثله لك ذاكرا ، وبه آخذا ، وعليه عاملا ، والله (يوفقك)[3] لما يحمده أمير المؤمنين منك ، ويرضاه من فعلك ، ويعلم به صواب اختيا ره اياك". ولو ذهبت الى أن آتى فى كل وجه من وجوه المكاتبات (بمثال)[4]

١٨ ب لطال الكتاب ولم تأتى على آخر الأبواب ولكنا (نقتصر)[5] على ما مر فان فيه كفاية ومجزيا ، ولما يأتى[6] مما لم نذكره مثالا (محتذا)[7] ان شاء الله وبه القوة والحول .

. . . . . .

---

(١) فى الأصول " من" ولعله خطأ فى قراءة الناسخ .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (مابه) .
(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (توفيقك) .
(٤) وردت فى الأصول خطأ " بمثالا " .
(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " يقتصر " .
(٦) وردت فى نسخة (ب) بالياء .
(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " يحتذا " .

الباب الخامس

ديوان التوقيع والدار

الباب الخامس

في ديوان التوقيع[1] والــــدار[2]

قال أبو الفرج : اذا أنهى الى الخليفة حال من قدم من النواحى

---

(١) التوقيع : يقال وقعت فى الشيء أوقع توقيعا وكتاب موقع فيه ورجل موقع ، وهو ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه ممن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاة الأمور، كما اذا رفعت الى السلطان أو الى الوالى شكاية فكتب تحت الكتاب أو على ظهره ينظر فى أمر هذا ،أو يستوفى لهذا حقه ، وغيره ذلك وقد ذكر أن جعفر بن يحيى قال "الكتابة" أن استطعتم أن تكون كتبكم كالتوقيعات فافعلوا ،ومما يقال كذلك " حديثك ترويح وزيارتك توقيع " وقد ذكر أن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن صبيح قال " كان أبو سلمه يوقع فى الكتب " آمنت بالله وحده " فخرجت لأبى اللفائف الكوفى صله بكتاب من السفاح فجاء يناشد أبا سلمه وقد تأخر تعليمه فيه :

قل للوزير أراه الالــــــه	فى الحق رشــــــده
الباذل النصح طوعـــــا	لآل أحمد جهــــــده
أطلت حبس كتابــــــى	وحطه شــــــم رده
ياواحد الناس وقـــــع	آمنت بالله وحـــــده

أنظر: أبى بكر الصولى : أدب الكتاب ص ١٣٤ ، حسن اليوسى : زهرة الأكم فى الأمثال والحكم جـ ٢ ص ٢٢٠.

(٢) ديوان الدار لقد ظهر ديوان الدار ضمن المؤسسات الادارية للدولة العباسية خلال فترة حكم الخليفة المعتضد بالله العباسى (٢٧٩ - ٢٨٩ هـ) وبالتحديد خلال تولى أحمد بن الفرات خلافة للوزير عبيد الله بن سليمان على الأمور، فقد عمل ابن الفرات على اعادة تنظيم ديوان الخراج فأنشأ ديوان جديد أسمــــاه ديوان الدار جمع اليه سائر أعمال الخراج ودبره بنفسه مع كتابه ، واستنـــاب أخاه أبا الحسن فيه ، واصطنع كتاب قلدهم المجالس التى تألفمنها هـــذا الديوان ، ولعل ديوان الدار اختص بأعمال مجلس الأصل بديوان الخــراج المركزى ، أنظر : الصابى : الوزراء ، ص ١٤٨ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ١٩٩ ، ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

عليه يسئل شيئا من حاجاته عنده ، كان ذلك من مؤامرة[1] الوزير[2] اليسه منشأها ديوان الدار باقتصاص المسألة [المرفوعة][3] وشرح حالهما وما لعله يكون جرى فيها ، وأخرج من الدواوين فيما (سئل[4]) والتمس و (استطلع[5]) رأيه فى ذلك. فاذا خرجت هذه المؤامرة موقعا فيها بخط الخليفة (باضاء[6]) (ما[7]) التمسه الملتمس (أثبتت[8]) والتوقيع فيها فى ديوان التوقيع (وأنشئ[9]) من ديوان التوقيع كتاب الى صاحب ديوان الدار بنسختها واقتصاص ما تضمنت ، وأنشئ من ديوان الدار الى صاحب الديوان الذى تجرى المسألة فيه اما ان كان (ايغارا[10])

---

(١) المؤامرة عمل تجمع فيه الأوامر الخارجة فى مدة أيام الطمع ، ويوقع السلطان فى آخره باجازة ذلك ، وقد تعمل المؤامرة فى كل ديوان تجمع جميع ما يحتاج اليه من استئمار واستدعاء توقيع ، أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ص ٣٨ .

(٢) فى نسخة (ب) حرف من " زائدة .

(٣) فى الأصول : " والرفيعه " .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) يسئل .

(٥) فى الأصول " واستطلاع " .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " باضاها " وما أثبتناه هو الصواب.

(٧) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ب) على الرسم التالى " أسنت " .

(٩) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " واسعى " .

(١٠) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " ايعازا " ، وما أثبتناه من بقية النسخ . والايغار هو الحماية ، وذلك أن تحمى الضيعة أو القرية فلا يدخل عليها عامل ، ويوضع عليها شئ يؤدى فى السنة لبيت المال فى الحضرة ، أو فى بعض النواحى ، أنظر: الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، ص ٤٠ ، **ياقوت : معجم البلدان** ج ١ ص ٢٩٠ عن الايغار، السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٠٣ .

أو حطيطه أو (تسويفا)[١] أو (تريكه)[٢] فصاحب الخراج ، وان كانت اقطاعا[٣] أو طعمة[٤] فصاحب ديوان الضياع ، أو كانت صلة (أو حهوة)[٥] فصاحب بيت المال ، أو جاريا في الحشم ومن يجرى مجراهم أو اقامة نزل فصاحب ديوان النفقات ، أو رزقا في الأولياء فصاحب ديوان الجيش ، كتاب يقال فيه :

" أما بعد فانه ورد ديوان (الدار)[٦] كتاب منشوء من ديوان التوقيع بنسخة مؤامره في كذا - (ويقتص)[٧] ما اقتص في ديوان التوقيع من حال المؤامره - وما تضمنت ، وما خرج به الأمر ، وما يؤمر صاحب [١٩ أ]

---

(١) وردت الكلمة في نسخة (ك) " تسويفا " ، والتسويغ هو أن يسوغ الرجل شيئا من خراجه في السنه وكذلك الحطيطه والتريكه ، أنظر الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٠ ، السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٠٣ .

(٢) وردت الكلمة في الأصول " تركه " والتمديل مقتضى صحة الكلمة . وقد ورد معنى التريكه في الهامش (١) أعلاه .

(٣) الاقطاع هو أن يقطع السلطان رجلا أرضا فتصير له رقبتها وتسمى تلك الأرضون قطائع واحدتها قطيعة ، أنظر الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٠ . ولمعلومات أوفى أنظر : أبو يوسف : الخراج ص ١٢٥ - ١٣٤ ، يحيى بن آدم : الخراج ص ٧٧ - ٨١ ، السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٠٣ ، الزراعة في العراق خلال القرن الثالث الهجري (بالانجليزية) ص ١١٠ وما بعدها .

(٤) الطعمة وهي أن تدفع الضيعة الى رجل ليعمرها ويؤدي عشرها وتكون له مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته ، أنظر الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٠ ، السامرائي : المؤسسات الادارية ص ٢٠٣ .

(٥) وردت الكلمة في نسخة (ب) " جوه " .

(٦) وردت الكلمة في نسخة (ب) " للدار " .

(٧) وردت الكلمة في نسخة (ب) (يقتص) .

الديوان الذى يكون العمل فيه بامتثال ما حد ورسم فى الكتاب ، وكتب منشور ينفذ (بحالة)[1] الضياع المقطعة والموغرة وضرب المنار على حدودها ، حتى لا يدخل فيها غيرها ، ولا يضاف اليها شىء مما يجاورها . والذى يحتاج اليه فى (هذين)[2] الديوانين من الأعمال والكتاب ، انما هو من (ينشىء)[3] ويحرر وينسخ . وقد تقدم ذكر الحال فى هذه الأعمال ما يستغنى عن اعادته فى هذا الموضع .

.. ..

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (بحاره) .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (هذا) .
(٣) وردت الكلمة فى الأصول " ينسو" غير منقوطه .

الباب السادس

ديوان الخاتم

الباب السادس

في ديوان الخاتم (1)

قال [أبو الفرج] (2) هذا الديوان انما جعل استظهارا لتكون الكتب التي يحتاج الى ختمها بخاتم أمير المؤمنين (مضربة (3)) ويثبت فيه ، لأن لخاتم الخليفة من الموقع ما ليس لغيره . وهو رسم كانت الفرس تجرى أمرها عليه ، لأن الملك منهم اذا أمر بأمر وقعه صاحب التوقيع بين يديه (4) ، وأثبت في تذكرة عنده ، ثم (ينفذ (5)) التوقيع الى صاحب الزمام ، واليه الختم (فينفذه (6)) الى صاحب العمل ، فيكتب فيه كتابا (يبتدئ (7)) (ارساله (8)) في ديوان الأصل ثم ينفذ الى صاحب

---

(1) الخاتم من خلتم والختم والطبع واحد في اللغة وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخل شيء فيه وقيل فيه كذلك الختم والطبع يقال على وجهين الأول تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع والثاني الأثر الحاصل على النقش ويتجوز به في الاستيثاق من الشيء والمنع منه اعتبارا لما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب وتارة في تحصيل أثر شيء عن شيء اعتبارا بالنقش الحاصل ، وتارة يعتبر فيه بلوغ الآخر منه ، أنظر: الزبيدي : تاج العروس جـ ٨ ص ٢٦٦ ، ولمعلومات أوفى أنظر: ابن خلدون : المقدمة ، جـ ٢ ص ٧٠٤ - ٧٠٨ .

(2) سقطت من الأصول والاضافة تمشيا مع ما سبق من أسلوب المؤلف في النسبه .

(3) سقطت الكلمة من نسخة (ب) .

(4) الكلام هنا عن تقاليد الفرس في الكتابة .

(5) وردت الكلمة في نسخة (ب) غير منقوطة .

(6) وردت الكلمة في (ك) " منفذة " .

(7) وردت الكلمة في نسخة (ب) " سدا " .

(8) وردت الكلمة في الأصول " اساله " اذ سقطت الراء المفردة خطأ ، والاثبات هو أن يثبت اسم الرجل في الجريدة ويعرض له رزقه ، أنظر: الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٢ .

[١٩ ب] الزمام[1] ليعرضه على الملك ويقابل به مافى التذكرة ويختم بحضرة الملك (أ)[2] وبحضرة أوثق الناس عنده . وأول من استأنف هذا الديوان ورسم هذا الرسم ، فى الاسلام زياد بن أبيه[3] ثم استمر الأمر الى هذا

---

(١) صاحب الزمام ، دواوين الأزمة يقوم كل منها بالاشراف على الديوان الذى يختص به ويراقب ويتتبع كل ما من شأنه ضمان مصلحة خزينة الدولة غير أن أزمة الدواوين كانت تجمع بيد رجل واحد هو " صاحب الزمام " وقد يكون صاحب زمام الديوان الموجود به كمتولى زمام النفقات والخزائن ، أنظر : السامرائى : المؤسسات الادارية ص ٢٠٤ ، ٢٤٣ .

(٢) سقط حرف الألف فى نسخة (ك) فتقرأ (وبحضرة) .

(٣) زياد بن أبيه ، ولد فى السنة الأولى من الهجرة ، من أهل الطائف ، اختلفوا فى اسم أبيه فقيل عبيد الثقفى ، وقيل أبو سفيان ، ولدته سمية جارية الحارث بن كلده الثقفى فى الطائف وتبناه عبيد الثقفى . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره أسلم فى عهد أبى بكر رضى الله عنه ، ولاه على بن أبى طالب أمرة فارس وذلك فى سنة ٣٩ هـ وظل عليها الى أن توفى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولما توفى على امتنع زياد على معاوية واستمر كذلك الى سنة ٤٢ هـ ، ثم قدم على معاوية ، وفى سنة ٤٤ هـ استلحق معاوية زيادا بنسبه فكان عضده الأقوى وفى سنة ٤٥ هـ تولى البصرة وخراسان وسجستان والبحرين ، وأضاف اليه معاوية فى سنة خمسين بعد وفاة المغيرة بن شعبه الكوفة ، وفى سنة ٥٣ هـ كتب زياد الى معاوية يقوله أنى ضبطت العراق بشمالى ويمينى فارغة فاشغلها بالحجاز فكتب له عهد على الحجاز ، وقد كان زياد أول من شدد أمر السلطان وأكد الملك لمعاوية وجرد سيفه وأخذ بالظنة والشبهة وخافه الناس خوفا شديدا حتى أمن بعضهم بعضا فقد كان الشئ يسقط من يد الرجل أو المرأة فلا يعرض له أحد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه ولا يغلق أحد بابه ، وأدر العطاء وجعل الشرطة أربعة آلاف وهو أول من سير بين يديه بالحراب والعمد واتخذ الحرس رابطه ، وجعل خراسان أرباعا . وكانت وفاة زياد فى شهر رمضان من سنة ٥٣ هـ. ولمعلومات أوفى أنظر : الطبرى : تاريخ الأمم والملوك جـ ٦ ص ٧٩ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ ٣ ص ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، الزركلى : الأعلام جـ ٣ ص ٨٩ - ٩٠ .

الوقت. فأما الخاتم نفسه : فكان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم [(١)] : " محمد رسول الله " ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يختمون به فبينا هو فى يد عثمان اذ سقط فى البئر ، فنزفت البئر فلم يقد عليه ، وذلك فى النصف من مدة خلافته [(٢)] ، فاتخذ خاتما ونقش عليه " محمد رسول الله " ، فى (ثلاثة [(٣)]) أسطر، قال قتادة [(٤)] : ثم ختم به ، والأمر (جار [(٥)]) على ذلك (الى [(٦)]) هذا الوقت ، ويروى أن النبى صلى الله عليه قال " صنعت خاتما فلا ينقشن أحد على نقشه " [(٧)] ، وكان رجل يقال

(١) اضافة يقتضيها السياق .

(٢) سقط الخاتم من يد عثمان بن عفان رضى الله عنه فى بئر أريس وهى على ميلين من المدينة فى السنة السادسة من ولايته رضى الله عنه وكان ذلك فى سنة ثلاثين من الهجرة ، ولمعلومات أوسع أنظر: الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٥ ص ٦٥ - ٦٦ ، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ٣ ص ٥٦ ، ابن كثير : البداية والنهاية جـ ٧ ص ١٥٥ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " تكه " . وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوس البصرى الأكمه الامام الحافظ ، روى عن الامام أنس بن مالك ، وابن المسيب وابن سيرين . وأخذ عنه الأوزاعى وأيوب وشعبه وطقمه ، قال ابن المسيب عنه : " ما أتانا عراقى أحفظ من قتادة " . ومع أنه اتهم بالتدليس فقد أحتج به أرباب الصحاح . قال حماد بن زيد : " توفى سنة سبع عشرة ومائة " . أنظر : الخزرجى ، خلاصة تهذيب تذهيب الكمال فى أسماء الرجال (تحقيق محمد فايد ، نشر مكتبة القاهرة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ، جـ ٢ / ٣٥٠ رقم ٥٨٣٣ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، جـ ١ ص ١٥٣ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " جاء " .

(٦) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٧) روى البخارى الحديث بلفظ آخر وهو ما أورده عن طريق أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله ، وقال " أنى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن أحد على نقشه " ، أنظر: البخارى : الصحيح جـ ٤ ص ٣٧ ، وفى سنن أبى داود ورد الحديث عن طريق ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا ينقش أحد على نقش خاتمى هذا " أنظر : الأزدى : سنن أبى داود جـ٤ ص ٨٩ حديث " ٤٢١٩ " .

له معن بن زائده[1] نقش فى خلافة عمر على خاتم الخلافة فأصاب بـــه مالا من خراج الكوفة ، فبلغ ذلك عمر ، فكتب الى المغيرة بن شعبه[2] ، وأنفذ رسولا اليه وأمره أن يطيع فى الرجل رسوله . فلما صلى المغـــيرة العصر خرج الى الناس ، فاشرأبوا ينظرون اليه حتى وقف على معن بـــن

---

(١) معن بن زائده بن عبد الله بن مطر الشيبانى ، أبو الوليد ، من أشهر أجـــواد العرب ، وأحد الفصحاء أدرك العصرين الأموى والعباسى وكان فى الأول مكرما يتنقل فى الولايات فلما صار الأمر الى بنى العباس طلبه المنصور فاستتر وتغلـل فى البادية حتى كان يوم الهاشمية وخروج الراوندية فى سنة مائة وواحد وأربعين من الهجرة ، وقاتلوا المنصور فتقدم معن وقاتل بين يديه حتى انتهى أمـــــر الراوندية ، فعفى عنه المنصور وأكرمه وولاه اليمن ولكنه لقى صعوبات فيها ، ثـم ولاه المنصور سجستان فأقام بها مدة وبها قتل وذلك فى سنة ١٥١ هـ . وذكـر الطبرى أن أبا جعفر ولاه سجستان سنة ١٥١ هـ وبها قتل سنة ١٥٢ هـ أنظر : الطبرى ج ٩ ص ١٧٣ ، ٢٨٣ ، أنظر ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ج ٤ ص ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٠ ص ٩٠٣٧٥ ، ١٠٩ ، لقد وردت هذه المعلومة فى كتاب فتوح البلدان " للبلاذرى " القسم الثالث ص ٥٦٧-٥٦٨ والملاحظ أن هناك متابعة دقيقة لنص البلاذرى مما يوحى بأنه اعتمده من جملة مصادره ودون أن يشير الى ذلك على عادة الكتاب فى هذا العصر .

(٢) المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود الثقفى . أحد دهاة العرب أسلم عام الخندق بعد ما قتل ثلاثة عشر من ثقيف ، كان واقفا يوم الصلح على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف صلتا ، بعثه رسول الله بعد اسلام أهل الطائف هو وأبو سفيان بن حرب لهدم اللات فهدمت ، وبعثه أبو بكر الى البحريـــن ، وشهد اليمامه واليرموك فأصيبت عينه ، وشهد القادسية ، ولاه عمر فتوحا كثيرة منها همدان وميسان ثم ولاه عمر رضى الله عنه على البصرة فلما شهد عليه بالزنا ولم يثبت عليه عزله منها ، ثم ولاه الكوفه فى سنة احدى وعشرين حتى توفى عمـر رضى الله عنه واستمر به عثمان مدة ثم عزله ، فبقى معتزلا حتى كان أمر الحكمين فلحق بمعاوية ، ولما قتل على رضى الله عنه وصالح الحسن معاوية دخل المغيرة الكوفة واليا عليها من قبل معاوية ولم يزل عليها حتى توفى فى شهر رمضان فـــى سنة خمسين ، وقيل سنة تسع وأربعين ، وقيل احدى وخمسين . أنظر الواقدى : المغازى والسير ص ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٩١١ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٦٢ (=)

زائدة ، ثم قال للرسول : ان أمير المؤمنين (أمرني) (١) أن أطيع أمرك فيه فمر بما شئت . قال له الرسول : ادع لي بجامعة (٢) ، فلما أتى بها جعلها في عنق معن ثم جذبها جذبا شديدا ، ثم قال للمغيرة : احبسه حتى يأتيك أمر أمير المؤمنين فيه ففعل . وكان السجن يومئذ من قصب ، فخرج معن من محبسه وشخص الى عمر ، [٢٠ أ] كامنا نهاره سائرا ليله ، حتى كف الطلب عنه . فلما وصل اليه دنا منه وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر : وعليك ، من أنت ؟ قال : أنا معن بن زائدة جئتك تائبا . قال : (فـ)ـلا (٣) نجاك الله . فلما صلى الصبح قال للناس: مكانكم. هذا معن بن زائدة (انتقش) (٤) على خاتم الخلافة فأصاب به مالا من خراج الكوفة فما (تقولون) (٥) ؟ فقال قائل اقطع يده ، وقال آخر اصلبه . وعلي صلوات الله عليه ساكت . فقال له عمر فما (تقول) (٦) (يا أبا) (٧) الحسن ؟ قال : هذا رجل كذب كذبة عقوبته في بدنه . فضربه عمر ضربا مبرحا ، وحبسه ، فمكث في الحبس زمانا

(=) انظر (١٠١١ ، ٩٧٢ ، ٩٧١ ، ٩٦٨ ، ٩٦٥ ، ٩٦٤ ، ٩٦٣) الطبري جـ ٤ ص ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ابن الاثير ، الكامل جـ ٣ ، ص ٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٨ ص ٤٨ ، ميزان الاعتدال ٤/١٦٦ رقم ٧٨٢٦ ، الخزرجي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/٥٢ رقم ٧١٦٩ .

(١) وردت الكلمة في نسخة ب "أمري"

(٢) الجامعة هي الغل وسميت بذلك لانها تجمع اليدين الى العنق ، ويقال لو كبلت يده في الجوامع ، انظر الزبيدي ، تاج العروس جـ ٥ ص ٣٠٥ .

(٣) وردت الكلمة في نسخة ب " وك "

(٤) وردت الكلمة في نسخة ب غير منقطة .

(٥) وردت الكلمة في نسخة ك بالياء .

(٦) وردت الكلمة في نسخة ك بالياء .

(٧) وردت الكلمة في الاصول محذوفة الالف بعد ياء النداء .

ثم انه أرسل الى صديق له من قريش فكلم عمر فيه فقال عمرٌ ذكرتني الطعن وكنت ناسيا"(١) ، ثم قال على بمعن فلما أتى به ضربه ، ثم بعث به الى السجن . فأرسل معن الى كل صديق له يسألهم الا يذكروا به عمر فلم يزل محبوسا مدة أخرى . ثم ان عمر (ابتدا) (٢) يذكره من نفسه فدعا به فقاسمه وخلى سبيله .

. . .

---

(١) الذكر والتذكار الحفظ للشيء ، ذكره ، وتذكره اياه بالتضعيف ، واذكره ، وما زال منى على ذكر . والطعن الضرب بالرمح ، والنسيان ضد الحفظ ، وهذا المثل يضرب فى ذكر الشيء بغيره ، وفى الرجل يسمع كلمة فيتذكر بها شيئا ، وأصله أن رجلا حمل على آخر ليقتله ، وكان مع المحمول عليه رمحا فنسيه دهشا ، فقال له الحامل الق الرمح (، فقال عند ذاك المثل " ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا " انظر الزمخشرى - المستقصى فى امثال العرب ، ج ٢ ص ٨ ، الميدانى - مجمع الامثال ج ١ ص ٢٨٨ ، الحسن اليوسى ، زهره الاكم فى الامثال والحكم ، ج ٣ ص ٩ ، محمد عبدالغنى حسن ، عبدالسلام العشرى ، من أمثال العرب ، ص ٥٠ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ك غير منقوطة .

الباب السابع

ديوان الفضى

الباب السابـــع

فــي ديوان الفيـــــض(١)

قال أبوالفرج : منزلة هذا الديوان من الخليفة منزلة مجلس الاسكدار(٢) في ديوان الخراج من المتولي(٣) له ، لان سبيل الكتب الواردة مـــن العمال(٤) في النواحي الى أمير المؤمنين أن يكون ابتداؤها به ، وخروجها الى الدواوين منه ، بعد فضها وأخذ جوامعها ليقراهـــا [٢٠ ب] الخليفة ويوقع(٥) فيها . تحت التوقيع فيه بما يراه . وهذا رسم كـــان الامر جاريا عليه في الاوقات التي كانت الخلفاء فيها تتولى(٦) النظـــر في الكتب بأنفسها ، فأما الان فالمتولي لفض الكتب واخراجها الـــى الدواوين [هو](٧) الوزير ، وقد انتقل عمل هذا الديوان الـــى حضرته ، وصار المتولي له كاتبا برسمه بذلك في داره . والذي يحتاج

---

(١) لمعلومات أوسع انظر د . السامرائي - المؤسسات الادارية ص ٢٨١-٢٨٣ .
(٢) سبقت الاشارة اليه ، انظر ص :
(٣) سبقت الاشارة اليه ، انظر ص :
(٤) العامل وقد يسمى المتولي ، ويلزمه عمل الحسابات ورفعها والكتابة عليهـــا وهو الاصل في الخدمه ، واذا صرف عن الخدمة ولم يكن ضامنا لما لهـــا وجب عليه تحقيق الباقي في جهات اربابه وأخذ الحجج عليهم مشهودا فيها وبرفعها الى الديوان ، انظر ابن مماتي - قوانين الدواوين ص ٩ .
(٥) سبقت الاشارة اليه ص
(٦) وردت الكلمة في نسخة ب بالياء .
(٧) اضافة اقتضاها وضوح المعنى .

اليه فى هذا الديوان من الكتاب(١) : كاتب ، يكون مايعمله مثــل الذى بينا أن صاحب مجلس الاسكدار فى ديوان الخراج يعمله ، مـن انفاذ (شراحات)(٢) بما يرد عليه من الكتب الى صاحب الديوان، على حسب قيمه الدواوين والاعمال . وكاتب يعمل جوامع الكتــب التى يحتاج عرضها . وناسخ ينسخ ما (يعمل)(٣)به من ذلك فــى هذا الديوان .

...

---

(١) الكاتب جار مجرى العامل فى كل مايتعلق به من المعاملات اذا لم يكــن معه عامل فان كان معه فهو مطلب بما تدعوا الحاجة له من مباشر ما تقتضــى مباشرته ، انظر ابن مماتى - قوانين الدواوين ص ٩ .
(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب بالسين "سراحات".
(٣) وردت الكلمة فى الاصول عدا نسخة ب . . بالياء .

الباب الثامن

في النقود والعيار والأوزان وديوان دار الضرب

الباب الثامن

فى النقود والعيار والأوزان وديوان دار الضرب

قال : لما أخذ امر الفرس يضمحل ، ودولتهم تضعف ، وسلطانهم يهن [1] وتدبيراتهم تفسد [2] وسياستهم تضطرب [3] ، فسدت نقودهم . فقام الاسلام ونقودهم من الصين والورق غير خالصة ، فما زال الامر على ذلك الى ان اتخذ الحجاج [4] دار الضرب [5] وجمع

---

(1) وردت الكلمة فى الاصول عدا نسخة ب بالواو وبدل الياء فى أولها .

(2) و (3) وردت الكلمة فى نسخة ب بالياء .

(4) الحجاج بن يوسف بن ابى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف . واختلف فى سنة ولادته فقيل سنة ٣٩ هـ وقيل ٤٠ هـ وقيل سنة ٤١ هـ . كان فصيحا قارئا للقرآن ، وكان فى أول أمره معلما للصبيان بالطائف . ثم قدم دمشق فكان عند روح بن زنباع واشار روح على عبد الملك بتولية الحجاج امر الجيش فولاه ، ثم بعث عبد الملك الحجاج الى عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فقتله فى مكة . ثم ولاه عبد الملك نائبا على مكة ، ثم المدينة ، واخيرا ولاه العراق فدخل الكوفة سنة ٧٥ هـ وخطب خطبته المشهورة ، لمعلومات اوفى انظر ابن كثير البداية والنهاية جـ ٩ ص ١١٧-١٣٩ ، ابن الغزى ، التاريخ البديع لوحة ٣٠ .

(5) دار الضرب ، لقد تعددت دور الضرب فى الدولة الاسلامية من شرقها الى غربها على مختلف العصور ، وقد كان العمل فى دار الضرب هو ان يسبك مايحمل الى الدار من الذهوب المختلفة حتى يصير ماء واحد حائز ويقلب فى قضبان ويقطع من اطرافها بمباشرة المشرف على الدار ، وما يحرر عليه الوزن ويسبك سبيكة واحدة ثم يؤخذ من جملتها اربعة مثاقيل ويضاف اليها من الذهب المصكوك اربعة مثاقيل ويعمل كلا منها اربع ورقات فى قدح بعد تحرير وزنها ويقدح عليها (=)

فيها الطباعون (١) ، فكان الطال يضرب للسلطان ما يجتمع له من التبر وخلاطه الزيوف (٢) والبهرجة (٣) . ثم اذن للتجار في أن تضرب لهم الاوراق ، واستغل الدار من فضول ماكان يؤخذ

(=) ثم تخرج الاوراق وتمسح ويعبر الفرع على الاصل فان تساوى الوزن واجازه المتولى ضربت الدنانير وان نقص أعيد الى ان يتساوى ويصح بالتعليق ، واما الدراهم فيؤخذ منها ثلثمائة درهم تضاف الى سبعمائة درهم من النحاس ويسبك حتى يصير ماء واحدا ، قلب قضبانا وقطع من اطرافها خمسة عشر درهم تسبك فان خلص منها اربعة دراهم ونصف درهم حسابا عن كل عشرة دراهم ثلاثة دراهم والا اعيدت الى ان تصح وتختم . انظر ابن مماتى - قوانين الدواوين ص ٢٥ ، عبد الرحمن فهمى محمد - موسوعة النقود الاسلامية ، ص ٢٣٥ ، ٢٥٠

(١) طباعين مفردها طباع ، وهى كالنجار والنحاس ، والطبع ابتداء صنعة شئ ، يقال طبع الطباع السيف أو السنان اى صاغه ، وطبع السكاك "الدرهم" سكه وطبع الجره من الطين أى عملها ، والطبع ان يصور الشئ بصورة ما كطابع السكه وطبع الدرهم وهو اعم من الختم واخص من النقش ، انظر الفيروزبادى القاموس المحيط ، جـ ٣ ص ٥٨ ، الزبيدى - تاج العروس جـ ٥ ص ٤٣٨ ، الكرملى - النقود العربية وعلم النميات ص ١٤ هامش (١) .

(٢) المزيف ، يقال درهم زائف وزيوف والزيف من الدراهم هو الردئ المردود لغشه من نحاس او غيره فتقل جودته ، والزيف من الدراهم مايرده بيت المال ، انظر ابن سيده - المخصص جـ ١٢ ص ٢٨ ، بطرس البستانى - محيط المحيط ص ٣٨٧ ، الكرملى - النقود العربية وعلم النميات ص ٥٠ حاشية (٤) ، عبدالله البستانى ، الوافى ص ٣٦٧ .

(٣) البهرجة . درهم بهرج ردئ ، وكل مردود عند العرب بهرج ، وقيل المبطل السكه قيل هو فارسى معرب وذكر عبد الله البستانى انه الكلمة هندية الاصل ماخوذة من نبهله وهو الردئ فنقلت الى الفارسية نبهره ثم عربت نبهرج (الوافى - ص ٥٣) والدرهم البهرج ردئ الفضة وهو مايرده التجار لا بيت المال . انظر ابن سيده - المخصص جـ ١٢ ص ٢٨ ، بطرس البستانى - محيط المحيط ص ٥٨ ، ٣٨٧ ، ادى شير ، معجم الالفاظ الفارسية المعربة ، ص ٢٩ ، ١٥٠ .

[٢١ أ] من الاجور ، وختم على ايدى الصناع والطباعين وذلك فى سنة خمس وسبعين . ثم نقش على الدراهم " الله أحد الله الصمد " فسميت " المكروهة "(١) ، لان الفقهاء كرهوها . ثم لما ولى عمرو بن هبيرة(٢) العراق ، ليزيد بن عبدالملك(٣) ، خلص الفضة أبلغ تخليص ، وجود الدراهم ، واشتد فى العيار . ثم لما ولي خالد بن عبدالله القسرى(٤)

---

(١) سميت بذلك لان العلماء كرهوها وقد ذكر المقريزى ذلك بقوله " كان لما ضرب الحجاج الدراهم البيض فقال القراء قاتل الله الحجاج اى شىء صنع للناس الان يأخذ الجنب والحائض وكانت الدراهم قبل ذلك منقوشة بالفارسية فكره الناس من القراء مسها وهم على طهارة " ، انظر الماوردى ، الاحكام السلطانية ص ١٧٤-١٧٥ ، الفراء ، الاحكام السلطانية ص ١٧٥-١٨٤ ، شذور العقود فى ذكر النقود لوحة (٢-٣) ، النقود الاسلامية لوحة (٣) .

(٢) عمر بن هبيره بن معين بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان واليا على الجزيرة منها غزا ارمينيا فهزمهم ثم ولى العراق فى نفس السنة ، واستمر واليا على العراق حتى سنة ١٠٥ هـ ، انظر ابن الاثير ، الكامل جـ٤ ص ١٨١ - ١٨٣ - ١٩٢ .

(٣) يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ، ابوخالد الاموى الدمشقى ، ولد سنة احدى وسبعين وولى الخلافة بعد عمر بن عبدالعزيز بعهد اخيه سليمان وتوفى فى اواخر شعبان سنة ١٠٥ هـ . انظر ابن الاثير ، الكامل ، جـ٤ ص١٩٢ ، السيوطى ، تاريخ الخلفاء ص٣٩٣ .

(٤) خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسرى بن بجيله ، ابوالهيثم ولد سنة (٦٦) امير العراقين ، واحد خطباء العرب واجودهم يمانى الاصل ، سكن دمشق ، ولى مكة سنة ٨٨ هـ للوليد بن عبدالملك ثم ولاه هشام العراقين سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة وطالت مدته الى ان عزله هشام سنة ١٢٠ هـ وولى مكانه يوسف بن عمرو الثقفى وامره ان يحاسبه فسجنه وعذبه بالحيره ثم قتله فى ايام الوليد ابن يزيد بعد ان رمى بالزندقة ، وذلك فى المحرم من سنة ١٢٦ هـ ، انظر ابن الاثير ، الكامل جـ ٤ ص١٩٢ ، ابن كثير - البداية والنهاية جـ١٠ ص١٧-٢١ .

العراق ، لهشام بن عبد الملك (١) ، اشتد في النقود اكثر من اشتداد ابن هبيره حتى احكم امرها ابلغ من احكامه على الطباعين واصحاب العيار ، وقطع الايدى وضرب (الابشار) (٢) فكانت الهبيريه (٣) والخالديه (٤) واليوسفيه (٥) اجود نقود بني أميه ، ولم يكن يقبل المنصور من نقودهم في الخراج غيرها . (فسميت الدراهم الاول المكروهة) (٦) ثم

---

(١) هشام بن عبد الملك ، ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين ، واستخلف بعهد من اخيه يزيد كان حازما عاقلا وكان لا يدخل بيته مالا حتى يتأكد منه ، وكان عادلا اعطى لكل حق حقه مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة ، انظر السيوطي ، تاريخ الخلفاء ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٢) وردت الكلمة في نسخة ك "ايثار" وما اثبتناه من بقية النسخ ، والابشار جمع بشر وهي ظاهر جلد الانسان ، وقيل مأخوذه من بشره والبشرة اعلى جلد الوجه والجسد من الانسان ويعنى به اللون والرقة ، انظر الزبيدى تاج العروس جـ ٣ ص ٤٤ ، الكرملي ، النقود العربية ص ١٠٥ حاشية (١) .

(٣) و (٤) لمعلومات اوسع انظر المقريزى ، النقود الاسلامية لوحة (٤) ، شذور العقود في ذكر النقود لوحة ٣ ، الكرملي - النقود العربية ص ١٦١ .

(٥) اليوسفيه هي من احسن الدنانير التي ضربت في عهد بني اميه وكان ضاربها يوسف بن عمرو بن محمد بن الحكم ابو يعقوب الثقفي امير من جبابرة الولاة في العهد الاموى كانت منازل اهله البلقاء ولي اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله الى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ واضاف اليه امره خراسان فاستخلف ابنه الصلت على اليمن ودخل العراق وعاصمته الكوفة ، قتل خالد القسرى واستمر الى ايام يزيد بن الوليد فعزله في اواخر سنة ١٢٦ وقبض عليه وحبسه في دمشق الى ان قتل هناك بثأر خالد القسرى وذلك في سنة ١٢٧ هـ وكان عمره نيف وستون سنة وكان صغير الحجم قصير القامة عظيم اللحية فصيحا جوادا ويضرب به المثل في التيه والحمق ، يقال انه من احمق ثقيف ، انظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان جـ ٧ ص ١٠١ - ١١٢ ، المقريزى - شذور العقود بذكر النقود لوحه ٣ ، النقود الاسلامية لوحة ٤ ، الكرملي - النقود العربية ص ١٦٤ .

(٦) لعل هذه العبارة زائدة ، فقد ورد في نهاية السطر الثاني من الورقة ٢١ أ (=)

جود العيار في ايام الرشيد(١) وايام المامون (٢) وأيام الواثق ، حتى كانت الاعيرة المعول عليها في دور الضرب ما جمع عياره (٤) من ثلاثة

(=) بأنها "سميت بالمكروهة لان الفقهاء كرهوها" ، ولو جاء ذكرها هنا للمقارنة لجاز الامر غير انها لم تكن كذلك .

(١) الرشيد هارون أبوجعفر بن محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهد من ابيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشر بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة ، وتوفى في الثالث من جمادى الاخر سنة ١٩٣ هـ ، انظر - السيوطي - تاريخ الخلفاء ص ٤٥٢ - ٤٧٣ .

(٢) المأمون أبو العباس عبد الله بن الرشيد ولد سنة ١٧٠ هـ تولى الخلافة بعد مقتل اخيه الامين في سنة ١٩٨ هـ/ ٨١٣ م وظل خليفة الى أن توفى سنة ٢١٨ هـ وللمعلومات اوفى انظر الطبري - تاريخ الأمم والملوك - جـ ١٠ ص ٢٢٦-٢٩٣ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ ٥ ص ١٦٠-٢٢٧ ، ابن كثير - البداية والنهاية - جـ ١٠ ص ٢٤٤-٢٨١ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٨٩-٥٣٠ .

(٣) الواثق بالله هارون ، ابوجعفر ، وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن هارون الرشيد امه قراطيس رومية الأصل ، ولد في عشرين شعبان سنة ست وتسعين ومائة ، ولي الخلافة بعهد من أبيه بويع له في التاسع عشر من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وهو أحد الخلفاء العباسيين الذين تبعوا قول خلق القرآن وقد تبع اباه في ذلك وقد امتحن علماء كثيرين وقتل منهم . وممن قتل أحمد بن نصر الخزاعي وقد كان من أهل الحديث . ولكنه بعد مدة من خلافته سكت عن قول خلق القرآن ، وقد كان الواثق ابيض تعلوه صفره حسن اللحية في عينه نكت ، وكان من رواة الشعر ، توفى سنة ٢٣٢ هـ . انظر ابن الاثير ، الكامل ، جـ ٥ ص ٢٦٦-٢٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ١٠ ص ٢٩٧- ٣٠٨ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٥٤٢-٥٥٠ .

(٤) العيار ورد العيار عند العرب بعدة معاني فقالوا عير الدنانير تعبيرا وزنها واحد بعد واحد وقالوا عاور المكاييل وعورها قدرها وعاير بينهما قدرهما ونظر مابينهما ، وعيار الدنانير والدراهم ما جعل فيها من الفضة الخالصة أو الذهب (=)

دنانير مضروبة في تلك الدول ، الثلث ، وهي على هذا الى الآن .
فأما الورق فان الدراهم كانت في ايام الفرس مضروبة على ثلاثة أوزان :
درهم(١) منها على وزن المثقال (٢) وهو عشرون قيراطا (٣) ، ودرهم

(=) الخالص يقال هو من عيار كذا ، وعيار الشيء ما جعل نظاما له يقاس به ، ومنه عيار الميزان للدرهم والاواقي والارطال يوزن بها الجمع عيارات ، انظر بطرس البستاني - محيط المحيط ص ٦٤٧ ، عبدالله البستاني : الوافي ص ٤٣٤ ، الكرملي - النقود العربية ص ٤٤ هامش (٢) ، والمقصود هنا هو معدل العيار المستخرج من جمع الاعيرة الثلاثة وقسمتها على ثلاثة .

(١) الدرهم من درم الفارسية ، او من درخمه اليونانية ، له في الشريعة والحضارة الاسلامية مفهومان الاول منهما كونه قطعة نقد فضية ثابتة المقدار في الشريعة الاسلامية ، وهو المقصود في اقوال الفقهاء ، عند الحديث عن زكاة النقدين الثاني كونه صنجه صغيرة تستعمل في الوزن المجرد ثابتة المقدار في الشريعة وهو المقصود عند الحديث عن النصاب ويبلغ مقدار الاول ٢٫٩٧ غم والثاني ٣٫١٧ غرام . انظر الانصاري - الايضاح والتبيان ص ٥٢ و ٨٦ .

(٢) المثقال اسم لما ثقل " قال تعالى " ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. الاية ٧ من سورة الزلزلة سواء صغر الشيء ام كبر ، ومن هذا المعنى اشتق استعماله كاسم له في الوزن فاطلق على صنجه يوزن بها غير انه اصبح علما على صنج صغيرة مختلفة المقادير استعملت في اوزان النقد والوزن المجرد ووزن المثقال القديم كان ٤٫٢٥ غم ، انظر - الانصاري - الايضاح والتبيان ص ٤٨-٤٩ .

(٣) القيراط من قرط بالتشديد لان جمعه قراريط ، وقيل اصله من قرط عليه اذا اعطاه قليلا - انظر الزبيدي - تاج العروس جـ ٥ ص ٢٠٣ ، وقد اصطلح العلماء على التقريط واختلفوا فيه بحسب وزنه في البلاد الاسلامية وحسب النسبة فمنهم من قال مقدار القيراط ثلاث شعيرات ومنهم من جعل المثقال عشرين قيراط والدرهم اربعة عشر قيراط فمقدار القيراط ثلاث شعيرات وثلاثة اخماس شعيرة ، ومنهم من جعل المثقال اثنين وعشرين قيراط وستة اسباع قيراط ، والدرهم ستة عشر قيراط وعلى مقتضى النسبة فمقدار القيراط ثلاث شعيرات وثمن شعيره وخمس الثمن من الشعيرة ، وذلك مقدار اربعة قمحات معتدلة لخفة القمح عن الشعير الممتلئ . وفي اواخر القرن الثاني عشر خلف المصريين (=)

وزنه اثنا عشر قيراطا ، ودرهم وزنه عشرة قراريط . فلما احتيج في الاسلام الى الزكاة أخذ الوسط من مجموع ذلك ، وهو اثنان وأربعون قيراط ، فكانت اربعة عشر قيراطا من قراريط الدينار ، وكانت الدراهم في ايام الفرس يسمى منها البعض ما وزن الدرهم فيه مساو لوزن الدينار، [٢١ ب] (و) (1) العشره وزن عشره ، وما الدرهم منه اثنا عشر قيراطا العشرة وزن سته ، وما الدرهم منه عشرة قراريط العشرة وزن خمسة . فلما

(=) في النسبة فجعلوا المثقال اربعة وعشرين قيراط فيكون درهما ونصف درهم فيزيد عن المثقال الشرعي قيراط وسبع ، انظر الذهبي - تحرير الدرهم والمثقال ص ٧٧ ، ٧٨ . وقد ذكر ان القيراط طسوجتان ، والطسوج حبان والحبه سدس عشر الدرهم ، وقد قيل ان القيراط نصف سدس الدرهم يقتضي الطسوج حبه ونصف ، وقيراط الرطل نصف سدسه فيكون نصف اوقيه ، وقيراط الدرهم نصف ثمنه لكن هذا بحسب الاصطلاح اذا اصطلحوا على ان الدرهم ستة عشر قراريط ، والمثقال اربعة وعشرون انظر الجبري - العقد الثمن فيما يتعلق بالموازين لوحه ٢١ ، وذكر الكرملي ان القيراط عند اهل هذا العصر من الجوهريين جزء من الذهب الابريز يزن جزءا رابعا وعشرين من مجموع الثقل لمزيج المعدن ، ولا يتخذ القيراط الا لوزن كل ثمين وغالي مثل الماس والدر ، وما أشبههما من الحجارة الكريمة ، انظر الكرملي - النقود العربية ص ٢٨ حاشية رقم (١) .

(1) سقط حرف الواو من نسخة ك .

ضربت الدراهم الاسلامية على الوسط من هذه (الاوزان الثلاثة) (١) قيل في عشرتها وزن سبعة ، لأنها كذلك . فلهذه العلة يقيدوا ذكر الاوزان . في الصكاك (٢) بأن يقال وزن سبعة ، جريا على المذهب الاول الذي كان يحتاط فيه لوجود (الاوزان الثلاثة) (١) في الدراهم في ذلك الوقت . والآن فما أرى يوجد من الاوزان الاولى شيء . فاما ديوان دار (٣) الضرب ، فأمر العمل فيه جار على نحو ما شرحناه من امر الدواوين المتقدم ذكرهما (٤) في نصيب الدفاتر ووضع الحسابات ولكل ناحية من النواحي في أجرة الدار والنقد رسم يجرى (٥) الأمر عليه ويسلك الامر استيفائه بحقه . فاما ديوان الجهبذة (٦) فاعماله ايضا نحو اعمال سائر الدواوين المذكورة احوالها ، والذي يجرى فيه

---

(١) حصل تقديم وتأخير بين الكلمتين .

(٢) الصكاك سبق الاشارة الى الصكاك ولكن الصكاك هنا بمعنى مختلف وهي السكه وهي تحتم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد ينقش فيه صورا وكلمات مقلوبه ويضرب بها على الدنانير والدرهم فتخرج تلك الرسوم عليها ظاهرة مستقيمة بعد ان يعتبر عيار النقد واللفظ اسم للطابع وهي الحديده المتخذة لذلك ، انظر ابن خلدون ، القدمة ، جـ ٢ ص ٧٠٠-٧٠٤ ، ولمعلومات اوسع انظر د . عبد الرحمن فهمي فجر السكه العربية ص ٢٠٧ - ٢٣٤ ، السامرائي ، المؤسسات الادارية ص ٢٥٢ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول بصيغة الجمع .

(٤) وردت في الاصول " ذكرها " وهو خطأ .

(٥) وردت بالتاء في نسخة ب .

(٦) لمعلومات أوفى انظر د . السامرائي - المؤسسات الادارية ص ٢٥١-٢٥٤ .

من الاموال هو مال الكسور (١) والكفاية (٢) ، والوقاية (٣) ، والرواج (٤) ، وما يجرى مجرى ذلك من توابع أصول الاموال ، ثم ما يستزيده شرار الجهابذة (٥) من الفضول على هذه التوابع بسبب اعنات من عليه مال من اهل الخراج ، ومن يجرى مجراهم فى النقود والصرف (٦) وما

---

(١) مال الكسور الذى لا يطمع فى استخراجه لغيبة اهله او موتهم او نحو ذلك الخوارزمى - مفاتيح العلوم ص٤٠ ، د. السامرائى - المؤسسات الادارية ص٢٥٢ حاشية رقم (٥).

(٢) الكفاية : يظهر من النص ان الكفاية والوقاية مما مثل الرواج ليس اصولا للاموال انما هى من توابع الاصول .

(٣) الوقاية : انظر ما سبق .

(٤) الرواج مأخوذ من الرائج ، والرائج من المال ما يسهل استخراجه ، الخوارزمى مفاتيح العلوم ص٤٠ ، وقد ذكر د. السامرائى الرواج تفصيل الاوراج بأن ينقل ما على الانسان ، ويثبت فيه ويؤديه دفعه بعد اخرى الى ان يستوفى ما عليه ، انظر الخوارزمى - مفاتيح العلوم ص٤٠ ، د. السامرائى - المؤسسات الادارية ص٢٥٢ حاشية (٦).

(٥) الجهابذة من جهبذه ، مفردها جهبذ ، وهو الخبير الناقد ، او التاجر المتمكن ، وقد تطلق على كاتب رسم الاستخراج والقبض وكتابة الوصولات وعمل المخاريم والختمات وتواليها ، ويطالب بما يقبضه وتخريج ما يرفضه من الحسابات اللازمة له لا الحاصلة . وللمعلومات اوفى انظر ابويوسف - الخراج ، ص٦٢ ، الصابى - الوزراء ص ص ٢٥٥ ، ٢٧٧-٨ ، الجاحظ - التبصر بالتجارة ص/ ٥ (١٠ ، ابن مماتى ، قوانين الدواوين ص ٩ ، المقريزى - اغاثة ص ٦٨ ، ابوالوفا البوزجانى - كتاب الحاوى للاعمال السلطانية ورسوم الحساب الديوانية (مخطوطه باريس رقم (٢٤٦٢ عربى) الورقة / ٢٠٣ ب .

(٦) فى الاصول "صروف" أحسبه اراد جمع "صرف" وهو خطأ .

[٢٢ أ] يرتفقون (١) به من التأخيرات والتقديم عمن (٢) يتعذر عليه (ادائه) (٣) في وقت المطالبة ، ويخرجونه في وجوه النفقات ، فان بعضهم لما وجد ذلك في بعض النواحي زاد في ضمانه الجهبذة بتلك الناحية على من هو ضامن لها ووقع التزايد في هذه الوجوه بالظلم والعدوان على الرعيه وسائر من (يقام) (٤) لهم الجارى وتطلق لهم النفقة ، حتى تراقى حال الجهبذة الى جعل وافرة المبلغ أصل أكثرها عدوان . ثم قد زال اكثر ذلك فى هذا الوقت لبط [لان] (٥) الاصول فضلا عن التوابع .

...

---

(١) يرتفق ذكر الزبيدى بانها من رفق وارتفق به انتفع. وذكر د . السامرائى يرتفقون اى يرتشون ، انظر الزبيدى - تاج العروس جـ ٦ ص ٣٥٨ ، د . السامرائى ، المؤسسات الادارية ص ٢٥٣ .

(٢) وردت فى الاصول مفصوله "عن من" وهو خطأ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "ادا" والتعديل مقتضى صحة اللغة .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة ك بالتاء .

(٥) فى الاصول " لبطول " على وزن فعول بضم الاول وهو لا يصح فى اللغة .

الباب التاسع

ديوان المظالم

الباب التاسع

في ديوان المظالم

هذا الديوان سبيله أن يتقلده رجل له دين وأمانة وفي خلقه (١) ، عدل ورأفة ، ليكون ذلك منه نافعا (للمتظلمين) (٢) وان يعمل (بجميع القصص) (٣) جامعا ، يعرض على الخليفة في كل جمعة . فاذا قعد للناس (وكان ممن له صبر) (٤) على تأمل القصة والتوقيع عليها فعل ذلك ، والا علق صاحب الديوان عليها رقعة فيها مجموعها لينظر في المجموع ، ويوقع على القصة بما يوجبه الحكم . حتى اذا انقضى المجلس الذي يجلسه الخليفة أو من يقوم مقامه أخذ جميع القصص بمجموعاتها ، وأثبتت المجموعات في الديوان ، وذكر أسماء الرافعين ، واثبته التوقيعات على قصصهم ، ثم دفعت القصص بعد ذلك اليهم لئلا يجرى في [طارفع](٦) حيلة أو تزوير . فان عاود (المتظلم) (٧) مرة أو مرتين او ثلاث فصاعدا أثبت جميع أمره [٢٢ب] في موضع واحد ، حتى اذا طولب باخراج حاله من ديوان المظالم

---

(١) وردت الكلمة في نسخة "ب" خليقه) .
(٢) وردت الكلمة في نسخة ب (للمبطلمين) .
(٣) في الاصول عن النسخة (ب) "على ان يكون " بدلا من
(٤) سقطت من نسخة ك .
(٥) وردت الكلمة في نسخة ب (النظر) .
(٦) في الاصول : "الرفائع" . والتعديل مقتضى الصواب وبه يستقيم المعنى .
(٧) وردت الكلمة في نسخة ب (المبطلم) .

وجد (١) أمره كله منسقا (٢) مجموعا فى موضع واحد . وأخرجهـــا صاحب الديوان من غير كلفة . ويكون فى هذا الديوان من (يثبت) (٣) ذلك فى شبيه (؟) بالمعاطه ، وناسخ ينسخ (٤) مجموعات القصص أو القصص بأعيانها حرفا حرفا ، ومنشىء (٥) يأخذ جوامع القصـص عند الحاجة الى العرض ، ومحرر يحرر (٦) وذلك ويحرر ايضا مايحتـاج (الى) (٧) الكتاب[ـة] (٨) الى كل واحد من اصحاب الدواويـن اوصاحب المعونة او القاضى أو من جرى مجراهم (٩) .

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب بالحاء .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب (منسوقا) وفى أ د " مسبوتا ".

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " ثبت " والتعديل مقتضى الصواب ، ويراد بذلك هـو كاتب التثبيت وهوالذى يتولى تثبيت ورود الظلامات فى سجل خاص والموضوع الذى تنحصر فيه والمدعى والمدعى عليه ، ثم احالتها الى صاحب الديوان ، د . السامرائى ، المؤسسات الادارية ص ٢٦٥ .

(٤) كاتب نسخ ، د . السامرائى ، المؤسسات الادارية ص ٢٦٥ .

(٥) كاتب انشاء وهوالذى يتولى امر انشاء الكتب التى كان يراد توجيهها الـى المؤسسات المختلفة ، ومن الممكن ان يحل هذا الكاتب محل صاحـب الديوان فى عرض الشكايات وخلاصاتها على الخليفة عند الحاجة ، د . السامرائى - المؤسسات الادارية ص ٢٦٥ .

(٦) كاتب تحرير ، د . السامرائى . ن . م ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٧) الكلمة تكررت فى نسخة ك .

(٨) فى الاصول "الكتاب". والتعديل مقتضى الصواب .

(٩) للمعلومات اوفى واشمل انظر الماوردى ، الاحكام السلطانية ص ٨٦-١٠٤ ، ابويعلى الفراء ، الاحكام السلطانية ص ٧٤-٩٠ .

الباب العاشر

كتاب الشرطة

الباب العاشـــر

في كتابة الشرطـــة والاحـداث

قال أبو الفرج : ليس يسع الكاتب أن يعرض للكتابة في شيء مـــن ذلك ومنه ان يكون قد جمع الى بعض ما قدمناه من فنون الكتابـــة الاضطلاع في الحكم الذى يحتاج الى أن يمر به في الشرطه على مـا اذا مر به لم يكن غريبا فيه ، وذلك ان اكثر عمله مجازاة الجناة على جناياتهم . فمنها وهو ما للسلطان اقامته على الجناة في الحيـــاة الدنيا دون مجازاة الله في الآخرة ، وهو القود والقصاص والحدود في القتل وسائر الجنايات او المطالبة بالدية والارش[1] من يقبـــل ذلك منه ان لم يقع العفو من المجنى عليه[2] وأوليائه أو الصلح . فلنبدأ [٢٣ أ] بأول الجنايات وأغلظها وهو القتل فنقول : ان القتل على ثلاثة أوجـه ، يكون احدها العمد ، والثانى الشبيه بالعمد ، والثالث الخطأ . فأما العمد فهو ما يعتمد به المقتول من الضرب بالحديد أو السلاح أو غـير ذلك بما فيه دليل على اعتماد النفس[3] . وأما شبيه العمد[4] فهـو ما تعمد المقتول به من عصا أو سوط أو حجر أو غير ذلك مما أشبهـه .

---

(١) الارش من أرش الدية ، أى دية الجراحات وسمى ارشا لانه من أسبـــاب النزاع ، والارش هو ما يدفع بين السلامة والعيب ، الزبيدى ، تاج العـروس جـ ٤ ص ٢٧٩ .

(٢) وردت الكلمة في نسخة ب " الجنى " .

(٣) انظر الشافعى ، الام جـ ٦ ص ٥-٦ ، الجزيرى ـ الفقه على المذاهب الاربعة ، جـ ٥ ص ٢٧٥ .

(٤) انظر ابويوسف ـ كتاب الخراج ص ٣١١ ، الجزيرى - ن ٠م جـ ٥ ص ٢٧٥ .

وأما الخطأ (١) فهو ما أصاب المقتول مما يعمد به غيره وليس القود (٢) في جميع ذلك الا في العمد وحده ، وجاء عن النبي صلى الله عليه و(سلم) (٣) انه قال : " لا قود الا بالسيف " (٤) فاما شبه العمد ففيه الديـــــة على عاقلة (٥) القاتل وعلى القاتل الكفارة ، وهوما قال الله تعالـــى [فيه](٦) : " فتحرير رقبة (مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهريـــــن متتابعين) (٧) (ذلك في الخطأ . ولو ان جماعة) (٨) اشتركوا فـــى

---

(١) انظر ابويوسف - ن ٠م ص ٣١١٠

(٢) وردت الكلمة في نسخة ب " القصود ".

(٣) الكلمة ساقطة من نسخة ك ، وما اثبتناه من بقية النسخ الاخرى .

(٤) اورد ابن ماجه في سننه ، قال : حدث ابراهيم بن المستور حدث ابوعاصم عـــن سفيان بن جابر عن ابي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم " لا قود الا بالسيف " قال ابنه ماجه : جابر الجعفي كذاب ، انظـــر السنن جـ ٢ ص ٨٨٩ (رقم ٢٦٦٧) . حدث ابراهيم بن المستمر حدث الحر بن مالك العنبر حدث مبارك بن فضاله عن الحسن عن ابي بكر قال قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم " لا قود الا بالسيف " مبارك بن فضاله يدلس ، انظر ابـــن ماجه السنين جـ ٢ ص ٨٨٩ رقم (٢٦٦٨) .

(٥) العاقله . من عقل وعاقله الرجل عصبته ، وهي القرابة من قبل الاب الذيـــــن يعطون دية قتل الخطأ ، وهي صفة جماعة عاقلة واصلها اسم فاعله ، من العقـــل وهي من الصفات الغالبة . انظر الزبيدي - تاج العروس جـ ٧ ص ٢٨ ، وانظر ابـــن حزم - المحلى جـ ١٢ ص ١١ .

(٦) اضافة اقتضاها السياق .

(٧) سقطت بقية الايـة من نسخة ب والاية قوله تعالى : " وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهـــم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما " سورة النساء الآية (٩٢) .

(٨) العبارة ساقطة من نسخة ب .

قتل رجل تعمدا لكان على جميعهم القود ، وإذا قتل الحر المملوك فان عليه القصاص لقول الله تعالى " النفس بالنفس "(١) ، وكذلك المرأة اذا قتلت الرجل عمدا والرجل يقتل المرأة عمدا . وان اشترك الرجال والنساء في قتل عبد أو صبي أو امرأة عمدا فان عليهم جميعا القصاص. وإذا قتل الرجل المسلم رجلا من أهل الذمة عمدا فان عليه القصاص فيه أيضا ، وقد (اقاد)(٢) رسول الله صلى الله عليه (وسلم)(٣) رجلا مسلما برجل من أهل الذمة . وقال انا احق من وفى بذمته "(٤) وإذا

---

(١) قوله تعالى " وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون " سورة المائدة الاية (٤٥).

(٢) وردت الكلمة في نسخة ب "اماد ".

(٣) سقطت الكلمة من نسخة ك.

(٤) روى ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن البيلماني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقاد مسلما بذمي وقال : " انا احق من وفى بذمته. الجصاص ج ١/ ١٤١ ، الطحاوي - شرح معاني الاثار ج ٢ / ١١١ . وانظر كذلك ادلة الحنفية على قتل المسلم بالذمي : الجصاص ج ١/ ١٣٣-١٣٤ الكاساني - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ج ٧ ص ٢٣٧ .
وقد ناقش الاستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان هذه المسألة بالتفصيل في : احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام ص ٢٥٤ - ٢٧٣ ، وقد خرج الشيخ الالباني الحديث بلفظ " انا أولى من وفى بذمته " وقال انه حديث منكر ، وقد اطال الالباني الكلام عنه ، وللاستزادة انظر : سلسلة الاحاديث الضعيفة ، ١/ ٤٧١ ، (الحديث رقم ٤٦٠).

[٢٣ ب] اجتمع نفر من المسلمين على قتل رجل من أهل الذمة فان على جميعهم فيه القصاص . ولا قصاص بين الصبيان بعضهم في بعض واذا جنى الصبي على رجل في النفس او في ما دونها فلا قود ولا قصاص عليه لان عمد الصبي خطا . وكذلك المجنون اذا اصاب في حال جنونه فاما في حال صحته فهو والصحيح سواء . وجميع جنايات الصبيان والمجانين في حال جنونهم تعقله العاقلة ولا يقتص الرجل من أبيه ولا من أمه ولا من جده ولا من جدته في العمد ولا في الخطا (انط) (١) يلزم كل واحد منهم ارش الجناية في ماله . فاما ما دون النفس من الجنايات فالقصاص فيها اذا كانت عمدا على المماثلة الشيء بمثله الا أن يكون ذلك في عظم يخاف فيه من القصاص التلف فان السنة جاءت بان لا قصاص في عظم ما خلا السن (٢) وجميع (الشجاج) (٣) فيها قصاص

---

(١) وردت الكلمه في نسخة ب (فانط).

(٢) لم يرد حديث بهذا اللفظ ولكان ورد حديث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم " لا قود في المأمومه ولا الجائفه ولا المنقله " رواه ابن ماجه - السنن جـ ٢ ص ٨٨١ ، وقد سبق الاشارة الى سورة المائدة اية ٤٥ في قصاص السن . وقد ذكر الجزيري في الفقه على المذاهب الاربعة حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله " لا قصاص في العظم " ولكنه لم يشر الى مصادر معلوماته التي استقى منها هذا الحديث فان صح هذا الحديث فهو ما اراده قدامه ، غير ان ثبوت قصاص السن وهو من العظم بالقران ، الجزيري ن م جـ ٥ ص ٣٤٩ .

(٣) وردت الكلمة في نسخة ب " الشجاع " واشجه واحده شجاج والشج في الرأس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء ، ويقال شجت السفينة البحر اي شقته . ويقال شج المفازة اي قطعها ، ورجل اشج في جبينه أثر الشجه ، انظر الزبيدي ، تاج العروس جـ ٢ ص ٦٢-٦٣ .

الا الهاشمه (١) والمثقله (٢) والامه (٣) لقلة بلوغ هذه (الشجاج) (٤) الى العظم . ولا قصاص (بين) (٥) العبيد والاحرار (٦) ولا بين العبيد بعضهم فى بعض (٧) ولا بين النساء فيما دون النفس ولو اجتمع جماعه على جنايه فيما دون النفس من رجل لم يكن على واحد منهم مثل الذى على الاخر من القصاص كما كان ذلك فى النفس بل عليهم الارش في أموالهم واذا قطع الرجل يد الرجل من نصف الساعد ، او رجله من نصف الساق (فلا) (٨) قصاص فى ذلك لانه من غير مفصل وعليه فيه

---

(١) الهاشمه من هشم ، والهشم كسر الشىء اليابس او الاجوف او كسر العظام والراس خاصة او الوجه او الانف والهاشمه شجه تهشم العظم ، والتى هشمت العظم فنفش ، واخرج وتباين فراشه ، انظر ابويوسف الخراج ص ٣١٢ ، الفيروزبادى القاموس المحيط جـ ٤ ص ١٩٠ ، الزبيدى - تاج العروس جـ٩ ص ١٠٥ .

(٢) وردت فى الاصول بالثاء المثلثة ، والصواب بالنون . والمنقلة هى الشجة التى تنقل منها فراش العظام ، وقيل هى التى تخرج منها كسر العظام . وقيل هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل من اماكنها . وقيل هى التى تنقل العظم اى تكسره . انظر ابويوسف ن.م ص ٣١٢ ، الفيروزابادى ، القاموس جـ ٤ ص٥٩ ، الزبيدى تاج العروس جـ ٨ ص ١٤٣ ، الجزيرى ، الفقه على المذاهب الاربعة جـ ٥ ص ٣٥٨ .

(٣) الامه ، شجه تبلغ ام الرأس ، وذكر الزبيدى بانها هى التى تبلغ ام الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ، وقد يطلق عليها المأمومة ، ابويوسف ن.م ص ٣١٢ ، الفيروزبادى ن.م.س جـ ٤ ص ٧٦ ، الزبيدى ن.م.س جـ ٨ ص ١٩١ الجزيرى ن.م.س جـ ٥ ص ٣٥٩ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة ب " الشجاع " .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ك " من " .

(٦) انظر ابويوسف - الخراج ص ٣١٦ .

(٧) انظر الجزيرى - الفقه جـ ٥ ص ٢٨٧ .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة ب " ولا " .

الدية وحكومه عدل (١) فيما قطعه من المفصل على المفصل . (واذا) (٢) اقتص لرجل من آخر في يد أو عين أو شجه فمات المقتص منه فان [٢٤ أ] ديته على عاقله المتقص له . وان قطع الرجل الواحد يد رجلين اليمنى والشمال فعليه أن تقطع يداه كلتاهما فان قال انى انما قطعت اليمين من كل واحد فعليه ان تقطع يمينه لهما جميعا وتكون دية اليد الاخرى فى ماله لهما جميعا نصفين (٣) (بينهما) (٤) . واذا حضر أحدهما (قبل) (٥) الآخر فاراد ان يقتص له فعل ذلك ولم ينتظر الذى لم يحضر لانه ليس فى هذا شركة ، فاذا حضر المتأخر بعد ذلك كانت له الديه

---

(١) الحكومه من حكم وحكومه العدل الشيء الذى يوجب مالا لا مقدر فيه من الديه ولم تعرف نسبته من مقدر ، وهى جزء من الدية نسبته الى دية النفس فى الاصح وقيل نسبته الى عضو الجناية . اما نسبة نقص الجناية من قيمة المجنى عليه ، بحيث لو كان رقيقا بصفاته التى هو عليها ، وذلك مثل جرح فى يده فيقال كم قيمة المجنى عليه بصفاته التى هو عليها بغير جناية لو كان عبدا رقيقا ، فاذا قيل مائة دينار فيقال كم قيمته بعد حصول الجناية عليه فاذا قيل تسعون كان التفاوت العشر ، فيجب فى هذه الحالة عشر الدية ، اما نسبة الى عضو الجناية فيجب فى هذه الحالة عشر دية العضو التى وقعت عليها الجناية ، انظر الجزيرى - الفقه ج ٦ ص ٣٥٢ ، الشافعى - الام ج ٦ ص ٨٤ .

(٢) الكلمة ساقطة من نسخة ب .

(٣) انظر الجزيرى : الفقه ، ج ٥ ص ٣٠١ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة ك " سهما " .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " قتل " .

في حال القاطع الاول . واذا أغرق الرجل رجلا فلا قصاص عليه ، وعلى عاقلته الديه من قبيل انه كان يجوز أن يفلت من الماء فلا يجرى مجرى العمد . ولوأن رجلا خنق رجلا حتى مات ،أوطرحه فى بئر فمات ، أوألقاه من أعلى جبل أوسطح فمات ، لم يكن عليه القصاص وكانت الديه على (عاقلته)(١) ، فان كان خناقا معروفا فعليه القصاص. وكذلك لو سقى رجلا رجلا سما فقتله لم يكن عليه فيه قصاص وكانت الديه على عاقلته ، ولو انه اعطاه اياه فشربه هو لم يكن عليه فى ذلك ولا على عاقلته شىء من قبيل انه لم يكرهه على شربه . واما الديات ففى النفس الديه موفره وكذلك فى المارن(٢) وهو كلما دون قصبه الانف ، وفى اللسان(٣) كلفه وفى بعضه ايضا اذا منع الكلام الديه . وفى الذكر

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة "ب" العاقله".
(٢) المارن يطلق على الانف ، او طرفه او مالان فيه ، وذكر ابن سيده ان المارن هو اللين الذى اذا عطفته تثنى وقال هى الموارن واصلها من المرن وهو اللين وانشد :
والين من مس الرخامات يلتقى   بمارنه الجاوى والعنبر الوردى
ثم ذكر بيتا اخر :
تثنى الخمار على عرنين ارنبه   شماء مارنها بالمسك مرثوم
وذكر الجزيرى أن المارن هو مالان دون العظم تجب ديه كامله لان فيه جمالا ومنفعه وهو مشتمل على المنخرين والحاجز بينهما ، انظر ابن سيده المخصص جـ ١ ص ١٢٩ ، الزبيدى تاج العروس جـ ٩ ص ٣٤٣ ، الجزيرى الفقه جـ ٥ ص ٣٣٥ .
(٣) انظر ابويوسف الخراج ص ٢١٣ ، الجزيرى - الفقه جـ ٥ ص ٣٣٥ .

[٢٤ب] الديه كاملة(١) وكذلك في (الحشفه) (٢) وفي الصلب اذا منع الجماع او حدب الديه (٣) ، فان عاد الى حاله فلم ينقصه ذلك شيئا ففيه حكم عدل . وفي الرجل اذا ضرب على راسه فذهب عقله الديه كاملة . وفي احدى العينين او الاذنين او الشفتين او الحاجبين اذا لم (ينبتا) (٤) او اليدين او الرجلين او الانثيين وغير ذلك مما في الانسان منه (اثنان) (٥) نصف الدية وفي الانثيين (٦) الديه كامله ، وفي كل اصبع من الاصابع العشر الديه ، وفي كل مفصل من الاصابع نصف ديه الاصبع ، وفي كل سن نصف الديه . (والشجاج) (٧) مختلفة فمنها الداميه (٨) وهي التي تدمي الراس وفيها حكم عدل . والباضعه (٩)

---

(١) انظر ابويوسف الخراج ص ٣١٣ ، الجزيرى - الفقه ص ٣٤٦ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول بالخاء والصواب ما اثبتناه والحشفة راس الذكر وقيل مافوق الختان من راس الذكر ، انظر الفيومى - المصباح المنير ص ١٣٦ بطرس البستانى - محيط المحيط ص ١٧١ .

(٣) انظر ابويوسف - الخراج ص ٣١٤ .

(٤) هكذا وردت فى الاصول ."نبا" والتعديل مقتضى الصواب وبه يستقيم المعنى .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "اينان" وما اثبتناه مقتضى الصواب وبه يستقيم الكلام .

(٦) الانثيان وهما البيضتان ، ابن سيده - المخصص ، ج ٢ ص ٣٥-٣٦ .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة ب "الشجاع".

(٨) الداميه وهى التى تسيل الدم ، وذلك بان تضعف الجلد بلا شق حتى يرشح الدم ، الجزيرى - الفقه ج ٥ ص ٣٥٨ .

(٩) الباضعه وهى التى تبضع الجلد وتقطعه اى تشقه ، الجزيرى - الفقه ج ٥ ص ٣٥٨ .

وهى التى تبضع اللحم ومنزلتها فوق منزلة الداامية وفيها حكم عـــدل باكثر من ذلك . و (السمحاق)[1] وهى التى فوق هاتين انما بينهما وبين العظم جلده فيها حكم عدل باكثر من حكم (الاولين)[2] وفـى الموضحة[3] وهى التى توضح العظم نصف عشر الديه . وفى الهاشمـه وهى التى تهشم العظم عشر الديه . وفى المنقله هى التى يخرج منهـا العظام عشر نصف الديه . والآمه وهى التى تصل الى الجوف وتسمـى ايضا الجائفه فيها أيضا ثلث الديه فان نفذت ففيها ثلثا الديه . ودينه المراة فى النفس وفيما دون ذلك نصف دية الرجل واذا ضرب رجـل بطن امراه فالقت جنينا ميتا غلاما او جاريه فعليه غره عبد او آمه[4] او عدل خمس مائة درهم . وفى ثدى المراة اذا (قطعا)[5] الديه كامله ، [١٢٥ أ] فى كل واحد منهما نصف الديه ، وكذلك فى الحلمتين . وذكر الخصى[6]

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "المحاق" وما اثبتناه هو الصواب والسمحاق هـى التى تصل السمحاق وهى جلدة رقيقة بين اللحم وعظم الراس ، الجزيـرى ـ الفقه جـ ٥ ص ٣٥٨ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب "الاولتين".

(٣) الموضحه التى بلغت العظم فاوضحت عنه وقيل هى التى تقشر الجلده التـى تبين اللحم والعظم او هى الشجة التى تبدى وضح العظام ، انظر الزبيدى ، تاج العروس جـ ٢ ص ٢٤٨ ، الجزيرى ـ الفقه ـ جـ ٥ ص ٣٥٨ .

(٤) انظر الشافعى ـ الام ـ جـ ٦ ص ٩٠١ ـ ١١٠ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة "ب" قطعها .

(٦) الخصى بضم الخاء يطلق على الفرد الخصى والمخصى ويكون ذلك باحماء شفره ثم يستأصل بها الخصيتان ، والخصى مأخوذ من الخصية وهى من أعضـاء التناسل والتثنه خصيتان والجمع خصى ، انظر ابن سيده ـ المخصص جـ ٢ ص ٣٥ .

وذكر العنين[1] ولسان الاخرس واليد (الشلاء) [2] والرجل العرجاء و العين العوراء حكم عدل . وكذلك في الضلع والترقوة[3] اذا كسرا او ماجرى مجراهما حكمعدل[4] . واذا اصاب الرجل ابنه عمدا او خطا فلا قصاص عليه (فى ذلك)[5] ، فان كان عمدا ففى ماله الدية وان كان خطأ فعلى العاقلة وعليه الكفارة ، وكذلك فيما دون النفس فان عليه الأرش . واذا سقط انسان على اخر من فوق فقتله فهذا خطا والدية على (عاقلته)[6] والديات فعلفها كامله ، اما فى العين فالف دينار وفى الورق عشره (الاف)[7] درهم ، وفى الابل مائة ، وفى الغنم

---

(١) العنين من لا يقدر على اتيان النساء مع قيام الاله من "عن" اذا حبس العنه وهى حظيره الابل ، او من عن اذا عرض لان ذكره يعن يمينا وشمالا ولا يقصده لاسترخائه . وجمع العنين عنن ويقال بين التعنن ولا يقال بين العنة ولو كان يصل الى الثيب لا البكر لضعف الاله او الى بعض النساء دون البعض لسحر او لكبر سن فهو عنين بالنسبة الى من لا يصل اليها لفوات المقصود فى حقها ، ولمعرفة العنين يؤتى بسطت فيه ماء بارد فيجلس فيه العنين فان نقص ذكره وانزوى علم انه لاعنه به والا علم انه عنين . انظر ابن الهمام الحنفى - شرح فتح القدير جـ ٥ ص ٢٦٢ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب "الشلامه".

(٣) الترقوه مفرد وجمعها تراقى وهى عظم وصل بين ثغره والنحر والعاتق من الجانبين ويقال لها بالفارسيه "جنبر كردن" صلاح الدين منجد - المفصل ص ٣٠ .

(٤) انظر ابويوسف - الخراج ص ٣١٤ - ٣١٥ .

(٥) سقطت العبارة من نسخة ب وورد مكانها كلمه "فيه".

(٦) وردت الكلمة فى نسخة ب "عاقله".

(٧) وردت الكلمة فى الاصول "الف".

الف ، وفى البقر مائتا بقرة ، وعلى أهل الحجاز مائتا حله ، وانمـــا يؤخذ اليوم من ذلك أجمع بالذهب والفضه والابل (فاما) [1] ســوى ذلك (فلا) [2] ولا تعقل العاقلة الا فى خمس مائة [درهم] [3] فما فوق . والديه اذا لم تكن صلحا تودى فى ثلث سنين ، والعاقلـــة [4] عشيرة الرجل الجانى ممن فى الديوان دون [5] النساء والذرية . ولا يلزم الواحد من العاقلة الا ثلاثة دراهم الى أربعه ، فـــان زاد قسط الرجل على ذلك أدخل معهم اقرب القبائل اليهم . فامـــا الشهادات فانه لا تجوز شهادة الاعمى على عمد ولا خطا ولا شهـــادة النساء كان معهن رجل او لم يكن فى العمد ولا فيما يوجب القصاص . ولا يجوز قبول شهادة على أخرى ولا كتاب من قاض وذلك كله فـــى النفس وفيما دونها سواء . واذا شهد شاهدان على رجل بالعمـــد حبس حتى يزكيا فاذا زكيا ، (قتل بالعماد) [6] وان كانا انما شهدا بالخطا قضى (على) [7] عاقلته بالديه . ويحبس القاتل بعـــد أن

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " واما ".
(٢) وردت الكلمة فى الاصول " ولا " .
(٣) ساقطة من جميع النسخ والاضافة من ابى يوسف - الخراج ص ٣١٢ .
(٤) لمعلومات اوسع عن العاقلة والديوان انظر الجزيرى - الفقه على المذاهب الاربعة جـ ٥ ص ٣٧٧ - ٣٨٤ .
(٥) ساقطة فى الاصول وهى مقتضى الحكم ، انظر الجزيرى - ن . م . س . ج ٥ ص ٣٧٧ - ٣٨٤ .
(٦) تقديم وتاخير فى الاصول واذ وردت (بالعمد قتل) .
(٧) فى الاصول " عليه ".

يقرر او يعاقب حتى يجدد ثوبه ويحدث خيرا ، وكذلك [في][1] الجراحات (وكل ما)[2] دون النفس بمنزلة ما في جميع ما ذكرنا . واذا وجد القتيل في محلة قوم فعليهم ان يقسم[3] منهم خمسون رجلا ممن يختار اولياء القتيل من صالحي العشيرة انهم ما قتلوا ولا علموا قاتلا ، ثم يغرمون الديه تغرمه العاقله ، وهم اهل الديوان[4] في ثلاث سنين . فان لم يكمل العدد خمسين رجلا كرر عليهم الايمان حتى تكمل خمسين يمينا . واذا وجد القتيل بين القريتين أو السكتين فانه يقاس الى ايهما كان أقرب فان عليهم (القسامه)[5] والديه . واذا (وجد)[6] القتيل في سوق المسلمين او في مسجد جماعتهم فهو (على)[7] بيت المال وليس فيه قسامة . وان كانت مدينة لا قبائل فيها معروفة ووجد في بعضها قتيل كان على اهل المحلة الذى يوجد ذلك القتيل بين اظهرهم القسامة والديه . فان أبوا أن

---

(١) اضافة مقتضى السياق .
(٢) في الاصول وردتا موحدتان في كلمة واحدة " وكلما " .
(٣) القسامه في اللغة اسم وضع موضع الاقسام ، وفي الشرع ايمان يقسم بها اهل محله او دار وجد فيها قتيل به اثر القتل يقول كل واحد منهم والله ما قتلته ولا علمت له قاتلا ، للمعلومات اوفى انظر الجزيرى - الفقه على المذاهب الاربعة جـ ٥ ص ٣٨٤ - ٣٩٤ .
(٤) انظر الجزيرى . ن.م.س جـ ٥ ص ٣٧٧ - ٣٨٤ .
(٥) وردت الكلمة في نسخة ب ز (القيسامه) .
(٦) الكلمة ساقطة من نسخة ب .
(٧) الكلمة ساقطة من نسخة ب .

يقسموا حبسوا حتى يقسموا خمسين يمينا بالله ماقتلوا ولا علموا قاتلا
ثم يغرمون الدية . فاما حدود السراق وقطاع الطريق فان السارق الذى [٢٦ ا]
يجب عليه القطع هو الذى (ياخذ) [١] مايسرقه من حرز [٢] . وعليه
القطع اذا أقر ، فقوم قالوا مره وقوم قالوا مرتين ، فيما قيمته ربع دينار
فصاعدا تقطع يده اليمنى من الزند - وقال قوم من اصول الاصابع [٣] -
فان عاد ثانية قطعت رجله اليسرى ، فان عاد ثالثة استودع الحبس
ولم يقطع شىء من اداته لان ذلك غاية النكال ولم (يبطل) [٤] له
شق بأسره - وكذلك ان سرق (و) [٥] كانت يده اليسرى شلاء لم
تقطع اليمنى وحبس حتى يظهر توبته . واذا ظفر بالسارق ومعه سرقته
أخذت منه وقطع ، فان كان قد استهلكها أوهلكت منه قطع ولم يضمن
لانه لا يجتمع حد وضمان . وان عفا عنه المسروق منه قبل أن يرفعه
أو وهب له ماسرق هبة صحيحة بطل القطع . وان كان ذلك بعد

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ك "أخذ".
(٢) الحرز الموضع الحصين ، وقيل ما احرزك موضع ويقال فى حرز لا يوصل اليه ويقال هذا حرز حريز اى موضع حين ، وقيل الحرز ما صير من موضع او غيره اولجىء اليه . والحرز معتبر فى وجوب القطع ويختلف بحسب اختلاف الاموال فيخفف الحرز فيما قلت قيمته من الخشب والحطب ويغلظ فيما كثرت قيمته من الذهب والفضة والحرز يكون بالمكان . والحرز ايضا يكون بالحافظ . انظر الفراء - الاحكام السلطانية ص ٢٦٧ ، ابن الهمام - شرح فتح القدير ج ٤ ص ٢٣٨ - ٢٤٧ ، الزبيدى - تاج العروس ج ٤ ص ٢٤
(٣) انظر ابن الهمام - شرح فتح القدير ج ٤ ص ٢٤٧ - ٢٦٤ .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة ك "يبطل".
(٥) ساقط حرف الواو من نسخة ك.

ارتفاعه الى السلطان لم يقبل لان النبى صلى الله عليه قال " تعافوا عن الحدود مالم ترفع "(1) فان كان مع ما فعل قتل فان الامام فى ذلك بالخيار ان شاء قطع يده أو رجله من خلاف . وان ادخل السارق يده فى بيت المال فاخذ ما فيه شيئا قطع . وان ادخل يده فى كم انسان ، او فى صندوق ظاهر فاخذ منه شيئا قطع . وان أخذ السارق جمارا (2) من نخله او ثمره منها فانه لا يقطع للحديث المروى عن النبى صلى الله عليه انه قال " لا قطع فى ثمر ولا كثر "(3) والكثر(4) [٢٦ ب] الجمار . ومن سرق من ابيه أو من رحم تجب عليه نفقته ، او من سارق فان ذلك لا يجب فيه القطع . واما من اخاف السبيل ، فان فى ذلك

---

(1) حدث سليمان بن داود المهدى عن ابن وهب عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " تعافوا عن الحدود فيما بينكم فما بلغنى من حد فقد وجب " رواه ابوداود - السنن ج ٤ ص ١٣٣ حديث (٤٣٧٦) واورد أبويوسف فى كتابه (الخراج) " فلا عفى الله عنه ان عفى " وفى رواية " فلا اعفاه الله ان عفى " ابويوسف - الخراج ص ٣١٣ ، وقد ذكر قدامه الحديث باللفظ قوله " تعافوا عن الحدود مالم ترفع" لم اجد له فى كتب الصحاح سوى لفظ ابوداود .

(2) الجمار وهو قلب النخل وشحمه ، وقيل شحم النخلة الذى فى قمة راسها تقطع قمتها ثم يكشط عن جماره فى جوفيها بيضاء كانها قطعة سنام . الزبيدى - تاج العروس ج ٣ ص ١٠٨

(3) الامام مالك - الموطأ ج ٢ ص ٨٣٩ ، ابوداود - السنن ج ٤ ص ١٣٧

(4) الكثر بالفتح ويحرك هو جمار النخل ويقصد بالاثنين طلع النخلة . انظر الزبيدى - تاج العروس ج ٣ ص ٥١٧ .

احكاما منها : انه اذا اخاف السبيل ولم يأخذ مالا ولم يقتل فانه ان ظفر به (١) حبس لقول الله تعالى "أو ينفوا من الارض"(٢)، فان اخذ مع ذلك مالا يبلغ قيمته عشرة دراهم فصاعدا فانه تقطع يده ورجله من خلاف وللامام أن (٢) يصلبه ويقتله على الخشبه، وان شاء أن يقتله من غير قطع او صلب فعل . وقطع الطريق انما يكون بحيث لا يجاب فيه الصريخ ، فاما فى الامصار او مايقرب منها فليس ذلك عندهم بقطع للطريق الا ان يكون مايفعل فيه ليلا . وان تاب قطاع الطريق من قبل أن يقدر عليهم السلطان فلا حكم عليهم من جهته(٣) ، واما من قتل وارتكب جناية (٤) فلهم ان يفعلوا في ذلك ماشاؤا . واما حد الزنا فعلى البكر بالبكر جلد مائة لكل واحد منهما وعلى المحصن بالمحصن الرجم والاحصان هو ان يتزوج الرجل المسلم البالغ الحر حرة مسلمة ويدخل بها بعد البلوغ . ولا تقام ولا تقام الحدود عليهما فى الزنا الا بعد ان (يقر)(٥) بالزنا أربع مرات فى أربعة اوقات ، وبعد أن يسأل عن الزنا ماهو ؟ فاذا أثبته ،

---

(١) اضافة يقتضيها السياق .

(٢) قال تعالى : " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم " سورة المائدة الاية (٣٣) .

(٣) انظر الجزيرى - الفقه على المذاهب الاربعة - جـ ٥ ص ٤١٢ ٢ .

(٤) فى الاصول : " وجنى عليه " مما لا تنسجم مع السياق .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ب " يقربا " .

وعرفه ، ولم يكن به لوثة فى عقله ، أقيم الحد عليه ،فان رجع تحت الحجارة او هرب ترك ، لقول النبى صلى الله عليه (وسلم) [1] فى ماعز بن مالك " الا تركتموه " [2] فاذا انكر من اول وهله وجحد لم [٢٧ أ] يجب عليه شي الا أن تقوم عليه بينه وهو أربعة نفر من العدول ، يشهدون عليه فى وجهه ويصرحون بأنهم راوه ويصفون الزنا ويبينونه فاذا فعلوا ذلك بدا الشهود بالرجم ثم الامام ثم سائر الناس ، وان رجع الشهود بعد ما قتل المرجوم وجبت عليهم ديته ، وان رجعوا قبل اقامة الحد عليه جلدوا لانهم قذفوه ويدرأ عنه الحد . وعلى العبد والامة فى الزنا جلد خمسين (لكل) [3] واحد منهما . ومن زنى بامرأة على سبيل الاستكراه وجب عليه الحد دونها . واذا زنى رجل بامرأة فانزل دون الفرج [منها] [4] فعليه التعزير [5] . ومبلغ أقصى التعزير على مافيه (الاختلاف) [6] تسعة وسبعون سوطا .

---

(١) الكلمة ساقطة من نسخة ك .

(٢) ابوداود - السنن - كتاب الحدود - ج ٤ / ص ١٤٦ ، الحديث رقم " ٤٤٢٠ " .

(٣) من نسخة ب ، وفى الاصول الاخرى "كل" .

(٤) اضافة يقتضيها السياق .

(٥) التعزير فهو التأديب بما يراه القاضى زاجرا لمن يفعل فعلا محرما عن العودة الى هذا الفعل ، فكل من اتى فعلا محرما لا حد فيه ولا قصاص ولا كفارة كان على القاضى ان يعزره بما يراه رادعا للاتى عن العودة سواء كان بالضرب او السجن او غيرهم . وللمعلومات اوفى انظر الجزيرى - الفقه ، جـ ٥ ص ٣٩٧ - ٤٠٤ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة ب "الاحلاف" .

وأيما شهود شهدوا على حد تقادم فليسوا بشهود . ولا تقبل شهادتهم لانهم يشهدون بضغن . ومن فعل فعل قوم لوط وهو اتيان الذكور في ادبارهم فعليه القتل والرجم . وروى عن ابن عباس انه قال يرمى (به) [1] من أعلى بيت في القرية ثم يتبع الرجم . وروى (عن) [2] امير المؤمنين علي صلوات الله عليه انه هدم حائطا عليه . ومن وجد يأتي بهيمه فعليه التعزير ، والسنة أن (تذبح) [3] البهيمة . فاما حد المفترى ، وهو قذف المسلم بالغواية [4] ، فانه (يجلد) [5] (ثمانين) [6] اذا طلب المقذوف ذلك وقامت له البينة . ومن قال لرجل [٢٧ ب] يافاسق اويافاجر اوياخبيث اوما اشبه ذلك فانه يعزر . ومن قال لمسلم يايهودى أو يانصرانى أوما جرى هذا المجرى فليس في ذلك حد ، ولكنه يؤدب . فهذه جملة مفيدة للكاتب ان يعلمها اذ (انه) [7] لا يسعه ان يجهل هذا المقدار ، فاما ان أتى بشيء من تصاريف هذه الاحوال وهي كثيره (فيحتاج) [8] في ذلك الى الفقهاء .

---

(١) ساقطة من نسخة ب .
(٢) وردت في نسخة ب " نحن " .
(٣) هذه الكلمة مطموسة في نسخة ب.
(٤) في الاصول " بالغايه " عدا نسخة ب.
(٥) وردت في نسخة ب (يجلده) .
(٦) وردت في نسخة ب (بمنين) .
(٧) في الاصول : " كان " .
(٨) وردت في الاصول عدا (ب) : " يحتاج " بدون الفاء ، والاضافة مقتضى السياق واللغة .

الباب الحادى عشر

ديوان البريد والسلك والطرق الى نواحى المشرق والمغرب

الباب الحادي عشر (١)

في ديوان البريد (والسكك) (٢) والطرق

الى نواحي المشرق والمغرب

قال ابوالفرج : يحتاج في البريد الى ديوان يكون مفردا به وتكون الكتب المنفذة من جميع النواحي مقصودا بها (٣) (صاحبه) (٤) ليكون هوالمنفذ لكل شي منها الى الموضع المرسوم بالنفوذ اليه ، ويتولى عرض كتب اصحاب البريد والاخبار في جميع النواحي على الخليفة ، اوعمل جوامع لها . ويكون اليه النظر في أمر الفروانقيين(٥)

---

(١) وردت في نسخة "الباب الحادي والعشرون ".
(٢) وردت الكلمة في نسخة ب "السكه ".
(٣) الكلمة ساقطة من نسخة ك .
(٤) وردت الكلمة في نسخة ب ." بصاحبه" .
(٥) الفرانقيون كانوا يتولون مسئولية مراقبة السكك البريدية ، والسعاة والخيالة وكانوا يقدمون تقاريرهم عن كل ذلك الى صاحب الديوان في العاصمة وكان لابد للموقعين من عرض تقاريرهم على احد الفروانقيين قبل ارسالها الى ديوان البريد ، وقد ذكر الخوارزمي بان الفرانق هوالحامل للخرائط ويقال خادم بالفارسية بروانه ، ولكن الكتاني اطلق عليهم في ذلك بقوله "كان لكل محطة ريس لملاحظة سير السعاة والخيالة وحاله المحطات وكان جميع هؤلاء الرؤساء مضطرين ان يقدموا تقاريرهم عن كل مايحدث في الخطوط الى عموم الادارة في بغداد التي كانت النقطة المركزية " . انظر الخوارزمي - مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، الكتاني - التراتيب الادارية ج ١ ص ٩٣ ، نعمان انطوان - الطائر الغريد ص ٢١ ، د . سعداوي - نظام البريد ص ٧٠-٧١ ، د .السامرائي - المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

والموقعين (١) والمرتبين (٢) في (السكك) (٣) ، وتنجز أرزاقهم ، وتقليد اصحاب الخرائط في سائر الامصار . والذى يحتاج اليه فى من يتولى (٤) هذا الديوان هو ان يكون ثقة ، اما فى نفسه أو عند الخليفة القائم بالامر في وقته ، لان هذا الديوان ليس فيه من العمل ما يحتاج معه الى الكافى المتصفح ، وانما يحتاج الى الثقة المتحفظ . والرسوم التى يحتاج اليها من امر الديوان (هي) (٥) ما [٢٨ أ] يقارب الرسوم التي بيناها فى غيره ما تضبط (بها) (٦) أعماله واحواله .

---

(١) الموقعون الموقع الذى يوقع على الاسكدار اذا مر به بوقت وروده ، وصدوره . الخوارزمي - مفاتيح العلوم ص ٤٢ ، د . السامرائي ، المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ .

(٢) المرتبون وهم السعاة والمسؤولين عن حمل الرسائل والاخبار فى حقائب من مركز الى آخر ، د . سعداوى - نظام البريد في الدولة الاسلامية ص ٦٩-٧٠ ، د . السامرائى ، المؤسسات الادارية ص ٢٧٣ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب " الشكل " وقد سبقت الاشارة الى السكك .

(٤) ساقطة من جميع النسخ والاضافة يقتضيها السياق . وقد اقترح دى خويه كلمة " صاحب " لتحل فى الموضع (نبذ من كتاب الخراج وصفة الكتابة) ص ١٨٥ .

وردت فى الهامش الجانبي للوحة ٢٧ ب العبارة التالية : هذا باب جامع للقرى والمنازل والبلدان الا ان لم يترجمها بما ينسب اليها من النبات والطبائع والغرائب الى غير ذلك وانما ذكر اسمائها على وفق غرضه وترجمت بعضها فجاء ثلاث مجلدات والله الموفق ".

(٥) فى الاصول " هو ".

(٦) فى الاصول " به ".

فأما غير ذلك من امر الطرق ومواضع السكك والمسالك الى جميع النواحي فانا لم (تذكره) (١) ولا (غنى) (٢) لصاحب(٣) هذا الديوان [عن](٤) ان يكون معه [علم](٥) منه مالا يحتاج في الرجوع فيه الى غيره ، وما ان ساله (الخليفة عنه) (٦) في وقت الحاجة الى شخوصه وانفاذ جيش يهمه امره وغير ذلك مما تدعو الضرورة الى علم الطرق بسببه وجد عنيدا عنده مضبوطا قبله ولم (يحتج) (٧) الى تكلف عطه والمسألة عنه . فينبغى (٨) (الان) (٩) أن نأخذ في ذكر ذلك وتحديد (١٠) أسماء (١١) المواضع ، وذكر المنازل ، وعدد الاميال والفراسخ وغيره ، من وصف حال المنزل في ماءه وخشونته وسهولته اوعطرته او ماسوى ذلك من حاله . ونبدأ بالطريق المأخوذ فيه من مدينة (السلام الى مكه وهي المنسك الأعظم وبيت الله الأقدم . ونأخذ بعد البلوغ

---

(١) فى الاصول " يذكره " بالياء .

(٢) فى الاصول " عنى " بالعين .

(٣) فى الاصول " بصاحب " .

(٤) اضافة يقتضيها السياق .

(٥) ساقطة فى جميع النسخ ومكان الكلمة خال فى الاصول ، والكلمة اضافة يقتضيها المعنى .

(٦) تقديم وتأخير فى الكلمتين .

(٧) فى نسخة ب " يحتاج " .

(٨) وردت بعد كلمه ينبغى عبارة "أن نكون " زائدة فى جميع الاصول .

(٩) فى الاصول " لا أن نأخذ " .

(١٠) فى الاصول : " وتقديده " .

(١١) فى الاصول : " باسماء " .

اليه بذكر مابعده من الطريق الى اليمن ثم في سائر الجهات المقاربة له وتسميتها (ان شاء الله) (١) . فمن مدينة السلام الى جسر كوثى (٢) على نهر الملك (٣) سبعة فراسخ ، ومن جسر كوثى الى قصر ابن هبيرة (٤) خمسة فراسخ . ومن قصر ابن هبيرة الى

---

(١) وردت في نسخة ب (متصلة) .

(٢) جسر كوثى بالضم والسكون والثاء المثلثة والالف المقصورة وتكتب ياء لانها رابعة الاسم ، وكوثى في ثلاثة مواضع ، موضع بسواد العراق في ارض بابل ، وفي مكة وهو منزل بني عبد الدار ، وكوثى نهر بالعراق ، وكوثى نهر العراق كوثيان احدهما الطريق والاخر ربى ، وهما قريتان بينهما تلول من رماد ، وذكر ابن مرداذابة انه بينها وبين مدينة السلام سبعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ١٢٥ ، ١٢٧ ، البلاذري فتوح البلدان ج ٢ ص ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٤ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع على اسماء الاماكن والبقاع ج ٣ ص ١١٨٥ .

(٣) نهر الملك كوره واسعة ببغداد اسفل من نهر عيسى ، يقال بانها كانت تشتمل على قرى كثيرة ، انظر ابن خرداذبة - ن م س ص ٨ ، ١١ ، البلاذري - ن م س ج ٢ ص ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٥ ص ٣٢٤ ، ابن عبد الحق ، ن م س ج ٣ ص ١٤٠٦ . والراجح ان الكوره يخترقها نهر الملك الذي يربط دجله والفرات الى الجنوب من بغداد . انظر سهراب عجائب الاقاليم السبعة ص ١٢٧ - ١٢٨ ، د . السامرائي - الزراعة ص ١٥ - ١٦ .

(٤) قصر ابن هبيرة ، ينسب الى يزيد بن عمرو بن هبيرة والي العراق من قبل مروان ابن محمد ، وقد بنى في تلك الفترة مدينة على فرات الكوفة فنزلها قبل أن يستتمها ، وقد كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة اهل الكوفة فتركها وبنى قصره هذا بالقرب من جسر سورا ، فلما تولى السفاح الخلافة بعد زوال الامويين وقيام العباسيين نزله واستتم بناءه وسماه بالهاشمية ولكن اسم ابن هبيرة لم يزل يطلق عليه فرفضه السفاح وبنى مدينة امامه . انظر ابن خرداذبة - ن م س ص ١٢٥ ، البلاذري - ن م س ج ٢ ص ٣٥١ ، ياقوت معجم البلدان ج ٤ ص ٣٦٥ ، ابن عبد الحق - ن م س ج ٣ ص ١١٠١ (=)

سوق أسد (١) سبعة فراسخ . ومن سوق أسد الى ساهي(٢) خمسة فراسخ . ومن ساهي الى مدينة الكوفة(٣) خمسة فراسخ . ومن الكوفة

(=) وموقع الهاشميه معروف اليوم اذ هي قضاء من أقضية محافظة بابل تقع في موقع وسط بين الحلة والكوفة .

(١) سوق أسد قرية بالكوفة اتخذها اسد بن عبد الله القسري اخو خالد بن عبد الله ابن أسد بن كرز من بجيلة أمير العراقين . وقد بنى اسد لامه النصرانية بيعة تتعبد فيها . وقد بنى خالد بن عبد الله في الموضع حوانيت وحفر نهر الجامع واتخذ قصرا عرف بقصر خالد ، واتخذه اسد القرية وسوقها ونقل الناس اليها فنسبت اليه ، انظر ابن خرداذبة - ن.م.س ص ١٢٥ ، البلاذري - فتوح البلدان ، ج ٢ ص ٣٥١ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٣ ص ٢٨٣ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٧٥٦ .

(٢) ساهي موضع ذكره ابن خرداذبة واوضح انه يقع بين سوق أسد والكوفة . وقد ذكر دي غويه بانها شاهي اعتمادا على ياقوت الحموي الذي ذكر ذلك بقوله " شاهي موضع قرب القادسية " انظر معجم البلدان ج ٣١٦/١٠ . وللمعلومات اوفى يمكن الرجوع الى ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٧٧٦ ، ابن خرداذبه - المسالك ص ١٢٥ .

(٣) الكوفة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق وقد سميت كوفة لاستدارتها اخذا من قول العرب رأيت كوفانا واطلق ذلك اللفظ مجاز عليها لاجتماع الناس بها . وقد يقال انها من قول تكوف الرمل ، وقد كان اول تمصير الكوفة سنة ١٧ هـ في خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عندما تحول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من المدائن اليها والسبب في ذلك ان حذيفة رضي الله عنه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان العرب قد اترفت بطونها وخفت اعضاؤها وتغيرت الوانها فكتب عمر الى سعد انبئني ما الذي غير الوان العرب ولحومهم فكتب اليه سعد ان العرب خددهم وكفى الوانهم وخومه المدائن ودجله فكتب اليه ان العرب لا يوافقها الا ما وافق ابلها من البلدان فابعث سلمان وحذيفة فيرتادا منزلا بحريا ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر فبعثهما سعد فخرج سلمان من جهة حتى اتى الكوفة ، وخرج حذيفة من جهة اخرى حتى التقيا بالكوفة فاعجبتهم فنزلا فصليا ودعوا " رب السماء (=)

[٢٨ ب] الى القادسية(١) خمسة عشر ميلا ، ومن القادسية الى العذيب(٢)

(=) وما أظلت والارض وما أقلت والريح وما اذرت والنجوم وما هوت والبحار وما جرت والشياطين وما اظلت والخصاص وما اجنت بارك لنا فى هذه الكوفه واجعلـه منزلا ثانيا " ، انظر الطبرى - تاريخ الامم والملوك جـ ٤ / ص ١٨٨-١٨٩ ، ياقوت الحموى - معجم البلدان جـ ٤ / ص ٤٩٠ - ٤٩١ .
وقد جعلها الخليفة الراشد الرابع على بن ابى طالب رضى الله عنه عاصمة للدولة الاسلامية ، ولعبت الكوفة دورا بارزا فى احداث التاريخ السياسى والثقافى الاسلامى . ولازالت مدينة الكوفة قائمة حتى اليوم فهى فضاء تابع لمحافظة النجف .

(١) القادسية : موضع فى بادية العراق ينسب الى الكوفة بينهما مسافة خمسة عشر ميلا . وبين القادسية والعذيب اربعة اميال : بهذا الموضع كان يوم القادسية المشهور بين المسلمين بقيادة سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه والفرس فى ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ . وقد وصف سعد القادسية بقوله " ان القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحرا اخضر فى جوف لاح الى الحيرة بين طريقين ، فاما احداهما فعلى الظهر ، واما الاخر فعلى الشاطئ نهر يسمى الحضوض يطلع بمن يسلكه على مابين الخورنق والحيرة . وانما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم ، انظر ابن خرداذبة - المسالك والممالك / ص ١٢٥ - ١٢٦ ، ياقوت الحموى - معجم البلدان جـ ٤ / ص ٢٩١ - ٢٩٢ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٥٤-١٠٥٥ .

(٢) العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب ، وهو ماء لبنى تميم بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية اربعة اميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا كما ذكر ياقوت وقال : عن العذيب بانه : " واد لبنى تميم وهو من منازل حاج الكوفة " وقيل هو حد السواد ، وقد اعتمد ياقوت رواية السكونى فى أن العذب يخرج من قادسية الكوفة وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهى ستة أميال فاذا خرجت منها دخلت البادية من (=)

ستة أميال ، والمذيب كانت مسلحه بين (١) العرب وفارس فـي حد (البرية) (٢) ، وبها حائطان متصلان من القادسية الى المذيب ومن الجانبين كليهما نخلواذا خرج منه الخارج دخل المفازه . ومن المذيب الى المغيثه (٣) ، وفيها برك أربعة عشر ميلا . ومن

(=) نجد اولها المغيثة الى ذات عرق . والمذيب كذلك ماء قرب الفرط من أرض مصر فى وسط رمل . والمذيب كذلك موضع بالبصره . وما قيل فيه :

بياح لا نوما ولا قـرارا   حتى ترى لى بالمذيب نارا

وما قيل فيه كذلك :

تذكرت اوطانى فقلبى كما ترى   اعلله بين المذيب وبارق

انظر ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ص ١٢٥ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٩٢ ، النويرى - نهاية الارب ج ٢ ص ٦٧ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٤ ص ٩٢٥ . والاول هو المقصود فى النص.

(١) وردت " من " فى الاصول ، وذكرها دى غويه " بين " ولم يشير الى مصادر المعلومات ، انظر نبذ من كتاب الخراج - لقدامه بن جعفر نشره دى غويه ص ١٨٥ هامش E.

(٢) وردت (البريد) فى الاصول وقراها دى غويه " البريه " ولم يشر كذلك الى مصادر معلوماته . انظر دى غويه . ن . م . س ص ١٨٥ هامش F .

(٣) المغيثه اسم فاعل من غاثه يغيثه اذا اغاثه ، وأغاث الله البلاد انزل بها الغيث وهى منزل فى طريق مكه بعد المذيب تجاه مكة وكانت مدينة معروفة بها قصر وبرك وابار ثم خربت وشرب اهلها ماء المطر ، وهى لبنى نبهان ، وقد ذكر ياقوت ان بين المغيثة والقرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية اربعة وعشرون ميلا ، وذكر ان المغيثة ايضا قرية بنيسابور ، انظر ابن خرداذبه ن . م . س ص ١٢٦ ، ياقوت الحموى - معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٢- ١٦٣ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢٩٤ .

المغيثة الى القرعاء (١)، وهى منزل وفيه آبار ،اثناء وثلاثون ميــلا .
ومن القرعاء الى واقصه (٢)، وفيها برك وآبار ، أربعة وعشرون ميــلا .
ومن واقصه الى (العقبه) (٣) ، وفيها آبار ومنزل ،تسعة وعشــرون

---

(١) القرعاء تأنيث الاقرع ،سميت بذلك لقلة نباتها ،وهى منزل فى طريق مكــة من الكوفة بعد المغيثه قبل واقصه اذا كان الشخص متجها الى مكه ، وبيــن المغيثه والقرعاء مسجد سعد والخيراء وبين القرعاء وواقصه على ثلاثة أميــال بئر تعرف بالمرتص ،وذكر ياقوت ان بين القرعاء وواقصه ثمانية فراسخ ، وفى القرعاء بركة وركابا لبنى غدانه ،وقد كانت فيها وقعة بين بنى دارم بن مالك وبنى يربوع . انظر ابن خرداذبه .ن.م.س ص ١٢٦ ،ياقوت - معجــم البلدان جـ ٤ ص ٣٢٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٧٩ .

(٢) واقصه بكسر القاف والصاد المهملة موضعان الاول وهو مانحن بصدده منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكه وقبل العقبة ، لبنى شهاب من طىء ويقــال لها واقصه الحزون وهى دون زبالة بمرحلتين والذاهب الى مكة يصعد فــى اول الحزن من العذيب فى ارض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبــة فى ارض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال ان زباله اسهــل منه . وقد ذكرها الاعشى فى قصيدته التى يقول فيها :

الا تقينى حياءك او تناهى بكاؤك مثل مايبكى الوليــد
أريت القوم نارك لم اغمــض بواقصه مشربنــا زرود
ولم أر مثل موقدها ولكن لاية نظرة زهر الوقـــود

وقد قال فيها ايضا شاعر يدعى الخضل بن عبيد :

لما بدا للعين واقصة الغضا تزاورت ان الخائف المتــزاور
الام اذا هنت قلوصى من الهوى وطلى ذنب ان نحن الاباعــر

وواقصه ايضا ماء لبنى كعب ،واقصة ايضا بارض اليمامة وهى ماء طرف الكرمــه " مدفع ذى مرخ " . انظر ابن خرداذبه ن.م.س ص ١٢٦ ،ياقوت - معجــم البلدان جـ ٥ ص ٣٥٤ ،المشترك وضعا والمفترق صقعا ص ٤٣٢ ، ابـــن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٤٢٠ .

(٣) العقبة مأخوذة من عقبه بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ (=)

ميلا . ومن العقبة الى القاع(١) أربعة وعشرون ميلا . ومن القاع الى زباله(٢) ، وهى عامره كثيرة الاهل ، أربعة وعشرون ميلا .

(=) فيه ، وهو طويل ،صعب الى صعود الجبل والعقبة التى تهمنا منزل فى طريق مكه بعد واقصه وقبل البقاع لمن يريد مكه وهو ماء لبنى عكرمه من بكر بن وائل . وعقبة السير كذلك ديار بالطفور قرب الحدث وعقبة النساء عند بفراس ، وعقبة الركاب قرب نهاوند ، والعقبة التى تمت عندها بيعة العقبة من الانصار للرسول صلى الله عليه وسلم . وعندها جمرة العقبة بمنى ، والعقبة ايضا محلة بالجانب الغربى من بغداد قرب نهر عيسى على دجله ، انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٦ ، الهمدانى ، صفة جزيرة العرب ، ص ٣٣٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٤ ص ١٣٥ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٩٤٨ - ٩٤٩ .

(١) القاع هو ما انبسط من الارض ، والحرة السهلة الطين التى لا يخالطها رمل فيشرب ماؤها وهى مستوية ليس بينها تطامن ولا ارتفاع . والقاع منزل فى طريق مكة يأتى بعد منزل العقبة للمتوجه الى مكة وتدعيه اسد وطىء ومنه يرحل الى زباله . وكان فى القاع يوم من ايام العرب بين بكر بن وائل وبنى تميم وهذا هو الموضع الذى يهمنا . والقاع ايضا اطم بالمدينة يقال له اطم البلويين وعنده بئر غدق ، وقاع البقيع موضع فى ديار سليم ، والقاع موحوش باليمامه . وقد ذكر ابن خرداذبه موضع قبل القاع وهو القبيبات لم يرد ذكره عند قدامه . انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٦ ، الهمدانى - صفه جزيرة العرب ص ٣٣٦ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٥٨ .

(٢) زباله بضم اوله منزل معروف بطريق مكه من الكوفه وهى قرية عامرة بها اسواق وهى بعد القاع من الكوفة قبل الشقوق فيها حصن وجامع لبنى غاضره من بنى أسد ، وبها بركتان ، وزباله يوم من ايام العرب ايضا ، وقد ذكر الهمدانى ان من زبالة الى القاع ثمانية عشر ميلا مختلفا بذلك مع قدامه فى اغلب المسافات التى ذكرها . وكذلك ذكر ابن خرداذبه منازل بين القاع وزباله لم يذكرها قدامه انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٦ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ١٢٩ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٦٥٦ .

ومن زباله الى الشقوق (١) ، وفيها برك ، ثمانية عشر ميلا . ومن الشقوق الى قبر العبادى (٢) ، وفيها برك تسعة وعشرون ميلا . ومن قبر العبادى الى الثعلبية (٣) تسعة وعشرون ميلا . ومن الثعلبية

---

(١) الشقوق جمع شق أو شق ، وهو منزل بطريق مكه بعد واقصه من الكوفه وبعده تلقاء مكه بطان وقبر العبادى وهو لبنى سلامه من اسد وفيه برك وابار ، وهو الموضع الذى يهمنا ، والشقوق ايضا مياه طيبه بارض اليمامة . وقد اختلف مع قدامه كلا من ابن خرداذبه والهمدانى فذكر ابن خرداذبه ان من زباله الى الشقوق واحد وعشرون ميلا واما الهمدانى فذكر انها تسعة عشر ميلا ، انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٦ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٥٦ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٨٠٦ .

(٢) قبر العبادى : منزل فى طريق مكه من القادسية الى العذيب ، ثم المغيثه ثم القرعاء ثم واقصه ثم العقبه ثم القاع ثم زباله ثم الشقوق ثم قبر العبادى ثم الثعلبيه وهى ثلث الطريق تقريبا ، انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٠٤-٣٠٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٦٣ .

(٣) الثعلبيه : بفتح اوله من منازل طريق الحاج من الكوفه الى مكه بعد الشقوق وقبل الخزيميه وهى ثلث الطريق تقريبا واسفل منها ماء يقال له الضويجعه على ميل منها ، ثم يمضى الطرفيرى برك يقال لها حمد السبيل ثم يقع فى رمل متصل بالخزيمية ، واختلف فى سبب تسميتها فقيل انها تنسب الى ثعلبة ابن مالك ، وهو اول من احتفرها ، وقيل : الى ثعلبة بن عمر بن عامر ماء السماء ، وذكر بان بالثعلبية برك ، وانها كانت قرية ثم خربت . وهى مشهورة انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ٢٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ص ١٠٧ ، ياقوت - معجم البلدان جـ٢ ص ٧٨ ، المشترك وضعا المفترق صقعا ص ٥٨ ، ٢٢٣ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٢٩٦ .

الى الخزيمية (١) ، وبها ضيق فى الماء ، ثلاثة وثلاثون ميلا . والخزيمية مدينة عليها سور وبها منبر وحمام وبرك ، وسميت الخزيمية لان خزيمة صير فيها (سوانى) (٢) ، وكانت تسمى زرود ورملها احمر . ومن الخزيمية الى الاجفر (٣) اربعة وعشرون ميلا . ومن الاجفر الى

---

(١) الخزيمية : بضم اوله وفتح ثانيه ، تصغير خزيمة وهى منسوبة الى خزيمة بن خازم ، وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبيه من الكوفه وقبل الاجفر وذكرت الخزيمية بالحاء المهملة كذلك . اما زرود فهو من الزرد اى البلع ولعلها سميت بذلك لان رملها لاتبقى فيه مياه المطر . وقد ذكرت زرود انها بين الثعلبية والخزيمية فى عين الطريق . وهى قبل الخزيمية بميل واحد بها بركه وقصر وحوض وقال الشاعر فى زرود :

اقول وقد جزنا زرود عشيه وراحت مطايانا تؤم بنا نجدا
على اهل بغداد السلام فاننى ازيد بسيرى عن بلادهم بعدا

وقد اتفق اغلب الجغرافيين المسلمين على ان المسافة من الثعلبية الى الخزيمية هى اثنان وثلاثون ميلا . انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٧ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٠ ، ج ٣ ص ١٣٩ ، المشترك وضعا ص ١٥١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٤٦٦ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب " سوائى " وهى معروفة .

(٣) الاجفر - جمع قله وهى البئر الواسعة التى لم تطو ، وهى موضع بين فيد والخزيمية وقيل هى ماء لبنى يربوع ، وقد اختلف الهمذانى فى تحديد المسافة فذكر انها عشرين ميلا ، ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٧ ، الهمذانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، المقدسى ، احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ياقوت ، المشترك ص ٨ ، ١٥١ ، ٢٧٠ ، ٣٤٢ ، ابراهيم بن شجاع الحنفى - منازل الحجاز لوحة رقم (١) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٣١ .

فيد (١) ، وهى منزل العامل وفيها قناة وزروع ومنبر ، ستة وثلاثون ميلا . ومن فيد الى (توز) (٢) ، وفيها برك وآبار وحصن

---

(١) فيد بالفتح ثم السكون ودال مهملة منزل فى طريق مكة من الكوفة عامرة فى وسطها حصن عليه باب حديد وعليها سور دائر ، وبها منبر واسواق وبرك ، وبها مسجد جامع وهى كثيرة الاهل وفيد هذه هى نصف الطريق الى مكة كان الناس يودعون فيها ازوادهم وما يثقل من امتعتهم عند اهلها فاذا رجعوا اخذوها وذهبوا ولمن اودعت عندهم شيئا من ذلك وهم معونة للحاج فى مثل ذلك الموضع المنقطع ، ومعيشة اهلها من ادخار العلوفه طول العام الى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم ، وهى اثلاث ثلث للمصريين وثلث لال ابى سلمه من همدان وثلث لبنى نبهان من طىء ، وفيد القريات موضع آخر ، وفيد موضع قريب من اجا احد جبلى طىء ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك والممالك ص١٢٧ ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب ص٣٣٧ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع الدين منازل الحجاز لوحة (٢) ياقوت : معجم البلدان ج٤ ص٢٨٢ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ص ١٠٤٩ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " ثور " وكذلك وردت عند ابراهيم بن شجاع فى منازل الحجاز " " ولكن وردت عند اغلب الجغرافيين توز بالضم ثم السكون منزل للحاج فى طريق مكة وهو دون سميراء لبنى اسد وهو جبل يسمى المخروق لان فى اعلاه خرقا مثل باب ، وهو خصب ، بعد فيد للقاصد المسير الى الحجاز ، وتوز بلده بفارس وقد اختلف فى تحديد المسافة فذكر ابن خرداذبه انها واحد وثلاثون ميلا ، وذكر المقدسى انها ستة وثلاثون ميلا ، وذكر الهمدانى انها اربعة وعشرون ميلا . اما ابراهيم ابن شجاع فقد ذكر انها احد عشر ميلا خلافا لما ذكره قدامه وهو ثلاثة وثلاثون ميلا . انظر ابن خرداذبه ـ المسالك والممالك ص١٢٧ ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب ص٣٣٧ ، المقدسى ـ احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم ابن شجاع الدين ـ منازل الحجاز لوحة ٢ ـ ياقوت ـ معجم البلدان ج ٢ ، ص٥٢ ، المشترك ص ١٨ ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع ج ١ص٢٨٠-٢٨١ .

بناه ابو دلف(1) ، ثلاثة وثلاثون ميلا . ومن توز الى سميراء (2) وفيها

---

(1) ابودلف العجلي : ابودلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل ، احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده . كان كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقداما ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء ، وله عدد من المؤلفات . وله خبرة في صنعة الغناء ؛ ومن كتبه "البازه في الصيد" وكتاب "السلاح" وكتاب "النزه" وكتاب "سياسة الملوك" . ومما قيل فيه :

ياطالبا للكيمياء وعلمه	ومدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
لولم يكن في الارض الا درهم	ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

ومما قيل فيه :

وتيقن الشعراء ان رجاءهم	في مأمن بك من وقوع الياس
ماصح علم الكيمياء لغيرهم	فيمن عرفنا من جميع الناس
تعطيهم الاموال في بدرا اذا	خطوا الكلام اليك في قرطاس

وكانت وفاته ببغداد سنة ست وعشرين ومائتين . وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين . انظر : ابن خلكان - وفيات الاعيان جـ ٤ ص ٧٣-٧٩ .

(2) سميراء بفتح اوله وكسر ثانيه منزل بطريق مكة بعد توز وقبل الحاجر حوله جبال واكام سود لذلك سميت سميراء . واكثر الناس تقوله بالقصر . وقيل هما موضعان ، والمقصور منها ليس فيه الا الفتح ، وهو المنزل الذى بطريق مكة اما الثاني بالمد فهو الموضع الذى نزله طليحة الاسدى عند ما ادعى النبوة . وسميراء منزل خصب به غرب وبرك وابار وهى قرية كبيرة مسورة بها حصن ، اتفق ابن خرذانبه وقدامه في تحديد المسافة واختلف الهمذاني والمقدسي وابن شجاع في التحديد . انظر ابن خرذاذبه - المسالك والممالك ص١٢٧ ، الهمذاني - صفة جزيرة العرب ص ٣٢٧ ، المقدسي - أحسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز - لوحة ٣٠ ، ياقوت - معجم البلدان جـ٣ ص ٢٥٥ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٧٤٠ .

[٢٩ أ] بركة ستة عشر ميلا . ومن سميراء الى (الحاجر)(١) ، وفيها بـــرك وابار ، ثلاثة وعشرون ميلا . ومن الحاجر الى معدن(٢) النقــره ،

---

(١) وردت الكلمة فى جميع نسخ الاصول بصيغة " الحاجز " والحاجر بالجيـــم المكسورة والراء المهملة موضع يقع قبل معدن النقرة ، وهو موضع ديار بنى تميم وقال ابن الجوزى الحاجر من الحجر وهومحبس الماء ، وقال الشاعـــر فيها :

انى حلفت برب مكة صادقـــا   لولا الحياء ونسوة بالحاجـــر
لكسوته عقبه حله مشهـــورة   ترد المدائن من كلام عائـــر

وقيل الحاجر موضع بالقرب من زبيد ، وقيل كذلك هو موضع بالجيزة من مصر ، اما عن المسافة فقد ذكر ابن خرذاذبه بانها عشرون ميلا ، واما الهمدانـــى فقد ذكر بانها ثلاثة وعشرون ميلا . فى حين يجعلها المقدسى ثلاثون ميلا ، انظر ابن خرذاذبه - المسالك والممالك ص ١٢٧ ، الهمدانى - صفـــة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابن الجوزى - مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن / ورقة (٥٠) ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٢) ياقوت - المشترك ص ص ٨ ، ٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٣ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٣٧٠ .

(٢) معدن النقرة : بفتح النون وسكون القاف وقيل بكسر القاف - كل ارض منصوبة فى وهده فهى نقره ، وبها سميت النقرة التى بطريق مكة ، والتى اطلق عليها معدن نقره . وذكر كذلك النقرة التى بطريق مكة يمين المصعد الى مكة من الحجاز ، وفيها برك وثلاث ابار الاولى تعرف ببئبر المهدى والثانية والثالثة تعرف ببئرى الرشيد . ويوجد بها ابار صغار تنزح عند كثرة الناس وماؤها عذب ورشاؤها ثلاثون ذراع . ومن النقرة تفترق الطريق فمن اراد مكـــة نزل المغيثة . ومن اراد المدينة نزل المسيلة . والنقرة ايضا جبل بحمى ضريه وقد اطلق ابن خرذاذبه على الموضع المراد تعريفه بانه معدن القرشى ، والعامة تسميه معدن النقرة ، ولا اعلم هذه التسمية عند غيره ، انظر ابن خرذاذبـــه المسالك والممالك ص ١٢٧ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجـــاز - لوحة ٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٩٨ ، ابن عبد الحق - مراصـــد الاطلاع جـ ٣ ص ١٣٨٥ .

النقرة ، وفيها ابار وبرك ، سبعة وعشرون ميلا . ومن (النقرة)[1] الى الى مغيثة الماوان[1] سبعة وعشرون ميلا . ومن مغيثة الماوان[2] الى الربذة[3] ، وماؤها كثير ، وفيها منبر اربعة وعشرون ميلا . ومن

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب بدون التعريف وما اثبتناه هو الصواب .

(٢) مغيثة الماوان - بالواو المفتوحة وآخره نون ، واصلة من اوى اليه يأوى ملتجأ ومأوى الابل بكسر الواو ، ويجوز ان يكون تثنية الماء قلبت الهمزة واوا ، وكان ان تقلب هاء ولكن شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن واو او ياء وماوان هو واد فيه ماء بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء . ماوان . وقد ذكر ان منازل عيسى كانت بين اباين والنقرة وماوان والربذة ، وماوان هذا هو المقصود . وهناك ماوان السنوز فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة وقد ذكر ان المغيثة بها برك وماؤها لزز . وما قد قيل فيها :

وقلت لقوم فى الكنيف تروحوا عشيه بتنا دون ماوان زرح
تنالوا الغنى اوتبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حمام مبرح

انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٣١ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز لوحة ٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ، ص ١٢٢٢ .

(٣) اضافة يقتضيها السياق .

(٤) الربذة بفتح اوله وثانية وذال معجمة مفتوحة ، والربذة الشدة ، والربذه من قرى المدينة على ثلاثة ايام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة ، وبهذا الموضع اعراب وماء وبها برك وبها قبر ابى ذر الغفارى رضى الله عنه ، ومسجده ، وقد كانت الربذة من احسن المنازل فى طريق مكة ولكنها خربت بسبب الحروب التى قامت بين اهلها وضريه . انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٣١ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع المنازل لوحة (٢) ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٤-٢٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٦٠١ .

الربذة الى معدن بنى سليم(١) ، وفيها آبار وبرك ، تسعة عشر ميلا ، ومن معدن بنى سليم الى العمق (٢) ستة وعشرون ميلا ، ومن العمق

---

(١) معدن بنى سليم : منزل من منازل الحاج كثير الاهل وفيه اعراب من بنى سليم والماء من البرك وهو قليل ، وهى قرى قديمة وقد اطلق الهمدانى عليها جزو بنى سليم وقد ذكره بعد العمق للقادم من النقرة ، وقبله للقادم من مكه بخلاف ما ذكر قدامه ، وقد ورد كذلك هذا الموضع عند ياقوت باسم معدن فران بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره نون وذكر "انه ماء لبنى سليم يقال له فران به ناس كثيرون ، وذكر كذلك انه " منسوب الى فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعه نزلت على بنى سليم فدخلوا فيها فصاروا منهم ، فكان يقال لهم " بنو القين " . وذكر كذلك فى كتاب المشترك بقوله ، ومعدن بنى سليم هو معدن فران من اعمال المدينة فى طريق نجد . وانشد خفاف ابن عمر :

متى كان للقينين قين طمه وقين بلى معدن فـــران

ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ١٣١ ، ابن رسته - الاعلاق والنفيسة ص ١٧٩ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٢٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٢) ، ياقوت معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٤٥ ، المشترك ص ٤٠٠ ، ابن عبدالحق ، مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٢٨٨ .

(٢) العمق : عمق الشئ قعره والعمق المطمئن من الارض وعمق علم مرتجل على جادة الطريق الى مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق والعامة تقوله بالضمتين ، وهو منزل فيه اعراب والماء من البرك والابار . انظر ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ١٣١ ، ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ١٧٩ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٢٨ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز - لوحة (٣) . ياقوت الحموى - معجم البلدان جـ ٤ ص ١٥٦ ، المشترك ص ٣١٦ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٩٦٢ .

الى أفاعية (١) ، وهى قليلة الماء ، اثناء وثلاثون ميلا ، ومن أفاعية الى المسلح (٢) ، وهى كثيرة الماء أربعة وثلاثون ميلا ، ومن المسلح الى الغمرة (٣) ، وهى كثيرة الماء ومنها يعدل الى اليمن ، ثمانية

---

(١) افاعيه بضم الهمزه منزل فى طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفه . وهناك موضع آخر بنفس الاسم وهو واد يصب من منى . وقد ورد هذا الموضع عند ابن خرداذبه ، وابن رسته ، والهمدانى ، والمقدسى ، وابن شجاع بصيغة "افيعيه" بينما ورده كل من قدامه ، وياقوت ، وابن عبد الحق كما هو مثبت . انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٣١ ، ابن رستة - الاعلاق النفيسة ص ١٧٩ ، الهمدانى ، صفة جزيرة العرب ، ص ٣٣١ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز ، ص لوحة (٣) ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٢٢٦ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ، جـ ١ ، ص ٩٨ .

(٢) المسلح بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام والحاء المهملة اسم موضع على الطريق الجادة من أطال المدينة ، فيها برك وابار ، وذكران مسلح قبل ذات عرق ميقات الشيعة يحرمون منها . واما المسافة فقد اختلفوا عليها ، فذكر ابن خرداذبه بأنها ٣٤ ميلا وكذلك فعل المقدسى . واتفق ابن رسته والهمدانى على جعلها ٢٨ ميلا ، وقد ذهب ابن شجاع الى انها ٤٦ ميلا ، انظر ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ص ١٣٢ ، ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ص ١٧٩ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ ، ابراهيم بن شجاع منازل الحجاز لوحة (٣) ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٥ ص ١٢٨ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٢٧١ .

(٣) الغمره بفتح أوله واسكان ثانيه منهل من مناهل طريق مكه ومنزل من منازلها وهو فصل بين تهامة ونجد من طريق الكوفة ، والماء فيها برك ، ومما قيل فيها :

ازارتك ليلى والركاب بغمره وقد بهر الليل النجوم الطوالع

وقد اغزها الرسول صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن فى شهر ربيع الاول من سنة ست من الهجرة . انظر الواقدى - المغازى والسير جـ ٢ ص ٥٥٠ ، ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ١٣٢ ، ابن رستة - الاعلاق النفيسة ص ١٧٩ (=)

عشر ميلا . ومن الغمرة الى ذات عرق [1] ، وهى كثيـــرة المــاء ومنهـــا يقـــع الاحـــرام ، ستــة وعشــرون ميـــــلا .

(=) الاصفهانى - بلاد العرب ص ٣٧٦ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٠٤ ، ياقوت - معجم البلدان - ج ٤ ص ٢١٢ ، المشترك ص ٣٣٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ص ١٠٠٠-١٠٠١ ، سيد عبد المجيد بكر - الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ص ٦٥ .

(١) ذات عرق منهل اهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة ، وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق ، والعرق فى الاصل الارض التى احياها قوم بعد ان كانت داثرة ، والاصل فيه الارض السبخة التى تنبت الطرفاء وغيرها . ومما قيل فيه :

لما رأى عرقا ورجع صوتــــه   هدرا كما هدر الفنيق المصعب

وذكر ياقوت ان ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق الى اوطاس على نفـــس الطريق . ومما قيل كذلك فى ذات عرق حيث انهم سئلوا هل هم تهاميـــون ام نجديون ، فذكروا انهم ليسوا من هؤلاء ولا من أولئك ، وقال بعض أهـــل ذات عرق :

نحن بسهب مشرق غير منجـد   ولا متهم فالعين بالدمع تذرف

ومما قيل فى ذات عرق كذلك :

بذات عرق نوم الكــــــرى   وكل امــرات لها صبـــــى

ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم دون ذات عرق بميلين ونصف وهو ميقـــات اهل العراق والمسجد الذى فى ذات عرق الكبير الذى فيه المنبر مسجـــد النبى صلى الله عليه وسلم . انظر ابن خرداذبة - المسالك والممالك ، ص ١٣٢ ، ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ١٧٩ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ص ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٨ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٧-١٠٨ ، المشترك ص ٣٠٦ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ص ٩٣١ - ٩٣٢ ، سيد عبد المجيد بكر - الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ص ٦٦-٦٩ ، د. عبد الله الغنيم - جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك لابى عبيد البكـــــرى ، ص ٥٤ .

فان رجعنا الى النقرة : فمن النقرة الى المسيلة (١) ، وهى ضيقة الماء
ستة وأربعون ميلا . ومن المسيله الى بطن النخل (٢) ، وهـــــى

---

(١) العسيله بلفظ تصغير عسله وهو تأنيث العسل مشبه بقطعة العسل ، والعسيله اسم موضع على الطريق الى مكة مارا بالمدينة المنورة ، وبالعسيله هـــــذه خمسة ابار ثلاثة مالحة واثنان عذبه ، قد حدد ابن خرداذبة المسافــة مثل قدامة ، واتفق تحديد ابن رسته وابن شجـــــاع بمقدار ثلاثة واربعون ميلا ، وانفرد الهمذانى فى تحديده المسافة من النقرة الى العسيله فهـــو يجعلها ستة وعشرون ميلا وما قيل فيها :

يقود الخيل كل اشهق نهد — وكل طمره فيها اعتـــــدال
تكاد الجن بالفدوات منـــــا — اذا صفت كتائبها تهـــال
فبتن على العسيله مسكــــات — بهن حراره وبها اغتـــلال

انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٨ ، ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ١٧٦ ، الهمذانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، ابراهيم بـــن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٣) ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٥ .

(٢) بطن نخل ، جمع نخلـه : قرية صغيرة قريبة من المدينة على طريق البصــرة بينهما الطرف على الطريق وهو بعد ابرق للقاصد الى مكة ، كثير الخير والاهل والنخل والزروع والماء من القنى والابار قريبة قدر خمسة اذرع ارضها رضراض عمر بها مصعب بن الزبير ايام اخيه ، وذكرت كذلك نخل بالفتح ثم السكــون منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين ، وقيل موضع بنجد مـــن ارض غطفان . وقيل موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ، ذكره المتنبى بقوله :

فمرت بنخل وفى ركبهـــــا — عن العالمين وعنه غنـــــى

وذكر كذلك منزل لبنى مره بن عوف على ليلتين من المدينة ، وقال لزهير :

انى لمهد من ثناء ومد حـــه — الى ماجد تبقى لديه الفواضــل
اخاطب به ميتا بنخل وابتغى — اخاك بالقيل الذى انا القائــل

انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٢٨ ، ابن رسته - الاعلاق والنفيسة ص ١٧٧ ، الهمذانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، البكرى - معجم ما استعجم (=)

كثيرة الماء والنخل ، ستة وثلاثون ميلا . ومن بطن النخل الى الطرف[1] اثنان وعشرون ميلا . ومن الطرف الى المدينة خمسة وثلاثون ميلا .

وأما (الطريق)[2] من المدينة الى (مكه)[3] فمن المدينة الى الشجرة[4] ، وفيها آبار وبرك وليست بمنزل (ولكن)[5] منها يقع

(=) جـ ٤ ص ٣٠٣ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز لوحة ٣ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، جـ ٥ ص ٢٧٦-٢٧٧ . المشترك، ص ٣١٧ ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٢٠٥ ، جـ ٣ ص ١٣٦٤ .

(١) الطرف بالتحريك وآخره فاء ، ماء قريب من المرقى دون النخيل . وذكر بعضهم بطن نخل ثم الاسود ثم الطرف عن ام المدينة تكتنفه ثلاثة جبال احدها ظلم وهو جبل شامخ اسود لا ينبت شيئا وذكر ابن رسته بانه منزل يكون اهل ايام الحج ، وماؤه من السماء ، واما المسافة فقد اختلفوا فيها فقد ذهب كل من ابن خرداذبه وابن رسته بانها ٢٢ ميلا فى حين جعلها الهمذانى عشرون ميلا . وذكر ياقوت انها على ستة وثلاثين ميلا من المدينة انظر ابن خرذاذبة - المسالك والممالك ص ١٢٨ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٧٧ الهمذانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٤ ص ٣١ . ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٨٨٥ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب " الطريقة " .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب " المكه " .

(٤) الشجرة بلفظ واحدة الشجر وهى بذى الحليفة على ستة اميال من المدينة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينزلها ويحرم منها . وذكر ياقوت انها الموضع الذى ولدت عنده اسماء بنت محمد بن ابى بكر رضى الله عنهم ، والشجرة اسم قرية بفلسطين ، والشجرة بوادى السرر ، والشجرة التى ذكرت فى القرآن التى تمت عندها بيعة الرضوان فى الحديبية ، انظر ابن خرذابة - المسالك والممالك ص ١٣٠ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٧٧ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ٣ ص ٧٨٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٢٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٧٨٤ .

(٥) فى الاصول " ولكنها " والتعديل يقتضيه سياق اللغة .

الاحرام ، ستة اميال . ومن الشجرة الى (طلل)[1]، وبها آبار ، اثنا عشر ميلا . ومن (طلل)[2] الى السياله[3] وبها ماء وتباع

---

(١) ، (٢) وردت الكلمة فى نسخة ك " طك " وطلل بفتح اوله وثانيه بعد لام اخرى وهواسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين . وقال كثير:

سقيا لعزه خله سقيا لها ... اذ نحن بالهضبات من املال

وذكر ياقوت ان طلل على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٠ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ٤ ص ١٢٥٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٥ ص ١٩٤ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ٩٠٩ ١٣

(٣) السياله بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء ، ارض يطؤها المار فى طريق الحج قيل اول لاهل المدينة اذا ارادوا مكه وذكر البكرى "ان بين السياله وطلل سبعة اميال وقيل ان تصل الى السياله بميلين مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهى ثلاثة مساجد فى طريق مكه اولها الحرة والثانى الشجرة والثالث السيالة . وبالسياله ابار اعظمها بئر الرشيد فوهته تسعة اذرع ، ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٠ ، ابن رسته - الاعلاق ص ص ١٧٧- ١٧٨ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ٣ ص ٧٦٩ - ٧٧٠ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٩٢ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٧٦٣ .

[٢٩ ب] بها الشواهين (١) والصقور ، تسعة عشر ميلا . ومن السيالة الى الرويثه (٢) ، وبها احساء (٣) ، اربعة وثلاثون ميلا . ومن الرويثة الى السقيا (٤) ، وبها شجر وماء جار ، ستة وثلاثون ميلا ، ومن

---

(١) الشواهين ثلاثة اصناف شاهين وانيق وقطامى ، وذكر القلقشندى بأنها نوعين وهى شاهين وانيوه ، وتحدث النويرى عن الشاهين فقال بان "اسمه بالفارسيه " شوذانه " فعربته العرب على الفاظ شتى ..." والشاهين طير كهيئة الصقر وقيل انه من جنسه الا انه ابرد منه وايبس وحركته من اعلى الى اسفل شديدة ومن صفاته المحمودة ان يكون عظيم الهامة واسع العينين حادها تام المنسر طويل العنق رحب الصدر ممتلىء الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير الساقين قليل الريش دقيق الذنب ، وهو اسرع الجوارح كلها واشجعها واحسنها تقلبا واقبالا وادبارا واشدها ضراوة على الصيد وهى اصلب عظاما من سائر الجوارح غيرها ، وذاك عن الشاهين اما الافيوه فهو دون الاول فى القوة وسرعته لا تزيد على صيد العصافير. انظر النويرى - نهاية الارب جـ ١٠ ص ٢٠٠ ، القلقشندى - صبح الاعشى جـ ٢ ، ص ٥٨ - ٦٠ ، الدميرى - حياة الحيوان الكبرى جـ ٢ ص ٤٨-٤٩ ، الابشيهى - المستطرف ص ١٣٠.

(٢) الرويثه - تصغير روثه ، والرويثه من راث يرث اذا ابطأ وهى على ليله من المدينة وقيل انها معشى بين العرج والروحاء وهى اسم منهل من المناهل التى بين المسجدين . وذكر البكرى "الرويثه بضم اوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة على لفظ التصغير قرية جامعة بين الرويثة والمدينة سبعة عشر فرسخا ومن الرويثه الى السقيا عشر فراسخ " انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٠ ، ابن رستة - الاعلاق النفيسة ص ١٧٧ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ٢ ص ٦٨٦ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ١٠٥ ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٦٤٣.

(٣) فى حديث ابن رسته عن الرويثه قال بان فيها " منهل يعمر ايام الحج وفيه برك وفيه الماء الذى يقال له الاحساء " انظر ابن رستة - الاعلاق ص ١٧٨.

(٤) السقيا - بضم اوله واسكان ثانيه - قرية جامعة فى طريق مكة بينها وبين المدينة (=)

السقيا (الى الابواء (١) ، وفيها ابار ومزارع ، تسعة وعشرون ميلا) (٢)،
ومن الابواء الى الجحفة (٣)، وبها ابار وهى فرضة البحر ، سبعة وعشرون

(=) وقد نقل البكرى بقول كثير انما سميت السقيا لما سقيت من الماء العذب وهى كثيرة الابار والعيون والبرك . اما ياقوت فقد وصفها بانها " قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا ، وهذا هو الموضع المراد تحديده . وقد اطلق اسم السقيا كذلك على مواضع كثيرة فذكرت السقيا بانها قرية على باب منبج ذات بساتين ومياه جارية ، والسقيا بئر بالمدينة وسقيا الجزل من بلاد عذره وسقيا دون سميراء . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٠ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٧٨ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ٣٣٤ البكرى - معجم ما استعجم جـ ٣ ص ٧٤٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٢٨ ، المشترك ص ٢٥٠ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٢ ص ٧٢١.

(١) الابواء بفتح اوله ومد اخره قرية جامع من اعمال الفرع ، والابواء الاخلاط من الناس وسميت الابواء للوباء الذى فيها ، وهى قرية عظيمة قريبة من البحر والماء بها من الابار وفى بوادبها من نبات الطرفاء مالا يعرف بواد اخرى اكثر منه وبالابواء توفيت ام الرسول صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب . وعلى خمسة اميال منها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم . واول غزواته صلى الله عليه وسلم للابواء فى صفر على راس احدى عشر شهر من مقدمة المدينة يعترض لعير قريش فلم يلق كيدا . وفيها وادع بنى ضمره وكتب بذلك كتابا ثم عاد عليه الصلاة والسلام وكانت مدة غيبته خمس عشرة ليلة . انظر الواقدى ، المغازى والسير جـ ١ ص ١١-١٢ ، ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٠ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٧٨ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٧ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ١ ص ١٠٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٧٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ١٩ .

(٢) سقطت العبارة من نسخة ب .

(٣) الجحفة بالضم ثم السكون والفاء ، موضع فى طريق مكة المدينة ، كان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة ، كانت قرية كبيرة ذات منبر فى مكة على اربعة مراحل وقيل على ثلاثة مراحل وهى ميقات اهل مصر والشام (=)

ميلا . ومن الجحفة الى قديد [1] ، وبها آبار لماء السيل ، ستة وعشرون ميلا . ومن قديد الى عسفان [2] ، وبها آبار ، أربعة وعشرون ميلا .

(=) ان لم يمروا على المدينة وان مروا فميقاتهم ذو الحليفة وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاثة مراحل وبينها وبين اقرب موضع من البحر ستة اميال وبينها وبين المدينة ست مراحل وبينها وبين غدير خم ميلان . وقيل هي اول الغور الى مكة وهي الوجه الاخر الى ذات عرق . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣١ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٧٨ ، الهمداني - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ ، البكري - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٧٠ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ١١١ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٣١٥ ، ابن فضل الله العمري - مسالك الابصار في ممالك الامصار ج ١ ص ١٢٢ .

(١) قديد : بضم اوله على لفظ التصغير قرية جامعة قرب مكه وهي كثيرة المياه والبساتين وسميت قديد لتقدد السيول بها وهي الخزاعة . ومما قيل فيها :

قل لفند تشيع الا ظعاننا ... ربما سر عيشنا وكفانا
صادرات عيشة عن قديد ... واردات مع الضحى عسفانا

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣١ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٧٨ ، الهمداني - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨ ، البكري - معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٥٤ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣-٣١٤ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٧٠ .

(٢) عسفان بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وافرة نون ، سميت عسفان لان السيل يعسف بها وهي منهل من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقيل بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقد وصفت بانها قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامه . ومما قيل فيها :

لقد ذكرتني عن حباب حمامة ... بعسفان اهلي فالفؤاد حزين
فويحك كم ذكرتني اليوم ارضنا ... لعل حمامي بالحجاز يكون
فوالله لا أنساك ماهبت الصبا ... وما اخضر عود الاراك فنون

ومما قيل كذلك :

فعسفان الا ان كل ثنية ... بعسفان ياويها مع الليل مقنب

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣١ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٧٨ ، الهمداني - صفة الجزيرة العرب - ص ٣٣٨ ، البكري - معجم ما استعجم ج ٣ ص ٩٤٢ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ص ١٢١-١٢٢ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٩٤٠ .

ومن عسفان الى بطن مر(١) ، وبها نخل وزرع وبركه يجرى فيها ، الماء ستة عشر ميلا . وبطن مر قرية عظيمة كثيرة الاهل والمنازل وعلى أربعه اميال منها قبر [أم المؤمنين] (٢) ميمونه [زوجه] (٣) النبى صلى الله عليه (وسلم)(٤) ، وعلى ستة أميال من ذلك مسجد

---

(١) بطن مر بفتح الميم وتشديد الراء من نواحى مكه ، وقد اطلق عليه كذلك مر الظهران قال ابوذؤيب الهذلى :

اصبح من ام عمرو بطن مر فاكـ ـناف الرجيع ذ وسدر فأصلاح
وحشا ان افراد السباع بهـا كانها من تبغى الناس اطلاح

وقال حسان بن ثابت :

فلما هبطنا بطن مر تخزعـت خزاعه عنا فى الحلول الكراكر

انظر ابن خرداذبه المسالك ص ١٣١ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٧٨ ، الهمدانى - صفة الجزيرة ص ٣٣٨ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٢١٢ ، ياقوت - معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢٠٥ .

(٢) اضافة ليقتضى السياق .

(٣) اضافة لمقتضى صحة الكلام .

(٤) ساقطة من نسخة ك . وهى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين كان اسمها بره فسماها النبى صلى الله عليه وسلم ميمونه تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة سنة سبع من الهجرة ، وروى انها وهبت نفسها للرسول فتزوجها عليه السلام واصهرها خمسمائة درهم وولى نكاحه اياها العباس ، وقد اختلف فى تاريخ وفاتها رضى الله عنها فقيل انهـا توفيت سنة ٥١ هـ ، وقيل سنة ٦١ هـ ، وقيل سنة ٤٩ هـ ، وقيل سنة ٦٣ وقيل ٦٦ هـ ، وقد رجح ابن حجر التاريخ الاول فى ذلك . انظر الطبرى - تاريخ الامم والملوك ج ٣ ص ١٧٨ ، ابن الاثير ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٢٠٩ - ٢١١ ، ابن حجر العسقلانى - الاصابة فى تمييز الصحابة ج ٤ ص ٤١١ ،

عائشه (١) ، ثم الى مكه ستة اميال . ومنها يحرم اهل مكه وهو حد الحرم فمن يطن مره الى مكه ستة عشر ميلا .

ومن مكه طريق الطائف ثلاث مراحل من مكه الى بئر ابن المرتفع (٢) ، ومن بئر ابن المرتفع الى قرن المنازل (٣) ، قرية منها يحرم أهل

---

(١) مسجد عائشه هو بالتنعيم فى الحل عند اول الحرم ، وانما نسب الى عائشه رضى الله تعالى عنها لكونها اعتمرت من التنعيم ولعلها احرمت فى البقعة التى بنى بها المسجد . والتنعيم بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم ، موضع بمكه فى الحل وهو بمسافة فرسخين من مكه وهو بين مكه وسرف وسمى بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم واخر عن شماله يقال له ناعم . والوادى نعمان وذكر ياقوت ان بالتنعيم مساجد حول مسجد عائشه وسقايا على طريق المدينة . وهو معروف اليوم ، انظر ابن رسته - الاعلاق ص ١٧٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ٧٧ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ١ ص ٣٢٠ ، ياقوت ، معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢٧٧ ، العمرى - مسالك الابصار ج ١ ص ١٢١ .

(٢) بئر ابن المرتفع بضم اوله مفتعل من الارتفاع وهي بئر بمكة معروفة منسوبة الى المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف ابن عبد الدار وذكرها ابن خرداذبه فى طريق الطائف وطريق اليمن ، ويتفق معه ابن رسته ان يذكرها فى طريق الطائف ، انظر ابن خرداذبه - المسالك والممالك ص ١٣٤ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٤ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٢٠٩ .

(٣) قرن المنازل بالفتح ثم السكون واخره نون . ذكر ياقوت بانه ميقات اهل نجد تلقاء مكه على يوم وليلة وذكر ابن رسته بانه ميقات اهل اليمن وذكر ابن خرداذبه بانها ميقات اهل اليمن والطائف . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٨٤ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ ص ٧٨٦ ، ١٠٦٧ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٣٣٢ ، المشترك ص ٣٤٣ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٨٢-١٠٨٣ .

اليمن ، يعدل منها الى الطائف (يمنه) (١) . ومن يخرج من مكـــه يريد الطائف ياتى عرفات ثم يجوز منها الى بطن نعمان (٢) جبل يقـال له نعمان السحاب ، لان السحاب ابدا عليه ، ثم يصعد منه عقبـه فاذا استوى عليها الصاعد اشرف على الطائف ثم ينحدر ويصعد ايضـا عقبه خفيفة تسمى تنعم الطائف .

ومن الغمره تعدل الى اليمن : فمن الغمره [الى](٣) الجدد (٤)

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " ثمانيه ".

(٢) نعمان بالفتح ثم السكون واخره نون على وزن فعلان من نعمه العيش وهـو غضارته وحسنه ونعمان واد ينبت به الاراك وهو ما بين مكة والطائف وقيل هـو واد لهذيل ، وذكر ياقوت عن الاصمعى ان نعمان بن جبل يقال المدراء ، ونعمان من بلاد هذيل واجبالها الاصدار وهى صدور الوادى التى يجىء منها العسل الى مكه ومما قيل فيه :

الا ايها الركب اليمانيون عرجوا   علينا فقد اضحى هوانا يمانيـا

نسائلكم هل سال نعمان بعدنا   وحب الينا بطن نعمان واديـا

وهو الموضع المراد تعريفه ، وهناك نعمان كذلك واد قريب من الفرات بـارض الشام ونعمان قرب الكوفه من ناحية البادية ، ونعمان حصن فى جبل وصـاب باليمن ونعمان الصدر حصن اخر فى ناحية النجاد باليمن . انظر ابـن رسته - الاعلاق ص ١٨٤ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ٢١-٢٢ ، البكـرى - معجم ما استعجم جـ ٤ ص ١٣١٦ ، ياقوت ، معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٩٣ ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٣٧٩ ، عبد الله بن خميس - المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٢٨٧ .

(٣) اضافة يقتضيها السياق . وقد أشار اليها دى غويه ص ١٨٨ ، هامش B

(٤) جدد بالتحريك وهى الارض الصلبة ، وهو موضع فى بلاد بنى هذيل ، وذكـر البكرى جدد بضم اوله وفتح ثانيه ودال مفتوحة موضع من تهامه ، ومما قيل فيه :

ثم انصبنا جبال الصفر معرضه   عن اليسار وعن ايماننا جـدد

البكرى ، معجم ما استعجم جـ ٢ ص ٣٧٠ ، ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ٢ ص ١١٢ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٣١٧ .

اثنا عشر ميلا ، وهو موضع البريد ومنقسم القوافل وليس فيه الا بئـــر
واحدة ونخل وزروع يستقى لها بالابل وهى (موضع)[1] (بسر)[2] [٣٠ أ]
مولى عثمان بن عفان . ومن الجدد الى (الفتق)[3] ومن (الفتـــق)
الى (تربه)[4] وهى قرية عظيمة بها عيون جارية وزروع وهـــــــى

---

(١) الكلمة ساقطة من نسخة ك .
(٢) غير مقروء فى نسخة ك .
(٣) وردت الكلمة فى الاصول "والمنق " والتعديل من الهمدانى ، وياقـــوت . والفتق بضم اوله وفتح ثانيه واخره قاف كانه جمع لشىء من الذى قبله مثـــل جدار وجدر وهى قرية بالطائف ، وقيل الفتق من مخاليف ، الطائف ، وقد ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم سير قطبه بن عامر بن حديده الى تبالـــه ليغير على خثعم فى سنه تسع فسلك على موضع يقال له فتق . انظر الواقـدى - المغازى ج ٢ ص ٧٥٣ - ٧٥٤ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٢٣٩ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٥ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطـــلاع ج ٣ ص ١٠١٧ .
(٤) تربه بالضم ثم الفتح ، وهو واد بالقرب من مكة على مسافة يومين يصب فـــى بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال ، وقيل هو موضع فى بلاد بنى عامر وهو مـــن مخاليف مكه النجديه وحواليه جبال السراه ويسوم وفرقد ومعدن البرم ، ولـــه ذكر فى خبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما انفذه رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم غازيا حتى بلغ تربه فى شعبان سنة سبع من الهجرة . وقيل تربـــه واد للضباب طوله ثلاث ليالى فيه من النخيل والزروع والفواكه ، يشاركهم فيـــه بنو هلال وعامر بن ربيعه . وقيل تربه من الاودية الثلاثة الضخام التى اسافلها فى نجد واعاليها فى السراه ، وذكر بان تربه واد ياخذ من السراه ويفرغ فـــى نجران ، وقد نزلت خثعم بين تربه وبيشه وما حول تلك البلاد الى ان ظهـــر الاسلام . وتربه معروفة اليوم . انظر الواقدى - المغازى ج ٢ ص ٧٢٢ ، ابـــن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ١ ص ٣٠٨ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢٠ ص ٢١ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطـــلاع ، ج ١ ص ٢٥٦ .

قرية خالصه (مولاة) (١) المهدى ، ومن تربه الى صعر (٢) وهى منزل فيه داران لصاحب البريد في الصحراء وفيه ماء عذب من بئرين ، ومن صعر الى (كراء) (٣) ، منزل فيه نخل وعين عذبه وليس الا منـزل

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " لمولاة " انظر البلاذرى - فتوح البلدان ، جـ ١ ص ٥٩ .

(٢) وردت عند دى غويه " صفر " وقد استند فى ذلك الى ابن خرداذبه ص ١٣٤ هامش(D) وعند الرجوع الى الموضع المذكور تبين ان اسم الموضع " صفـــن " خلافا لما ذكره فى حين انه اشار فى الصفحة المذكورة الى ورود كلمه صفر بالفتح الاول والثانى وصفر لسكون الثانى فى النسخ المعتمدة من مخطوطة كتـــاب ابن خرداذبه . وقد اوقع دى غويه نفسه فى تناقض ، ويبدو انه استند علـــى الهمذانى فى صفة جزيرة العرب لانه قد ذكر موضع يقال له " صفن " وقد ذكـــر المقدسى هذا الموضع باسم "صفر " واستند على هذا د . سعداوى فى القائمـة التى نشرها عن قدامه والواقع ان الموضع هو صعر فقد ذكر ذلك الهمذانـــى فى كتاب صفه جزيرة العرب فبدا بقوله " من جرش الى صعدة : تخرج مـــن جرش قصد صعده على بلد جنب فى سميا وادى بنى بشر .. " الى ان ذكر " من السراه بصاع والسوار وبطن قوت والنجار وقران والبيداء ومرهب وصعر وصرب " وذكر قول ذو الاصبع يذكر عده من ديارهم

ان دارى بمرهب فبصعـــر   فمموز فوعنده فالمــــرار
ولنا منزل برقبـــــه لا   يسمع فيها منها ذى الاخبار

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، الهمذانى - صفة جزيرة العرب ، ص ٢٦٣ ، ص ٣٤٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١٢ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول اقرب الى (كذا) والتعديل مقتضى صحه اسم الموضع فهو " كراء " وكراء بفتح اوله ممدود هى من ارض بيشه ، وقيل ثنيه بالطائف، وقيل واد يدفع سيله فى تربة وقال عروه بن الورد فيها :

نحن بواد من كراء مضلــــه   تحاول سلمى ان اهاب واحصرا

وانشد طفيل :

كاغلب من اسود كراء ورد   يرد خشانه الرجل الظلـــــوم (=)

صاحب البريد ومنزل القوافل (وهو) [١] فى بطن واد كثير النخل .
ومن كراء الى (رينه) [٢] منزل فى صحراء به نخل كثير وعين عظيمة عذبة والعمران حولها على وعوره . ومن رنيه الى تباله [٣] ، قرينة

(=) وقال ابن احمر :

وهن كانهن ظباء مرد ... ببطن كراء يسففن الهدالا

وكرا مقصورة ثنيه بين الطائف ومكة المعروفة اليوم . و(كداء) حى من احياء مكة . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٤ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٢٠ ، ياقوت - الحموى - معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٤ .

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " وهى " .

(٢) وردت فى الاصول " وتيه " والتعديل مقتضى صحه اسم الموضع . وقد اشار الى ذلك دى غويه ص ١٨٨ ، هامش (I) ورينه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء ، قرية من حد تباله لسكنها بنوعقيل قرب بيشه ، وتثليث، وصم وعقيق نمرة ، وكلها لبنى عقيل ، وذكر البكرى رنيه فقال واد ينصب من تهامه فى نجد " ورنيه واد يقع على مسافة ٩٠ ميلا جنوب شرقى الطائف وهو على الطريق القافرة من نجد الى اليمن ومياهها بثور والبثور الاحساء تجرى تحت الحصى على مقدار ذراع او ذراعين وربما اثارته الدواب بحوافرها ، انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، الهمذانى - جزيرة العرب ص ٦٣ هامش (٢) المقدسى احسن التقاسيم ص ١١٢ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٧٧ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٣ ص ٧٤ ، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٦٣٦ .

(٣) تباله بالفتح بلده من ارض تهامه فى طريق اليمن ، وبين تباله ومكه ٥٢ فرسخا وبينها وبين الطائف ما يقارب من ١١٧ كم على اعتبار ان الفرسخ يقارب ثلاثة كيلومترات . وبينها وبين بيشه يوم واحد . ويقال : " اهون من تباله على الحجاج " اذ هى اول عمل وليه ولم يقنع به ومما قيل فيها :

وما مغزل ترعى بارض تباله ... اراكا وسدرا ناعما ماينالها

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٤٣١ المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١٢ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ١ ص ٣٠١ ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٩ .

عظيمة كثيرة الاهل مضرية لقيس ، وفيها منبر وعيون وآبار . ومن تبالـه الى بيشه (١) ، قرية عظيمة كثيرة الاهل فى بطن الوادى ظاهرة المـاء من عيون وآبار مضرية قيسية . ومن بيشه الى جسداء (٢) ، منزل اعراب من

---

(١) بيشه : بكسر الياء والشين المعجمه واد من اودية تهامه ، وذكر ياقوت ان بيشه اسم قرية ، ثم عاد فذكر انها واد تصب من اليمن . وبين بيشه وتبالـه اربعة وعشرون ميلا ، وبيشه من جهة اليمين ، وبيشه من عمل مكه مما يلى اليمن على خمس مراحل من مكه وبها النخل وبها موضع مشجر ، وقالت الخنساء :

وكان اذا ما أورد الخيل بيشه　　　الى هضاب اشراك اقام فالجما

وما قيل فيها أيضا :

وانبئت ليلى بالقريين سلمت　　　على ودونى طفخه ورجامهـا
فان التى اهدت على نائى وراها　　　سلاما لمردود عليها سلامهـا
عديد الحصى والاثل من بطن بيشه　　　وطرفائها مادام فيها حمامهـا

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٤ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٤٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١٢ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ١ ص ٢٩٣ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٥٢٩ .

(٢) جسداء بالتحريك والمد ، ذكره الهمدانى بقوله اسم منهل فيه ابار وأشـار كذلك الى أن المسافة من بنات حرب اليه اثنان وعشرون ميلا ، ومن بيشه اليـه احد وعشرون ميلا . وقد اورد ياقوت قول لبيد :

فبتنا حيث امسينا قريبـا　　　على جسداء تنبحنا الكـلاب

وذكر الهمدانى :

للجسداء شخصنـا للمـاء　　　فشفنى شوق الى هيفـاء
حوراء بكر رشدة غـراء　　　خمصانه بهكله شنبـاء

وذكر ابن خرداذبه ان جسداء فيها بئر ولا اهل فيها ، وذكرها المقدسى بقوله الى بنات جرم مرحلة ثم الى جداء ثم الى بيشه ... " ، وذكر ياقوت كذلـك ان جداء ببطن جلدان موضع . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٤٠ ، ٢٨٤ - ٤٤٩ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت - معجم البلدان جـ٢ ص ١٤٠ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٣٣٤ .

قبس ، ومن جسداء الى (بنات [حرب])(١) قرية عظيمة فيها منازل كثيرة وزروع والماء من عين وبئر عذبه . ومن بنات حرب الى (يبمبم)(٢) منزل في صحراء فيه بئر واحدة عذبه وليس به أهل وحوله اعراب من خثعم ، وبينها وبين (جرش)(٣) نحو أربعة عشر ميلا . ومنه

---

(١) وردت الكلمة فى ك (باب حرم) ، وقد ذكرها دى خويه بنات حرم استنادا الى المصادر - ولم يشر الى تلك المصادر . وقد ذكرها الهمدانى بنات حرب قرية وقد يوجد فيها من الذهب الشئ الكثير ، وهو واد فيه نخل وآبار ، وذكرها المقدسى بقوله " من جرش الى بنات حرم مرحلة ، وذكرها ياقوت بنات حرب بالفتح والسكون وماء موحدة بلدة بين بيمبم وبيشه على طريق حاج صنعاء ، انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٤٠ ، ٤٢٩ ، ٢٤٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٦ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٣٨٩ .

(٢) لم ترد فى المصادر اسم موضع على طريق اليمن بهذا الاسم وسميص وانما ورد فى الموضع هذا موضع يقال له يبمبم بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة وميم اسم موضع قرب تباله عند بيشه وترج ، وقد اورد ياقوت قصيدة لحميد بن ثور ذكر فيها يبمبم ونستشهد بالبيت المذكور مكتفين به لطول القصيدة :

اذا شئت غنتنى باجزاع بيشه او النخل من تثليث او من يبمبما

وكذلك قال بعض بنى عامر :

ياجارتى قد ارى شبيهكما بالجزع من تثليث او بيبمبما

وقد ذكره البكرى بينمم بالنون . انظر ابن خرذاذبه - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى صفة جزيرة العرب ص ٣٣٩ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى - معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٨٧ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٧ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٤٧٣ .

(٣) ورد فى الاصول عند قدامه موضع " حسن " ولكن المصادر التى تحدثت عن طريق اليمن ذكرت بعد يبمبم (جرش) ولم تذكر موضعا باسم (حسن) . وجرش بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة من مخاليف اليمن جهة مكة . على ثمانية اميال (=)

الى كثبة (١) قرية عظيمة ومنازل وقصور وآبار فى صحراء وبينها وبين (جرش) (٢) ثمانية أميال . ومن كثبة الى التجه (٣) (موضع لبريد

(=) من يمم ، تليها بنات حرب ، انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٩ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٣٧٦ ، ياقوت - معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٢٦ ، اما موضع (حسن) بفتح اوله وثانيه فى ديار ضبه وسمى بذلك لحسن شجره ، وقيل الحسن جبل ، وقيل رمله لبنى سعد قتل عندها بسطام الشيبانى . انظر البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٤٨ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١) وردت عند الهمدانى (كثنه) وكذلك عند البكرى ، ووردت عند ابن خرداذبه والمقدسى (كثبه) ولم يرد عند ياقوت موضع باسم كثنه . وذكر كثبه واكتفى بقوله "اسم موضع . وعلى كل حال فالموضع هذا هو مخلاف من مخاليف مكة النجدية كانت من ديار مذحج ثم اصبحت لبنى نهد ، وهى تطلق على الموضع الواقع بين جرش والثجه ، انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٩ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٣٥٩ ، ج ٤ ص ١١١٥ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٧ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٤٩ .

(٢) وردت فى الاصول " حرمن " وقد تقرأ فى نسخة ك " حرتين " ولم ترد فى المصادر فى طريق اليمن موضعا بهذا الاسم فى حين تجمع المصادر على (جرش) مما اقتضى التعديل .

(٣) الثجه بالضم ثم الفتح منهل على طريق اليمن ، وقد ذكره الهمدانى على طريق الفلج اليمامة وجعله ياقوت من مخاليف اليمن وذكر بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٥ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ٢٢٨ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ١٠١ ، ١٢٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٤٢٣ ، ٤٥٥ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٧٤ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢٩٣ .

وفيه بئر ماء (تنزله) (١) القوافل وفى بلاد زبيد وحوله اعرابهم) (٢) ،
ومن التجه الى شروم راح (٣) وهى قرية عظيمة فى صحراء ، فيها عيـــون
كثيرة الكروم ، فيها فخذ من همدان (٤) يقال لهم (جنب) (٥). ومـن [٣٠ ب]
شروم راح الى المهجره (٦) ، وهى قرية عظيمة جبلية كثيرة العيـــون

---

(١) وردت عند دى غويه "بنزله" وهو توهم فى اللغة.

(٢) مابين القوسين الهلاليين ساقطة من متن ك وقد وردت مكتوبة على الهامـش الجانبى .

(٣) شروم راح ، قرية كبيرة عامر باليمن فيها عيون وكروم واهلها من همدان ، ومما قيل فيها :

قال سعيد جمره غالبيـــه وسفحى شروم بين تلك الرجائم ،

وقد ذكرها المقدسى شروراح ،وذكرها الهمدانى سروم الفيض ، وذكرهـا ابن خرذاذبه سروم راح . وذكر ياقوت تعريف لشروم . انظر ابن خرذادبه - المسالك والممالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٩ ،المقدسى - احسن التقاسيم - ص ١١١ ،ياقوت - معجم البلدان ج ٣ ص ٣٣٩ .

(٤) وردت عند دى غويه بالذال . وهو توهم لان همدان اسم موضع معروف .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " حب " وما تم اثباته من الهمدانى ، وجنب بفتـح الجيم وسكون النون آخره باء موحدة قبيلة مذحجية سموا جنبا لانهم جانبـوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صداء بنى الحارث ، ولها بقيـة بالسراه ،وذكر المحقق " منجنب هذه قبيلة جنب التى كانت مواطنها هـران ذمار وكانت عاتية قويةظالمه ناصبت الغزاه وقلت عددهم ولعبت دورا فعالا فى تاريخ اليمن ثم انتقلت الى مضارب ذماريه سمى مخلاف الجنبى " وقد ذكـر ذلك الشيخ حمد الجاسر واكتفى بقوله انهم من فحقان ، ومنهم عبيده وشريـف انظر الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ١١٨ هامش(١) ، الجاسر - معجـم قبائل المملكة ،ج ١ ص ١١١.

(٦) المهجره بفتح وسكون وجيم مفتوحه ، ذكرها ابن خرذاذبه بقوله "المهجـرة قرية عظيمة فيها عيون وهى تحف عقبة المنضح عند طلحة الملك ، يحاذيهـا مخلاف قدم " وذكرها الهمدانى بانها تبعد عن عرقة اثنى عشر ميلا وقد تكـون مرحله ،وذكرها المقدسى فى طريق اليمن واوردها بعد غرفه وقبل شروم راح ، وذكر ياقوت بانها بلدة اول اعمال اليمن بينها وبين صعده عشرون فرسخـا (=)

والاهل ، وفيما بينها وبين شروم راح شجرة تسمى (طلحة الملك)(١) وهذه الشجرة حد ما بين اليمن والحجاز ، وهى شجرة (تشبه)(٢) شجر الغرب(٣) الا انها اعظم . وكان النبى صلى الله عليه وسلـــم

(=) انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ص ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٩٩ ، ٣٣٩ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٥ ص ٢٢٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٣٣٧ .

(١) وردت فى نسخة ك " طلحة الطل " ، وردت عند ابن خرداذبه بنفس المعلومات التى وردت عند قدامه وبيدو ان قدامه استقى جزء من المعلومات من ابـــن خرداذبه دون ان يشير اليه غير انه اضافه اليها معلومات اخرى ، ووردت عند الهمدانى فى تفسير البيت :

يجتنبن وجه الارض ذا الموماه للمغيض من ريـــة عا مـــــدات
من الطلاح متطلعـــــــات الى بريد الصخر من ثــلاث

وذكر الهمدانى بان الطلاح موضع طلحة الملك وهو فى بلده وادعة مـــــن همدان وهى من احواز اريتب ، وذكر ياقوت بان طلحة الملك واد باليمـــن ، انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ص ١٣٥ ، ١٣٧ ، الهمدانى - صفـــــة جزيرة العرب ص ٤٢١ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٣٨ ، ابن عبـــد الحق - مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٨٩٠ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب " نسبه " .

(٣) الغرب بالتخفيف شجره حجازية شائكة وهى التى يعمل منها الكحيل الـــذى يهنأ به الابل واحدته غربه . وقيل الكحيل هو القطران حجازية . وقيـــل ايضا الابهل هو الغرب لان القطران يستخرج منه . انظر الاصمعى - النبات ص ٨٤ ، القزوينى - عجائب المخلوقات ج ٢ ص ٢٥ ، الفيروزابادى - القاموس ج ١ ص ١٠٨ ، الزبيدى - تاج العروس ج ١ ص ٤٠٥ .

حجز بها بين اليمن ومكة . ومن (المهجرة) (١) الى عرقه (٢) ، منـزل في جبل فيه اعراب من خولان ، والماء فيه ربما قل وربما كثر ، وهى أول عمل اليمن والى عمل صعده (٣) . ومن عرقه الى صعده ، وهى قريـة عظيمة فيها منبر ومسجد ، وتجار كثير ، وبها يعمل (دباغ اليمن) (٤)

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " المجره " .

(٢) عرقه ذكرها ابن خرداذبه بعد طلحه الملك قبل صعده وذكر بان ماؤهـا قليل ولا اهل فيها ، وذكر الهمدانى قبل صعده وبعد المهجره . وذكرهـا المقدسى قبل صعده وبعد المهجرة ، واطلق عليها غرفه ، وذكـر ياقوت بان عرق موضع بزبيد واستشهد بقول ابن ابى عقامه :

ياصاح قف بالعرق وقفه معول وانزل هناك فثم اكرم منـزل
نزلت به الشم البواذخ بعدما لحظتهم الجوزاء لحظة اسفل

الى ان قال : هل كان فى اليمن المبارك بعدنا احد يقيم صفا الكلام الا ميـل

وعرفها الاكوع بقوله " بلد هى من صحار واعمال صعده من شمالها .
انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العـرب ص ٣٣٩ ، المقدسى ، احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت - معجـم البلدان جـ ٤ ص ١٠٨ .

(٣) صعده بالفتح ثم السكون ، والصعدة القناة المستوية ، وصعده مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخا ، وصعـده مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الادم وجلود البقر التى للنعال وهى خصبة كثيرة الخير . انظر ابن خرداذبة - المسالـك ص ١٣٥ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٣٣٩ ، المقدسى - احسـن التقاسيم ، ص ١١١ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ص ٤٠٦-٤٠٧ .

(٤) وردت العبارة فى نسخة ب " دباغ النعل اليمن " .

من الادم والنعال واكثر تجارهم من أهل البصره . وطريق منهـــا للبصريين (يرجع) [1] الى الركيه [2] ثم الى صعده . ولصعـــده مخاليف وهي كثيرة القرى . ومن صعده الى "الاعمسه" [3] منزل فـــى جبل ليس فيه اهل . وماؤهم من عين صغيرة تحت شجرة ، وحوله حى من (همدان) [4] . ومن الاعمسه الى (خيوان) [5] قرية عظيمة فيهـــا

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ك " رجع ".

(٢) الركيه : موضع يقع بين عرقه وصعدة يبدو أنه كان مفضلا لدى التجار البصريين كما يظهر من النص .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول (الاعمسه) اما عند ابن خرداذبه (الاعمسية) غير أن دى غويه رجح انها (الاعشيه) معتمدا فى ذلك على الهمدانى ، ووردت عند المقدسى (الاعشيه) كذلك معتمدا على من سبقه فى حين وردت عنـــد ياقوت (الاعشبية) وذكر بانها " قرية عامرة والمسافةمن صعدة اليها خمســة وعشرون ميلا " . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك ص ١٣٦ ، الهمدانى ـ صفــة الجزيرة ص ٣٣٩ ، المقدسى ـ احسن التقاسيم ص ١١١ ، ياقوت ـ معجـــم البلدان جـ ٣ ص ٤٠٦ .

(٤) وردت عند دى غويه بالذال . وهو خطأ واضح . أنظر : قدامة : نبذ من كتاب الخراج نشر دى غويه ملحقا بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة ص ١٨٩ .

(٥) وردت فى الاصول غير منقطة الخاء . وخيوان بفتح اوله وتسكين ثانيه واخـــره نون من مخاليف اليمن وبها مدينة منسوبة الى قبيلة من اليمن وذكر البكـــرى انها اول ديار همدان . ونقل ياقوت عن ابن الكلبى أن الصنم (يعوق) كان بقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين من مكة ، لعله نقله عن كتابــه "كتاب الاصنام" وهو ضائع . انظر السامرائى ـ ابن الكلبى (مقاله فى مجلـــة كلية الشريعة ـ جامعة بغداد ـ العدد الاول ١٩٥٩ م ، ابن خرداذبـــة ـ المسالك ـ ص ١٣٦ ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة ص ١٣٣٩ ، المقدســى ـ احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى ـ معجم ما استعجم جـ ٢ ص ٥٢٨ ، ياقــوت ـ معجم البلدان جـ ٢ ص ٤١٥ ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع جـ١ ص ٤٩٨ .

جامع ومنبر واهل كثير وفيها كروم يوصف بكبر العناقيد جبلية ، والماء من السماء واهلها من [قبيلة] بكيل (١) . ومن خيوان الى (اثافت) (٢) وهى قرية عظيمة وفيها منبر واهلها جشميون وسوقها يقوم يوم الجمعة وفيها زروع وكرم وماء الشرب من بركه . ومن (اثافت) (٣) الى

---

(١) ذكرها دى غويه "بكيل" معتمدا على الهمدانى ص ١١٠ س ١٦ ، ص ١١٢ س ١٥ . وعند الرجوع الى الهمدانى تبين انه قال : "ارض خيوان بن مالك وهو من غرر بلد همدان واكرمه تربه واطيبه ثمره ويسكنها العصيديون والرضوانيون وبنو نعيم وال ابن عش وال ابن حجر من اشراف حاشد وهى الحد بين بكيل وحاشد وكان معيد جدهم مع على عليه السلام ". والراجح ان دى غوية قصد ببكيل القبيلة . وقد ذكر ابن خرداذبة بانها قرية عظيمة كثيرة الكروم عظيمة العناقيد وفيها بركتان واهلها المصريون . انظر ابن خرداذبه ص ١٣٦ الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٩٧-٩٨ ، ص ١١٠ هامش (١).

(٢) وردت فى الاصول (ابايب) واثافت ذكرها ياقوت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم ، وذكر البكرى انها بضم اوله وبالفاء وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وذكرها الهمدانى بالهاء وبالتاء وذكر كذلك بانها كانت تسمى فى الجاهلية درنى واورد قول الاعشى :

اقول للشرب فى درنى وقد ثملوا   شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وذكر ان الاعشى كان يتخرف فيها وانه كان له بها معصر للخمر واورد للاعشى من قصيدته البائية قوله :

احب اثافت وقت القطاف   ووقت عصاره اعنابها

وذكر الاكوع بانها كانت تقوم على مصنعه منيعة لا ترام وتقع فى بنى صريم ، ثم فى آل ابى الحسين . وقد عاصرت احداث رهيبة لا زالت تنتقص منها حتى اختفت حوالى القرن السابع الهجرى . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٣٦ ، الهمدانى - صفة الجزيرة ص ٩٧ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ١ ص ١٠٥ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٨٩ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٢٤ .

(٣) انظر ما سبق .

ريده (1) ، قرية عظيمة فيها منبر وهى كثيرة الاهل والكروم والزروع ، والعيون والكلأ فى بطن واد وعطها فيه مخاليف . ومن ريده الى صنعاء قصبه اليمن . وهذا الطريق هو الذى عليه الاميال وهو طريق العواطل والعمال . وان (رحل) (2) (من) (3) بريد مكه الى (بئر) (4) الحدا (5) ، منزل ليس فيه الا بئر واحدة ، ومن بئر الحدا الى قريـــة [٣١ أ]

---

(1) ريده بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وهى مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم ريحها لينه الهبوب وما قيل فيها :

اذا ريده من حيث ما نفحت له ... اتاه بريها خليل يواصلــه

وما قيل ايضا :

لهند بحران الشريف طلول ... تلوح وادنى عهدهن محيـل
وبالسفح ايات كان رسومها ... يمان وشته ريده وسحـول

وقد ذكرها الهمدانى بعد صنعاء من قرى همدان فى نجدها اى شمالها "ريده" وبها البئر المعطلة والقصر المشيد . انظر ابن خرذادبه - المسالك ص ١٣٦ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٩٦ ، المقدسى - احسن التقاسيم - ص ١١١ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٨٨ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٢١١ .

(2) وردت الكلمة فى الاصول بالجيم ، وما اثبتناه هو الصواب وبه يستقيم المعنى .

(3) الكلمة ساقطة من نسخة "ب" .

(4) وردت الكلمة فى الاصول "نهر" والتعديل مقتضى الصواب وذلك لانه لايوجد فى شبه جزيرة العرب نهر ، والخطأ قد يكون من الناسخ التبس عليه الامر فكتب نهر بدلا من بئر . مع ان الجملة التالية توضح المعنى اذ ان الموضع أساسا ليس فيه الا بئر واحدة .

(5) الحدا بالضم موضع باليمن . وقد ذكره الهمدانى فى مخلاف البهان ، فقال "والبهان فى ذاتها بلد واسع ومجمعها الجب جب البهان ويسكنها البهان بن مالك اخو همدان وبطون من حمير وقراها تكثر وعرى ويسكنها ال مقرى بن سميع . وما يصلى البهان الى وادى الشجبه الذى يصب الى شجبان ثم رفع ووتيح وسمع وريمه الصفرى وحدا " وذكرها البكرى (حدى) مضموم الاول مقصور واكتفى بقوله موضع باليمن لم يوضح اين موقعها . انظر الهمدانى صفة جزيرة العرب ص ٢٢٧ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٣١ .

عظيمة عامره وهى التى يحرم منها اهل اليمن ، وماؤها واد جرار وهي قرية تسمى قرن (١) (ثم من قرن هو افضل) (٢) الطريق (٣) . وقد كتبنا الطريق من الكوفة الى مكة .

فأما الطريق (٤) من البصرة [الى مكة فمن البصرة] (٥) الى

---

(١) قرن لقد ورد تمواضع كثيرة باسم قرن ، وسنذكر اغلبها بعد تعريف هذا الموضع . فقد ذكر ياقوت قرن قرية بينها وبين مكة احد وخمسون ميلا وهى ميقات اهل اليمن وبينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا وقرن جبل مطل بعرفات ويقال له قرن المنازل ميقات اهل اليمن والطائف . وقرن المنازل وهو قرن الثعالب ميقات اهل نجد تلقاء مكة . وقرن ممية من مخاليف الطائف وقرن ظبى ماء فوق السعديه . وقرن واد بين البوباه والمناقب وقرن غزال وهى ثنيه ، وقرن جبل بافريقيا ، وقرن بقل حصن باليمن ، وقرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من ارض اليمامة ، وقرن باعر حصن باليمن وقرن قريه نواحى بغداد بين قطربل والمزرفه . ياقوت - معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٣٣٢ ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٨٢ .

(٢) وردت كلمة افضل فى نسخة ب " فصل " وقد ذكر دى غويه العبارة " ثم من قرن صعدا قصد الطريق " ولم يشر الى مصادر اضافة هذه العبارة الى النص ، انظر نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٠ .

(٣) انفرد قدامة بن جعفر بذكر هذا الطريق عن بقية الجغرافيين المسلمين ، ولم اجد عند احدهم ذكر له .

(٤) اضافة لمقتضى توضيح المعنى .

(٥) اضافة لمقتضى صحة الكلام وسلامة السياق .

الحفـــير(١) ، ثم الى ماويـه(٢) ، ثـــم الـــــى دار

---

(١) الحفير بضم الحاء وفتح الفاء مصغر ، اول منزل من البصرة لمن يريد مكـــة فهو من البصرة على بعد ثمانية عشر ميلا ، وقد ذكر ياقوت قول بعضهم فـــى الحفير :

ولقد ذهبت مراغمـــا ارجو السلامة بالحفيــــر
فرجعت منه سالمـــا ومع السلامة كل خيـــر

وذكر البكرى الحفير كذلك بالضم وقال " بلفظ التصغير ماء لبنى المنهر على خمس مراحل من البصرة " واورد شعر الفرزدق :

وكنت ارجى الشكر منه اذ أتى ذوى الشاء من اهل الحفير وداسم

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٥٩ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) ماويه : وفيها قولان : الاول بكسر الواو وتشديد الياء بعدها ، والثانـــى ماويه بفتح الواو واسكان الياء وكسر الهاء التى لا تندرج تاء . منهل فـــى البادية على جادة البصرة بين حفر ابى موسى وينسوعه . وذكر البكرى عن ابـن حاتم ان تسمية هذا الموضع نسبة الى ماويه بنت مراخت تميم بن مر . وذكـــر البكرى وياقوت بانها انما سميت بذلك كناية عن المرآة ، لصفاء مائها ، وذكر ياقوت انها من اعذب مياه العرب على طريق البصرة من النباج بعد العشيـــرة بينهما عند التواء وادى الرقمتان . وذكر ايضا نقلا عن المهلبى ان البئـــر التى بها بئر عادية لا يقل ماؤها . وقد ذكر ابن رسته ماويه وذكر مواضـــع بينها وبين الحفير وقدر المسافة بمائة وثمانى وثلاثين ميلا . وذكر المقدســـى ماويه ايضا وذكر عددا من المواضع التى لم ترد عند قدامه . وقدر المسافـــة بينهما بمائة وثلاثة عشر ميلا . ومما قيل فيها :

تبيت الثلاث السود وهى مناخه على نفس من ماء ماويه العـذب

ومما قيل ايضا :

هاجوا الرحيل وقالوا ان شربكم ماء الزنانير من ماويه النـــزع

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٧٨ ، المطالك والمسالك ص ٥٢ ، ياقوت - معجم البلدان ج٤ ص٤٨ .

النسيب(١) ، ثم الى (الينسوعة)(٢) ، ثم التى

---

(١) هكذا وردت فى الاصول فى حين انها وردت عند الجغرافيين المسلمين باسم (ذات العشر) باستثناء ابن رسته حيث انها وردت عنده باسم (العشراء) وياقوت الذى اشار الى هذا الموضع بقوله " ذو عشر فى مزاحم عقيلى واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبنى مازن مالك بن عمرو من نواحى نجد وقد قال بعضهم :

قد قلت يوم اللوى من بطن ذى عشر

لصاحبى وقد اسمعت مافعلا

انظر ابن خرذاذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨١ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - الممالك والمسالك ص ٥٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٤ ص ١٢٥ .

(٢) ورد اسم الموضع فى الاصول " الترعه " بينما ذكر عند الجغرافيين فقد ذكر ابن خرذاذبه الموضع باسم " الينوعه " وعدها ذى غويه " النيسوعه " معتمدا على ياقوت . وورد اسم الموضع ابن رسته " البيسوعه " وذكر الهمذانى موضع الينسوعة بقوله " البينسوعة وهما من مياه الطريق البصرى وبركه طفحه د ونهما الى بركة ضربه " وورد اسم الموضع " النبيسوعة " وورد عند البكرى الموضع باسماء فقد ذكر فى كتاب معجم ما استعجم مره " نيسوعة " بالياء والنون ويذكر قول الجعدى :

وهو الذى رد القبائل بالينسوعتين بكوكب ضخم

وقد حدد بها موضع السمينة التى بين النباج والينسوعة . ومره يرد ذكر الموضع بالباء " بيسوعة " بفتح اوله وبالسين المهملة والعين المهملة ، وورد ذكر الموضع فى كتاب البكرى - الممالك والمسالك فى الاصول باسم " الشرعة " وقد عدله المحقق اعتمادا على ياقوت الى " الينسوعة " واما ياقوت فقد ذكر الينسوعه من مناهل طريق مكة على جاده البصره بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماويه والرياح . ويذكر كذلك عن السكونى موضع فى طريق البصرة بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقطاع . انظر ابن خرذادبة - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٢٨٩ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ١ ص ٢٩٢ ، ٣٢٥ ، جـ ٤ ص ١٤٠٢ ، الممالك والمسالك ص ٥٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٥١ .

(السمسمه)(١) ، ثم الى المبـاح(٢) ، ثم الى العوسجـة(٣) ،

---

(١) ورد اسم الموضع فى الاصول (السمسه) وورد ت عند البكرى فى المالـك والمسالك فى الاصل (السميه) بينما وردت عند بقية الجغرافيين المسلمين " السمينه " ونكتفى بقول ياقوت السمينه بلفظ التصغير وهو اول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو ماء لبنى الهجيم فيها ابار عذبة وآبار مالحة بينهما رمل صعبة المسالك ، وقد حدد ابن رسته والمقدسى المسافة من البنسوعة اليها بتسعة وعشرين ميلا . انظر ابن خرداذبة - المسالك ص ١٤٦ ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى معجم ما استعجم جـ ٣ ص ٣ ، الممالك والمسالك ص ٥٢ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٥٨ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب " الباج " وقد ذكر الهمدانى المباح بقوله " ثـم حرض وهو وسط من الاودية وله فرعان فالجنوبى منهما من الشقيقة وما اكتنـف الصحبه ومنها الى حرض من بلد عذر وبلد حجور الى المباح فالحرير " وقـد ورد اسم هذا الموضع عند الجغرافيين المسلمين فعند ابن خرداذبه ورد اسمه " النباج " وكذلك قال ابن رسته والمقدسى والبكرى . وعرف ياقوت النباج بقوله " فى بلاد العرب نباجان احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامـر وهو بحذاء فيد ، والاخر نباج بنى سعد بالقريتين " واستطرد عن الموضـع بقوله " النباج بين كله والبصرة للكريزيين ونباج اخر بين اليمامة والبصرة" وذكـر كذلك عن السكونى " النباج من البصرة على عشر مراحل وشيتل قريب من النبـاج وبها يوم من ايام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه قول الضبى :

لقد كان فى يوم الفياج وثتيـل وشطف وايام تداركن مجـزع

وقد اتفق ابن رسته والمقدسى على تحديد المسافة بين السمينة والنباج بثلاثة وعشرون ميلا . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رستة - الاعلاق ، ص ١٨٠ .

(٣) العوسجه بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة ، والعوسج يطلق على الشجـر الكثير الشوك الذى يوضع على حيطان البساتين لمنع سرقتها . ذكر ياقـوت العوسجة " فى بلاد باهله من معادن الفضة يقال لها عوسجه " وذكر البكـرى العوسجة فى تحديد موضع " قو " فذكر انه بين النباج والعوسجة . وقـد حدد ابن رسته المسافة بينها وبين النباج بتسعة عشر ميلا ، حدد الحربى (=)

ثم الى القريتين (١) ، ثم الى رامه (٢) ، ومن النباج طريق الســى

(=) المسافة بتسعة وعشرين ميلا . وكذلك فعل المقدسى . انظر ابن خرداذبـــة المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، الحربى - المناسك وطرق الحج ومعالم الجزيرة ص ٥٨٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ صص ٩٨٠ ، ١٠٨٧ ، الممالك والمسالك ص ٥٢ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ١٦٨ .

(١) القريتان على لفظ تثنية قرية . موضع فى طريق البصرة الى مكة ذكرها ياقـــوت بقوله " قريبة من النباج فى طريق مكة من البصرة " والدنيا منهما قريــــة عبد الله بن عامر ، والاخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال لـــه المعسكر وهو بلد نخل بين اضعافه عيون فى مائها غلظ واهلها يستعذبون من ماء عنيزه وهى منها على ميلين " وقد ذكرت (القريتان) فى اشعار العـــرب فذكرها القطامى بقوله :

كمناء ليلتنا التى جعلت لنـا　　بالقريتين وليلة بالخنـــدق

وذكرها جرير :

تغشى النباج بنوقيس بن حنظلة　　والقريتين بســراق ونــزال

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٨٠ ، الحربى - المناسك ص ٥٨٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٦٩ ، الممالك والمسالك ص ٥٣ ، ياقوت - معجـــم البلدان ج ٤ صص ٣٣٥-٣٣٦ .

(٢) رامه موضع وراء القريتين فى طريق البصرة الى مكة ذكر البكرى انها موضع بالعقيق وراء القريتين . وذكر ياقوت انه "منزل بينه وبين الرماده ليلة فى طريق البصـــرة الى مكه ومنه الى امره وهى آخر بلاد بنى تميم وبينها وبين البصرة اثنى عشــــر مرحلة " وهى الان جنوب مدينة عنيزة بميل واحد وما قيل فيها . قال جرير :

حى الغداة برامه الاطـــلالا　　رسما تحمل اهله فاحـــالا

قال القطامى :

حل الشقيق من العقيق ضائن　　فنزلن رامه او حللن نواهـا

قال ابوداود :

من ديار كأنهن وشـــــوم　　لسليمى برامــه لا تريـــم　(=)

النقـره ، ومن راسه الى أمره (١) ، ثم الـى (ضريه) (٢)، ثـم

(=) وقد جاء فى المثل " تسألنى برامتين سلجما " والسلجم نوع من البقول يؤكـل انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رستة - الاعلاق ص ١٨٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ، جـ ٢ ص ٦٢٨ ، المطالك والمسالك ص ٥٣ ، الميدانى - مجمع الامثال جـ ١ ص ١٧١ الزمخشرى ، المستقصى جـ ٢ ص ٢٧-٢٨ ، ياقوت - معجم البلدان ، جـ ٣ ص ١٨ ، الزبيدى - تاج العروس جـ ٨ ص ٣٤٥ .

(١) امره بكسر الهمزه وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء اسم منزل فى طريق مكـة البصره بعد القرنين الى جهة مكة وبعد راسه ، وقد ذكر البكرى امره فقال : " انها ديار غنى بلد كريم سهل ينبت الطريقه وهو بناحية هضب الاشق ، وبالاشق سبعة امواه وهوبلد ترابه ابيض كأن تربه الكافور ، وذكر ياقوت عـن ابى زياد بقوله " ومن مياه غنى بن اعصرامره من مناهل حاج البصره " وعـن نصر "امره الحمى لغنى واسد وهوادنى حمى ضريه " والمسافة من راسه الـى امره محددة بسبعة وعشرين ميلا . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨١ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم جـ ٣ ص ٨٦٧ ، المطالك والمسالك ص ٥٣ ، ياقوت - معجم البلدان جـ ١ ص ٢٥٣ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " صريه " وقد ذكر ياقوت صريه بقوله " موضع جاء ذكـره فى الشعر " هذا وقد ذكر هذا الموضع عند الجغرافيين باسم " ضريه " بالفتـح ثم الكسر وياء مشدده وذكرها الهمدانى بقوله " ضريه وهى منازل وبلد يزرع فيـه وحصنان وسوق جامعة ويقع فى الحمى حمى ضريه وحواليها اعلام منها عسعس" وذكر ياقوت انها قرية قديمة على وجه الدهر فى طريق مكة من البصره مـن نجد " وقد تحدث البكرى عنها بصورة مفصلة وتوسع فيها . واما عن تحديـد المسافة فقد ذكر ابن رسته بان من امره الى طخفة " وهذا الموضع لم يـرد ذكره عند قدامة وورد عند اغلب الجغرافيين - ٢٦ ميلا ، ومن طخفة الى قريـة ٢٨ ميلا فتكون ٥٤ ميلا . واما المقدسى والبكرى فقد ذكرا ان المسافـة الى طخفه هى ٢٦ ميلا ومنها الى ضريه ١٨ ميل فيكون المجموع ٤٤ ميـلا . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨١ ، (=)

الى جذيلة(١) ، ثم الى " (طحة)(٢)، ثم الى

(=) الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٢٨٨ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ ص ٨٥٩ - ٨٧٨ ، المطالك والمسالك ص ٥٣ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧.

(١) وردت الكلمة فى الاصول بالذال ، وجديله بالفتح ثم الكسر منهل من مناهل حاج البصره ، وقد اكد الجغرافيون المسلمون على ان المسافة بين ضريه وجديله هى اثنتان وثلاثون ميلا . هذا وقد ورد ذكرها فى اشعار العرب، كما ورد فى اخبار خالد بن عبدالله القسرى :

وما قربت بجيله منك دونى بشئ غير أن دعيت بجيله
وما للفوث عندك أن نسبنا علينا فى القرابه من فضيله
ولكنا واياكم كثرنا فصرنا فى المحل على جديله

وقد قصد هنا الموضع لا القبيلة ،انظر ابن خرذاذبه - المسالك ص ١٤٦ ،ابن رسته - الاعلاق ص ١٨١ ،الاصفهانى - بلاد العرب ص ٣٩٢ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ٣ ص ٨٦٨ ، المطالك والمسالك ص ٥٤ ،ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ١١٥.

(٢) وردت فى الاصول " طحه " وذكر البكرى بكسر اوله واسكان ثانيه بالحاء المهملة ، ذكرت فى رسم الاشعر ، وعند العودة الى الاشعر وجد انه ذكر مليحه والاشعر احد جبلى جيهنة يمان وراء المدينة بنزله قوم من مزينه ،والطيحة كما يستفاد من قول البكرى انها بالجوره بالشام . وذكر ياقوت " ملحه " بالضم وهو البركة والشئ الطيح ،ولقد ورد اسم هذا الموضع عند ابن خرذاذبه فى الاصل " طحه " وعدلها المحقق الى فلجه " واما ابن رسته فقد وردت عند " فلجه " وردت عند المقدسى . وفى الاصل " طحه " وعدلت الى فلجه ، ووردت عند البكرى فى المطالك والمسالك كذلك " طحه " وعدلت الى فلجه وذكر البكرى كذلك فلجه فى معجم ما استعجم بقوله " تأنيث فلج مفتوح الثانى ، معرفة لا تدخله الالف واللام منزل بين مكه والبصره " وذكره ياقوت بالفتح ثم السكون ، والجيم . منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرق حجر وهو لبنى البكاء ،ثم ذكر بانها بعد الزجيج وماؤه ملح وفى منزل عقيق المدينة بعد الصوير فلجه ، واما المسافة فقد وردت عند ابن رسته والمقدسى والبكرى على (=)

(الربــاب)(١) ، ثم الـــى (قبا)(٢) ، ثم الــــى

(=) انها خمسة وثلاثون ميلا من جديله . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨١ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ١٠٩ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ١ ص ١٥٦ ، ج ٣ ص ١٠٢٨ ، ج ٤ ص ١٢٥٤ ، الممالك والمسالك ص ٥٤ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٢ ، ج ٥ ص ١٩١ .

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب "الرقية" وما اثبتناه من بقية النسخ الاخرى . وقد ذكرها دى غويه "الدفينه" مع انه اشار فى الهامش الى اشكال مختلفة للكلمة وقد عرف ياقوت الرباب بقوله "بفتح اوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال لمخولة مقابل له وهما عن يمين الطريق ويساره" وذكر رباب اخر بقوله "وهو موضع عند بئر ميمونه بمكة" وقد وردت الكلمة عند ابن خرداذبه فى الاصول "الرقيية" ايضا ولكن دى غويه جعلها "الدفينه" ، ووردت عند ابن رسته "الدفينــه" ووردت عند المقدسى "الدثينه" والدفينه بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناه من تحت ونون مكان لبنى سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة ، والوثنيه منزل بعد فلجه من البصرة الى مكة وهى لبنى سليم ثم وجره ثم نخله ثم بستان ابن عامر ، ويقال انها كانت تسمى فى الجاهلية الدفينة فكرهوا ذلك فسموها الدثينه . وقد ذكر الهمذانى الوثنيه بعد حصين وهو بين قبا وبين الشبيكة فى الطريق البصرى وقد ذكر الاصفهانى قول العامرى "نحن لا نقول الا الوثينة ولا نقول الدفينه" وذكر الاستاذ الجاسر انها من اشهر مناهل الطريق الى مكه وانها اصبحت الان قرية تعرف بالدفينه . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ٢٦٩ الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٢٨٨ ، البكرى - معجم ما استعجم ، ج ٢ ص ٥٤٣ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ج ٣ ص ٢٣ .

(٢) قبا : بضم اوله ممدود على وزن فعال ، مواضع عده موضع فى طريق مكة البصرة وهو المقصود فى هذا النص ، وقباء اسم قرية قرب المدينة ، وقباء اسم البئر بها واسم المسجد وكلها معروفة اليوم . وقبا مدينة من ناحية فرغانه . (=)

مـران (١) ، شـــم الــــى

(ب) وقد سقط هذا الموضع عند البكرى فى الممالك والمسالك ، والمسافة اليــه كما ذكرها المقدسى وابن رسته " ٢٧ " ميلا . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٦ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، المقدسى - احسن التقاسيم ، ص ١٠٩ ، البكرى ، معجم ما استعجم جـ ٣ ص ١٠٤٥ ، الممالك والمسالك ص ٥٤ ، ياقوت ، معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٠٢ ، ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٠٦١ .

(١) مران بالفتح ثم التشديد واخره نون ، ذكره ابن خرداذبه فى الطريق البصرى بعد قبا وذكره ابن رسته فى نفس الطريق غير انه اختلف مع قدامه وابن خرداذبه اذ ذكر قبا ثم الشبيكة ومنها الى مران ثلاثة اميال والراجح انه قد حصل عنده لبس لانه ذكر وجره واوطاس قبل الشبيكه ثم عاد فذكرها بعدها . وذكر البكرى مران بعد وجره واوطاس والشبيكه . ثم من الشبيكه الى مران ثلاثة اميـال وبهذا فهو يتفق مع ابن رسته والبكرى فى تعيين المسافة ، غير انهم اختلفوا مع قدامه فى ترتيب ذكر المواضع فقد نقل ياقوت عن السكرى بان مران علـى اربع مراحل من مكه الى البصره وقيل ان بينها وبين مكة ثمانية عشر ميـلا ، وذكر عن الحازمى انه موضع بين البصرة ومكه لبنى هلال من بنى عامر ، وذكر عن عرام قرية يقال لها مران غناء كثيرة العيون والابار والزرع والنخيل والمزارع وهى على طريق البصره لبنى هلال وجزء لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وما قيل فيها :

قال جرير :

انى اذا الشاعر المغرور حربنى ... جار لقبر على مران مرمـوس

وقيل ايضا :

ابعد الشم الطوال ال ماعـز ... يرجى بمران القرى ابن سبيل

مررنا على مران ليلا فلم نعـج ... على اهل اطام بها ونخيـل

وقال الخليفة المنصور :

صلى الاله عليك من متوسـد ... قبرا مررت به على مـران

قبرا تضمن مؤمنا متحنفـا ... صدق الاله ودان بالقـرآن

لو أن هذا الدهر أبقى صالحا ... أبقى لنا عمرا أبا عثمـان (=)

(وجـــره)(١) ، ثم الـــى (اوطـــاس)(٢) ، ثم الــــــى

(=) وقال ابن الاعرابى :

يا نخلتى مران هل لى اليكمـــا على غفلات الكاشحين سبيـــل

وقد ذكرها الهمدانى كذلك فى هذا الطريق فقال " ثم رجعنا الى نعـــت الطريق فمنه الى مران نخل وبهش وحصين وهو بين قبا والشبيكه " انظر ابـــن خرذابه - المسالك ص ١٤٧ ، ابن رتسه - الاعلاق ص ١٨٠ ، الهمدانـــى صفة جزيرة العرب ص ٢٨٨ ، البكرى - الممالك والمسالك ص ٥٤ ، ياقـــوت - معجم البلدان ج ٥ ص ٩٥ .

(١) وجره : وردت الكلمة فى الاصول بالراء (وجره) بين مكة والبصرة ليس فيهـــا منزل فهى مرب للوحش وهى دون مكه على جادة البصرة بازاء الغمر على طريـــق الكوفه وهى سرة نجد ، لا تخلو من شجر ومرعى ومياه ، ذكران بينها وبين مكة ثلاث ليالى وذكران بينها وبين مكة نحو اربعين ميلا وذكران بينها وبين مكـة مرحلتان فى حين يشير ابن رسته الى ان منها الى مكه نحو (١٠١) ميلا . ومما قيل فيها : قال جرير :

حييت لست غداة هن بصاحـب بحزير وجره اذ يخدن عجـالا

ومما قيل :

ارواح النعمان هلا نسمه سحرا دماء وجره هلا نهلة بغمـــى

ومما قيل :

وفى الجيره الغادين من بطن وجره غزال احم المقلتين ربيـــب
فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى ولكن من تنأنين منه غريـــب

ومما قيل :

اتبكى على نجد وريا ولن تـــرى بعينيك ريا ما حييت ولا نجـــدا
ولا مشرفا ماعشت ابقار وجـــره ولا واطئنا من تربهن ثرى جعدا

انظر ابن خرذابه - المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، الاصفهانى - بلاد العرب ص ٣٧٣ ، الهمدانى - صفة جزيرة العرب ص ٢٨٦ البكرى - معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٣٧٠ ، الممالك والمسالك ص ٥٤ ، ياقوت - معجم البلدان ج ٥ ص ٣٦٢ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " بالباء " واوطاس بفتح اوله وبالطاء والسين ، ذكره (=)

ذات عرق (ثم الى طحه (١) ، ثم الى الزبيبه) (٢) ، ثم الى بستان ابن عامر (٣) ، ثم الى مكة .

(=) ابن خرداذبه على الطريق قبل ذات عرق ، وذكره ابن رسته بعد وجره ، وذكره الاصفهاني بعد وجره قبل مسجد النجف بقوله " ثم ليس دون وجره الا متعشى يقال (بسيان) فيه ماء من السماء ثم اوطاس فاذا جزت اوطاس اشرفت على غور وعلى راس الشرف مسجد يقال له النجف ، وذكره الهمداني في مكة وطاقيها وفي منازل هذيل بالتحديد ، وذكره البكرى بقوله " واد في ديار هوازن وهناك عسكروا هم وثقيف اذا اجمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقوا بحنين " واضافة الى ماذكره البكرى ذكر ياقوت عن ابن شبيب ان الغور من ذات عرق الى اوطاس واوطاس على نفس الطريق ، ونجد من حد اوطاس الى القريتين ، انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته - الاعلاق ص ١٨٠ ، الاصفهاني - بلاد العرب ص ٣٧٣ ، الهمداني - صفة جزيرة العرب ص ٢٨٦ ، البكرى - معجم ما استعجم ج ١ ص ٢١٢ ، المسالك والممالك ص ٥٤ ، ياقوت - معجم البلدان ج ١ ص ٢٨١ .

(١) هكذا وردت في الاصول ، وقد انفرد قدامه بذكر هذا الموضع ، وقد اسقط دى غويه الموضع في الجزء المنشور - انظر نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٠ .

(٢) هكذا وردت في الاصول ، وقد انفرد قدامه بذكره في هذا الطريق ولم أعثر على هذا الموضع عند الجغرافيين الذين ذكروا طريق البصره مكه ، وقد أسقط دى غويه هذا الموضع . انظر نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٠ .

(٣) بستان ابن عامر ، يقال له بستان بن معمر ، وهو لمعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان عمرو بن كعب وقيل انه ينسب الى عامر الحضرمي ، وتسبه آخرون الى عبد الله بن عامر بن كريز ، " وهو نخيل عند عرفه وبقربه المسجد الذى يجمع الامام فيه الصلاتين الظهر والعصر " نقصد مسجد نمره " ، وقد ذكر ياقوت ان ذلك هو بستان ابن عامر فهو موضع اخر قريب من الجحفة . وهذا تأكيد ماذكره البكرى بقوله " والى عسفان ومياهه عيون غزاره ثم عسفان وهو على ظهر الطريق ثم تذهب عنك الجبال والقرى الا اودية بينك وبين مر الظهران ... ثم تؤم مكه منحدرا فتأتى ثنيه يقال لها وادى تربه تنصب الى بستان ابن عامر ، ويستمر البكرى في ذكر ذلك بقوله " والطريق الى مكه (=)

فأما من مصر الى مكة ، فمنازلها على التوالى ماتصفه : الفسطاط ، الجب (١) ، البويب (٢) ، وبيذمه (٣) ، منزل ابن مرو (٤)

(=) من بستان بن عامر على قفيل ، وقفيل هى الثنيه التى تطلعك على قرن المنازل ، ثم جبال الطائف بلهزك عن يسارك وانت تؤم مكه متعاقده وهى جبال حمر شوامخ وجبال عرفات تتصل بها وفيها مياه كثيرة " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٠ ، الاصطرخى: مسالك الممالك ص ١٧ ، ابن حوقل : صوره الارض ص ٣٧ ، البكرى : معجم ما استعجم جـ٣ ص ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ١ ص ٤١٤ .

(١) الجب وهو جب عميره وقد ذكر اليعقوبى بانه من اراد الحج من مصر وخرج من مصر الى مكه فاول منزل يقال جب عميره به مجتمع الحاج يوم خروجهم وهو منسوب الى عميرة بن تميم ، قريب من القاهرة يخرج اليه العساكر والحجاج انظر ابن خرداذبه المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٢ ص ٠٠ ، المقريزى المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار جـ٢ ص ١٦٣ ، الجزيرى : درر الفوائد المنظمة ص ٤٤٩ ، سيد عبدالمجيد بكر - دروب الحجيج ص ١٠٤ .

(٢) البويب : ضيق بين جبلين صغيرين به تل رطى مستطيل وهو مدخل اهل الحجاز الى مصر وهو بداية المسيرة الطويلة نحو المشرق وتستغرق المسير من بركة الحاج وهى الاسم الجديد للجب - مسافة خمسة عشر كيلو متر على درب السويس ومما قال فيه كثير عزه :

اذا أبرقت نحو البويب سحابة   جرى دمع عينى لا يجف سجوم
ولست براء نحو مصر سحابه   وان بعدت الا قعدت اشيم

ويلاحظ ان اليعقوبى لم يذكر هذا الموضع بل ذكر موضعا آخر يقال له القرقرة " انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٠ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، البكرى : معجم ما استعجم ص ٢٨٥ ، ياقوت معجم البلدان جـ١ ص ٥١٢ ، الزيانى : الترجمانه الكبرى ورقة ١٠٩ ، سيد عبدالمجيد - الملامح الجغرافية ص ١٠٥ .

(٣) بيذمه ، وقد ورد اسم هذا الموضع عند ابن خرداذبه (منزل ابن بندقه) وكذلك ابن رسته والمقدسى ، وذكره دى غويه "بيذمه" ولم اجد له عند غيرهم من المصادر المتوفرة . انظر ابن خرداذبه ، المسالك ص ١٤٩ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢١٥ .

(٤) انفرد بذكر هذا الموضع قدامه ولم اجد له ترجمة من المصادر المتوفرة .

(عجــــزون)(١) ، الربيـــــة(٢) ،

---

(١) وردت فى الاصول "عجزون" ولكن ذكرها ابن خرداذبة "عجرود" وكذلك اليعقوبى ، وابن رسته ، والمقدسى ، وتقع الى الغرب من السويس على مسافة عشرين كيلو تقريبا ، وقد ذكر البتنونى (عجرود) وذكر بانها تقع الى الجنوب الغربى من السويس ، ومنها كان يرجع المرضى والمنقطعون والمشيعون ، وذكر الجزيرى ان قانصوه الغورى قد انشأ بها حصنا فى سنة ٩١٥ وكان بها بئر وساقية وكان بها اربع فسقيات من عهد السلطان الناصر حسن ، ثم جعلت اثنتين واستجدت واحدة فى العهد العثمانى وماؤه مالح جدا لا يكاد يسيغه الشارب وينصب بها سوق يؤدى اليه من السويس وبلبيس . انظر ابن خرداذبة ، المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى ، البلدان ص ٣٤١ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٢١٥ ، الجزيرى درر الفوائد المنظمة ، ص ٤٨٤ ، الزيانى : الترجمة الكبرى ورقة (١٠٩) ، البتنونى : الرحلة الحجازية ص ٣٣ ، سيد عبد المجيد : الملامح الجغرافية ، ص ١٠٦ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول "الربيبه" وذكرها ابن رسته "الربيثه" وقد يكون اسم هذا الموضع "الربيب" فقد ذكر ياقوت بانها من بلاد عذره مما يلى الشام وراء ايله ، وقد وردت عند البكرى بفتح اوله وثانيه ، بعده ياء اخرى مثله ، بلد ، واورد قول الطرماح :

لمن الديار بهذا الجزع من ربب   بين الا مزة من هوبان فالكثب

ولا يفوتنى ان اذكر ان دى غويه فى نشره لكتاب ابن خرداذبه اشار الى ان الموضع هو "الذنبه" مع انه ذكر ان المقدسى ذكره "المدينه" ولا اعلم على اى مصدر اعتمد فى ذكر اسم الموضع مع ان اليعقوبى وياقوت ذكروا مدينة القلزم كذلك ، ولم اجد ذكرا "للذنبه" ولا "الربيبه" ولا "الربيثه" وقد تكون مواضع مختلفة وقد يكون الاختلاف فى الاسم فقط ، ومدينة القلزم على ساحل البحر عظيمة فيها التجار الذين يجهزون الميره من مصر الى الحجاز واليمن وبها مرسى المراكب واهلها اخلاط من الناس تجارها اهل يسار . انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى - البلدان ص ٣٤٠ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٤٩ ، البكرى : معجم ما استعجم ج٢ ص ٦٣٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ ص ٣٨٨ .

(الطوسس) (١) ، الحصن (٢) ، منزل (٣) ايلـه (٤) ،

---

(١) وردت عند ابن خرداذبه "الكرس" وكذلك عند ابن رسته والمقدسى وقد ذكر ياقوت كرس بقوله "وهى قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وانفذهم منها الى النواحى وفيها موضع كرس زعموا انه جلس عليه عليه السلام" انظر ابن خرداذبه : المسالك ، ص ١٤٩ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٢٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ٤ ص ٤٥١ .

(٢) وردت عند ابن خرداذبه "الحفر" وكذلك ابن رسته والمقدسى : ولم أجد له ذكر عند البكرى ، ولا ياقوت ولا الجزيرى ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، ابن رسته : الاعلاق ، ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٢٤٩ ، وقد ذكر ياقوت الطريق بقوله "من الفسطاط الى جب عميره ستت اميال ثم الى منزل يقال له عجرود وفيه بئر طالحه بعيدة الرشاء ، اربعون ميلا ، ثم الى مدينة القزم خمسة وثلاثون ميلا ، ثم الى ماء يعرف بشجر يوطان ، ثم الى ماء يعرف بالكرس فيه بئر مرحلة ثم الى راس عقبة ايله مرحلة ثم الى مدينة ايلة مرحلة ." ومن هنا يتضح ذكره الطريق ولم يذكر موضع الحفر انظر ياقوت : معجم البلدان جـ١ / ٢٩٢ .

(٣) ورد عند ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، وابن رسته : الاعلاق ، ص ١٨٣ ، والمقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٤٩ ، على انه موضع مغاير

(٤) ايله بالفتح مدينة على ساحل البحر الاحمر "القلزم" مما يلى الشام وهى آخر الحجاز واول الشام وهى مدينة جليلة فيها يجتمع حاج الشام ومصر والمغرب وبها التجارة الكثيرة واهلها اخلاط من الناس ، وهى اليوم مدينة العقبة ومما قيل فيها :

فطهب رزقى من دنانير ايله بايدى الوشاه ناصح يتاكـل

انظر ابن خرداذبه - المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٠ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى ، وقد ذكرها "ويله" احسن التقاسيم ص ٢٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان ص ٤٨٨ ، القلقشندى : صبح الاعشى جـ٣ ص ٣٨٨ ، الجزيرى : درر الفوائد المنظمة ص ٤٨٨ ، احمد داود الجزولى : رحلة الجزولى ورقة ٣٢٧ ، سيد عبد المجيد بكر : الملامح الجغرافية ص ١١٧ .

شـرف البحـل (١) ، مديـن (٢) ،

---

(١) شرف البعل لم يرد ذكر لهذا الموضع عند ابن خرداذبه ، وقد ذكره اليعقوبى فى عبارة مختصرة لقوله " من ايله الى شرف البعل ، ومن شرف البعل الى مدين" وذكره ابن رسته " شرف النجل " ولم يرد له ذكر عند المقدسى ، وذكره ياقـوت بقوله " جبل فى طريق الشام من المدينة " وذكر سيد عبد المجيد انه بانحراف نحو الجنوب الشرقى واطلق عليه كذلك العلوه وهو على مسافة ٤٥ كم من حقل ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٠ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٤٩-٢٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٥٥ ، الجزولى : رحلة الجزولى ، ورقـة ٣٢٧ ، ولمعلومات اوفى انظر موسل : شمال الحجاز ، ص ٣-٦ ، ص ١٤٦ - ١٥١ ، سيد عبد المجيد : الملامح الجغرافية ص ١٢٣ .

(٢) مدين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء والمثناه من تحت واخره نون ، ولقـد ورد ذكر مدين فى القرآن الكريم عشرمرات فى سبع سور وذلك فى قوله تعالـى " والى مدين اخاهم شعيب قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسـدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين " الاعراف اية ٨٥) وفى قوله تعالى " الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهـم ولكن كانوا انفسهم يظلمون " التوبة اية (٧٠) ، وفى قوله تعالى " والـى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اريكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط " هود اية (٨٤) وفى قوله تعالى " كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمـود " هود اية (٩٥) ، وفى قوله تعالى " اذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم علـى من يكفله فرجعناك الى امك كى تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك مـن الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين فى اهل مدين ثم جئت على قدر ياموسـى طه / الاية (٤٠) . وفى قوله تعالى " واصحاب مدين وكذب موسى فاطيـت للكافرين ثم اخذتهم فكيف نكير " الحج اية (٤٤) ، وفى قوله تعالى : " ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ، ولما ورد ماء مديـن (=)

(الاغــــر)(1) ،

(=) وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذود قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير " القصص اية (٢٢ ، ٢٣) وفى قوله تعالى " ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وماكنت ثاويا فـــــى أهل مدين تتلوا عليهم اياتنا ولكناكنا مرسلين " القصص اية (٤٤) وفى قولــه تعالى " والى مدين أخاهم شعيبا فقال ياقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخـــر ولا تعثوا فى الارض مفسدين " العنكبوت اية (٣٦) . وقد ذكر الموضع ابـــن خرذاذبه بعد حقل ، اما اليعقوبى فقد ذكر مدين بقوله "ومن شرف البحـــل الى مدين وهى مدينة قديمة عامرة وبها العيون الكثيرة وذكر ابن رسته الموضـــع مكتفيا باسمه فقط ، وذكره ابن حوقل بقوله " ولاهل مصر وفلسطين اذا جازوا مدين طريقان " وذكر اسحاق المنجم مدين بانها بين حدود الشام وحــــدود مصر من مدن الاقليم الثالث وهى مدينة شعيب عليه السلام ، وذكر ياقوت مديـــن بقوله " مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل من تبـــــوك وبها البئر التى استقى منها موسى عليه السلام . وذكر القزوينى مدين بقولـــــه " مدينة قوم شعيب عليه السلام بناها مدين بن ابراهيم الخليل جد شعيب ، وهى تجارة تبوك بين المدينة والشام . " وذكرها الحميرى صاحب الــروض المعطار ، والجزيرى والسيوطى . واما موسل فقد ذكر فى حديثه عن طريـــق الحاج المصرى بان مدين " البدع " بعد حقل . واشار الى ما ذكره اليعقوبى هذا وقد ذكر سيد عبدالمجيد ان مغائر شعيب تقع فى وادى عقال وتعـــرف الان (بالبدع) وقد حدد المسافة بينها وبين حقل بمقدار (٢١ كم) ، انظر ابن خرذاذبه : المسالك والممالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلـــدان ص ٣٤١ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٦ ، اسحاق المنجم ، اكام المرجان ص ٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٧٧ ، القزوينى : اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٢٦١ ، الحميرى : الروض المعطار ص ٥٢٥ ، الجزيرى : الدرر الفوائد المنظمة ص ٤٥٠ ، السيوطى : حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة جـ ٢ ص ٣١١ ، موسل : شمال الحجاز ص ١٤٨ ، سيد عبدالمجيد بكر : الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ص ١٢٤ - ١٢٦ ، د .عبدالله يوسف الغنيم ، اقاليم الجزيرة بين الكتابات العربية القديمـــة والدراسات المعاصرة ص ١٧ ، وانظر الشمهودى : وفاء الوفا ٤ / ١١٧٣ ، العباسى : عمدة الاخبار ص ٢٤٩ .

(1) وردت الكلمة فى الاصول " الاغر " وقرأها د . غويه " الاغراء " ص ١٩٠ ، حاشية (=)

منزل (١) (الطـلابه)(٢) ، شعب(٣) ،

(=) حاشية "V" وذكر اليعقوبى فى الموضع بقوله " ومن اراد ان يسلكهن طريق مدينة الرسول عليه السلام اخذ من مدين الى منزل يقال له اغراء " ، وأورد ابن رسته الموضع فى الطريق من فسطاط مصر الى المدينة باسم " الاغراء " وذكر موسل الموضع وقال بانه يقع على طريق الرصيفة الذى يخرج من مدين متجها نحو الجنوب الشرقى . انظر ابن خرداذبه : المسالك والممالك ص١٤٩ اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، موسل شمال الحجاز ص ١٤٧ .

(١) منزل ذكر هذا الموضع ابن خرداذبه فى الطريق من مصر الى مكة بقوله " ثم الى الاغراء ثم الى منزل وكذلك ذكره ابن رسته ولم اجد للموضع المذكور ذكر فى المصادر الجغرافية الاسلامية سوى ما ذكرت . انظر ابن خرداذبه المسالك والممالك ص ١٤٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ .

(٢) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت بينما ورد ذكر هذا الموضع عند ابن خرداذبة باسم (الكلابه) كما ورد عند ابن رسته : " الكلابه " ولم اجد له تعريفا شافيا فى المصادر المتوفرة . وقد اشار دى غويه فى نشره للقسم الجغرافى الى ان الموضع هو الكلابه وقد سبق ان اعتمد فى نشره كتاب ابن خرداذبه على المقدسى ولكنه لم يذكره فى الطريق ذاته بل ذكر " الكلابه " فى طريق جاده الغرب علما ان كتاب الخراج وصنعة الكتابة احد مصادره كما اشار هو بذلك . ولم يوضح دى غويه مصادر معلوماته . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ ، نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٠ ، حاشية (W) ، المقدسى : احسن التقاسيم صص ١٠٥-١١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "شعب " والشعب بالكسر والضم ما انفرج بين جبلين والشعب ما بين العقبة والقاع كما ذكر ياقوت ، وورد اسم الموضع فى (=)

(بدا)[1] ، السرجتين[2] ،

(=) المصادر الاخرى باسم "شعب" بفتح اوله وسكون ثانيه ثم الباء ، والشعب هو تهييج الشر ، وقد ذكرها ياقوت بقوله "شغبى وبدا موضعا بين المدينة وايله .. " وذكر ايضا شغب بانها ضيعة خلف وادى القرى واورد قول كثير :

سقى الله وجها غادر القوم رمسه   مقيما ومروا غافلين على شغب

انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٣٢٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ صص ٣٥١ - ٣٥٢ .

(١) وردت فى الاصول "بنى" والتعديل هو تصحيح لاسم الموضع استنادا الى المصادر المعتمدة فقد ذكر ابن خرذاذبه فى كتاب المسالك ص ١٤٩ : " شغب ثم الى بدا " وذكره اليعقوبى فى كتاب البلدان ص ٣٤١ " ثم الى شغب ثم الى بدا " وذكره ابن رسته فى كتاب الاعلاق النفسية ص ١٨٣ ، كذلك ، وذكره الهمذانى : فى كتاب صفة جزيرة العرب ص ٣٢٠ فى ديار بلى بقوله "ليلى دار بشغب وبدا بين تيماء والمدينة" وذكره البكرى فى كتاب المسالك والممالك بقوله "اما طريق مصر فياخذ من سقيا يزيد على واد بدا يعقوب" الذى يفضى الى الساحل وفى هذا الوادى قرية بدا لا تزال تعرف بهذا الاسم ومن قرية بدا يسير الطريق بحذاء الساحل حتى يصل الى ضبا . نشر هذا القسم من كتاب البكرى د . غنيم ص ١٥٤ وذكر ياقوت فى معجم البلدان ص ٣٥٦ بقوله " بدا بالفتح والقصر واد قرب ايله من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذره قرب الشام واورد ابيات من الشعر منها :

وانت التى حببت شغبا الى بدا   الى واوطانى بلاد سواهما

كما أورد قول جميل العذرى :

الا قد ارى الا بثينة ترتجى   بوادى بدا فلا بحسمى ولا شغب

(٢) وردت الكلمة فى الاصول بالجيم بينما وردت فى المصادر الاخرى بالحاء ، ولم أستطع العثور على تعريف شاف لهذا الموضع سوى تثبيت الاسم والموضع فى طريق الحاج المصرى عند الجغرافيين . انظر ابن خرذاذبه : المسالك والممالك ص ١٤٩ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ .

البيضا (١) ، وادى القرى (٢) ، والرحينه (٣) ، ذو المروه (٤) ،

---

(١) البيضاء ورد ت فى الاصول بالمد ، انظر ابن خرد اذبه : المسالك ص ١٤٩ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ .

(٢) وادى القرى بين الشام والمدينة ، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سميت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع لما فرغ من خيبر فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا ففتحها عنوة وغنم اموالها واصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعا فخمس الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض فى ايدى اليهود وعاملهم على نحو اهل خيبر ومما قيل فى وادى القرى :
قال النابغة الذبيانى :

اتطمع فى وادى القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر

قال جميل :

الاليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى القرى انى اذا لسعيد

وقال ابويعلى المعزى :

لقد كذب القوم فيما استقل بشخصك فى مقلتى وافترى
وكيف ودارى بارض الشام ودارك ارض بوادى القرى

انظر الواقدى : المغازى ص ٧٠٩ ، ابن خرداذبه : المسالك ص ١٥٠ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ ، ياقوت معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، جـ ٥ ص ٣٤٥ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " الرحينه " وقد قراها دى خويه فى نشره " نبذ من كتاب الخراج " " الرحيبه " استنادا الى ابن خرداذبه ص ١٥٠ وهو ناشره كذلك . وقد ذكر الموضع ابن رسته بانه " الرحبه " . وذكره ياقوت بقوله " والرحبه ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٠ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، قدامه نبذ من كتاب الخراج ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٣ .

(٤) ذو المروه قرية بين وادى القرى وخشب وقيل هى قرية بوادى القرى . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٥٠ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١١٦ .

السويداء (١) ، (حشب) (٢) ، المدينة . فاما من اخذ على طريق الساحل (٣) ، فاذا صار الى شرف البعل صار الى الصلاة (٤) ، ثم

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول بالمد . وهى تصغير سوداء موضع ذكره ياقوت بانه على ليلتين من المدينة على طريق الشام . وذكر قول غيلان بن سلمة :

انى فاعلى وان عزاهلى بالسويداء للغداة الغريب

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ، ابن رستة : الاعلاق ، ص١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٨٦ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول بالحاء ، بينما وردت فى المصادر "ذ وخشب" بضم اوله وثانيه واخره باء فقد ذكره ابن خرداذبه وابن رسته وذكره ياقوت بقوله " واد على مسيرة ليلة من المدينة " وقد نزله الرسول صلى الله عليه وسلم وصلى تحت دومه فيه وله ذكر فى المغازى . انظر الواقدى - المغازى : ص ٩٩٩ ، ابن خرداذبه : المسالك ص ١٥٠ ، ابن رسته : الاعلاق ، ص ١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ٢ ص ٣٧٢ .

(٣) لمعلومات اوفى عن اختلاف الطريق عند الجغرافيين المسلمين انظر موسل : شمال الحجاز ص ١٤٧-١٤٩ .

(٤) ورد اسم الموضع عند اليعقوبى والمقدسى وياقوت بدون الهاء ، وذكر الحربى والهمدانى بانها " المصلى " وذكر موسل الموضع بقوله "لما كان اسم الصلاة لا زال يطلق على الساحل الواقع شمال المويلح وعلى الجزر الواقعة الى القرب منها كذلك فان موضع المنزل المعروف بالصلاة هو عين المويلح نفسها ، وقد ناقشه ، هذا القول حمد الجاسر . انظر اليعقوبى البلدان ص ٣٤١ ، الحربى : المناسك ص ٦٥١ حاشيه رقم (٦) الهمدانى : صفة الجزيرة ص ٣٢١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ ، ياقوت : المشترك ص ٣٢٦ ، موسل : شمال الحجاز ، ص ١٤٩ .

النبك(١) ، ثم السى ظبه(٢) ، ثم الى (عونيد) (٣) ،

---

(١) النبك ورد الموضع بهذا الاسم عند اليعقوبي والحربي ، والمقدسي والبكري ولم أجد تعريفا للموضع عند ياقوت ، وقد ذكر الجزيري الموضع بقوله " ثم يرحل الى النبك ويسمى المويلح وهو على ساحل البحر القلزم ويؤخذ اليه في ثلاث مراحل ويرد ماءه وهو ماء ملح ردئ لا يكاد يسيغه الشارب وقد سبق ان ذكرت قول موسل في موضع الصلاة وحدد بالمويلح وناقش هذا الموضع الشيخ حمد الجاسر ولكنني ارجح راى الجزيري مع تعارضه وما ذكره سيد عبد المجيد في ان النبك بين ضبا والمويلح . انظر اليعقوبي : احسن التقاسيم ص ١١٠ ، البكري : جزيرة العرب : من كتاب المسالك والممالك ص ٩٧ ، الجزيري : درر الفوائد المنظمة ص ٤٥٠ ، موسل : شمال الحجاز ص ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، حمد الجاسر ، في شمال غرب الجزيرة ص ص ٦٠٢-٦٠٣ ، سيد المجيدى : دروب الحجيج ص ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) بلد معروفة اليوم في شمال غرب المملكة تقع على ١٥٠ كيلو متر من الوجه .

(٣) وردت الكلمة في الاصول (عربيد)وقد قراها دى غويه " عونيد " ولم يذكرها مصادر معلوماته . وقد ذكرت في المصادر ب (عونيد) ، واختلف قدامة عنهم ولعل ذلك من خطأ الناسخ (والعونيد) مدينة قريبة من نصف الطريق بين جده الى القلزم وهي مدينة صغيرة مسورة قريبة من مرسى ضبا . وقد اشار موسل ان اسم الموضع (العوينه) وقد حرفه النساخ ولم يذكر على اى شئ اعتمد في ذلك . انظر اليعقوبي : البلدان ص ٣٤١ ، الحربي المناسك ص ١٥١ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ص ٨٤ ، ١١٠ ، البكري جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ص ١٢٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٠ ، الحميري : الروض المعطار في خبر الاقطار ص ٤٢٢ ، موسل : شمال الحجاز ص ١٤٩ .

ثم الى (الوجه)(١) ، ثم الى منخوس(٢) ، ثم الى (الحريم)(٣) ، ثـم الى الاحســا(٤) ، ثـم الى (تيلع)(٥) ، ثـــــم

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول (الراحه) وقد قرأها دى غويه "الوجة" وقـد اعتمد فى ذلك على اليعقوبى الذى ذكر الموضع بنفس الاسم وعلى المقدسـى الذى ذكره باسم "الرحبه" والرحبة ذكرها ياقوت بقوله " ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى " وقد التبس الامر عليه اذ اختلطت عنـده مع بلدة الـوجه المذكورة فى فترة ما بعد عهد قدامه والوجه بلدة معروفـة على ساحل البحر الاحمر ، وذكر ان الموضع المقصود بالوجه هو المعـروف بقلعة الوجه شرق البلده . انظر اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، الحربـى المناسك ص ٦٥٢ ، حاشية (٢) ، المقدسى : احسن التقاسيم : ص ١١٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج٣ ص ٣٣ ، الجزيرى : درر الفوائد ص ٤٥١ ، سيد عبدالمجيد : الملامح الجغرافية ص ١٣٠ .

(٢) منخوس ذكره اليعقوبى وقال " به غاصه يخرجون اللؤلؤ " وذكر الحربى بضم الميم وذكره المقدسى . انظر اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٢ ، حاشيه (٣) ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ١١٠ .

(٣) وردت فى الاصول الحريم وقد ذكرها دى غويه "البحره" معتمدا على المقدسى ص ١١٠ وعند الرجوع الى المقدسى تبين انها عنده "البهيره" وقد اتفقـت اغلب المصادر على ان الموضع هو "الحوراء" وهى على ساحل البحر الاحمـر وهى على بعد ستة مراحل من الوجه كما ذكر الجزيرى . وماؤها مالح وقـد ذكرها ياقوت بانها مرفأ سفن مصر الى المدينة . وذكر بعد ذلك بانهـا منهل وان مائها مالح . وقد ذكرها الحميرى بقوله : مدينة فى ساحـل وادى القرى بها مسجد جامع وثمانى ابار عذبة بها ثمار ونخل واهلها مـن عرب جهينه وبلى . انظر : اليعقوبى : البلدان ص ٣٤١ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٢ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٣٢١ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١٦ ، الحميرى : الروض المعطار ص ٢٠٥ ، الجزيرى : درر الفوائد ص ٤٥٢ الفيفائى : رحلة الفيفائى ورقة (٢١٥) ، الجزولـى : رحلة الجزولى ورقة (٣٢٧) .

(٤) وردت هكذا فى الاصول وقد ذكرها كذلك المقدسى ، ولم اجد لها ذكر عنـد غيرهم فى المصادر الجغرافية . انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١٠ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "تليع" وقرأها دى غويه "ينبع" ، وقد ذكر ياقـوت (=)

(الى مسولان)(١) ، ثم [الى](٢) الجار ، ومن الجار(٣) الى

(*) (التلاعة) بالفتح والتخفيف اسم ماء لبني كنانه بالحجاز ، وهي اقرب الى لفظ الكلمة ولكنه لم يشير اشارة قاطعة الى تحديد الموضع . ومن الملاحظ في اغلب المصادر التي تحدثت عن الطريق عينه انها لم تذكر موضعا بهذا الاسم ، بينما ذكرت بعض المصادر (ينبع) والمقصود بهما ينبع النخل . انظر الحربي : المناسك ص ٦٥٢ ، الأصفهاني : جزيرة العرب ص ص ٣٩٥-٤٠٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج٢ ص ٤٤٠، ج ٥ ص ص ٤٤٩-٤٥٠ ، خليل الظاهري : زبدة كشف الممالك ص ١٦ ، السيوطي حسن المحاضرة ص ١٩١ ، السمهودي : وفاء لوفا باخبار دار المصطفى ، ج ٤ ص ١٣٣٤ ، الجزيري : درر الفوائد ص ٤٥١ ، احمد عبد الحميد العباسي : عمدة الاخبار في ذكر مدينة المختار ص ٤٣٨ ، الموسوي : رحلة الشتاء والصيف ص ٦ ، احمد السبيعي : رحلة السبيعي ورقة "٣٠" ، سيد عبد المجيد : الملامح الجغرافية ص ص ١٣٨-١٤٢ .

(١) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) وقد قرأها دي غويه " مسئولان " واشار انه اعتمد في ذلك على حمزه ولم استطع التعرف الى حمزه هذا ، وذلك لان قدامه انفرد بذكر هذا الموضع في الطريق . انظر ابن قدامه : نبذ من كتاب الخراج نشر دي غويه ص ١٩١ ، هامش (I) .

(٢) اضافة يقتضيها السياق كذلك فعل دي غويه انظر ص ١٩١ هامش (K)

(٣) الجار بتخفيف الراء على ساحل البحر الاحمر ، قد كان الميناء القديم للمدينة وهو يقع بين ينبع ورابغ ، وقيل انها ببدر ، وذكر الجاسر ان موقعه الان يدعى الرايس اسفل بدر . انظر اليعقوبي : البلدان ص ٣٤١ ، الحربي : المناسك ص ٦٥٢ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٥٨ ، الاصفهاني جزيرة العرب ، ص ٢٠١ ، ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ٩٢ ، الحميري الروض المعطار ، ص ٢٥٣ .

المدينة مسيرة يومين .

فأما من دمشق الى مكة : فالمنازل (١) منها الى ذات المنـازل (٢) ، ثم الى [سرغ] (٣) ، ثم تبوك (٤) ، ثم المحدثـة (٥) ، ثم

---

(١) المنازل ذكرها ابن خرذاذبة " من دمشق الى منزل ثم الى منزل " وكذلك ذكرها ابن رسته " بينما نجد قدامه قد جمعها . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٥٠ ، ابن رسته : الاعلاق ، ص ١٨٣ .

(٢) هكذا ذكرها قدامه وابن خرذاذبه وابن رسته ، بينما ذكرها الحربى ذات المطار . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٥٠ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ .

(٣) وردت فى الاصول " صوع " وقراها دى غويه " سرغ " ص ١٩١ ، هامش (١) ، وقد ذكرها ابن خرذاذبه والحربى وابن رسته وذكرها ياقوت بقوله " بفتح اوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة . وهو اول الحجاز واخر الشام بين المغيثه وتبوك من منازل حاج الشام " وذكر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقى بها امراء الاجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشر مرحلة . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٥٠ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ص ٢١١-٢١٢ .

(٤) بلدة شمال المملكة العربية السعودية معروفة الى اليوم .

(٥) المحدثه ذكرها ابن خرذاذبه : المسالك : ص ١٥٠ ، والحربى : المناسك ص ٦٥٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، وذكرها ياقوت بقوله " ماء ونخل فى بلاد العرب ولها جبل يسمى عمود المحدثه ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٦٠

الاقرع(١) ، ثم (الجنينه) (٢) ، ثم الحجر ،(٣) ،ثم وادى القـــرى

---

(١) الاقرع ذكرها ابن خرذاذبه ، : المسالك ص ١٥٠ ، والحربى : المناســـك ص ٦٥٣ ، وابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، وياقوت : اخذا عن العبـدرى بقوله " واقبل ابوعبيدة حتى اتى وادى القرى ثم اخذ عليهم الاقرع والجنينـة وتبوك وسروع ودخل الشام " ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٢٣٦ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول "الحقنه" والتعديل من ابن خرذاذبه والحربـــى وابن رسته وذكرها ياقوت كما ذكر فى الاقرع وذكر مواضع كثيرة بنفس الاســـم والذى يعنينا المذكور انفا . وذكر كذلك" والجنينة من منازل عقيــــــق المدينة ، واورد شعر خفاف بن ندبه :

فابدى بيشر الهج منها مماصمـا ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق
وغر الثنايا خنف الظلم بينهـــا وستة ريم بالجنينة موثـــــق

انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٥٠ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٢ ص ١٧٣ .

(٣) الحجر بالكسر ثم السكون وراء ، اسم ديار ثمود بين المدينة والشام ، وذكـر الاصطخرى انها قرية صغيرة قليلة السكان والموضع على مسافة يوم من وادى القرى بين جبال . وبها كانت منازل ثمود . وذكر ياقوت قول جميل فيها :

اقول لداعى الحب والحجر بيننـا ووادى القرى : لبيك لما دعانيا

انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ١٥٠ ، الحربى : المناسك ص ٦٥٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩ ، كتاب الاقاليم ص ١٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

ثم المدينة .

[٣١ب] وأما الطريق من اليمامة (١) الى مكة : فمنها الى (العرض) (٢) ، والى حديقـــه (٣) ، والى (السيح) (٤) ، والـــى

---

(١) اليمامة معروفة فتحها المسلمون في ايام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ هـ ، وهي معدودة من نجد . وحدود اليمامة شرقها بلاد البحرين قديما "المنطقة الشرقية" وغربها يفضي الى مكة وشمالها متصله بالعذيب والغريبه والنباج وسائر حدود البصرة ، وجنوبها بلاد اليمن ومصر اليمامة . الحجر انظر ابن رسته : الاعلاق ص١٨٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٤١- ٤٤٧ .

(٢) وردت الكلمة في الأصول " العريض " والتعديل من ابن خرداذبه ، الهمداني وابن رسته ، وياقوت . والعرض يقال لكل واد فيه قرى ومياه ، والموضع المقصود بكسر اوله وسكون ثانيه واخره ضاد معجمة واد باليمامة من اعلاها الى اسفلها وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة ، وما قيل فيه :

ولما هبطنا العرض قال سراتنا علام اذا لم تحفظ العرض نزرع

انظر ابن خرداذبه : المسالك ص١٤٧ ، الهمداني : صفة الجزيرة ص ٣٠٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٠٢ .

(٣) ذكرها ابن خرداذبه معرفة وذكرها ابن رسته " حديثه " وهو تصحيف من الناسخ ولم تلاحظ من قبل . كما ذكرها الهمداني بالذال . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص١٤٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٤ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٩٦ ، ٣٠٠ .

(٤) وردت في الاصول " السح " والتعديل من ابن خرداذبة وابن رسته ، والهمداني وياقوت ، والسيح بفتح اوله وسكون ثانيه واخره حاء مهملة وهو الماء الجارى وهو ماء باقصى العرض وهو المقصود . كما ان هناك اكثر من سيح باليمامة كسيح الغمر وسيح النعامة ، وسيح اليردان وغيرها . انظر : ابن خرداذبه : المسالك ص١٤٧ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٤ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ص٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ٢٩٤ .

(اكثبة العقار) [1] ، والى (شقيرا) [2] ، والى السد [3] ، والى (صداره) [4]

---

(١) وردت فى الاصول " الثبه العقا " والتعديل من ياقوت ، وقد ذكرها دى غويه " الثنيه العقا " وكذلك عدلها فى كتاب ابن خرداذبه ، وكذلك فعل فى كتاب ابن رسته وذكر ياقوت الموضع بقوله " والعقار رمله قريبة من الدهناء ، عن العمرانى وقال نصر العقار موضع فى ديار باهلة باكناف اليمامة ، وقيل العقار رمل بالقريتين وقال ابوعبيدة قول الفرزدق :

اقول لصاحبى من التعزى ... وقد تكبن اكثبه العقار

انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٤ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ، اعتناء دى غويه ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٣٣ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " سفيرا " بينما ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبه سقيراء ، وعند ابن رسته سعيراء ، وذكرها ياقوت شقراء وذلك فى قوله " والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج " انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ٣٥٤ .

(٣) ورد ذكر اسم الموضع عند ابن خرداذبه ، وقدامة فقط من المصادر الجغرافية الاسلامية ولم تذكر له ترجمة كافية .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " مراره " وكذلك قراها دى غويه ص ١٩١ ، هامش ( ) ووردت عند ابن خرداذبه " صداه " ووردت عند ابن رسته " صراه " والتعديل من قبل ياقوت الذى ذكر (الصداره) بكسر اوله وقال " قرية بارض اليمامة لبنى جعده . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٧ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٩٧ .

والى (سويقه)[1] ، والى (القريتين)[2] من طريق البصرة .

ومن اليمامة طريق آخر الى مانص[3] ، وباحه (الرنف)[4] ،

---

(١) وردت فى الاصول " سويقه " وكذلك قرآها دى غويه ووردت عن ابن خرذاذبه " شريفه " وهو خطا فى القراءة لان شريفه موضع قرب البصرة . انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٤١ ، ووردت عند ابن رسته " شريعة " ، ولم اجد لها ذكر ، وقد ذكر ياقوت سويقة بانها هضبة طويلة لا يعرف بنجد اطول منها ، كما انه ذكر سويقة كذلك ببطن يقال له الريان . ويلاحظ كذلك انه ورد عند ياقوت " الشريف " واد بنجد وذكر عن الاصمعى الشرف كبد نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان شرقا فهو الشريف . انظر ابن خرذاذبه : المسالك والممالك ص ١٤٧ ، ابن رسته الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان ص ص ٢٨٦-٢٨٧ ، ص ٣٤١ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة "ك" " المذعين " ووردت فى نسخة "ب" المذنين " ، وقرأها دى غويه " القريتين " ص ١٩١ هامش "R" واشار الى انها وردت فى المتن " المذنين " مما يؤكد اعتماده فى النشر على النسخة الباريسية كما سبق الاشارة اليها . وقد وردت الكلمة عند ابن خرذاذبه " القريتين " وكذلك عند ابن رسته . ويلاحظ ان هناك مواضع كثير بهذا الاسم سبقت الاشارة الى موضع منها يعرف بالقريتين غير الموضع المقصود هنا وقال ياقوت (يقال لقران وملهم قريتان ابنى سحيم باليمامه " . انظر ابن خرذاذبه المسالك ص ١٤٧ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان : جـ٤ ص ٣٣٦ .

(٣) لم اجد لهذا الموضع ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى كما ان قدامه ذكر هذا الطريق ولم اجد فى المصادر الجغرافية الاسلامية اشارة الى ذلك .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة " ب " " الزلف " وقد قرأها دى غويه " الزلف ".

منزل (١) ، مضاه (٢) ، (اهوى) (٣) (الحون) ماويه (٤) من طريق البصره .

واما من صنعاء الى مكه على المنازل ، فمنها الى (الرحانه) (٥) ،

(١-٢) ذكرهما قدامة ولم اجد لهما تعريف فى المصادر الجغرافية الاسلامية .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "أهل" وكذلك قرآها دى غويه والتعديل ياقوت الذى الموضح بقوله "اهوى بالقصر بارض اليمامه . بين اهوى وحجر اليمامة اربعة ليال ، وا ورد قول الجعيدى :

جزى الله عنا رهط قرة نظرة وقرة اذ بعض الفعال مزلج
تدارك عمران بن مرة ركضهم بداره اهوى والخوالج تخلج

انظر ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٧ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول "الجون" وعدلها دى غويه "الجون" ولم يشر الى مصادر معلوماته . وقد اعتمدت فى التعديل على ياقوت الذى ذكرها بقوله "جبل وقيل حصن باليمامة" وا ورد قول المتلمس :

الم تر ان الجون اصبح راسيا تطيف به الأيام مايتأيس

انظر ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ١٨٩ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "الرحانة" والتعديل اعتمادا على ابن خرداذبه والحربى والهمدانى وياقوت . والرحابة ماخوذة من الرحاب وهو الشىء الواسع والرحابة بضم اوله والف وياء مواضع عديدة والذى يهمنا ذكره ابن خرداذبه من مخاليف اليمن ، وذكر الحربى فى طريق اليمن الى مكة ، وذكر الهمدانى اكثر من مرة ، ومنها انه حدد موضع جبل ظلم مابين رحابة اليمن وظهر وياقوت ، ذكر الرحابة من مخاليف اليمن . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٣٦ ، الحربى : المناسك صص ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٢٨٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢ .

ثم الى قرية رافدة (١)، ثم الى (خيوان) (٢) ،ثم الى صعده (٣) ،ثم (الى) (٤) (النضح) (٥) ، ثم القصبه (٦) ، ثم الثجه (٧)،

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت ،وقرأها دى غويه كذلك ، انفرد قدامه بذكر هذا الموضع عن المصادر المتوفر لدى .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ك "حيوان" وفى نسخة ب "جوان" والتعديل اعتمادا على ابن خرذاذبه ـ المسالك ص ١٣٦ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى : معجم ما استعجم ج٢ ص ٥٢٨ ، وياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٥ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ج ١ ،ص ٤٩٨ .

(٣) سبق الاشارة اليها .

(٤) الكلمة ساقطه من نسخة "ك" وما اثبتناه من بقية النسخ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "النصح" وقراها دىغويه "النضح" ولم اجد لموضع بهذا الاسم ذكر، ولكن ابن خرذاذبه ذكره باسم المنضح . والحربى وكذلك الهمدانى وياقوت وان هو لم يحدد موقعه اذ ذكر بانه معدن جاهلى فى الحجاز وذكر المنضح بانه واد بتهامة وراء مكة . وسواء كان النصح اوالنضح او المنضح او المنضج او المنصح ،فهو يعنى الموضع الذى يلى يلى صعده وقبل القصبه من طريق اليمن الى مكة المكرمة . انظر ابن خرذاذبة المسالك ص ١٣٧ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٣ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ص ٩٩ ، ٢٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ص ٢١٠- ٢١٢ .

(٦) لم اجد لهذا الموضع ذكر عند غير قدامة فى المصادر .

(٧) سبق الاشارة اليها .

ثم كتبه (١) ، ثم (بنات حرب) (٢) ، ثم (جسداء) (٣) ، ثم بيشه (٤) ، ثم تبالـه (٥) ، ثم (وتيه) (٦) ، ثم (الزعراء) (٧) ، ثـــم

---

(١) وردت فى الاصول "كتبه" وذكر ابن خرداذبه الموضع باسم كتبه ، وذكـر الحربى الموضع كذلك وذكر اليعقوبى الموضع باسم "كهيبه" وذكر الهمدانى الموضع "كتنه" وذكر ان المسافة من التجه اليها عشرين ميلا وهى اول حد الحجاز ، وذكر المقدسى الموضع بانه "كتبه" وذكر البكرى بانه "كتنه" بفتح اوله واسكان ثانيه . فذكر فرط بانهما من مخاليف مكة النجدية ، ومرة ذكرها انها لبنى نهد "ومرة ذكرها انها من مخاليف مكة البحرية . وذكر ياقوت كتبة اسم موضع ولم يحدده . وسواء كان الموضع كتبه او كتنه او كهيبة فهو الموضع المقصود بعد التجه فى طريق اليمن . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٣٥ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣١٩ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٣٣٨-٣٣٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١١١ ، البكرى : معجم ما استعجم ص ٣٠٩ ، ج ٢ ص ٣٥٩ ، ج ٣ ص ٩٤٤ ، ج٤ ص ١١١٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصل "باب حرم" ووردت الكلمة فى نسخة "ب" "بنان حرم" وقد سبق الاشارة اليها .

(٣) وردت الكلمة فى الاصل "حسران" ووردت الكلمة فى (ب) "حسرل" وقراهـا دى غويه "جسداء" وقد سبقت الاشارة اليها وهى اقرب من "حيران" التى ذكرها اليعقوبى بعد التجه وحيران . ذكرها الهمدانى ، وعرفه الاكـوع بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحته اخره نون اعلان اسافل حجور وادانيه فى بطن تهامه . وذكر كذلك ان وادى الحيد يفيض جنـوب وادى حيران اى انه قبل حيران الذى قبل حرض . انظر اليعقوبى : البلدان ، ص ٣١٨ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ١٢٤ هامش (٨) ، ص ١٢٥ ، هامش (٤) .

(٤) سبقت الاشارة اليها .

(٥) سبقت الاشارة اليها .

(٦) سبقت الاشارة اليها .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "الزعرات" والزعراء بفتح واسكان ثانيه ومده (=)

(صمر) (١) ، ثم المنسق (٢) ، ثم بستان (٣) ابن عامر ، ثم مكة .

وأما من (مخلاف) (٤) خولان (٥) الى مكة فمنه الى ذى سحيم (٦)

(=) صحده راء مهملة ممدود ، ذكر الهمدانى فى باب فيه ابيات من الشعراء تحت ما ذكرت العرب مواضع من نجد وارد الهمدانى والبكرى قول :

رأى منظرا منها بوادى تبالـــه فكان عليها الزاد كالمقرأ وامـــر
اقامت على الزعراء يوما وليلـــة تعاورها الارواح بالسفى والمطـــر

انظر الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٣٢٣ ، البكرى : معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٩٩ .

(١) سبقت الاشارة اليها .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول (المنق) وقد سبقت الاشارة اليها .

(٣) سبقت الاشارة الى الموضع .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) : "تحلات" والتعديل مقتضى الصواب ، والمخلاف اكثر مايكون فى لهجة اهل اليمن وهو مفرد مخاليف . وهو الكـــورة ولمعلومات اوفى انظر ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣٧ .

(٥) مخلاف خولان بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون ، من مخاليف اليمن منسوب الى خولان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعه بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ وهو الذى يقع بين صنعاء والمشرق ومأرب ويتصـــل بمخلاف ال ذى جره من الجنوب . وقد كانت به النار التى يعبدهـــا بعض اهل اليمن . انظر الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٢٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٧ .

(٦) وردت الكلمة فى الاصل بالجيم . وما اثبتناه من "ب" ومسحيم موضع فى بـــلاد هذيل وقال اللحيانى :

تركنا بالمراح وذى سحيـــم ابا حيان فى نفر منافـــى

انظر ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ، ص ١٩٥ .

ثم (القريتين) (١) ، ثم بيشه (٢) ، ثم (ضنكان) (٣) ، ثم حلى (٤) ثم (بيه) (٥) ،

---

(١) الكلمة وردت فى الاصول "القريتين" وقد قراها دى غويه "العرش" ولم يشر الى مصادره فى التعديل ، وقد ذكر الحربى ، القرشى بعد جازان قبل بيش "بيشه" وذكر اليعقوبى العرش قبل بيشه ، وذكر ياقوت العرشى مدينة على الساحل باليمن . انظر الحربى - المناسك ص ٦٤٦-٦٤٧ ، اليعقوبى : البلدان ، ص ٣١٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٠٠ .

(٢) سبق الاشارة اليها .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة له "مكان" وفى نسخة "هتكان" والتعديل من ابن خرداذبة والحربى والعقوبى وياقوت . وضنكان بالفتح ثم السكون ثم كاف واخره نون من الضنك وهو الضيق ، وهو من مخاليف اليمن واد فى اسافل السراة يصب فى البحر . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٨ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٦ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣١٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٤٦٤ .

(٤) حلى بالفتح والسكون وياء خفيفة ، مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية ايام . وذكر ياقوت حلية ايضا وقال " حلى وهى حليه " وحليه واد بين اعيار وعليب بفرع السرين وقيل حليه موضع بنواحى الطائف . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، الحربى : المناسك ، ص ٦٤٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٩٧ .

(٥) وردت فى الاصول "تبه" والتعديل من ابن خرداذبة ، واليعقوبى ، وياقوت ، وبيه وعليب قريتان بين مكة وتباله وفيها قال كثير يرثى صديقه خندفا الاسدى :

بوجه اخى بنى اسد قنونا … الى بيه الى برك الغماد

واورد ابن خرداذبه قول كذلك . قال الشاعر :

اقس فؤادى بهم بحسبه … بين قنونا فعليب فيه

انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣١٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٢٨-٤٢٩ .

ثم (أبوحلوف) (١) ، ثم (عليب) (٢) ، ثم الليث (٣) ، ثم منزل (٤) ،

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ك "ابوحلوف" ووردت فى نسخة ب "ابوحلون" وقرأها دى غوية (ابن جاوان) "ولم يشر الى مصادره .

(٢) وردت فى نسخة ك "غلنت" ووردت فى نسخة ب "عليت" والتعديل من ابن خرذادبه والحربى واليعقوبى وياقوت . وعليب بضم اوله وسكون ثانيه ثم ياء مفتوحة واخره باء ذكر ياقوت بانه واد به نخل واورد قول ابوذهيل :

خرجت بها من بطن مكة بعدما ... اصات المنادى للصلاة واعتما
فما نام من راع ولا ارتد سامر ... من الحى حتى جاوزت بى يلملما
ومرت ببطن الليث تهوى كأنما ... تبادر بالاصباح نهبا مقسما
وجاوزت على البزواء والليل كاسر ... جناحيه بالبزواء وردا وادهما
فما ذر قرن الشمس حتى تبينت ... بعليب نخلا مشرفا وخيما

ويلاحظ ان ابن خرذادبه ذكر موضع عليب قبل بيه ،هذا وقد ذكر الجاسر ان عليب معروف اليوم . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٤٩ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٦ ، حاشية (٩) ، ص ٦٤٧ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣١٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٨ .

(٣) الليث بكسر اللام ثم الياء الساكنة ثم الثاء ، معروف اليوم ميناء جنوب جندة على مسافة ٢٢٠ كم وله طريق من مكة . وقال كثير :

وقد انال أمير القوم وسطهم ... بالله يعطوا به حقا ويجتهد
تراجعا فتشجوا ايشاج بكم ... اوتهبطوا الليث ان لم يعد بالقدد

انظر ابن خرذادبة : المسالك ، ص ١٤٩ ، الحربى : المناسك ص ٦٤٦ ، حاشية (٩) ، اليعقوبى : البلدان ، ص ٣١٧ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٥ ص ٢٨ .

(٤) ذكره ابن خرذادبه قبل الليث ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ، ص ١٤٩ .

ثم يلملم (١) ، ثم ملكان (٢) ، ثم مكة .

وأما من عمان الى مكة فعلى طريق الساحل المنـــازل ،
فرق (٣) (عوكـلان) (٤) ، ساحل منـاه (٥) ، بلاد الشحـر (٦) ،

---

(١) يلملم ميقات أهل اليمن ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٩ ، الحربي : المناسك ، ص ٦٤٦ ، اليعقوبي : البلدان ص ٣١٧ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ١٢٠ ، وما بعدها ، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٧٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٤٤١ .

(٢) ملكان ذكره ياقوت في اكثر من موضع والموضع المقصود ذكره بالكسر ، فقـال : " وقيل ملكان بالكسر واد لهذيل على ليلة مكة واسفله لكنانه " انظر ابـــن خرداذبة : المسالك ص ١٤٩ ، الحربي : المناسك ص ٦٤٦ ، اليعقوبي : البلدان ص ٣١٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٤ .

(٣) انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ١٤٧ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ص ١٦١-١٦٢ .

(٤) وردت الكلمة في الاصول "عركلان " والتعديل من ابن خرداذبة ، وياقـوت وعوكلان بالفتح ثم السكون ، وفتح الكاف واخره نون . والعوكلة الرطـــة الصغيرة ، وذكر ياقوت قول الطرماح :

خليلي مد طرفك هل ترى لـــي ظعائن باللوى من عوكـلان

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ، ص ١٦٩ .

(٥) وردت عند ابن خرداذبة " ساحل هباه " انظر ابن خرداذبة : المسالـــك ص ١٤٧ .

(٦) الشحر بكسر الشين وسكون الحاء واخره راء ، الشحر الشط وهو على ساحل المحيط الهندي وهو بين عدن وعمان ، ساحل حضرموت ، انظر ابن خرداذبة المسالك ، ص ١٤٧ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٥٧ حاشية (٤) ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٧ .

مخاليف كنده [١] ، مخاليف عبد الله بن مذحج [٢] ، مخلاف (لحج) [٣] (برواس) [٤] (عدى) [٥] ، مخاص اللؤلؤ [٦] ، (مخلاف بنى محمد) [٧]

---

(١) كندة بالكسر من مخاليف اليمن وكذلك اسم قبيلة ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٨٢ .

(٢) انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "بحج" بالقرب من ابين وله سواحل ، وكانت عاصمة مدينة الرعارع الى القرن الثامن . واكثر سكان المخلاف بنو أصبح . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ١٣٩ حاشية (١) ياقوت : معجم البلدان جـ٥ ص ٦٧ .

(٤) وردت الكلمة كذلك . ووردت عند ابن خرداذبة "ابين" المسالك ص ١٤٨ .

(٥) وردت الكلمة كذلك فى الاصول ، ووردت عند ابن خرداذبة "عدن" المسالك ص ١٤٨ .

(٦) مخاص اللؤلؤ ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٧) وردت الكلمة فى الاصول "مخلاف بنى محمد" وقراها دى غويه "مخلاف محمد بنى مجيد" وذكرها ابن خرداذبة مخلاف بنى مجيد وذكرها المحقق كذلك ، وذكرها الهمدانى "بلد بنى مجيد وهى على محجة عدن الى زبيد" وحدود بنى مجيد بارض الشقاق فالى حيس فزبيد تنتهت الى الوادى وهى الخصيب ، وهى كورة تهامة وسواحلها فلافقه والمندب والمخا ، ساحلا بنى مجيد " وذكرها ياقوت (بلاد بنى نجيد) ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، المحقق : البلدان ص ٣٢٠ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٢٥٨ ، ياقوت : معجم البلدان : ج ١ ، ص ٥٠٢ .

(المنجلة)[١] ، (مخلاف الركب) [٢] ، (المندب) [٣] ، مخلاف ربيع[٤] ،

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "المجاد" والتعديل من ابن خرداذبة والهمدانى وياقوت ، وذكره ياقوت بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ، موضع غربى صنعاء اليمن له ذكر قال الشنفرى :

ويوم بذات الرس او بطن منجل هنالك نبغى الماصر المتنور

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان ، جه ص ٢٠٨ .

(٢) مخلاف الركب بفتح اوله وسكون ثانيه من مخاليف اليمن . انظر ابن خرداذبه المسالك - ص ١٤٨ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٢٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٦٣ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ك ، المذر ، ووردت الكلمة فى نسخة ب "المنذب" ، والتعديل من ابن خرداذبة واليعقوبى والهمدانى ، وياقوت ، والمندب معروف اليمن ولا حاجة بنا الى تعريفه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ١٤٨ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٢٠ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٦٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٠٩ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " مخلاف ربيع " وقد تراها دى غويه رمع ، وربيع وربيع وادى جهة صعده تلتقى مياهه مع بقية اودية صعده من الغرب وتجتمع مياه هذه الاودية مع وادى علاف بالفقاره ثم الى بلد سابقة من همدان ثم الى نجران ، ورمع واد جار ضيق اوله من اشراف صهران وغربى ذى خشران الى وادى الشجبة ويهريق فيه من يمينه جنوبى الهان فانس ومن شماله بلد جمع وسربه حتى يرد شجبان فسلك بين جبلا العركية وجبلا ريمه وظهر بذول وسقى مزارعها الى البحر . انظر اليعقوبى : البلدان ص ٣٢٠ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ١٢٢ ، ٢٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٦٨ .

(زبيد) (١) ، مخلاف (علك) (٢) ، (الحرده) (٣) ، مخلاف الكمين (٤) ، عثر (٥) .

---

(١) وردت الكلمة في الاصول "ربيد" والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٤٨ ، اليعقوبي : البلدان ، ص ٣١٨ ، الهمداني : صفة الجزيرة ، ص ٥٤ وما بعدها ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٣١ .

(٢) وردت في الاصول " مخلاف على " والتعديل من ابن خرداذبة وياقوت ، وعك بفتح وهو اسم قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن مقابله مرساه دهلك ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٢ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول " حوت " والتعديل من ابن خرداذبة ، والهمداني وياقوت (وحرده) ذكرها الهمداني بعد عطينه على ساحل البحر ، وقال الاكوع " والحرده بكسر الحاء وسكون الراء واخره هاء موضع لا يعرف انه قد اختفى من القرن العاشر " وذكرها ياقوت بالفتح بلد باليمن . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، الهمداني : صفة الجزيرة ص ٦٨ حاشية (٢) ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ٢٤٠ .

(٤) وردت كذلك في الاصول ووردت عند ابن خرداذبه " حكم " وذكر الهمداني في حكم بقوله في بلاد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا ثم بيش وبه موالي قريش وساحله عثر . ذكر ياقوت حكم بالتحريك مخلاف باليمن سمى بالحكم ابن سعد العشيرة . انظر ابن خرداذبة ، المسالك ص ١٤٨ ، الهمداني : صفة الجزيرة ص ٧٦ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٨٠ .

(٥) عثر بفتح أوله وتشديد ثانيه واخره راء مهملة ، بلد باليمن بين الشرجه التي على ، وهي على ساحل البحر فرضه اليمن بينها وبين مكة مسافة عشرة ايام وكذلك بينها وبين الهمويين وهي كثيرة الخير لها رساتيق وبها حمامات وجامع على البحر وذكر ياقوت ان ارتفاعها في السنة خمسمائة الف دينار ، وأورد قول عروة ابن الورد :

كان خوان الرعد يزر زئيره ومن اللاء يسكن الغريف بعثرا

انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٤٨ ، الهمداني : صفة الجزيرة ص ٧٦ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٨٥ ، ابراهيم بن شجاع - منازل الحجاز ، لوحة "١٥" .

فمن أراد طريق الجادة اخذ من عثر الى (القريتين) [1] ثم جـــاز على الطريق الجادة المخاليف . ومن اراد الساحل اخذ من عثر الـى [٣٢أ] (موس) [2] ، ثم (موس حلى) [3] ، ثم (السرين) [4] ثم اعيار [5] ، ثم (المرجان) [6] ، ثم (الشعيبة) [7] ، ثم منزل [8] ، ثم جدة [9] ، ثم مكـة .

---

(١) سبق الاشارة اليها .

(٢) وردت في الاصول "موس" وقرآها دي غويه (مرسى ضنكان "كما ورد عند ابـن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٣) وردت الكلمة في أ (موس حلى) وفي ب (موس الى حلى) والتعديل مقتضـى السياق . وهو من ابن خرداذبة وياقوت وحلى بالفتح ثم السكون مدينة باليمـن على ساحل البحر بينها وبين السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية ايام وهـي مدينة على بن يعقوب لها قرى وساكير ومسجد جامع وسوق كبير بناؤهـا بالخشب والحشيش وماؤها من الابار والمطر وزرعهـم الذرة والشعير انظـر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٥٩ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٧ ، ابراهيم بن شجاع ، منازل الحجـاز لوحة ١٤ .

(٤) وردت الكلمة في الاصول (اسرين) والتعديل من ابن خرداذبة والحربـي والهمداني وياقوت والسرين بلدة صغيرة على ساحل البحر وهي ساحل كنانـة وقد ذكرها ياقوت بقوله "بليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكـة اربعة ايام او خمسة قرب جدة " انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ١٤٨ ، الحربي : المناسك ص ٦٤٦ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٥٩ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٩ .

(٥) وردت في الاصول كذلك وقراها دي غوية (اغيار) استناد الى ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٦) وردت في الاصول "مرجان " ووردت عند ابن خرداذبة وهرجاب . ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٧) الشعيبة مدونة اليوم الى الجنوب من مكة على مسافة ما يقرب من المئة كم .

(٨) انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٤٨ .

(٩) جدة معروفة اليوم على مسافة ٦٤ كم من مكة .

واما من اراد الطريق من اليمامة الى البصرة فمنازل الطريق (السيال)[1]، سليمة[2]، (منزل)[3]، (جب الخواب)[4]، ثلاث منازل[5]، الصمان[6]،

---

(١) وردت الكلمة في نسخة (ب) "الستيال" والتعديل من ابن خرداذبة، والسيال بضم اوله ذكره ياقوت بانه موضع باليمامة وورد قول الاعشى :

وقد ملأت بكر ومن لف لفها ... نباكا فاحواض الرجا فالنواعصا

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٥٧

(٢) ذكرها كذلك ابن خرداذبة وذكرها البكري كذلك وذكرها ياقوت بقولـه "وذات السليم لبني ضبه بارض اليمامة" انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ البكري : جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ص ٥٠، ياقوت : معجم البلدان، جـ٣ ص ٢٤٤.

(٣) وردت في الاصول "متولى" والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٨.

(٤) وردت في الاصول "حب الغرات" والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك، ص ١٤١، البكري : جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ص ٥٠.

(٥) جمعها قدامه وفرقها ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١.

(٦) الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون، مواضع عديدة والذي يهمنا ما ذكـره ياقوت بقوله "وقيل الصمان "قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة ايـام" وذكر ابن خرداذبة قول النابغة الجعدي :

ايادار سلمى بالحرورية اسلمي ... الى جانب الصمان فالمتثلم

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١، البكري : جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ص ٥٠، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ٤٢٣.

(طخفه) (١) ، القرعاء (٢)، ثلاثة منازل (٣) ، كاظمة (٤)، (و) (٥) ،
منزل (٦) البصره .

---

(١) وردت فى الاصول " صفحة " وقراها دى غويه (طخفه) والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ، البكرى : جزيرة العرب ص ٥٠ .

(٢) القرعاء ، ورد اكثر من موضع بهذا الاسم وقد سبق الاشارة الى قرعاء فى طريق بغداد ومكه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ، البكرى : جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ص ٥٠ .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة ، منزل منزل منزل ، وجمعها قدامه بثلاثة منازل وذكرها البكرى ثلاث مراحل . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ، البكرى : جزيرة العرب ص ٥٠ .

(٤) كاظمه من الكظم وهو امساك الشئ . والكاظم : المطرق لا يجر من الابل . وذكر ياقوت انها على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر . وقد اكثر الشعراء من ذكرها فمنه :

يا حبذا البرق من اكناف كاظمة ... يسعى على قصرات المرخ والعشر

ومنه :

صبحن من كاظمة الخص القصب ... مع بن عباس بن عبد المطلب

ومنه :

فسار ليله من بين كاظمه ... الى النواصف من شهلان فالبين

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥١ ، الحربى : المناسك ص ٦٣٢ ، البكرى : جزيرة العرب ص ٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ ص ٤٣١ .

(٥) ساقطة عند دى غويه . انظر قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٢ .

(٦) وردت كذلك عند ابن خرداذبة ، ولم يذكرها البكرى . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ١٥١ والبكرى جزيرة العرب ص ٥٠

والمنازل من اليمامه الى اليمن : (الخرج) [١] ، (نبعه) [٢] ،
المجازه [٣] ، المعدن [٤] ، (الشفق) [٥] ، الثور [٦] ،

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "الحرج" والخرج بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره جيم واد فيه قرى من ارض اليمامة لبنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن بكر وائل وهو من احسن اودية اليمامة ارضه ارض زرع ونخل ، وقد ذكر ياقوت بانه فى طريق مكة البصرة وما قيل فيه :
قال جرير :
ياحبذا الخرج بين الدام والادم   من غير سوء ولا من ريبة حلفوا
وقال غيره :
يخرجن بالاحقاف قاع الخرج   وهن فى لهنه وهرج

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ، ص ٣٥٧ . والخرج اليوم معروف فى المملكة العربية السعودية من المناطق الزراعية
(٢) وردت فى الاصول " منعب " والتعديل من ابن خرداذبة الذى ذكرها فى الطريق من اليمامة الى اليمن وياقوت الذى ذكرها بالفتح من بلد عمان ، وابن عبد الحق كذلك . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٢ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٥ ص ٢٥٨ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٣٥٤ .
(٣) المجازه بالفتح ذكره ابن خرداذبة فى الطريق وذكره ياقوت بانه واد قرية من ارض اليمامة ساكنو بنو هزان من عنزه بن اسد بن ربيعه بن نزار وبها اخلاط من الناس من موالى قريش وغيرهم سكنوها بعد مقتل مسيلمة وبها جبل يقال له شهوان . ووراء المجازة بلح الافلاج ، انظر ابن خرداذبة المسالك : ص ١٥٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٥٦ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٢٢٩ .
(٤) ذكرها ابن خرداذبة كذلك ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ .
(٥) وردت فى الاصول "الفسيق" والتعديل من ابن خرداذبة : انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ .
(٦) وردت كذلك عند ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ .

(الفلج)[١] ، الصفا [٢] ، (بئر) [٣] الابار ، نجران [٤] ، الحمى [٥]

---

(١) وردت في الاصول " الثليج " والتعديل من ابن خرداذبة الذى ذكره في الطريق ، والاصفهاني والهمداني وياقوت ، وهناك اكثر من موضع باسم الفلج ، والذى يعنينا هو ما يسمى اليوم الافلاج، اقليم كثير المياه، وهو من اشهر الاقاليم النجدية الجنوبية ، كما ان هناك فلج ذكره ياقوت لبني عنبر مابين الرجيل الى المجازة وهي اول الدهناء ، والمجازة سبق ذكرها . ومما قيل فيه :

الا شربة من ماء مزن على الصفا حديثة عهد بالسحاب المسخر
الى رصف من بطن فلج كأنها اذا ذقتها بيوته ماء سكر

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ ، الاصفهاني : جزيرة العرب، ص ٢٢١=٢٢٤ ، الهمداني : انظر صفة جزيرة العرب ص ٥٣، ٢٩٤، ٢٩٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٧٢ .

(٢) وردت كذلك عند ابن خرداذبة ، وذكرها الهمداني "صفا ام صبار" انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٩٤ .

(٣) وردت ا كلمة في الاصول " بين " والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ .

(٤) نجران بالفتح ثم السكون واخره نون والنجران خشبة يدور عليها رتاج الباب ، ونجران معروفة اليوم . وهي بلد في جنوب المملكة العربية السعودية اليوم . واما في التقسيم الجغرافي عند الجغرافيين المسلمين الاوائل ، فنجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة ، ونجران بها الاخدود الذى ذكره الله تعالى في قوله " قتل اصحاب الاخدود . النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد " (سورة البروج اية ٤-٨) والاخدود لا زال قائم الى اليوم . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٦٦-٢٧٠ .

(٥) ذكرها ابن خرداذبة كذلك ويلاحظ انها وردت معرفة عند قدامة وابن خرداذبة فهذا يدل على انها كانت مشهورة واظنها حمى الشرى استنادا على ياقوت الذى ذكر انه جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع . انظر ابن خرداذبة : المسالك، ص ١٥٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٣٠ .

(براس) [1] (مريع) [2] ، (المهجرة) [3] .

[وأما الطريق من عمان الى البصرة فالمنازل] [4] : (السبخة) [5] ، وهى

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " براس " ووردت عند ابن خرداذبة " برانس " وكذلك قرأها دى غويه انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٢ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " مربع " بالباء والتعديل من ابن خرداذبة ، وياقوت ومريع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة ، مابين نجران وتثليث على طريق المختصر من حضرموت وهو لبنى زبيد . انظر ابن خرداذبة : المسالك المسالك ص ١٥٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١١٨ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ك " المجره " والتعديل من باقى النسخ . والاثبات من ابن خرداذبة والهمدانى وياقوت ، والمهجرة بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة بلدة فى اول عمل اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٥٣ . الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٢٣٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٢٩ .

(٤) العبارة ساقطة من الاصول والاضافة يقتضيها السياق ، وقد اشار اليها دى غويه والاثبات من ابن خرداذبة : المسالك ص ٥٩ — ٦٠ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٣ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " الشحة " والتعديل من ابن خرداذبة وياقوت ، والسبخة بالتحريك الارض المالحة . فقد ذكر ابن خرداذبة السبخة فى طريق البصرة الى عمان على الساحل وذكرها ياقوت من قرى البحرين . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٣ ، ص ١٨٣ .

بين (قطر) (١) ، (العقير) (٢) ، (وساحل [هجر]) (٣) ، (حمض) (٤)

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " قطر " بالفاء . والتعديل من ابن خرداذبة ، وياقوت ، وقطر بالتحريك في اعراب البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قديما وهي معروفة اليوم بدولة قطر تشتمل على شبه جزيرة قطر المطلة على الساحل الغربي للخليج العربي . وكانت قطر وما جاورها تدخل في نطاق البحرين وماقيل فيها : قال جرير :

لدى قطريات اذا ماتغولت بها البيد غاولن الحزوم الفيافيا

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ، ص ٢٧٣ ، محمد السيد غلاب واخرون : البلدان الاسلامية ص ١١٥ .

(٢) وردت الكلمة في نسخة ك " القفيز " ووردت الكلمة في نسخة "ب" الفقير" ، والتعديل من ابن خرداذبة وياقوت ، قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ص١٣٨ .

(٣) وردت الكلمة ساحل وهجر ساقطة والاضافة من ابن خرداذبة ، وياقوت وهجر البحرين وقصبتها الصفا ، بينها وبين اليمامة عشرة ايام ، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوم على الجمال وقيل هجر قصبة بلاد البحرين ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج٥ ص ٣٩٣ .

(٤) وردت الكلمة في نسخة ك "بمص" والتعديل من نسخة (ب) والاثبات من ابن خرداذبة وياقوت ، وحمض بفتحتين موضع بين البصرة والبحرين شرقي الدهناء . وقال الراجز :

يارب بيضا لها زوج حرض
حلاله بين عريق وحمض
ترميك بالطرف كما ترمي الغرض

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ، ص ٣٠٥

(مسلحه) (١) العرس(٢) ، (حسان) (٣) ، خليخه (٤) المحرس(٥) ،
(قص) (٦) ، (المقسر) (٧) ، الزاريقـــه (٨) ، عرفجـــا (٩) ،

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " مسلحه " وذكر ابن خرداذبة " مسحله " : المسالك ص ٦٠ .

(٢) وردت الكلمة في الأصول " العرس " ووردت عند ابن خرداذبة " الفرى) ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول " حيسان " وقرأها دي غويه "القرتين " والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ .

(٤) انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ .

(٥) انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ .

(٦) وردت الكلمة في الاصول " عثمه " والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، وياقوت الذي ذكر الموضع بالمد وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٢٨ .

(٧) وردت الكلمة في ك "المد . " وفي ب " البمد " والتعديل من ابن خرداذبة وياقوت ، والمقر بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء موضع (بكاظمه) وقيل (جبل كاظمه) وقيل (اكمه مشرفة على كاظمه) انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١٧٥ .

(٨) وردت الكلمة في الاصول " الزوايقه " والتعديل من ابن خرداذبة ، وياقوت والزابوقة موضع قرب البصرة كانت فيه موقعة الجمل اول النهار . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٢٥ .

(٩) عرفجاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء وجيم والف ممدودة . ذكره ياقوت ، بانه موضع معروف . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت ، معجم البلدان جـ ٤ ص ١٠٥ .

الحدريه (١) ، عبادان (٢) .

وإذ قد ذكر الطريق الى مكة من كل جهة واتبعنا ذلك بالطريق الى اكناف الجنوب مثل اليمن وما يتصل بها من اليمامة وعمان والبحرين وما يقرب من تلك الجهات فلنتبع ذلك بالطريق الى مايقرب اليه تلك الجهات من نواحى المشرق وهى الاهواز وفارس (وأصبهان) (٣) وكرمان وسجستان وما والاها . ولنبدأ بمدينة السلام فمنها الى (كلواذى) (٤) فرسخان ، والى المدائن خمسة فراسخ ، والى (سبى كوما) (٥)

---

(١) وردت فى الاصول كذلك وقراها دىغويه "حدوثه" ص وورد ت عند ابن خرداذبة "حدوثه" : المسالك ص ٦٠ .

(٢) عبادان بفتح اوله وتشديد ثانيه ، موضع تحت البصرة قرب الخليج العربى وهى معروفة اليوم . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٧٤-٧٥ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب "اصفهان" .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "كلوازى" وكلواذى بالفتح والسكون وذال وياء مقصورة ذكر ياقوت كلواذى طرج قرب بغداد من ناحية الجانب الشرقى من بغداد ، وفى جانب كلواذى الغربى نهر بوق . وذكر الحميدى كلواذا مدينة بها مسجد جامع تتصل عمارة ببغداد بها من الجانب الشرقى وبين المدينتين جسران يجتاز عليهم الناس وقد ذكر ياقوت المسافة التى بينهما وبين بغداد فرسخ وذكرها الحميرى ثلاثة فراسخ . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٦ ، ١٢٠ . الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٧٧ ، الحميرى : الروض المعطار ص ٤٩٣ .

(٥) هكذا وردت فى الاصول . وقد وردت عند ابن رسته " سيب بنى كوما " وعليه اعتمد دىغويه فى القراءة والتعديل .

سبعة فراسخ ، والى النعمانيه (١) اربعة فراسخ ، والى (جبل) (٢) خمسة فراسخ ، والى [نهر سابس] (٣) سبعة فراسخ ، والى قم الصلح (٤)

---

(١) النعمانية بالضم لدة بين واسط وبغداد فى نصف الطريق على ضفة نهر دجلة معدود من اعمال الزاب الاعلى ، وهى قصبة ، وكانوا اهلها شيعة ، وهى كثيرة الخيرات وافرة الغلات لها قرى ، قيل بناها النعمان بن المنذر بن قين بن ماء السماء ، وقد ذكرها الحميرى باسم مدينة الزاب . انظر الاصطخرى مسالك الممالك ص ٨٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٩٤ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٤٦٩ ، الحميرى : الروض المعطار ص ٢٨١ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ك " حبل " والتعديل من بقية النسخ الاخرى ، وجبل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها قرية بين النعمانية وواسط فى الجانب الشرقى ويضرب بقاضيها المثل ايام المأمون وقد عناها البحترى بقوله :

هنانيك من هول البطائح سائرا   على خطر والريح هول دبورها
لئن اوحشتنى جبل وخصامها   لما انستنى واسط وقصورها

البكرى : معجم ما استعجم جـ ٢ ص ٣٦٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ١٠٣ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٣٤٧ .

(٣) وردت فى الاصول " الى واسط " والتعديل من ياقوت ، وسابس بضم الباء نهر سابس قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربى . انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٦٧ .

(٤) الصلح بالكسر ثم السكون كوره فوق واسط لها نهر يستمد من رجله على الجانب الشرقى يسمى فم الصلح ، وهو نهر كبير وبينها وبين جبل عدة قرى انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٥٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ، ص ٤٢١ ، جـ ٤ ص ٢٧٦ .

خمسة فراسخ ، والى واسط (1) سبعة فراسخ . فذلك من واسـط الى مدينة السلام [اثنان واربعون] (2) فرسخا . ومن واسـط الى الرصافة (3) عشر فراسخ ، والى القطر (4) اثناعشر فرسخا ، والى نهر معقل (5) ستة فراسخ ، والى مدينة البصرة أربعه فراسـخ ، [٣٢ ب]

---

(1) واسط مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع وثمانين وقيل في بداية سنة ثلاث وثمانين واستتمها سنة ست وثمانين وسكنها الحجاج الى سنة خمسوتسعين وهي السنة التي توفي فيها . وقد ذكرها الجغرافيون المسلمون على انها كثيرة الخيرات صحيحة الهواء يشقها دجلة عذبة الماء لها قرى ورساتيق وساتين كثيرة وبها نخل كثير . وهي بلد الرخاء لكثرة غلاتها . انظر ياقوت : معجم البلدان ص ٣٤٩-٣٥١ ، القزويني : اثار البلاد ص ٤٧٨ ، ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ص ١٢٣ .

(2) وردت الكلمة في الاصول "خمسون" وعند تدقيق الحساب وجدت انها اثنان واربعون فعدلت الى الصواب ، ويبدو ان الخطأ من الناسخ لا من قدامه الذى بالحساب وعلم المنطق كما سبق ذكره .

(3) وتسمى رصافه واسط وهي من أعمال واسط ومما قيل فيها :

يقر بعيني ان تغازلني الصبا ... اذا مس جدران الرصافة لينها
وان يبسم البرق الذى من بلادها ... على كبد ابكى الظلام انينها

وقد ذكر ياقوت المسافة كذلك بعشر فراسخ انظر ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٣ ص ٤٩ .

(4) وردت الكلمة في الاصول بالفاء والتعديل من ابن خرداذبة وابن رسته وياقوت ، والقطر بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء . ذكره ابن خرداذبة في الطريق من بغداد الى البصرة وكذلك ابن رسته وذكره ياقوت بقوله "كأنه من قطر الماء يقطر ، موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط" انظر ابن خرداذبة المسالك ص٥٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٣٧٢ .

(5) نهر معقل ، ذكره ابن خرداذبة في الطريق كذلك ، بعد البطائح ، ودجلة العوراء وقبل فيض ، وذكر ياقوت بقوله منسوب الى معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور هذمه بن لاطم بن (=)

فذلك من واسط الى البصره [اثنان وثلاثون] (١) فرسخا . ومن البصره الى الابله (٢) (اربعة فراسخ) (٣) ، ومن الابله

(=) عثمان بن عمر بن أد المزني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف بالبصره فمه عند فم الاجانة ،ذكر ان عمر امر اباموسى الاشعرى ان يحفر نهرا بالبصرة ويجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب اليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصره لمعاويه وقيل حفر زياد بأمر معاوية واجراه على يد معقل فنسب اليه ، وقيل اجراه على يد عبد الرحمن ابن ابي بكر اوغيره فلما فرغنه واراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركا به لانه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس نهر معقل . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص٥٩ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٥ ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(١) وردت في الاصول " خمسون " وهو خطأ في الحساب . وبالتدقيق اثبت العدد .

(٢) الابله بضم اوله وثانيه وتشديد اللام والابله بلد على شاطئ دجله البصره في زاوية الخليج الذى يدخل الى البصره وهى اقدم من البصره لان البصره مصرت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت الابله حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى . واما نهر الابله الضارب الى البصرة فحفره زياد ، وقد كانت الابله جانبان شرقي وغربي اما الشرقي فيعرف بشاطئ عثمان ، وهو عثمان بن ابان بن عثمان بن عفان ، وهو على دجلة وبه من الاشجار والبساتين الشئ الكثير . اما الجانب الغربي فقد كان اقرب للخراب ، والابله مدينة طيبة نضرة الاشجار متدفقة الانهار بها انواع الاشجار واجناس الحبوب واصناف الثمار وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابله وقال ابوبكر الخوارزمي في جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ، وجزيرة الابله . وكان خالد بن صفوان يقول : مارأيت ارضا مثل الابله مسافة ولا اغذى نطفة ، ولا أوطأ مطية ، ولااربح لتاجر ولا اخفى لعائذ .انظر ابن خرداذبة : المسالك ص٧ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ١ ص ٧٦ ، ٧٧ ، القزويني : اثار البلاد ص ٢٨٦ .

(٣) العبارة ساقطة من نسخة "ب".

الى (بيان) (١) خمسة فراسخ ، ومن بيان الى حصن مهدى (٢) على الظهر ستة فراسخ وفى الماء على نهر الجديد ثمانية فراسخ ، ومن حصن مهدى الى سوق الاربعاء (٣) اربعة فراسخ ، ومن سوق الاربعاء الى المحول (٤) ستة فراسخ ، ومن المحول الى دولاب (٥) ثمانية فراسخ ، ومن

---

(١) وردت الكلمة فى الاصل "بنان" والتعديل من الاصطخرى والمقدسى وياقوت وبنان موضع فى ديار بنى اسد بنجد وبنان قرية بمرو الشاهجان ، واما بيان بالفتح والتخفيف صقع من سواد البصرة فى الجانب الشرقى من دجلة عليه الطريق الى حصن مهدى وهى قريبة منه ، وحصن مهدى من نواحى الاهواز ، الاصطخرى : مسالك الممالك ، ص ٩٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٩٧-٥١٨ .

(٢) حصن مهدى بلد من نواحى خوزستان "اقليم الاهواز" واليه تنحدر مياه خوزستان فتصير نهرا كبيرا ثم يصب فى البحر . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٩٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٦٦ .

(٣) سوق الاربعاء بضم اوله وسكون الثانى ، وضم الباء ، بلد من نواحى خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقى به الجامع ، وبينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٦ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ١ ص ١٣٦ ، جـ٣ ص ٢٨٣ .

(٤) ذكره قدامة بالاهواز وذكر ياقوت المحول بانها بليدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه وبينها وبين بغداد فرسخ ، هذا قد يكون هناك موضعان بهذا الاسم او ان هناك القياس فى الامر عند ياقوت انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٦٦ .

(٥) دولاب بفتح اوله واخره باء موحدة ، ذكرها ياقوت بانها قرية وحدد المسافة التى بينها وبين الاهواز باربعة فراسخ خلافا لما ذكره قدامه عن المسافة ، وقد ذكر ياقوت انه كانت بها وقعة بين اهل البصرة واميرهم سنة ٦٥ هـ وذكر قول عمر القناء ومنه :

لوشاهدتنى يوم دولاب وابصرت ... طعان فتى فى الحرب غير ذميم

انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٨٥-٤٨٦ .

دولاب الى سوق الاهواز (١) فرسخان . فذلك من البصرة الى سوق الاهواز اثنان وأربعون (٢) فرسخا . ومن سوق الاهواز الى هوبرول (٣) فرسخان ومن هوبرول الى (أزم) (٤) اربعة فراسخ ،

---

(١) الاهواز اسم الكوره الكبيرة التى ينسب اليها سائر الكور ، واما البلد الذى يغلب عليه هذا فانما هو سوق الاهواز الذى ذكر هنا ، والاهواز كور عديدة وهى سوق الاهواز وامهرمز وايذج وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيرى ومناذر ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٤٢ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ، ص ٨٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٤٠٢ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ١ ص ٢٨٤ .

(٢) وردت المسافة فى الاصول " ستة وثلاثون فرسخا " والتعديل من واقع الفراسخ المذكورة .

(٣) وردت هكذا فى الاصول . وقد قرأها دى غويه غير منقطعة . ولم اجد لها ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى .

(٤) وردت فى الاصول " ارم " بالراء . والتعديل من ابن خرذاذبة ، والاصطخرى وياقوت . فقد ذكر ابن خرذاذبة فالموضع فى الطريق من سوق الاهواز الى فارس فقال " من الاهواز الى ازم ستة فراسخ " وقد ذكر الاصطخرى الموضع بقوله " ومن مدنها المشهورة بصنى وازم وسوق الاربعاء وحصن مهدى .... " وذكر المقدسى الموضع باسم الرام وذلك فى قوله " ومن الدز الى الدولاب مرحلة ومن الرام الى الزط مرحلة " وذكر ياقوت ازم بفتحتين وقال " وازم ايضا منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز منه محمد بن على بن اسماعيل المعروف بالمبرمان النحوى وفيها يقول :

من كان يأثر عن اباءه شرفا ... فاصلنا أزم اصطمه الخوز

انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٤٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٢٠ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ١ ص ١٩٦ .

ومن ازم الى (سنابك) [1] اربعة فراسخ ، ومن سنابك الى قرية الحبارى [2] ثلثة فراسخ ، ومن قرية الحبارى الى العين [3] ثلاثة فراسخ ، ومن العين الى رام هرمز [4] اربعة فراسخ ، ومن رام هرمز

---

(١) وردت الكلمة فى ك "سابك" والتعديل من النسخ الاخرى ، ولم يذكر ابن رستة الطريقين المذكورة عدة مواضع وردت عند قدامة . انظر ابن رستة الاعلاق ص ١٨٩ .

(٢) وردت عند ابن قدامه وهى من المواضع التى لم أجد لها تعريف . وبالاخص عند ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٣ ، وابن رسته : الاعلاق ص ١٨٩ .

(٣) ورد اسم الموضع عند ابن رسته كذلك ، حيث ذكره ضمن الطريق الثانى الموصل من الاهواز الى فارس ، وذكر الموضع بعد ازم ولم يذكر المواضع الموازنة ، عند قدامه التى بين الموضعين وجعل المسافة التى بينهم ستة فراسخ بينما المسافة اجمالا عند قدامة تسعة فراسخ . انظر ابن رستة : الاعلاق ، ص ١٨٩ .

(٤) رام هرمز كوره من كور خوزستان تتاخم فارس ، ورام معناها بالفارسية المراد او المقصود والعامة يسمونها رامز تخاذلا ، وهى مدينة مشهورة نزيهة عامرة الجبال كثيرة النخيل والزيتون والحبوب وتجمع النخل والجوز والاترنج وليس فى غيرها من كور الاهواز كذلك لا حظ لها فى السهل الا اليسير ولا مزارع فيها لقصب السكر ولا يبلغ اليها انهار الاقليم ولهم نهر على حدة ومن مدنها سنيل ، وايذج تيرم ولاذغرده بايج گوزوك جميعهن جبليات وقد قال ورد الجعدى :

امفتربا أصبحت فى رامهرمز الا كل كعبى هناك غريب

وقال كعب الاشقر :

حتى اذا خلفوا الاهواز واجتمعوا براهرمز من وافى به الخبر

انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٤٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٤٠٧ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ١٧ .

الى وادى الملح [1] اربعة فراسخ ، ومن وادى الملح الى الزط [2] ، فرسخان ، ومن الزط الى (خابران) [3] ثلاثة فراسخ ، ومن خابران الى المستراح [4] فرسخان ، ومن المستراح الى دهليران [5] فرسخان ، ومن دهليران الى (كبارسان) [6] ثلاثة فراسخ . ومن كبارسان الى نسابك [7] ثلاثة فراسخ ، ومن نسابك

---

(١) وادى الملح ذكره ابن خرداذبة بعد "الزط" بخلاف قدامه ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٣ .

(٢) وردت الزط عند ابن خرداذبة بعد وادى الملح ويبدو من كلام ابن خرداذبة ان الزط نهر . وقد ذكر ياقوت الزط بانه نهر قديم بنواحى البطيحة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ، ص ١٤٠ .

(٣) وردت فى الاصول بالحاء . وهناك موضعان بهذا الاسم الموضع المذكور واخر بين سرخس وابيورد من خراسان . والخابران من كور الاهواز . انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٣٣٤ .

(٤) لم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى .

(٥) هكذا وردت فى الاصول وهو ما عليه اسم الموضع فى العصر الحديث . غير ان ابن خرداذبة اوردها بالزاى : المسالك ص ٤٣ .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) كبارستان . وقد قرأها دى غويه غير منقطة ص ١٩٥ هامش (B).

(٧) وردت الكلمة فى الاصول كذلك وقرأها دى غوية غير منقطة الياء . واشار فى الهامش (C) من ص ١٩٥ الى انها وردت عند المقدسى فى ص ٤٠٣ "بسابك " وعند الرجوع الى المقدسى لم اجد ذكر لموضع بهذا الاسم فى اقليم خوزستان . وانما ذكرت فى اقليم فارس . انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٣ .

الى ارجان [1] خمسة فراسخ ، ومن مدينة ارجان الى (المستر) [2] ، سبعة فراسخ ، ومن (المستر) الى (بيــدق) [3]

---

(1) ارجان بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون ، ذكرها الاصطخــرى بقوله " مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجــروم والصرود ، وهى بحرية ، سهلية جبلية ماؤها يسيح بينها وبين البحـر مرحلة " وذكرها المقدسى بقوله " قصبة شديدة الحرارة كثيرة الخيـرات جليلة المدن سرية الاهل تجمع الثلج والرطب والليمو والعنب ، هــى معدن التين والزيتون وبها يعمل الدبس الفائق والصابون ، خزانة فـارس والعراق ومطرح خوزستان واصفهان ، بها نهر غزير يشق البلد وجامـــع حسن عامر على طرف الاسواق به منارة طويلة ظريفة .... الخ " وذكـرها ياقوت بالجمع بين الاثنين ، وزاد " وبينها وبين شيراز ستون فرسخـــا وبينها وبين سوق الاهواز ستون فرسخا " انظر الاصطخرى : مسالــك الممالك ص ١٢٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٢٥ ، ياقــوت : معجم البلدان ، جـ١ ص ١٤٢ .

(2) وردت الكلمة فى الاصول " المستر " . وقد ورد اسم هذا الموضع عند ابـــن خرداذبة داسين ، والذى ذكر هذا الموضع بين ارجان وموضع يندك ، وقد اختلف قدامه مع ابن خرداذبة فى المسافة فابن خرداذبة جعلها مـــن ارجان الى الموضع خمسة فراسخ بينما كانت المسافة عند قدامه سبعـــة فراسخ ، وقد يكون داسين بين المستر وبندك ، وقد ثبته دى غويه داسيـن ولم يلاحظ ذلك . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٣ ، دوغويــه : ص ١٩٥ .

(3) ورد اسم الموضع عند قدامه " بيدق " وورد اسم الموضع عند ابن خرداذبـة بندك " وورد اسم الموضع عند ابن رسته " بندك " وذكر المقدسى الموضـع باسم " بندق " وعلى الاخير استند دى غويه فى قراءته للموضع . وامـــا المسافة التى حدد كلا منهم فابن خرداذبة حددها من داسين الـــى الموضع بخمسة فراسخ وابن رستة يقال له هير باربعة فراسخ ، والمقدســى حددها من ارجان اليها ببريدين ومرحلتين ، انظر ابن خرداذبة والمسالك ص ٤٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٩ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٣ .

[ستة فراسخ] (١) ، [ومن بيدق] (٢) الى خان حماد (٣) ستة فراسخ ، ومن خان حماد الى امران (٤) تسعة فراسخ ، ومن امران الى (النوبندجان) (٥) ستة فراسخ ، ومن (النوبندجان)الى الكركان (٦) [١٣٢]

---

(١) سقط تحديد المسافات هنا في الاصول ، وقد حدد ابن خرذاذبه المسافة من بندق الى خان حماد بستة فراسخ وعليه اعتمد دي غويه ، بينما حددها ابن رسته بثمانية فراسخ ، وبعد التدقيق في مسافة الفراسخ من سوق الاحواز الى شيزار وجد ان المسافة الساقطة ستة فراسخ وذلك ماذكره ابن خرذاذبة ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٤٣ ، ابن رسته : الاعلاق ، ص ١٨٩ .

(٢) اضافة يقتضيها السياق وسلامة الاسلوب.

(٣) انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٤٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٨٩ .

(٤) وردت كذلك ولم اهتدي الى ترجمة للموضع .

(٥) وردت الكلمة في الاصول " الموبندجان " والتعديل من ابن خرذاذبة ، وابن رستة ; والمقدسي ، وياقوت ، وابن عبد الحق ، والنوبندجان بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مفتوحة ، مدينة من ارض فارس من كوره سابور ، وقد ذكرها المتنبي في شعره وهو يصف شعب بوان فقال :

منازل لم يزل فيها خيال يشيعني الى النوبندجان

وقد ذكرها الاصطخري " النوبنجان " . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ، ص ٤٣ ، ٤٥ ، ابن رسته : الاعلاق ، ص ١٩٠ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٢٢ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٥٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٥ ص ٣٠٧ ، القزويني : اثار البلاد ص ٢٠٩ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ، جـ ٣ ص ١٣٩٣ .

(٦) الكركان بالضم وآخره نون ، وهي ثلاثة مواضع ، اولها المدينة المعروفة بجرجان وهي تعريب كركان التي بين طبرستان وخراسان ، والثاني قرية بفارس وهي الموضع المقصود ، والثالثة قرية بقرميسين ، ويلاحظ ان المقدسي ذكر الموضع باسم جركان فجعل الكاف الاولى جيم . انظر الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٣٣ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٥٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٤٥٢ .

خمسة فراسخ ، ومن الكركان الى (الخزاره) (١) [خمسة فراسخ] (٢)
[ومن الخزاره] (٣) الى (جلان) (٤) خمسة فراسخ ، ومن جـــلان
الى (جويم) (٥) اربعة فراسخ ، ومن (جويم) الـــــى

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة "ك" الخزاره والتعديل من بقية النسخ الاخرى ، والاثبات من الاصطخرى ، والمقدسى فقد حدد الاصطخرى المسافة بين الكركان والخزاره بخمسة فراسخ ، وحددها المقدسى بمرحله ، انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٤٥٥ .

(٢) المسافة ساقطة من الاصول والاضافة من الاصطخرى ، مسالك الممالك ص ١٣٢ ، انظر الهامش السابق .

(٣) اضافة يقتضيها السياق .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " جلان " ووردت عند الاصطخرى " خلان " ووردت عند المقدسى " خلار " وكذلك ياقوت وخلار بضم اوله وتشديد ثانيه واخره راء موضع بفارس يجلب منه العسل ، انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٤٥٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " حديم " وقد ذكرها ابن خرذاذبة جوين وذلك فى الطريق من الاهواز الى فارس ووردت عند المقدسى " جويم " وجويم بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم مدينة بفارس يقال لها جويم ابى احمد ، سعة رستاقها عشر فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين ، ويلاحظ ان جرين هذه الذى قرأت محرفة غير جرين التى فى طريق بسطان نيسابور ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٤٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٢ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص ٣٦٢ .

شيزار [1] خمسة فراسخ . فذلك من الاهواز الى شيزار (مائة فرسخ وفرسخان) [2] . ومن شيزار الى اصطخر [3] اثنا عشر فرسخا ، ومن اصطخر الى زياد اباد [4] ثمانية فراسخ ، ومن زياد اباد الى (جوبانان) [5]

---

(١) شيزار بالكسر واخره زاء بلد عظيم معروف ، وهي مدينة اسلامية انشأها محمد ابن القاسم بن ابي عقيل بن عم الحجاج ، وقد حددها البعض في الاقليم الثالث كياقوت ، وحددها البعض في الاقليم الرابع كالخوارزمي وسهراب ، ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمي : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرداذبه : المسالك ص ٤٦ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٢٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٤٦ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٣٩ ، ابن بطوطه : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ص ١٣٦ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ٣٨٠ ، سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة التي بها العمارة ، ص ٢٨ ، ابن الاثير : تحفة العجائب وطرفه الغرائب ورقه (٨٨ب) .

(٢) وردت العبارة في الاصول " مائة وفرسخان " والتعديل مقتضى سلامة المعنى .

(٣) اصطخر بالكسر وسكون الخاء ، ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمي : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٥-٤٦ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٢٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ٢٤٥ ، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٢٢٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢١١ ، القزويني : اثار البلاد ص ١٤٧-١٤٨ ، سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة التي بها العماره ، ص ٢٨ ، الحميري : الروض المعطار ص ٤٣-٤٥ ، ابن الاثير الجوزي : تحفة العجايب وطرفة الغرائب ، ورقة (٨٧ب)

(٤) زياد اباد ، وذلك اضافة اباد الى زياد على عادة الفرس ، في اضافة القرى ، ذكرها الاصطخري انها على مسافة ثمانية فراسخ من اصطخر ، وذكرها المقدسي بان تأخذ من شيراز اليها ثلاث مراحل ، وذكرها ياقوت بانها من قرى فارس بنواحي شيزار . انظر الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٣٠ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٥٦ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ١٦٢ .

(٥) وردت الكلمة في الاصول "حوحبابان" وقد ذكرها الاصطخري "جوبانان" ، وجعل المسافة بينها وبين زياد اباد اربعة فراسخ وبينها بين التي بعدها قرية عبد الرحمن ستة فراسخ ، وذكر ابن حوقل كذلك وجعل المسافة ستة فراسخ . انظر الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٣١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ .

اربعة فراسخ ، ومن (جويانان) الى قرية عبد الرحمن [١] ستة فراسخ ، ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الاس [٢] سبعة فراسخ ، ومن قرية الاس الى (صاهك) [٣] ستة فراسخ ، ومن (صاهك) الى (سرمقان) [٤] تسعة فراسخ ، ومن سرمقان الى (بشتخم) [٥] عشرة فراسخ ، ومن

---

(١) قرية عبد الرحمن ذكرها الاصطخرى كذلك وكانت المسافات عنده مطابقة لما اورده قدامه ، انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ، ص ١٣١ .

(٢) قرية الاس كذلك ذكرها ابن خرذاذبة فى الطريق من اصطخر الى السيرجان وحدد المسافة اليها من موضع يقال له اسبنجان باربعة فراسخ وذكرها الاصطخرى ، وحدد المسافة اليها من قرية عبد الرحمن بستة فراسخ ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٥٧ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣١ ،

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " صاهل " والتعديل من ابن خرذاذبة والاصطخرى وياقوت ذكرها ابن خرذاذبة باسم صاهك وحدد المسافة اليها من قرية الاس بستة فراسخ وذكر الاصطخرى صاهك الكبرى مدينة وحدد المسافة اليها من قرية الاس بثمانية فراسخ وذكرها ياقوت بقوله " صاهك " مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت فى كورة اصطخر . انظر ابن خرذاذبة المسالك ص ٥٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣١ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٠ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " سريقان " والتعديل من الاصطخرى ، وياقوت وسرمقان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ، ذكرها الاصطخرى على انها رباط سرمقان وحدد المسافة اليها من صاهك بثمانية فراسخ ، وذكر ياقوت سرمقان ثلاثة مواضع قرية بهراه واخرى بسرخس واخرى بفارس . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣١ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ، ص ٢١٥ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " بسحم " والتعديل من الاصطخرى ، وابن حوقل فقد ذكرت بشتخم رباط وحدد الاصطخرى المسافة اليه من السرمقان بتسعة فراسخ وحددها ابن حوقل بمرحلتين . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، ٢٧٢ .

بشتخم الى (بيمند) [١] عشرة فراسخ ، ومن بيمند الى (السيرجان) [٢] قصبه كرمان اربعة فراسخ ، فذلك من شيزرا الى "السيرجان " ستة وسبعون فرسخا . ومن السيرجان الى قهستان [٣] (ستة فراسخ ، ومن قهستان) [٤] الى رباط كومخ [٥] ثمانية فراسخ ، ومن رباط

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " شميد " والتعديل من ابن خرداذبة والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٨ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٣٦٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٧٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٤٥٥ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " المرجان " والتعديل من الخوارزمى وابن خرداذبة والاصطخرى والمقدسى وياقوت وسهراب ، والسيرجان بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم واخره نون وذكرها البعض فى الاقليم الثالث وذكرها البعض فى الاقليم الرابع والسيرجان مصر اقليم كرمان واكبر القصبات واكثرها علما واحسنها رسما ذات بساتين ومياه واسواق فسيحة بهية ابهى من شيراز واوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل ويلاحظ ان الاصطخرى قد ذكرها بالشين " شيرجان " انظر الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرداذبة المسالك ص ٥٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٥ ، سهراب كتاب عجائب الاقاليم السبعة التى بها العمارة ، ص ٢٨

(٣) وردت الكلمة فى الاصول كذلك ، وذكرها ابن خرداذبة كذلك وحدد المسافة اليها من السيرجان بستة فراسخ وذكرها الاصطخرى " قوهستان ابى غانم " وذكرها ابن حوقل " قوهستان السيرجان " وذكرها المقدسى قوهستان وجعلها من مدن بم ، وذكرها ياقوت قوهستان بضم اوله ثم السكون ثم كسر الطاء وسين مهملة وتاء مثناه من فوق ، واخره نون ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٤٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٦٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ث ص ٤٦١ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ ص ٤١٦ .

(٤) العبارة ساقطة من نسخة ب .

(٥) لم أعثر على ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ، وقد يكون ذلك لاختلاف فى اسم الموضع عند الجغرافيين المسلمين .

كومخ الى سا هوى [1] ستة فراسخ ، ومن سا هوى الى اسير[2] اربعة فراسخ ، ومن اسير الى (خناب) [3] ستة فراسخ ، ومن خناب الى (غبيراء) [4] اربعة فراسخ ، ومن (غبيراء) الى كورم [5] ثمانية فراسخ ومن كورم الى (كسك) [6] ثمانية فراسخ ، ومن كسك الى

---

(١) لم اهتدى الى تعريف للموضع في المصادر الجغرافية الاسلامية .
(٢) لم اهتدى على تعريف للموضع في المصادر الجغرافية الاسلامية .
(٣) وردت الكلمة في الاصول " جناب " والتعديل من ابن خرداذبة ، والاصطخرى وابن حوقل والمقدسي ، وياقوت ، وخناب بالفتح وتشديد النون من نواحي كرمان لها قرى ورساتيق . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ ، الاصطخرى مسالك الممالك ص ١٦٨ ، ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٢٦٨ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٩٠ .
(٤) وردت الكلمة في الاصول "عثر" والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٦٨ ، والمقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ .
(٥) لم اعثر على ترجمة للموضع في المصادر المتوفرة وبالرغم من ذلك فاني لا ارجح ما ذهب اليه دى غويه بان الموضع هو "كوغون" والذى ذكره الاصطخرى والمقدسي وذلك لوضوح الكلمة . انظر ابن قدامة : نبذ من كتاب الخراج ، ص ١٩٦ هامش (F) ، والاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٩ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ .
(٦) وردت الكلمة في الاصول كذلك . وقد قرأها دى غويه "كشك" دون أن يشير الى مصادر معلوماته ، ولم اجد للموضع ذكر في المصادر المتوفرة .

(رائين) [1] عشرة فراسخ ، ومن (رائين) الى دارجين [2] ثمانية فراسخ ، ومن دارجين الى (بم) [3] اثنا عشر فرسخا ، ومن بم الى

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " زابر " والتعديل من الاصطخرى الذى حدد المسافة اليها من غبيرا مرحلة وابن حوقل كذلك والمقدسى كذلك . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٧٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ .

(٢) ذكرها الاصطخرى وحدد المسافة بمرحله ، وابن حوقل حددها بمرحلة ، والمقدسى حددها بمرحلة وكلهم من موضع يقال له سروستان لم يرد ذكره عند قدامة واجمع الثلاثة على ان المسافة من رائين الى داجين مرحلتين . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٩ ، الاقاليم ص ٧٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٧٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " قم " والتعديل من ابن خرداذبة والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ، وياقوت ، والحميرى ، فقد ذكرها ابن خرداذبة فى الطريق الى سجستان وحدد المسافة اليها من منطقة يقال لها ديروزين بتسعة فراسخ ، وذكرها الاصطخرى واوجز ، وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة وذكرها المقدسى بقوله " قصبة جليلة طيبة كبيرة اهل صناعة وحذاقة ومتاجره مقصودة ثيابها فى الافاق معروفة وهى فى الاسلام مشهورة وللاقليم مفخرة الا ان عامتهم حاكه وليس لمياهها حلاوة ولا لهوائها طيبه وعليها حصن باربعة ابواب . .الخ " وذكر ياقوت بالفتح وتشديد الميم وقال : " مدينة جليلة من اعيان مدن كرمان ولاهلها حذاقة واكثرهم حاكة وثيابها مشهورة فى جميع البلدان وشربهم من القنى المستنبطة من تحت الارض وفى ماشها بعض الملوحة وفيها نهر جار ولها اسواق وساتين حاملة وبينها وبين جيرفت مرحلة ، وذكر قول الطرماح :

الا ايها الليل الذى طال اصبح ببم وما الاصباح فيك بأروح

وذكرها الحميرى بما لا يخرج عن ذلك . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٦٩ ، كتاب الاقاليم ص ٧٥ ، ابن حوقل صورة الارض ص ٢٧١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٦٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٥ ، الحميرى : الروض المعطار ص ١٠٤ .

(برباسير) (١) (والمفازه) (٢) ثمانية فراسخ ، ومن (برباسير) الى سجستان (٣) [مائة فرسخ] (٤) . فذلك من السيرجان قصبة

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " برباسير " وذكر ابن خرداذبة " نرماشير " وحدد المسافة من بم اليها بسبعة فراسخ ، وذكرها الاصطخري " نرماشهر " وذكرها ابن حوقل " نرماشير " وذكرها المقدسي نرماسير. وكذلك ذكرها ياقوت ، ونرماسير مدينة مشهورة من اعيان مدن كرمان بينها وبين بم مرحلة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ ، الاصطخري : مسالك الممالك ، ص ١٦٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٢٧٣ ، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٤٧٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٨١ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول " المفاره " والتعديل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٦٩ ، وابن حوقل : صورة الارض ص ٢٧٣ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٧٣ .

(٣) سجستان بكسر اوله وثانيه وسين اخرى مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون معروفة مشهورة وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ، ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٩ ، اليعقوبي : البلدان ص ٢٨٠-٢٨٦ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٢٣٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٤٧ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٢٩٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٩٠-١٩١ ، القزويني : اثار البلاد ص ٢٠١-٢٠٢ ، الحميري : الروض المعطار ص ٣٠٤ .

(٤) وردت في الاصول " ثلاثة فراسخ " والتدقيق حسب ما ورد في النص تكون المسافة واحد وتسعون فرسخا " والتعديل مقتضى الصواب والدقة والحساب حيث تكون المسافة مطابقة لما ذكر " مائة وثمانية وثمانون فرسخا " وقد اشار الى ذلك دي غويه في نشره للجزء الجغرافي من المنزلة كما سبق الاشارة الى ذلك ص ١٩٦ هامش (M) .

[٣٢ب] كرمان (١) مائة وثمانية وثمانون فرسخا الى سجستان (٢) فى المفازة والجادة .

[ومن اراد شيراز] (٣) الى اصبهان (٤) فمنها الى نيسابور (٥)

---

(١) وردت بعد كلمة كرمان عبارة " الى المفازه " زائدة اذ ان المؤلف قال بعد ذلك " الى سجستان فى المفازه والجادة .

(٢) ساقطة عند دى غويه لانه غير فى العبارة السابقة فذكر كالتالى " من نرماسير الى سجستان مائة فرسخ ، فذلك من السيرجان قصبه كرمان الى سجستان مائة وثمانية وثمانون فرسخا فى المفازه والجاده " انظر قدامه : نشر دى غويه نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٦ س (٧-٩) .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " لمن ارد شير " والاضافة والتعديل مقتضى اللغة .

(٤) اصبهان بفتح الهمزة وهى مدينة عظيمة من اعيان المدن مشهورة ، ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٠ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٤ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٥١-١٦٣ ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٢٠٦ ، سهراب : عجائب الاقاليم السبعة ص ٢٨ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول نيسابور ، ونيسابور من مدن خراسان وخراسان فى الشمال من اصبهان والطريق متجه الى الجنوب من اصبهان الى شيراز وهى جنوب اصبهان فى اقليم فارس وقد اشار دى غويه الى ما ورد عند المقدسى اسم الموضع ازرسابور وقد وردت عند المقدسى كذلك ، وانى ارى ذلك ، ولم تعدل الكلمة فى المتن لورودها واضحة فى الاصول وقد يكون ذلك تصحيفا من المخطوطة الاصل الذى اعتمد عليها وسبق الاشارة الى ذلك . وبالرغم من ذلك لم اجد ترجمة للموضع ازرسابور عند ياقوت سوى ان المقدس ذكر بان المسافة من مائيين اليه مرحلة واحدة . وقد اشار الاصطخرى وابن حوقل فى الطريق من شيراز الى اصفهان بان الموضع هو هزار وذكر ياقوت هزار قرية بفارس من كورة اصطخر ونيسابور بفتح اوله مدينة عظيمة ولمعلومات اوفى عنهم انظر الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٧ ، ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٣ - ٢٤ - ٤٦ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٩٩ ، ٤٥٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٣١ ، ٤٠٤ ، ابن الاثير الجزرى : تحفة العجايب ورقة (٥٩ب) القزوينى : اثار البلاد ص ٤٧٣-٤٧٦ ، دى غويه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٦ هامش (٥) .

سبعة فراسخ ، ومن نيسابور الى (مائين) [1] سبعة فراسخ ، ومن مائين الى عقبة (كنا) [2] ثلاثة فراسخ ، ومن العقبة الى خوسكان [3] سبعة فراسخ ، ومن خوسكان الى قصراين [4] خمسة فراسخ ، ومن قصراين الى اصطخران [5] سبعة فراسخ ، ومن اصطخران الى

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " ماير " والتعديل من ابن خرداذبة ، وابن حوقل ، والمقدسي ، وياقوت ومائين بفتح الميم ، وياء مهموزة بعد الالف وياء ساكنة ، ونون بلد من اعمال فارس ذكرها ابن خرداذبة من كور اصطخر ، وذكرها ابن حوقل وياقوت من نواحي شيزار . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٦ ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٢٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٥٠ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول " كنا " وذكر دي غويه " عقبة كيسا " وذكرها الاصطخري " كنسا مرصد " وذكرها ابن حوقل " كسنا مرصد " انظر قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٦ هامش " Q " ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ .

(٣) وردت في الاصول كذلك وذكرها المقدسي بعد موضع قصراعين قبل مائين وحدد المسافة التي بينهم بمرحلة . انظر المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٤٥٨ .

(٤) ورد اسم الموضع في الاصول " قصراين " وكذلك قراه دي غويه وورد عند الاصطخري " قصراعين " وورد عند ابن حوقل " قصر ابن اعين " وورد عند المقدسي " قصر اعين " ، انظر الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٥٨ .

(٥) ذكرها الاصطخري حدد المسافة بسبعة فراسخ ، وذكر ابن حوقل وحدد المسافة بسبعة فراسخ ، وذكرها المقدسي ، وحدد المسافة بمرحلة واحدة ، انظر الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٢٥٠ ، المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٤٥٨ .

(حوارس) (١) ستة فراسخ ، ومن حوارس الى (سرال ماس وروه)(٢)
اربعة فراسخ ، ومن [سرال] ماس وروه الى كرو(٣) سبعة فراسخ ،
ومن كرو الى (الخان) (٤) تسعة فراسخ ، ومن الخان الى اصبهان
سبعة فراسخ . فذلك من شيراز الى اصبهان سبعون فرسخا (٥) .

---

(١) ورد اسم الموضع فى الاصول " حوارس " وقراها دى غويه " خوارش " وورد عند الاصطخرى خان اويس وحدد المسافة بسبعة فراسخ وورد عند ابن حوقل " خان روش قريه ، وحدد المسافة بسبعة فراسخ وورد عند المقدسى " خان روشن " وحدد المسافة بمرحلة ، انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٥٠ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت ، وقراها دى غويه " سراى ماس وروه " وقد ذكر المقدسى الموضع مكتفيا بالاشارة الى ماس فقط . انظر قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٧ هامش (A) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٨ ثم بعد ذلك سقطت كلمة (سرال) فى تحديد المسافة الى كرد مما اقتضى اضافتها .

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت . وورد عند الاصطخرى كور ، وحدد المسافة اليها من حوارس " خان اويس " بسبعة فراسخ . وذكر ابن حوقل الموضع باسم كرد وحدد المسافة بسبعة فراسخ ، وذكر المقدسى الموضع كما ورد عند قدامه وحدد المسافة بمرحلة . انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٨ .

(٤) ورد اسم الموضع فى الاصول " الجار " وقد ذكره الخوارزمى " الجان " وذكره الاصطخرى " خان لنجان " وكذلك بن حوقل والمقدسى وياقوت . وذكر ياقوت خان لنجان بفتح اللام موضع باصبهان وهى مدينة حسنة ذات سوق وعمارة بينها وبين اصبهان يومان وذكرها سهراب " الحار " انظر الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٢ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٣٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٥٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٥٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٤١ ، سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة ص ٢٨ .

(٥) ورد فى المتن عدد الفراسخ سبعون فراسخا وهو خطأ وبالتدقيق فى عدد الفراسخ المذكورة وجد ان عددها هو تسعة وسبعون فرسخا فقط لا غير .

ومن أراد أن يأخذ من الاهواز الى اصبهان : فمن سوق الاهواز الى عسكر مكرم [1] (ثمانية فراسخ) [2] ، ثم الى الميانج [3] سبعة فراسخ ، ومن الميانج الى (ايذج) [4] ثلاثة فراسخ ، ومن ايذج الى برنابل [5] . اربعة فراسخ ، ومن برنابل الى (وساكرد) [6] وهو حصن

---

(١) عسكر مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء بلد مشهورة من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بم معزاء بن الحارث ، وقيل انه كان للحجاج غلام اسمه مكرم نزل بعسكره هذا الموضع فسمي عسكر مكرم ، وهي قصبة نظيفة ثمرها طيب سوقها كثير الخير بها من الرخاء في السلع والمتاجر الحسنة واهلها على مذهب المعتزله . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٤٢ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٨٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٣٣ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٢٣ .

(٢) العبارة ساقطة من نسخة "ب".

(٣) وردت كذلك عند قدامة وكذلك قراها دى غويه نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٧ ، ولم اعثر الى ترجمة لهذا الموضع في المصادر .

(٤) وردت في نسخة ك "ايدح" وفي نسخة "ب" "امدح" والتعديل من ابن خرداذبة والاصطخري وابن حوقل ، وياقوت ، والقزويني ، وايذج بذال مفتوحة بلد بين اصبهان وخوزستان وهي من اجمل مدن تلك الكورة . وللمعلومات اوفى انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٥٧ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٩٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ١ ، ص ٢٨٨ ، القزويني : اثار البلاد ص ٢٠٢ .

(٥) وردت في الاصول كذلك وذكرها دى غويه في نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٧ ، غير منقطة ولم اعثر الى ترجمة لهذا الموضع في المصادر المتوفرة لدى .

(٦) وردت الكلمة في الاصول " وساكرد " وذكرها دى غويه " ستاكرد " ص ١٩٧ ، ولم يشر الى مصادر التعديل مع العلم ان ابن خرداذبة ذكر الموضع باسم "رستاجرد " . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٥٧ .

فى عقبة سبعة فراسخ ، ثم الى (سليل) (١) خمسة فراسخ ، ومن سليل الى (خوزستان) (٢) ، تسعة فراسخ ، ومن خوزستان الى اربهشت اباد (٣) اربعة فراسخ ، ومن اربهشت اباد الى كريركان (سبعة) (٤) فراسخ ، ومن (كريركان) (٥) الى بابكان (٦) سبعة فراسخ ، ومن بابكان الى (الخان) (٧) سبعة فراسخ ، ومن الخان الى مدينة اصبهان سبعة فراسخ . فذلك من الاهواز الى أصبهان

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "سليل " وقراها دى غويه "شليل " ص ١٩٧ هامش (G) ولا اعلم على اى المصادر اعتمد فى التعديل بالرغم من ان ابن خرداذبه ذكر الموضع باسم "سليعست" انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ٥٧ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كذلك ، وقراها دى غويه "خورستان " ويبدو انه اعتمد على الاصطخرى فى ذلك الذى ذكر "خورستان " وذكر انه ليس بها منبر ولم يحدد موضعها بالضبط . وقد ذكر المقدسى خوزستان ولم يحدد الموضع ايضا ، انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٠١ ، المقدسى احسن التقاسيم ، ص ٤٢٢ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول كذلك ولم اعثر الى ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة "ك" " تسعة فراسخ " والتعديل من بقية النسخ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة "ب" "كريكان " والتعديل من الاصل كما اننى لم اعثر على ترجمة لهذا الموضع فى المصادر المتوفرة .

(٦) ورد الموضع كذلك عند قدامة ولم اعثر على ترجمة فى المصادر .

(٧) وردت الكلمة فى الاصول "اطار " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

خمسة وثمانون فرسخا (١) على طريق ايذج .

واذ قد ذكرنا الطريق الى الاهواز وفارس وكرمان وسجستان
[٣٤ أ] وما يلي ذلك من الطرق الى اصبهان وفارس فلنعد نذكر الطرق فلنبتدى
بذكر الطرق الى سائر كور المشرق ونواحيه ولنبتدى بذلك من مدينة
السلام ايضا . فمنها الى النهروان (٢) اربعة فراسخ ، ومن النهروان
الى (ديربازما) (٣) اربعة فراسخ ، ومن ديربازما الى الدسكره (٤) ،

---

(١) عدد الفراسخ على نسخة ب كما ذكر ، اما على نسخة ك فيكون بزيادة فرسخين عن العدد .

(٢) مدينة النهروان مدينة يشق نهر النهروان وسطها وهى صغيرة عامرة ، وذكر انها كورة واسعة بين بغداد ، وواسط من الجانب الشرقى حدها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة . وللمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة المسالك ص ١٨ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢١٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٢١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٢٤ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " ديبارما " وذكر الموضع ابن خرداذبة (ديربازما) وحدد المسافة اليه من النهروان باربعة فراسخ وذكر ابن رستة الموضع باسم (دير تيرمه) وحدد المسافة باربعة فراسخ ، وذكر المقدسى الموضع باسم (ديربازما) وحدد المسافة اليه ببريدين . والتعديل من ابن خرداذبه والمقدسى . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٨ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٢٥ .

(٤) الدسكره بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف مدينة صغيرة ذات منبر بنواحى نهر الملك من غربى بغداد سوقها واحد طويل والجامع باسفله . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ١٨ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢١٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٢١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٥٥ .

ثمانية فراسخ ، ومن الدسكرة الى جلولاء(1) سبعة فراسخ ، ومن جلولاء الى خانقين(2) (تسعة فراسخ)(3) ، ومن خانقين الى (قصر)(4) شيرين(5) سبعة فراسخ ، ومن قصر شيرين

---

(1) جلولاء بالمد طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان حولها اشجار غير حصينة قال القعقاع بن عمرو :

ونحن قتلنا في جلولا اثايرا ... ومهران اذ عزت عليه المذاهب
ويوم جلولاء الوقيعة افنيت ... بنو فارس لما حوتها الكتائب

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٨-١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٤ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ١٢١ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٥٦ .

(2) خانقين بلد من نواحي السواد في طريق همذان ، وبينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ الطريق الى خانقين في ارض مستوية وفي بعضها صعود وهبوط حتى تنتهي اليها وبها واد عظيم ومما قيل فيها قال عتبة بن الوعل التغلبي :

ويوم باعلى خانقين شربته ... وحلوان حلوان الجبال وتسترا

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٤ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٤٠ .

(3) وردت المسافة عند ابن خرداذبة وابن رستة ، وقراها دي غويه " سبعة فراسخ انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٤ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٨ .

(4) قصر شيرين بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناه من تحت ، وراء مهملة ، وياء اخرى واخره نون ، والطريق اليها في ارض مستوية وفي بعضها صعود وهبوط حتى تنتهي الى حلوان وقد حدد المسافة ابن خرداذبة بستة فراسخ وكذلك ابن رسته ، وحددها المقدسي بمرحلة واحده واحددها ياقوت بستة فراسخ كذلك ، وذلك بنقص فرسخ عما ذكره قدامة . ومما قيل فيها :

جعل الله سدرتي قصر شيرين ... فداء لنخلتي حلوان

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٤ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ٣٤٠ ، ج ٤ ص ٣٥٨ .

الى حلوان (١) خمسة فراسخ فذلك من مدينة السلام الى حلوان واحد واربعون فرسخا (٢).

ومن حلوان الى (ماذرواسكان) (٣) اربعة فراسخ (٤) ، ومن

---

(١) حلوان بالضم والسكون ، وحلوان عدة مواضع ، والذى يعنينا حلوان العراق ، وهى اخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد ، وهى مدينة كبيرة تأتى فى المنزلة السادسة فى الكبر فى عصر قدامة فى العراق . ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمى : صورة الارض ، ص ٢٢ ، ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٠ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٤ ، ١٦٥ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٢٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٢٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠ ، المشترك ص ١٤٢ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٣٥٧ ، سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة ص ٢٨ .

(٢) ورد ت واحد واربعون فرسخا . وبالتدقيق فى المسافات تكون المجموع اربعة واربعين فرسخا . والواقع انه سبقت الاشارة الى المسافات التى ورد الاختلاف فيها بين قدامه والمصادر الجغرافية الاخرى . فاذا جرى تعديل المواضع كما ورد فى المصادر الاخرى كان اصح مجموع المسافة واحد واربعين فرسخا .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " ماذرواسكان " ووردت عند ابن خرداذبة " ماذرواستان " وعند ابن رسته " ماذرواستان " وعند المقدسى " ماذرواستان " وعند ياقوت " ماذروستان " موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين نحو همذان ومنه الى مرج القلعة فيه ابواب عظيمة وبين يديه دكة عظيمة واثر بستان خراب بناه بهرام ، وذكره القزوينى كذلك . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٣٤ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٤٥١ .

(٤) اتفق ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، وابن رسته : الاعلاق ص ١٦٥ ، وقدامه على المسافة المذكورة .

ماد رواسكان الى مرج القلعة (١) ستة فراسخ ، ومن مرج القلعة الى قصر يزيد (٢) اربعة فراسخ ، ومن قصر يزيد الى الزبيدية (٣) ستة

---

(١) مرج القلعة ذكر الموضع ابن رسته بقوله " وهى قلعة كبيرة " وذكرها ابن حوقل بقوله " وهى مدينة عليها سور لطيف وهى لطيفه ولها مياه جارية واغنام كالمجان وحدد المسافة اليها من الزبيدية ستة فراسخ ومن بهشتون بثمانية فراسخ وذكرها ياقوت بقوله " بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان " وذكر كذلك قول عليه اخت الرشيد :

ومغترب بالمرج يبكى لشجوه ... وقد غاب عنه المسعدون على الحب

وقال " واياه عنت عليه بنت المهدى بقولها . وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة اخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبت على ضرب اخيها " وذكر القول . وما المسافة فقد اتفق ابن خرذاذبة وابن رستة وقدامه ، وحددها المقدسى بمرحلة واحدة . أنظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة الاعلاق ص ١٦٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ١٠٠ .

(٢) وردت كذلك عند ابن خرذاذبة ، ابن رستة ، المقدسى ، واما المسافة فقد اتفق ابن خرذاذبة وابن رستة وقدامة على انها اربعة فراسخ وقدرها المقدسى ببريدين . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ .

(٣) الزبيديه . بضم اوله وفتح ثانيه ، اكثر من موضع ، والذى يعنينا قرية بالجبال بين برج القلعة وقرميسين ، واما المسافة فقد اتفق ابن خرذاذبة وقدامه وقدرها ابن رستة من مرج القلعة الى الزبيدية بدون قصر يزيد بسبعة فراسخ وقدرها المقدسى من قصر يزيد الى الزبيدية مرحلة ، وقدرها ياقوت من مرج القلعة الى الزبيدية بثمانية فراسخ ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت معجم البلدان ج ٣ ص ١٣٢ .

فراسخ ، ومن الزبيدية الى (حسكارين) [1] ثلاثة فراسخ ، ومن حسكارين الى (قصرعمرو) [2] اربعة فراسخ ، ومن قصرعمرو الى قرميسين[3]

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب "حسكان" وقد ورد هذا الموضع عند ابن خرداذبة "خشكاريش" وعليه اعتمد دى خويه فى التعديل ، ولم اجد ترجمة لهذا الموضع . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، دى خويه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٨ هامش (D) .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول "قصرعمر" والتعديل من ابن خرداذبة ، والمقدسى وقد حدد ابن خرداذبة المسافة اليها باربعة فراسخ وحدد المقدسى المسافة اليها من ترميسين ببريدين . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، المقدسى احسن التقاسيم ص ٤٠١ .

(٣) قرميسين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة ومكسورة وياء اخرى ساكنة . وقد ورد هذا الموضع عند ابن رسته باسم "قرماشين" وورد عند الاصطخرى قرماسين . وذكره ابن حوقل قرميسين . وذكره المقدسى "قرماسين" وقرميسين مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وسائمة كثيرة وعيون متدفقة وخيرات وتجارات . واما المسافة فقد حددها ابن خرداذبة بثلاثة فراسخ وذكرت عند ابن رستة ثمانية فراسخ . ولا يعترف الموضع الذى حددت المسافة منه وحددها الاصطخرى من بيستون ثمانية فراسخ والى الزبيدية ثمانية فراسخ ، وحددها ابن حوقل من بهستون ثمانية فراسخ ، والى الزبيدية كذلك وحددها المقدسى من بيستون مرحلة والى الزبيدية مرحلة وبريدين . اما ياقوت فقد ذكران بينها وبين همذان ثلاثين فرسخا . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ، ص ١٦٦ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٣٠٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠١ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ص ٣٣٠ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٤٣٢ ، الحميرى : الروض المعطار ص ٤٥٦ .

ثلاثة فراسخ . فذلك من قرميسين الى حلوان ثلاثون فرسخا (١) .

ومن قرميسين الى قنطرة مريم (٢) خمسة فراسخ ، ومن قنطـــرة مريم الى مسحمه (٣) اربعة فراسخ ، ومن مسحمة الى قصر اللصـــوص (٤) ستة فراسخ ، ومن قصر اللصوص الى (أسد آباد) (٥) سبعة فراسخ ،

---

(١) المسافة صحيحة .

(٢) اورد الاصطخرى الطريق ذاته وكذلك فعل ابن حوقل وذكر المقدسى موضــــع باسم قنطرة النعمان ، وذكر ياقوت قنطرة النعمان قرب قرميسين بناها النعمان وذكر ياقوت قنطرة النعمان قرب قرميسين بناها النعمان ابن المنذر ملك العرب انظر الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٣٠٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠١ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ص ٤٠٧ .

(٣) وردت فى الاصول كذلك وقد قرأها دى خويه " مسحيه " ص ١٩٨ ، ولم اهتدى الى ترجمة لهذا الموضع فى المصادر المتوفرة لدى .

(٤) قصر اللصوص بلد صغيرة سميت بذلك لان من دواب المسلمين سرقت منهـــم فى هذا الموضع وقد كان يسمى من قبل كنكور فسمى بقصر اللصوص من يـــوم ان سرقت من دواب المسلمين فى فتح نهاوند ، وقيل انه كان بها قصر بنـــاه كسرى . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢١ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٧ ، ابن حوقل : صورة من الارض ص ٣٠٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٩٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٣ .

(٥) وردت الكلمة فى ك " اسراباد " ووردت الكلمة فى ب " اسرابا " وقد ورد هـــذا الموضع عند ابن خرداذبة " خرذاذ " وذلك حسب اشارة دى خويه ص ٢١ هامش " F " وقد ذكر ابن رستة الموضع بانه عن يسار خنداد قرية ا تعـــرف باسداباذ . وذكر الاصطخرى الموضع اسدا وكذلك ابن حوقل . وذكـــره المقدسى اسداداذ والتعديل من الاصطخرى وابن حوقل وياقوت . واسداباذ بفتح اوله وثانيه وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمه موضعين الموضـــع الذى يعنينا بلدة عمرها اسد بن ذى السرو الحميرى وهى مدينة بينها وبيـــن همذان مرحلة واحدة وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ ، وبينها وبيـــن (=)

ومن أسداباذ الى الزعفرانيه (١) (ستة فراسخ) (٢) ، ومن الزعفرانيه الى مدينة همذان (٣) ثلاثة فراسخ . فذلك من قرميسين الى مدينة همذان احد وثلاثون فرسخا (٤) .

(=) قصر اللصوص اربعة فراسخ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢١ هامش (F) ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٧ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠١ ، ياقوت معجم البلدان ج ١ ص ١٧٦ .

(١) وردت الكلمة في نسخة "ب" (الزعفران تيه) والتعديل من "ك" والزعفرانية عدة مواضع تسمى بهذا الاسم فالذى يعنينا هو قرية على مرحلة من همذان كذلك ذكرها ياقوت ، وموضع اخر قرية قرب بغداد تحت كلواذى يقال لها الزعفرانية ، وقرية من قرى نهر عيسى على شاطئ يقال لها زعفرانية ايضا ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٤١ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ، ج٢ ص ٦٦٦ .

(٢) تكررت العبارة فى الاصل .

(٣) همذان بالتحريك والذال المعجمة واخره نون فتحت فى آخر سنة ثلاث وعشرين فقد ذكر قدامة فى المنزل السابعة بان المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر فقد وجه المغيره جرير بن عبد الله البجلى الى همذان فقاتلهم ودفع دونها واصيبت عينه بها ثم انه فتح همذان على مثل صلح نهاوند ، ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٠ ، ٢١ ، البلاذرى : فتوح البلدان ، ج ٢ ص ٣٨١ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٢ ، ابن رستة : الاعلاق ، ص ١٦٧ ، قدامة : جعفر : المنزلة السابعة من كتاب الخراج لوحة (١٦١أ ، ١٦١ب) الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٦ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٤١٠-٤١٧ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٤٨٣-٤٨٨ ، سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة ص ٢٨ ، الحميرى : كتاب الروض المعطار ص ٥٩٦ .

(٤) المسافة مضبوطة على عدد الفراسخ ، وقد اختلف قدامة مع ياقوت بفرق فرسخ واحد فذلك جعلها واحد وثلاثون فرسخا ، انظر ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٣٠ .

ومن أراد الطريق من قرميسين الى نهاوند (١) ؛ أخذ من قرميسين الى الدكان (٢) سبعة فراسخ ، ومن الدكان الى قصر اللصوص (تسعة [٣٤ب]

---

(١) نهاوند بفتح النون الاولى ، والواو مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة وذكر انها فتحت في سنة ١٩ هـ وقيل في سنة ٢٠ هـ ، وكانت وقعة نهاوند سنة ٢١ هـ . ونهاوند مدينة عظيمة قبله همذان ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمي : صورة الارض ص ٢٢ ، ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ٢٠ البلاذري : فتوح البلدان جـ ٢ ص ٣٧١ ، اليعقوبي : البلدان ص ٢٧٢ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٦ ، الطبري : تاريخ الامم والملوك جـ ٣ ص ٢٣١ قدامة بن جعفر : المنزلة السابعة من كتاب الخراج وصنعه الكتابة لوحة ١٦٠ أ ، ١٦٠ ب ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٩٩ ، ابن حوقل صورة الارض ص ٣١٣ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٩٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣١٣ ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ جـ ٤ ص ٢ - ٧ ، القزويني : اثار البلاد ص ٤٧١ ، الحميري : الروض المعطار ص ٥٧٩ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ ٣ ص ١٣٩٧ ، ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ١٠٥ - ١١٣ .

(٢) الدكان ، وكذلك ذكرها ابن خرداذبة وابن رستة والمقدسي ، وذكرها الاصطخري وابن حوقل باسم قرية ابي ايوب ، وذكرها ياقوت بقوله " الدكان قيرية قرب همذان ذكرت في قرية يقال لها بالايوب " وذكر با ايوب بقوله وهو تخفيف ابي ايوب . قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان على يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان ، منسوب فيما قيل الى رجل من جرهم يقال له ابو ايوب وكانت بها ابنية نقضت ، وتعرف هذه القرية بالدكان . وبالقرب منها بحيرة صغيرة في راي العين " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٩ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٦ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ١٩٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٦ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٠٢ ، جـ ٢ ص ٤٥٩ .

فراسخ) (١) ، ومن قصر اللصوص الى كجراس (٢) خمسة فراسخ ، ومن كجراس الى نهاوند اربعة فراسخ . فذلك من قرميسين الى نهاوند خمسة وعشرون فرسخا (٣) .

ومن اراد من نهاوند الى همذان : فمن نهاوند الى (راكاه)(٤) ستة فراسخ ، ومن راكاه الى الديمن (٥) خمسة فراسخ ، ومن الديمن الى همذان سبعة فراسخ . فذلك من نهاوند الى همذان (ثمانية عشر) (٦) فرسخا .

---

(١) العبارة ساقطة من نسخة ب .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كذلك وقد ذكرها المقدسى "كير حراس" وحدد المسافة اليها من قصر اللصوص بمرحلة واحدة ولم اعثر على تفصيلات عن الموضع فى المصادر المتوفرة . انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠١ .

(٣) المسافة صحيحة ومطابقة لما ذكر من عدد الفراسخ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول "راكا" والتعديل اعتمادا على المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "الديمن" وذكر المقدسى الموضع باسم "الدينور" وحدد المسافة من همذان اليه بمرحلة واحدة فقط . انظر المقدسى احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٦) وردت العبارة فى نسخة "ك" ستة عشر" والتعديل من النسخ الاخرى للاصل وذلك لصحة ودقة المسافة بحيث تطابق عدد الفراسخ مع المفردات .

ومن أراد من نهاوند الى الكرج (١) وهى قصبه الايغارين (٢) : فمن نهاوند الى (راكاه) (٣) ستة فراسخ ، ومن راكاه الى (جوراب)(٤)

---

(١) الكرج بفتح اوله وثانيه واخره جيم ، عدة مواضع ، ويلاحظ ان فى المنطقة المعنية بالذكر (اقليم الجبال) اكثر من موضع يقال له الكرج ، فالاول وهو المقصود كرج ابودلف ، وهى مدينة بين اصبهان وهمذان فى نصف الطريق وذكر انها الى همذان اقرب ويضاف اليها كورة واول من قصدها ابودلف القاسم بن عيسى العجلى ، وهى مدينة متفرقة ليس بها اجتماع المدن ، والبناء بها بناء الملوك قصور ، وابنية واسعة متفرقة ، وهى مدينة بها زروع ومواشى وليس فيها من البساتين وفواكههم من بر وجرد ، والمدينة اغلب بنائها من طين وهى طويلة ، يتراوح طولها نحو فرسخ ، ولها سوقان ، احدهما على باب الجامع ، والاخر بينهما ، وذكر ياقوت المسافة ان من همذان الى الكرج ثلاثون فرسخا ، اما الكرج الثانى فقد ذكر الاصطخرى وابن حوقل الموضع بانه يعرف بكرج روذراور ، وذكر المقدسى بان كرج ابى دلف لها كرج اخرى وذكر ياقوت الموضع بقوله " اكبر بلده فى ناحية روذراور بالقرب من همذان من نواحى الجبال بين همذان ونهاوند بين الكرج وبين كل واحد منهما سبعة فراسخ ، انظر ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٨ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٩٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣١٣ - ٣١٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٩٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٦ المشترك ص ٣٦٨ ، الحميرى : الروض المعطار ، ص ٤٩١ .

(٢) الايغارين وهى ضياع من عدة كور وقصبتها الكرج والبرج من ارتفاعهما على وسط الامر ثلاثة الف الف ومائة الف درهم . انظر قدامة بن جعفر : الخراج وصفة الكتابة المنزلة السادسة لوحة (٦٧ب) ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٠ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة "ك" " واكاه " وفى نسخة "ب" " واكان " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة "ك" " جواران " وفى نسخة ب " خوارب " والتعديل جرى بمقارنة ما اورده المقدسى وياقوت . وجوارب بالراء والالف المهموزة وباء موحدة قرية قريبة من الكرج من نواحى الجبل على مرحلة من راكاه . انظر (=)

ثمانية فراسخ ، ومن (جوراب) (١) الى الكرج خمسة فراسخ ، فذلك من نهاوند الى الكرج تسعة عشر فرسخا (٢) .

فمن احتاج الى ان يعرف الطريق من همذان الى الايغارين وقصبتها الكرج : فمن همذان الى (طاسفيذين) (٣) خمسة فراسخ ، ومن طاسفيذين الى (جوراب) سبعة فراسخ ، ومن جوراب الى الكرج خمسة فراسخ . فذلك من همذان الى الكرج سبعة عشر فرسخا .

ومن همذان الى الكرج على رستاق (٥)

(+) المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٨٠ .

(١) وردت فى الاصول " خوارب " وقد سبق الاشارة اليها .

(٢) المسافة دقيقة وهى مطابقة لعدد الاميال .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة " ك " " فاشقيذين " وقد ذكر المقدسي الموضع باسم " طاق سعيد " . وعدد المسافة بين الموضع وهمذان مرحلة واحدة انظر المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " حوار " والتعديل من المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٤٠٢ ، وقد سبق الاشارة الى " جوارب " .

(٥) رستاق والجمع رساتيق ، قيل فارسي معرب ، ويقال "رسداق " وهو الواد وقيل معرب ويستعمل فى الناحية التى هى طرف الاقليم " والرزداق وجمعه رزاديق مثله ، والرزدق السطر من النخل والصف من الناس ، ومنه الرزداق وهذا يقتضى انه عربى . وقيل الرستاق مولد وصوابه رزداق . وقيل مشتق من رزده فصتا وروذه اسم للسطر والصف والسماط ، وقستا اسم للحال ، والمعنى انه على التسطير والنظام والرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى . ولا يقال للمدن كالبصرة وغيرها وهو عند الفرس اغلب ، وهو عندهم بمنزلة السواد عند اهل بغداد وهو اخص من الكوره والاستان . انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٧ ، ٣٨ ، الرازى : مختار الصحاح ص ٢٤٢ ، الفيومى : المصباح المنير ص ٢٢٦ ، الفيروزابادى : القاموس المحيط جـ ٣ ص ٢٣٦ ، الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٦ ص ٣٥٧ .

(ساوه)[١] : من همذان الى جور[٢] خمسة فراسخ ، ومن جـــور الى (حيداد)[٣] سبعة فراسخ ، ومن حيداد الى السمان[٤]

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " سواه " والتعديل اعتمادا على ما ورد عند ابن خرذاذبة وابن رستة والاصطخري وابن حوقل والمقدسي وياقوت ، والقزويني وساوه بالسين المفتوحة وبعد الالف واو مفتوحة وبعدها هاء ساكنه : مدينة حسنة بين الري وهمذان متوسطة بينهما . وللمعلومات اوسع انظر : ابـــن خرذاذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٨ ، الاصطخري مسالك الممالك ص ١٩٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٧ ، المقدســي : احسن التقاسيم ص ٤٠٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٧٩ ، القزويني : اثار البلاد ص ٣٨٦ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول " جور " وجور اكثر من موضع فجور مدينة بفـــارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا وجور بالفتح قرية من قرى اصبهان ، وقـــد ذكر المقدسي الموضع باسم " قرية جرا " وهو الاقرب . انظر الاصطخـــري : مسالك الممالك ص ١٢٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٤٥ ، احســـن التقاسيم ص ٤٠١ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٨١-١٨٢ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول "حيداد " وقد عدلها دي غويه الى "خنداب " . وان كان قد ذكر ابن رستة موضع خنداد ، وعرفه ياقوت بالضم والسكون ، واقـــره اخره ذال معجمة قرية بين همذان ونهاوند وان كانت المسافة التي ذكرهـا ابن رستة ثمانية فراسخ من همذان واما المسافة التي ذكرها قدامه فتقـــدر جميعها باثني عشر فرسخا من همذان الى الموضع ، وبالتالي فقد لا يكون هـــو المقصود او ان هناك اختلاف في المسافة ، والواقع انني لم اعثر في المصـــادر المتوفرة لدى الى موضع خنداب الذي اثبته دي غويه . انظر ابن رستـــه : الاعلاق ص ١٦٧ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٩ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٤) وردت كذلك ، وكذلك قرأها دي غويه : نبذ من كتاب الخراج ص ١٩٩ ، ولـم اعثر في المصادر المتوفرة على ترجمة لهذا الموضع .

تسعة فراسخ ، ومن السمان الى (الكرج) [1] تسعة فراسخ . فذلك على هذا الطريق ثمانية وعشرون فرسخا [2] .

ومن أراد اصبهان من الكرج : فمن الكرج الى (جراناباذ) [3] (سبعة فراسخ) [4] ، ومن (جراناباد) [5] الى (ابقصنه) [6] سبعة

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "الكرار" والتعديل مقتضى الصواب ، وقد اشار الى ذلك دى غويه فى القسم الذى نشره من كتاب قدامه تحت اسم "نبـذ من كتاب الخراج ص ١٩٩ ، هامش (L)

(٢) المسافة غير مطابقة لعدد الفراسخ ، فعدد الفراسخ ثلاثون فرسخ ، ولم اعثر فى المصادر المتوفرة لدى على هذا الطريق حتى يتم الاعتماد على ذلك فى التصحيح النهائى لمسافة الطريق .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "حرناباد" والتعديل من المقدسى ، الذى ذكر الموضع فى وضعه الصحيح ، وحدد المسافة اليه من الكرج بمرحلة واحدة ، وقد عدل دى غويه الموضع الى "خرماباذ" . انظر قدامه : نبـذ من كتاب الخراج ص ١٩٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٤) وردت العبارة فى نسخة "ك" تسعة فراسخ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة "ك" جرناباد" انظر هامش رقم (٣) .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة (ب) (ابقيسه) وقد ذكر المقدسى الموضع فى الطريق بقوله : "ومن الكرج الى جراناباذ مرحلة ثم الى اتبعه مرحلة وقد عدلها دى غويه "ابقيسه" ص ١٩٩ ، كما اننى لم اجد ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى سوى ماذكر . انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

فراسخ ، ومن ايقصنه الى (جرباذقان) [1] ستة فراسخ ، ومن جرباذقان الى (صوران) [2] ثمانية فراسخ ، ومن (صوران) [3] الى (مرج وزهر) [4] (تسعة فراسخ) [5] ومن مرج وزهر الى (الطازمين) [6] اربعة فراسخ ، ومن الطازمين الى أزميران [7] [٣٥ أ]

---

(١) وردت الكلمة فى ك "جرنادار" ووردت الكلمة فى نسخة ب "حرناديار" والتعديل من المقدسى الذى حدد المسافة بمرحلة واحدة ، وقد اشار الى ذلك دى خويه ص ٢٠٠ ، انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "قيوران" وورد هذا الموضع عند المقدسى بقوله " من الكرج الى جراناباذ مرحلة ثم الى اتبعه مرحلة ثم الى جرباذقان مرحله ثم الى قنوان مرحلة " وبالتالى فالمسافة محددها ، ويلاحظ ان دى غويه قد عدلها "قنوران" ولم اعثر على ترجمة لهذا الموضع سوى ماذكر فى المصادر المتوفرة لدى . انظر ا قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٠ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة "ب" "قيرران" انظر هامش رقم (٢) .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول "هرخ وهن" والتعديل من المقدسى الذى بعد قنوان (صوران) وحدد المسافة بمرحلة واحدة . وقد عدلها دى غويه معتمدا على المقدسى كذلك غير انه ذكر فى الهامش " C " المسافة عند المقدسى سبعة فراسخ . انظر قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٠ هامش (C) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٠٦ ، ٤٠٢ .

(٥) ذكرها دى غويه "سبعة فراسخ" انظر هامش (٤) اعلاه .

(٦) وردت فى الاصول "الطازمين" وذكرها ابن خرذاذبة ورستاق ماربين من رساتيق اصبهان وذكران بها قلعة بناها طهمورث فيها بيت نار ، وذكر المقدسى "الماريين" وحدد المسافة اليها من مرج وزهر ببريد ، وقد عدلها دى غويه فى القسم المنشور ، ص ٢٠٠ ، الى (الماربين) انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

(٧) ذكرها المقدسى كذلك ، وحدد المسافة اليها من الموضع السابق الذكر بمرحلتين . انظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٢ .

اثنا عشر فرسخا ، ومن ازميران الى اصبهان ثلاثة فراسخ . فذلك من الكرج الى اصبهان اربعة وخمسون فرسخا (١) .

ثم يرجع الى همذان والطريق منها الى سائر اكناف الشرق ، من همذان الى (درنوا) (٢) خمسة فراسخ ، ومن درنوا الى (يزد جرد) (٣)

---

(١) بالتدقيق في عدد الفراسخ لوحظ انها ستة وخمسين فرسخا ، والمذكور في النص اربعة وخمسين فرسخا ، ويبدو ان هناك تصحيف في مسافة من المسافات المذكورة ، وقد اشار ذى غويه في القسم المنشور الى المسافة تلك ، انظرهامش (٤ ، ٥) في الصفحة السابقة .

(٢) وردت الكلمة في الاصول " دريا " والتعديل من ابن خرداذبة الذى ذكر الموضع في الطريق من همذان الى قزوين على رستاق الخرقان ، وقال من همذان الى درنوا خمسة فراسخ " ، وابن رسته الذى ذكر درنوا ثاني موضع بعد همذان وحدد المسافة بخمسة فراسخ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢١ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول (بزد جرد) وقد ورد في هذا البحث حيث ذكر قدامة موضع " يزد جرد " بانها اخر عمل الدينور ما يلي زنجان وبينها وبين الدينور ثماني عشرة سكةوقد ورد هذا الموضع عند ابن خرذاذبة وابن رسته " بوزنجرد " وعرف ياقوت بوزنجرد في موضعين الاول بفتح الزاى والنون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة من قرى همذان على مرحلة من ساوه والثاني بسكون النون من قرى مرو على طرف البرية . اما المسافة فقد اتفق ابن خرذاذبة وابن رستة عليها بانها خمسة فراسخ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢١ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٥٠٧ .

(خمسة فراسخ) (١) ، ومن يزدجرد الى (دره) (٢) اربعة فراسخ ومن دره الى (طرده) (٣) اربعة فراسخ ، ومن طرده الى الاساوره (٤) اربعة فراسخ ، ومن الاساوره الى (روذه وبوسته ثلاثة فراسخ) (٥) ،

---

(١) العبارة ساقطة من نسخة "ب" والاثبات من ك

(٢) ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبة "زره" وحدد المسافة اليه من الموضع السابق باربعة فراسخ وذكر ابن رسته الموضع بقوله "ومن بوزنجرد الى طرزه ثمانية فراسخ الطريق فى سواد وقرى حتى تفضى الى محجه قد سويت للمارة حتى تنتهى الى قرية زره على اربعة فراسخ . . " وقد عرف ياقوت دره بقوله " بلد بين هراه وسجستان وهى اخر عمل هراه ومن هراه الى اسفزار ثلاث مراحل ومن اسفزار الى دره مرحلتان ومن دره الى سجستان سبعة ايام " وليس هو موضع المقصود وزره اقرب ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢١ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٥٣ .

(٣) ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبة "طرزه" وحدد المسافة اليه من الموضع السابق باربعة فراسخ ، وورد عند ابن رسته "طرزه" وذكر بانها قرية ليس بها ماء جار وشرب اهلها من حوض قد اتخذ بالجص والاجر يجرى اليهما ماء المطر من قرى متخذة هناك فاذا اعوزهم ذلك الماء لم يجدوا ماء عذبا ، ولهم ثالج تحت الارض فاذا كان ايام الصيف اخرجوه ، كما انه حدد المسافة الى الموضع باربعة فراسخ كذلك ، انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢١ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٧ .

(٤) اتفق ابن خرداذبة ، وقدامه على هذا الموضع وكذلك المسافة اليه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " دروه " والتعديل من ابن خرداذبة الذى ذكر "بوسته وروده " وابن رسته الذى ذكر الموضع بقوله " من طرزه الى روذه سبعة فراسخ . والطريق فى جبال حتى تنتهى الى شعب بين جبلين وقرى حتى تنتهى الى عبد الله اباذ والخبز بها عزيز ثم منها الى وادى روذه ، وليس عليه قنطره يخاض ماؤه خوضا وعلى حافته الشرقية قرية يقال لها بوسته وهى فى سفح الجبل" . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢١ ، ابن رستة : الاعلاق ، ص ١٦٧-١٦٨ .

[ومن روذه وسته الى] (١) [داود اباد اربعة فراسخ ، ومن داود اباد الى سوس ثلاثة فراسخ] (٢) ، ومن (سوس) (٣) الى (دورد) (٤) اربعة فراسخ ، ومن دورد الى (ساوه) (٥)

---

(١) العبارة ساقطة من الاصول ، والاضافة مقتضى السياق .

(٢) العبارة ساقطة من الاصول والاضافة بتصرف من ابن خرداذبة ، وابن رسته انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٧ .

(٣) سوس ، وهى اختصار " سوسنقين " فقد ذكر الموضع ابن خرداذبه ، وكذلك ذكر ابن رسته الموضع " سونقين " وقال وهى قرية عليها باب حديد وفى الحصن يجرى منها ماؤهم والمقدسى الذى ذكر الموضع بعد ساوه وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة ؛ انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٠ .

(٤) وردت فى الاصول بالدال ، والتعديل من ابن خرداذبة الذى اتفق مع قدامة فى المسافة وكذلك ابن رسته الذى وصف الطريق اليها وذلك فى قوله " ومن سونقين الى ساوه ثمانية فراسخ ، الطريق فى صعود وهبوط ، الى قرية يقال لها ذروذ " وذكر ياقوت ذرود بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره ذال معجمة موضعين الاول لبنى سليم وفرق بينهما بان ذكر بان الاول يقال له ذودروذ والثانى موضع فى ثغر اذربيجان واورد قول ابوتمام فى مدح المعتصم بالله فى حربه مع بابك الخرمى :

مهضبتى ابرشتويم ودروذ لقحت لقاح النصر بعد حيال

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٥٣

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " ساوه " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

خمسة فراسخ ، ومن سهاوه الى (سكونه)[1] ثمانية فراسخ ، ومن سكونه الى قسطانه[2] ثمانية فراسخ[3]، ومن قسطانه الى الرى[4] سبعة

---

(١) ورد اسم الموضع في الاصول كما هو مثبت ، وورد اسم الموضع عند ابن خرداذبه " مشكويه " وقد اختلف مع قدامه في عدد الفراسخ فقد حددها تسعة فراسخ ، وعند ابن رسته الذى اتفق مع قدامه في عدد الفراسخ وقد وصفها ابن رسته بقوله " ومن ساوه الى مشكويه ثمانية فراسخ في الطريق في ارض مستوية على اليمين تلال طين وعلى اليسار قرى متفاوته حتى تنتهى الى مشكويه وفيهما فستق موصوف بالجودة على كبر اللوز ، وفي هذه القرية قصر من بناء الاوائل فيها تصاوير من خشب وسقوفها مزوقة بالوان التزاويق وفي القصر بستان ومن ماء تنبع ، وعند المقدسي الذى حدد المسافة اليه بمرحلة واحدة وعند ياقوت الذى ذكر بانها بليدة من اعمال الرى بينها وبين الرى مرحلتان على طريق ساوه انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٨ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٥ .

(٢) قسطانه بالضم ، ويروى بالكسر قرية ذكرها ابن خرداذبة ، وابن رسته واتفقا على قدامه في تحديد المسافة وذكر المقدسي " قسطانه " وحدد المسافة منها الى الرى بمرحلة واحدة وذكرها ياقوت بقوله " قسطانه قرية بينها وبين الرى مرحلة في طريق ساوه يقال لها "كستانه " انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٨ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٤٠٠ ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٤ ،

(٣) وردت في نسخة عبارة بعد " ثمانية فراسخ " عبارة زائدة وهى " ومن قسطانة ثمانية فراسخ " .

(٤) الرى بفتح اوله وتشديد ثانيه ، وذكر بفتح اوله وتشديد الياء ، مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهى قصبة بلاد الجبال وهى محطة الحاج على طريق السابلة . وللمعلومات اوفى : انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٨-١٦٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢٠٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣١٩ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١١٦-١٢٢ ، القزويني آثار البلاد ص ٣٧٥ - ٣٨٢ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٢٠-٤٢١ .

غراسخ . فذلك من همذان الى الرى اربعة وستون فرسخا (١) . ومن الرى الى فضلا باذ (٢) اربعة فراسخ ، ومن فضلاباد الى افريذين (٣) ستــــة فراسخ ، ومن افريذين الى كاست (٤) ثمانية فراسخ ، ومن كاســـــت

---

(١) المسافة بعد التعديل متفقة مع عدد الفراسخ .

(٢) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت . وورد عند ابن خرداذبة " حفضـــل اباد " ولم اهتدى على ترجمة كافية للموضع فى المصادر المتوفرة لدى . وقـــد لوحظ ان دى غويه عدلها " مفضلاباذ " ولم يشر دى غويه الى مصادره فــى التعديل وان بيد وانه اعتمد على بنخرذاذبه فى ذلك ، انظر ابن خرذاذبة المسالك ص ٢٢ ، قدامه : القسم المنشور تحت اسم نبذ من كتاب الخـــراج ص ٢٠٠ هامش " " .

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت ، وورد عند ابن خرداذبه "افريذين" واختلف مع قدامه فى عدد الفراسخ فقدر المسافة بثمانية فراسخ ، وذكر الموضع ابن رسته " افريذون " وذكره الاصطخرى " افرنذين " وذكره بن حوقل الموضـــع " فريذين " وبهذه الناحية ضياع كثيرة ورساتيق واسعه عزيزة ويحمل منها ضـروب المتاجر والمآكل ، ثم عاد وذكره فى الطريق " افريذين " وذكر ياقوت الموضـــع افرنذين ، موضع بين الرى ونيسابور . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٢ ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣١١ ، ٣٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٨ .

(٤) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت ، وذكره ابن خرذاذبه " كاسب " وجعله قبل افريذين ، بعد فضل اباذ وحدد المسافة اليه بستة فراسخ ، وذكره ابـــن رسته " اليسب " وذلك فى قوله " ومن افريذون الى الخوار ثمانية فراسخ الطريق بين سواد ساعة ثم فى مفازة حتى تنتهى الى قرية على فم شعب يقال لهـــا اليسب وكان المنزل بها الا انه لا ينزل بها اليوم .. الخ " وذكره المقدسـى " كيس وحدد المسافة الى الخوار بمرحله وذكره ياقوت " كهسب " قرية بين الـرى وخوار الرى . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٤٠٠ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ص ٤٩٧ .

الى [خوار] (١) ستة فراسخ ، ومن [خوار] الى قصر الملح (٢) سبعة فراسخ ، ومن قصر الملح الى راس الكلب (٣) سبعة فراسخ ، ومـــن

---

(١) ورد اسم الموضع فى الاصول " حراسب " وقد عدلها دى غويه " خوار " ولم اجد للموضع الذى ذكره قدامه ترجمة وقد عدلت الموضع الى " خوار " معتمدا فـــى ذلك ابن خرداذبه الذى ذكر بعد افريذين وحدد المسافة اليها بستـــة فراسخ وكذلك ابن رسته ، وقد سبق ذكر ذلك فى هامش رقم (٤) ورده الاصطخرى الذى ذكر الموضع وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، وابن حوقل والمقدسى الذى حددا المسافة بدقة . وعلى ياقوت الذى ذكر الموضع بقوله " بضم اولـــه واخره راء مدينة كبيرة من اعمال الرى بينها وبين سمنان للقاصد الى خراسان على راس الطريق تجوز القوافل فى وسطها ، وبينها وبين الرى نحو عشرين فرسخا جئتها فى شوال سنة ٦١٣ هـ ، وقد غلب عليها الخراب . انظر ابن خرداذبـة المسالك ص ٢٢ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٦٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٥ ، المقدسى : احسن التقاسيـم ص ٤٠٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٣٩٤ ، المشترك ص ١٦٠ ، ابو الفدا تقويم البلدان ص ٤٢٢-٤٢٣ .

(٢) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت وورد عند بن خرداذبة وابن رستـــه كذلك اذ اتفقا فى تحديد المسافة مع قدامة . اما عند الاصطخرى وابن حوقـــل والمقدسى فقد وردت باسم قرية الملح . واتفقوا على تحديد المسافة بمرحلـــة واحدة . وذكر ياقوت " قصر الملح " وجعلها فى كرمان وهى غير الموضـــــع المقصود . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٩ الاصطخرى : مسالك الممالك ص ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٦٤ .

(٣) ورد هذا الموضع عند ابن خرداذبة وحدد المسافة اليه من قصر الملح بسبعة فراسخ . وكذلك ابن رسته : وذكره الاصطخرى ، وابن حوقل والمقدسى ، وحددوا المسافة اليه بمرحلة واحدة . وذكره ياقوت اكثر من موضع والمقصـــود منها بقوله " وقلعة بقومس ايضا تسمى راس الكلب على يسار القاصد الى نيسابـور" انظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيـــم ، ص ٣٧٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٤ .

راس الكلب الى (سرح) (١) اربعة فراسخ (٢) ، ومن سرح الــــى سنطار (٣) اربعة فراسخ ، ومن سنطار الى اخرين (٤) تسعة فراســخ ، ومن اخرين الى قرية دابه (٥) اربعة فراسـخ ، ومن قرية دابــه

---

(١) ورد فى الاصول كما هو مثبت ، ويلاحظ ان ابن خرداذبة لم يذكر الموضـع وذكر ابن رسته بين راس الكلب وسمنان موضعا باسم " شهر سره " ويلاحظ كذلك ان دى غويه عدلها " سرخ " ولم يشر الى مصادره على الرغم اننى لم اهتدى الى ترجمة كافية للموضع ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٢-٢٣ ، ابن رستـــه : الاعلاق ، ص ١٦٩ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠١ هامش (C) .

(٢) وردت فى نسخة ب عبارة " ومن سرح اربعة فراسخ " زائدة .

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول " سنطار " وقد ورد عند ابن خرداذبه سمنـــان وحدد المسافة اليه من راس الكلمه بثمانية فراسخ وكذلك ابن رسته ، ذكــر الاصطخرى الموضع سمنان وحدده بمرحلة وكذلك ابن حوقل والمقدسى ، وعرف ياقوت فى المشترك الموضع وكذلك ابوالفدا . ولقد ابقيت ما ورد فى الاصــول لوضوح الكلمة ولم اعثر على ترجمة لموضع سنطار فى الطريق ذاته . انظر ابــن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ١٢٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٥ ، المقدســى : احسن التقاسيم ص ٣٧٢ ، ياقوت : المشترك ص ٢٥٣ ، ابوالفدا : تقويــم البلدان ص ٤٣٦ .

(٤) اتفق ابن خرداذبة وابن رسته مع قدامة فى الموضع وتحديد المسافة . انظــر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٣ ، ابن رسته : الاعلاق ص ١٦٩ .

(٥) اغفل الموضع بن خرداذبة ، وذكره ابن رسته " قرية دايه " واختلف مع قدامــه فى تحديد المسافة اليه فقد حددها بن رسته بخمسة فراسخ ، وذكر الموضــع مرة اخرى " ده دايه " وذكر ان الطريق اليه فى ارض مستوية وذكر ياقوت الموضع " دهدايه " بسكون اوله وسكون ثانيه ودال مهملة اخرى مما يلى الغرب ويلاحظ ابن دى غويه عدلها الى " دايه " معتمدا فى ذلك على بن رسته . انظــــر ابن رسته : الاعلاق ص ١٧٠ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠١ هامش (F) ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٩١ .

الى قومس(١) اربعة فراسخ ، ومن قومس(٢) الى الحداده (٣) سبعـــة فراسخ ، ومن الحداده الى كوزستان (٤) اربعة فراسخ ، ومن كوزستان

---

(١) قومس بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وهى كورة كبيرة واسعة تشتمـل على مدن وقرى ومزارع وقصبتها الدامغان وهى بين الرى ونيسابور ومن مدنهـا المشهورة بسطام وبيار ومما قيل فيها قال ابوتمام :

تقول فى قومس صحبى وقد اخذت   منا السرى وخطى المهرية القـود

وقال يحيى بن طالب :

اقول لاصحابى ونحن بقومـس   ونحن على اثباج ساهمة جـرد

وقال الجوهرى :

ياصاحب الدعوة لاتجزعـن   فكلنا ازهد من كـرز

فالماء كالعنبر فى قومـس   من عزه يجعل فى الحـرز

ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٦ ، ابن رسته الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٠ ، الاقاليم ص ٩١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٥٣ ، ياقوت معجم البلدان ص ٤١٤ ، المشترك ص ٣٦٢ ، ابوالفدا : تقويم البلـدان ص ٤٣٢ .

(٢) وردت فى نسخة ب قرية " قومس " .

(٣) الحداده بالفتح والتشديد بعد الالف دال اخرى قرية كبيرة بين الدامغـان وبسطام من ارض قومس ينزلها الحاج ، اما المسافة اليها من قومس فقد اتفـق ابن خرداذبه وابن رسته وياقوت مع قدامه بانها سبع فراسخ ، اما الاصطخـرى وابن حوقل والمقدسى فقد حددوها من الدامغان بانها مرحلة ، انظر ابـن خرداذبة : المسالك ص ٢٤ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) هكذا ورد اسم الموضع فى الاصول .

الى كرمان (١) ثلاثة فراسخ [ومن كرمان الى بذش] (٢) ثلاثة فراسخ ،
ومن [بذش] (٣) منجد (٤) اثنا عشر فرسخا ، ومن منجـــــد

---

(١) كرمان بالفتح ثم السكون واخره نون وهى ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمـــورة ذات قرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، وللمعلومات اوفى انظر ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٠٥-٢٠٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٥٤-٤٥٦ .

(٢) اضافة يقتضيها السياق .

(٣) وردت فى الاصول "بوس" وقد ذكر ابن خرداذبة الموضع "بذش" وابن رسته والاصطخرى ، وابن حوقل ، والمقدسى . وقد عدلها دى غويه الى "بذش" ويبدو انه اعتمد على ابن خرداذبة فى ذلك . وبذش بالتحريك وشين معجمة قرية على فرسخين من بسطام من ارض قومس . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٦١ .

(٤) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت ، وقد ورد عند ابن خرداذبة "ميمذ" واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة ، وذكر ابن رسته الموضع "مورجان" واتفق مع قدامه فى المسافة ، والاصطخرى ذكر الموضع "مورجان" وحدد المسافة بمرحلة كبيرة ، وابن حوقل وقد ذكر الموضع "مورجان" وحدد المسافة بمرحلة كبيرة ، والمقدسى ذكر الموضع "مرجان" وحدد المسافة بمرحلة ، وياقوت ذكره "ميمذ" بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى مفتوحة اسم جبل ، وذكر ان ميمذ مدينة باذربيجان ، اواران . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢١٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧١ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ٥ ص ٢٤٤ .

قهندر[1] سبعة فراسخ ، ومن قهندر الى اسكاباد[2] تسعة فراسخ ، ومن اسكاباذ الى (هماباذ)[3] ستة فراسخ ، [ومن هماباد الى][4] [النوق ستة فراسخ ، ومن النوق الى خسرجود ستة فراسخ][5] ، ومن

---

(١) ورد اسم الموضع في الاصول كما هو مثبت ، وورد عند ابن خرذاذبة "هفتكند" واتفق مع قدامة في المسافة ، وذكر ابن رستة الموضع "هفدر" وقدر المسافة بثمانية فراسخ ، وذكر الاصطخري الموضع "هفدر" وقدر المسافة بمرحلة وابن حوقل ذكر الموضع كذلك . وذكره المقدسي كذلك . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٢١٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٢٦ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٧١ .

(٢) ورد اسم الموضع في الاصول كما هو مثبت . وقد ورد في الطريق ذاته عند ابن خرذاذبة "اسداباذ" وقدر المسافة بسبعة فراسخ ، وكذلك ابن رستة واما الاصطخري وابن حوقل فقد ورد باسم "اسداباذ" وقدروا المسافة بمرحلة . واما المقدسي فقد ذكر موضع باسم "اسداواذ" وقدر المسافة بمرحلة واحدة ويلاحظ ان ذىغويه عدلها اسداباذ . وبالرغم ان الجغرافيين قد ذكرها بعد قهندر "هفدر" الا ان اسم الموضع والمسافة اختلفوا فيهما مع قدامه . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٠ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٢١٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٣٢٦ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٧١ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠١ .

(٣) ورد اسم الموضع في نسخة ب "همياناد" وورد عند ابن خرذاذبة "بهمن اباذ" واتفق مع قدامة في المسافة وكذلك عند بن رستة اسم الموضع "بهمناباذ" والمسافة فيها معهم .

(٤) اضافة لمقتضى صحة السياق وتمشيا مع اسلوب المؤلف .

(٥) العبارة ساقطة من الاصول . والاضافة بتصرف من بن خرذاذبة ، ومن رستة وان كان قد اشار دىغويه الى ذلك مع تعديل ادخله على اسماء المواضع بدون اشارة المصادر التعديل في النص . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة الاعلاق ص ١٧١ ، القسم المنشور من كتاب قدامة تحت اسم نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠١ .

خسرجود الى (حسيناباد)[1] اربعة فراسخ ، ومن حسينا باد الى سكريدن[2] خمسة فراسخ ، ومن سكريدن الى قسكيدر[3] خمسة فراسخ ومن قسكيدر الى نيسابور[4] خمسة فراسخ . فذلك من الرى الى نيسابور مائة واربعون فرسخا[5] . ومن نيسابور الى بغيس[6] أربعة فراسخ ،

---

(١) ورد اسم الموضع فى الاصول "حسباباد" والتعديل من ابن خرداذبة الذى اختلف مع قدامة فى المسافة فذكرها ستة فراسخ وابن رستة الذى ذكر المسافة خمسة فراسخ ، والمقدسى الذى حددها بمرحلة واحدة وسواء اتفقوا فى المسافة او اختلفوا فالمقصود هو الموضع الذى يلى "خسرجود" والطريق من الرى الى نيسابور . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ،ابن رستة : الاعلاق ص ١٧١ ،المقدسى : الاعلاق ص ٣٥١ .

(٢) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت وورد عند ابن خرداذبة ومن رستة "سنكرور" وقد حدد ابن خرداذبة المسافة بخمسة فراسخ ،وتغافل بن رستة المسافة الا انه ذكر الطريق حسيناباد الى بيشكند تسعة فراسخ ،الطريق فى صعود وهبوط حتى توافى قرية سكندور وهى بين جبال ثم منها الى دستجرد " انظر بن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧١ .

(٣) ورد اسم الموضع فى نسخة ب "يسكندر" وذكره ابن خرداذبه "بيسكند" وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، وذكره ابن رستة "بيشكند" وذكر المسافة منه الى نيسابور وحددها بخمسة فراسخ . وذكر المقدسى الموضع "بيسكند" وحدد المسافة منه الى نيسابور مرحلة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٥١ .

(٤) سبق الاشارة الى هذا الموضع .

(٥) مجموع عدد الفراسخ مائة واثنان واربعون فرسخا وذلك لا يتفق مع العدد الكلى الذى ذكره المؤلف وسبق الاشارة الى المسافة من قهندر الى اسكاباد بانها تسعة واشرنا الى ما ورد عند ابن خرداذبة وابن رستة فاذا اخذت حسب ما ذكروا اتفقت عدد الفراسخ مع المجموع الكلى .

(٦) ورد الموضع فى الاصول كما هو مثبت وورد عند ابن خرداذبة "بغيس" وقد حدد المسافة باربعة فراسخ وعند بن رسته "فغيس" وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، وعده المقدسى "بغيش" وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٤ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٥٢ .

ومن بميس الى الحمرا (١) ستة فراسخ ، ومن الحمرا الى المبعث (٢)

[من](٣) طوس (٤) خمسة فراسخ ، ومن المبعث الى

---

(١) ورد الموضع كذلك عند ابن خرداذبة وحدد المسافة بستة فراسخ ، وابن رستة ذكره بقوله " ومن فخيش الى الحمراء خمسة فراسخ وهى قرية في الجبل والتي سميت الحمراء لان صخورها وترابها وحيطانها كلها حمر " واما المقدسي فقد ذكره "القرية الحمراء" وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٤ ، ابن رستة الاعلاق ص ١٧١-١٧٢ المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٥٢ .

(٢) ورد اسم الموضع في الاصول كما هو مثبت ، وذكره بن خرداذبه "المثقب" ، وحدد المسافة اليه خمسة فراسخ وذكره ابن رسته بقوله " ومن الحمراء الى بردع وهو المثقب " انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٤ ، ابن رستة : الاعلاق ص ١٧٢ .

(٣) ساقطة من الاصول ، والاضافة يقتضيها السياق اعتمادا على بن خرداذبه : المسالك ص ٢٤ .

(٤) طوس بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهمله ، مدينة بخراسان قريبة من نيسابور تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللاخرى النوقان ، وطوس اشهر من ان تعرف باكثر من ذلك . وما قيل فيها :
قال دعبل بن على الخزاعي ، يمدح على بن ابى طالب رضى الله عنه ويذكر قبرى على بن موسى ، والرشيد :

اربع بطوس على قبر الزكى به ان كنت تربع على دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر

انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٣٧ ابن رستة : الاعلاق ص ١٣٢ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢٥٤ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٦١ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٢٩٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩ - ٥٠ ، القزويني : اثار البلاد ص ٤١١ - ٤١٧ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٥٠ .

(الموقان) (١) خمسة فراسخ ، ومن الموقان الى مرويان العقبة (٢) ، ستة فراسخ ، ومن مرويان العقبة الى اركسه (٣) ثمانية فراسخ ، ومن اركسه الى مدينة سرخس (٤) ستة فراسخ ، ومن سرخس الى قصر النجار (٥) ثلاثة فراسخ ، ومن قصر النجار الى اسير معاذ (٦) خمسة فراسخ ،

---

(١) ورد اسم الاصول كما هو مثبت وذكر ابن خرذاذبة الموضع "التوقان" ، وعلى ذلك اعتمد دى غويه فى التعديل ، انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٤ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٢ .

(٢) ورد كذلك ، وذكر ابن خرذاذبة "مزدوران" وحدد المسافة اليه بستة فراسخ وقد ذكرها دى غويه "فردوران العقبه" انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٤ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٢ ، هامش " ".

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت ، وقد اختلف الجغرافيون المسلمون فى اسم هذا الموضع ، فقد ذكره ابن خرذاذبه "ابكينه" وحدد المسافة اليه من مرويان العقبه "مزدوران" بثمانية فراسخ ، وذكره المقدسى "اوكينه" وحدد المسافة اليه من مزدوران "بمرحلة واحدة وقد عدل دى غويه الاسم الى اوكينه انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٤ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٢ هامش " C " المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٥٢ .

(٤) سرخس بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمه واخره سين مهملة ، مدينة قديمة من نواحى خرسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو فى وسط الطريق ولمعلومات اوفى انظر : الخوارزمى : صورة الارض ص ٢٧ ، ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٩ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢٥٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣١٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٨ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٣٩٠ .

(٥) ذكره ابن خرذاذبه ايضا ، اتفق مع قدامه فى تحديد المسافة . انظر بن خرذاذبة المسالك ص ٢٤ .

(٦) ورد اسم الموضع فى الاصول "اسيرمعاذ" وورد عند بن خرذاذبه "اشترمفاك" واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة وذكر اليعقوبى الموضع "شترمفاك" وذلك فى الطريق من سرخس الى مرو ، وذكره المقدسى "شترمفك" وحدد المسافة اليه بمرحلة ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٧٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ .

ومن اسيرمعاذ الى بلسانه (١) ستة فراسخ ، ومن بلسانه الى الدنداتقان (٢) ستة فراسخ ، ومن الدندانقان الى ميوجرد (٣) خمسة فراسخ ، ومن ميوجرد الى مدينة مرو (٤) خمسة

---

(١) ورد اسم الموضع في الاصول "بلسانه" وذكره بن خرذاذبه "تلستانه" واتفق مع قدامه في تحديد المسافة اليه ، وذكره اليعقوبي كذلك ، وذكره المقدسي كذلك وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة وعدلها دي غويه "تلستانه" ولم يشر الى مصادر ومعلوماته ، انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبي : البلدان ص ٢٧٩ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٢ هامش (G) المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ .

(٢) ورد اسم الموضع في الاصول "الرايداامان" والتعديل من المصادر التالية الذكر ، والرندانقان "بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى ونون مفتوحة ، وقاف واخره نون بلده من نواحي مرو على عشرة فراسخ منها وقد كانت عامرة وكانت اكثر البلاد حريرا ويقطنها يضرب المثل في الجودة ، ويجهز منها الى البلاد وقد خربها المغول في شوال سنة ٥٥٣ هـ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبي : البلدان ص ٢٧٩ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٢٨٤ ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٩ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٤٧٧ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٥٨ .

(٣) ورد اسم الموضع في الاصول كما هو مثبت . وورد عند ابن خرذاذبه "تيوجرد" وحدد المسافة اليه من الموضع السابق الذكر بستة فراسخ . وجعله المقدسي "جروجرد" وحدد المسافة اليه بمرحلة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٤ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ .

(٤) مرو ، مدينتان تحملان هذا الاسم : احداهما مروالروذ ، وثانيهما وهي مايعنينا هنا هي مروالشاهجان وهي مروالعظمى اشهر مدن خراسان ولاية خراسان وهي قصبتها . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٤ ، اليعقوبي : البلدان ص ٢٧٩ ، الاصطخري : مسالك الممالك ص ٢٥٨-٢٥٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣١٠-٣١٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١١٢ ، المشترك ص ٣٩٥ ، القزويني : اثار البلاد ص ٤٥٥-٤٥٦ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٥٦ .

فراسخ ، فذلك من نيسابور الى مرو سبعون فرسخا (١) .

ومن مدينة مرو طريقان (٢) : احدهما الى ناحية الشاش (٣) وبلاد الترك ، والاخر الى ناحية طخارستان (٤) . فمن مدينة مرو الى

---

(١) عند التدقيق تبين ان اجمالى المسافة مطابق لمجموع المسافات التفصيلية .

(٢) اتفق قدامة مع ابن خرذاذبة فى ذلك وقد سبقت الاشارة الى ذلك فى الدراسة المقدمة فى صدر هذه الرسالة . ولمعلومات اخرى انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ .

(٣) الشاش كثير من تحدث عنها . وهو اقليم يقع فى منطقة تركستان الحالية ويطلق عليها الاسن اسم " جاج " ولمعلومات اوفى انظر ابن خرذاذبة المسالك ص ٢٥ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٩٥ ، الاصطخرى : المسالك الممالك ص ٣٢٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤١٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٦٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٧ ص ٢٠٨ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٥٣٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٩٤ ، بارتولد : تركستان من الفتح العربى الى الغزو المغولى ص ٢٨٣ - ٢٨٨ .

(٤) طخارستان ذكرها ياقوت بالفتح وبعد الالف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان وذكرها ابوالفدا بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة والفا ، وضم الراء وسكون السين وفتح المثناة من فوق والف ونون ، وهى ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهى من نواحى خراسان وهى طخارستان العليا والسفلى . فالعليا شرقى بلخ وغربى نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية فراسخ ، اما السفلى فهى ايضا غربى جيحون الا انها ابعد من بلخ واضرب فى الشرق من العليا . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٩٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٧١ .

كشمود (١) وهى قرية عظيمة على طريق المفازه متصلة (بالغز) (٢)
خمسة فراسخ ، ومن كشمود الى الديوان (٣) وبها سكه ستة فراسخ [٩ ٣٠٦]
ومن الديوان الى الطهطيج (٤) موضع سكة فرسخان ، ومن (الطهطج) (٥)
الى المنصف (٦) موضع سكه اربعة فراسخ ، ومن المنصف الى الاحساء (٧)

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "كشمود " وقد وردت عند ابن خرداذبه "كشماهن " وحدد المسافة بخمسة فراسخ فى حين يذكرها الاصطخرى "كشمهين " وكذلك يفعل ابن حوقل والمقدسى . وقد اشار الاخير الى ان المسافة بينها وبين الموضع الذى سبقها هو مرحلة واحدة ويلاحظ ان دى غويه عدلها الى "كشمهين "انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٥ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٢٨٤ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٢ ، هامش " ".

(٢) وردت الكلمة فى الاصول "الغزو " وماذكرناه هو الصحيح فى اسم الاقليم والمصادر الجغرافية الاسلامية ، كما تحدثت المصادر التاريخية عنها فى اخبار الفتوحات والغزوات ويتحدث الطبرى مثلا فى تاريخه عن عدد من الاحداث فيها خلال العصر الاموى . انظر مثلا خبر غزوها من قبل المهلب تاريخ ٢ / ١٠٤١ .

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت . وقد ذكره ابن خرداذبة "الديواب" ويتفق الاسم عند ابن الفقيه وياقوت مع ماذكره قدامه . ويشير ياقوت الى أن الموضع هو احدى سكك مرو . انظر ابن خرداذبة : <u>المسالك</u> ص ٢٥ ، ابن الفقيه : <u>مختصر البلدان</u> ص ٣٢٥ ، ياقوت : <u>معجم البلدان</u> ج ٢ ص ٥٤٦ .

(٤) انفرد قدامه بذكر هذا الموضع الذى لم يشر اليه احد من الجغرافيين المسلمين .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "الطهملع " والتعديل من ك .

(٦) يتطابق ذلك مع ما اورده ابن خرذاذبة الذى حدد المسافة من الديوان اليها بستة فراسخ وكذلك فعل ابن الفقيه الهمدانى . ويلاحظ ان ياقوت ترجم لموضع اخر باليمامة بنفس الاسم غير انه لم يذكر هذا الموضع . انظر ابن خرذاذبة <u>المسالك</u> ص ٢٥ ، ابن الفقيه : <u>البلدان</u> ص ٣٢٥ ، ياقوت : <u>معجم البلدان</u> ج ٥ ص ٢١١ .

(٧) اتفقت معلومات ابن خرذاذبة وابن الفقيه الهمدانى مع ما اورد قدامة فى (=)

موضع سكه (ثمانية) (١) فراسخ ، ومن الاحساء الى نهر عثمان (٢) ، موضع سكه ثلاثة فراسخ ، ومن نهر عثمان الى (العقير)(٣) موضع سكة ثلاثة فراسخ ، ومن العقير الى مدينة آمل (٤) [خمسة فراسخ فذلك من مرو] (٥) الى مدينة آمل ستة وثلاثون فرسخا (٦) .

(=) هذا المجال ويلاحظ ان الاحساء جمع حساء ، وهو الماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فيحفر عنه ، فيستخرج . وقد سبق ذكر موضع في الجزيرة بنفس الاسم . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ ، ابن الفقيه : مختصر البلدان ص ٣٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١١١ ، المشترك ص ١١٤ .

(١) وردت في نسخة "ب" ثلاثة نسخ ، والتعديل من هـ ويتفق ذلك مع ما ورد عند ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول "نهر عثمان" وقد ذكر كل من بن خرذاذبة وابن الفقيه الموضع بلفظ "بئر عثمان" وحددا المسافة بينه وبين الموضع الذى سبق بثلاثة فراسخ ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ ، ابن الفقيه : مختصر البلدان ص ٣٢٥ .

(٤) وردت الكلمة في نسخة ك "العقيرل" وفي نسخة ب "العقير بوار" وقد انفرد قدامه بذكر هذا الموضع ولم تتعرض المصادر الجغرافية الاسلامية الى موضع بهذا الاسم في هذا الاقليم .

(٤) ذكر قدامه مدينة آمل ، والمقصود بها في هذا الموضع امل زم وهي مدينة مشهورة قرى نهر جيحون على طريق القاصد الى بخارى من مرو ، وللمعلومات اوفر انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ ، الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٥٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٥٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٣٥ .

(٥) العبارة ساقطة من الاصل والاضافة مقتضى السياق والتدقيق في فروق اجمالي المسافة عن التفصيلات ذلك اننا حينما نجمع تفصيلات المسافات بين المواضع نجدها واحد وثلاثون فرسخا في الوقت الذى يجمعها قدامة فيه بست وثلاثين فرسخا . وهذا يتفق مع ما ذهب اليه دى غويه . انظر قدامة : نبذ ص ٢٠٢ ، هامش (R) .

(٦) المعلومات عينها ترد في مؤلفات ابن خرذاذبة وابن الفقيه الهمداني (=)

ومن مدينة أمل الى [شط نهر بلخ فرسخ] (١) [ومن] (٢) شط نهر بلخ [من الموضع الذى يعبر منه العابره] (٣) الى قرية تدعى قرية على (٤) فرسخ ، ومن قرية على (فى) (٥) المفازه الى حصن ام جعفر (٦) ستة فراسخ ، (ومن حصن ام جعفر) (٧) الى ان يخرج من المفازه الى [بيكند] (٨) ستة فراسخ ، ومن

(=) وياقوت ، انظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٥ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ١ ص ٥٨ .

(١) ساقطة من الاصول ، والاضافة من سياق الجملة التالية ، وذلك يتطابق ايضا مع ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٥ .

(٢) اضافة لمقتضى اللغة .

(٣) وردت العبارة فى الاصول "الى داعين العابر فيه" والتعديل من السياق ، وذلك يتفق مع ماذكره كل من ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٥ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٥٧ ، وابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٦ .

(٤) انفرد قدامة فى ذكر قرية على ولعل شانها قد تضاءل بعد عصره اذ لم أجد معلومات عنها فى المصادر .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " من " والتعديل يستقيم به النص ، وانظر كذلك قدامه : نبذ ص ٢٠٢ .

(٦) ذكره كذلك بن خرذاذبه واتفق مع قدامه فى تحديده للمسافة ، ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٥ .

(٧) تكررة العبارة فى نسخة (ب) خطأ .

(٨) وردت الكلمة فى الاصول " قلند " وقد اتفق كل من ابن خرداذبه وابن الفقيه والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى وياقوت والقزوينى وابوالفدا على ان الاسم هو " بيكند " وايدوا ماذكروه قدامه فى تحديده للمسافة بينها وبين الموضع الذى سبقها . وبيكند بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بخارى وجيحون وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء وبها من الرباطات العدد الكثير . وللمدينة سور حصين ، وبها مسجد جامع له محراب حسن . انظر (=)

بيكند (١) الى باب حائط بخارى فرسخان ، ومن الباب الى قريـــة تدعى باسرة (٢) فرسخ ونصف . ومن باسرة الى بخارى (٣) خمسة فراسخ ، فذلك من امل الى مدينة بخارى اثنان وعشرون فرسخا ونصف (٤) .

(*) ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٥ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلـــدان ، ص ٣٢٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٠٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٦٧ ، ياقوت : معجـــم البلدان ج ١ ص ٥٣٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٨٨ ، بارتولـــد : تاريخ تركستان ص ٢١٧-٢١٨ .

(١) وردت فى الاصول " سكيد " وقد سبق الاشارة اليها فى الهامش السابق .

(٢) انفرد قدامة بذكر الاسم بهذه الصورة فى حين ان ابن خرداذبة ، الـــذى يتفق مع قدامة فى تحديد المسافة يذكره بصيغة " ماستين " وكذلك فعل ياقوت الذى عدها من قرى بخارى . وفى العصر الحديث تناول بارتولد دراسة مدينة بخارى بتوسع واشار الى قرية تحمل اسم ماستين تقع على مسافة فرسخ ونصـــف منها وقال بانها كانت تعتبر من اقدم قرى بخارى واشار الى ان الماء قـــد انقطع عنها وخربت فى القرن الثانى عشر الميلادى . انظر ابن خرداذبـــه : المسالك ص ٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٤١ ، تاريخ تركستان ، ص ٢١٦ .

(٣) بخارى مدينة مشهورة عظيمة وهى اشهر من ان تعرف . فقد وصفها جميـــع الجغرافيين المسلمين كما ان بارتولد تحدث عن بخارى باستفاضة . وللمعلومات اوفى انظر : ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٩٨-٤٠٥ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧١-١٧٦ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٣-٣٥٦ ، بارتولد ن.م.س ص ١٩٤-٢١٧ .

(٤) وردت المسافة بعد التدقيق مطابقة لعدد الفراسخ ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكر المسافة الاجمالية تسعة عشر فرسخا والواقع ان سبب الاختلاف بينهمـــا هى المسافة من باسرة ماستين) الى بخارى فقد ذكرها ابن خرداذبه فرسخ ونصف وذكرها قدامة خمسة ونتيجة لذلك كانت الزيادة بمقدار ثلاثة فراســخ ونصف عند قدامه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٥ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢١٦ .

ومن مدينة بخارى الى سوع (١) اربعة فراسخ ، ومن السوع الى الطواويس (٢) ثلاثة فراسخ ، ومن الطواويس الى كول (٣) ثلاثة فراسخ وذلـــك

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت فى المتن . وقد ذكر بن خرداذبة الموضع بلفظ " شرغ " واتفق مع قدامة فى تعيين المسافة . وذكر الاصطخرى الموضع بلفظ الجرع . وذكر ياقوت الموضع بلفظ " شرغ " بفتح اوله وسكون ثانيــه وغين معجمة ، وهو تعريب جرغ ، وهى قرية كبيرة قرب بخارى . وقد ذكــر بارتولد قرية شرغ او جرغ على اربعة فراسخ من بخارى على ضفة قناة سامجــن التى اشتهرت فى الازمنة التالية تحت اسم جراكام وفى القرن الثانى عشر شيد ارسلان خان محمد قنطرة محكمة البناء من الاجر فى مواجهة شرغ ، والقريتان من المراكز المهمة لاهل الحرف والتجارة وكان يعقد بشرغ سوق كل يـــوم جمعه . ونقل بارتولد عن البيرونى : بانه كان يعقد فى شرغ فى الازمنـــة الغابرة سوق فى منتصف الشتاء . والواقع ان البيرونى قد ذكر انه كان يعقـــد فى المنطقة سوق ولكنه لم يحدده بشرغ او غيرها من القرى . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٥ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧٣ ، البيرونى : الاثار الباقية ص ٢٢٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٣٥ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٩٢ .

(٢) ورد الاسم كذلك عند بن خرذاذبة الذى اتفق مع قدامة فى تحديد المسافـة اليها وكذلك ذكر اليعقوبى فى الموضع بنفس اللفظ كذلك فعل الاصطخـــرى وابن حوقل والمقدسى ، فى حين جعله ياقوت اسم ناحية من اعمال بخـارى بينها وبين سمرقند وقال بانها مدينة كثيرة البساتين والمياه الجاريـــــة والخصب ، لها جامع وهى داخل حائط بخارى وذكر ابوالفدا الموضع بما يقرب من هذا الوصف . اما بارتولد فقد ايد ذلك واضاف بان الاسم القديم للقرية هو " ارفود " انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٥ ، اليعقوبى : مختصـــر كتاب البلدان ص ٣٢٥ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧٥ ، ابـــن حوقل : صورة الارض ص ٤٠٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٨١ ، ياقوت معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٨٨ ، بارتولــد : تاريخ تركستان ص ١٩١ .

(٣) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت . وذكر بن خرذاذبة الموضع بلفظ " كوكشيفن " وحدد المسافة اليها بستة فراسخ . وحقق بارتولد الموضع (=)

قرية [يجرد منها] (١) ملك الترك للغارات [على بخارى] (٢) وما يلى (الجنوب) (٣) ،من هذا الموضع جبال بلاد الصين [الى كرمينيه اربعة فراسخ] (٤) ومن كرمينيه (٥) الى [الدبوسيه] (٦) خمسة

(=) تحت لفظ "كوك" او كوكشيغن ،انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٩١ .

(١) وردت في الاصول "حرمد فيها" والتعديل مقتضى سلامة المعنى . وقد أشار الى ذلك دى غويه ص ٢٠٣ من كتاب النبذ .

(٢) اضافة من بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٩١ .

(٣) وردت الكلمة في نسخة ب "الجيوب".

(٤) الجملة ساقطة والاضافة لمقتضى دقة الطريق وخاصة ان قدامة قد استانف بعد ذلك الطريق من كرمينيه . وللتدقيق انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ .

(٥) ورد اسم الموضع في الاصول بلفظ "كرسه" والتعديل من ابن خرداذبه ، والاصطخرى وابن حوقل ، وياقوت ، وابوالفدا ، وبارتولد . وكرمينيه بالفتح ثم السكون وكسرالميم وياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة بلدة من نواحى الصغد كثيرة الشجر والماء وهى مابين الطواويس والدبوسية . وقد اختلف الجغرافيون في تحديد المسافة فقد ذكر ابن خرداذبة بان المسافة اربعة فراسخ بينما حددها الاصطخرى وابن حوقل بمرحلة واحدة . وذكر ابوالفدا بانها عن طواويس على مسافة سبعة فراسخ ، وبانها على مسافة خمسة فراسخ من الدبوسية . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٦ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٩٠ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٦) ورد اسم الموضع بلفظ "الدلوسه" والتعديل من بن خرداذبة والاصطخرى وابن حوقل ، والمقدسى ، وياقوت ، وابوالفدا ، وبارتولد ، وهى بلدة من اعمال الصغد تقع بين بخارى وسمرقند الى الجنوب من وادى السغد ، على جادة طريق خراسان ، وذكر بارتولد انه لا يزال اسم ديوسيه الواقعة الى (=)

فراسخ ، ومن الدبوسيه الى (ربنجن) (١) خمسة فراسخ ، ومن ربنجن الى زرمان (٢) (ستة فراسخ ، ومن

(=) مسافة خمسة فراسخ من ربنجن محفوظ لنا فى اسم خرائب قلعة دبوس ، الواقعة الى الشرق قليلا من قرية ضياء الدين ، وفى الغالب ان دبوسيه كانت تضم قلعة ضياء الدين المجاورة لاكوام الخرائب والتى كانت مقرا لحاكم المنطقة وقد ترك ل .زيمن الذى زار المنطقة فى سنة ١٩١٥م وصفا اكثر تفصيلا طبع عام ١٩١٧م . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، الاصطخرى : مسالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٦٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٣٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٩٠ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٩ ، وقد زار المستشرق زيمين الاطلال وترك لنا وصفا اكثر تفصيلا فى مضابط الاجتماعات وتقارير موجزة لاعضاء اللجنة التركستانية لهواة الاثار : Zimin, L-Kala -i- Dabus, PTKLA, god XXI. 1917 str-43-64.

(١) ورد الموضع فى الاصول بلدة " ريحن " وقد ذكر بن خرداذبه الموضع " ربنجن " وحدد المسافة بخمسة فراسخ . وذكره الاصطخرى وابن حوقل كذلك وحددا المسافة بمرحلة وذكره المقدسى " ربنجان " وذكر ياقوت الموضع " ربنجن " بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم واخره نون بليدة من نواحى الصغير ثم من اعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا " ربنجن " وكذلك ذكره ابوالفدا ولعله عين ماذكره قدامه مصحفا . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٦٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٤٠ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٩٢ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٩ .

(٢) ذكر الموضع ابن خرداذبة وحدد المسافة بخمسة فراسخ ، وذكره الاصطخرى وابن حوقل وحددا المسافة بمرحلة وذكر ياقوت زرمان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى الصغد وحدد المسافة بينها وبين سمرقند بسبعة فراسخ متفقا مع قدامة فى ذلك ، وذكر بارتولد الموضع واشار بانه ورد ذكر للموضع منذ القرن الثامن . وظن انها كانت تقع الى القرب من قتا قرغان الحالية (=)

زرمان)[1] الى قصر علقمه[2] خمسة فراسخ ، ومن قصر علقمه الى مدينة سمرقند[3] فرسخان ، فذلك من بخارى الى سمرقند سبعة وثلاثون فرسخا[4] .

(=) وغير بعيد من تلال زرابولاق ، وفي القرن الثاني عشر خربت المدينة اثناء حملة خوارزمشاه ايل ارسلان عام ١١٥٨م ، واما تحديده للمسافة فقد ذكر بانها خمسة او ستة فراسخ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٣٨ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٩ .

(١) العبارة ساقطة من نسخة ب .

(٢) قصر علقمة ، ذكره ابن خرداذبه ، كما اشار اليه بارتولد وهو يقع على بعد فرسخين من سمرقند ، وذكره في هامش رقم (٢٩١) كوشك علقمه او " امام اتاى علقمه . ولا تزال تحمله الى اليوم قرية على مسافة عشرة اميال من الطريق الرئيسي ببخارى وكان ذلك اقتباس من كتاب السمرية لابن طاهر خواجه الذى نشره فسيلوفكس عام ١٩٠٤م ونقله الى الروسية فياتكين ص ٢٤٥ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٩ .

(٣) مدينة مشهورة لم يخلو مصدر من مصادر التاريخ والجغرافية الاسلامية الخاصة بمنطقة اواسط اسيا الا وفيه ذكر لمدينة سمرقند . ولمعلومات عن المدينة ووضعها ووصفها انظر ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٠٦-٤١٠ ، الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٧٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٧-٢٥٠ ، بارتولد : ن.م.س ص ١٧١-١٩٤ .

(٤) عند تدقيق مفصل المسافة انها مطابقة للمجموع في المجمل .

٣٦ب ومن سمرقند الى تباركت(١) اربعة فراسخ ، ومن تباركت الى جسر تقى (٢) فى مفازة (تطوان) (٣) أربعة فراسخ . ومن جسر تقى

---

(١) ورد اسم الموضع فى الاصول بلفظ " تبارکت " وذكرها بن خرذاذبه " بارکث " والاصطخرى كذلك اما ابن الفقيه فقد جعلها " بارکت " وكذلك ابن حوقل والمقدسى وسماها ، وياقوت " باركث " وذكر الموضع بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى اشرسنه ثم حولت الى سمرقند وذكر بارتولد ان باركت المدينة الرئيسية لرستاق بوزماجن وهى واقعة على الطريق الرئيسى من سمرقند الى سبردريا على مسافة اربعة فراسخ من سمرقند . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٦ ، ابن الفقيه مختصر البلدان ص ٣٢٢ الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٧٩ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٠ بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٦ ، ٢٧٨ .

(٢) ذكر ابن خرذاذبة اسم الموضع على انه " خشوفغن " وحدد المسافة اليه باربعة فراسخ وجعل ياقوت الموضع "خشوفغن " بضم اوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون ، من قرى الصغد بما وراء النهر وذكرها كذلك ابوالفدا ، كما ان بارتولد تطرق الى ذكر الموضع ويلاحظ ان دى غويه قد عدل اسم الموضع فى القسم المنشور الى " خشوفغن " بدون الاشارة الى مصادره فى التعديل . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٦ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ٣٧٤ ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٨٤ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٢٦ ، ٢٧٨ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب " رطوان " وعدلها دى غويه الى "قطران " معتمدا على المقدسى الذى ذكر ذلك بقوله وفى بيكند جامع يفضلون ورباط النور خلف له موسم كل سنة ودست قطوان وبدء الاعتذار ولعل ذلك توهما حيث ان ياقوت ذكر بان قطوان هى قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها . وقد ذكر بارتولد كذلك قرية قطوان تماما كما ذكرها ياقوت . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٣٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان ص ٢٧٥ بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٣٣ .

الى فورهه (١) . وهى جبال خمسة فراسخ ، ومن فورهه الى زامين (٢) فى مفازة اربعة فراسخ ، ومن زامين هذه (مفرق [الطرق ، فطريق] الى شاش) (٣) ، وطريق الى فرغانه ، فاما طريق شاش (فمن)(٤) زامين الى حارص (٥) فى مفازه ستة فراسخ ، [ومن خارص الى

---

(١) ذكر ابن خرداذبه اسم الموضع " بورنمذ " وعدلها دى غويه الى " فورنمذ " ولم يشر الى مصادره ، وقد ذكر الاصطخرى الموضع " بورنمذ " وذكره ابن حوقل " فورنمذ " وذكره ياقوت بورنمذ وذكر انها قرية بين سمرقند واشروسنة وهى من اعمال اشروسنه . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٦ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٣ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٥٠٦ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٥ ، ٥٧٨ .

(٢) ذكر بن خرداذبة الموضع واتفق مع قدامة فى تحديد المسافة وذكر ابن الفقيه الموضع واتفق مع قدامه كذلك فى ان المسافة من سمرقند الى زامين هى سبعة عشر فرسخا ، اما الاصطخرى وابن حوقل فقد حددا المسافة بمرحلة واحدة وذكر ياقوت زامين بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون من قرى بخارى . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٦ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٧ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل صورة الارض ص ٤٢٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٢٨ ، ابو الفدا : تقويم البلدان ص ٤٩٢ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٨ .

(٣) وردت العبارة فى الاصول " فمرق الطريق الى شاش " .

(٤) وردت فى الاصول " فى " والتعديل مقتضى الصواب .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت . وقد وردت عند بن خرداذبة " خاوص " وذكرها الاصطخرى وابن حوقل وياقوت " خاوس " وذكرها بارتولد " خاوص " وقد عدلها دى غويه الى " خانوص " دون الاشارة الى مصادره . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٧ ، قدامة : نبذ ص ٢٠٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٢ ص ٣٤٢ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٢٥ .

نهر الشاش خمسة فراسخ] (١) ، واذا عبر النهر [فمن] (٢) منزل على الشط [الى يناكت] (٣) اربعة فراسخ ، ومن بناكت (٤) الى [قناكب] (٥)

---

(١) العبارة ساقطة من الاصول والاضافة اساسية للدقة فى تحديد المسار وذلك مطابقا لما ورد فى ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٧ .

(٢) اضافة لمقتضى الصواب .

(٣) ساقطة من الاصول والاضافة مقتضى السياق وكذلك بملاحظة ماذكره كل من ابن خرداذبه وابن الفقيه والاسطخرى وابن حوقل . وبناكت بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء مدينة بما وراء النهر وهى ثانية مدن الشاش من حيث الرقعة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٧ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج١ ص ٤٩٦ ، بارتولد تاريخ تركستان ص ٢٨٩ .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " ماكب " انظر هامش رقم (٣) .

(٥) وردت كذلك فى الاصول وعدلها دىغويه الى جينا نجكت . وقد اشار فى ص ٢٠٤ هامش (F) الى انه اعتمد على ابن خرداذبة ، غير ان دراسة دقيقة لابن خرداذبة تثبت عدم وجود موضع بهذا الاسم وقد اعتمد دى غويه على الاصطخرى (ص ٣٤٤) والمقدسى (ص ٣٤٢) غير ان التدقيق يوصل الى نفس النتيجة السلبية اذ لا وجود لمثل هذا الاسم فى المصدرين المذكورين ومما هو جدير بالملاحظة ان بارتولد قد اعتمد على ما نشره دى غويه دون تدقيق لمصادره فقد اشار الى الموضع بنفس الاسم معتمدا عليه فقط . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٤ ، هامش (F) ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٨٥ وانظر الاصطخرى : المسالك ص ٣٤٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢

[على](١) نهر زلط(٢) [اربعة فراسخ](٣) ،فاذا عبر نزل (مورل)(٤) على النهك(٥) ،ومن (مورل)(٦) الى مراطب(٧) ثلاثة فراسخ ،ومن مراطب(٨) الى مدينة شاش(٩) وهى فرسخان ،ومن مدينة شاش

---

(١) اضافة يقتضيها السياق .

(٢) ورد اسم النهر عند بن خرذادبة " نهر شرك " وقدعدلها دى غويه الى " ترك" معتمدا على بن خرذادبة . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٧ ،قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش " " .

(٣) ساقطة من الاصول والاضافة مقتضى الصواب . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٧ .

(٤) ورد الاسم عند ابن خرذادبة " شطوركت " وعند الاصطخرى " استوركت " وعند ابن حوقل " استوركث " وعند المقدسى " ستوركث " ويلاحظ ان دى غويه عدلها الى " ستوركت " بدون الاشارة الى مصادر التعديل . انظر ابن خرذادبه المسالك ص ٢٧ ،قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش (H) الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٣ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ .

(٥) وردت فى الاصول كذلك وقد عدلها دى غويه الى " اليسار " واشار فى الهامش (I) الى انها وردت " السل " وبيد وانه قد تعذرت قراءة الكلمة عليه فعدلها وفقا لاجتهاده .

(٦) وردت الكلمة فى الاصول " مورلت " انظر هامش (٤) .

(٧) ذكر ابن خرذادبة الموضع " بنونكت " وعليه اعتمد دى غويه فى التعديل ، انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٢٧ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش (K) .

(٨) وردت فى الاصول (موركب) انظر هامش (٧) .

(٩) سبق الاشارة اليها .

الى (معسكر) (١) داخل الحائط فرسخان ، ومنه الى عين كرب(٢) ، خمسة فراسخ ، ومن عين كرب فى مفازه أسار (٣) اربعة فراسخ ، ومن اسار الى سلوان (٤) فى مفازه فيها نهران عظيمان يسمى احدهما ماوا ، والاخر بوون اربعة فراسخ ، ومن سلوان الى بروهكسب (٥) فى

---

(١) وردت فى الاصول بالنصب وهو خطأ لغوى وقع فيه الناسخ لان مثل تلك الامور لا يمكن ان تفوت على قدامه بن جعفر على ماعرف عنه من علم وافر فى اللغة العربية وعلومها .

(٢) ورد اسم الموضع عند بن خرداذبه "غركرد" وعند الاصطخرى "غزكرد" وعند ابن حوقل "غركرد" وعند المقدسى "غركرد" انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٧ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب "اسا" وقد عدلها دى غويه "اسبيشاب" وقد وقع دى غويه فى خطأ مزدوج تمثل فى التعديل والدليل فقد ورد الموضع عند ابن خرذاذبة "اسبيجاب" وعند الاصطخرى كذلك وابن حوقل والمقدسى انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٧ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش (ه) ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ .

(٤) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت . وقد عدل دى غويه الموضع الى "شاراب" واعتمد على بن خرداذبه والواقع ان دى غويه ناقض نفسه فى تعديله لاسم الموضع اذ انه قد سبق له عند تحقيق ونشر كتاب المسالك والممالك لابن خرذادبة ص ٢٨ هامش ( ) ، ان جعل الاسم "سلوان" ولم يشر لذلك الاختلاف بينه وبين المقدسى الذى ذكر الموضع "شاراب" انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٨ هامش (A) ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش (P) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ .

(٥) ورد الاسم عند بن خرذادبة "بد وخكت" وحدد المسافة اليها بخمسة فراسخ وعند المقدسى "بد وخكث" ويلاحظ ان دى غويه عدلها "بد وخكت" ولم يشر الى مصادر معلوماته . والراجح ان التعديل كان اجتهادا يتسق مع ماسبق له نشره فى حين انه يشير فى الهامش الى اصول الكلمة وهى تتفق مع ما اورده قدامة (=)

(ركوات) [١] اربعة فراسخ ، ومن بروحكب الى تمياح [٢] فى ركوات ، ونمياح هذه فى مفازة فيها نهر عظيم وقصبا ، خمسة فراسخ ، (ومن)[٣] تمياح الى بازحاح [٤] فى ركوات اربعة فراسخ ، وبارحاح هذه تسل

(-) وقد سبق الاشارة الى ذلك فى صدر هذه الرسالة . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٨ هامش (B) ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ ، هامش (R) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ هامش (I) .

(١) وردت الكلمة فى الاصول غير منقطة التاء وقد تقرأ ثاء مثلثة او ياء بنقطة واحدة غير ان تكرار الكلمة وورودها بالتاء فى اخر الجملة التالية المباشرة وتكرارها فى السطر الثالث عزز قراءتها بالتاء .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت . وذكرت فى كتاب ابن خرداذبة فى المتن تمتاج " وفى الهامش " تمتاح " وذكرها المقدسى " تمتاج " وقد عدل دى غويه الكلمة الى " تمتاج " دون الاشارة الى مصادر معلوماته . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ هامش (C) ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ هامش " T " ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول " فى " والتعديل لمقتضى سلامة المعنى .

(٤) ورد الموضع عند بن خرداذبة بلفظ " ابارجاج " وعند بن الفقيه بلفظ " بارجاخ " وكذلك المقدسى ، وياقوت ، وذكر بقوله " تل بينه وبين الشاش بما وراء النهر فى اطراف بلاد الترك اربعون فرسخا حوله الف عين تجرى من المشرق الى المغرب تسمى بركوب آب اى الماء المقلوب يصاد فيه الدراج الاسود " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٧ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣١٩ .

عظيم [له] (١) الف عين ماء يجتمع في نهر واحد يجري الى المشرق ويسمى بذلك (بركهاب) (٢) وتفسيره ماء مقلوب لان جريانه من اسفل الى فوق ، ومن بارحاح الى منزلة ستة فراسخ على (بركهاب)(٣) وهذا النهر على حافتيه جميعا آجام (٤) وطرفاء (٥) وغياض (٦) صيدها

---

(١) اضافة لمقتضى سلامة المعنى وصحة السياق ، وقد اشار الى ذلك دي غويه في نشره للقسم الخاص بالبريد من كتاب قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٤ س ١٤ هامش (٧) وقد جعلها ابن خرداذبة " حوله " المسالك ص ٢٨ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٧ ، وياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣١٩ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول غير منقطة الباء الثانية . والاعتماد في ذلك على ياقوت ، وقد سبق الاشارة الى ذلك في هامش رقم (٤) ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكره "بركهاب " وذكره بن الفقيه " بركوب " انظر هامش (٤) في الصفحة السابقة .

(٣) وردت الكلمة في الاصول " بركوان ".

(٤) الاجمة محركة الشجر الكثير الملتف ، واجم بالتحريك واجام بالمد . انظر ابن الزبيدي : تاج العروس جـ ٨ ص ١٨٠.

(٥) الطرفاء شجر وهي اربعة اصناف منها الاثل ، وقيل الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الاثل وليس له خشب وانما يخرج عصيا سمحه في السماء وقد تتحمض به الابل ، اذا لم تجد حمضا غيره ، وقيل الطرفاء من الحمض الواحدة طرفاءة وقيل الطرفة شجر وهي الطرف . انظر الزبيدي : تاج العروس جـ ٦ ص ١٧٧.

(٦) الغيضه بالفتح الاجمه وهي مجتمع الشجر في مغيض الماء يجتمع فيه فينبت فيه الشجر جمعه غياض وأغياض ، انظر تاج العروس جـ ٥ ص ٦٥ .

دراج [1] سود ، ومن هذا المنزل تعبر هذا النهر وتنزل يمنه ، فمن (المعبره) [2] الى (يسارعوا) [3] جبل حجر مسان ثلاثة فراسخ ومن يسارعوا الى حويزكف [4] ، فى بريه [5] لاعمران بها ، فرسخان ،

---

(1) الدراج ، وكنيته ابو المصباح ، وابوخطار وهو طائر ظاهر جناحيه اغبر وباطنهما اسود ، ويطلق على الانثى والذكر ويطلق على الذكر كذلك الحيقطان وذكر ان الجاحظ يعده من جنس الحمام لانه يجمع بيضه تحت جناحيه كما يفعل الحمام ، وقيل ان الناس قالوا يعبرون عن صوته كمن يقول "بالشكر تدوم النعم" وذكر انه طائر مبارك كثير النتاج . انظر الثعالبى فقه اللغة وسر العربية ص ٣٤٠ ، الدميرى : حياة الحيوان الكبرى ج ١ ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، القلقشندى : صبح الاعشى ج ٢ ص ٧٧ .

(2) وردت الكلمة فى نسخة "ك" "المبرة" وفى نسخة ب "المعره" والتعديل مقتضى الصواب . وسلامة المعنى وقد اشار الى ذلك دى غويه ص ٢٠٥ من كتاب : النبذ لقدامة .

(3) وردت الكلمة فى الاصول "يسارعن" فى هذا الموضع وذكر المقدسى الموضع "شاوغر" وقد اشار اليه دى غويه فى التعديل الى ذلك . انظر اقدامه نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ هامش (E) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ .

(4) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت وذكر ابن خرداذبة الموضع "جويكت" وبيد وان دى غويه قد اعتمد عليه . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٨ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٥ هامش (G) .

(5) وردت الكلمة فى نسخة ب "يزيد" .

ومن حويزكث الى مدينة طراز(١) فى كلأ وعمران فرسخان ، ومن مدينة طراز الى نوشجان (٢) السفلى [فرسخان] (٣) [ومن نوشجان السفلى] (٤) الى كصرى باس(٥) فى جبل عن يمينها فرسخان ، وعن يسار (حم / ٦) [وهى جرمية تشتيها الخزلجية وهى اول الخزلخية

---

(١) ذكر ابن خرذاذبة بلفظ "طراز" وكذلك المقدسى ، وعدل دى غويه الموضع الى "اطراز" ولم يشر الى مصادر معلوماته فى ذلك . انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٢٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ ، هامش (H) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ .

(٢) نوشجان بالضم ثم السكون ، وشين معجمة ، وجيم واخره نون بين طراز مدينة من تخوم الترك على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ ، والى نوشجان العليا وهى اربعة مدن كبار واربع مدن صغار انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٨ ، ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣١١ .

( ) ساقطة من الاصول ، وقد ذكرها دى غويه ثلاثة فراسخ وهو خطأ ذلك أنه حين ندقق فى مجموع الفراسخ التى تمثل اجمالى المسافة يتبين ان المسافة المتبقية هى فرسخين ، وقد يكون دى غويه قد اعتمد على بن خرذاذبة والذى ذكرها ثلاثة فراسخ ، غير ان ابن خرذادبة يتفق مع قدامة ، وقد يختلف عنه فى ذكر عدد الفراسخ . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٢٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ هامش (K) .

(٤) اضافة لمقتضى السياق .

(٥) ذكر ابن خرذاذبة الموضع كذلك ، واتفق مع قدامة فى تحديد المسافة ، ولم يشر فى المصادر المتوفرة معلومات عنه . انظر ابن خرذادبة : المسالك ، ص ٢٨ .

(٦) ورد اسم الموضع فى الاصول كما هو مثبت ، وعدلها دى غويه الى "قم" ولم يشر الى مصادره فى التعديل . والواقع ان مدينة قم بعيدة عن هذا الموضع فهى تقع بين اصبهان وساوه . انظر قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ هامش (M) ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٩٦ .

وقربها مشتى الخليجية] (١) ، وحم (٢) بين طوار وكولان (٣) ناحية الشمال ، وخلف حم (٤) مفازه رمال وحصى ، وفيه افاعي الى حد كيمان (٥) فرسخان ، ومن كصرى باس الى كول سرب (٦) وهي على

---

(١) وردت العبارة في الاصول " وهي حرمه ، وهي ادبل الحرجه" والتعديل استنادا الى معلومات ابن خرداذبة والاصطخري ، والخزلجية من الترك وكانوا يتواجدون في اقصى فرغانه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٦٣ .

(٢) هكذا وردت في الاصول .

(٣) كولان بالضم واخره نون ، بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر ، وقد ذكر ابن خرداذبة كولان بعد موضع "كول شوب" وذكرها المقدسي من مدن اسبيجاب . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٢٦٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ص٤٩٤ .

(٤) ورد اسم الموضع في الاصول "قم" ولعله من خطأ النساخ . وقد سبقت الاشارة الى ان مدينة قم في اقليم فارس بين اصبهان وساوه ولم نعلم ما اذا كان في ما وراء النهر موضعا بهذا الاسم . انظر هامش رقم (١٠) ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٦ .

(٥) ورد الموضع في الاصول كما هو مثبت . وقد عدلها دي غويه "كيماك" غير انه لم يشر الى مصادر معلوماته . وقد اورد ابن خرداذبة ان "كيماك هي من كويكت التي تبعد عن طواز ستة وثلاثون فرسخا مسيرة ثمانين يوما " وذلك يتفق مع ما اورده ابن الفقيه وهذا يشير الى ان ماذهب اليه دي غويه امر غير مستقر . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ هامش" Q " .

(٦) وردت في الاصول "كول سرب" والتعديل من النص عند تكرار ذكرها . وهي اقرب الى ماذكره ابن خرداذبه "كول شوب" وقد عدلها دي غويه الى كول شوب اعتمادا على بن خرداذبه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٥ هامش " U " .

صفة (كصرى باس) (١) ومن يمينها جبل فيه فاكهة كثيرة ورطاب، وعقول جبلية اربعة فراسخ ، ومن كول سرب الى كولان على تلك الصفة اربعة فراسخ ، فذلك من مدينة طوار الى كولان اربعة عشر فرسخا (٢) فى مفازه تسمى كولان ، وصفتها (ماتقدم) (٣) .

ومن كولان الى قرية تدعى [بركى] (٤) (غناء) (٥) ، أربعة فراسخ ، ومن بركى الى اسبره (٦) [فى مفازه] (٧) على صفة مفازة

---

(١) وردت فى الاصول "كصورى باس" وقد جرى التعديل الى "كصرى باس" استنادا الى النص اذ سبق ورود ذكر اسم الموضع فى الجملة السابقة وكذلك فى السطر الرابع من الورقة ٣٧ أ من النص المنشور . وانظر كذلك هامش رقم (٥) فى الصفحة قبل السابقة .
(٢) عند تدقيق المسافات المفصلة بين الموضعين تبين ان هذا الاجمالى دقيقا .
(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب "مايهدم" خطا واضح .
(٤) الكلمة ساقطة من الاصول والاضافة استقراء من الجملة التالية من النص. وانظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ . ومن الجدير بالملاحظة ان المقدسى قد ذكرها (ميركى) : احسن التقاسيم ص ٢٦٣ .
(٥) وردت الكلمة فى الاصول "عيا" وذلك تصحيف ، ابن خرداذبة : المسالك ، ص ٢٨ . وانظر قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٦ هامش (A) .
(٦) اسبره ناحية باقصى بلاد الشاش بما وراء النهر . وقد كان يستخرج منها النفط ، والفيروزج والحديد والصفر والذهب ، والزنك ، وفيها جبل حجارته سود تحترق كما يحترق الفحم "الفحم الحجرى" وذكر بارتولد ان موضع اسبره القديمة يقع الى الشمال قليلا عند قرية اسفرة الحالية . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٩ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٧٢ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٢ .
(٧) اضافة لمقتضى السياق .

كولان اربعة فراسخ ، ومن اسبره الى نوركت (١) قرية عظيمة ثمانيــــة فراسخ ، ومن نوركت الى حوكران (٢) وهى قرية عظيمة اربعة فراســـخ ومن حوكران الى حول (٣) ، وهى قرية عظيمة اربعة فراسخ ، ومن حــــول الى سارع (٤) وهى (قرية) (٥) عظيمة سبعة فراسخ ، ومن سارع الــــى قرية خاقان التركى (٦) اربعة فراسخ [ومن قرية خاقان التركى الــى

---

(١) وردت عند بن خرداذبة " نوركت " وقد اتفق مع قدامة فى المسافة ويلاحــــظ ان دى غويه قد عدلها " نوزكت " دون ان يشير الى مصادره . انظر ابــــن خرداذبه : المسالك ص ٢٩ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش (D) .

(٢) ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبة بلفظ " خرنجوان " وحدد المسافة باربعــة فراسخ مختلفا مع قدامة فى اللفظ ومتفقا فى عدد الفراسخ . وقد عدلهــــا دى غويه الى " خرنجوان " ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ . قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش (E) .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة " جول " وتمد المسافة باربعة فراسخ وعدلها دى غويه الى جول ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش (F) .

(٤) ذكر ابن خرداذبه الموضع سارغ . وحدد المسافة بسبعة فراسخ . وعدلهــــا دى غويه الى كذلك سارغ ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ، قدامة : نبذ ص ٢٠٦ هامش (F) .

(٥) الكلمة ساقطة من نسخة ك .

(٦) ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبة " خاقان الزكشى " وحدد المسافة اليهــــا باربعة فراسخ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ .

كيرميرا فرسخان] (١) ومن كيرميرا (٢) والى مدينة نواكب(٣) فرسخان ومن مدينة نواكب [الى] (٤) (بنجيكث) (٥) وهى قرية عظيمة والى جنبها قرية فرسخان ، ونواكب هذه مدينة (٦) كبيرة [٣٧ب]

---

(١) العبارة ساقطة من الاصول والاضافة مقتضى الدقة والسياق . وقد اشار ابن خرداذبة الى ان المسافة من خاقان الترك الى نواكث هى اربعة فراسخ غير انه لم يذكر المنزل الذى بينهما ، وقد ذكر قدامه المنزل الذى بينهما وهو كيرميرا وحدد المسافة منه الى نواكب بفرسخين فيقتضى ان تكون المسافة من خاقان الترك الى كيرميرا الفرسخين الاخرين . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٢٩ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش (H) .

(٢) تعذر على دى غويه قراءة الكلمة فرسمها "كرمرا و" ولم اعثر على ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة . انظر قدامة : نبذ ص ٢٠٦ هـ (س ٧) .

(٣) ذكر ابن خرداذبة الموضع بلفظ " نواكث " وذكره المقدسى بلفظ " نويكث " ، وعدلها دى غويه " نواكث " دون ان يشير الى مصادر معلوماته . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٩ ، قدامة : نبذ ص ٢٦ هامش (I) المقدسى احسن التقاسيم ص ٢٦٤ .

(٤) اضافة لمقتضى اللغة .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " بحلب " والتعديل من الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى وياقوت ، وبنجيكث بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وفتح الكاف وثاء مثناة اكبر مدينة فى اشروسنه . وهى التى يسكنها ولاة الاقليم . ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع . انظر الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٩١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٦٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٩ .

(٦) اضاف دى غويه الى النص كلمة " هى " وهى زائدة تخل بسلامة السياق ، انظر ابن قدامة : نبذ ص ٢٠٦ .

(ملها) (١) طريق الى موبجان (٢) يدعى [فلمحل] (٣) سيكب فرسخ ومن (فيحلبكب) (٤) الى سوبات (٥)، وسوبات (٦) (قريتـــان) (٧) احدهمـــا تسمى كبال (٨) والاخـــرى ساغور كبـــال (٩) .

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " ومنه " والتعديل مقتضى اللغة .

(٢) وردت فى نسخة ب " نوشجان " وعدلها دى غويه " نوشجان " وقد سبقـــت الاشارة اليها . انظر قدامة : نبذ ص ٢٠٦ .

(٣) الكلمة ناقصة من الاصل وعند تكرار اسم الموضع ظهر الاسم كاملا فـــى الجملة التالية لها .

(٤) وردت فى الاصول كذلك . وقد عدلها دى غويه "بنجيكث" ولم يشر الـــى مصادره فى التعديل اما بنجيكث فقد سبق الاشارة اليها .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول كذلك . يذكرها الطبرى " سوباب " وقد عدلهـــا دى غويه الى " سوباب " كذلك معتمدا على الطبرى - تاريخ ٢ ص ١٤٤٠ ، وقد اشار بارتولد الى ان سوباب كانت عاصمة التركش " انظر قدامة : نبـــذ ص ٢٠٦ هامش (N) بارتولد : تاريخ تركستان ص ٣٢٢ .

(٦) ورد اسم الموضع " سوباو " ولم اعثر على ذكر له . وقد اسقط دى غويـــه ذلك وقرأ العبارة " سوباب فرسخان وسوباب " وتعديله محتمل . انظـــر قدامه : نبذ ص ٢٠٧ هامش (N) .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة ب " قريبان " .

(٨) كذلك ورد اسم هذا الموضع عند بن خرذاذبة وحدد المسافة اليه مـــن نواكب بثلاثة فراسخ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٩ .

(٩) ذكرها دى غويه ساغور كبال " ولم يشر الى مصادره فى التعديل . انظـــر قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش " P " .

(ومنن ساغور كبال)[١] الى (نوشجان)[٢] خمسة عشر يوما ، (وبريد)[٣] المنزل مسيرة ثلاثة ايام ، وهو الاعلى ، وهو حد الصين على سير القوافل فى المرعى والمياه[٤] .

ثم نرجع الى سمرقند ، وقد ذكرنا ان على ثلاثة مراحل منهـــا مفرق ، طريقين[٥] احدهما الى شاش والاخر الى فرغانه[٦] وقـــد أتينا على وصف طريق شاش الى حدود الصين .

---

(١) العبارة ساقطة من نسخة "ب" .
(٢) وردت فى الاصول " مونيجان " والتعديل من تكرار ورود الاسم بهذه الصيغة وهذا هو ما ذهب اليه دى غويه . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٦ هامش(Q)
(٣) وردت الكلمة فى نسخة ب " بريل " .
(٤) العبارة مابين القوسين الصغيرين عدلها دىغويه الى التالى : " وهـــو الاعلى ، وهو حد الصين خمسة عشر يوما على سير القوافل فى المرعى والمياه وليريد الترك مسيرة ثلاثة ايام " ولم يشر دى غويه الى مبررات هذا التعديل ويظهر انه اعتمد نص ابن خرداذبه وهو قريب من هذا المعنى . غير ان مثل ذلك الاجراء ينطوى على تسامح كبير فى التعامل مع النص وذلك يستوجـــب الحذر فالاصول خالية تماما من ذلك . كما ان اى اضافة من هذه الشاكلـة تحتمل الاتهام بتحريف النص . ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ، قدامـة : نبذ ص ٢٠٦
(٥) سقطت الواو فى الكلمة فى نشر دى غويه لقدامة : نبذ ص٢٠٦ وهى زائدة لا محل لها .
(٦) فرغانه بالفتح ثم السكون وغين معجمه ، وبعد الالف نون ، مدينة وكـــورة واسعة فى بلاد ماوراء النهر متاخمة لبلاد تركستان فى زاوية من ناحيـــة اقليم هيطل على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة واسعة الرستاق . ولمعلومات اوسع انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ، اليعقوبى : البلدان ص٢٩٤ ابن الفقيه : مختصر البلدان ص ٣٢٨ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٠ ، المقدسى : احســـن التقاسيم ص ٢٦٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٥٣ ، القزوينـــى اثار البلاد ص ٦٠٣ ، ابو الفدا : تقويم البلدان ص ٥٠٢ .

فلنأخذ في طريق فرغانة : فاول هذه الطريق زامين (١) في مفازة سمرقند الى فرغانه فمن زامين (٢) الى ساباط (٣) ،قرية عظيمـــة ، ومنها (٤) طريقان : احدهما الى فرغانه فرسخان ومن ساباط الـــى ركيــد (٥) قرية عظيمـــة ثلاثـــة فراسـخ ، ومـــن

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " متزامني " والصواب ما ذهب اليه دى غويه فـــى التعديل بان الموضع هو " زامين " وذلك لان اغلب المصادر الجغرافيـــة التي مر ذكرها في الموضع ذاته قد اتفقت على ان اول موضع في طريق فرغانـة هو زامين . ومما يؤكد ذلك ايضا انه سبق ورود الكلمة في النص اكثر مـــن مرة بهذا الاسم . انظر الهامش (٢) .

(٢) وردت الكلمة في نسخة ب " رامين " ومن الجدير بالاشارة الى ان المؤلـــف سبق واشار الى المواضع الواقعة بين سمرقند وزامين وهي : تبلركت وجسنزيقن وفورهه كما اشار الى مسافات مجموعها ١٧ فرسخا تمثل المسافة بين سمرقنـــد وزامين . انظر النص المنشور في هذه الرسالة الورقة (٣٦ أ - ٣٦ ب) .

(٣) الساباط : سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط ، وساباط موضعان الاول بالمدائن . والثاني والذي يهمنا بليدة معروفة في بـــلاد ما وراء النهر على مسافة عشرة فراسخ من خجند وعلى بعد عشرين فرسخ مـــن سمرقند وقد اتفق اغلب الجغرافيين على الموصل فقد ذكره ابن خرداذبـــة والاصطخري وابن حوقل والمقدسي وياقوت . كما ورد عند قدامه وان اختلف معهم ابن الفقيه في رسم الكلمة "سباط " الا ان المقصود هو الموضع بذاتـــه اما المسافة فقد جعلها ابن خرداذبة وابن الفقيه فرسخان وجعلهـــا الاصطخري وابن حوقل ثلاثة فراسخ في حين عينها المقدسي بريديـــن . انظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ،ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٨ ،الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٩١ ،ابن حوقل : صـــورة الارض ص ٤٢٦ ،ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٦٦ ،بارتولد : تاريـــخ تركستان ص ٢٧٩ .

(٤) النقاط مطموسة وقد قرأها دى غويه " منها " وهو امر مقبول . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٧ هامش (B)

(٥) وردت في الاصول كذلك وذكرها الاصطخري "ركند " وكذلك ابن حوقـــل (=)

(ركيد) (١) الى علوك ابداز (٢) (. . . .) (٣) وهى قرية بين قرى عظيمة ثلاثة فراسخ ، ومن علوك ابداز الى [خجنده] (٤) على

(=) وذكرها المقدسى "كردكث" ويلاحظ ان دى غويه عدلها الى "كركت" ولم يشر الى مصادر معلوماته . ومما يجدر الاشارة اليه ان بارتولد قد علق على قراءة دى غويه هذه بقوله "ليست كركت سوى افتراض من طرف الناشر ص ٢٠٧ حاشية D وتبين المخطوطه ركيد اى ركند وهى نفس اركند لدى الاصطخرى "انظر الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٧٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٦٥ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص٢٧٩ حاشيه (٧٢٠) .

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب "وكيد" .

(٢) وردت الكلمة في نسخة ب "عيلول" وقد ورد اسم الموضع عند بن خرذاذبة "غلوك" وعند بن الفقيه "علوك" وذكرها بارتولد "غلوك انداز" وذكر انها محتفظة باسمها من منتصف القرن التاسع عشر . ويلاحظ ان دى غويه عدل الموضع فى الاصول ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٩ ، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٨ ، قدامة : نبذ ص ٢٠٧ هامش "E" ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٩ .

(٣) وردت فى الاصول كلمة زائدة "صحده" ثم اسقاطها من المتن لسلامة السياق . وقد يكون خطا من الناسخ مع العلم انه سياتى الاشارة الى هذا الموضع .

(٤) وردت الكلمة فى الاصول بلفظ "خجنده" وقد اجمعت المصادر على انها "خجنده" وخجنده بضم اوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة بلد مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون بينها وبين سمرقند مسافة طويلة وهى مدينة نزهة ليس بتلك المناطق مدينة احسن منها ولا انزه ولا اطيب فواكه فى وسطها نهر جار والجبل متصل بها . قال ابن الفقيه : ولم ار بلدة بازاء

ولم ار بلدة بازاء شرق   ولا غربا بانزه من خجنده

انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص٢٩ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ، ص ٣٢١ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص٤١٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ ، ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ٣٤٧ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص٢٧٩ .

نهر الشاش اربعة فراسخ ، ومن هذه [المدينة] (١) مفرق الطريقين احدهما الى فرغانه ، والاخر الى شاش الى معدن الفضه (٢).

وطريق فرغانه : من خجنده الى قرية تدعى صابر (٣)، وهى قرية عظيمة فى برية خمسة فراسخ ، ومن صابر الى حاجان (٤)، وهى موضع

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول "الطريق" والتعديل مقتضى السياق.

(٢) وردت كذلك عند ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٢ مطابقة لما ذكره قدامه .

(٣) ذكر ابن خرداذبة الموضع "صامغار" وذكره المقدسى "صامغر" وقد عدل دى غويه اللفظ الى "صا مغر" ولم يشر الى مصادر معلوماته فى التعديل والواقع ان صامغار كانت ولا تزال معروفة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى وهى محتفظة باسمها فقد كانت قرية كبيرة تقع فى السهل . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٢٩ ، قدامة : نبذ ص ٢٠٧ ، هامش (L) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٤ .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع بلفظ "خاجستان" وذكره المقدسى "جاجستان" وعدل دى غويه اللفظ الى "خاجستان" دون الاشارة الى المصادر التى اعتمد عليها . والواقع ان بارتولد ذكر الموضع بلفظ خاجستان كذلك واورد بانها كانت منطقة محصنة قرب سلسلة جبال ايلاق ، وفى مواجهتها قامت زراعة واسعة كانت نتائجها كافية لسد حاجات الشاش وخجند وغيرها من الولايات المجاورة . كما ذكر كذلك فان الملح لا يزال يستخرج الى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى من الجبال المجاورة لصامغار . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٠ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٧ هامش (M) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٤ .

مسلحه وفيه حصن ، وهناك ملاحة كبيرة فيها ملح شاش ، وخجنسد ه وغيرها ، ومن جانب منه جبل متصل بجبل معد ن الفضه ، اربعة فراسخ ، ومن حاجان الى قرية تدعى برمقان (١) ستة فراسخ ، ومن برمقان الى [٣٨ أ] باب (٢) ، وهى مدينة عظيمة من (مدن) (٣) فرغانه ، ثلاثة فراسخ ومن باب الى مدينة فرغانه ، وهى تدعى (اخسيكت) (٤) اربعة فراسخ

---

(١) ورد اسم الموضع عند ابن خرذاذبة " ترمقان " وكذلك عند المقدسى وقد عدل دى غويه اللفظ الى ترمقان ، كذلك وذكر راتولد الموضع بقوله " اما ترمقان وباب فكانتا على نهر سيرد ريا " نهر سيجون " وفى القرن التاسع كثيرا ماكان المسافر يقطع المسافة من خاجستان وباب فى يوم مع تحاشى النزول بترمقان خوفا من الترك " انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٠ ، قدامه نبذ ص ٢٠٧ هامش (٥) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ ، بارتولد تاريخ تركستان ص ٢٧٥ .

(٢) ذكرها ابن خرذاذبة واتفق مع قدامه فى تعيين المسافة وكذلك ذكرها الاصطخرى وابن حوقل وحدد ا المسافة منها الى اخسيكت باربعة فراسخ وذكرها المقدسى وحدد المسافة اليها بنصف مرحلة . وذكرها بارتولد وقال وهى "باب" الحالية (Pap)منها الى اخسيكت خمسة فراسخ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٠ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ، ص ٣٤١ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٤ .

(٣) وردت فى الاصول " مدائن " والتعديل مقتضى الصواب .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة ك " اصكب " وفى نسخة "ب" احسكب " والواقع أن الجغرافيين اجمعوا على ان اخسيكت قصبة فرغانة واخسيكت بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقول بالتاء المثناة وهو الاولى لان الثاء ليست من حروف العجم ، مدينة بما وراء النهر قصبة فرغانة وهى على شاطئ نهر الشاش على ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو فرسخ من شمال النهر . وللمعلومات اوفى انظر : ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٠ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٦٢ ، ياقوت : معجم (=)

فذلك من سمرقند (خمسة وثلاثون فرسخا) (١) .

ثم ترجع الى مفرق الطريقين من ساباط الى مدينة اشروسنه (٢) سبعة فراسخ ، وهذه الفراسخ منها فرسخان فى سهل ثم الوادى ، والقرى فوق ظهر الجبل يمنة ويسرة والسير فى استقبال الماء يجرى فى الطريقين ، وهو جاى من المدينة ثم يرجع الى مفرق الطريقين من جهه فتأخذ فى طريق (٣) معدن الفضه بشاش فمن مدينة

(=) البلدان ج ١ ص ١٢١ ، ابو الفدا ، تقويم البلدان ص ٥٠٠ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٧٤-٢٧٥ .

(١) عند تدقيق المسافة بين زامين وفرغانه يظهر انها اربعة وثلاثون فرسخا خلافا لما ورد فى النص اما اجمالى المسافة بين سمرقند وفرغانه فهو واحد وخمسون فرسخا ذلك لان المسافة بين سمرقند وزامين هى سبعة عشر فرسخا انظر الهامش ١٨ ورقة ٣٧ ب . ويلاحظ ان ابن خرذاذبة قد جعل المسافة من سمرقند الى فرغانة ثلاثة وخمسون فرسخا . وكذلك فعل ابن الفقيه . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٠ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٨ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كذلك وهو الصواب و " اشروسنه " بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنه وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء بلدة كبيرة بما وراء النهر وروى انها اسم للاقليم " الصغد " والمعلومات اوفى انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٢٩ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٧-٣٢٨ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤١٣ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٦٥ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ١٩٧ .

(٣) انفرد ابن قدامه عن بقية الجغرافيين السابقين والمعاصرين له بذكر هذا الطريق وقد اشار بارتولد الى ذلك وقال : " تجد لدى قدامه وصفا لطريق اخرى الى واد " نكرين " وطبقا لما ذكر فان هذا الطريق يخرج من خجند محاذيا لشاطىء النهر " سيحون / سيرداريا " حتى يبلغ الخربة عند المعين المعروفة بموضع المرصد ومنها الى قصر موهنان الواقع على فم وادى معدن الفضة " انظر بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٨٦ .

خجنده[1] هذه (على)[2] النهر ثم المسير الى خربه عندها عين يقال لها موضع المرصد ، ومن الخربه الى قصر موهنان[3] على فم وادى معدن الفضه فرسخان .

ثم لنرجع الى مدينة شاش (لنبين)[4] السير منها فى طريق فرغانه فمن مدينة شاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ ، ومن معدن الفضـــة الى حاجان ثمانية فراسخ ، ومن حاجان الى برمقان على نهر شـــاش بقرب القرى من برمقان الى باب ثلاث فراسخ ، وباب مدينة عظيمـــة من مدائن فرغانه كثيرة الخير على نهر شاش وكان الناس لا ينزلـــون برمقان لشدة الخوف من الترك ، وكانوا يقطعون هذه الفراسخ فـــى يوم وليلة (والثانى)[5] ينزلونها من برمقان[6] الى (اخسيكـت) مدينة فرغانه اربعة فراسخ ، ومن الى نوشجان[7] الاعلـــى

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " حجده " ناقصة التنقيط .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " عن " والتعديل مقتضى الصواب .

(٣) قصر موهنان وهو احد المواضع فى الطريق الذى انفرد به قدامه . وقد ذكر انه يقع على فم نهر وادى الفضة . انظر بارتولد : تاريخ تركستان ص ٢٨٦ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " لبس " خطأ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ب " البابى " خطأ .

(٦) توهم دى غويه الموضع وذكر بدلا منه " باب " وقد سبق الاشارة الـــى الموضعين . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٨ هامش (F) .

(٧) وردت الكلمة فى الاصول " نوسحان " وقد سبقت الاشارة الى الموضع حيـــث عرفنا به .

[٣٨ب] [فمن](١) مدينة فرغانه الى قبا (٢) وهى (مدينه)(٣) عشر فراسخ ومن قبا الى اوس(٤) وهى قرية عظيمة سبعة فراسخ ، ومن أوس الى

---

(١) اضافة لمقتضى السياق .

(٢) بالضم اكثر من موضع والذى يعنينا المدينة التى بناحية فرغانه . ذكر ابن خرداذبه والاصطخرى وصفها.بقوله قبا مدينة من انزه تلك المدن " مدن أسبيجاب وفرغانه "وكذلك ابن حوقل وذكر المقدسى" وقبا هى ارطب واوسع واطيب وانزه واعجب من القصبه . وقد كان يجب فى القياس ان تكون هى القصبة ، وهى مدينة وسطها ميدان وجامعها فى الاسواق .انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٠ ،الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ،ابن حوقل :صورة الأرض ، ج٤ص ٣٠٢، المقدسى :أحسن التقاسيم ص ٢٧٢ ، ياقوت :معجم البلدان ج٤ص٣٠٢.

(٣) فى الاصول " ميمنه " وقد عدلها دى غويه الى " مدينه " وهو اصح فى السياق انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٨ هامش (٩) .

(٤) ورد اسم الموضع عند ابن خرداذبة " اوش " وحدد المسافة من مدينة قبا اليه بعشرة فراسخ وذكر الاصطخرى الموضع اوش وكذلك ابن حوقل والمقدسى وياقوت واوش بضم اوله وسكون ثانيه وشين "سين " بلد من نواحى فرغانه كبير قريب من قبا وله سور واربعة ابواب ملاصقة للجبل الذى عليه مرقب الاحراس على الترك وهى خصبة جدا كثيرة الانهار رحبة منعه جامعها فى وسط الاسواق وبها رباط عظيم يقصده المطوعة من كل جانب . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٠ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ،ص١٨٧ ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٧٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج١ ص ٢٨١ .

بوركيد (١) مدينه حورتكين (٢) الدهقان سبعة فراسخ ، ومن بوركيد الى العقبه (٣) [والطريق الذى يؤدى الى] (٤) العقبة بين القرى وهى (٥) متصلة متقاربة بحورتكين الدهقان ، وهى مرتفعه صعبه اذا وقعت الثلج لم يسلك مسيره يوم ، ومن العقبه الى اطباس (٦) فى جبال فيها صعود وهبوط ، واطباس هذه مدينه على عقبه مرتفعه وهى

---

(١) وردت فى الاصول كذلك وعدلها دى غويه ص ٢٠٨ هامش "بوزكند" وذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى "اوزكند" والصواب هو ماذكره الاصطخرى وغيره ، واوزكند بالضم والواو وزاى ساكته وذكر ياقوت ان كند بلغه اهل تلك البلاد معناه القريه ، كما يقول اهل الشام الكفر وهى اخر مدن فرغانه مما يلى دار الحرب ولها سور وعدة ابواب واليها متجر الاتراك ، ولها بساتين ومياه جارية ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٠ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٢٧١ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول كما هو مثبت وعدلها دى غويه ص ٢٠٨ هامش (O) الى "خورتكين" دون ان يشير الى مصادره فى التعديل . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٠ هامش (I) ، قدامه : نبذ ص ٢٠٨ هامش (O) .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة فى المسالك ص ٣٠ وحدد المسافة اليها بمسيرة يوم وذكرها المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ فى الطريق من اخسيكث بعد اوزكند واسقط موضع حورتكين وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة .

(٤) اضافة لمقتضى السياق .

(٥) الاضافة لمقتضى اللغة لربط الجملتين .

(٦) ذكرها ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٠ "اطباش" وذكرها المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤١ "طباش" ولم تتوفر عن الموضع معلومات كافية .

مابين التبت وفرغانه ، ونوشجان (١) مسيرة يوم ومن اطياش نوشجان (٢) الاعلى بعض [الطريق] (٣) فى جبال صغار والبعض فى كلأ وعيون لاقرى فيها ، ومن يسلك الطريق يحمل معه مايحتاج اليه ، والسابلة يسلكونه ، وقل ما (ينجزون) (٤) ست مراحل ، ومن نوشجان (٥) الاعلى الى موضع تغزغاقان (٦) ملك الغز مسيرستة أيام .

نرجع الى طريق كيبال (٧) فيؤخذ (٨) من طواويس الى

---

(١) ورد ت فى الاصول " وريحان " غير منقوطة .

(٢) ورد ت الكلمة فى الاصول " موسحان) .

(٣) اضافة لمقتضى السياق والوضوح فى المعنى .

(٤) قرا د ى غويه الكلمة " ينجرون " نبذ ص ٢٠٩ هامش ٢ د وناشارة الى المصادر والواقع ان الكلمة فى الاصول غير منقوطة .

(٥) ورد ت الكلمة فى الاصول " نوسجان " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(٦) هكذا ورد ت الكلمة فى الاصول وقد ذكرها ابن خرداذبة " خاقان التغزغز" وكذلك قرأها د ى غويه " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٠ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٩ هامش (D).

(٧) ورد ت الكلمة فى كذلك وقد قراها د ى غويه " كيبال " وعدلها الى كيماك والكلمة فى الاصول واضحة لاتحتاج الى تعديل وهى ولاية واسعة فى حدود الصين واهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلا وبين طراربند اخر ولاية المسلمين وبينها واحد وثلاثون يوما بين مفاوز وجبال واوديه فيها افاعى وحشرات قاتلة . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣١ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٩ هامش (F) ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٨ .

(٨) اضاف د ى غويه كلمة " طراز " قدامه : نبذ ص ٢٠٩ .

طوار (١) الى قريتين فى موضع يقال لها (٢) كواكب (٣) عامرتين كثيرتا لاهل بين هذا الموضع الى موضع ملك كيمال (٤) مسيرة ثمانين يوما للفارس المسرع يحمل معه طعامه فقط لان مسيره فى صحارى واسعة كثيرة الكلأ والعيون ، وعامه الكلأ قت .

ثم نرجع الى مرو (٥) فنبين الطريق منها الى [طخارستان] (٦) ونواحيها فمن مدينه مرو الى قرية تدعى مار (٧) على طريق المخازقسنة

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " طرار " وقد سبقت الاشارة الى الموضع . وقد عدلها دى غويه الى " طراز " . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٩ .

(٢) قراها دى غويه " لهما " وعدلها " له " والكلمة واضحة فى الاصول . انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٩ هامش (g) .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول كما هومثبت ، قراها دى غويه "كويكت" وعدلها الى "كواكت" انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٢٨ ، قدامه : نبذ ص ٢٠٩ هامش (I) .

(٤) انظر هامش (V) الصفحة السابقة .

(٥) سبقت الاشارة اليها .

(٦) وردت الكلمة فى الاصول "طبرستان" والاصوب ان الطريق من مرو الى طخارستان وليس الى طبرستان . والتعديل مقتضى الصواب وهو ماينتهى اليه الطريق انظر ورقة ٣٩ ب والورقة ٤٠ أ . من النص . ولمعلومات اضافية يمكن الرجوع الى ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخرى : مسالك الممالك / ١٥٦

(٧) ذكر ابن خرذادبه الموضع بلفظ "فاز" وحدد المسافة من مرو اليه بسبعة فراسخ وذكرها المقدسى "فاز" وحدد المسافة بمرحلة واحدة . وذكر ياقوت "فاز" موضعين من قرى طوس ، والذى يعنينا بلده بنواحى مرو . انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٢٢٩ .

١٣٩أ [فراسخ ، ومن مهدى اباذ (١) الى يحى اباذ (٢) منزل وسط الـوادى في (هذا) (٣) المنزل خانات وسكه سبعة فراسخ ، ومن يحي ابـــاذ الى (القرينين) (٤) ، وهذه القرية في المفازه على شط الوادى علـــى تل كبير ، اهلها مجوس وكسبهم من كرى حميرهم يضربون عليها الافــاق يقال لهم (بركون) (٥) ، خمسة فراسخ ، [ومن القرينين الى أسداباذ

---

(١) وردت الكلمة في الاصول " مهدى باد " والتعديل من السياق اذ يتكرر ذلــك الموضع في الجملة التالية له ، وقد ذكر ابن خرداذبه الموضع وحدد المسافة اليه بستة فراسخ ، اما المقدسى فقد ذكر الموضع وحدد المسافة اليه بمرحلـة واحدة . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احســـن التقاسيم ص ٣٤٧ ، والراجح ان مهدى اباد المذكورة هى قرية مار المذكـورة آنفا .

(٢) ذكر ابن خرداذبه الموضع وحدد المسافة اليه بسبعة فراسخ . وذكره المقدسى " بحيراباذ " وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . انظر ابن خرداذبـــه : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول " هذه " والتعديل مقتضى الصواب .

(٤) وردت الكلمة في نسخة باريس "الفرس" وقد اشار الى ذلك دى غويه فـــى القسم الذى نشره تحت اسم نبذ من كتاب الخراج ص ٢٠٩ هامش (P).
وهذا يؤكد انه اعتمد على نسخة واحدة فقط وهى النسخة الباريسية ، وقــد سبق ان اشرنا الى ذلك في الدراسة السابقه للنص . والقرينين بلفظ تثنيـة القرين من قرى مرو بينها وبين مروالروذ ، وبينها وبين مروالشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخا وسميت بذلك لكونها كانت تقرن مره بمروالشاهجاه ومـــرة بمروالروذ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٤٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٣٨ .

(٥) لم يستطع دى غويه قراءة الكلمة ورسمها " بركون " انظر قدامه : نبذ ص ٢٠٩ هامش (Q) .

سبعة فراسخ على النهر] (١) ومن اسداباذ الى حواران (٢) خمسة فراسخ ، ومن حواران الى قصر الاحنف (٣) ، قرية على الوادى تنسب الى الاحنف بن قيس ، اربعة فراسخ ، ومن قصر الاحنف الى مدينة مرو الاعلى خمسة فراسخ . ثم يجاوز هذه المدينة حتى ينتهى الى موضع يقال له قصر عمرو (٤) فى الجبل على فم الشعب قدر فرسخ ، ومن مدينة مرو الروذ الى ارسكن (٥) خمسة فراسخ ، ومن ارسكن الى

---

(١) العبارة ساقطة من الاصول . والاضافة مقتضى الدقة وقد جرى التعديل فى سياق النص اضافة الى ان ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

(٢) ذكر ابن خرذادبة الموضع بلفظ " حوزان " وذكره الاصطخرى " خوزان " وهو من مرو الروذ . وكذلك ذكر ابن حوقل ، وذكر المقدسى " حوزان " اما المسافة فقد حددها ابن خرذادبه بستة فراسخ على النهر وحددها المقدسى بمرحلة واحدة . انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٤٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٦٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

(٣) ذكره كل من ابن خرذادبه والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى وياقوت ، والمعروف ان الاحنف بن قيس قد غزا طخارستان فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٢ هـ ، فحاصر حصنا يقال له سنوان ثم صالح اهله على مال وأمنهم . ويقال لذلك الحصن قصر الاحنف . وبه مياه جارية وكروم وفواكه حسنه . اما المسافة فقد حددها ابن خرذاذبه باربعة فراسخ وحددها المقدسى ببريدين . انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٥٢ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٦٩ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٥٥

(٤) انفرد قدامه بذكر هذا الموضع . كما لم تتوفر معلومات فى المصادر المتوفرة عنه .

(٥) ذكر ابن خرذادبة الموضع واتفق مع قدامة فى تعيين المسافة وذكر المقدسى الموضع وحدد المسافة بمرحلة واحدة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٢ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

الاسراب (١) ، وهى صغيره بيوتها اسراب فى الجبل على الطريق فى الشعب ، سبعة فراسخ ، ومن الاسراب الى خانات (٢) ، وهى قرية من كور الطالقان ، [ستة فراسخ] (٣) [ومن خانات الى الطالقان ستة فراسخ ، ومن الطالقان (٤) الى كتبحان (٥) ، قرية عظيمة بين جبلين ، خمسة فراسخ ، ومن كتبحان الى ارعين (٦) ، قرية عامرة فى وادى مرو ، ثم فى عقبة ترابية ليست بصعبه ، وبعد ذلك فى الجبل بعض الطريق حجاره

---

(١) ذكره ابن خرداذبه ، وحدد المسافة اليه بسبعة فراسخ ، وذكره المقدسى وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

(٢) ذكرها ابن خرداذبه "كتجاباذ" وحدد المسافة اليها بستة فراسخ ، وذكرها المقدسى "كتجاباذ" وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة . وقد عدلها دى غويه الى "كنجاباذ" دون الاشارة الى مصادره . انظر ابن خرداذبة المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ ، وقارن بقدامه : نبذ ص ٢١٠ هامش (D) .

(٣) ساقطة من الاصول والاضافة اعتمادا على ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٢ .

(٤) ساقطة من الاصول ، والاضافة مقتضى الصواب ، واعتمادا على المعلومات المتضمنة من ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ .

(٥) ذكرها ابن خرداذبه "كسحاب" وحدد المسافة اليها بخمسة فراسخ ، وذكرها المقدسى "كسحان" وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة ; وقد عدلها دى غويه الى "كسحان" ص ٢١٠ هامش (F) مشيرا الى ابن خرداذبه . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٨ .

(٦) ذكرها ابن خرداذبه "رغين" واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة وعدلها دى غويه الى ارغين كذلك ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، قدامه : نبذ ص ٢١٠ هامش (G) .

(و [فى آ] لعقبه)[1] عين بحجاره ، وكله ليس بصحب ، اربعة فراسخ ، ومن أرعين الى (قصر خوط)[2] ، قرية عامرة فى صحراء كثيرة الاهل وهى اول عمل الفارياب[3] ، خمسة فراسخ ، ومن قصر خوط الى مدينة الفارياب قدر فرسخين ثم المفازة التى يقال[4] لها مفازة القاع ، وهى خمسة فراسخ ، ومن مدينة الفارياب[5] الى القاع فى المفازه اكثر من ذلك فى صعود وهبوط وهو سهل المنزل ، (فيه)[6]

٩٣ب

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " ولعقبه " والتصحيح اعتمادا على ما ورد فى صدر الجملة من النص ذاته .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول " ارض خوط " والتعديل من تكرار ورود الاسم فى النص حيث انها وردت واضحة ، والاثبات من ابن خرداذبة الذى ذكر الموضع وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول غير منقطه ، والاثبات اعتمادا على تكرار ايراد قدامه الاسم فى النص وكذلك ما ذكر ابن خرداذبه وابن الفقيه ، والاصطخرى ، وابن حوقل ، وياقوت ، وابوالفدا . والفارياب بكسر الراء وياء مثناه من تحت واخره باء مدينة مشهورة بخراسان ، كثيرة البساتين ومنها الى شبورقان ثلاث مراحل ومنها الى الطالقان ثلاث مراحل وهى اصغر من الطالقان اكبر مدن طخارستان ، وهى نحو مروروذ فى الكبر ولها مياه جاريه ، وبساتين اقل من الفارياب من الطالقان ، انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٧٢ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢١ ، الاصطخرى : المسالك ص ١٥٢- ١٥٤ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٦٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ، ص ٢٢٩ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٦٠ .

(٤) وردت الكلمة عند دى غويه " يمال " انظرقدامه : نبذ ص ٢١٠ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " العاريات " وقد سبق الاشارة اليها .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة ب " يه " .

خانات وآبار ، وهو من سلطان كورة الجوزجان [١] ، وهو في صحراء تسعة فراسخ ، ومن القاع الى الشبورقان [٢] في (البريه) [٣] ، (والقرية متربة) [٤] وهي كثيرة الاهل فيها منبر وهي من الجوزجان ، تسعة فراسخ ، ومن الشبورقان الى السدره [٥] وهي [من] [٦] كورة بلخ

---

(١) وردت كذلك ، وذكرها ابن خرداذبه "الجوزجان" وكذلك ذكرها ياقوت وابوالفدا ، ولذلك عدلها دي غويه . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، قدامه : نبذ ص ٢١٠ هامش (M) ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٤٧ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول "السورقان" والتعديل من تكرار ذكر اسم الموضع في النص عند استئناف قدامه لذكر الطريق وكذلك بعد التدقيق على كل من ابن خرداذبه والاصطخري وابن حوقل وياقوت وابوالفدا والشبورقان مدينة طيبه من الجوزجان قرب بلخ ، بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ، ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعا الى فارياب مرحلتان في الشمال ثم من فارياب الى اليهودية مرحلة ومن شبورقان الى انخذ مرحلتان في الشمال ومن بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ، ومن شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل . انظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخري : المسالك والممالك ص ١٥٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٠ ، وياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٤٦ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول "النيه" والتعديل مقتضى الصواب .

(٤) لم يستطع دي غويه قراءتها . انظر قدامه : نبذ ص ٢١٠ س ١٧ .

(٥) وردت كذلك عند ابن خرداذبه ، وحدد المسافة اليها بستة فراسخ . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٢ .

(٦) اضافة يقتضيها السياق . وقد سبق دي غويه الى الاضافة . انظر ابن قدامه : نبذ ص ٢١٠ هامش (L) .

ستة فراسخ ،كأن (هذا المنزل) (1) هوالدو (؟) وليس فيه (الا) (2) سكه (واحده) (3) (للبريد) (4) وخانات ، فلما كانت سنه الزلزله [المعروفة بـ] (5) عين السدره بخراسان فى نواحى مرو وطخارستان وهى سنة ثلاث ومائتين - تفجرت من الزلزلة عين السدرة (6) ، وصارت عينا كبيرة وجرى (7) ماؤها فى البرية وهى مفازة (تتصل) (8) بحرو واصل (9) والغالب عليها الرمال والقصبا وصار موضع

---

(1) عدل دى غويه هذه العبارة من " هذه المنزلة " حيث وردت فى الاصول دون ان يشير الى اسباب ذلك وهوضرورى لمقتضى اللغة .انظر قدامه : نبذ ص ٢١٠ .

(2) وردت الكلمة فى نسخة ك " الى " .

(3) الكلمة ساقطة من نسخة "ب" وكذلك ساقطة عند دى غويه ،انظر قدامه : نبذ ص ٢١٠ .

(4) وردت الكلمة فى الاصول "البريد " وربما يكون قد سقط منها عبارة (هى سكه) ليستقيم النص .

(5) الاضافة مقتضى صحة النص . وقد حل دى غويه الغموض فى القراءة خطأً بحذفه "عين السدره " نبذ ص ٢١٠ .

(6) ذكرها ابن الاثير فى حوادث سنة ثلاث ومائتين للهجرة ، حيث قال "وكانت بخراسان زلازل عظيمة ودامت مقدار سبعين يوما ، وكان معظمها ببلخ والجوزجان والفارياب والطالقان ، وما وراء النهر فخربت البلاد وتهدمت الدور وهلك فيها خلق كثير " . انظر ابن الاثير : الكامل فى التاريخ جـ ٥ ص ١٩٥ .

(7) وردت الكلمة فى نسخة ب "جرت " خطأً .

(8) وردت الكلمة فى نسخة ب "تتصل " خطأً .

(9) تقرأ فى الاصول [واصل "؛ ولعل ذلك من توهم النساخ ،انظر قدامه : نبذ ص ٢١١ هامش (C) .

الشجرة قرية فيها زروع كثيرة وأشجار . ومن السدره الى الدشجروه[1]
قرية كثيرة الماء ، والاهل ، خمسة فراسخ ، ومن الدشجروه الى
العود[2] ، وهى قرية عظيمة ، (اربعة)[3] فراسخ ، ومن العود الى
مدينة بلخ[4] ، فى عطرة ، ثلاثة فراسخ ومن بلخ الى ساجرد[5] ، قرية

---

(١) ذكر ابن خرذادبة الموضع بلفظ "دست كرد" واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة ، وذكره المقدسى "الدستجرده" وحدد المسافة اليها من السدرة بمرحلة واحدة وعدلها دى غويه "الدستجرد" انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٣٢ ، قدامه : نبذ ص ٢١١ هامش (E) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٧ .

(٢) ذكر ابن خرذاذبه الموضع بلفظ "الغور" وذكره الاصطخرى وابن حوقل "الغور" وقال دار الكفر ، وذكره فى الاسلام لان به مسلمين ، وهى جبال عامرذات عيون وساتين وهى خصبية منيعة ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٢ ، الاصطخرى : المسالك ص ١٥٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧١ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "خمسة" معلم فوقها بكلمة "اربعة" ووردت الكلمة فى نسخة ب "اربعة" ، وقد ذكر دى غويه "اربعة" دون ان يشير الى الاختلافات هذه . انظر اقدامه : نبذ ص ٢١١ .

(٤) بلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام . وفى اخرها خاء معجمة ، وهى الان تروى بضم الباء مدينة مشهورة بخراسان ، وهى من اجل مدن خراسان واذكرها واكثرها خيرا واوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان وخوارزم وبينهما وبين الترمذ اثنا عشر فرسخا . ويقال لجيحون نهر بلخ . وافتتحها الاحنف ابن قيس صلحا ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه . انظر ابن خرذادبه : المسالك ص ٣٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ ٣ ص ٥٠٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٥٥ . ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٠١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٧٩ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٦٠ .

(٥) ذكر ابن خرذادبة الموضع بلفظ "سياه جرد" وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، وذكره الاصطخرى "سياه جرد" وذكران نهر دهاس يسقى رساتيق (=)

عظيمة ، خمسة فراسخ ، ومن ساجرد الى نهر بلخ (جيحون) [1] ،
فى مفازة ، سبعة فراسخ ، ومن مدينة (الترمذ) [2] الى روغان [3]
ستة فراسخ ، وهذا النهر [4] من أصل مدينة (الترمذ) [5] وقرب السور [6]

(=) بلخ الى سياه جرد ، وذكره المقدسى "شا وكرد" وحدد المسافة اليه من بلخ بمرحلة واحدة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٣ ، الاصطخرى المسالك والممالك ص ١٥٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٧٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٦ .

(١) وردت الكلمة فى الاصول حنجور " ولعله تصحيف للكلمة من عمل النساخ والتقويم بالمقارنة مع ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٧٩ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة ب " البريد " ومدينة الترمذ ، روى لفظها بصور عديدة ، وأشهرها بكسر التاء والميم ، وهى مدينة مشهورة من امهات المدن مطلة على نهر جيحون من جانبه الشرقى يحيط بها سور ، نظيفة طيبة العرصات مفروشة اسواقها بالاجر ، انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٣ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٦٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٩٤ المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٦ ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٥٠٠ .

(٣) هكذا ورد اسم الموضع فى الاصول ولم اعثر على معلومات عنه فى المضان .

(٤) تصرف دى غويه فى النص ، وظن أن ذلك هو الصواب ، خطأ فقد وردت عنده العبارة كالتالى " فى مفازه سبعة فراسخ ، وهذا النهر من اصل مدينة الترمذ وضرب السور وهو على صخره ، ومن مدينة الترمذ " انظر قدامه : نبذ ص ٢١١ هامش (I) .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة "ب" "البريد" .

(٦) قرا دى غويه الكلمة " السور " انظر قدامة : نبذ ص ٢١١ هامش (I) .

وهو على صخره [صرمنجان] (١) ومن [صرمنجان] (٢) الـــــى
دارکی (٣) ، قرية عامرة كثيرة الاهل ، ستة فراسخ ، ومن دارکـــى
[٤٠ أ] [الى](٤) قرية تدعى [برنجى ستة فراسخ ، ومن برنجى الى] (٤)
مدينة [الصغانيان] (٥) ، وهى عظيمة كثيرة الاهل سبعة فراسخ ،

---

(١) اضافة يقتضيها السياق من اجل وضوح القصد واستقامة المعنى .
(٢) وردت الكلمة فى الاصول بلفظ "موبيجان" وقد سبق الاشارة الى الموضـــع والتعديل من النص . وانظر ابن خرداذبة ، والاصطخرى ، وابن حوقـل وياقوت ، وابوالفدا ، وصرمنجان بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنـة وجيم وبعد الالف نون من قرى ترمذ ، وتعد فى بلخ ، والعجم يقولـــون صرمنكان . ويقال لها جرمنكان وجرمنكان ، انظر ابن خرداذبة : المسالـك ص ٣٣ ، الاصطخرى : مسالك الممالك ص ٣٣٩ ، والاصطخرى : المسالـك والممالك ص ١٨٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٤ ، ياقوت : معجـم البلدان جـ ٣ ص ٤٠٢ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٨٥ .
(٣) وردت فى الاصول كذلك ، وذكرها ابن خرداذبة "دارزنجى" وكذلـــك الاصطخرى وابن حوقل وذكرها ياقوت "دارزنج" بعد الراء المفتوحـــة زاى مفتوحة ايضا بعدها نون واخره جيم من قرى الصغانيان ، ويلاحظ ان دى غويه عدلها "دار زنكى" . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٣ ، الاصطخرى المسالك والممالك ص ١٨٩ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٤ ، ياقـــوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٢١ .
(٤) اضافة لمقتضى اللغة ، وكذلك وردت الامر عند ابن خرذاذبة : المسالـــك ص ٣٣ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٨٩ ، ابن حوقل : صـــورة الارض ، ص ٤٢٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ .
(٥) وردت الكلمة فى الاصول "الحامان" والتعديل بعد ورود الاسم فى النـــص بالصيغة الصحيحة وهو ماذكره كل من ابن خرذاذبة ، والبلاذرى وابن الفقيـه والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ، وياقوت وابوالفدا ، والصغانيان بالفتح بعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت ، ولاية بما وراء النهر متصلة الاعمـــال بترمذ ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة على اسمها يشربـــون (=)

" ومن مدينة الصفانيان الى (طريق) (١) الراشت خمسة فراسخ " (٢) .
مدينة الصفانيان (٣) الى مرابد (٤) ، قرية عظيمة ، ثلاثة فراسخ ومن (مرابد) (٥) الى همران (٦) ، قرية المسير اليها ، سبعة فراسخ ،

(=) من روافد نهر جيحون ، وللمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٣ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ ٣ ص ٥٠٣ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٦٧ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٩٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٤٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٤٠٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٥٠٤

(١) وردت الكلمة فى نسخة ب " طريقت " .

(٢) وردت كذلك وذكر ابن خرداذبة الموضع " الراست " وعدلها دى غويه " الراشت " والراشت بالشين المعجمة واخره تاء بلد باقصى خراسان بينه وبين ترمذ مايقرب من ثمانين فرسخا وهى بين جبلين وكان منها مدخل الترك الى بلاد الاسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بين يحيى هناك باب محكم وراشت كما يذكر بارتولد بانها قراتكين الحالية . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٤ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٣٢٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ١٥ ، بارتولد : تاريخ تركستان ص ١٥٣ . والراجح لذى من دراسة السياق انما بين القوسين المزد وجين من المحتمل أن تكون اضافة لا ضرورة لها وهى مربكة لا ينبغى لنا أن نعول عليها فى دراسة الطريق فهى اما طريق فرعى اخر او ان تكون زيادة حصلت من خطأ الناسخ .

(٣) عبارة " خمسة فراسخ " ومن مدينة الصامغان " ساقطة عند دى غويه ، قدامة نبذ ص ٢١٢ .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع " بونذا " وحدد المسافة اليه بستة فراسخ ، وكذلك عدل دى غويه لفظ الموضع الى " بونذا " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١١ هامش (٥) .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ب " مولد " .

(٦) وردت الكلمة فى نسخة ب " هموارن " وذكرها دى غويه دون الالف الاولى . والغريب ان ابن خرداذبة ذكر الموضع " هموارن " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٣٤ ، قدامه : نبذ ص ٢١١ ، غير ان تكرار ورودها فى نسخ النص الاخرى وفى موضعى عزز ذلك .

ومن هموران (١) الى اباكسروان (٢) ، قرية عامرة ، ثمانية فراسخ ، ومن اباكسروان الى شومان (٣) خمسة فراسخ ، ومن شومان الى واشجرد (٤) والمسير اليها فى عمران ، اربعة فراسخ ، ومن واشجرد الى (الراشت)(٥) بين جبلين ، (وراشت) (٦) اقصى بلاد خراسان من تلك النواحى (وهى مما) (٧) يلى فرغانه ، ومنها مدخل الترك للغارة مسيرة اربعة أيام .

---

(١) وردت الكلمة فى الاصول " همودان " بالدال وهو من خطأ النساخ .

(٢) ذكر ابن خرذاذبة الموضع بلفظ " ابان كسوان " وكذلك ذكرها دى غويه ، انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١١ .

(٣) ذكر ابن خرذاذبة الموضع بلفظ " شوطان وحدد المسافة اليه من الموضع السابق بخمسة فراسخ وذكر دى غويه الموضع فى القسم الذى نشره شوطان " كذلك ولم يشر الى مصادره فى التحديد بل انظر ابن خرذاذبه : المسالك ص ٣٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١١ ، واما فى الاصول فقد طمست نقاط الشين فى أول الكلمة .

(٤) واشجرد بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة ، وهى مدينة نحو الترمذ وشومان اصغر منها ، ويصدر منهما زعفران الى سائر الافاق انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٣٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٩٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٢٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٥٢ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٥٠٢ .

(٥) وردت الكلمة فى الاصول " النواسب " انظر هامش رقم (٢) .

(٦) وردت الكلمة فى الاصول " ناسب " انظر هامش رقم (٢) .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة ب " وهو فما " وعدلها دى غويه " وهو مما " انظر قدامة : نبذ ص ٢١٢ .

ثم لنرجع الى مدينة بلخ والطريق منها الى طخارستان العليا ، فمن مدينة بلخ الى ولارى [1] خمسة فراسخ ، ومن ولارى الى سواهى [2] ثلاثة فراسخ ، ومن سواهى الى مدينة خلم [3] ، فى (بريه) [4] ، ثلاثة فراسخ ومن مدينة خلم الى بهار ، منزل [5] فى المفازة ، لا ماء فيه الا من بئر ينزل اليها بدرج ، سبعة فراسخ ، ومن بهار الى اركنا بقول [6] ، منزل فى مفازة خمسة فراسخ ، ومن اركنا بقول الى فارض عامر [7] ، وهى (بين) [8]

---

(١) كذلك ذكرها ابن خرذادبة ، واتفق مع قدامة فى تحديد المسافة . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٤ .

(٢) انفرد قدامه بذكر هذا الموضع ولم اعثر على معلومات عنه فى المصادر المعتمدة .

(٣) خلم بضم اوله وتسكين ثانيه ، بلدة بنواحى بلخ . وهى بلاد للعرب نزلها بنو قيس وتميم والاسد ايام الفتوح ، وهى مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب ، وزرعها كثيرة ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١٦٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٨٠ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٠٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج٢ ص ٣٨٥

(٤) وردت الكلمة فى الاصول " قريهة " وهو تصحيف ظاهر .

(٥) ذكر ابن خرذادبة الموضع "بهار" وحدد المسافة من خلم اليه "بستة فراسخ" وقراها دى غويه "بهار منزل" ولم يشر الى مصادره فى التعديل . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١٢ هامش (E) .

(٦) وردت عند ابن خرذادبة " كبانول " واتفق مع قدامة فى تحديد المسافة اليها ولم يستطع دى غويه قراءتها فرسمها " اركنا بحول " انظر ابن خرذادبة المسالك ص ٣٤ ، قدامة : نبذ ص ٢١٢ هامش (F)

(٧) وردت عند ابن خرذادبة " قارض عام " وحدد المسافة بسبعة فراسخ ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٣٤ ، ولعل كلمة قرية قد سقطت بعد فارض حيث تعدل الكلمة بعدها الى (عامرة) فيستقيم بذلك النص ويزول غموضه ولكن خلو الاصول من موضع مطموس حال دون افتراض ذلك فى اصل النص .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة ب "بئر فى " والتعديل من بقية النسخ الاخرى .

صخور من [1] نهر بلخ على ثمانية عشر فرسخا ،سبعة فراسخ ..

وان قد أتينا على (ذكرالطرق) [2] والمسالك الى مكة وما والاها من اليمن وغيرها (واتبعنا) [3] ذلك بما (يتبعه) [4] من الطرق الى نواحي المشرق فلنتبع ذلك بذكر الطرق الى نواحي الشمال وما والاها فاول ذلك الطريق العادل الى كوره اذربيجان [٤٠ ب] فمن (سن) سميره [5] الى الدينور [6] خمسة فراسخ ، ومن الدينور الى الخورجان [7] تسعة فراسخ ، ومن الخورجان الى تل وان [8] ستة

---

(١) اضافة لمقتضى اللغة.

(٢) وردت فى الاصول (ذلك الطريق) والتقويم من قدامة : نبذ ص ٢١٢ هامش (P)

(٣) وردت الكلمة فى نسخة ك " واسما " وهو تصحيف .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة ك " معه ".

(٥) وردت الكلمة فى الاصول "سر سميره " والتعديل من ابن خرداذبة والبلاذرى وياقوت ، وسن سميره بكسر اوله وتشديد النون وسميره بلفظ التصغير ، هو جبل وراء قرميسين يسره عن طريق الماضى الى خراسان ، وقيل مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كانه سن سميره ، وسميره امرأة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبه كانت لها سن مشرفة على اسنانها فسمى الجبل بذلك .انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٩ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ٢ ص ٣٧٧ ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٦٩ .

(٦) مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخا ، ومن الدينور الى شهرزور اربعة مراحل ، وهى بمقدار ثلثى همذان ، كثيرة الثمار والزروع ولها مياه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٩ ، ابن الفقيه مختصر ص ٢٣٩ ، الاصطخرى : المسالك ص ١١٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٥٤٥ .

(٧) وردت الكلمة فى نسخة ب " الهورجان " وذكر ابن خرداذبة الموضع " الجنارجان " وحدد المسافة اليه من الدينور بسبعة فراسخ . وذكر المقدسى الموضع كذلك وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ .

(٨) ذكر ابن خرداذبة الموضع وحدد المسافة اليه من الخورجان بخمسة فراسخ (=)

فراسخ ، ومن تل وان الى سلسر (١) سبعة فراسخ .

ومن سلسر (٢) طريقان طريق السلمان (٣) عشرة فراسخ ، ومن السلمان الى بوره (٤) ثمانية فراسخ .

(=) ذكره المقدسي وحدد المسافة اليه مرحلة واحدة . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٣٨٣ .

(١) وردت الكلمة في الاصول " سلسر " وقد ذكر ابن خرداذبة الموضع بلفظ " سيسر " وكذلك ابن الفقيه ، والمقدسي ، وسيسر " شلسر " بكسر اوله وبعد السين " الياء " سين اخرى واخره راء ، وسميت كذلك لانها في انخفاض من الارض بين رووس اكام ثلاثين ، وهي بين همذان ، والدينور واذربيجان وكانت تدعى صدخانيه لكثرة عيونها ومنابعها واستمرت مراعي لمواشي الاكراد ، وغيرهم الى عهد المهدي ولمعلومات أوفى انظر ابن خرداذبة المسالك ص ١٢٠ ؛ ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٣٩ ، المقدسي احسن التقاسيم ص ٣٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٩٧ .

(٢) يلاحظ ان دى غويه قراها في الاصول " سلس " وعدلها " سيسر " انظر ابن قدامة : نبذ ص ٢١٢ هامش (M) .

(٣) وردت الكلمة في الاصول السلقان " وذكرها ابن خرداذبة ، وابن الفقيه والاصطخري ، وابن حوقل والمقدسي ، ياقوت ، وابوالفدا ، " البيلقان " ، وهي بالفتح والسكون وفتح القاف والف نون ، مدينة قرب الدربند ، تعد في ارمينية الكبرى فتحها سلمان بن ربيعه الباهلي رحمه الله ، في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، دمرها التتر سنة ٦١٧ هـ ، انظرابن خرداذبة المسالك ص ١٢٠ ؛ البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٤٠ ، ابن الفقيه : المختصر ص ٢٩٣ ، الاصطخري : المسالك والممالك ص ١١٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٩٩ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٥٣٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٤٠٤ .

(٤) ذكرها ابن خرداذبة " برزه " وحدد المسافة اليها من الموضع السابق (السلمان) بستة فراسخ وعدلها دى غويه " برزه " ايضا ولم يشر الى مصادره . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، قدامه : نبذ ص ٢١٢ هامش (O) .

واما طريق الشتاء فمن سلسر الى ابيران (١) اربعة فراسخ ، ومن ابيران الى السلمان خمسة فراسخ ، ومن السلمان الى بوره ستة فراسخ ، ومن بوره الى سوا كاست (٢) ثمانية فراسخ ، ومن سوا كاست الى المراغه (٣) سبعة فراسخ ، ومن المراغه الى ميه الحرقان (٤) أحد عشر

---

(١) وردت الكلمة عند ابن خرذاذبة " اندراب " وحدد المسافة اليها من " سيسر / سلسر " اربعة فراسخ وعدلها دى غويه الى " اندراب " مشيرا الى ابن خرذاذبة ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٠ ، قدامة نبذ ص ٢١٢ هامش (Q) .

(٢) ورد الموضع فى الاصول بلفظ " سواكاست " وذكره ابن خرذاذبة وابن الفقيه والمقدسى " سابرخاست " والاصطخرى وابن حوقل " شاير خاست " وذكره ياقوت " سابوخراست " ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٠ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٨٥ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١٦ ز ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ١٦٧ .

(٣) المراغة بالفتح والغين المعجمة ، بلد مشهور عظيم اعظم واشهر بلاد اذربيجان . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٠ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ ٢ ص ٤٠٤ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ، الاصطخرى : المسالك ص ١٠٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٨٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٩٣ .

(٤) ورد اسم الموضع عند ابن خرذاذبة " داخرقان " وكذلك الاصطخرى وكذلك ابن حوقل وذكره ابن الفقيه والمقدسى " الخرقان " وقراها دى غويه غير منقطة وعدلها الى " ده الخرقان " ولم يشر الى مصادره فى التعديل . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٠ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٣٩ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٩٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ .

فرسخا من الحرقان الى تبريز (١) تسعة فراسخ ، ومن تبريز الى مدينة قزوين (٢) عشرة فراسخ .

ومن المراغة الى كونس (٣) عشرة فراسخ ، ومن كونس الى مراة (٤) عشر فراسخ ، ومن مراة الى (البر) (٥) خمسة فراسخ ، ومن البر الى

---

(١) تبريز بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنه وزاى من اشهر مدن اذربيجان وهى مدينة عامر حسنة ذات اسوار محكمة بالاجر والجص وفى وسط عدة انهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ، وهى الان احدى مدن دولة ايران . انظر ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٣ .

(٢) لم يستطع دى غويه قراءتها وقد ذكرها " مرند " والواقع ان ابن الفقيه ذكرها " قزوين " خلافا لابن خرداذبة ، والمقدسى : انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، انظر ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٣٩ ، قدامه : نبذ ص ٢١٣ هامش (C) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٢ .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة " كورسره " وذكرها الاصطخرى " كولسره " وذكره ابن حوقل " كورسره " وذكرها المقدسى " كولسره " وعدلها دى غويه الى " كولسره " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، قدامه : نبذ ص ٢١٣ هامش (E) الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١٤ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٣ المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٢ .

(٤) ذكرها ابن خرداذبة " سراه " وحدد المسافة اليها من كونس ركورسره " بعشرة فراسخ وكذلك عدلها دى غويه . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، قدامة : نبذ ص ٢١٣ هامش (F) المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٢ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ب " التبر " وقد ذكرها ابن خرداذبة : التبر وكذلك المقدسى وبذلك عدلها دى غويه " النير " . انظر ابن خرداذبة : المسالك ، ص ١٢٠ ، قدامه : نبذ ص ٢١٣ هامش (D) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٢ .

اردبيل (١) خمسة فراسخ ، ومن اردبيل الى خان بابك (٢) ثمانية فراسخ ، ومن خان بابك الى (برزند) (٣) ستة فراسخ ، ومن برزند الى بهلاب (٤) اثنا عشر فرسخا . ومن اردبيل الى موقان (٥) اربعة فراسخ .

---

(١) اردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من اشهر مدن اذربيجان . انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٤٥ .

(٢) وردت الكلمة في الاصول غير منقطة ، واكتفى ابن خرداذبة بذكر (الخان) فقط انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢١ .

(٣) وردت الكلمة في الاصول " روند " وذكرها كل من ابن خرداذبة وابن الفقيه والاصطخرى وابن حوقل ، والمقدسى ، وياقوت "برزند" بفتح الباء وسكون الراء وزاى ونون مفتوحة ، ودال مهملة ، بلدة قيل من نواحى تفليس ، وقيل من نواحى اذربيجان كانت خراب فنزلها الافشين وجعلها معسكر له في حربه مع بابك . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الاصطخرى المسالك والممالك ص ١١٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٣٠٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٨٢ .

(٤) ذكرها الاصطخرى وابن حوقل بلفظ "بلخاب" وذكرها المقدسى " تلخاب " انظر الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١٣ ، ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٣٠٠ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ .

(٥) موقان بضم الميم وسكون الواو والقاف واخره نون ولاية فيها قرى ومروج كثيرة وبها يرعى التركمان . واكثر أهلها منهم ، وهى باذربيجان يمر القاصد من اردبيل الى تبريز قال الشاعر :

يؤمون بى موقانا ويقذفون بى … الى الرى لا يسمع بذلك سامع

انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١٢٠ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٢٥ .

فان اريد ا (١) الى تريد (٢) من مروه (٣) فمنها الى تفليس (٤) فرسخان ومن تفليس الى جابروان (٥) ستة فراسخ ، ومن جابروان الى (مرند) (٦) ، اربعة فراسخ ، ومن (مرند) (٧) الى ارميه (٨) اربعة عشر فرسخا ، ومن

---

(١) عدلنها دى غويه الى " اريد " انظر ابن قدامه : نبذ ص ٢١٣ هامش (D) .

(٢) وردت الكلمة فى الاصول غير منقطة وقد ذكرها ابن خرذادبة " تريز " وذكرها البلاذرى " تبريز " وورد انها كانت قرية لها قصر قديم متشعث فنزلهـا مرو بن عمرو الموصلى الطائى فبنى فيها واسكنها اولاده ثم انهم بنوا بهـا قصورا ومدنوها ، وبنوسوق جابروان وكيروه ، وذكرها المقدسى " تبريز " ، وذكرها ياقوت (تبريز) بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاى بلـدة باذربيجان من نواحى اردبيل ، ويلاحظ ان دى غويه عدلها الى تريـز انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢١ ، البلاذرى : فتوح البلـدان ، جـ ٢ ص ٤٠٦ ، قدامة : نبذ من كتاب الخراج ص ٢١٣ هامش ( ) ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٨١

(٣) ذكرها ابن خرذادبة "برزه" وذكرها المقدسى " برزه " وكذلك ذكرهـا ياقوت وقال بانها رستاق باذربيجان . انظر ابن خرذادبة : المسالـك ص ١٢١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٢ ، ياقوت : معجـم البلدان جـ ١ ص ٣٨٣ .

(٤) تفليس بفتح اوله ، بلد بارمينيه كانت مدينة للاسلام بعدها يجرى فى وسطهـا نهر الكر وعليها سور عظيم وهى اليوم فى بلاد القوقاز فى الاتحاد السوفيـتى انظر البلاذرى : فتوح البلدان جـ ٣ ص ٧٠٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٣٥ .

(٥) وردت فى الاصول بالحاء ، والتعديل من ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢١ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٧٠٣ ، المقدسى : احسن التقاسيـم ، ص ٣٨٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٩١ .

(٦) الكلمة مطموسة فى الاصول .

(٧) وردت الكلمة فى الاصول " موبر " وما ذكرناه اعتمادا على المصادر المعتمـدة ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨٣ ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٩١ .

(٨) وردت فى الاصول غير منقطة ، وارمية بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفـة (=)

أرميه الى سلماس[1] ستة فراسخ . ومن مرند [2] الى الجار [3] اربعة فراسخ ، ومن الجار الى خوى[4] ستة فراسخ .

ومن أراد ارمينيه [5] من هذا الطريق فمن مرند الى السرى [6] على

(=) وهاء اسم مدينة قديمة باذربيجان بينها وبين بحيرة ارمينيه ثلاثة اميال انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢١ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٦٨٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٥٩ .

(١) سلماس بفتح اوله وثانيه وآخره سين اخرى ، مدينة مشهورة باذربيجان ، وهى بين ارميه وتبريز ومنها الى خوى مرحلة واحدة . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢١ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٠٧ ، ٧٣٤ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٣٨ .

(٢) بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ، ودال ، مدينة من اشهر مدن اذربيجان انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٠ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٠٥ ، ٧٧٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ، ص ١١٠ .

(٣) انفرد بذكره قدامه ولم اعثر على ترجمة للموضع .

(٤) بلد مشهور من اعمال اذربيجان به حصن كثير الفواكه والخير ، انظر ابن خرذادبة المسالك ص ١٢٠ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٠٧ ، ٧٢١ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٠٨ .

(٥) ارمينية بكسر اوله وفتح ثانيه وكسر الميم وياء ساكنه وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال ، ولمعلومات اوفى انظر البلاذرى جـ ١ ص ٢٣١ ، ويلاحظ ان قدامه نقل من كتاب البلاذرى نصا دون ان يشير الى البلاذرى وقد الحمت الى ذلك فى الدراسة وانظر المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٥٩ .

(٦) ذكره ابن خرذادبة فى الطريق الى ارمينية بقوله " ومن مرند الى الوادى عشرة فراسخ " انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ١٢٢ .

الوادى عشرة فراسخ ، ومن الوادى الى نسوى [1] عشر فراسخ ، ومن نسوى الى دبيل [2] عشرون فرسخا . ومن اراد من (ورثان) [3] الى برذعه فمن ورثان الى قوام [4] ، ثلاثة فراسخ ، ثم الى السلعان

---

(١) وردت فى الاصول بلفظ "نسوى" ونشوى بفتح اوله وثانيه وثالثه ، مدينة باذربيجان قصبه كوره ابسفرجان التى تلاصق ارمينيه . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٢٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٧٧٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٨٦ .

(٢) دبيل بفتح اوله وكسر ثانيه ، وهى مدينة بارمينية تتاخم اران ، وكان ثغرا فتحه حبيب بن مسلمة فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه فى امارة معاوية على الشام . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٢٢ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٧٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٣٨ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "ديران" والتعديل من نفس النص . وكذلك بالمقارنة مع ابن خرذاذبة الذى ذكرها فى الطريق الى ارمينية وحدد المسافة منها الى قوقام بثلاثة فراسخ ومن ابن الفقيه الذى ذكرها بانها كانت منظره فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم واحيا ارضها وحصنها ثم صارت ضيعة وقبضت من بنى اميه الى زبيدة زوجة الرشيد . ومن الاصطخرى وابن حوقل فقد ذكرها بانها مدينة صغيرة والمقدسى الذى حدد المسافة من البيلقان اليها بمرحلة ومن ياقوت الذى ذكرها بالفتح والسكون واخرها نون بلد اخر حدود اذربيجان بينه وبين وادى الرس فرسخان ، وبين ورثان وبيلقان سبعة فراسخ . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٢٢ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ص ٢٨٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢٢٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٧٠ .

(٤) ذكرها ابن خرذاذبة "دوهان" وحدد المسافة اليها بثلاثة فراسخ . وذكرها الاصطخرى "يونان" وكذلك المقدسى . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ١٢٢ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ١١٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ٣٨١ .

سبعة فراسخ ، ثم الى برذعه ثلاثة فراسخ .

ثم لنأخذ فى تبيين الطريق من مدينة السلام الى اكناف المغرب ونواحيه ونبدأ بما ختم به من ناحية الشمال ليتصل بين ذلك وبين مابدأنا به من المشرق الى نواحى الشمال ، وليكن اول ذلك الى الموصل (١) . فمن مدينة السلام الى البردان (٢) اربعة فراسخ [ومن البردان الى عكبراء (٣) خمسة فراسخ ، ومن عكبراء الى

---

(١) الموصل بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظمة وكثرة خلق وسعة رقعة فهى محط الركبان وهى باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان وذكر ان بلاد الدنيا العظام ثلاثنيسابور لانها باب المشرق ، ودمشق لانها باب المغرب والموصل لان القاصد الى الجهتين قل مالا يمر بها . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٣-٩٤ ، ابن الفقيه : مختصر ص ١٢٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٢٣ .

(٢) البردان بالتحريك مواضع كثيرة والذى يهمنا هنا هى قرية البردان من قرى بغداد قرب صريفين ، وهى من نواحى دجيل ، وقد اختلف فى تحديد المسافة فذكر ابن خرذادبة انها اربعة فراسخ ، وذكرها المقدسى بانها بريدين ، وذكر ياقوت انها سبعة فراسخ . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٣ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٦١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ١٩٨ ، ٢١٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٧٥ ، ويقع الان مقابل منطقة الناظرى شمال شرق مدينة الكاظميه بالعراق .

(٣) عكبرا بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الباء ، وقد يمد وقد يقصر ، بليدة من نواحى دجيل قرب صريفين واوانا ، اتاها النسير بن ديسيم بن ثور لما وجه خالد بن الوليد الى ماء لبنى تغلب فأمن اهلها ، انظر ابن خرذادبة المسالك ص ٩٣ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٣٠٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٦١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢١٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٤٢ ، وهى الان مقابل الابراهيمية شمال التاجى وتتبع محافظة بغداد .

باحشا[1] ثلاثة فراسخ] [2] ومن باحشا [3] الى القادسية [4] سبعة فراسخ ،[ومن القادسية الى سر من رأى [5] ثلاثة فراسخ ، ومن سرمنرأى

---

(١) باحشا بسكون الميم قرية بين اوانا والعطيرة ، انظر ابن خرذادبة المسالك ص ٩٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣١٦ ، وبقاياها معروفة فى قرية "البوحشمة" المقابلة لمصب نهر العظيم والفلوجه شرقى ناحية بلد من محافظة تكريت .

(٢) اضافة لمقتضى الدقة وهى اعتمادا على ما اورد كل من ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٣ ، والاصطخرى : المسالك والممالك ص ٦١ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢١٩ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٤ ، وياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣١٦ ، ج ٤ ص ١٤٢ .

(٣) وردت الكلمة فى الاصول "باحشا" وهو تصحيف ظاهر .

(٤) سبق ان تحدثنا عن موضع القادسية المشهور "قادسية الكوفة" واما هذا الموضع فهوقادسية سامراء وتعرف اليوم بالجالسيه التى لا زالت اطلالها قائمة على الضفة الشرقية لدجلة جنوب غربى مدينة سامراء الحالية .

(٥) سر من راى "سامراء" العاصمة الثانية للخلافة العباسية أنشأها الخليفة المعتصم بالله العباسى وهى مدينة مشهورة معروفة . وللمعلومات اوفى انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٣ ، البلاذرى : فتوح البلدان ، ص ٣٣٧ ، اليعقوبى : البلدان ص ٢٥٥-٢٦٨ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٦٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ٢١٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٢٢ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٧٣ - ١٧٨ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٣٨٥ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ، ص ٥٤ ، ٥٦ ، ٣٠٠ .

الى الكرخ (١) فرسخان [(٢) ، ومن الكرخ [الى جبلتا (٣) سبعة فراسخ ، ومن جبلتا الى السودقانيه (٤) خمسة فراسخ ، ومن السودقانية] (٥)

---

(١) الكرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، عدة مواضع ، والموضع المقصود كرخ سامر والذى كان معروفا قبل بناء سر من راى فلما بنيت اتصل بها والخرب بيانه ظل عامرا بعد ان خربت المدينة ولا زالت بعض اطلاله قائمة ومتداخلة مع مدينة سامراء المعاصرة . وتقع اطلال سور قصر اشناس القائد التركى فى عصر الخليفة المعتصم فى داخل حدود بلدية سامراء الحالية وهو من بقايا الكرخ . ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٤٩ .

(٢) ذكر قدامه ان من القادسية الى الكرخ خمسة فراسخ ، وسقط عنده هنا موضع سامراء ، والاضافة لمقتضى الدقة وهى استنادا الى ما اورده ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، ويلاحظ ان دى غويه لم يشر الى ذلك بالرغم انه اقتبس من ابن خرداذبة مواضع قبله وبعده . انظر قدامه : نبذ ص ٢١٤ .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة . ولعلها الاطلال المقابلة الان لدور بنى الحارث والقائمة على فوهة القاطول الاعلى الكسروى .

(٤) موضع ذكره ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ وذكره المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . وهى المنطقة الواقعة على الشفة الشرقية لنهر دجله وتقابل مدينة تكريت مركز محافظة تكريت الحالية .

(٥) العبارة ساقطة من الاصول ، والاضافة لمقتضى الصواب ، والاقتباس والاثبات من ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، ومن المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ .

الى بارما (١) سبعة فراسخ ، ومن بارما الى مدينة السن (٢) خمسة فراسخ ، ومن السن الى الحديثه (٣) بريه يجرى فى وسطها الزاب الصغير (٤) اثناعشر فرسخا ، ومن الحديثة الى طهمان (٥) [سبعة فراسخ ومن طهمان] (٦) الى الموصل سبعة فراسخ ، ومن الموصل

---

(١) بارما بكسر الراء وتشديد الميم قيل بانه جبل بين تكريت والموصل وذكر أن جبل بارما تشقه دجله عند السن ، والسن فى شرقى دجله ، وقيل كذلك بارما قرية فى شرقى دجله الموصل واليها تسب سن بارما ، انظر : ابن خرداذبة المسالك ص ٩٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٢٠ ، وتسمى حاليا " الفتحة " حيث يمر نهر دجله من خلال فتحة فى سلسلة جبال حمرين .

(٢) السن بكسر اوله وتشديد النون ، اكثر من موضع ، والموضع المقصود يقال لـه سن بارما مدينة على دجله لها سور وجامع كبير . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ٢٦٨ ، وهى تقابل مدينة بيجى الحالية القريبة من محطة ضخ البترول (K2) المعروفة .

(٣) الحديثة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة ، اكثر من موضع والمقصود بها حديثه الموصل وهى بليدة كانت على دجله بالجانب الشرقى ، قرب الزاب الكبير " الاعلى " وذكر انها كانت قصبة الموصل وقيل احدثها الخليفة الاموى مروان بن محمد الملقب " بمروان الحمار " وقيل ايضا ان الذى احدثها هو هريمة بن عرفجة البارقى . انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٣٠ .

(٤) اختلف قدامة مع ابن خرداذبة الذى ذكر ان النهر الذى بها " الزاب الكبير " انظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ ، والصحيح ما ذكره قدامه هنا وهو النهر المعروف بالزاب الاسفل او الصغير .

(٥) وردت عند ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ " بنى طميان " وذكر ياقوت فى المعجم جـ ٤ ص ٥٢ موضع باسم الطهمانية ولم يحدده وقال " قرية نسبت الى الى رجل اسمه طهمان " ولازالت القرية قائمة وهى معروفة بالطهمانية الى الجنوب الشرقى من مدينة الموصل مقابل حمام العليل .

(٦) ساقطة من الاصول والاضافة لمقتضى الدقة ووفقا لاسلوب الكاتب . المعلومات من ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٣ .

الى بلد (1) وهى مدينة سبعة فراسخ ، ومن بلد الى باعيناثا (2) سبعة فراسخ ، ومن باعيناثا الى برقعيد (3) ستة فراسخ ، ومن برقعيد الى اذرمه (4) ستة فراسخ ، ومن اذرمه الى تل فراسه (5) ثلاثة فراسخ ، ومن

---

(1) بلد بالتحريك مدينة قديمة على نهر دجله ، فوق الموصل ، قيل اسمها بالفارسية " شهر اباذ " وقد قيل لها " بلط " بالطاء . واتفق قدامة وابن خرذاذبة وياقوت أن المسافة من الموصل اليها سبعة فراسخ . وذكر ياقوت ان بينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا . وهذا خلاف ماذكره قدامه وابن خرذاذبة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ص ١٩٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٨١ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٤ .

(2) باعيناثا ، باء ساكنة ، ونون والف وثاء مثلثة ، والف اخرى ، قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب فى دجله وفيها بساتين كثيرة وهى من انزه المواضع . ذكرها ابوتمام فى قوله :

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة عن برقعيد وارض باعيناثا

انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص : ٣٢٥ ، ولا زالت القرية قائمة وتحمل نفس الاسم .

(3) برقعيد بالفتح وكسر العين وياء ساكنه ، ودال ، بليدة فى طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين وهى من اعمال الموصل ، كانت بها ابار كثيرة عذبة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب باب بلد ، وباب الجزيرة ، وباب نصيبين وكانت ممر للقوافل ، واشتهر اهل باللصوصية وقد سبق أن أشرنا فى صدر هذه الرسالة فى القسم الدراسى الى برقعيد واللصوصية ، وتحقيق ذلك . انظر وذكر ياقوت انه راها خراب صغيرة حقيرة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٨٧ ، القزوينى : اثار البلاد ص ٣٠٦ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٧٤ .

(4) اذرمه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم كانت قرية قديمة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٥ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٣٢ .

(5) ذكرها ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٥ باسم " تل فراشه " وقد عدلها دى غويه ص ٢١٤ هامش (G) دون ان يشير الى مصادره .

تل فراسه الى نصيبين (١) اربعة فراسخ ومن نصيبين ، مفرق طريقين : احدهما (٢) ذات اليمين الى نواحي الشمال المقاربه لما ذكرنا من الطرق من المشرق اليها ، والاخر من سائر نواحي المغرب فليكن ما نبتدأ به الطريق التي تأخذ ذات اليمين من نصيبين الى دارا (٣) [٤١ ب] خمسة فراسخ ، ومن دارا الى كفرتوثا (٤) سبعة فراسخ ، ومن كفرتوثا الى قصربني (لمدع) (٥) سبعة فراسخ ، ومن قصر بني لمدع الى

---

(١) نصيبين بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء ثم باء موحدة ثم ياء ثانية وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٥ ، ص ٢٨٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٢ . وهي الان مدينة عامرة من مدن جنوب اسيا الصغرى وهي احدى الولايات التركية .

(٢) قراها دي غويه "احدهما" ولم يشر في الهامش الى التعديل . انظر قدامه : نبذ ص ٢١٤ س ١٤ .

(٣) دارا بفتح الدال المهملة والف وراء مهملة والف في الاخر ، مدينة في لحف جبل بين نصيبين وماردين ، من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ، الواقدي : فتوح الشام جـ ٢ ص ٩٥ ، ابن خرذادبة ص ٩٦ ، المقدسي : احسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤١٨ ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٠ .

(٤) كفرتوثا بفتح الكاف والفاء وسكون الراء المهملة ثم تاء مثناة فوقية مضمومة وواو ساكنة وثاء مثلثة بعدها الف ، قرية كبيرة من اعمال الجزيرة وهي في مستوى من الارض ذات اشجار وهي اكبر من دارا ، الواقدي : فتوح الشام جـ ٢ ص ٩٥ ، ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٤٦٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٤ .

(٥) وردت الكلمة في نسخة ب "بلمدع" وذكرها ابن خرذاذبة : "قصر بني نازع وكذلك عدلها دي غويه معتمدا على ابن خرذادبة ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ ، قدامة : نبذ ص ٢١٥ هامش (A) .

آمد (١) ، سبعة فراسخ ، ومن آمد الى ميافارقين (٢) ذات اليمين خمسة فراسخ ، ومن ميافارقين الى ارزن (٣) ، وهى ايضا مدينة تتاخم ارمينية ، سبعة فراسخ .

والطريق من آمد الى الرقة (٤) ذات الشمال منها الى سميساط (٥) ، بقرب

---

(١) بمد الالف وكسر الميم واخرها دال مهملة ، اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا واشهرها ذكرا وهى بلدة قديمة حصينة مبنية بالحجارة وهى غربى دجله كثيرة الشجر والزرع كثيرة الخصب فيها بساتين وابار قريبة ، يحيط بالمدينة سور مبنى بالحجارة ، الواقدى : فتوح الشام جـ ٢ ص ٩٥ ، ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٥٦٠ ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٦ ، وهى من مدن الجمهورية التركية ولا زالت قائمة .

(٢) ميافارقين بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الالفين بينهما فاء مفتوحة ثم راء مهملة وقاف مكسورة وياء واخره نون . من اشهر مدن ديار بكر وقيل قاعدة ديار بكر وهى بين الجزيرة وبين ارمينية ، انظر الواقدى : فتوح الشام جـ ٢ ص ٩٥ ، ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٢٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٣ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٧٨ ، ولا زالت ميافارقين قائمة وهى احدى مدن ولايات الجمهورية التركية .

(٣) ارزن بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاء المعجمة ثم نون فى الاخر مدينة فى صنع ارمينية وهى التى كانت تعرف بارزن الروم وهى قرب خلاط ، فتحها عياض بن غنم سنة عشرين صلحا . انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٥٠ ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٣٩٤ .

(٤) الرقة بفتح الراء المهملة وفتح القاف وتشديدها واصله كل ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء وقيل الرقاق الارض اللينة وهى مدينة مشهورة معدودة فى بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقى ويقال لها الرقة البيضاء ، انظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان ، جـ ١ ص ٢٠٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٥٨ ، ابوالفدا : تقويم البلدان ص ٢٧٦ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ب " سمسيات " وسميساط بضم اوله وفتح ثانيه ثم ياء (=)

ثغور[1] الروم ، سبعة فراسخ ، ومن سميساط الى تل موزن[2] خمسة فراسخ ، ومن تل موزن الى حربان[3] ، قرية آهلة كثيرة الاسواق ، ستة فراسخ ، ومن حربان الى بامعنا[4] وبها سوق واهلها قليل ، خمسة فراسخ ، ومن بامعنا الى حلاب[5] ، وهى قرية فناء على نهر ، سبعة فراسخ

(ج) مثناه من تحت ساكنه وسين اخرى ، ثم بعد الالف طاء مهملة وقد تلفظ بالشين بدلا من السين مدينة على شاطىء الفرات الغربى ، الايمن ، وتعتبر من اهم ثغور ديار بكر ، ومكانها فى تركيا اليوم ، والواقع ان ماذكر قدامه هو الصواب وان ماذهب اليه المستشرق دى غويه فى تعديله للموضع " مشمشاط " فيه قول اخر حيث ان الرقة معروفة اليوم بلدة مشهورة فى سورية والفرق بينهما سبعة فراسخ . وقد وضح ياقوت ذلك . ولمعلومات ادق انظر ابن خرذاذبة المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ ١ ص ٢٠٨ ، قدامة : نبذ ٢١٥ هامش (C) ، المقدسى : احسن التقاسيم ١٤٩ هامش (G) ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٥٨ ، ٣٦٢ ، ابو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، عليه عبد السميع الثغور البرية الاسلامية ص ١٢٣ ، السامرائى : الزراعة ص

(١) الثغر بالفتح ثم السكون كل موضع قريب من ارض العدو ويسمى ثغرا ، انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٩ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة "ب" "موزون" وذكر ابن خرذاذبة الموضع بلفظ " تل حفر " وذكره البلاذرى " تل موزن " وذكره المقدسى " تل حوم " وعدلها دى غويه " تل جوفر " انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٦ هامش (D) البلاذرى : فتوح البلدان جـ ١ ص ٢٠٨ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ، ص ٢١٥ هامش (D) المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ هامش (H) .

(٣) ذكر ابن خرذاذبة الموضع بلفظ " جرنان " وحدد المسافة من تل موزن الى هذا الموضع بستة فراسخ . وكذلك ذكره المقدسى ، وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ .

(٤) ذكر ابن خرذاذبة الموضع بلفظ " بامقدا " وحدد المسافة اليه من الموضع السابق بخمسة فراسخ ، وذكره المقدسى " بامقرا " وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ .

(٥) ذكره ابن خرذاذبة " جلاب " وحدد المسافة اليه بسبعة فراسخ ، وكذلك ذكره المقدسى وحدد المسافة بمرحلة واحدة . انظر ابن خرذاذبة : المسالك ص ٩٦ ، المقدسى : احسن التقاسيم ص ١٤٩ .

ومن حلاب الى الرها[1]، وهى مدينة روميه فى سفح جبل ، (خمسة فراسخ[2]) ومن الرها الى [حران[3] أربعة فراسخ ، ومن حـــران الى تل محرا أربعة فراسخ ، ومن تل محرا الى][4] باجـــروان[5] وهى مدينة أربعة فراسخ ، ومن باجروان الى الرقة ثلاثـــــة فراسخ .

---

(١) الرها بضم أوله ، ويمد ويقصر ، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، فـــوق حران ، وهى اليوم فى تركيا ،أنظر: الواقدى : فتوح الشام جـ ٢ ص ٧٨، ابـن خرداذبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى: فتوح البلدان جـ ١ ص ٢٠٥ -٢٠٨ والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ١٠٦ .

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " خمسة فراسخ " ، وقد أشار ابن خرداذبة الـــى ما يؤيد ذلك فقد جعلها أربعة فراسخ ، أنظر: المسالك ص ٩٦ .

(٣) حران بتشديد الراء وآخره نون ، كانت مدينة عظيمة ، وقصبة ديار مضر وهـــى على الطريق بين الموصل والشام ، وهى اليوم فى تركيا . أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى: فتوح البلدان جـ ١ ص ٢٠٦ - ٢٠٨ ، ٢١٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٤٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٣٥ .

(٤) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الدقة ووفق أسلوب النص . أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ، ص ٩٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٤٩ .

(٥) قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البليخ ، وذكرها كذلك ابن خرداذبـــة وحدد المسافة بسبعة فراسخ ، وكذلك ذكرها المقدسى ، وياقوت ، وتوهـــم دى غويه عند نشره كتاب المقدسى حين ذكر بأن ياقوت سمى الموضع (باجـرى) أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٤٩ هامش ( ) ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣١٣ .

وأما الطريق من نصيبين الى الرقة فمنها الى دارا ، وهى مدينة في سفح جبل ، ومن دارا الى كفرتوثا [خمسة فراسخ](١) ، ومن كفرتوثا [سبعة فراسخ](٢) الى(٣) الحوارة(٤) وهو منزل ثلاثة فراسخ ، ومن الحوارة [الى عين الوردة أربعة فراسخ ، ومن عين الوردة](٥) الى الحرور(٦) وهى مدينة فيها عيون أربعة فراسخ ،

---

(١) مابين العضادتين ساقطة من النص فى هذا الموضع وقد اعتمدنا فى التقويم على ما ورد فى النص عند بداية الورقة (١٤ أ) .

(٢) مابين العضادتين ساقط من النص فى هذا الموضع وقد اعتمدنا فى التقويم على ما ورد فى النص عند بداية الورقة (١٤ أ) .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " في " والتعديل مقتضى اللغة .

(٤) ذكر ياقوت الحوارة بأنها ماء لبني سكين ، بشاطىء الجريب ، والجريب هنا اسم واد يصب فى بطن الرمة من أرض نجد ، وهو غير المقصود ، وذكر موضع باسم المرادة بفتح وتشديد ثانية بعد الألف دال مهملة وهى قرية على رأس تل تشبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل ، وهو أقرب . وهذا ما دفع دى غويه الى تغيير الكلمة الى المرادة ، مع أن الكلمة واضحة فى الأصول ، أنظر : قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢١٥ هامش(K) ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢١ ، ج ٤ ص ٩٣ ، ١٦٥ .

(٥) العبارة ساقطة من الأصول ، ويبدو أن قدامه قد تخطى موضع عين الوردة والذى ذكره كل من ابن خرداذبه والبلاذرى ، وابن حوقل ، وعين الوردة : مدينة ذات سوار من حجارة كان يقوم داخل السور مزارع وساتين ، وطواحين لسد حاجة أهل البلد ، أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان ج ١ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٢٠٠

(٦) ورد ذكر الموضع عند ابن خرداذبه بلفظ " الجارود " وكذلك عدلها دى غويه استنادا اليه ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٦ ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢١٥ هامش (M) .

ومن الحرور الى حصن مسلمه [1] قرية فيها صهريج ستة فراسخ ، ومن الحصن الى باجروان سبعة فراسخ ، ومن باجروان الى الرقة ثلاثة فراسخ .

[٤٢ أ] فأما الطريق العادل من بلد ذات الشمال الى قرقيسيا [2] وسنجار [3] وطريق الفرات ، فمن بلد الى تل أعفر [4] وهى قريه (كبيرة [5]) خمسة

---

(١) حصن مسلمه بالجزيرة بين رأس عين والرقه ، بناه مسلمه بن عبد الملك بن مروان بينه وبين موضع البليخ ميل ونصف ، أنظر : ابن خردادبه : المسالك ص ٩٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) قرقيسيا بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنه ، وسين مكسوره وياء أخرى ، وألف ، بلد على نهر الخابور قرب رحبه مالك ، وعندها مصب نهر الخابور فهى فى مثلث بين الخابور والفرات ، أنظر : الواقدى : فتوح الشام جـ ٢ ص ٦٥ وابن خردادبه : مسالك ص ٩٦ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٧٦٠ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٢٠٤ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٣٢٩ .

(٣) سنجار بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ، وآخره راء مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة ، وهى مدينة طيبه عامرة فى وسطها نهر ، وأمامها واد فيه بساتين وأشجار ، أنظر : ابن خردادبه : المسالك ص ٩٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٩٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٦٢ ، وهى الآن من مدن العراق وتتبع محافظة نينوى وهى تعتمد الآن على مياه العيون والآبار بعد أن انقطع جريان الماء فى الثرثار .

(٤) كذلك ذكره ابن خردادبه : المسالك ص ٩٦ ، وحدد المسافه اليه بخمسة فراسخ وذكره المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٤٩ ، الذى حدد المسافه اليه بمرحلة واحدة ، والمدينة لا تزال قائمة ومن مدن العراق المهمه وتتبع محافظة دهوك .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة "ب" (كثيرة) وهو تصحيف واضح .

فراسخ ، ومن تل أعفر الى سنجار وهى مدينة روميه خمسة[1] فراسخ ، ومن سنجار الى عين الجبال[2] خمسة فراسخ[3] ، ومن عين الجبال الى (سكير)[4] العباس بن محمد[5] مدينه على الخابور تسعة فراسخ ، ومن

---

(١) تكررت كلمة " خمسة " مرتين فى نسخة (ب) .

(٢) كذلك ذكرها ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٦ ، وحدد المسافة اليها بخمسة فراسخ .

(٣) عبارة " خمسة فراسخ " ساقطة من نسخة (ب)

(٤) وردت فى الأصول " سكين " وهو تصحيف واضح . فقد ذكر ابن خرداذبة وابن حوقل ، والمقدسى ، وياقوت ، الموضع بلفظ " سكير " وهى تصغير السّكر وهو اسم لما يسد به مجرى الماء ، ساقية مكان أو نهرا ، وسكير العباس بليده صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٢٠٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٢١ .

(٥) العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وهو أخ لأبى جعفر المنصور ولأبى العباس وعبدالله السفاح وأمه أم ولد .
وله يقول سعيد بن سليمان المساحقى :
الا قل لبعباس على نأى داره عليك السلام من أخ لك حامد

وقال له أيضا :
أبلغ أبا الفضل يوما أن عرضت به من دائم العهد لم يخش الذى صنعا
أنظر :
أخبار العباس وولده ، وفيه أخبار الدولة العباسية ، لمؤلف مجهول من القرن الثالث الهجرى ، تحقيق د . عبدالعزيز الدورى ، د . عبدالجبار المطلبى ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

السكير الى الغدير (١) خمسة فراسخ ، ومن الغدير الى (ماكسين (٢)) مدينة على الخابور ستة فراسخ ، ومن ماكسين الى قرقيسيا وهي مدينة على الفرات والخابور سبعة فراسخ .

وأما الطريق من الرقة الى (الثغور (٣)) : فمن الرقة الى عين الرومية (٤) [ستة فراسخ ، ومن عين الرومية الى] (٥) تل عبدا (٦) سبعة فراسخ

---

(١) ذكر ابن خرداذبه : الموضع بلفظ "الغدين" وذكره المقدسي "فدين"، وكذلك ذكره ياقوت ، وذكر أن الفدين تصغير الفدن ، وهو القصر المشيد ، وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا ، أنظر : خرداذبه : المسالك ص ٩٦ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٥٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٤٠ .

(٢) وردت الكلمة في الأصول "ماسكين" وهو تصحيف ، وقد أجمع على الاسم كل من ابن خرداذبه ، وابن حوقل ، وياقوت ، وأبو الفداء . وماكسين : بفتح الميم وسكون الألف ، وكسر الكاف والسين المهملة ، وسكون الياء ، وفي الآخر نون ، بلد بالجزيرة ، على الخابور من ديار ربيعة قريبة من رحبة مالك بن طوق أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٣ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٨٢ .

(٣) وردت الكلمة في نسخة "ك" (الغور) .

(٤) ذكره كذلك ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، ولم أعثر على تعريف بالموضع في المصادر المتوفرة .

(٥) العبارة مطموسة في الأصول ، والاضافة لمقتضى الدقة مع ملاحظة الجملة التالية لها ، وأنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ .

(٦) ذكره كذلك كل من ابن خرداذبه وياقوت الذي قال بأن الموضع قرية من قرى حران ، بينها وبين الفرات ، تنزلها القوافل ، وبها خان طيب عمره المجد بن المهلب البهنسي وزير الملك الأشرف ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٤٢ .

ومن تل عهدا الى سروج[1] ستة فراسخ ، [ومن سروج الى المدينة ستة فراسخ][2] ، ومن المدينة الى سميساط وهى مدينة على الفرات من الجانب الشامى ستة فراسخ ، ومن سميساط الى حصن منصور[3] ، وهى (ثغر)[4] عليها سور حجارة ، ستة فراسخ ، ومن

---

(١) سروج بفتح أوله وضم الراء وسكون الواو ، وآخره جيم ، بلده قريبة من حران فى ديار مضر ، من بلاد الجزيرة ، غلب عياض بن غنم على أرضها ، ثم فتحها صلحا مع صلح أهل الرها ، فى سنة ١٧ هـ ، وهى فى تركيا ، اليوم. أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢١٦ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٧٦ .

(٢) العبارة ساقطة من الأصول ، يكشف عن ذلك الجملة التالية لها والمعلومات بين الحاجزتين المضلعتين من ابن خرداذبه ، ويلاحظ أن الكلمة وردت فى أصول كتاب ابن خرداذبه ، وقدامه " المدينة " وقد قرأها دى غويه " المزينة " فعدلها دون أن يشير الى مصادره فى التعديلين. أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، هامش (D) ، قدامه : نبذ من كتاب الخراج ص ٢١٦ هامش (C) .

(٣) حصن منصور من أعمال ديار مضر غربى الفرات ، فقد كان مدينة ، وعليها سور وخندق وثلاثة أبواب وفى وسطها حصن وقلعة ، عليها سوران ، وهو منسوب الى منصور بن جعونه بن الحارث العامرى القيسى ، كان قد تولى عمارته ومرمته وكان مقيما به أيام مروان بن محمد ليرد العدو ، ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة ، وأرمينيه ، وقد قتله المنصور سنة ١٤١ هـ ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٦٥ ، أبوالفدا: تقويم البلدان ص ٢٦٨ .

(٤) وردت الكلمة فى الأصول " ثغور " والتعديل مقتضى اللغة ، ويجوز اضافة " من " اذا ما عرّفت .

حصن منصور الى (ملطيه)[1] ، في عقاب شديد ، وملطيه ثغر أيضا ، عشرة فراسخ ، ومن ملطيه الى مدينة تسمى كمى[2] ، وكانت ثغرا واستولى عليها العدو ، أربعة فراسخ ، وذات (اليسار)[3] حصن زبطرة[4] ، واستولى عليها العدو (أربعة)[5] فراسخ ، ومن زبطره الى

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة "ب" (ملاطيه) وهى جائزه ، وملطيه بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء بلده من بلاد الروم وهى للمسلمين تتاخم الشام ، وهى أكبر الثغور وأكثرها سلاحا وأجلدها رجالا ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١٩٢ - ١٩٣ ، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ٦ ص ٢٤٣ ، د . طيه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ص ١٠٣ - ١٣٢ .

(٢) ذكر ابن خرداذبه الموضع بلفظ " كمخ " ، واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة وذكر البلاذرى حصن كمخ ، بأنه غزاه حبيب بن مسلمه بعد فتح شمشاط ، فلم يقدر عليه ، ثم فتحه عمير بن الحباب السلمى سنة ٥٩ هـ ، وذكره ياقوت كمخ بالفتح ثم السكون ، مدينه بالروم ، وذكر أن كمخ هى كماخ ، وبينهما وبين أرزنجان يوم واحد ولذلك فقد عدلها دى غويه الى كمخ ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢١٩ ، قدامه : نبذ ص ٢١٦ ، هامش (i) ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٧٩ .

(٣) وردت الكلمة فى نسخة "ب" (النصار) .

(٤) زبطره ، بكسر الزاى وفتح ثانيه ، وسكون الطاء ، وراء مهملة ، مدينة بين ملطيه وسميساط والحدث فى طرف بلد الروم ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٤٧ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٣ ص ١٣٠ ، د . طيه عبد السميع : الثغور البرية ص ٩٢ - ٩٩

(٥) وردت الكلمة فى نسخة ك " خمسة " ، وللمعلومات أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ .

الحدث[1] ، وهو ثغر فى (نحر[2]) العدو ، أربعة فراسخ ، ومن الحدث الى مرعش[3] ، وهو ثغر ليس (وراءه[4]) الا عمارات العدو ، خمسة فراسخ .

فلنرجع الى مدينة السلام لنبين الطريق منها الى نواحي المغرب : اذا (أخذنا) على طريق الفرات ، فمن مدينة السلام الـــــى

---

(١) الحدث بالتحريك ، وآخره ثاء مثلثة ، قلعة حصينة بين ملطيه وسميساط ومرعش من الثغور ويقال لها الحمراء لأن تربتها جميعا حمراء ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٢٥ - ٢٢٨ و ص ٧١١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٢٧ ، د . طيه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ص ٨٨ - ٩٢ .

(٢) وردت العبارة فى نسخة " ب " (بحر) .

(٣) مرعش ، بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة ، وشين معجمة ، مدينـــة فى الثغور بين الشام وبلاد الروم ، فقد كان لها سوران وخندق وفي وسطهـــا حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه الخليفة الأموى مروان بن محمد ، فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه ، وهى اليوم بتركيا .
أنظر :
ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٧ ، البلاذرى : فتوح البلدان ، ص ٢٢٤ ، ٧٧٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١٠٧ ، د . طيـــــه عبد السميع : الثغور البرية ص ٧٥ - ٧٨ .

(٤) الكلمة ساقطة من نسخة " ب " .

[٤٢ ب] (السيلحين [1] أربعة فراسخ) [2] ومن السيلحين الى الأنبار [3] ثمانية فراسخ ، ومن الأنبار طريق يخرج من اليمين [4] ، فى البرية فيلتقى عند الدير [5] مع الطريق المستقيم [من] [6] الأنبار ، ومن الأنبار الى الرب [7] سبعة فراسخ ، ومن الرب الى هيت [8] اثنا عشر فرسخا ،

---

(١) السيلحين موضع ورد ذكره في الفتوح ، فقد نزله المثنى بن حارثه على الفرس فى موقع أصبح فيما بعد سوق بغداد وتقع آثارها اليوم بالقرب من عقرنسون فى ضواحى بغداد . أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، البلاذرى : ص ٣٠١ ، ٧٣٨ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٩٨ .

(٢) العبارة تكررت فى نسخة (ب) .

(٣) الانبار بفتح أوله ، مدينة على الفرات غربى بغداد ، وفتحت الانبار على يد خالد فى أيام أبى بكر الصديق رضى الله عنهم سنة ١٢ هـ ، وذكر أن أبا العباس السفاح نزلها ، وجددها ، وهى اليوم فى المحافظة التى سميت بها وفى المنطقة المحصورة بين الرمادى والفلوجه وعلى مسافة ٦٥ كم من العاصمة . أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٣٠١ و ٦٨٩ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٢٥٧ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة "ب" (التمس) وذكرها دى غويه ص ٢١٧ هامش(A) " البجس " .

(٥) عدلها دى غويه الى (الرب) دون أن يشير الى سبب التغيير ومصادره .

(٦) اضافة للتوضيح .

(٧) ذكر ابن خرداذبه الموضع ، واتفق مع قدامه في تحديد المسافة ، كما ذكره المقدسى وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٤ .

(٨) هيت بالكسر وآخره "تاء" مثناه ، وسميت هيت لأنها فى هوه من الأرض ، والأصل هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهى بلدة على الفرات فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، وهى مجاورة للبرية . أنظر : (=)

ومن هيت الى الناووسه[1] سبعة فراسخ ، ومن الناووسه الى آلوســــه[2] سبعة فراسخ ، ومن آلوسه الى المجيمه[3] ستة فراسخ ، ومن المجيمة الى (البهيمة)[4] اثنا عشر فرسخا ، فى البرية ، وعلى الفرات ، وهى

(ه) ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٩٧ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٤٢٠ ولازالت هيت مدينة قائمة فى موضعها وهى تتبع محافظة الانبار .

(١) ذكرها ابن خرداذبه وحدد المسافة اليها بسبعة فراسخ ، وذكرها البلاذرى من نواحى هيت ـ وذكرها المقدسى وحدد المسافة اليها بمرحلة واحـــدة وذكرها ياقوت من قرى هيت . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢١٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٢٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٥٤ .

(٢) آلوسه : بضم اللام وسكون الواو والسين المهملة بلد على الفرات قرب عانـــه وقد تسمى آلوس ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٢ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢١٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٥ ، ياقوت : معجـــم البلدان جـ ١ ص ٥٦ ، وجـ ٥ ص ٢٥٤ ، ولازالت مدينة آلوس قائمة وهى مـــن مدن محافظة الانبار أيضا .

(٣) ذكرابن خرداذبه الموضع بلفظ " الفحيمة " وحدد المسافة اليه بستة فراسخ ، وذكره كذلك المقدسى وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، وقد عدلهمـــا دى غويه دون الاشارة الى مصادره ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (E) ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٥ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة "ك" (النهمة) . وقد ورد ذكر الموضع عند ابن خرداذبه والمقدسى بلفظ " النهية " وحدد ابن خرداذبه المسافة باثنى عشر فرسخـا ، وحددها المقدسى بمرحلتين . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٣٥ .

طريق البريد ستة فراسخ ، من الهيبمة الى الداوقي [1] ستة فراسخ ، ومن الداوقي الى العرضة [2] ستة فراسخ ، ومن العرضة تفترق الطرق الى : ما منه على البرية ، وما منه على الفرات ، فأما [ما على الفرات : فمن العرضه الى وادى السباع [3] ستة فراسخ ، ومن وادى السباع] [4] الى خليج ابن جميع [5] خمسة فراسخ ، ومن خليج

---

(١) ذكره ابن خرداذبه الموضع بلفظ " دازقى " وكذلك عدلها دى غويه دون الاشارة الى مصادره ، أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (G) .

(٢) ورد ذكر الموضع عند بن خرداذبه بلفظ " الغرضة " ، وكذلك عدلها دى غويه دون الاشارة الى مصادره . أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (H) .

(٣) وادى السباع : أكثر من موضع ، والمقصود به هنا الوادى الذى يمر به طريق الرقه ، وقد حدد ابن خرداذبه المسافة اليه بستة فراسخ ، ومما قيل فيه :

مررت على وادى السباع ولا أرى
كوادى السباع حين يظلم واديا

أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٤٣ .

(٤) العبارة ساقطة من الأصول ، وقد اعتمدنا فيها على ما أورده ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ ، ويلاحظ أن دى غويه جعل المسافة " خمسة فراسخ " غير أنه لم يذكر مصادر معلوماته . أنظر: نبذ ص ٢١٧ هامش (K) .

(٥) ذكره ابن خرداذبه " خليج بنى جميع " وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ ، أنظر:
ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٣ .

ابن جميع الى الماسر [1] ستة فراسخ ، ومن الماسر الى قرقيسيا ، والى فم نهر سعيد [2] ثمانية فراسخ ، ومن فم نهر سعيد الى الحوران [3] أربعة عشر فرسخا ، ومن الحوران الى المنازل [4] أحد عشر فرسخا ومن المنازل الى الرقة ثمانية فراسخ ، فذلك من مدينة السلام [الى الرقه] [5] على [طريق] [5] الفرات مائة وستة وعشرون فرسخا [6].

---

(١) ورد ذكر الموضع عند بن خرذادبه بلفظ " الفاش " ، وعدد المسافة اليه بسبعة فراسخ ، مختلفا مع قدامه فى ذلك ، ويلاحظ أن دى غويه عدل الكلمة كذلك ، أنظر: ابن خرذادبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (L) .

(٢) نهر سعيد دون الرقه من ديار مضر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وهو الذى يقال له سعيد الخير ، وكان يظهر نسكا ، وكان موضع نهره هذا غيضه ذات سباع فاقطعه ايها الوليد أخوه فحفر النهر، وعمر ما هناك ، أنظر: ابن خرذادبه : المسالك ص ٧٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٢١ .

(٣) ذكر ابن خرذاذبه الموضع بلفظ " الجردان " وعدد المسافة اليه بأربعة عشر فرسخا ، ويلاحظ أن دى غويه عدل اللفظ الى " الجردان " دون أن يشير الى مصادر معلوماته ، أنظر: ابن خرذادبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (M) . وحوران اليوم فى أراضى سوريا وتتبع محافظة الرقة .

(٤) ورد الموضع عند ابن خرذاذبه بلفظ " المبارك " واتفق مع قدامه فى تحديد المسافة ويلاحظ أن دى غويه عدلها كذلك ، دون أن يشير الى مصادره ، أنظر: ابن خرذاذبه : المسالك ص ٧٣ ، قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (N) .

(٥) اضافة توضيحية يقتضيها النص .

(٦) الواقع أن عدد الفراسخ المذكورة لا توافق العدد الاجمالى ، فاجمالى الفراسخ قبل اضافة المسافة الساقطة مائة وسبعة وعشرون فرسخا أى بزيادة فرسخ واحد عما ذكره قدامه ، بدون التعديل ، وبعد الاضافة أصبحت المسافة الاجمالية للطريق مائة وثلاثة وثلاثون فرسخا ، ويلاحظ أن دى غويه عدل المسافة الساقطة بخمسة فراسخ ، ولم يذكر مصادره فى ذلك . كما يلاحظ أن المسافة الاجمالية لعدد الفراسخ عند ابن خرذاذبه مائة وأربعة وثلاثون فرسخا .

وأما طريق[1] البرية ، والتي[2] تنقسم عند المرضه[3] فمن المرضة الى (القموطي)[4] ثلاثة فراسخ ، ومن القموطي[5] الى المواصل[6] تسعة فراسخ وميل ، ومن المواصل الى القصبة[7] ثمانية فراسخ ، ومن القصبة الى المرير[8] تسعة فراسخ ، ومن المرير الى الرصافة[9] [10] ثمانية فراسخ ، ومن الرصافه[11] الى الرقه ثمانية (فراسخ)[12] فذلك من مدينـــة [٤٣ أ]

---

(١) وردت الكلمة في نسخة "ب" " طريقه " .

(٢) أسقط دى غويه حرف الواو ، أنظر ص ٢١٧ س ١٥ .

(٣) وردت في الأصول " المرصه " وقد سبقت الاشارة اليها .

(٤) وردت الكلمة في نسخة "ب" (القمرطى" وكذلك اعتمدها دى غويه ، أنظـــر : قدامه : نبذ ص ٢١٧ هامش (Q) .

(٥) وردت الكلمة في نسخة "ب" (المعرطى" بالعين المعجمه ولم أعثر على معلومات عن الموضع في المصادر المتوفرة لدى .

(٦) كذلك ورد الموضع في الأصول ، ولم أعثر على معلومات عنه في المصــــادر المعتمدة .

(٧،٨) وردت المواضع كذلك في الأصول ، ولم تتوفر معلومات عنهما في المصــادر الجغرافية المعتمدة .

(٩) الرصافه : يوجد أكثر من موضع يحمل هذا الاسم لعل أشهرها رصافة بغداد والتي بها معسكر المهدى وهى مشهورة ، ورصافة هشام المذكوره هنا تقــع غربى الرقه على طرف البريه بناها هشام لما وقع الطاعون في بلاد الشـــام وكان يسكنها صيفا . أنظر :

ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، ياقوت : معجم ج ٣ ص ٤٧ .

(١٠) وردت بعد كلمة الرصافه " الى " زائدة في الأصول ، كتبها النساخ في آخـــر الورقه هذه ، واقتضى حذفها .

(١١) الرصافة : رصافة هشام بن عبد الملك في غربى الرقه بينهما أربعة فراسخ في طرف البريه ، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف .

أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص٥٧ ، ياقوت : معجم ج ٣ ص ٤٧ .

(١٢) الكلمة ساقطة من نسخة "ب" وكذلك عند دى غويه . أنظر : قدامه : نبذ ص ٢١٨ (س ١) .

السلام الى الرقه في طريق البرية دون الفرات مائة وسبعة وعشرون فرسخا ، وميل[1].

طريق دمشق من الرصافة ، من الرقة الى الرصافة ثمانية فراسخ ، ومن (الرصافه)[2] طريقان أحدهما الى دمشق في البرية ، وآخر على حمص[3] في العمران .

فأما طريق العمران : (فمن)[4] الرصافه الى (الزراعه)[5] أربعون ميلا ، ومن الزراعه الى (القسطل)[6] ستة وثلاثون ميلا ،

---

(١) الواقع أن الطريق يفترق من العرضه ، فطريق يسير مع الفرات ، وطريق آخر يسير في البريه . وفراسخ الطريق من مدينة السلام الى العرضه خمسة وسبعون فرسخا ، وفراسخ الطريق المذكورة من العرضه الى الرقه خمسة وأربعون فرسخا وميل ، فيكون المجموع مائة وعشرون فرسخا وميل ، وهو يختلف عن الاجمالي الذي قدمه اذ ينقص بستة فراسخ .

(٢) وردت الكلمة في نسخة "ب" (الرصاصفه) وهو تصحيف ظاهر .

(٣) حمص . بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير سور ، وهو بين دمشق وحلب ، في نصف الطريق ، وهي فسيحة الساحة مستطيلة المساحة نزهه لحين مصرها ، فتحها خالد بن الوليد صلحا ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، البلاذري : فتوح البلدان ص ١٥ ، ٧١ ، ابن جبير : رحلة ابن جبير : ص ٢٣١ - ٢٣٣ ، ياقوت : معجم البلدان : ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٤) وردت الكلمة في الأصول " من " والتعديل مقتضى اللغة .

(٥) ورد ذكر الموضع في الأصول بالدال بدل الزاي وهو تصحيف . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، البلاذري : فتوح البلدان ص ١٥٦ ، ٧٢٩ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، والزراعه من قرى بلاد الشام . أنظر : ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ١٣٥ .

(٦) وردت في الأصول غير معرفه ، والقسطل بالفتح ثم السكون ، وطاء مهملة مفتوحة ولام ، موضع في الشام بين دمشق وحمص ، وهي اليوم في سوريا . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، البلاذري : فتوح البلدان ص ١٥٦ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٤٧ .

ومن (القسطل)[1] الى سلميه[2] ثلاثون ميلا ، ومن سلميه الى حمص أربعة وعشرون ميلا ، ومن حمص الى شمسين الشمر[3] ثمانية عشر ميلا ، ومن شمسين الى قارا[4] (اثنا عشر)[5] ميلا ، ومن قارا الى الباب[6] اثنا عشر

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة " ب " غير معرفه .

(٢) سلميه بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء خفيفه وهى بليده فى ناحية البريـة من أعمال حماه ، وكانت تعد من أعمال حمص ، وهى اليوم بسوريا . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، البلاذرى : فتوح البلدان ص ١٥٨ ، ١٥٩ و ٧١٤ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٤٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٢٤٠ .

(٣) ذكر ابن خرداذبه الموضع ، وحدد المسافة اليه بثمانية عشر ميلا ، وذكره المقدسى ، وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ .

(٤) ذكر ابن خرداذبه الموضع ، وحدد المسافة اليه باثنان وعشرون ميلا ، وهو يختلف مع نسخة (ك) عند قدامه ، كما يختلف مع نسخة (ب) أيضا وقد ذكر المقدسى الموضع وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، كما أن ياقوت وأبو الفدا ذكر الموضع وأشارا الى أنه قرية كبيرة بين دمشق وحمص ، على نحو منتصف الطريق ، وهى منزله للقوافل ، وغالب أهلها نصارى ، وعن حمص على مرحلة ونصف ، وعن دمشق على مرحلتين ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٩٥ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٢٩ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " اثنان وعشرون " وكذلك ذكرها دى غويه . أنظر : قدامه : نبذ ص ٢١٨ ، هامش (E) .

(٦) ذكرها ابن خرداذبه ، والمقدسى ، النبك ، وحدد ابن خرداذبه المسافة من قارا الى الموضع هذا باثنى عشر ميلا فى حين يحدد المقدسى المسافة اليه بمرحلة واحدة . أما ياقوت فيذكر أن النبك قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ، ودمشق ، كما أن ياقوت ذكر موضع بلفظ الباب وذلك " ويعرف بباب بزاعه بليدة فى طرف وادى بطنان بينها وبين منبج نحو ميلين . والى حلب عشرة أميال " ، وقرأها دى غويه " النبك " . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، قدامه : نبذ ص ٢١٨ ، هامش (H) . المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٠٣ ، جـ ٥ ص ٢٥٨ .

ميلا ، ومن الباب الى (القطيفه)[1] عشرون ميلا ، ومن القطيفة الى دمشق أربعة وعشرون ميلا ،

فأما طريق البرية من الرصافه الى دمشق : فمن الرصافه[2] الى الخربة واسمها بطلاميا خمسة وثلاثون ميلا ، ومن بطلاميا الى العذيب أربعة وعشرون ميلا ، ومن العذيب الى بهما[3] عشرون ميلا ، ومن

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ك) غير معرفة ، وقد وردت معلومات عن القطيفة عند ابن خرداذبه الذى ذكر الموضع ، وحدد المسافة اليه بعشرين ميلا ، والمقدسى الذى حدد المسافة بمرحلة واحدة ، وياقوت الذى ذكر الموضع بأنه قرية دون ثنيه العقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرية من ناحية حمص ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٩٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٧٨ .

(٢) انفرد قدامه عن غيره من معاصريه بذكر هذا الطريق ، فنرى أنه يضيف الينا اضافات جديدة لم تصل الينا من قبل ، فأول ما وصل الينا منها عن طريق قدامه ، ويلاحظ أن ياقوت قد عرف الموضع .

(٣) ذكر ياقوت الموضع بلفظ " نهيا " بكسر النون وسكون الهاء ، ثم ياء وألف مقصورة ثم قال " النهى الغدير حيث يتحير السيل ، هو ماء لكلب فى طريق الشام ، ورأيت أنا بين الرصافه والقريتين من طريق دمشق على البرية بلده ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا ، وذكرها أبو الطيب فقال :

وقد نزح الغوير فلا غوير ونهيا والبيضة والجفار

ويلاحظ أن دى غويه قد عدلها الى نهيا مشيرا الى ياقوت ، ولوضوح الكلمة فى الأصول لم يتم تعديلها ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢١٨ هامش (K) ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٢٨ .

بهما الى العرصين[1] عشرون ميلا ، ومن العرصين الى جرود[2] ستة وثلاثون ميلا ، ومن جرود الى دمشق ثلاثون ميلا .

ومن (سلميه)[3] الى دمشق في طريق يعرف بالأوسط : من (سلميه)[4] الى فرعايا ثمانية عشر ميلا ، ومن فرعايا الى ماء شريك عشرون ميلا ، ومن ماء شريك الى صدد ثمانية عشر ميلا ، ومن صدد الى النبك خمسة وثلاثون ميلا ،[5] ومن حمص أيضا الى دمشق على طريق البقاع من حمص الى جوسيه[6] ثلاثة عشر ميلا ومن جوسيه الى

---

(١) ذكر ياقوت الموضع بلفظ " قريتين " وذكر أنها قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة واراك أهلها كلهم نصارى ، وذكر كذلك أن خالد بن الوليد رضى الله عنه فتوح الشام سار من تدمر الى القريتين وهى التى تدعى حوارين ، وبينها وبين تدمر مرحلتين ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٣٦ .

(٢) ذكر ياقوت الموضع بلفظ " جرود " بالفتح ، من اقليم معلولا ، من أعمال غوطه دمشق ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ١٢٠ .

(٤) ،(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " سليمه .

(٦) الواقع أن هذا الطريق يلتقى مع الطريق الأول المذكور حيث قارا ثم الى النبك ثم القطيفه ثم الى دمشق ، والنبك قرية جميلة بين حمص ودمشق . أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٥٨ ؛

(٦) جوسيه بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة ، وياء خفيفة قرية من قرى حمص ، وأما المسافة فقد اختلفت عند الجغرافيين ذكرها ابن خرداذبه بستة عشر ميلا وذكر المقدسى بمرحلة واحدة ، وذكر ياقوت بستة فراسخ ، أنظر : ابن خرداذبة المسالك ص ٧٦ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٢٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ١٨٥ .

ايماث[1] عشرون ميلا ومن ايماث الى بعلبك[2] ثلاثة أميال ومن بعلبك يسره على جبل يسمى رمى[3] خمسون ميلا ومن أخذ من بعلبك الى طبريه[4] على طريق الدراج فمن بعلبك الى عين الجر[5] عشرون ميلا ومن عين الجر الى الفرعون[6] وهو منزل فى بطن السواد ى

---

(١) ذكر المقدسى الموضع " يماث " . أنظر: أحسن التقاسيم ص ١٩٠ .

(٢) مدينة مشهورة ، وتقع اليوم فى لبنان .

(٣) أشار ياقوت الى رمى بضم أوله وفتح ثانيه وياؤه مشددة ، وذكر أنه موضع ، ولم يحدده ، وهنا قدامه حدد الموضع ، كما أنني لم أعثر على ترجمة للموضع خلافا لما ذكرت ، أنظر: ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٧٣ .

(٤) طبريه مدينة فتحت صلحا على يد شرحبيل بن حسنه رضى الله تعالى عنه سنة ١٣ هـ ، وهى مطلة على البحيرة المعروفه بطبريه ، وهى فى طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهى من أعمال الأردن فى طرف الغور بينها وبين دمشق مسيره أيام ثلاثة ، وكذلك بينها وبين المقدس وبينها وبين عكا مسيرة يومان ، وهى اليوم فى فلسطين المحتلة ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٨ ، البلاذرى : فتوح البلدان جـ١ ص ١٣٨ ، جـ ٣ ص ٧٤٦ ، الاصطخرى : المسالك والممالك ص ٤٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٦١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٧ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٤٢ .

(٥) عين الجر : موضع ذكره المقدسى وحدد المسافة اليه من بعلبك بمرحلة واحدة ، وذكره ياقوت بأنه موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق ، وذكره أبو الفدا العين معروفه والجر بفتح الجيم وتشديد الراء ، أنظر: المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٧٧ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٣٠ .

(٦) ذكر المقدسى الموضع بالقاف ، " القرعون " وكذلك عدلها دى غويه ولم يشر الى مصادر تعديله فى ذلك ، أنظر: قدامه : نبذ ص ٢١٩ هامش (C) ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩١ .

خمسة عشر ميلا[1] ومن فرعون الى قرية يقال لها العيون[2] تمضى الى كفر ليلى[3] عشرون ميلا ومن كفر ليلى الى طبريه خمسة عشر ميلا . وفى هذا الطريق جب يوسف[4] عليه السلام .

وان أخذ الطريق الى جبال الأردن من دمشق فالطريق المستقيم من دمشق الى الكسوه[5] اثنا عشر ميلا ومن الكسوه الى جاسم[6] أربعة

---

(١) الكلمة ساقطة فى النص من القسم الخاص بالبريد الذى نشره دى غويه من كتاب قدامه تحت اسم نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامه بن جعفر ص ٢١٩ ، س ٦ .

(٢) ذكر المقدسى الموضع " قرية العيون " ، وحدد المسافة اليها من (الفرعون - القرعون) بمرحلة واحدة ، وذكر ياقوت العيون مواضع كثيرة ، عدد ثلاثة منها وأغفل هذا الموضع . أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١٨٠ .

(٣) ذكر المقدسى الموضع ، فذكر بأنه المسافة من طبريه الى كفر ليلى مرحلة واحدة . أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩١ .

(٤) ذكر المقدسى ، وحدد المسافة من طبرية اليه بمرحلة واحدة ، أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ - ١٩١ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ، صص ٢٤٣ ، ٢٧١ .

(٥) ذكر ابن خرداذبه الموضع فى الطريق من دمشق الى طبريه وحدد المسافة اليه بأثنى عشر ميلا ، وذكره كذلك المقدسى وحدد المسافة اليه ببريدين وذكر ياقوت الموضع بأنها قرية هى أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٦١ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٥٣ .

(٦) بالسين اسم قرية على يمين الطريق الأعظم الى طبرية . وأما المسافة فقد ذكرها ابن خرداذبه فى المسالك ص ٧٨ بأربعة وعشرين ميلا ، وذكر المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ بمرحلة ، وذكرها ياقوت : معجم البلدان جـ٢ ص ٩٥ بستة فراسخ ومما قيل فيه ، قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

قد عفا جاسم الى بيت راس ... فالجوابى فحارث الجولانى

وعشرون ميلا (ومن جاسم الى أفيق[1] أربعة وعشرون ميلا)[2] ومن أفيق الى طبريه ستة أميال . ثم من طبريه يفترق الطريق الى الرطه[3] فرقتين فمن طبريه الى اللجون[4] على الطريق المستقيم عشرون ميلا والطريق الآخر

---

(١) أفيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور فى أول العقبه التي تعرف بعقبة أفيق ، تنزل من هذه العقبة الى الغور وهو الأردن وهى عقبة طولها نحو ميلين أما المسافة فقد ذكر ابن خرداذبه أنها أربعة وعشرون ميلا ، وذكرها المقدسي مرحلة ، ومما قيل فيه ، قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

لمن الدار اقفرت بمعان — بين أعلى اليرموك فالصمان
فقفا جاسم فدار خليد — فافيق فجانبي ترفلان

أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٨ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٩٠ ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢٣٣ ، أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٣٦ .

(٢) العبارة التي بين القوسين الهلاليين تكررت في نسخة (ب) .

(٣) الرطه . أكثر من موضع في البلاد الاسلامية ، والموضع المقصود مدينة عظيمة بفلسطين ، وذكر ان سليمان بن عبد الملك لما ولى جند فلسطين من قبل أخيه الوليد ، أحدث الرطه ، ومصرها ، وكان أول ما بنى منها قصره والدار التى كانت تعرف بدار الصباغين ثم اختط المسجد ، وبناه ، واحتفر قناة بردة ، أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٧٨ ، البلاذرى : فتوح البلدان ج١ ص ١٧٠ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٦٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج٣ ص ٦٩ .

(٤) اللجون بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد وسكون الواو ، وآخره نون ، وهو بلد بالأردن على رأس حد فلسطين فى الجبال بها ماء جار ، وهى رحبة نزيهة ، أنظر : خرداذبه : المسالك ص ٧٨ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٦٤ . ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ١٣ .

الى بيسان[١] ستة عشر ميلا ثم الى اللجون ثمنية عشر ميلا ثم من اللجون الى قلنسوه[٢] على وادى عارا وفيه سباع عشرون ميلا ومن قلنسوه الى الرمله أربعة وعشرون ميلا .

ومن الرمله الى مصر: من الرمله الى أزدود[٣] فى القرى والعمران اثنا عشر ميلا ومن أزدود فى القرى والعمران الى غزة[٤] عشرون ميلا ومن

---

(١) بيسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون مدينة بالأردن بالغور الشامى ، وهى بين حوران وفلسطين ، وهى على النهر كثيرة النخيل غزيرة المياه رعبه وماؤها ثقيل ، وكان انتاجها للأرز يكفى فلسطين والأردن . أنظر : ابن خرذادبه : المسالك ص ٧٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٦٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٥٢٥ .

(٢) قلنسوه بفتح أوله وثانيه وسكون النون ، وسين مهملة ، وراء مفتوحة ، حصن قرب الرمله ، من أرض فلسطين ، أنظر: ابن خرذادبه : المسالك ص ٧٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٩٢ .

(٣) ذكر ابن خرذادبه الموضع ، وحدد المسافة اليه باثنى عشر ميلا ، وذكره المقدسى من الأرمطه ، أنظر: ابن خرذادبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى: أحسن التقاسيم ص ١٧٧ .

(٤) غزة بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه مدينة فى أقصى الشام من ناحية مصر ، وهى مدينة كبيرة على جادة مصر وفى طرف البادية ، قرب البحر ، وهى اليوم فى فلسطين المحتلة ، أنظر :
ابن خرذادبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٧٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٠٢ .

[٤٤أ] غزة الى رفح[1] في (بسلتين[2]) عشرة أميال وستة فى رمل (كثير[3]) ومن رفح الى العريش[4] فى رمل أربعة وعشرون ميلا ، ومن العريش يفترق الطريق الى طريقين[5] طريق الجفار وهو الرمل ، وطريق الساحل على البحر.

فأما طريق الجفار: فمن العريش الى الوراده[6] ثمانية عشر ميلا

---

(١) رفح ، بفتح أوله وثانيه ، وآخره حاء مهملة. منزل فى طريق مصر بينه وبين عسقلان مسافة ليست بالقصيرة ، وهو أول الرمل وكانت مدينة عامرة فيها سوق وجامع وفنادق ، والطريق من رفح على جانبه شجر الجميز، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٩٢ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٥٤.

(٢) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "بساس".

(٣) وردت الكلمة فى نسخة (ب) "كبير".

(٤) العريش بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء ، وهى مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل البحر فى وسط رمل ، وهى اليوم معروفه ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١١٣ - ١١٤.

(٥) اضافة يقتضيها السياق.

(٦) الوراده منزل فى طريق مصر من الشام فى وسط الرمل ، ومائها مالح ، وهى من أعمال الجفار وكان بها سوق وجامع وفنادق وحتى القرن السادس الهجرى ثم أصبحت بين تلال موحشة وأما المسافة اليها فقد حدد ابن خرداذبه بثمانية عشر ميلا ، وحددها المقدسى بمرحلة واحدة وحددها ياقوت بثلاثة فراسخ ، أنظر: ابن خرداذبه: المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ١١٤ ، جـ ٥ ص ٣٦٠.

ومن الوراده الى النقاره[1] عشرون ميلا ، ومن النقاره الى الفرما[2] أربعة وعشرون ميلا . و [أما][3] طريق الساحل : فمن العريش الى البحلصه[4] (واحد)[5] وعشرون ميلا ، ومن البحلصه الى القصر[6] حصن النصارى ، وفيه ماء عذب ونخل ، أربعة وعشرون ميلا ، ومن القصر الى الفرما أربعة وعشرون ميلا . ومن الفرما يختلف الطريق الى الفسطاط قصبة مصر ، فطريق للشتاء ، وطريق للصيف ، فطريق

---

(١) ذكر المقدسي الموضع " البقاره " وحدد المسافة اليه من الوراده بمرحلة واحدة وذكر ياقوت موضع باسم النقار في قوله " موضع بالبادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر " وعدلها دى غويه " البقاره " دون أن يشير الى مصادره ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢١٩ هامش (G) ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢١٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٩٧ .

(٢) الفرما بالتحريك والقصر ، مدينة على الساحل من ناحية مصر ، وذكر أنه حصن على ضفة البحر ، لطيف لكنه فاسد الهواء وخمه لأنه من كل جهة حوله سباخ وليس بها زرع ولا ماء الا ماء المطر أو ما يحمل اليهم من تنيس في المراكب من ماء النيل ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢١٣ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٥٥ ، المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٣) وردت الكلمة في الأصول " من " والتعديل مقتضى السياق .

(٤) ذكر المقدسي الموضع بلفظ " المخلصه " وكذلك عدلها دى غويه ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢٢٠ هامش (A) ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٥) وردت الكلمة في الأصول " أحد " والتعديل مقتضى السياق .

(٦) ذكر المقدسي " دير النصارى " ولم يحدد المسافة اليه . أنظر أحسن التقاسيم ٢١٤ .

الصيف من الفرما الى جرجير[١] ثلاثون ميلا ، ومن جرجير الى فاقوس[٢] العامرة أربعة وعشرون ميلا ومن العامرة[٣] الى مسجد (قضاعة)[٤] ثمانية عشر ميلا ، ومن مسجد قضاعة[٥] الى بلبيس[٦] (واحد)[٧] وعشرون ميلا ومن بلبيس الى مصر أربعة وعشرون ميلا . وطريق الشتاء : من

---

(١) جرجير بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء ، موضع بين مصر والفرما ، ابتدأ به ابن خرداذبه ذكر الطريق ، وحدد المقدسى المسافة اليه بمرحلة ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٢٢ .

(٢) فاقوس ، بالفاء ثم الألف وقاف مضمومة ، وآخره سين مهملة ، اسم مدينة فى حوف مصر الشرقى ، وهى آخر ديار مصر فى الجانب الشرقى من جهة الشام ، أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٢

(٣) وردت الكلمة فى الأصول كذلك ، وذكرها ابن خرداذبه "الفاضوة" وحدد المسافة اليها بأربعة وعشرون ميلا ،وذكرها المقدسى كذلك وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة كما يلاحظ أن الأمر اختلط على دى غويه واعتمد تعديل" فاقوس العامرة الى " فاقوس الفاضوة" على أساس أنها موضع واحد . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، قدامه : القسم المنشور ص ٢٢٠ هامش ( ) والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٤) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٥) اتفق ابن خرداذبه ، وقدامه ، فى ذكر الموضع ، وتحديد المسافة اليه كذلك . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ .

(٦) بلبيس بكسر البائين وسكون اللام ، وياء وسين مهملة ، مدينة بينها وبين مصر مرحلة ، وهى على طريق الشام " أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٠ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٤٧٩ ، المقريزى : الخطط ج ١ ص ١٨٣ - ١٨٤ .

(٧) وردت الكلمة فى الأصول " أحد" والتعديل مقتضى الصواب .

الفرما الى المرصد[1] ، [ثمانية عشر ميلا] [2] ومن المرصد الى العامره أربعة وثلاثون ميلا ، بعد التقاء [الـ]طريقين[3] هناك .

فأما[4] الطريق من الفسطاط الى برقه[5] ، وافريقيه الغرب أجمع ، فمن الفسطاط الى ذات السلاسل[6] ، أربعة وعشرون ميلا

---

(١) ذكر المقدسى الموضع بلفظ " الرصد " ، وحدد المسافة اليه من الفرما بمرحلة واحدة ، أنظر : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٢) اضافة لمقتضى الصواب ، والاثبات من المقدسى الذى ذكر المسافة بمرحلة ، والمرحلة ستة فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميال وبذلك تكون المسافة الاجمالية ، أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٠٧ ، ٢١٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣٦ .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " طريقين " والاضافة مقتضى الصواب .

(٤) ذكر دى غويه الكلمة " واما " ص ٢١٢ س ١٢ .

(٥) برقه بفتح أوله " ، والقاف ، اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية ، وافريقية . وكان فى برقه فواكه ، وخيرات كثيرة ، وأهلها يشربون من مياه الأمطار يجرى فى أودية ويفيض الى برك بنيت هناك ، ولها آبار يرتفق بها الناس ، ولها ساحل يقال له أجيه ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، الأصطخرى : المسالك والممالك ص ٣٣ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٩ المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٢٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٨ .

(٦) ذكر ابن خرداذبه الموضع ، وحدد المسافة اليه بأربعة وعشرين ميلا ، وذكره المقدسى ، وحدد المسافة اليه بمرحله .
أنظر :
ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

ومن ذات السلاسل الى (مرنوط[1] ثلثون ميلا ، ثم (يعدل الطريق)[2]
الى الاسكندرية ، من مرنوط هذه فمن مرنوط الى (كوم شريك)[3] [٤٤ب]
اثنان وعشرون ميلا ، ومن كوم شريك الى الزافحة[4] [أربعة وعشرون
ميلا] والسير مع النيل [ثم][5] يعدل من الرافحة [الى

---

(١) ورد اسم الموضع فى الأصول بلفظ " مرنوط " وذكرها ابن خرداذبه ، والمقدسى ، والبكرى وياقوت " ترنوط " الواقدى " مربوط " وترنوط بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنه ، قرية جامعة بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة عمرو بن العاص رضى الله عنه والروم أيام الفتوح واقعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة وأغلبه كان حتى القرن السادس الهجرى خراب من آثار كتامة مع أبى القاسم بن عبيد الله الشيعى ، ولمعلومات أوفى أنظر : الواقدى : فتوح الشام ج ٢ ص ٤٣ ، ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، البكرى : المغرب فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب ص ٢ - ٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) ساقطه من نسخة (ب) .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " كرم سريك " والتعديل من خرداذبه والمقدسى وياقوت وكوم بفتح أوله ، وأصله الرطل المشرف ، وقيل الكومه تراب مجتمع حوله فى السماء ذراعان وهو عادة اسم لمواضع بمصر تضاف الى أربابها ، وكوم شريك موضع قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمى بن عبد يغوث بن حرز الغطيفى وكان ممن قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم فى وفد مراد وكان على مقدمه عمر فى الفتح ، فلما كثرت عليه الروم فخاف على أصحابه ، ولجأ الى ذلك الموضع فسمى باسمه ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٥ .

(٤) ذكر ابن خرداذبه الموضع بلفظ الرافقه ، وعدد المسافة اليه بأربعة وعشرون ميلا ، وذكره المقدسى كذلك وعدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم : ص ٢١٤ .

(٥) اضافة لمقتضى السياق .

قرطسا[1] ثلاثون ميلا ومن قرطسا الى كريون[2] أربعة وعشرون ميلا ، ومن كريون الى] [3]خليج الاسكندرية أربعة وعشرون ميلا ، [ومن خليج الاسكندرية الى أبو منيه أربعة وعشرون مثلا] [4]ومن (أبو منيه)[5] [الى][6] ذات الحمام[7] ثمانية عشر ميلا .

---

(١) قرطسا بالفتح ثم السكون ، وفتح الطاء وسين مهملة قرية من قرى مصر القديمة ، ولها ذكر فى الفتوح من عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٥ .

(٢) كريون بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناه من تحتها ، واو ساكنه ونون ، اسم موضع قرب الاسكندرية به أوقع عمرو بن العاص رضى الله عنه بجيوش الروم ومما قيل فيه : ومرت سراعا عيرها وكأنها د وافع بالكريون ذات قلوع

أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٨ .

(٣) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الصواب والاقتباس والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٥ ، ٤٥٨ ، ويلاحظ أن دى غويه قد أدرك ذلك ، واعتمد فى التعديل على كتاب ابن خرداذبه المسالك ص ٢٢٠ هامش (L) .

(٤) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق والاثبات والاقتباس من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول " أبوسه " والتعديل مقتضى الصواب والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، ومن اليعقوبى الذى ذكره " ثم الى الدير الكبير الذى ببو منيا فيه الكنيسه الموصوفه العجيبة البناء الكثيرة الرخام ، البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٦) ساقطه من الأصول والاضافة لمقتضى السياق .

(٧) ذات الحمام وهى من عمل الاسكندرية ، سوق جامعه ، وبها جامع بناه زيادة بن الأغلب عند ذهابه الى افريقية بازائه بئر غزيره طيبة حولها بساتين ، وبها قصر خرب يتداولون سكانها روابط صاحب مصر ، وذكر أنها سميت بذات الحمام لأن كل من شرب من مائها حم الا من عافاه الله ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ ، البكرى : المغرب ص ٣ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٩ .

ثم نعيد السير من مرنوطـ التي كان المقصد اليها من ذات السلاسل ، فمن مرنوطـ الى المنبر[١] ، ثلاثون ميلا ، ومن المنبر الى مسارس[٢] أربعة وعشرون ميلا ، ومن مسارس الى أرمسا[٣] اثنا عشر ميلا ، ومن ارمسا الى ذات الحمام عشرون ميلا ، فيلتقي الطريقان هناك طريق الاسكندرية ، وطريق برقه ، فيصير الطريقان طريقا واحد ، ويحمل الماء من ذات الحمام في البرية ومياسره عن قصر الروم[٤] حتى تنزل الحنيه ، حنيه الروم[٥] ، وهي خراب على الطريق ، فمن ذات الحمام الى حنيه الروم أربعة وثلاثون ميلا ، ومن الحنيه الى قصر العجوز ، وهي قرية يقال لها الطاحونه[٦] ثلاثون ميلا ، ومن الطاحونة

---

(١) ورد ت كذلك في الأصول ، ولم أعثر على معلومات عنها .

(٢) ورد اسم الموضع في الأصول كذلك .

(٣) ورد للموضع ذكر عند المقدسي وحدد المسافة اليه من أبو منيه بمرحلتين وبريدين ، وحدد المسافة منه الى ذات الحمام بمرحلة واحدة ، أنظر : المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢١٤ .

(٤) المقصود بها البعد عن الخطر الرومي ، وعن أساطيله التي كانت تجوب البحار ، ويلاحظ أن دي غويه أضاف كلمة "بحر" ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢٢١ هامش (D) .

(٥) الحنيه ، فهي شطرحنيه قائمة ، أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكري : المغرب ص ٣ .

(٦) ذكره ابن خرداذبه وحدد المسافة اليه بثلاثون ميلا ، وذكره اليعقوبي كذلك ، وذكره المقدسي وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبي : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

الى كنائس الحوت[1] فى عمران أربعة وعشرون ميلا ، ومن كنائس الحوت الى جب الموسج[2] ثلاثون ميلا ، ومن جب الموسج الى سكة الحمام[3] ثلاثون ميلا . [ومن سكة الحمام الى قصر الشماس[4] خمسة وعشرون ميلا ، ومن قصر الشماس الى خرائب[5] القوم خمسة عشر ميلا ، ومن خرائب القوم

---

(١) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " الحون" ويلاحظ أن دى غويه ص ٢٢١ هامش (E) عدل الكلمة " الجون" ولم يشر الى مصادره بالرغم من أن بن خرداذبه ذكر الموضع بلفظ " كنائس الحديد " وذكره اليعقوبى " المنزل المعروف بالكنائس " وذكره المقدسى " كنائس الحرير" وذكره البكرى الكنائس " وذكر البكرى أنها ثلاثة قصور مهدمة بالقرب منها عقبة تعرف بابارفيس ، وهما بئران عذبتا الماء بعيدتا الأرشيه " ، أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ، ص ٤ .

(٢) ذكره ابن خرداذبه ، وحدد المسافة اليه بثلاثون ميلا ، وذكر اليعقوبى أيضا ، وذكر المقدسى وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٣) ذكر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، الموضع وحدد المسافة اليه بثلاثون ميلا وذكره المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، وحدد المسافة بمرحلة واحدة .

(٤) قصر الشاش ، ذكره ابن خرداذبه ومسافته هى المسافة المذكورة ، وذكره المقدسى وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، وذكر البكرى أن فيه عمارة يسيرة ، أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٤ .

(٥) خرائب القوم " خربة القوم " وقد كانت مدينة خربها الروم ، أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٤ .

الى خرائب أبى حليمه[1] خمسة وثلاثون ميلا ، ومن خرائب أبى حليمة الى العقبة[2] عشرون ميلا ، [ ][3] ، ومنها الى قرية يقال لها محمد[4] خمسة وثلاثون ميلا ، ومن محمد الى ربوس[5] (ثلاثون)[6] ميلا ، ومن ربوس الى فرصه[7] وهى مدينة ينزلها العمال ستة أميال ، ومن فرصه الى قصر يقال له الشاهدين[8] [ومن قصر الشاهدين] الى[9] وادى السدور[10] ملتف الأشجار عشرون ميلا ، ومن وادى السدور الى قرية يقال لها باع[11] أربعة وعشرون ميلا ، ومن باع الى(النداه)[12] [٤٥ أ] أربعة وعشرون ميلا ، ومن النداه الى برقه ستة أميال

---

(١) خرائب أبى حليمة وهو قصر معمور به سوق وآبار خمسة ، أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص٤ .

(٢) أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٣) العبارة ساقطة من الأصول والاضافة لمقتضى السياق ، أنظر ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٤ .

(٤) ذكر البكرى الموضع بلفظ " قصر أبى محمد نزار بن خالد بن يحيى بن بابان ، ينزله من قريش قرابة جبير بن مطعم ، واحياء كثيرة من بنى مدلج ، ومن قبائل البربر نحو ألف بيت " ، أنظر : البكرى : المغرب ص ٤ .

(٥) ورد اسم الموضع كذلك ولم أعثر على معلومات عن الموضع .

(٦) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٧) ورد اسم الموضع فى الأصول كذلك ولم أهتد ى الى ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى .

(٨) ذكره اليعقوبى بالقصر الأبيض ، أنظر : البلدان ص ٣٤٢ .

(٩) ورد اسم الموضع فى الأصول كذلك ، ولم أعثر على معلومات عن الموضع .

(١٠) اضافة لمقتضى السياق .

(١١) ورد الموضع فى الأصول كذلك ، ولم أعثر على معلومات عنه .

(١٢) وردت الكلمة فى الأصول " الهدايه " ، والتعديل من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

أما طريق البرية فمن قصر[1] الروم[2] الى (جباب الميدعان[3]) خمسة وثلاثون ميلا ، ومن جباب الميدعان الى وادى (مخيل[4]) خمسة وثلاثون ميلا ، ومن وادى مخيل الى جب حليمان[5] خمسة وثلاثون ميلا ، [ومن جب حليمان الى وادى ثغور[6] خمسة وثلاثون ميلا][7] ومن

---

(١) أضاف دى غويه الى طريق البريه عدة مواضع من كتاب ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، ٨٥ وكانت العبارة التى أضافها كالتالى " فمن مقر الى مرج الشيخ ، عشرون ميلا ، ومن مرج الشيخ الى حى عبد الله ثلاثون ، ومن حى عبد الله الى جياد الصغير ثلاثون ميلا ومن جياد الصغير . " والواقع أن ابن خرداذبه لم يفصل الطرق كقدامه ، وقد أضافها دى غويه اجتهادا ، وعدم اضافتها لا يؤثر على النص .

(٢) ذكر اليعقوبى الموضع " قصور الروم " وذكره البكرى (قصر الروم) وذكر أنها أقباء طوب يشرف عليها جبل فى صفحة جباب ماء أكبرها تعرف بالمطفله ، أنظر : اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، البكرى : المغرب ص ٤ .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " حباب المبدعان " ، " جباب الميدعان " والتعديل من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٤ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٤ .

(٤) ورد اسم الموضع فى الأصول بالحاء ، والتعديل من ابن خرداذبه واليعقوبى ، والمقدسى ، والبكرى ، وياقوت ، ووادى مخيل حصن فيه جامع ، وله سوق عامر ، حواليه جباب ماء ، ليس فيه آبار ماء ، والخير به كثير ، وفيه أخلاط من الناس أكثرهم من البربر ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٤٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٤ ، البكرى : المغرب ص ٤ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ٧٣ .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول " جب حلمان " والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٤ .

(٦) ورد اسم الموضع فى الأصول كذلك ، وذكره ابن خرداذبه " المغار " وكذلك المقدسى . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ، ص ٢٤٤ .

(٧) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة مقتضى السياق ، وأنظر : ابن خرداذبة ، المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٤ .

وادى ثفور الى (تاكست)[1] وهى قرية للنصارى خمسة وعشرون (ميلا)[2] [ومن تاكست الى النداامة خمسة وعشرون ميلا][3] ومن النداامـــة[4] الى برقه وهى مدينة فى صحراء حمراء كالبسره ، خمسة عشر ميلا ،والجبال منها على ستة أميال فذلك من الاسكندرية الى برقه [على الطريــــق الأول أربعمائة وثمانية عشر ميلا ، وأما على طريق البرية فمقداره مائـــة وخمسة وستون ميلا][5] .

[وأما الطريق من برقه الى نواحى المغرب][6] (فمن)[7] برقه الى (طلتيه)[8] خمسة عشر ميلا ، ومن [طلتية الى قصر العسل[9] تسعة

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " ماكب " والتعديل اعتمادا ، ابن خرداذبـــه : المسالك ص ٨٥ ، والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٤ .
(٢) الكلمة ساقطة من نسخة(ك) .
(٣) العبارة ساقطة من الأصول والاضافة لمقتضى الصواب ، أنظر ابن خرداذبـة : المسالك ص ٨٤ .
(٤) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " لبداانه " ووردت فى نسخة ب " النداانه " .
(٥) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق .
(٦) ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق . وأنظر : ابن خرداذبـــة : المسالك ص ٨٥ .
(٧) وردت الكلمة فى نسخة (ك) " ملصه " ، وفى (ب) " ملاصه " أنظر المعلومـــات الواردة الحاصرتـين ، ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .
(٨) فى الأصول " ومن " والتقويم مقتضى اللغة .
(٩) ورد كذلك عند ابن خرداذبه ، وحدد المسافة تسعة وعشرون ميلا ، وذكـره المقدسى " قصر الفيل " وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . أنظر : ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

وعشرون ميلا] [1] ومن قصر العسل الى أومرات [2] (اثنا عشـــر ميلا ، ومن أومرات [3]) الى سلوق ثلاثون ميلا ، ومن سلوق يفـــترق الطريق فرقتين : فرقه على السكة ، وفرقه (على [4]) طريق ساحل البحر فأما طريق الساحل ، فمن سلوق الى برسمه [5] أربعة وعشرون ميلا ، [ومن برسمه الى بلبد [6] على الساحل عشرون ميلا ، ومن بلبد الى اجدابيه [7] ، أربعة وعشرون ميلا ،] [8] وأما طريق السكه فمن سلوق الى السكـــة

---

(١) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق ، والاثبات من ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ .

(٢) ذكرها ابن خرداذبه ، والمقدسي " أومران " وحدد ابن خرداذبه المسافة اليها باثنا عشر ميلا وحدد المقدسي المسافة اليها بمرحلة واحدة . أنظر : ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٣) أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٤) وردت الكلمة في نسخة (ب) " الى " .

(٥) ذكر ابن خرداذبه الموضع " برسمت " وذكره المقدسي " برصصت " ، أنظر ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٦) بلبد بفتح الباء ، وآخره دال مهمله ، مدينة بين برقه وطرابلس ، وذكرهـــا المقدسي " بلدروب " ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدســـي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٧٨ .

(٧) أجدابيه بالفتح ثم السكون ، ودال مهمله ، وبعد الألف باء موحده ، ويـــاء خفيفه ، وهاء ، بلد بين برقه وطرابلس الغرب ، ولمعلومات أوفى أنظر : ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٩ ، البكري بالمغرب ص ٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٠٠ .

(٨) العبارة ساقطه من الأصول والاضافة مقتضى السياق ، وعن المعلومات أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٥ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، ياقـــوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٧٨ ، ويلاحظ أن دي غويه أشار الى هذه الاضافـــة ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢٢٢ (س ١٦ هامش " R ") .

ثلاثون ميلا ، ومن السكه الى الزيتونه[1] عشرون ميلا ، ومن الزيتونة الى أجدابيه أربعة وعشرون ميلا ، فيجتمع طريق السكه وطريق الساحل في أجدابيه .

ثم نرجع الى ذكر طلتيه (التى[2]) من برقه اليها خمسة عشر ميلا، فمنها في طريق البر: (فمن[3]) طلتيه الى الأنبار[4] أربعة وعشرون ميلا ، ومن الأنبار الى وادى الأعراب ثلاثون ميلا ، ونرجع من منزل شقيق الفهمى[5] الى سلوق عن منزل (شقيق الفهمى[6]) الى سلوق خمسة وثلاثون ميلا ، ويجتمع الطريقان (بسلوق[7]) فيكون طريقا [واحدا] الى أجدابيه . [٤٥ب]

ولنرجع الى ذكر مخيل الذى قلنا عنده أن طريق أفريقيه يساره : فمن مخيل الى جب جراوه[8] [ومن جب جراوه][9] الى تمليس[10] عشرون

---

(١) الزيتونه موضع بأفريقيه ، وهى أكثر من موضع ، والزيتونه التى عرفها البكرى وياقوت ليست بالموضع المقصود ، فتلكعين الزيتونه بين قابس ، وسفاقس، وهى الى قابس أقرب ، أنظر :البكرى : المغرب ص ١٩ ، ياقوت: معجم البلدان جـ٣ ص ١٦٢ .

(٢) وردت الكلمة فى الأصول " الى " والتعديل مقتضى اللغة .

(٣) وردت الكلمة فى الأصول " فى " والتعديل مقتضى اللغة .

(٤) وردت الكلمة فى الأصول " الاسار" وتعديلها من الكلمة التى بعدها فقد وردت واضحة فى الأصول ، كما أننى لم أجد عند غيره ذكرا لهذا الموضع .

(٥) ذكر الموضع كذلك ، ولم أعثر على معلومات حول الموضع .

(٦) وردت الكلمة فى الأصول "مصحف الفهمى" والتعديل مقتضى السياق وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(٧) الكلمة ساقطه من نسخة (ب) .

(٨) وردت الكلمة فى الأصول كما ذكرها ابن حوقل أيضا وذكرها مابين مخيل ووادى سرشو ، وذكر بأن لها اسمين جراوه أو تيم ليلين ، أنظر : ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ .

(٩) اضافة لمقتضى السياق .

(١٠) ورد الموضع كذلك فى الأصول ، وقد انفرد بذكره قدامه .

ميلا ، ومن تطيس الى وادى مسوس[1] خمسة وثلاثون ميلا ، [ومن وادى مسوس الى بنى أبلوا احدى عشر ميلا][2] ومن(بنى أبلوا)[3] الى أجدابية أربعة وعشرون ميلا .

ومن أجدابيه يفترق الطريق ، فيصير طريقين : أحدهما الى افريقيا والآخر الى طرابلس[4] ، [فأما طريق طرابلس][5] (فمن)[6] أجدابية الى حى نحوه[7] عشرون ميلا ، ومن حى نحوه الى سبخة

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " مسوس " وذكر ابن حوقل ، الموضع " وادى مسوش " وذكره البكرى " مسوس " ، أنظر ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، البكرى : المغرب ص ٥

(٢) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق ، والاثبات من ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ .

(٣) لم يستطع دى غويه قراءتها ورسمها " حرىو ابلوا " والواقع أن اثبات الموضع من ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، أما عن المسافة فقد ذكر ياقوت أن المسافة بين مختل الواجدابيه خمسة مراحل ، وعلى اعتبار المرحلة التى قدرها المقدسى بستة فراسخ ، فتكون المسافة ثلاثون فرسخا ، وعلى اعتبار الفرسخ كما قدره ياقوت ثلاثة أميال فتكون المسافة تسعون ميلا ، هذا والمسافة المذكورة تسعة وسبعين ميلا ، فالباقية منها أحد عشر ميلا ، ذكرناها ، أنظر : المقدسى : أحسن التقاسيم ص ١٠٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٦ ، جـ ٥ ص ٧٣ .

(٤) طرابلس بفتح أوله وبعد الألف باء موحده مضمومه ، واللام أيضا مضمومه وسين مهملة ، ويقال لها أطرابلس أيضا ، وهى مدينة معروفة اليوم ، وللمعلومات أوفى أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٧١ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٦ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٥ .

(٥) اضافة لمقتضى الصواب .

(٦) وردت الكلمة فى الأصول " من " والتعديل لمقتضى الصواب .

(٧) ذكر ابن خرداذبه الموضع " حرقوه " وذكره ابن حوقل " قمطيه " ، وذكر دى غويه " حى نحوه " مشيرا الى أبن خرداذبه ، والادريسى . أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٦ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٤ هامش (D) ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ .

منهوسا [١] ثلاثون ميلا ، ومن سبخة منهوسا الى قصر العطش [٢] أربعـــة وثلاثون ميلا ، ومن قصر العطش الى اليهوديتين [٣] وهما قريتان عـــلى شط البحر أربعة وعشرون ميلا ، ومن اليهوديتين الى قبر العبـــادى [٤] أربعة وثلاثون ميلا ، ومن قبر العبادى الى سرب [٥] أربعة وثلاثـــون ميلا ، ومن سرب الى القرنين [٦] ثمانية عشر ميلا ومن القرنين الى معواص [٧]

---

(١) ذكر ابن خرداذبه الموضع " سبخة منهوشا " المسالك ص ٨٦ ، وذكرها ابن حوقل صورة الأرض ص ٦٦ " منهو شاى " وذكره المقدسى أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، " منهو سا " .

(٢) وردت كلمة " العطش " غير منقطه ، والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، وابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٣) أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، " اليهوديه " المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٤) قبر العبادى موضع فى الطريق الى طرابلس ، أنظر ابن خرداذبه : المسالـــك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، ويلاحظ أن المقدسى ذكره " قصر العبادى " أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول كذلك ، وذكرها ابن خرداذبه " سرت " واتفق مع قدامـه فى تحديد المسافة للموضع ، وذكرها المقدسى كذلك وحدد المسافة اليهـــا بمرحلة واحدة ، وكذلك ذكرها البكرى ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٧ .

(٦) ذكرها ابن خرداذبه " القريتين " واختلف مع قدامه فى ذكره للمسافة فقد ذكرها بأنها ثلاثة عشر ميلا ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ .

(٧) ورد اسم الموضع فى الأصول كذلك وذكره ابن حوقل " مغمواس " وذكره المقدســى " مغمداش " وذكره البكرى " مغمداس " وذكره ياقوت " معمراش " آخره شـــين موضع بالمغرب ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، ابن حوقل: صورة الأرض ص ٦٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١٥٨ .

عشرون ميلا ، ومن صواص الى قصور حسان [1] ثلاثون ميلا ، ومن قصور حسان الى المنصف [2] أربعون ميلا ، ومن المنصف الى بورغا [3] أربعة وعشرون ميلا ، ومن بورغا الى رغوغا [4] [عشرون ميلا ، ومن رغوغا] [5] الى ويداسا [6] ثمانية عشر ميلا ، ومن ويداسا الى المجتبى [7] اثنان وعشرون ميلا ، ومن المجتبي الى وادى الرمل [8] [عشرون ميلا] [9] ، ومن

---

(١) قصور حسان تنسب الى حسان بن النعمان ، وذلك أن عبد الملك بن مروان سيره لمحاربة البربر فالتقى مع جيوش الكاهنة ، وهزم منهم ، وانحاز الى الموقع هذا وبنى به قصرين وسمي الموضع فيما بعد باسمه . أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ٦٦ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٢٤٥ ، البكرى : المغرب ص ٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج٤ص٣٦٦.

(٢) ذكر ابن خرداذبه الموضع كذلك ، واتفق مع قدامه أيضا فى عدد الأميال . أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ .

(٣) ذكر ابن خرداذبه الموضع " تورغا " أما المسافة فقد اتفق مع قدامه فى عدد الأميال المذكورة بين الموضعين . أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، ويلاحظ أن دى غويه قد أجرى عين التعديل ، أنظر: قدامه : نبذ ص ٢٢٤ .

(٤) ذكره ابن خرداذبه كذلك واتفق أيضا مع قدامه فى المسافة : المسالك ص ٨٦ .

(٥) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق وأنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٦ .

(٦) ذكره ابن خرداذبه " ورداسا " وكذلك عدلها دى غويه ، أما المسافة فقد اتفق أيضا مع قدامه فيهما ، كما أنه ذكر قول الشاعر:

قد لقى البربر يوما شاسا ساحتها العين الى ورداسا

أنظر: ابن خرداذبه: المسالك ص ٨٦ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٤ هامش (M) .

(٧) ذكره ابن خرداذبه " المحتنى " وكذلك دى غويه ، وأما المسافة فقد اتفق مع قدامه فى عدد الأميال ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٤ هامش (C) .

(٨) ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ .

(٩) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الصواب ، والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ .

وادى الرمل الى طرابلس أربعة وعشرون ميلا .

[٤٦ أ] [ومن مدينة طرابلس] (١) الى مدينة يقال لها سبره (٢) خربه أربعة وعشرون ميلا ، ومن سبره الى بئر الحمالين (٣) عشرون ميلا ومن بئر الحمالين الى قصر الروق (٤) (ثلاثون ميلا) (٥) ومن قصر الروق الى ما درغت (٦) أربعة وعشرون ميلا ، ومن ما درغت الى الفواره (٧)

---

(١) اضافة لمقتضى السياق .

(٢) ورد الموضع عند ابن خرداذبه كذلك واتفق مع قدامه فى عدد الأميال المذكورة وذكره البكرى بلفظ " صبره " وذكر أنه بلد معمور ، أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٨٦ ، البكرى : المغرب ص ١٧ .

(٣) ذكر ابن خرداذبه الموضع " بئر الجمالين " ، واتفق مع قدامه فى ذكر المسافة وذكر المقدسى الموضع كذلك ، وقدر المسافة بمرحلة واحدة ، ويلاحظ أن دى غويه عدلها كذلك . أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٤ هامش (P) ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ .

(٤) ذكر ابن خرداذبه الموضع بلفظ " قصر الدرق " وحدد المسافة بثلاثين ميل ، وذكر المقدسى الموضع كذلك ، وحدد المسافة بمرحلة واحدة ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ .

(٥) العبارة ساقطة من نسخة (ب) .

(٦) ورد اسم الموضع فى الأصول كذلك ، وذكره ابن خرداذبه " ابارذغت" وحدد المسافة اليه بأربعة وعشرون ميلا ، وذكره المقدسى " بارجمت" وحدد المسافة اليه بمرحلة ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، والمقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ .

(٧) ذكر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ز ، الموضع ، وحدد المسافة اليه بثلاثين ميل ، وذكره المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ ، وحدد المسافة بمرحلة واحدة .

ثلاثون ميلا ، ومن الفوارة الى (قابس)[1] وهى مدينة ثلاثون ميـــلا ومن مدينة (قابس)[1] الى بئر الزيتونه[2] ثمانية عشر ميلا ، ومن بـــئر الزيتونه الى كتانه[3] أربعة وعشرون ميلا ، ومن كتانه الى اللس[4] [ثلاثون ميلا ، ومن اللس][5] الى باب مدينة القيروان وهى مدينة أفريقيـــة أربعة وعشرون ميلا .

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " مانس " ، والتعديل لمقتضى الصواب ، والاثبات من ابن خرداذبه الذى ذكر الموضع ، واتفق معه قدامه فى تحديد المسافة ، ومن المقدسى وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة . ومن البكرى كذلك والذى ذكر أن قابس مدينة جليله مسوره بالصخر الجليل ذات حصن حصين وأرباض ، وأسواق ، وفنادق وجامع سرى ، وحمامات كثيرة ، وقد أحاط بجميعها خندق كبـــير يجرون اليه الماء عند الحاجة ، ولها ثلاثة أبواب ، ويسكنها العرب والأفارقـــة ومن ياقوت الذى ذكر قابس بكسر الباء الموحده ، مدينة بين طرابلس وسفاقـس ثم المهديه على ساحل البحر فيها بساتين ونخل ، غربى طرابلس الغـــرب وهى ذات مياه جارية ، من أعمال أفريقية وكان فتحها فى سنة ٢٣ هـ ، أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ ، ابن حوقل : صورة الأرض ٧٢ ، المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ ، البكرى : المغرب ص ١٧ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨٩ .

(٢) ذكر الموضع بئر الزيتونه ، وذكر كذلك عين الزيتونه . وقد سبق الاشارة اليها فى موضع الزيتونه . أنظر : ابن خرداذبه المسالك ص ٨٦ ، المقدسى : أحســـن التقاسيم ص ٢٤٦ ، البكرى : المغرب ص ١٩ ، ياقوت : معجم البلدان ج٣ ص ١٦٣

(٣) وردت الكلمة فى الأصول غير منقطة ، والاثبات من ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٦ المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ .

(٤) ذكر ابن خرداذبه : المسالك ص ٨٧ ، الموضع بلفظ " اليسر" وحدد المسافة اليـه من كتانه بثلاثين ميلا ، وذكر المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٤٦ ، الموضع بلفظ " الكبس" وحدد المسافة اليه من كتانه بمرحلة واحدة .

(٥) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الصواب ، والاثبات من ابـــن خرداذبه : المسالك ص ٨٧ .

وان قد أتينا على ذكر الطرق شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، فلابأس بذكر السكك [1] ، التي رتبت فيها الرجال لحمل الخرائط ، وجعلت رسما للبريد : وتبدأ من [مدينة السلام بوصف الطريق الذى] [2] أخذ [منها] [3] شرقا وغربا . فمن مدينة السلام الى المدائن ثلاثة سكك وسكة المدائن جرجرايا [4] ثماني سكك [5] ، ومن جرجرايا الى سكة جبل [6] خمس سكك [5] ومن جبل الى مدينة واسط ، وسكتها أول عمل كورة دجله ، ثماني سكك [5] .

---

(١) لقد سبق وأن عرفنا السكه ، ولكن لأهميتها فيما يأتي نذكر بأن السكه هي الطريق المسكوكه التي تمر فيها القوافل ، من بلد الى آخر ، فاذا قيل من بلد كذا الى بلد بلد كذا سكه فانما يعنون الطريق ومثال ذلك أن يقال من مكة الى المدينة خمس سكك ، فيعني ذلك أن القاصد الى المدينة من مكة يمكنه أن يأتيها من خمس طرق ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣٨ .
(٢) اضافة لمقتضى السياق ووفق أسلوب المؤلف .
(٣) اضافة لمقتضى السياق .
(٤) جرجرايا بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط ، وبغداد من الجانب الشرقي ، كانت مدينة ذكر أنها خربت في القرن السادس الهجري، ومما قيل فيها :

ألا ياحبذا يوما جررنا ذيول اللهو فيه بجرجرايا

أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٥٩ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ١٢٣ .
(٥) وردت الكلمة في نسخة (ب) "سكه" .
(٦) وردت الكلمة في الأصول "جبيل" وهي قريه من قرى بغداد تحت المدائن على جانب دجله يسمونها الكيل ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ١ ص ٣٦٨ ، ويلاحظ أن ذي غويه عدلها " جبل " وجبل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام بليده على جانب دجلة من الجانب الشرقي بين النعمانيه وواسط ، ياقوت : معجم البلدان جـ٢ ص ١٠٧ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ١ ص ٣١٢ وذكر ابن خرداذبه الجبل المراد في هذا الموضع بين جرجرايا وفم الصلح ، عنده يصب النهروان أسفل دجلة ، أنظر ابن خرداذبه : المسالك ص ٥٩ ، ١٧٥ .

ومن سكك[1] المرومه ، وهى أول كوره دجله مما يلى واسط الى سكة (باذبين[2]) ثلاث سكك ، ومن سكة باذبين الى دير ماهـ[3]ـه آخر عمل كوره دجله ، مما يلى عمل الأهواز ثلاث عشر سكه .

ومن باذبين الى نهر (تيرين[4]) أربع سكك ، ومن نهر تيرين[5] الى سوق الأهواز ثلاث سكك ، ومن سوق الأهواز الى البرجان[6] آخر عمل الأهواز أربعة عشر سكه . ومن البرجان الى سكة [٤٦ ب] ارجان سكه ، ومن سكه أرجان الى النوبنذجان [سبع عشر سكه ومن النوبنذجان] [7] الى سكة شيراز (اثنتا[8]) عشرة سكه ، ومن

---

(١) ذكرها دى غويه " سكه " ، أنظر : قدامه : نبذ ص ٢٢٥ هامش (K) .

(٢) وردت الكلمة فى الأصول " بادس " غير منقطه ، والاثبات من ابن رستة وياقوت باذبين بكسر الباء الموحده ، وياء ساكنه ، ونون ، قرية كبيرة كالبلده تحت واسط ، على ضفة دجلة أنظر : ابن رستة : الأعلاق ص ١٨٧ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٣١٨ .

(٣) ورد فى الأصول كذلك ، وذكره ابن رستة " دير مخراق " ، وذكر دى غويه فى القسم الذى نشره " دير ماينه " ، كما أن ياقوت ذكر دير مخراق من أعمال خوزستان . أنظر : ابن رستة : الأعلاق ص ١٨٧ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٥ هامش (M) ، ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٥٣٣ .

(٤) وردت الكلمة فى نسخة الأصول " سرين " والتعديل من ابن رسته : الأعلاق ص ١٨٧ .

(٥) وردت الكلمة فى الأصول " بيرين " .

(٦) ذكر المقدسى الموضع فى اقليم الأهواز ، وذكرها من مدن كوره العسكر ، أنظر : أحسن التقاسيم ص ٤٠٥ .

(٧) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة مقتضى السياق . أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٢ ، ويلاحظ أن دى غويه أشار الى هذه الاضافة ، قدامه : نبذ ص ٢٢٦ هامش (E) .

(٨) وردت الكلمة فى الأصول (اثنا) والتعديل مقتضى الصواب ، والاثبات من ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٢ .

شيراز الى سكة أصطخر خمس سكك .

وشكل الطريق العادل من باذبين الى البصرة فيه فيوج مرتبون ، ومن باذبين الى عبدسي [1] خمس سكك ، ومن عبدسي الى سكـــة (المذار) [2] ثماني سكك ، ومن المذار الى البصرة ، وكانت فيهـا دواب للبريد ، ثلاث سكك .

سكك طريق المشرق مما يلى الجبل [3] : من مدينة السلام الى الدسكره عشر سكك [4] ومن الدسكره الى جلولاء أربع سكك [5] ، ومـــن جلولاء الرقيقة الى مدينة حلوان عشر سكك [6] ، ومن حلوان الى قصـــر آباد [7] ، آخر عملها تسع سكك . ومن قصر آباد الى قرماسين ست سكك [8] ، ومن قرماسين الى خنداو) [9] آخر عمل الدينور عشر سكـك [10] ،

---

(١) ذكر ياقوت موضع بلفظ " عبدسي " ، وهو اسم مصنعه كانت برستاق كسكر غربت وبقى اسمها على ماكان حولها من العمارة ، معجم البلدان ج ٤ ص ٧٧ .

(٢) وردت الكلمة فى الأصول " الدار " والمذار بالفتح وآخره راء ، فى ميسان وهى قصبة ميسان بين واسط ، والبصرة ، بينها وبين البصرة ما يقرب من مسير أربعة أيام ، فتحها عتبة بن غزوان أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، أنظر البـــلاذرى : فتوح البلدان ج ١ ص ٤٢٠ ، ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٨٨ .

(٣) اسم كوره كبير ، ويطلق عليها بلاد الجبل ، ويطلق عليها كذلك عراق العجم .

(٤) كذلك ذكرها ابن خرذادبه : المسالك ص ٤١ .

(٥) اتفق قدامه ، وابن خرذادبة : المسالك ص ٤١ فى ذلك .

(٦) اتفق قدامه ، وابن خرذادبة فى ذكر السكك ، أنظر : خرذادبة : المسالك ص ٤١ .

(٧) وردت فى الأصول كذلك ، وذكرها ابن خرذاذبة " تصير اباذ " ، واما عدد السكك فقد اتفق مع قدامه فى عددها ، ويلاحظ أن بن خرذاذبة عدلها " تصير اباذ " أنظر : ابن خرذادبة : المسالك ص ٤١ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٦ هامش (I) .

(٨) أنظر ابن خرذادبة : المسالك ص ٤١ .

(٩) وردت الكلمة فى الأصول " جدار " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(١٠) أنظر : ابن خرذادبة : المسالك ص ٤١ .

ومن خنذاف الى مدينة همذان ثلاث سكك [١] ، ومن مدينة همذان الى مشكويه [٢] آخر عمل همذان مما يلى الرى احدى وعشرون سكة [٣] .

ومن حلوان الى شهرزور [٤] تسع سكك .

ومن حلوان الى مدينة السيروان [٥] [سبع سكك] [٦] ومن السيروان الى سن سميره [٧] أربع سكك ومن سن سميره الى الدينور (سكتين) [٨] ومن الدينور (الى) [٩] (يزدجرد) [١٠] آخر عمل الدينور مما يلى

---

(١) أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٤١ .

(٢) وردت الكلمة فى الأصول "مسكونه" وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(٣) أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٤١ .

(٤) شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاى ، واو ساكنة ، وراء كوره واسعة فى الجبال بين اربل وهمذان ، أحدثها زور بن الضحاك وشهر بالفارسية معناها " مدينة " وقصبتها فى القرن السادس الهجرى نيم ازراى أهلها أكراد . أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٧٥ .

(٥) بكسر أوله وآخره نون بلد بالجبل ، وهى كوره ما سبذان ، ومما قيل فيها :

فصارت الينا السيروان وأهلها   وما سبذان كلها يوم ذى الرمد

أنظر : ابن خرداذبه : المسالك ص ٤١ ، ياقوت : معجم البلدان جـ٣ ص ٢٩٦ .

(٦) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة مقتضى السياق ، وانظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٤١ .

(٧) وردت الكلمة فى الأصول " سر سميره " وقد سبق الاشارة الى الموضع .

(٨) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " سكين " ، أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٩ .

(٩) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(١٠) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " يزوجرد " .

زنجان ثماني عشرة سكه ، ومن سكه يزدجرد الى زنجان احدى عشرة سكه[1] [ومن زنجان الى المراغه احدى عشرة سكة][2] ومن المراغه الى الميانج سكتان[3] ومن الميانج الى أردبيل احدى عشر سكه.[4] ومن أردبيل الى سكه ورثان ، وهى آخر سكه من عمل (أذربيجان[5]) احدى عشرة سكه[6] ومن سكه ورثان الى مدينة برذعه ثماني سكك ، ومن سكه برذعه الى المنصورة أربع سكك ، ومن برذعة الى المدينة المتوكلية الى تفليس عشر سكك ، ومن برذعه الى الباب والأبواب خمس عشرة سكه . ومن برذعه الى دبيل تسع (سكك)[7]. [٤٧ أ]

سكك الطريق العادل الى قم وأصبهان :

من الدور[8] الى قم ثلاث سكك ،[9] ومن قم الى أصبهان سبعة وأربعون فرسخا ، [ومن قم الى أصبهان ستة عشر سكه][10] ومن

---

(١) ذكرها قدامه مفصلة من الدينور الى يزدجرد ثماني عشر سكه ، ومن يزدجرد الى زنجان احدى عشرة سكه ، فالسكك من الدينور الى زنجان تسع وعشرون سكة أما ابن خرداذبه فقد أجملها بذكر المسافة من الدينور الى زنجان تسع وعشرون سكه . أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ١١٩ .

(٢) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى السياق وأنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٩ ، ويلاحظ أن دى غويه أشار اليها . أنظر : قدامه : نبذ ص ٢٢٧ هامش (٨) .

(٣) أنظر: ابن خرداذبه : المسالك ص ١١٩ .

(٤) ن . م . س : ص ١١٩ .

(٥) وردت الكلمة فى نسخة (ب) " أذربايجان " .

(٦) أنظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٩ .

(٧) الكلمة ساقطة من نسخة (ب) .

(٨) وردت الكلمة في الأصول كذلك . وذكر ابن خرداذبه الموضع بلفظ " الزرقاء " ، أنظر: المسالك ص ٤٢ .

(٩) أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٢ .

(١٠) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الصواب والاقتباس من ابن خرداذبة : المسالك ص ٤٢ .

مدينة قم الى سكه رود آخر عملها مما يلى أصبهان ثلاث عشرة سكه .

الطريق العادل الى نهاوند : من (ماذران)[1] ، من عمـــل الدينور ، الى نهاوند ثلاث سكك .

الطريق العادل من ركاد الى قزوين ، من ركاد الى قزويـــن سكه .

الطريق الآخذ نواحي الغرب : من بغداد الى البردان سكتان، ومن البردان الى عكبرا أربع سكك ، ومن عكبرا الى سر من رأى سبـــع سكك ، ومن سر من رأى الى جبلتا[2] سبع سكك[3] ، ومن جبلتا الـــى السن عشر سكك[4] ، ومن السن الى الحديثة تسع سكك[5] ، ومـــن الحديثة الى الموصل سبع سكك[6] ، ومن الموصل أول عمل بلد سكـــه . ومن آخر عمل الموصل الى سكه بلد ثلاث سكك[7] ، ومن بلد الـــى أذرمه تسع سكك[8] ، ومن أذرمه الى نصيبين ست سكك[9] ، ومـــن [٤٧ب]

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول " مارمان " والتعديل من ابن خرداذبة : المسالـــك ص ٤٢ .
(٢) وردت الكلمة فى الأصول غير منقطه ، وقد سبقت الاشارة الى الموضع .
(٣) أنظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٦ .
(٤) ن . م . س : ص ١١٦
(٥) ن . م . س : ص ١١٦
(٦) ن . م . س : ص ١١٦
(٧) ذكرها قدامه مفصلة ، وأجملها ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٦ .
(٨) أنظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٦ .
(٩) ن . م . س : ص ١١٦

نصيبين الى كفرتوتا ثلاث سكك[1] ، [ومن كفر توتا الى رأس عين عشر سكك][2] ومن رأس عين الى الرقه خمس عشر سكه[3] ومن الرقة الى [النقيره][4] آخر عمل ديار مضر عشر سكك[5] ، ومن النقيرة الى منبج خمس سكك[6] ، ومن منبج الى حلب تسع سكك[7] ، ومن حلب الى قنسرين ثلاث سكك[8] ، ومن قنسرين الى أول عمل حمص سكه واحدة .

ومن سكه المرج وهي أول سكه على عمل قنسرين الى حوران[9] سبع سكك[10] ، ومن حوران الى حماه سكتان[11] ، ومن حماه الى

---

(١) اختلف ابن خرداذبة مع قدامه في عدد السكك فقد ذكرها قدامه ثلاث بينما ذكرها ابن خرداذبة ست سكك ، أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٦ .
(٢) العبارة ساقطة من الأصول ، والاضافة لمقتضى الصواب ، والاثبات من ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٦ - ١١٧ .
(٣) ن . م . س : ص ١١٧ .
(٤) الكلمة ساقطة من الأصول ، أنظر : ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٧ .
(٥) ن . م . س : ص ١١٧ .
(٦) ن . م . س : ص ١١٧ .
(٧) ن . م . س : ص ١١٧ .
(٨) ن . م . س : ص ١١٧ .
(٩) ذكر ابن خرداذبة الموضع " صوري " وعدله دي غويه في النص " صوران " . أنظر: ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٧ ، قدامه : نبـذ ص ٢٢٨ هامش ( ) .
(١٠) مجموع ما ذكر عند قدامه تسع سكك ، أما ما ذكره ابن خرداذبة فهو عشرة سكك ، أنظر : المسالك ص ١١٧ .
(١١) ن . م . س : ص ١١٧ .

حمص [أربعة سكك[1]، ومن حمص الى المحدثه[2] أربع سكك] [3] ومن المحدثه الى بعلبك خمس سكك[4]، ومن بعلبك الى دمشق [تسع سكك، ومن دمشق] [5] الى دير أيوب آخر عملها سبع سكك[6]، ومن دير أيوب الى طبريه ست سكك[7]، ومن طبريه الى اللجون من عمل الأردن أربع سكك[8]، ومن اللجون قصبه الأردن الى[9] الرملة آخر عمل فلسطين، وهى سكه المفينه، تسع سكك[10]، ومن سكة المفينه الى آخر طريق الجفار وهى الداروره[11] سبع عشر سكه[12].

الطريق الحادلة من نصيبين الى أرزن وأخلاط: من نصيبين الى مدينة أرزن احدى عشر سكه، ومن بدليس الى أخلاط أربع سكك.

---

(١) ابن خرداذبة: المسالك ص ١١٧.
(٢) ذكرها ابن خرداذبة " جوسيه "، ن. م. س: ص ١١٧.
(٣) العبارة ساقطة من الأصول، والاضافة لمقتضى الصواب، والاثبات من ابن خرداذبة: المسالك ص ١١٧.
(٤) اختلف ابن خرداذبة مع قدامه في ذكر عدد السكك، فقد ذكرها ابن خرداذبة ست سكك. أنظر: ابن خرداذبة: المسالك ص ١١٧.
(٥) العبارة ساقطة من الأصول، والاضافة لمقتضى السياق، ن.م. س: ص ١١٧.
(٦) ن. م. س: ص ١١٧.
(٧) ن. م. س: ص ١١٧.
(٨) ن. م. س: ص ١١٧.
(٩) وقع لبس على الناسخ في هذه العبارة، فاللجون ليس قصبة الأردن انما طبرية هي قصبة الأردن. ولعل العبارة التي حصل فيها اللبس تكون " طبرية قصبة الأردن الى اللجون عمل "الأردن". أنظر: ن. م. س: ص ١١٧.
(١٠) ن. م. س: ص ١١٧.
(١١) ذكرها ابن خرداذبة " البارويه ". أنظر: ن. م. س: ص ١١٧.
(١٢) ن. م. س: ص ١١٧.

الطريق العادلة من كفر توثا الى سميساط : من كفر توثا الى آمد سبع سكك ، ومن آمد الى تل حوفو[1] سكتان ، ومن تل حوفو الى سميساط ستة سكك ، ومن سميساط الى قاليقلا[2] سكتان .

[٤٨ أ]

الطريق العادلة من الحصن الى الثغور الجزرية ، على حران ، والرها[3] : من الحصن الى حران ثلاث سكك ، ومن سميساط الى حصن منصور سكتان .

الطريق العادلة من ديار مضر الى طريق الفرات : من الرقة الى دبا آخر عمل ديار مضر تسع سكك .

سكك الطريق العادلة من منبج الى الثغور الشامية : من حلب الى قنسرين تسع سكك ، ومن قنسرين الى أنطاكية[4] أربع سكك ، ومن أنطاكيه الى اسكندرونه[5] أربع سكك ، ومن الاسكندرونه [الى][6] المصيصة

---

(١) سبقت الاشارة الى الموضع .

(٢) " قاليقلا " مدينة بأرمينيه العظمى من نواحي خلاط ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٣) أضاف دى غويه الى النص عبارة " من حران الى الرها سكتان ومن الرها الى سميساط ثلاث سكك " ولم يذكر مصادر معلوماته . أنظر قدامه : نبذ ص ٢٢٩ .

(٤) أنطاكية بالفتح ثم السكون والياء مخففة قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفه بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير . أنظر البلاذرى : فتوح البلدان جـ ١ ص ١٧٥ ، ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٢٦٦ - ٢٧٠ .

(٥) اسكندرونه بعد الدال راء ، وواو ساكنة مدينة شرقى أنطاكية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، بينها وبين بغراس أربعة فراسخ ، وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٨٢ .

(٦) اضافة لمقتضى اللغة .

سبع سكك ومن المصيصة[1] الى أذنه[2] ثلاث سكك ، ومن أذنه الى طرسوس[3] خمس سكك . ومن المصيصة الى (عين زربه[4]) سكتان .

نرجع الى الطريق العادلة من طبرية الى صور : من طبرية الى صور سبع سكك .

طريق الفسطاط الى الاسكندرية ثلاث عشرة[5] سكة . ومن

---

(١) المصيصة بالفتح والكسر والتشديد ، وياء ساكنه من ثغور الشام بين أنطاكية وبين بلاد الروم ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٥ ص ١٤٤ ، عليه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ص ٦١ - ٦٨ .

(٢) أذنه بفتح أوله وثانيه ، ونون ، بوزن حسنه ، بلد من الثغور قرب المصيصة ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ١٣٢ ، عليه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ص ٥٤ - ٦١ .

(٣) طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنه وهى مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم وبينها وبين أذنه ستة فراسخ ، وبين أذنة وطرسوس فندق بغا ، الفندق الجديد ، وعليها سورين وخندق واسع ولها ستة أبواب ، ويشقها نهر البردان ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٨ ، عليه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ، ص ٢٩ - ٥٤ .

(٤) وردت الكلمة فى الأصول " عين زرمه " وعين زربه ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحده من الثغور قرب المصيصة ، أنظر : ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ، ص ١٣٦ ، جـ ٤ ص ١٧٧ ، عليه عبد السميع : الثغور البرية الاسلامية ص ٦٨ - ٧٤ .

(٥) أنظر ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٧ .

الاسكندرية الى جب الرجل[1] مما يلى برقه ثلاثون سكه[2] .

وما لم نذكره من شكل النواحى فهو للغنى بما ذكرناه
من المسافة ، بينها ولكن هذا آخر ما نذكره
فى هذه المنزلة ان شاء الله .

تمت المنزلــــة الخامســـة
من كتـــاب الخراج وصنعـــة
الكتابــــة

والحمد لله رب العالمـــين

. . . . . .

---

(١) وردت الكلمة فى الأصول كذلك، وذكرها ابن خرداذبة " جب الرمل " وكذلـك عدلها دى غويه . أنظر :
ابن خرداذبة : المسالك ص ١١٧ ، قدامه : نبذ ص ٢٢٩ هامش (H) .

(٢) أنظر ابن خرداذبة : المسالك والممالك ص ١١٧ .

الملاحق والفهارس

ثبت المواضيع

ثبت المواضع

حرف الألف

حرف البـاء

حرف الثــاء

حرف الجــيم

حرف الحاء

حرف الخـاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الـــراء

حرف الزاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الطـاء

حرف ض

حرف ظ

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

ثبت الأعلام

فهرس الاعـــلام

ثبت المصطلحات الواردة في ثنايا النص

ثبت المصطلحات الواردة في ثنايا النــــص

ابرش

وهو الذى فيه لمع بياض كالرقط ، وقيل هو الذى يكون في شعــــره نكت صفار تخالف سائر لون البدن .

ابلــق

وهو ما يكون نصف لونه او ما قارب النصف ابيض والاخر اسود ، وهو علـــى درجات .

احــم

وهو اذا كان لون الفرس اسود وخالطه فيه شقره وانظم اليه ادنى حمــره او صفره .

احـوى

يطلق هذا اللون على الفرس اذا علا سواده حضره ، ومناخره محمـــره وشاكلته مصفره ، وهو اربعة الوان .

الخنس

وهو تأخر الارنبه في الوجه ، وقصر الانف .

ادبـس

ويطلق هذا اللون على الفرس اذا كان لونه السواد ، وخالطه فيــــه شقـره .

اشعل

من الشعل ، وهو البياض في الذنب .

اصدى

اذا كان لون الفرس الحمره ، وكانت حمرته كصدا الحديد .

اصفر

وهو اذا كان لون الفرس اصفر صفره تشبه الذهب ، وعرفه وذيلـــــه اصبهان مائلان الى البياض ،وهو درجات .

اصلم

مقطوع الاذن اما اليسرى او اليمنى او كلتيهما .

اصهب

لون حمره او شقره فى الشعر ، وقيل الاصهب شعر يخالط بياضـــه حمره ، والمعروف ان الصهبه مختصه ، بالشعر وهى حمره يعلوهـــا سواد ..

اعلـم

اصطلاح يطلق على الانسان اذا كان فى شفته العليا شق بالطول .

افطس

عرض الارنبه ، وتطامن قصبة الانف مع انتشار المنخرين .

اقمـر

وهى للبغال خاصه دون الخيل ، وهى اذا عنا البغل بكنته لبستـــه الخضره الصافيه فيدعى بالقمره .

المـظ

من التلمظ ، وهو تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل ،واللمظـــه هى كل بياض اصاب الجحفلة السفلى قل او كثر .

الابشار

جمع بشر ، وهو ظاهر جلد الانسان ، وقيل مأخوذه من بشـــوه ، والبشره اعلى جلد الوجه والجسد من الانسان ويعنى به اللون والرقـه

الاثبات

وهو ان يثبت للرجل اسمه في الجريده ويفرض له رزقه . ثم يأتي بعـد الاثبات الاستقرار .

الاحساء

جمع حساء ، وهو الطل تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابـه اسكته فيحفر عنه فيستخرج .

الادغـم

وهو ان يكون لون وجهه وجحافله اشد سوادا من سائر جسده ، ويقـال فرس ادغم ، وذكر بأنه بين الخضره والسواد .

الارتفاق

ذكر انه الانتفاع ، وقيل الارتشاء

الارش

من ارش الديه ،اى ديه الجراحات ، وسمى ارشا لانه من اسبـاب النزاع ، والارش ما يدفع بين السلامه والعيب .

الارنبه

طرف الانف

الادهم

من الوان الخيل ، يطلق على الفرس اذا اخذ لونه السواد الشديد .

الاسفيذاج

بياض الرصاص والزنك ، تعريب سبيد آنك ، معناه الماء الابيض ، وذكر بانه طين يجلب من اصفهان يكتب به مع الصفار ورماد الرصاص .

الاسكدار " مجلس الاسكدار "

كلمه فارسيه مركبه تفسير اذكو دارى ، ومعناها من اين تمسك ، وهـذا المجلس يقوم بتنظيم الاوامر والكتب الصادره والوارده وتصنيفها ، وذلـك بعد ان تعرض على صاحب الديوان ، وكذلك تعمل خلاصات لهـا ، وتكون هذه الخلاصات ليطلع عليها الخليفه او الوزير وقت الطلب .

الاشاعر

وهو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالـى الحافر ، وقيل اشاعر الفرس ما بين حافره الى منتهى شعر ارساغه .

الاشقر

اذا كان لون الفرس صافيا قليل الحمره وعرفه وذيله اشقران .

الاشهب

الابيض الشعره ، ليس بالبياض الصافى فى القرطاسي . وجلده اسود .

الاشهب الاحم

وهو اسود تنفذ فيه شعرات بيض

الاصحم

وهو الاسود الذى يضرب الى الصفره .

الاطلاقات

اوجه الصرف كقولك ان يطلق لهم ارزاقهم . .

الاقطـاع

هو ان يقطع السلطان رجلا ارضا فتصير له رقبتها وتسمى تلك الاراضـى قطائع .

الاكليل

وهو ما احاط بالظفر في الفرض من اللحم .

الآمـــه

شجه تبلغ ام الراس وقيل هي التي تبلغ ام الدماغ حتى يبقى بينها وبيـن الدماغ جلد رقيق .

الانثيان

وهما البيضتان

الانزال " مجلس الانزال "

احد مجالس ديوان النفقات ، وهو يشرف على التجار والمتعهديـــن ويشرف على اثمان المماليك الستنية ، والقواد المظموم بعضهم اليهم ..

الانشاء " مجلس الانشاء "

احد مجالس الدواوين والتي تختص بالامور الكتابيه المتعلقه بالديـــوان الموجود فيه هذا المجلس فان كان في ديوان الخراج اختصت الامـــور الكتابيه بذلك الديوان ، والمجلس الذى في ديوان الجيش كذلـــك ، وهكذا وجوده في بقية الدواوين .

ويقوم هذا الديوان بانشاء الكتب التي تصدر عن الديوان الموجـــود فيه .

الاوضاح

جمع وضح محركه ، والوضح الشيه ، والغره ، والتحجيل في القوائـــم ، وغير ذلك ..

الاوظفه

مفردها وظيف ، وهو ماتحت المرقوب من الحافر ، يدعى الوظيف من اليد والرجل ، والاوظفه مركبه في الحوافر ، ومفارزها في الحوافر تدعى الجبب .

الايفار

وهو الحمايه وذلك ان تحمى الضيعه او القريه فلا يدخل عليها عامل ويضع عليها شيء يؤدى في السنه لبيت المال في الحضره .

انبط

اذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو انبط كأنه مقلوب ابطن .

الباضعه

وهي الشجه التي تبضع الجلد وتقطعه اى تشقه .

برذون

وهي الخيل المجيبات الجافيه العظيمه الاعضاء ، وعظمها اعظم من عظم الفرس ، بطيئه الجرى .

البريد

مسافه معلومه مقدره باثني عشر ميلا ، وقد قدر باربعه فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ثلاثة آلاف ذراع بالهاشمي ..

البعوث

وهم الجند الذين خرجوا الى الثغور او الى ناحيه من النواحي امروا بذلك ، وقيل بعث الجند للغزو .

بقل

بقل وجه الغلام ، اذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل ، وقيل بقل وجه الغلام خرج شعره .

البلج :

ابلج الحاجبين ، والبلج من محاسن الحاجب ، ويقصد به الا يكون بينهما شعر يصل ما بينهما .

البلسان :

شجر صغير كثير الورق يضرب الى البياض شبيه بالسذاب في الرائحة .

البناء " مجلس البناء "

احد مجالس ديوان النفقات ، وهو المجلس الذى يوكل اليه الاشراف على المبانى الذى عادت ملكيتها الى الدوله ، فكان يبنى ما امر به الخليفه او الوزير كما كان يقوم بترميمات البنيات التى يتطلب وضعها ذلك ، وعليه فالذى يجرى فيه محاسبه المختصين من مهندسين ومشرفين ومتعهدين بديوان البناء ، والتدقيق في التكلفه ضمانا للمصلحة العامه .

بيت المال " مجلس "

وهو من مجالس ديوان النفقات ، فقد كان يقوم بتنظيم الحسابات وتحرى ضبطها ، وذلك بمقابله النفقات بجماميع النفقات المصروفه .

البهرجه

الدرهم البهرج ، وهو الدرهم ردىء الفضه ، وهو مايرده التجار لابيت المال .

تجريد النفقات

كلمة تجريد مأخوذه من جريده ، وهى من دفاتر ديوان الجيش ، وتحمل كل سنه باسامى الرجال وانسابهم وحيلهم ومبلغ ارزاقهم ، وتدخل ضمن اعمال مجلس التقدير .

التحجيل

وهو البياض في القوائم الفرس الاربع او في ثلاثه منها او في رجليه قل او كثر ، واذا استدار حتى يطيف بها ، واصله من الحجل وهو القيد ، وقد قيل فيه اذا كانت قوائم الفرس الاربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين فهو محجل .

التحرير مجلس

احد مجالس الدواوين ، ويختص هذا الديوان بالامور الكتابيه في الديوان والتي تتعلق بالمهام الخاصه الموجود هذا المجلس فيه ، وهو ان يعمل نسخه يمليها الكاتب فتعرض على صاحب الديوان يزيد فيها او ينقص منها او يقرها على حالها ، ويأمر بتحريرها ، والتحرير نقل الكتاب من سواد النسخه الى بياض نقي .

التحويل

هو ان يحول من جريدة الى جريدة

الترقوه

وهي عظم وصل بين ثغر الانسان ، والنحر والعاتق من الجانبين .

التسعينيه ، صنف من الجند ، وهذا الاسم مشتق من كونهم يستلمون ارزاقهم في (٩٠) يوما على اربعه دفعات في السنه ، وهم عسكر الخاصه في ايام المعتضد بالله .

التسويغ

هو ان يسوغ الرجل شيئا من خراجه في السنه ، وكذلك الحطيطه والتريكه .

التعزير

وهو التأديب بما يراه القاضي زاجرا لمن يفعل فعلا محرما عن العوده الى هذا الفعل ، فكل من اتى فعلا محرما لا حد فيه ولا قصاص ولا كفاره وكان على القاضي ان يعزره بما يراه رادعا للاتي عن العوده سواء كان بالضرب او السجن او غيرهم .

التفصيل " مجلس "

احد مجالس ديوان الخراج ، وكانت مهمته النظر في الجرايد والحمول وتصفح الاسماء ، ومنازل الارزاق ، ومايحتاج اليه عمال الخراج وتدقيق مايرد ومايصدر اليه ومنه .

التقدير " مجلس "

ومهمه هذا المجلس التقدير في امر استحقاقات الرجال والاستقبالات واوقات اعطياتهم وسياقه ايامهم وشهورهم على اصولها ، ومواعيدها وعمل التقرير لما يحتاج اطلاقه لهم من الارزاق في وقت وجوبها وهذا المجلس يعتبر من اهم المجالس في ديوان الجيش حيث اليه الرجوع في اكثر اعطال هذا الديوان .

التنزيل

من النزل وهو ما يهيء للضيف من طعام .

التوقيع

وهو مايلحق بالكتاب بعد الفراغ منه ممن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاه الامور .

الثبت وهو ان يثبت الرجل في الجريده السوداء ويفرض له رزقه .

الثغر

كل فرج في جبل او بطن وادى او طريق مسلوك وهو موضع المخافه من خروج البلدان ، ويقال هذه مدينه فيها ثغر اى الموضع الذى تخاف ان يأتيك العدو منه في جبل او حصن لا تتلامه ، وامكان دخول منه ، وقيل الثغر كل موضع قريب من ارض العدو .

الجارى " مجلس "

وهو المجلس الذى تجرى فيه تتبع نفقات المرتزقه ، وذلك بتصنيفهم حسب الاعمال الموكله اليهم ، وتثبت اوقات استحقاق رواتبهم ، ويعتمد في ذلك على الجرايد المخصصه لذلك ، وقد كان يجرى على فترات متفاوته في هذا المجلس تبعا لاصناف المرتزقه .

الجامعه

وهى الغل ،وسميت بذلك لانها تجمع اليدين الى العنق .

الجبب

وهو مفرز الوظيف في الحافر

الجبليون الاحرار

وهم صنف من الحرس وهم عسكر الخدمه وكانوا في نواحى مختلفه من البلاد الاسلاميه .

الجحفله

ماتناول بها العلف وهى بمنزله الشفه للخيل والبغال

الجحوظ

جحوظ العين اى خروج المقله وظهورها عن الحاجب

جلح

وهو انحسار الشعر عن جانبى الراس وزيادة الشعر فيه عن النزع

الجهابذه

مفردها جهبذ وهو الخبير الناقد او التاجر المتمكن ، وقد تطلق على كاتب رسم الاستخراج والقبض وكتابه الوصولات وعمل المخاريم والختمات وتوابعها ، ويطالب بما يقبضه وتخريج ما يرفعه من الحسابات اللازمه لا الحاصله .

الجيش " مجلس الجيش بديوان الخراج "

احد مجالس ديوان الجيش في ديوان الخراج ومهمه هذا الديوان الاشراف على الرسوم والاطماع والشهور واحصائها ، ولهذا المجلس اتصال وثيق بمجلس الجارى في ديوان النفقات ، وبديوان الجيش من جهه اخرى فهو الذى يقوم بالتنظيم بين كلا منهما لاداء الوظيفه وضمان توفير الاموال اللازمه لديوان الجيش .

الحجج

بالضم مفردها حجه ، وهى الدليل او البرهان ، وما دوفع به الخصم والوجه الذى يكون به الظفر بالحق عند الخصومه .

الحجر

وهى انثى الخيل ، وهى التى تتخذ للنسل

الحد

المنع ، ويطلق على العقوبه التى وضعها الشارع لمرتكب الجريمه ، وذلك لانها سبب في منع مرتكب الجريمه من العوده اليها ، وسبب منع من له ميل الى الجريمه وارتكابها وقيل وقيل هى عقوبه مقدره وجبت حقا لله سبحانه وتعالى .

الحـوز　　الموضع الحصين

الحرمح　　وهو اللون الشبيه بالاحوى يكون فى الفرس اسود الظهـــر والقوائم والناصيه والعرف والذنب بطنه وباطن اباطه وتحجير عينه خضـره مشاكله للصفره ، وربما كان اخضر الظهر ولون بطنه واباطه وبين فخذيـه على ذلك من الخضره والصفره وربما يكون لونه كله بهذه الخضره والصفـره

الحساب " مجلس "

احد مجالس ديوان الخراج ، يقوم بتصنيف الاموال الوارده الى ديوان الخراج وتنظيم قوائم الحسابات المتعلقه بكل صنف من الاصناف، فالفرض من هذا الديوان ضبط الناحيه الماليه .

الحشم

هم المماليك وقيل هم الاتباع مماليكا كانوا او احرارا .

الحكومه

حكومه العدل ، الشيء الذى يوجب مالا لامقدر فيه من الديه ولم تعرف نسبته من مقدر ، وهو جزء من الديه نسبته الى ديه النفس في الاصح ، وقيل نسبته الى عضو الجنايه .

الحمول

مفردها حمل ، والمقصود بها الاموال التى تحمل الى مكان معيـن ويكلف بها من يحميها او يكفلها .

الحوادث " مجلس "

وهو احد مجالس ديوان النفقات ، وكان يجرى في هذا المجلس تثبيـت الاوامر الصادره عن الخليفه او الوزير بالصرف على الامور الطارئه وهـى مايسمى بالنفقات الحادثه ،ومن ذلك تعويض المصابين فى اموالهـم بالحرائق او الغرق وما الى ذلك من النفقات غير العاديه .

الحوارى

هو لباب الدقيق واجوده واخلصه

الخاتم

من الختم والطبع ، وهو التغطيه على الشيء والاستيثاق من ان لا يدخل شيء فيه .

خبر استعداد

وهو الذى يختص بالخبر الفاسد فقط ، ومختص بما لا يرجع عنه العامل دون مارجع عنه .

خبر انهاء

وهو الذى يشتمل على الفاسد والصحيح ، وهو فيما رجع عنه العامل وفيما لم يرجع عنه .

الختمات

مفردها ختمه ، وهو كتاب يرفعه الجهبذ عباره عن خلاصة شهريـــــه لحسابات بيت المال .

الخشكار

مأخوذ من خشكر وهى ماخشن من الطحين

الخصى

يطلق على الفرد الخصى او المخصى ، ويكون باحماء شفره ثم يستأصل بها الخصيتان .

الخضر

وهى من الوان الخيل ، وهى التى تخالطها غيره ،وهى اربعه الوان

خواتم القضاء

وهو ان يكون لكل قاضى ختم يختم به الكتب التى يقضى بالحكم فيهـــا وتكون الكتب من صورتين احداهما تبقى عند القاضى يرفعه كتابه اويرفعه هو بنفسه والاخرى تسلم الى الشخص المحكوم له .

دار الضرب

وهو الجهه المسئوله عن اصدار العمله الاسلاميه ذهبيه كانت او فضيه ام من معادن رديئه ، وكانت اعماله في غايه الدقه والنظام . ويتولاه متولى دار الضرب ، كما يعهد بالاشراف الرسمي الى القاضي ، وبالرقابه الى متولى البريد وكان في الدوله الاسلاميه دور ضرب كثيره

الدار " ديوان "

نشأ في فتره تولى احمد بن الفرات الوزاره للخليفه المعتضد بالله ويختص باعمال مجلس الاصل بديوان الخراج المركزى .

الداميه

وهي الشجه التي تسيل الدم

الدرهم

من درم الفارسيه ، او من درخمه اليونانيه ، وهو قطعه نقد فضيه

دواوين الاصول .

وهي قسم من الدواوين كانت تختص بالنواحي الاداريه البحته وكانت لها مجالس كمجلس الاصل بديوان الخراج ومن مهمتها مساعدة الوزير في جمع المعلومات حول مختلف القضايا الخراجيه

الديزج

كلمه فارسيه الاصل ، وتطلق على الخيل اذا كان لون الوجه والجحافل اشد سوادا من سائر الجسد ، ويطلق على اللون الاخضر الادغم وهو الاخطب .

الديمه

المطر الدائم في سكون .

الرائض

سواس الخيل او من يقوم بترويضها .

الرثمه

كل بياض اصاب الجحفله العليا قل او كثر

الرزق

اقامه الطمع ، وهو وضع العطاء ، أى الابتداء فيه .

رستاق

يستعمل في الناحية التي في طرف الاقليم ، وهو كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال للمدن كالبصره وغيرها ، وهو عند الفرس اغلب ، وهو بمنزله السواد عند اهل بغداد ، وهو اخص من الكوره والاستان .

الرطل

ما يكال به ويوزن ، والرطل استعمل وحده لوزن المائعات كما انه استعمل كوحده وزن وقيد ، واستعمل كذلك كوحده لوزن النقد .

الرواج

المال الذى يسهل استخراجه .

الزرزورى

وهو من الوان الاشهب ، وذلك اذا اعتدل فيه لون السواد والبياض

الزرقه

وهى خضرة الحدقه وهى درجات فالطحه وهو اشد الزرق الذى يضرب الى البياض ، ومنها المغربه وهى زرقاء ابيضت اشفارها ، فاذا ابيضت الحدقه فهو اشد الاغراب .

الزيوف

الزيف من الدراهم ، الردئ المردود يغش فيه من نحاس او غيره فتقل جودته ، والزيف من الدرهم مايرده بيت المال .

الساباط

الساباط وهى السقيفه التى بين دارين تحتها طريق نافذ .

الساج

نوع جيد من الخشب يجلب من الهند ، وهو من شجر يعظم وله ورق كبير الحجم ، وله رائحه طيبه مع رقه ونعومه ، وهو يشبه الابنوس ولكنه اقل سوادا منه ، ولا تكاد الارض تبليه .

سائله " اغر سايل "

الغره السائله هى التى اعتدلت على قصبه الانف وان عرضت فى الجبهه ، وقيل هى التى سالت على الارنبه حتى رشمتها .

السبال

مقدمه اللحيه ، او ماعلى الذقن الى طرف اللحيه .

السقط

المقصود به الذى يموت او يستغنى عنه فيوضع عن الجريده .

السكر

اسم لما يسد به مجرى الماء ساقيه كانت او نهر .

السكك

مفردها سكه ، وهو الموضع الذى يسكنه الفيوج من رباط او قبه او بيت ، وقيل هى المسافه التى بين مكان وآخر يطلق عليه رسميا كلمه سكه ، وقيل هى الاماكن التى تقف فيها خيل البريد لتغيير خيل البريديه فيها فرسخا بعد آخر وقد لا تكون بعد معين من الفراسخ .

السكه

الطريق المسكوكه التى تمر فيها القوافل من بلد الى آخر ، فاذا قيل من بلد كذا الى بلد كذا سكة فيعنى الطريق ، ومثال ذلك ان يقال من مكه الى المدينه خمس سكك فيعنى ذلك ان القاصد الى المدينه من مكه يمكنه ان يأتيها من خمس طرق .

السمند

وهو من الوان الخيل الذى اصفر صفره ليست بالصافيه ، جلده واصول شعره ، وسواد يعلو صفرته كدره ،أسود ناصيته وعرفه ، وذنه سوادا شديدا وتشهل عيناه ليست بالشهله التى تشبه الزرقه .

السميذ

كلمه فارسيه الاصل تطلق على لون من الوان الخبز

شادخ

اذا كانت الغره قد ملت وجهه ولم تبلغ العينين

الشغى

هو الطول الشديد في الاسنان مع اختلاف منابتها ولا تتناسق يطول بعضها ويقصر بعضها .

شمراخ "اغر"

وتسمى الغره كذلك اذا طالت ودقت وتباعدت عن الغره العصفوريه وهى التى تسيل وترق ولا تجاوز جبهته - حتى جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله قيل اغر شمراخ .

الشهرى

ضرب من البراذين ، وهو ما بين المقرف والبرذون

الشهل

وهو ان تشرب حدقه العين حمره ليست خطوطا ولكنها قله سواد الحدقه حتى تأن سوادها يقرب الى الحمره .

شيات الخيل

الشيه وهى اللون ،وذكر كذلك بأن كل لون خالف معظم لون الجسد في الدواب ، وقد ورد ذكر الشيه فى القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى " قال انه يقول انها بقره لا ذلول تثير الارض وتسقى الحرث مسلمه لا شيه فيها قالوا الئن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون" البقره آيه (٧١)

صاحب الزمام

دواوين الازمه يقوم كلا منها بالاشراف على الديوان الذى يختص به ويراقب ويتتبع كل ما شأنه مصلحه خزينه الدوله ، غير ان ازمه الدواوين كانت تجمع بيد رجل واحد هو " صاحب الزمام " وقد يكون صاحب زمام الديوان الموجود به كمتولى زمام النفقات والخزائن .

الصكاك

وهى فارسيه تعريب جك " والصك كتاب يعمل لكل طمع فيه اسامى المستحقين وعدتهم ومبلغ مالهم ويوقع السلطان فى اخره باطلاق الرزق لهم .

السكاك " الصكاك "

وهى السكه ، وهى تختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد ينقش فيه صور او كلمات مقلوبه ويضرب بها على الدنانير او الدراهم فتخرج تلك الرسوم عليها ظاهره وفى وضعها الصحيح .

طباعين

مفردها طباع ، والطبع ابتداء صنعه شيء ، ويقال طبع الطابع السيف او السنان اى صاغه ، وطبع السكاك الدرهم سكه ، وطبع الدرهم هو اعم من الختم واخص من النقش .

الطعمه

هو ان تدفع الضيعه لرجل ليعمرها ويؤدى عشرها وتكون له مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته .

الاطماع

مفردها طمع ، رزق الجند ، واطماعهم اوقات قبوض ارزاقهم .

العامل

وقد يسمى بها المتولى ، وهو الذى يلزمه عمل الحسابات ورفعها والكتابه عليها ، وهو الاصل فى الخدمه ، واذا صرف عنها ولم يكن ضامنا لما لها وجب عليه تحقيق الباقى فى جهات اربابه ، واخذ الحجج عليهم مشهودا فيها ، ويرفعها الى الديوان .

عرض الاولياء " مجلس "

مهمات هذا المجلس هو التأكيد من دقه اسماء الاولياء وحليهم ومواعيد صرف اعطياتهم ومبالغ ذلك .

العرف

شعر عنق الفرس .

المريضه " اخراج الخلاف "

وهى شبيهه بالتأريج الا انها تعمل لابواب يحتاج الى ان يعلم فضل مابينها ، فينقص الاقل من الاكثر من بابين ويوضع مايفضل فى باب ثالث وهو الباب المقصود الذى تعمل المريضه لاجله .

العسكر " مجلس "

وهو احد مجالس ديوان الجيش وينقسم الى مجلس العسكر المنسوب الى الخاصه والعسكر المنسوب الى الخدمه ، ويبدو ان عمله مختص بامورهم الماليه والاداريه .

عسكر الخاصه

وهم صنف من العسكر وذلك حسب تصنيف الخليفه المعتضد بالله العباسي عندما عرض الجند واجرى لهم امتحان فمن توفرت فيه الكفايه واجاد نوع من الفروسيه وضع على اسمه حرف " ج " ومن كان دون ذلك علم عليه بحرف " ط " ومن كان دون الاثنين علم عليه بحرف " د " ثم حمل ذلك الى ديوان الجيش وعملت جريده لكل صنف بعد المقابلـه باسمائهم وحليهم واجرى شهر الجند الذين ارتضاهم (٩٠) يوما واطلق عليهم عسكر الخاصه .

عسكر الخدمه

وهم صنف من العسكر الذين صنفهم الخليفه المعتضد بالله دون الجيد من طبقه المتوسطين ظموا الى قائد معين ليكونوا في شحنه . وجعل شهرهم (١٢٠) يوما واطلق عليهم عسكر الخدمه .

العصر

الرهط والعشيره ، والعصر كذلك العصبه ، والعصر كذلك الحبس ، وكل شيء منعته فقد عصرته .

العنين

من لا يقدر على اتيان النساء مع قيام الاله

العيار

وهو ماجعل في الدنانير والدراهم ، الذهب الخالص او الفضه الخالصه فهو يقال عيار كذا ، وعيار الشيء ماجعل نظاما له يقاس به ، ومنه عيار الميزان للدرهم .

الغره

كل بياض في جبهه الفرس ويكون مقدارها فوق قدر الدرهم وهي لطيم ، وشادخه ، وسائله ، وشمراخ ، ومقتطمه وشبهاء . وعصفوريه .

غضون

الغضن كل تثن في ثوب او جلد وجمعها غضون ، ورجل ذو غضون في جبهته تكسر .

الفدين

تصغير الفدن ، وهو القصر المشيد .

الفرانقيون

كانوا يتولون مسئوليه مراقبه السكك البريديه والسعاه والخياله وكانوا يقدمون تقاريرهم عن كل ذلك الى صاحب الديوان في العاصمه .

الفروج

الخلل بين الشيئين ، وموضع المخافه .

الفلج

تباعد مابين الثنيتين

القذافون

الذي يقذف بالشيء بعيدا ، وهم الموكلون بالقذف على المنجنيق

القرحه

كل بياض في جبهه الفرس قدر الدرهم فما دونه .

قرطاسي

يطلق هذا اللون على الخيل الذى ابيض شعره بياضا مثل بياض الاوضاح اشد مايكون من البياض ، واصفاه لايخالطه شئ من الالوان فيه .

القرف: التهمه

القسامه

ايمان يقسم بها اهل محله او دار وجد فيها قتيل به اثر القتل ، وذلك بان يقول كل واحد منهم " والله ماقتلته ولاعلمت له قاتلا "

القصم

هو تكسر الاسنان من اصلها

القلفطه

وهى عمليه ربط وتثبيت الاجزاء الخشبيه من جسم السفينه ببعضها بصوره فنيه ودقيقه وتجرى في الغالب دون استخدام المثبتات او المسامير الحديديه ، ويقوم بهذا الصنف من الاعمال مجموعه متخصصه من النجارين .

القوام

اسم وظيفه ، كانت تستخدم بمعنى المشرف على الشئ .

القيراط

من قرط بالتشديد لان جمعه قراريط ، وقيل اصله من قرط عليه اذا اعطاه قليلا . اما مقدار القيراط فقد اختلف العلماء فيه بحسب وزنه في البلاد الاسلاميه .

الكاتب

جار مجرى العامل في كل مايتعلق به من المعاملات اذا لم يكن معه عامل فان كان معه فهو مطلب بما تدعوا اليه الحاجه له ، من مباشرة ماتقتضى مباشرته .

كاتب التثبيت

وهو الذى يتولى تثبيت ورود الظلامات في سجل خاص والموضوع الـــذى تنحصر فيه والمدعى عليه ، ثم احالتها الى صاحب الديوان .

مجلس الكراع

احد مجالس ديوان النفقات ، ويتولى هذا المجلس شراء المواشـــى والابل والخيل وعلوفه الحيوانات وغيرها مماكات يقتنى لدار الخلافـــه وجميع ما يتعلق بها من امور مختلفه .

الكسى

قصر الاسنان وتحتاتها ، وكذلك خروج الاسنان السفلى مع الحنـــك وتقاعس الحنك .

مال الكسور

الذى لا يطمع في استخراجه لغيبه اهله او موتهم او نحو ذلك.

الكفايةوالوقايه

مثل الرواج اى المال الذى يسهل استخراجه

الكميت

لون من الوان الخيل بين الاحوى والاصدى وهو اقرب الى الشقـــره والورد الى السواد واشد منها حمره ، والفرق بين الكميت والاشقـــر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهـــو كميت .

لطيم

يطلق على الفرس اذا رجعت غرته في احد شقى وجهه الى احد الخدين وقيل لا يكون لطيما الا ان تكون غرته اعظم الغرر وافشاها حتى تصيـــب عينيه او احداهما او خديه او احداهما.

مجلس المقابلة

احد مجالس ديوان الجيش ومهمته النظر في الجرايد وتصفح الاسمـــاء ومنازل الارزاق والاطماع واخراج الخلاف فيما يرد من رفوع المنفقين ومـــا يصدر او يرد من الكتب منهم واليهم .

المـارن

يطلق على الانف او طرفه او ما لان منه .

المتولى

اسم وظيفه تطلق على من يسند اليه القيام والاشراف على عمل من هـذه الاعمال او من يتقلد منصب من المناصب او ولايه من الولايات وقد يحل اللفظ في بعض الاحيان محل "رئيس" او "صاحب"

المثقال

اسم لما ثقل اشتق استعماله كاسم له في الوزن فاطلق على صنجـه يوزن بها غير انه اصبح علما على صنج صغيره مختلفه المقادير استعملت في اوزان النقد والوزن المجرد .

مجتمع

وهى اذا اجتمعت لحيه الرجل وبلغ غايه شبابه ، ثم مادام هو بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ، ثم هو كهل ، ويطلق هذا اللفظ على الكهل .

المحاسبه

هو ان ينفرد احدهما "الرافع والمرفوع اليه" دون ان يوافق الاخر على التفصيلات فذلك يسمى المحاسبه وتدخل ضمن مجلس التقدير .

محجل بتوقيف

وهو ان يكون البياض في الوظيف غير متصل بالرسغ ولا بالمرقوب ولا بالركبه

محجل مجبب

وهو اذا تجاوز البياض حتى جاوز عرقوبى الرجلين او ركبتى اليدين قيل فيه مجبب ، ويقال كذلك اذا ارتفع البياض ولم يبلغ الركبتين والمرقوبين .

محجل شكال

اذا كان البياض في يد ورجل من خلاف ، وقيل في القائمتين من جانب.

المختارون

هم جماعة من الحرس عرفوا بذلك وسموا بالمختارين بعد ان اختارهم الخليفه المعتضد بالله من كل قياده وكانوا يوصفون بالشجاعه .

المذهب

وعمله التذهيب سواء على المخطوطات او غيرها ، وذلك بتزويقها بصفائح الذهب ، وقد ظهر المذهب في مجال الفنون بعد الخطاط.

المراقب

وهى ما اوفيت عليه من علم او رابيه لتنظر من بعد ، وقيل المرقبه هى المنظره في رأس جبل او حصن ، وجمعه مراقب وقيل المراقب ماارتفع عن الارض .

المرتبون

وهم السعاه المسئولون عن حمل الرسائل والمعلومات من سكه الى اخرى والسكه الموضع الذى يسكنه المرتبون من رباط او قبه او بيت .

المزوق

لفظ مأخوذ من الزاووق ، ويقال زوق الكتاب زينه ، ونقشه وحسنه ، واصله الزئبق ، فقد كانت تجعل مع الذهب فيطلى به فيدخل في النار فيطير الزاووق ويبقى الذهب ولذلك اطلق المزوق على صانع الزخرفة او الرسوم او الصور .

مسلحه

مأخوذه من السلاح وهى مواضع ارصاد السلطان

المشاقه

مابقى من الكتان بعد المشق ، وهو ان يجذب في ممشقه وهى آلـــه كالمشط .

المشاهره

المشاهره او المعاومه شهر بشهر ، كالمعاومه من العام

مفلس

اذا كان لون الفرس البياض وفيه نكت سود ، وقيل هو الذى خالـط بياضه سواد او حمره .

مقرون

مأخوذ من قرن ، وقرن الحاجبين اتصالهما .

منعل

ويطلق ذلك على الفرس اذا جاوز البياض الخاتم وهو شعرات بيض ويكون فيها البياض واضحا ، وقيل اذا كان البياض في مؤخر الرسغ ولم يسند عليه .

منقطعه " غره"

وهى كل بياض في جبهه الفرس قشا او قل ينحدر حتى يبلغ المرسن ثم ينقطع .

المنقله

وهى شجه تنقل منها فراش العظم ، وقيل هى التى تخرج منها كسر العظام ، وقيل هى التى تنقل العظم اى تكسره

المؤاربه

المداهاه والمخاتله ، وقيل مأخوذه من الأرب وهو الدهاء فحولت الهمزه واوا .

الموافقه

حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا يسمى موافقه مالــــم يرفع باتفاق الرافع والمرفوع اليه ، وهى من اعمال مجلس التقدير .

المؤامره

عمل تجمع فيه الاوامر الخارجيه عن مده ايام الطمع ، ويوقع السلطـــــان فى آخره باجازه ذلك .

الموقعون

هم الذين يوقعون على الاسكدار اذا مرت به بوقت وروده وصدوره وذلـــك من اجل تثبيت اوقات انطلاق السعاه ووصولهم حتى يتم ضبط العمليـــــه ولا يتأخر منهم احد عن الاوقات التى سبيله ان يصل السكه ، وذلـــك الاثبات يكون بالكتابه .

الموضحه

وهى التى بلغت العظم فاوضحت عنه وقيل هى التى تقشر الجلد حـــتى تبين اللحم والعظم ، او هى الشجه التى تبدى وضح العظام .

موئــل

اللجو والخلوص

الميل

مسافه من الارض وهو قدرمد البصر ، وقيل منتهى مد البصر ، وقيل هـــو منار يبنى للمسافر فى انشاز الارض ومنه الاميال التى كانت فى طريق مكـــه وهى الاعلام لهدايه المسافرين .

النجارون

وهم صناع الاثاث ، وغيرها من المنتوجات الخشبيه ، وتتفرع منهـا تخصصات مثل التطعيم ، والحفر ، والترصيع ، والتصديف ، والخـرط والنقش ، والدهان ، وغيرها .

نـزع

النزع من الجبهه ، هو انحسار الشعر عن جانبي الجبهه يمينا اوشمالا

النسخ " مجلس "

احد مجالس الدواوين ، ووظيفته نسخ الكتب على عدة نسخ مطابقـة للاصل ، ويرسل النسخه الاصليه الى الجهة المراد توجيه الكتاب اليها

النفاطون

وهم الذين يقذفون النفط البحرى ، وهو مركب خاص لاحراق مراكـب العدو ، ويجهز من قطران وكبريت ، ومواد اخرى شديد الالتهـاب ،

النقل

هو ان ينقل مال رجل الى جارى رجل آخر ، ولكن القصد به في النـص هو التحويل .

النوايب " اصحاب "

النوبه الرجوع لوقت مره بعد اخرى ، واصحاب النوبه من الرجال ومـن برسمهم من البوابين ومن يجرى مجراهم ، وذلك من البيضان والحنابين والبصريين ومن على ابواب القواد ، ومن كان في رسمهـم ان ينوبوا في مصاف باب الخاصه وحوالى القصر وشهر اصحاب النوبه ثلاثين يوما .

النواتى

وهو البحار ، وقيل الملاح الذى يدير السفينه

الوجنه

وهى فوق ما بين الخدين والمدمعين

ورد

وهو لون بين الكميت والاشقر ، وهو الذى تعلوه حمره الى الشقــــــــره الخلوقيه وجلده واصول شعره سود

الــــوزر

الملجأ والمعتصم ، وكل ما التجأت اليه وتحصنت فيه فهو الوزر

الوطف

الدنو من الارض

الوظائف

مفردها وظيفه وهو ان يوظف عامل على حمل مال معلوم الى اجــــــــــل مفروض فالمال هو الوظيفه .

الهاشمة

شجه تهشم العظم ، وقيل هى التى هشمت العظم فنفش واخــــــــرج وتباين فراشه .

اليوسفيه

من الدنانير الامويه ، وهى من احسن الدنانير التى ضربت فى عهـــــد بنى اميه وقد ضربها يوسف بن عمرو بن محمد الثقفى فى ولايته لهشـــام بن عبدالملك .

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

١- المخطوطات

- ابن ابى قطيره ، احمد بن معروف بن ابى قطيره .
"كتاب الخيل"
- مخطوط مصور مكتبه جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
تحت رقم (٢٦٦)

- ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الواحد الشيبانى الجزرى ت ٦٠٦ هـ .
"تحفة العجائب وطرفه الغرائب"
- ميكروفيلم مركز البحث العلمى - جامعة أم القرى
تحت رقم ٥٤ معارف عامه .

- ابن الجوزى ، جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن على
ابن الجوزى
" مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن"
- ميكروفيلم . مركز البحث العلمى . جامعة أم القرى
تحت رقم (٤٢١ ، ٤٢٢ معارف عامه) .

- ابن الغزى ، الشيخ شمس الدين ابى المعالى محمد بن عبد الرحمن
الشافعى الدمشقى العامرى الشهير بابن الغزى .
" التاريخ البديع المسمى بديوان الاسلام "
- ميكروفيلم مركز البحث العلمى جامعة ام القرى تحت رقم
(٨٦ تاريخ) .

- الاصمعـــي ، ابو سعيد بن عبد الملك الاصمعي

"كتاب الخيل"

- مخطوط مصور مكتبه جامعة الرياض قسم المخطوطـــات تحت رقم (٤٩٤ ص)

- الملك الافضل ، الملك السلطان العباسي بن الملك المجاهد على

" المطايا السنيه والمواهب الهنيه في المناقب اليمنيه"

- ميكروفيلم مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى تحـــت رقم (٣٤٦ تاريخ) .

- البوزجانـــي ، ابوالوفـــا محمد ى محمد ى يحى بن اسماعيل (٣٢٨-٣٨٨ هـ / ٩٤٠-٩٨٨ م)

"كتاب الحاوى للاعمال السلطانيه ورسوم الحساب الذ يوانيه"

- مخطوط باريس تحت رقم (٤٦٢ عربي) بالمكتبة الوطنية .

- الجزولـــي ، احمد بن داود الجزولـــي

"رحلة الجزولـــي"

- ميكروفيلم مكتبة جامعة أم القرى قسم المخطوطات تحـــت رقم (٢٥٨٠) .

- الزيانــــي ، ابو القاسم احمد الزياني ، ولد سنة ١١٤٦ هـ له ثـــلاث رحلات اولها سنه ١١٦٩ هـ وآخرها ١٢٠٦ هـ .

" الترجمانه الكبرى التي جمعت أخبار المعمور برا وبحـــرا" المسمى "ترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب"

- ميكروفيلم - مكتبة جامعة أم القرى قسم المخطوطات تحت رقم (٢٦٨٥) .

- الزيلعي الجبرتي ، حسن بن ابراهيم بن حسن الزيلعي الجبرتي

" العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين "

- ميكروفيلم - مركز البحث العلمي - جامعة ام القرى .

تحت رقم (٤٨) معارف عامه .

- السبيعي ، احمد السبيعي

" رحلة السبيعي فى عام ١٣١٠هـ "

- ميكروفيلم مكتبة جامعة أم القرى - قسم المخطوطات

رقم (٢٥٧٩) .

- شجاع ، ابراهيم بن شجاع الحنفي الدمشقي

" منازل الحجاز "

- ميكروفيلم جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي

تحت رقم ٤٦٢ تاريخ .

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي

" الوافي بالوفيات "

- مخطوط بدار الكتب المصريه مخطوط تحت رقم (١٢١٩)

تاريخ .

- العيني ، بدر الدين محمود بن احمد العيني

" عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان "

- مخطوط بدار الكتب المصريه تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

- الفيفائي ، محمد بن عبد الله مبارك بن علي بن احمد الفيفائي

" رحلة الفيفائي "

- ميكروفيلم - مكتبة جامعة أم القرى - قسم المخطوطات

تحت رقم (٢٥٨٢)

- المطــــرزى ، ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى ت ٦١٠ هـ

" الايضاح على شرح المقامات الحريريه "

- ميكروفيلم جامعة أم القرى - مركز البحث العلمى تحـــت رقم ١٨٣ أدب

- المقريـــزى ، تقى الدين ابو العباس احمد بن على بن عبد القادر الحسنى العبيدى (ت ٨٤٥ هـ)

" شذر العقود في ذكر النقود "

- ميكروفيلم مركز البحث العلمى - جامعة أم القـــــرى تحت رقم (٧٠) معارف عامه .

- "النقود الاسلاميه القديمه "

- ميكروفيلم - مركز البحث العلمى - جامعة أم القـــرى تحت رقم (١٢١) معارف عامه .

٢- المصادر

- القرآن الكريم

- ابن بطوطـــه ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتـــــى الطنجى ت ٧٧٩ هـ

" تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار "

" الناشرون دار الكتاب اللبنانى - بيروت ، دار الكتـاب المصرى - القاهره .

- ابن تغرى بردى ، جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى ٨١٣هـ/٨٧٤هـ .

" النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره "

نسخه مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافه والارشاد القومى المؤسسة المصرية العامه للتأليف والترجمه والطباعه والنشـــر ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م

- ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكنانى (ت ٦١٤ هـ)

" رحلة ابن جبير " الناشرون دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

- ابن الجوزى ، ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ت ٥٩٧ هـ .

" المنتظم في تاريخ الملوك والأمم "

مطبعة دائرة المعارف العثمانيه حيدر آباد الدكن

الطبعه الاولى ١٣٥٨هـ .

- ابن حزم ، ابو محمد على بن احمد بن سعيد الظاهرى الاندلسى (ت ٤٥٦ هـ)

" المحلى "

الطباعه المنيريه - القاهره ١٣٥٠هـ - ١٩٥٢م.

- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن على الحوقلى النصيبى ت ٣٦٧هـ

" صورة الارض "

الناشر دار مكتبة الحياه - بيروت لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

- ابن خرداذبه ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبه (ت حوالى ٢٧٢هـ).

" المسالك والممالك "

باعتناء دى غويه ، بريل (لايدن ١٨٨٩م)

- ابن خلدون ، ولي الدين ابوزيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد
ابن خلدون التونسي الحضرمي الاشبيلي المالكي
ت ٨٠٨ هـ .
" مقدمة ابن خلدون "
تحقيق د . علي عبد الواحد وافي
جزءان - الناشر دار نهضه مصر للطبع والنشر - القاهره
الطبعه الثالثه .
- ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي
الاشعري ت ٦٨١ هـ .
" وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان "
٦ أجزاء ، باعتناء محمد محي الدين عبد الحميد
مكتبة النهضة ، مطبعة دار السعادة ، القاهره
(١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م).
- ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر بن رسته (ت حوالي ٢٩٠ هـ) .
" كتاب الاعلاق النفيسه "
باعتناء دي غويه بريل (لايدن ١٨٩١م).
- ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) .
" المخصص " ١٧ جزء ، الناشر دار الفكر بيروت لبنان .

- ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا
" الفخري في الاداب السلطانيه والدول الاسلاميه"
الناشر دار بيروت للطباعه والنشر بيروت (١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)

- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي
(ت ٧٣٩ هـ)
" مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع "
تحقيق علي محمد البجاوي ، الناشر دار احياء الكتب
العربية - الطبعه الاولى (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).

- ابن العماد ، ابوالفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
" شذرات الذهب في أخبار من ذهب "
٨ أجزاء مطبعه القدسي ، القاهره (١٣٥٠هـ/١٩٣١م)

- ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن
الفقيه توفي في القرن الثالث الهجري .
" مختصر كتاب البلدان " بريل ، (لايدن ١٣٠٢هـ)

- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي
الدمشقي ت ٧٧٤هـ
" البدايه والنهايه " ١٤ جزء ، الناشر مكتبة المعارف
بيروت - لبنان - (الطبعه الثانيه ١٩٧٧م).
"تفسير القرآن العظيم " ٤ أجزاء ، الناشر دار الفكر
بيروت - لبنان .

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)
" الكامل في التاريخ " ١٠ أجزاء ،
عني بمراجعة اصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، الناشر
دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان (١٤٠٠/١٩٨٠م).

- ابن ماجـــه ، ابوعبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني (ت ٢٧٣هـ).
" السنن " جزءان - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقـــي ، مطبعة دار السعادة - (القاهره ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).
- ابن مسكويـــه ، ابوعلى احمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكويـــه (ت ٤٢١هـ)
" تجارب الامم " مطبعة التمدن الصناعية بمصـــــر ١٣٣٢هـ/١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م/١٩١٥م .
- ابن مماتـــى ، القاضى الصاحب الاسعد الخطير ابى المكارم ابـــن ابى سعيد بن مماتى
" قوانين الدواوين "
مطبعة اداره الوطن بمصر (١٢٩٩هـ)
- ابن النديـــم ، محمد بن اسحاق النديم
" الفهرســـت "
الناشر دار المعرفه للطباعه والنشر - بيروت لبنـــان (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).
- ابن الهمام الحنفى ، الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفى .
" شرح فتح القدير "
المطبعه الاميريه - بولاق - مصر . (الطبعة الاولى ١٣١٥هـ)

- ابو داود ، ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني الازدي
(٢٠٢ هـ / ٢٧٥هـ)
" سنن أبي داود "
باعتناء محمد محي الدين عبد الحميد ،
الناشر دار احياء السنه النبويه .

- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي
الفدا صاحب حماه (ت ٧٣٢ هـ)
" تقويم البلدان "
باعتناء رينود والبارون ماك كوكين دي سلان دار الطباعه
السلطانيه ، باريس ١٨٤٠م .

- ابو يوسف ، القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ)
" كتاب الخراج "
تحقيق د . محمد ابراهيم البنا ، الناشر دار الاصلاح
للطبع والنشر والتوزيع .

- الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد ابي الفتح الابشيهي (٧٩٠هـ-
٨٥٠هـ)
"المستطرف في كل فن مستظرف"
جزءان . الناشر دار احياء التراث العربي ،
(١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).

- الاصمعي ، ابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (١٢٨هـ - ٢١٦هـ)
" كتاب النبات " ، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم
مطبعة المدني - القاهره الطبعه الاولى (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)

- الاصطخـــرى ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاسطخــــــرى المعروف بالكرخى (ت حوالى ٣٤٠ هـ)
" المسالك والممالك " تحقيق د . محمد جابر الحيـــنى ، مراجعة محمد شفيق غربال وزارة الثقافه والارشاد القومي الادارة العامه للثقافه (مصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م) .
- " مسالك الممالك " باعتناء دى غويه
بريل (لايدن ١٩٢٧م) .
- " كتاب الاقاليم " باعتناء مولـــر ،
مكتبة المثنى بغداد .

- الاصفهانى ، ابو الفرج على بن حسين الاصفهانى (ت ٣٥٦هـ)
" الاغانـــى "
١٦ جزء طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصريه العامـــه للتأليف والترجمة والطباعه والنشر مطابع كوستا تسوماس وشركاه ، (القاهره ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م) .

- الاصفهانى ، الحسن بن عبد الله الاصفهانى
" بلاد العرب " تحقيق حمد الجاسر ، ود . صالـــح العلى ، منشورات دار اليمامه للبحث والترجمة والنشــــر (الرياض ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) .

- الانبـارى ، ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانبـــــارى
" نزهة الألباء في طبقات الأدباء "
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الناشر دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهره .

- اليوسي ، الحسن اليوسي
"زهره الأكم في الأمثال والحكم"
تحقيق د . محمد حجي ، ود . محمد الاخضر
٣ أجزاء ، الناشر دار الثقافه - الدار البيضاء
الطبعة الاولى (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)
- البتنوني ، محمد لبيب البتنوني
"الرحله الحجازيـه"
مطبعه الجماليه مصر - الطبعه الثانيه (١٣٢٩ هـ)
- البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري
"صحيح البخاري بحاشيه السندي"
الناشر دار المعرفه للطباعه والنشر بيروت لبنان
- البطليوسي ، ابن السيد البطليوسي
"الاقتضاب في شرح أدب الكتاب"
دار الجيل - بيروت لبنان - ١٩٧٣م .
- البغدادي ، قدامه بن جعفر بن قدامه بن زياد الكاتب البغدادي
ت ٣٣٧ هـ
"كتاب نقد النثر" تحقيق د . طه حسين ، عبدالحميد العبادي ،
المطبعه الاميريه . (القاهره ١٩٤١م)
- "نقد الشعر" تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي
الناشر دار الكتب العلميه بيروت لبنان .

- "جواهر الألفاظ" تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد
الناشر دار الكتب العلميه بيروت لبنان (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)
- البكرى ، الوزير الفقيه أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الاندلسى (ت ٤٨٧ هـ) .
"معجم مااستعجم" ٤ أجزاء تحقيق مصطفى السقا ،
لجنة التأليف والترجمة - القاهره الطبعه الأولى (١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)
- "جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك" تحقيق ودراسة
د . عبدالله يوسف الغنيم ، الناشر: ذات السلاسل للطباعه
والنشر ، الطبعه الأولى (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .
- "المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب"
وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، باعتناء دى سلان (١٨٥٧م) .
- البلاذرى ، احمد بن يحى بن جابر المعروف بالبلاذرى
"كتاب فتوح البلدان" ٣ أجزاء ، نشره د . صلاح الدين
المنجد ، الناشر مكتبه النهضه المصريه . القاهره
- البيرونى ، أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى (ت ٤٤٠هـ)
"الاثار الباقيه عن القرون الخاليه"
باعتناء ادورد سخاو (١٩٢٣م) .
- التوحيدى ، ابو حيان التوحيدى
"الامتاع والمؤانسه" (المجموعه الكامله)
٣ أجزاء تصحيح احمد امين ، واحمد الزين ، الناشر دار مكتبة
الحياه بيروت . لبنان .

- الثعالبي ، الامام أبو منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) .
"فقه اللغة وسر العربية" الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان .

- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزاره الكناني البصري (ت ٢٥٥هـ) .
"كتاب الحيوان" ٧ أجزاء - تحقيق عبد السلام هارون
منشورات المجمع العلمي العربي الاسلامي ، بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م) .

- "التبصر بالتجارة" ، نشره حسن حسني عبد الوهاب التونسي، المطبعة الرحمانية - القاهرة (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م) .

- "رسائل الجاحظ" جزءان ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) .

- الجزيري ، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم الأنصاري الجزيري .
"درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة"
المطبعة السلفية - القاهرة (١٣٨٤هـ) .

- الجصاص ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)
"أحكام القرآن" ٣ أجزاء ، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ، مطبعة الأوقاف الاسلامية ، في دار الخلافة العلية (١٣٣٥هـ)
الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

- الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
"المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"
تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة (١٣٦١هـ) .

- "شرح ادب الكتاب"
تقديم مصطفى صادق الرافعي ،عن نسخه دار الكتب المصريه
عنيت بنشره مكتبه القدس- القاهره (١٣٥٠هـ)
- الجهشياري ،ابوعبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري
"الوزراء والكتاب"،تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مكتبة
مصطفى الحلبي - مصر - الطبعة الثانيه (١٤٠١هـ/١٩٨١م)
- الحربي ، الامام ابواسحاق الحربي
"كتاب المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة"
تحقيق حمد الجاسر ،دار اليمامه ،الرياض(١٣٨٩هـ).
- الحميري ، محمد بن عبدالمنعم الحميري(ت ٧٢٧ هـ)
"كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار"
تحقيق د . احسان عباس ، مكتبة لبنان -بيروت طبع دار العلم
(١٩٧٥م).
- الخزرجي ، الامام العلامه الحافظ صفي الدين احمد بن عبدالله
الخزرجي الانصاري(ت ٩٢٣ هـ)
"خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"
الناشر مكتبة المطبوعات الاسلاميه - حلب . الطبعة الثانية
(١٣٩١هـ / ١٩٧١م).
- الخطيب البغدادي ،ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
البغدادي الشافعي(ت ٤٦٣هـ)
"تاريخ بغداد مدينه السلام"
١٤ جزء -مكتبة الخانجي ،مطبعة السعاده - القاهره(١٩٣١م)

- الخوارزمي ، ابو عبدالله محمد بن احمد الكاتب الخوارزمي
"مفاتيح العلوم" دار الطبعه المنيريه
الطبعه الاولى (١٣٤٢هـ).

- الخوارزمي ، ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي (ت ٢٣٦ هـ)
"كتاب صورة الارض" باعتناء هانس فون مزيك ، مطبعة
أدولف هولز هوزن فينا (١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م).

- الدميرى ، الشيخ كمال الدين الدميرى
"حياه الحيوان الكبرى" جزءان - المكتبه الاسلاميه
بيروت لبنان .

- الذهبي ، منصور بن بعره الذهبي الكاملي
"كتاب كشف الاسرار العلميه بدار الضرب المصريه"
تحقيق د. عبدالرحمن فهمي محمد لجنه احياء التراث الاسلامي
مصر -(١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م).

- "تحرير الدرهم والمثقال والمكيال وبيان مقادير النقود المتداولة
بمصر"
نشره انستاس ماري الكرملي البغدادي في كتابه "النقود العربيه
وعلم النميات"، الناشر محمد امين دمج ، (بيروت ١٩٦٩م).

- الذهبي ، شمس الدين ابوعبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز
الدمشقي الفارقي الشافعي (ت ٧٤٧ هـ)
"ميزان الاعتدال في نقد الرجال"
٤ أجزاء دار احياء الكتب العربيه ، الطبعه الاولى
(١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م).

- الرازى ، محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى
"مختار الصحاح"
الناشرون مؤسسة علوم القرآن بيروت ، مكتبة النورى
دمشق ، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- الزبيدى ، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى
ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م .
"تاج العروس من جواهر القاموس"
المطبعة الخيرية بمصر ، الطبعة الاولى (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)
دار مكتبة الحياه - بيروت لبنان .

- الزمخشرى ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى
(ت ٥٣٨ هـ/١١٤٤م)
"المستقصى في امثال العرب"
دار الكتاب الكتب العلمية بيروت لبنان - الطبعة الثانيــــه
(١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

- السمهودى ، نور الدين على بن احمد السمهودى (ت ٩١١هـ)
"وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى"
٤ أجزاء تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،
الناشر دار احياء التراث العربى بيروت لبنان ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م

- سهراب ، كتاب عجائب الاقاليم السبعه الى نهاية العماره"
كتب في سنة ٧٠٩ هـ
نشر باعتناء هانس فون مزيك ، مطبعه ادولف هولز هـــــوزن
فينا ، (١٣٤٧هـ/١٩٢٩م).

- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
"تاريخ الخلفاء" تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم
الناشر دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهره (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)
- "حسن المحاضره في تاريخ مصر والقاهره"، جزءان تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ، الناشر دار احياء الكتب العربيه ، الطبعه الأولى (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
- الشافعي ، ابوعبدالله محمد بن ادريس الشافعي (٢٠٤هـ)
"كتاب الأم" ٨ أجزاء باعتناء محمد زهري النجار ، دار المعرفه للطباعه والنشر ، بيروت لبنان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- الصابي ، ابوالحسن الهلال بن المحسن الصابي
"الوزراء او تحفه الامراء في تاريخ الوزراء"
تحقيق احمد عبدالستار فرج ، دار احياء الكتب العربيه عيسى البابي الحلبي وشركاه (١٩٥٨م).
- الصولي ، ابوبكر محمد بن يحي الصولي
"اخبار الراضي والمتقي ، او تاريخ الدولة العباسيه من سنه ٣٢٢ - ٣٣٣هـ"
باعتناء ج . هيورث دن ، (لندن ١٩٣٥م).
- "أدب الكتاب" باعتناء محمد بهجة الاثرى
الناشر دار الباز للطباعه والنشر (مكه ١٣٤١هـ)
- الظاهري ، غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري
"زبده كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك"
باعتناء بولس راويس ، المطبعة الجمهوريه (باريس ١٨٩٤م).

- الطبرى ، محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)
" تاريخ الأمم والملوك " الناشر دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع بيروت لبنان (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

- الطحاوى ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك بن سلمـه الازدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى (٢٢٩ - ٣٢١ هـ)
" شرح معانى الاثار "
٤ أجزاء تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة الانوار المحمديه - القاهره - ١٣٨٦هـ

- العباسي ، احمد بن عبد الحميد العباسي المتوفى في القرن العاشـــر الهجرى
" عمدة الأخبار في مدينه المختار "
تصحيح محمد الطيب الانصارى ، الناشر اسعد درابزونـــى الحسينى . الطبعه الاولى .

- العسقلانى ، شهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجـــــر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)
" الاصابه في تميز الصحابه "
٤ أجزاء مكتبه المثنى بغداد .

- العسكرى ، ابو هلال العسكرى
" الأوائل " جزآن . تحقيق د . وليد قصاب ، ومحمـــد المصرى ، الناشر دار العلوم للطباعه والنشر الرياض .

- العمرى ، ابن فضل الله العمرى
"مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" تحقيق احمد زكى باشا ، الجزء الاول ، مطبعه دار الكتب المصريه (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م).

- العمرى ، شهاب الدين ابن العمرى
"التعريف بالمصطلح الشريف" مطبعه العاصمه القاهره(١٣١٢هـ)

- العيني ، "شرح الكنز" ، مطبوع على حاشية كتاب "نصب الراية لأحاديث الهداية" للامام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ، مطبعة دار المأمون ، القاهرة ط ١ - (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨م).

- الفراء ، القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي(ت ٤٥٨هـ)
"الأحكام السلطانيه" تحقيق محمد حامد فقي
الناشر دار الفكر بيروت لبنان الطبعه الثالثه(١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)

- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي
"القاموس المحيط" ٤ أجزاء الناشر دار العلم للجميع بيروت لبنان .

- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي (ت ٧٧٠هـ)
"المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي"
الناشر المكتبه العلميه بيروت لبنان .

- القرشي ، يحيى بن آدم القرشي(ت ٢٠٣ هـ)
"كتاب الخراج" تحقيق احمد محمد شاكر
الناشر دار المعرفه للطباعه والنشر بيروت لبنان(١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)

- القرطبي ، عريب بن سعد القرطبي
"صلة تاريخ الطبري" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني
"آثار البلاد وأخبار العباد" الناشر دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

- "عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات"
الناشر المكتبة الاسلامية ، بيروت لبنان

- القلقشندي ، ابو العباس أحمد بن علي القلقشندي(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)
"صبح الاعشى في صناعة الانشاء" نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، مطبعة كوستاتوماس وشركاه - القاهرة (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) .

- الكاساني ، العلامة الفقيه علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي(ت ٥٨٧ هـ).
"بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع"
١٠ أجزاء باعتناء احمد مختار عثمان الناشر زكريا علي يوسف، مطبعة العاصمة ، القاهرة .

- الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري ،
"الولاة والقضاة" باعتناء رفن كست مطبعة الاباء اليسوعيين (بيروت ١٩٠٨م) .

- الماوردى ، ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى البغدادى الماوردى (ت ٤٥٠ هـ) .
"الأحكام السلطانيه والولايات الدينيه" مراجعة د . محمد فهمى السرجانى ، الناشر المكتبه التوفيقيه (١٩٧٨م) .

- مالك ، الامام مالك بن انس
" الموطأ " جزءان تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى
الناشر دار احياء الكتب العربيه - (القاهره ١٩٥١م)

- مجهول ، " اخبار العباس وولده وفيه اخبار الدوله العباسيه "
تحقيق د . عبدالعزيز الدورى ، د . عبدالجبار المطلبى ،
الناشر: دار الطليعه للطباعه والنشر بيروت ١٩٧١م .
" ديوان أمرئ القيس " دار بيروت للطباعه والنشر بيروت لبنان ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

- المرزبانى ، ابوعبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ت ٣٨٤هـ
" الموشح مأخذ العلماء على الشعراء فى عدة انواع من صناعه الشعر "
تحقيق محمد البجاوى ، الناشر دار النهضه ، مصر ١٩٦٥م

- المزنى ، " مختصر كتاب الام لمحمد بن ادريس الشافعى "
ملحق بكتاب الام ، الناشر دار المعرفه للطباعه والنشر بيروت لبنان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م

- المسعودى ، ابو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (ت ٣٤٦هـ)
" مروج الذهب ومعادن الجوهر "
تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، الناشر دار الفكر بيروت ، الطبعه الخامسه (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

- المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء المقدسي الحنفي المعروف بالبشاري (ت ٣٩٠ هـ)
"احسن التقاسيم في معرفه الأقاليم" باعتناء دي غويه بريل (لايدن ١٩٠٦ م هـ).

- المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسني العبيدي (ت ٨٤٥ هـ)
"اغاثه الأمه بكشف الغمه"، نشره محمد مصطفى زياده وجمال الدين الشيال ، مطبعة لجنه التأليف والترجمه والنشر القاهره ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م .

- "كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" جزءان الناشر مؤسسة الحلبي .

- المنجم ، اسحاق بن حسين المنجم من علماء القرن الخامس الهجري .
"اكام المرجان في ذكر المدائن المشهوره في كل مكان"

- الموسوي ، محمد بن عبدالله الحسيني الموسوي المعروف بكبريت
"كتاب رحلة الشتاء والصيف"
المطبعه الوهبيه ، الطبعة الأولى (١٢٩٣هـ).

- الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني
"مجمع الامثال" دار مكتبه الحياه ، بيروت لبنان ، الطبعه الثانيه

- الانصاري ، ابو العباس نجم الدين بن الرفعه الانصاري (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م)
"الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان"
تحقيق د . محمد احمد الخاروف ، منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي - جامعة أم القرى بمكة .

- النويرى ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويرى (٦٧٧هـ - ٧٣٢هـ)
"نهايه الارب في فنون الأدب" ١٨ جزء
نسخة مصوره عن الطبعه الاميريه ، الناشر المؤسسة المصريه
العامة للتأليف والترجمة .

- الهمداني ، لسان اليمن الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني
"صفة جزيرة العرب" تحقيق محمد بن على الاكوع الحوالي
أشرف على طبعه حمد الجاسر ، الناشر دار اليمامه للبحث
والترجمه الرياض - (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)

- الواقدى ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)
"المغازى" تحقيق د. مارسدن جونس ، مؤسسة
الاعلمى للمطبوعات ، بيروت لبنان .

- "فتوح الشام" جزءان ، دار احياء التراث العربي
بيروت لبنان

- ياقوت ، الشيخ شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى
الرومى البغدادى

- "معجم البلدان" ٥ أجزاء ، دار صادر بيروت ، دار
بيروت

- "معجم الادباء" ٢٠ جزء دار احياء التراث العربي بيروت
لبنان .

- "المشترك وضعا والمفترق صقعا" باعتناء فرديناد ونستنفلد
(١٨٤٦م).

- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ).
"كتاب البلدان" باعتناء دى غويه بريل(لايدن ١٨٩١م).

٣- المراجع الحديثه :

- ابراهيم ، احمد طه ابراهيم
"تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري"
الناشر المكتبه العربيه بيروت لبنان (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)
- ادى شير ، السيد ادى شير
"معجم الألفاظ الفارسيه المعربه" الناشر مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٠م .
- الالباني ، محمد ناصر الدين الالباني
"سلسلة الأحاديث الضعيفه والموضوعه وأثرها السيء في الأمه"
جزآن - المكتب الاسلامي ، دمشق الطبعه الرابعه (١٣٨٤هـ)
- انطوان ، نعمان افندى انطوان
"الطائر الفريد في وصف البريد"
مطابع المقتطف ، مصر (١٨٩٠م).

- بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد
"تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي"
نقله الى العربيه من الروسيه صلاح الدين هاشم
الكويت ، الطبعه الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م

- الباشا ، د. حسن الباشا
"الفنون الاسلاميه على الآثار العربيه"
٣ أجزاء ، الناشر دار النهضه العربيه ،(القاهره ١٩٦٥م)

- بروكلمان ، كارل بروكلمان
"تاريخ الأدب العربي" ٦ أجزاء نقله الى العربيـــــه
عبدالحليم النجار واخرون ، الناشر دار المعارف ، الطبعه
الرابعه(١٩٧٧م)

- البستاني ، المعلم بطرس البستاني
"محيط المحيط"
الناشر مكتبه لبنان(بيروت ١٩٧٧م).

- البستاني ، الشيخ عبدالله البستاني
"الوافي" معجم وسيط اللغه العربيه ، الناشر:مكتبـــــه
لبنان ١٩٧٧م .

- البغدادي ، اسماعيل باشا البغدادي
"ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامـــي
الكتب والفنون"
جزءان ملحق بكتاب كشف الظنون مكتبه المثنى -بغداد .

- بكر ، سيد عبدالمجيد بكر

"الملامح الجغرافيه لدروب الحجيج"

الناشر مؤسسة تهامه ـ المملكة العربية السعوديه ، الطبعه الاولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

- الجاسر ، الشيخ حمد الجاسر

" معجم قبائل المملكة العربية السعودية"

منشورات نادى الرياض الادبى ، الطبعه الأولى (١٤٠١/١٩٨١م)

- "فى شمال غرب الجزيره نصوص مشاهدات انطباعات"

دار اليمامه الطبعه الأولى (١٣٩٠هـ).

- الجزيرى ، عبدالرحمن الجزيرى

" كتاب الفقه على المذاهب الأربعه"

٥ أجزاء ، دار الفكر بيروت ، الطبعه الاولى

- الجنزورى ، د . عليه عبدالسميع الجنزورى

"الثغور البريه الاسلاميه على حدود الدوله البيزنطيه فـــي العصور الوسطى" ، مكتبه الانجلو المصريه ، القاهـــــره (١٩٧٩م)

- حاجى خليفه ، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجى

"كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون"

مكتبه المثنى بغداد .

- حسن ، محمد عبدالغنى حسن ، عبدالسلام العشرى

"من امثال العرب" عالم الكتب القاهره (١٤٠١هـ/١٩٨١م)

- حميده ، د . عبدالرحمن حميده
"اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من اثارهم"
دار الفكر ، دمشق ، الطبعه الثانيه (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

- خفاجى ، محمد توفيق خفاجى
"تطور النظم الماليه والاداريه في بلاد العراق والفرس في مستهل العصر العباسي الى نهاية القرن الرابع الهجري
رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ١٩٦٦م ، رقم

- خميس ، عبدالله محمد بن خميس
"المجاز بين اليمامه والحجاز" ، دار اليمامه للبحث ، والترجمه والنشر ، الرياض .

- زامباور ، ادوارد فون زامباور
"معجم أنساب الأسرات الحاكمه في التاريخ الاسلامي"
ترجمه د . زكي محمد حسن وآخرون ، الناشر دار الرائد العربي بيروت لبنان ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

- الزركلي ، خير الدين الزركلي
"الاعلام" ١٠ أجزاء ، مطبعة كوستوتوماس القاهره ١٣٥٩هـ .

- زيدان ، د . عبدالكريم زيدان
"احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام"
مساعدات جامعة بغداد على نشره ، الطبعة الثانيه ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م

- زيني ، د . محمود حسن زيني
"قدامه بن جعفر وجهوده النقديه في نظر الباحثين المحدثين"
مقال نشر في مجلة كلية الشريعة السنه الرابعه ، العــــــدد
الرابع ١٣٩٩هـ / ١٤٠٠هـ

- السامرائي ، د . حسام الدين قوام السامرائي
"المؤسسات الاداريه في الدوله العباسيه " خلال الفترة
٢٤٧هـ/ ٣٣٤هـ / ٨٦١ - ٩٤٥م" ، مكتبة دار الفتح بدمشق
الطبعه الاولى ، (١٩٧١م) .

- Agriculture in IRAQ during the 3rd Century, A.H.
By Husam Qawam El Samarraie, Libraie
du LIBAN BEIRUT.

- "هشام بن محمد الكلبي" مقال في كلية الشريعة العدد ١
(١٩٦١م).

- سعداوي ، د . نظير حسان سعداوي
"نظام البريد في الدوله الاسلاميه" مطابع مصر للطباعــه ،
مكتبه مصر ،(١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).

- سوسه ، د . احمد سوســه
" الشريف الادريسي في الجغرافيا العربيه"
الناشرون ، نقابه المهندسين العراقيه ،مؤسسة كولينكيـــــان
(١٩٧٤م).

- الصابوني ، محمد علي الصابوني
"مختصر تفسير ابن كثير" ٣ أجزاء الناشر دار القرآن الكريم
بيروت لبنان (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)
- "صفوه التفاسير" ٣ أجزاء ، الناشر دار القرآن الكريـــم
بيروت (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) .
- طاش كبره زاده ، احمد مصطفى
"مفتاح السعاده ومصباح السياده" ٣ أجزاء تحقيق كامل
كامل بكري ، عبدالوهاب ابو النور الناشر دار الكتب الحديثه
القاهره (١٩٦٨م) .
- طبانه ، د . بدوي طبانه
"قدامه والنقد الادبي" مكتبه الانجلو المصريه ، القاهـــره
الطبعه الثانيه .
- عباس ، د . احسان عباس
"تاريخ النقد الادبي عند العرب" نقد الشعر من القرن
الثاني حتى القرن الثامن "
الناشر دار الثقافه بيروت لبنان (١٣٩١هـ ١٩٧١م)
- عبد العزيز ، د . نبيل محمد عبدالعزيز
"الخيل ورياضتها في عصر سلاطين المماليك"
الناشر: مكتبة الانجلو المصريه ١٩٧٦م .
- عبدالعليم ، د . انور عبدالعليم
"الملاحه وعلوم البحار عند العرب"
اصدره المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب ، الكويـــت
(١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)

- العساف ، د . حسين محمد العساف
"قدامه بن جعفر وكتابه الخراج وصنعه الكتابه " مقال نشر في مجله الفيصل العدد ٥٧ ربيع الاول سنه (١٤٠٢هـ).
- على ، محمد كرد على
"امراء البيان " تقديم د . سامى الدهان "
الناشر دار الامانه ، مطبعه دار الكتب بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م
- "كنوز الاجداد " مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق مطبعة الترقى بدمشق (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).
- غلاب ، محمد السيد غلاب وآخرون
"البلدان الاسلاميه والاقليات المسلمه فى العالم المعاصر"
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه ، بالرياض كليه العلوم الاجتماعيه (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- الغنيم ، د . عبدالله يوسف الغنيم
"اقاليم الجزيره العربيه بين الكتابات العربيه القديمه والدراسات المعاصره "
جامعة الكويت (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- الفاخورى ، حنا الفاخورى
"تاريخ الادب العربى " ، الناشر المكتبه البولسيه بيروت لبنان الطبعه السادسه
- الكتانى ، الشيخ عبدالحى الكتانى
"نظام الحكومه النبويه المسمى بالتراتيب الاداريه "
الناشر دار الكتاب العربى بيروت لبنان .
- كراتشكوفسكى ، اغناطيوس يوليا نوفتش كراتشكوفسكى
"تاريخ الادب الجغرافي " ترجمه صلاح الدين عثمان هاشم القاهره (١٩٦٣م).

- الكرملي ، انستاس ماري الكرملي البغدادي
"النقود العربيه وعلم النميات"
نشره محمد امين دمج ، (بيروت ١٩٣٩م)
- متز ، ادم متز
"الحضاره الاسلاميه في القرن الرابع الهجري او عصر النهضه في الاسلام"
ترجمة محمد عبدالهادي ابوريده ، الناشرون دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، مكتبة الخانجي القاهره
(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
- محمد ، د. عبدالرحمن فهمي محمد
"موسوعه النقود العربيه وعلم النميات - فجر السكه العربيه"
مطبعه دار الكتب (١٩٦٥م). القاهرة .
- "صنج السكه في صدر الاسلام"
مطبعة دار الكتب المصريه(١٩٥٧م) القاهرة
- المنجد ، د. صلاح الدين المنجد
"المفصل في الالفاظ الفارسيه المعربه في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي ، والشعر الاموي"
طبع بعنايه دار الكتب الجديد ، بيروت (١٣٩٨هـ)
- موسل ، ا. موسل
"شمال الحجاز"
نقله الى العربيه د. عبدالمحسن الحسيني
مطابع رمسيس الاسكندريه (١٩٥٢م).